৭ম খন্ড

১২১

১৪০

DEC 29, 2019

JAN 16, 2020

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

কবরে হাজির নাজির বুখারী মুসলিমের হাদীসের মনগড়া ব্যাখ্যা

হাজির নাজির

১২১

প্রমাণিত ডাকাতির পর

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 29, 2019

عليه الصلاة والسلام، وعبر بذلك امتحانًا، لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة القائل. والإشارة في قوله: هٰذا، للحاضر، فقيل: يكشف للميت حتى يرى النبيﷺ وهي بشرى عظيمة للمؤمن إن صح ذلك، ولا نعلم حديثًا صحيحًا مرويًا في ذلك. والقائل به إنما استند لمجرد أن الإشارة لا تكون، إلا لحاضر. لكن يحتمل أن تكون الإشارة لما في الذهن، فيكون مجازًا. وزاد أبو داود في أوّله: ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه قال: كنت أعبد الله. فيقال له: ما كنت تقول في هٰذا الرجل؟ **(فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله)** زاد في حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق، السابق في العلم والطهارة وغيرهما: جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وآمنا واتبعنا. **(فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار)** ولأبي داود: هٰذا بيتك كان في النار **(قد أبدلك الله مقعدًا من الجنة، فيراهما جميعًا)** فيزداد فرحًا إلى فرحه، ويعرف نعمة الله عليه بتخليصه من النار، وإدخاله الجنة. وفي حديث أبي سعيد، عن سعيدبن منصور: فيقال له: نم نومة عروس، فيكون في أحلى نومة نامها أحد حتى يبعث. وللترمذي من حديث أبي هريرة: ويقال له: نم نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك.

(قال قتادة: وذكر لنا) بضم الذال، مبنيًا للمفعول **(أنه يفسح في قبره)** في زائدة، والأصل: يفسح قبره. ولأبوي ذر والوقت: يفسح له في قبره، وزاد ابن حبان: سبعين ذراعًا في سبعين ذراعًا، وعنده من وجه آخر، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: ويرحب له في قبره سبعين ذراعًا، وينوّر له كالقمر ليلة البدر، وعنده أيضًا: فيزداد غبطة وسرورًا فيعاد الجلد إلى ما بدىء منه، وتجعل روحه في نسم طائر يعلق في شجر الجنة.

(ثم رجع) قتادة **(إلى حديث أنس، قال)**:

(وأما المنافق والكافر) كذا بواو العطف، وتقدم في باب: خفق النعال، وأما الكافر أو المنافق بالشك **(فيقال له: ما كنت تقول في هٰذا الرجل؟)** محمدﷺ **(فيقول لا أدري)** وفي رواية أبي داود المذكورة، وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره، فيقول له: ما كنت تعبد؟ وفي أكثر الأحاديث: ما كنت تقول في هٰذا الرجل؟ وفي حديث البراء: فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه... لا يدري. فيقولان له: ما دينك فيقول: هاه هاه... لا أدري، فيقولان له: ما هٰذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه... لا أدري **(كنت أقول ما يقول الناس)** المسلمون **(فيقال)** له: **(لا دريت ولا تليت)** أصله: تلوت. بالواو، والمحدثون إنما يروونه بالياء للازدواج، أي: لا فهمت ولا قرأت القرآن، أو المعنى: لا دريت ولا اتبعت من يدري، ولأبي ذر: ولا تليت، بزيادة ألف وتسكين المثناة الفوقية، وصوّبها يونس بن حبيب، فيما حكاه ابن قتيبة كأنه يدعو عليه، بأنه لا يكون له من يتبعه، واستبعد هٰذا في دعاء الملكين. وأجيب: بأن هٰذا أصل الدعاء، ثم استعمل في غيره **(ويضرب بمطارق من حديد ضربة)** بإفراد ضربة، وجمع: مطارق ليؤذن بأن كل جزء من أجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها، مبالغة **(فيصيح صيحة يسمعها من يليه)** مفهومه: أن من

إرشاد الساري

لشرح صحيح البخاري

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:

الوتر ـ الاستسقاء ـ الكسوف ـ سجود القرآن ـ تقصير الصلاة ـ التهجّد
فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ـ العمل في الصلاة ـ السهو ـ الجنائز ـ الزكاة

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

فقالا: ثم نومة العروس، فلا خوف عليك ولا بؤس.

(فيقولان) له: **(ما كنت تقول في هٰذا الرجل؟ لمحمدﷺ)** بيان من الراوي أي: لأجل محمد

مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» لاَ أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ. «يُؤْتَى أَحَدُكُمْ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهٰذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ، أَوِ الْمُوقِنُ»، لاَ أَدْرِي أَيَّ ذٰلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ. «فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ صَالِحاً قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِناً

بالتنوين **(من فتنة الدجال)** الكذاب، قال الكرماني: ووجه الشبه بين الفتنتين الشدّة والهول والهموم. وقال الباجي: شبهها بها لشدّتها وعظم المحنة بها وقلة الثبات معها. قالت فاطمة: **(لا أدري أيتهما)** بتحتية وفوقية أي لفظ مثل أو قريباً **(قالت أسماء)** هكذا الرواية المشهورة بترك تنوين مثل وتنوين قريباً. ووجهه أن أصله مثل فتنة الدجال فحذف ما أضيف إلى مثل وترك على هيئته قبل الحذف وجار الحذف لدلالة ما بعده عليه كقوله: بين ذراعي وجبهة الأسد، تقديره: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد. وفي رواية بترك التنوين في قريباً أيضاً ووجهه أنه مضاف إلى فتنة أيضاً وإظهار حرف الجر بين المضاف والمضاف إليه جائز عند قوم، نقله الحافظ عن ابن مالك. وعند النسائي والإسماعيلي عن أسماء: قام ﷺ خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول الله ﷺ، فلما سكت ضجيجهم قلت لرجل قريب مني: بارك الله فيك ماذا قال ﷺ في آخر كلامه؟ قال: قال قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال. وللبخاري من طريق فاطمة عن أسماء أيضاً أنه لغط نسوة من الأنصار وإنها ذهبت لتسكتهن فاستفهمت عائشة عما قال ﷺ. قال الحافظ: فيجمع بين هذه الروايات بأنها احتاجت إلى الاستفهام مرتين، وأنها لما حدثت فاطمة لم تبين لها الاستفهام الثاني ولم أقف على اسم الرجل الذي استفهمت منه على ذلك إلى الآن **(يؤتى أحدكم)** في قبره والآتي ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير، رواه الترمذي وكذا ابن حبان، لكن قال: يقال لهما منكر ونكير، زاد الطبراني: أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد، زاد عبد الرزاق: يحفران بأنيابهما ويطآن في أشعارهما معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها. وأورد في الموضوعات حديثاً فيه أن فيهم رومان وهو كبيرهم، وذكر بعض الفقهاء أن اسم اللذين يسألان المذنب منكر ونكير واسم اللذين يسألان المطيع بشر وبشير **(فيقال له: ما علمك)** مبتدأ خبره **(بهذا الرجل)** محمد ﷺ ولم يقل برسول الله ﷺ لئلا يصير تلقيناً لحجته، قال عياض: قيل يحتمل أنه مثل للميت في قبره والأظهر أنه سمي له انتهى، أي لأنه الظاهر المتبادر من قوله في الصحيحين عن أنس فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ وكذا في رواية ابن المنكدر عن أسماء عند أحمد وعدل عن خطاب الجمع في إنكم تفتنون إلى المفرد في ما علمك لأنه تفصيل أي كل واحد يقال له ذلك لأن السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب بخلاف الفتنة.
(فأما المؤمن أو الموقن) أي المصدق بنبوته **(لا أدري أي ذلك)** المؤمن أو الموقن **(قالت أسماء)** جملة معترضة بينت فاطمة أنها شكت هل قالت المؤمن أو الموقن؟ قال الباجي: والأظهر أنه المؤمن لقوله: فآمنا دون أيقنا، ولقوله: لمؤمناً **(فيقول هو محمد رسول الله ﷺ: جاءنا بالبينات)** المعجزات الدالة على نبوته **(والهدى)** الدلالة الموصلة إلى البغية **(فأجبنا وآمنا واتبعنا)** بحذف ضمير المفعول للعلم به في الثلاثة أي قبلنا نبوته مصدقين متبعين **(فيقال له: نم)** حال كونك **(صالحاً)** منتفعاً بأعمالك إذ الصلاح كون الشيء في حد الانتفاع **(قد علمنا إن)** بالكسر أي للشأن **(كنت لمؤمناً)** وفي رواية الأويسي لموقناً بالقاف

ليسمَعُ قرعَ نِعَالِهِمْ أتاهُ ملكانِ فيُقعدانِهِ، فيقولان: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل؟ لمحمد [صلى الله عليه وسلم]:

أنه جواب الشرط قد مقدرة، ويحتمل
أن يكون إذا ظرفاً) بفتح اللام للتأكيد
(قرع نعالهم) بكس أ فإن جسده قبل أن
يأتيه الملك فيقعده أن الميت يعلم من
يكفنه ومن يصلي ت دقها، وفيه دلالة
على حياة الميت تلفوا في ذلك فقال
بعضهم: يكون بإ توقف الإمام في أن
الإعادة تتعلق بجز ل في القبور. (أتاه
ملكان) أي قبل أن ي بعض الروايات:
«فيجلسانه» من الإ قيام، والجلوس في
مقابلة الاضطجاع و يدي المأمون فقال:
اجلس، فقال: يا أ ل؟ قال: قل اقعد.
ويحتمل أن يراد بالا ويمكن أنه يقوم من
الفزع والخوف والهـ ري: «فيقعدانه» ظن
أن اللفظين ينزلان ف كثير من السلف عن
رواية الحديث بالمـ ال القعود مع القيام
والجلوس مع الاضـ كورين، وأما إذا لم
يذكر إلا أحدهما فلا لام «حتى جلس إلى
النبي ﷺ»[1]، أقول جلوس، أو هو من
القيام والجلوس من ل الفقهاء في أفعال
الصلاة القعدة الأو كنت تقول) أي أي
شيء كنت تقوله، هد الذهني. وفي
الإشارة إيماء إلى تـ د) بيان من الراوي
للرجل، أي لأجل سيد جمال الدين:
الأولى أن يقال لمحمد من جملة قول الرسول، والتعبير بمحمد دون النبي والرسول يؤذن
بذلك. ا هـ. قال الطيبي: ودعاؤه بالرجل من كلام الملك فعبر بهذه العبارة التي ليس فيها
تعظيم امتحاناً للمسؤول لئلا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل: ﴿ثم يثبت الله الذين آمنوا﴾
[إبراهيم ـ ٢٧] وفي رواية عند أحمد والطبراني: «ما تقول في هذا الرجل قال: من قال:
محمد، فيقول: الخ. قال ابن حجر: ولا يلزم من الإشارة ما قيل من رفع الحجب بين الميت

---

(١) راجع الحديث رقم ٢.

مِرْقَاةُ المَفَاتِيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الأول
المحتوى
كتاب الإيمان ـ كتاب العلم

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدَ اللهِ وَرَسُولُهُ. فيُقال له: أنظُرْ إلى مقعدكَ من النّارِ، قد أبدلَكَ الله به مقعداً من الجنّةِ، فيراهُمَا جميعاً. وأما المنافِقُ والكافِرُ فَيُقَالُ له: ما كُنت تقولُ في هذا الرجلِ؟ فيقولُ: لا أدرِي! كنت أقولَ ما يقولُ الناسُ! فيقالُ: لادَرَيتَ ولاتلَيتَ،

وبينه ﷺ حتى يراه ويُسأل عنه لأن مثل ذلك لا يثبت بالاحتمال على أنه مقام امتحان وعدم رؤية شخصه الكريم أقوى في الامتحان، قلت: وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون مفيداً لبعض دون بعض، والأظهر أن يكون مختصاً بمن أدركه في حياته عليه الصلاة والسلام وتشرف برؤية طلعته الشريفة. **(فأما المؤمن فيقول:)** أي في جوابه لهما مع اعترافه بالتوحيد كما مر **(أشهد أنه عبد الله ورسوله)** لا كما زعمت النصارى من الوهية نبيهم، ولا كما زعمت الفرق الضالة أنه ليس برسوله. **(فيقال له:)** الظاهر أنه على لسانهما تعجيلاً لمسرته وتبشيراً لعظيم نعمته **(انظر إلى مقعدك من النار)** أي لو لم تكن مؤمناً ولم تجب الملكين **(قد أبدلك الله به)** أي بمقعدك هذا **(مقعداً من الجنة)** أي بإيمانك، والقعود هنا أيضاً مستعمل في المعنى الأعم. **(فيراهما)** أي المقعدين **(جميعاً)** ليزداد فرحه **(وأما المنافق والكافر)** تعميم بعد تخصيص **(فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري)** أي حقيقة أنه نبي أم لا **(كنت أقول)** أي في الدنيا **(ما يقول الناس)** أي المؤمنون، وهذا قول المنافق لأنه كان يقول في الدنيا لا إله إلا الله محمد رسول الله تقية لا اعتقاداً، وأما الكافر فلا يقول في القبر شيئاً، أو يقول: لا أدري فقط لأنه لم يقل في الدنيا محمد رسول الله، ويحتمل أن يقول الكافر أيضاً دفعاً لعذاب القبر عن نفسه. وقال ابن حجر: إن أراد بالناس المسلمين فهو كذب منه حتى في المنافق لأنه ليس المراد مجرد قول اللسان بل اعتقاد القلب، وإن أراد من هو بصفته فهو جواب غير نافع له. اهـ. والثاني أظهر وهو أن يراد بالناس الكفار، ومراده بيان الواقع لا الجواب [النافع]، وعلى تقدير أن يراد بالناس المسلمون لا محذور أيضاً في كذبهم إذ هذا دأبهم وقد أخبر الله تعالى عنهم بقوله: **﴿يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾** [المجادلة ـ ١٨] أي في قولهم: **﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾** [الأنعام ـ ٢٣] **(فيقال)** أي له، كما في نسخة **(لا دريت)** أي لا علمت ما هو الحق والصواب **(ولا تليت)** أي لا تبعت الناجين، يعني: ما وقع منك التحقيق والتسديد ولا صدر منك المتابعة والتقليد، وقيل: دعاء عليه وهو بعيد، قال السيد جمال الدين: أي لا قرأت فأصله تلوت قلبت الواو لازدواج دريت، أي ما علمت بالنظر والاستدلال، أي العقلي أنه رسول وما قرأت كتاب الله لتعلمه منه، أي بالدليل النقلي وينبئه قوله عليه الصلاة والسلام في الفصل الثالث[1] «أن المؤمن يقول هو رسول الله، فيقولان: ما يدريك، فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت» كذا في الأزهار، وقيل: لا تليت لا اتبعت العلماء بالتقليد. ا هـ. وقال ابن الملك: قوله: «ولا تليت» من تلا يتلو إذا قرأ، أي ولا قرأت الكتاب دعاء عليه، أي بدوام الجهل، أو إخبار. قيل: رواية

---

(١) بل هو في الفصل الثاني الحديث رقم ١٣١.

أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النَّكير. فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله رسوله، أشهد أن لا إِله إِلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

وإلا فالسؤال يشمل الأموات جميعها، حتى أن من مات وأكلته السباع فإن الله تبارك وتعالى يعلق روحه الذي فارقه بجزئه الأصلي الباقي من أوّل عمره إلى آخره المستمر على حاله حالتي النمو والذبول الذي تتعلق[1] به الروح أوّلاً فيحيا ويحيا بحياته سائر أجزاء البدن ليسأل فيثاب أو يعذب، ولا يستبعد ذلك فإن الله تعالى عالم بالجزئيات والكليات كلها حسب ما هي عليها فيعلم الأجزاء بتفاصيلها ويعلم مواقعها ومحالها، ويميز بين ما هو أصل وفصل، ويقدر على تعليق الروح بالجزء الأصلي منها حالة الإنفراد، وتعليقه به حال الاجتماع؛ فإن البنية عندنا ليست شرطاً للحياة بل لا يستبعد تعليق ذلك الروح الشخصي الواحد بكل واحد من تلك الأجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب، فإن تعلقه بتلك الأجزاء ليس على سبيل الحلول حتى يمنع الحلول في جزء الحلول في جزء آخر **(أتاه ملكان أسودان)** منظرهما **(أزرقان)** أعينهما، وإنما يبعثهما الله على هذه الصفة لما في السواد وزرقة العين من الهول والوحشة ويكون خوفهما على الكفار أشد ليتحيروا في الجواب، وأما المؤمنون فلهم في ذلك ابتلاء فيثبتهم الله فلا يخافون ويأمنون جزاء لخوفهم منه في الدنيا. **(يقال لأحدهما المنكر)** مفعول من أنكر بمعنى نكر إذا لم يعرف أحداً **(وللآخر النكير)** فعيل بمعنى مفعول من نكر بالكسر إذا لم يعرفه أحد، فهما كلاهما ضد المعروف سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورتهما. ثم يحتمل أن يتمثل الملكان للميت بهذا اللون حقيقة لأنهما مبغوضان والزرقة أبغض الألوان عند العرب لأن الروم أعداؤهم وهم زرق العيون غالباً، ويحتمل أن يراد بالزرقة العمى، قال تعالى: **﴿ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً﴾** [طه ـ ١٠٢] أي عمياً، ويؤيده ما ورد في الحديث الآخر: «فيقيض» أي يقدر له أعمى أصم[2]، ويحتمل أن يكون المراد بالسواد قبح الصورة وفظاعة المنظر على طريق الكناية وبالزرقة تقليب البصر فيه وتحديد النظر إليه، يقال: زرقت عينه نحوي إذا انقلبت وظهر بياضها وهو كناية عن شدة الغضب. **(فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟)** قيل: يصوّر صورته عليه الصلاة والسلام فيشار إليه **(فيقول: هو عبد الله ورسوله)** هذا هو الجواب وذكر الشهادتين أطناب للكلام ابتهاجاً وسروراً وافتخاراً وتلذذاً **(أشهد أن لا إله إلا الله وأن)** وفي نسخة «وأشهد أن» **(محمداً عبده ورسوله)** ولذا قد أخبر بذلك فيما هنالك، ونظيره قوله: **﴿وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها﴾** [طه ـ ١٧] الخ فاطنب استلذاذاً بمخاطبة الحق واستذكاراً بنعمته كذا قاله الشراح. والظاهر أن قوله: «هو عبد الله ورسوله» ليس جواباً شرعياً لتوقفه على لفظ الشهادة عند بعضهم وعلى التوحيد عند الكل، فيجمع بينهما دلالة على الإيمان على جهة الإيقان بخلاف المنافق الآتي ذكره حيث

---

(١) في المخطوطة «يتعلق». (٢) الحديث ١٣١.

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الأول

المحتوى
كتاب الإيمان ـ كتاب العلم

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত
ডাকাতির পর

হাজির নাজির পার্টির

একজনের
এবারের ঘোষনা
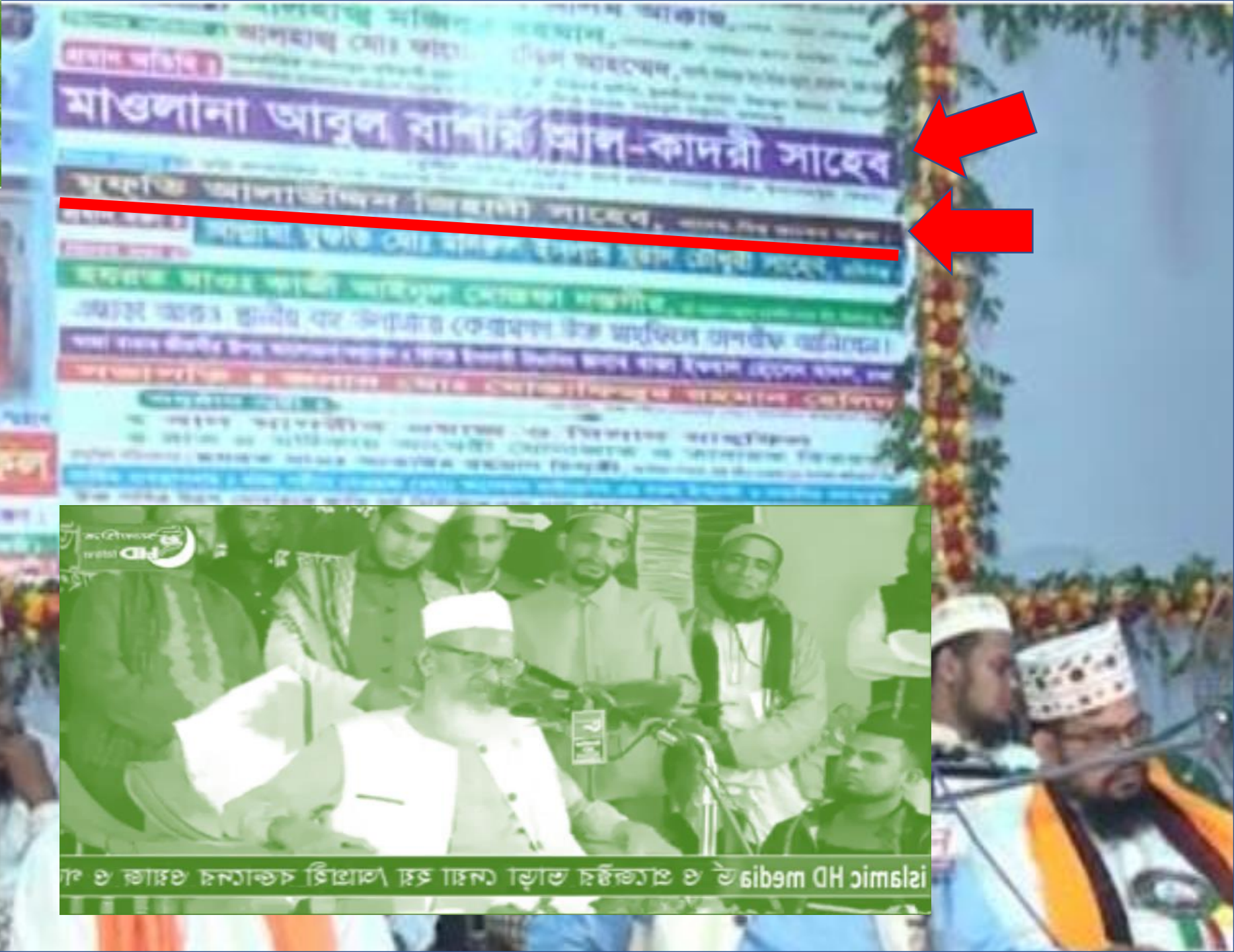
নাউজুবিল্লাহ

মুয়াবিয়া মুনাফিক

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 30, 2019

মাওলানা আবুল
আল-কাদরী সাহেব
পবিত্র ওরশ মাহফিল
islamic HD media

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন কিতাব

প্রমাণিত ডাকাতির পর

তাকফীরী মুফতীর খেয়ানত আবারো প্রমাণিত ১২৩

হাজির নাজির

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 31, 2019

আল্লাহ তাঁর কার্য সম্পাদনে অপ্রতিরোধ্য
وَٱللَّهُ
غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ
কিন্তু অধিকাংশ মানুষ এটা অবগত নয়
ahlussunnahmedia.com

কাদ্বী খানের অভিমত

উস্তাজ ফখরুল মিল্লাহ ওয়াদ্দীন ক্বাযীখান মাহমূদ আওজ্যুন্দী রাহঃ বলেন:

ولوإذا أتى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها بالسكينة والوقار والهيبة والإجلال لأنها محل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ونزول الملائكة ، روى أنه ينزل في كل يوم سبعون ألف ملك يحفون بالقبر إلى قيام الساعة (الفتاوى الخانية : كتاب الحج فصل في الأدعية والأذكار)

নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারতের নিয়তে যখন মদীনায় আসবে শান্ত, সম্মান, ভয় ও ভক্তি সহকারে আসে কেননা ইহা আল্লাহর রাসুলের দরবার, ওহী নাজিল এবং ফেরেশতা অবতরনের স্থান। বর্ণিত আছে যে, প্রতিদিন ৭০ হাজার ফেরেশতা অবতরন করেন, তারা কবর শরীফ পরিবেষ্ঠন করে রাখেন, এভাবে কিয়ামত পর্যন্ত চলবে। (ফতোয়ায়ে খানিয়া ১ম খন্ড, কিতাবুল হাজ্জ।)

শাহ আব্দুল আজীজ মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃ

শাহ আব্দুল আজীজ মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃও তাঁর কামালাতে আজিজী নামক গ্রন্থে জিয়ারতের আদাব বর্ণনা করতে গিয়ে বলেন যে, প্রয়োজনে কিবলাকে পিছনে রেখে কবরওয়ালার বুক বরাবর দাঁড়িয়ে জিয়ারত করবে। (কামালাতে আজিজী, পৃষ্ঠা ৫৭।)

রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম উম্মতের সকল অবস্থা জানেন

ইমাম গাজ্জালী রাহঃ বলেন:

واعلم أنه صلى الله عليه وسلم عالم بحضورك وقيامك وزيارتك وأنه يبلغه سلامك وصلاتك (بل يسمعه ويرد السلام عليك) فمثل صورته الكريمة في خيالك واخطر عظيم رتبته في قلبك . (إحياء علوم الدين ٣٢٠/١)

জেনে রাখুন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আপনার উপস্থিতি, আপনার কিয়াম (দাঁড়ানো) এবং আপনার জিয়ারত সম্পর্কে অবগত আছেন। আরো জেনে রাখুন তাঁর কাছে আপনার সালাম ও দুরূদ পৌঁছে (বরং তিনি শুনেন এবং সালামের জবাব দেন) সুতরাং আপনার মনে তাঁর মহান সুরত ও মর্যাদার কল্পনা অংকন করুন। (ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ১/৩২০।)

ইমাম কাসতালানি, ইমাম ইবনুল হাজ্জ, ইমাম জারকানি, ইমাম নাবহানি গং আইম্মায়ে কেরাম বলেন:

ويلازم الأدب والخشوع والتواضع غاض البصر في مقام الهيبة ، كما كان يفعل بين يديه في حياته ، ويستحضر علمه بوقوفه بين يديه وسماعه لسلامه ، كما هو الحال في حال حياته إذ لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لأمته ، ومعرفته أحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم ، وذلك عنده جلي لا خفاء به (الزرقاني على المواهب : المقصد العاشر : الفصل الثاني في زيارة قبره الشريف ومسجده

المنيف ١٩٥/١٢ ، الأنوار المحمدية للإمام النبهاني ٥٩٩ ، المدخل لابن الحاج : فصل في زيارة القبور ٢٥٢/١ ، بهار شريعت ٥٩٥/١ ، فتاوى رضوية ٧٦٤/١٠)

জিয়ারতকারী চোখ বন্ধ করে আদব, বিনয় ও চরম নম্রতা এবং অন্তরে ভয় ভীতি নিয়ে হুজুরের সামনে দাঁড়াবে যেভাবে জিয়ারতকারী হুজুরের সামনে তাঁর জীবদ্দশায় দাঁড়াতেন। মনে এই কথা হাজির করবে যে আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর সামনে দাঁড়ানো সম্পর্কে অবগত আছেন এবং সালাম দাতার সালাম শুনছেন। যেমন ছিল তাঁর জীবদ্দশায়। কেননা রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর হায়াত এবং ওফাত শরীফের মধ্যে এই ব্যাপারে কোন পার্থক্য নেই যে, তিনি তাঁর উম্মতকে দেখছেন এবং তাদের অবস্থা, সংকল্প ও মনের ইচ্ছাসমূহ সবকিছু জানেন। এই সব হুজুরের কাছে এমনই রওশন যাতে গোপনীয় কিছুই নেই। (জারক্বানী ১২/ ১৯৫। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়াহ ৫৯৯। আলমাদখাল ১/২৫২। ফাতাওয়া রেজভীয়াহ ১০/৭৬৪। বাহারে শরীয়ত, ১ম ভলিয়াম, পৃষ্ঠা ৫৯৫ / ষষ্ঠ খন্ড, পৃষ্ঠা ১১৯।)

ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ গং বলেন :

أنه عليه الصلاة والسلام عالم بحضورك وقيامك وسلامك بل بجميع أفعالك وأحوالك وارتحالك ومقامك وكأنه حاضر جالس بإزائك (إرشاد الساري إلى مناسك القاري ٣٣٨)

রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আপনার উপস্থিতি, আপনার কিয়াম (দাঁড়ানো) এবং আপনার সালাম সম্পর্কে অবগত আছেন। বরং আপনার সমস্ত কাজ, অবস্থা, সফর ও (স্বদেশে) অবস্থান সম্পর্কেও অবগত আছেন। যেন তিনি আপনার সামনে হাজির, বসা। (ইরশাদুস্সারী ইলা মানাসিকিল ক্বারী ৩৩৮।)

শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী রাহঃ বলেন :

يسمع من يسلم عليه عند قبره ويرد عليه عالما بحضوره عنده (، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٣)

যে কবর শরীফের কাছে গিয়ে সালাম দেয় আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তার সালাম নিজে শুনেন এবং সালামের জবাব দেন, দরবারে উম্মতের উপস্থিতি সম্পর্কে জ্ঞাত থাকেন। (শিফাউস সিক্বাম ৪৩।)

নিম্নে এই প্রসংগে কিছু দলীল পেশ করা হল ঃ

হাদীস ঃ

ইমাম ক্বাসত্বালানী রাহঃ বলেন, ইমাম ত্বাবারানী রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমা থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

إن الله قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفي هذه (الزرقاني على المواهب : المقصد الثامن : القسم الثاني فيما

أخبر به سوى ما في القرآن ١٢٣/١٠ ، الأنوار المحمدية ٤٨١، كنز العمال ٣١٩٧١/٣١٨١٠/١١)

নিশ্চয় আল্লাহ তা'লা আমার সামনে সমস্ত দুনিয়া তুলে ধরেছেন তাই আমি সমস্ত জগত দেখছি এবং দেখব কিয়ামত পর্যন্ত দুনিয়াতে যত কিছু হবে, যেমন আমি আমার এই হাতের তালু দেখছি। (জারক্বানী ১০/ ১২৩। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়াহ ৪৮১। কানযুল উম্মাল ১১/৩১৮১০, ৩১৯৭১)

এই হাদীস শরীফটির সমর্থনে আরো অনেক হাদীস রয়েছে। যেমন হুজুরের সামনে বাইতুল মাক্বদিস তুলে ধরার ঘটনা যাতে তিনি বাইতুল মাক্বদিসের হুবহু বর্ণনা লোকদের সামনে পেশ করতে পারেন। আল্লাহ তাঁর হাবীবকে 'শাহিদ' (সাক্ষী) বানিয়ে পাঠিয়েছেন, হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম নিজেও বলেছেন আমি তোমাদের সাক্ষী। আল্লামা জারক্বানী রাহঃ হুজুরের এই বাণীর ব্যাখ্যা করেছেন এভাবে :

(وأنا عليكم شهيد) أشهد بأعمالكم ، فكأنه باق معهم لم يتقدمهم ، بل يبقى بعدهم حتى يشهد بأعمال أخرهم فهو قائم بأمرهم في الدارين في حال حياته وموته . (الزرقاني ٣٧٣/٧، ٧٥/١٢)

(আমি তোমাদের সাক্ষী) তোমাদের আমলের সাক্ষী দেব / তোমাদের আমল প্রত্যক্ষ করব, যেন তিনি তাদের সাথেই রয়েছেন, তাদেরকে রেখে যান নাই বরং তাদের পরও তিনি অবস্থান করবেন যাতে তাদের সর্বশেষ ব্যক্তির আমল তিনি প্রত্যক্ষ করতে পারেন / আমলের সাক্ষী দিতে পারেন। সুতরাং তিনি তাদের (উম্মতের) তত্ত্বাবধায়ক, দুনিয়া ও আখেরাতে, তাঁর জীবদ্দশায় এবং তাঁর ওফাত শরীফের পর। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ৭/৩৭৩, ১২/৭৫।)

আল্লামা জারক্বানী রাহঃ আরো বলেন :

হাদীস ঃ

روى البزار بسند جيد عن ابن مسعود رفعه : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم ، فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم (الزرقاني ٧٥/١٢)

ইমাম বাজ্জার উত্তম সনদে হযরত ইবনে মাসউদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে একটি মারফূ' হাদীস বর্ণনা করেন, আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন: আমার জীবন তোমাদের জন্য উত্তম, আমার ওফাত (শরীফ)ও তোমাদের জন্য উত্তম, আমার সামনে তোমাদের আমল সমূহ পেশ করা হয়, ভাল আমল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি আর মন্দ আমল দেখলে আল্লাহর দরবারে তোমাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা করি। (জারক্বানী ১২/৭৫।)

হাদীস ঃ

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ মুসনাদুল হারিস থেকে (এবং ইমাম সুবকী রাহঃ ইবনে আব্দুল্লাহ মুজনী থেকে) বর্ণনা করেন, হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

حياتي خير لكم تحدثونني ونحدث لكم ، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي أعمالكم ، فإن رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ١٥٥، شفاء السقام ٣٨)

আমার হায়াত তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, তোমরা আমার সাথে আলোচনা কর এবং আমিও তোমাদের সাথে আলোচনা করি। আমি যদি ইন্তেকাল করি তবে আমার ওফাতও তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, আমার সামনে তোমাদের আমল সমুহ পেশ করা হয়। আমি মঙ্গল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি, অন্য কিছু দেখলে তোমাদের জন্য আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করি। (আলক্বাউলুল বাদী ১৫৫। শিফাউস সিক্বাম ৩৮।)

হাদীস ঃ

ইমাম আবূদাউদ, মুসলিম, তিরমিজী, ইবনে মাজাহ ও আহমাদ রাহঃ গং হযরত ছাওবান রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

إن الله زوى لي الأرض أو قال إن ربي زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها (أبو داود ٣٧١٠ ، مسلم ٥١٤٤ ، الترمذي ٢١٠٢ ، ابن ماجه ٣٩٤٢ ، أحمد ٢١٤١٥)

আল্লাহ তা'লা আমার জন্য সমস্ত দুনিয়াকে সংকুচিত করে দিয়েছেন তাই আমি এর পূর্ব এবং পশ্চিম প্রান্ত পর্যন্ত প্রত্যক্ষ করেছি। আমার উম্মতের রাজত্ব ততটুকু পৌঁছবে যতটুকু আমার জন্য সংকুচিত করে দেয়া হয়েছে। (আবুদাউদ ৩৭১০। মুসলিম ৫১৪৪। তিরমিযী ২১০২। ইবনে মাজাহ ৩৯৪২। আহমাদ ২১৪১৫।)

হাদীস ঃ

আল্লামা জারক্বানী রাহঃ বলেন :

روى الطبراني والضياء المقدسي عن حذيفة بن أسيد بن خالد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرضت علي أمتي البارحة لدي هذه الحجرة أولها وآخرها ، فقيل يا رسول الله عرض عليك من خلق ، فكيف من لم يخلق؟ فقال : صوروا لي في الطين حتى إني لأعرف بالإنسان منهم من أحدكم بصاحبه " (الزرقاني ٧٩/٧)

ইমাম ত্বাবারানী এবং দ্বিয়াউল মুক্বাদ্দাসী রাহঃ হযরত হুজাইফাহ ইবনে-উছাইদ ইবনে খালিদ গিফারী রাদ্বিঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন : গতকাল্য এই হুজরাতে আমার সামনে পেশ করা হয়েছে আমার উম্মতের প্রথম থেকে শেষ পর্যন্ত। জিজ্ঞাসা করা হল ইয়া রাসুলাল্লাহ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম) আপনার সামনে পেশ করা হয়েছে যাদেরকে (এ পর্যন্ত) সৃষ্টি করা হয়েছে, কিন্তু যাদেরকে (এখনো) সৃষ্টি করা হয়নি তাদের অবস্থা? হুজুর বললেন : আমার জন্য তাদেরকে মাটিতে আকার দেয়া হয়েছে। এমনকি আমি তাদের / তোমাদের কোন লোক সম্পর্কে তার সাথীর চেয়ে অধিক জ্ঞাত। (জারক্বানী ৭/৭৯।)

আল্লামা ক্বাসত্বালানী রাহঃ বলেন :

روى ابن المبارك عن سعيد بن المسيب : ليس من يوم إلا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أعمال أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم ، فلذلك يشهد عليهم (الزرقاني على المواهب : المقصد العاشر : فصل في زيارة قبره الشريف ١٢/١٩٦ ، الأنوار المحمدية ٥٩٩)

হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে মুবারক রাহঃ হযরত সাঈদ ইবনুল মুসাইয়িব রাদ্বিঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন: প্রতিদিন সকাল সন্ধ্যায় নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর সামনে তাঁর উম্মতের আমল সমুহ পেশ করা হয়। তিনি তাদের আলামত ও আমল দেখে তাদেরকে পরিচয় করেন। আর এ কারণেই তিনি উম্মতের প্রত্যক্ষ সাক্ষী। (জারক্বানী ১২/ ১৯৬। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৫৯৯।)

ইতিপূর্বে একটি হাদীস শরীফ আমরা পেয়েছি যে, আল্লাহর রাসূলের সামনে সমস্ত দুনিয়াকে তুলে ধরে রাখা হয়েছে, আল্লাহর রাসূল কিয়ামত পর্যন্ত দুনিয়াতে সংঘটিত সকল কিছু দেখতে থাকবেন যেন তিনি তাঁর হাত মুবারকের তালু দেখছেন। বাইতুল মাক্বদিস তুলে ধরার ঘটনা তো আমরা সবাই জানি। এ তো গেল সমস্ত দুনিয়ার কথা। এবার দেখুন সমস্ত আকাশ ও জমিনের কথা :

হাদীসঃ সবকিছু আমার সামনে প্রকাশ হয়ে গেল এবং আমি জেনে গেলাম

ইমাম তিরমিজী এবং ইমাম আহমাদ রাহঃ হযরত মুআজ বিন জাবাল রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন

احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا ثم قال أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة أني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري رب قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء في المكروهات قال ثم فيم قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام قال سل قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها حق فادرسوها ثم تعلموها - قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث حسن صحيح و قال هذا أصح من حديث

القسم الثاني: في ما أخبر به عليه الصلاة والسلام من الغيوب سوى ما في القرءان العزيز فكان كما أخبر به في حياته وبعد مماته.

أخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: إن الله قد رفع لي الدنيا، فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة، كأنما أنظر إلى كفي هذه.

وعن حذيفة قال: قام فينا رسول الله عليه الصلاة والسلام مقامًا، فما ترك شيئًا في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأعرفه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه، ثم قال

على أعدائه (**والفتح**) فتح مكة (**إلى آخرها**) أي السورة، (**فكان كما أخبر، دخل الناس في دين الله أفواجًا**:) جماعات بعدما كان فيه واحد واحد، بعد فتح مكة، جاءته العرب من أقطار الأرض طائعين، (**فما مات ﷺ وفي بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الإسلام، إلى غير ذلك مما يطول استقصاؤه**) تتبعه والكشف عنه.

(**القسم الثاني في**) بيان (**ما**) أي شيء كثير (**أخبر به عليه الصلاة والسلام من الغيوب سوى ما في القرآن العزيز**) الغالب على غيره، (**فكان**) فوجد بعد إخباره (**كما أخبر**) أي على الوجه الذي أخبر (**به**) بعضه وقع (**في حياته و**) بعضه وقع (**بعد مماته**) على طبق ما قال.

(**أخرج الطبراني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قد رفع**») أي أظهر وكشف (**لي الدنيا**) بحيث أحطت بجميع ما فيها، (**فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة، كأنما أنظر إلى كفي هذه**) إشارة إلى أنه نظر حقيقة، دفع به احتمال أنه أريد النظر العلم، ولا يرد أنه إخبار عن مشاهدة، فلا يلاقي الترجمة، لأن إخباره بذلك إخبار عن غيب عن الناس، ثم يعلم باعتبار صدقه ووجوب اعتقاد ما يقوله أن كل ما علمه الناس بعده من جملة ما رآه حين رفعت له الدنيا ﷺ.

(**وعن حذيفة**) بن اليمان رضي الله عنهما، (**قال: قام**) أي خطيبًا، فعبر بالقيام عن الخطبة، لأن الخطيب يخطب قائمًا (**فينا**،) أي الصحابة، أي قام ونحن عنده، فالظرفية مجازية (**رسول الله ﷺ مقامًا**) (بفتح الميم) اسم لموضع القيام، ومنه لا مقام لكم، أي لا موضع، أما على قراءة (ضم الميم)، فالمراد موضع الإقامة أو نفس الإقامة، بجعله مصدرًا من أقام، (**فما ترك**

شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ.

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الْقِسْمُ الثَّانِي

فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْغُيُوبِ سِوَى مَا فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ. وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَمَا تَرَكَ شَيْئًا فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ حَدَّثَ بِهِ حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلاَءِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ فَأَرَاهُ فَأَعْرِفُهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ مَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوْهُ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلاَثَمِائَةٍ فَصَاعِدًا إِلاَّ قَدْ سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَقَبِيلَتِهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَرَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الدَّجَّالِ فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَوَضَحَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّفَهُمْ بِمَا يَقَعُ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ. وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ إِلاَّ ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلْمًا.

فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ لِلنَّاسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالْبُخَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَضَرَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ وَقَالَ لَهُ اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَسَائِرُ الْعُلَمَاءِ مَعْنَاهُ لاَ يَكُونُ كِسْرَى بِالْعِرَاقِ وَلاَ قَيْصَرُ

الأنوار المحمدية

من

المواهب اللدنية

تأليف

القاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى ١٣٥٠هـ

ضبطه وصححه وخرج آياته

الشيخ عبد الوارث محمد علي

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

কোর'আন সুন্নাহর আলোকে প্রিয় নবীজি (ﷺ)'র

ইলমে গায়েব ও হাযির-নাযিরের চূড়ান্ত সমাধান

প্রণয়না ও সংকলনে

মাওলানা মুফতি মুহাম্মদ আলাউদ্দিন জিহাদী

-"হযরত হাসান বসরী (রহঃ) বলেন: তোমরা মু'মিনের অন্তরদৃষ্টিকে ভয় কর, কেননা তারা আল্লাহর নূর দ্বারা সবকিছু দেখতে পান। (জামে মা'মার ইবনে রাশেদ, ১০/৪৫১, হাদিস নং ১৯৬৭৪)।

সুতরাং উল্লেখিত হাদিস সমূহ দ্বারা প্রমাণ হয়, মু'মিনে কামেল তথা আল্লাহর ওলীগণ আল্লাহর নূর দিয়ে সবকিছু দেখতে পান। বিষয়টি মোট ৬জন সাহাবী থেকে বর্ণিত হয়েছে, যা সব মিলিয়ে 'মাশহুর' পর্যায়ের। উছুলে হাদিসের আইন মোতাবেক একাধিক দুর্বল রেওয়াত একত্রিত হলে সবগুলো মিলিত হয়ে ক্বাবী বা শক্তিশালী হয়ে যায়। আর এ বিষয়ে মাকতু ও মওকুফরূপে ছহীহ্ এবং মারফু রূপে হাসান ও যঈফ পর্যায়ের একাধিক রেওয়ায়েত রয়েছে। যা নিশ্চিত রূপে সব মিলিয়ে ক্বাবী বা শক্তিশালী হওয়াতে কোন বাধা থাকবেনা। তাই এই হাদিস দ্বারা প্রমাণিত হয় যারা মু'মিনে কামেল তাঁরা আল্লাহর নূর দ্বারা সৃষ্টি জগতের সব কিছু দেখেন। একজন মু'মিন যদি আল্লাহর নূরে সব দেখতে পারে তাহলে বিশ্বনবী, নবীদেরও নবী হুজুর পুর নূর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কেন সৃষ্টি জগতের সব কিছু দেখবেন না?

৯. হাতের তালুর মতই সবকিছু প্রিয় নবীজি (ﷺ) দেখেন:

সারা দুনিয়া রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর কাছে হাতের তালুর মত। ফলে তিনি সব কিছু স্বীয় হাঁতের তালুর মতই দেখতে পান। যেমন পবিত্র হাদিস শরীফে উল্লেখ আছে:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ أَبِي شَجَرَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ

-"হযরত ইবনে উমর (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: নিশ্চয় আল্লাহ পাক সারা দুনিয়াকে আমার সামনে তুলে ধরে রেখেছেন। ফলে আমি ইহা দেখতেছি এবং কিয়ামত পর্যন্ত যা যা হবে সব কিছু আমি আমার হাঁতের তালুর মতই দেখতে থাকব।"[১]

১। ইমাম নুয়াইম ইবনে হাম্মাদ: আল ফিতান, হাদিস নং ২; তাবারানী তাঁর কবীরে, হাদিস নং ১৪১১২; ইমাম আবু নুয়াইম: হিলিয়াতুল আউলিয়া, ৫ম খণ্ড, ১৬ পৃ:; ইমাম হায়ছামী: মাযমাউয যাওয়াইদ, হাদিস নং ১৪০৬৭; ইমাম সুয়ূতি: জামেউল আহাদিস, হাদিস নং ৬৮৫৪; শরহে যুরকানী, ১০ম খণ্ড, ১২৩ পৃ:; আল্লামা ছানআনী: আত্তানভীর শরহে জামেউছ

الجزء الأول
من كتاب الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم
وهو حسبي

ما كان من رسول الله ﷺ من التقدم ومن أصحابه بعده في الفتن التي هي كائنة

أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الشيروي بقراءتي عليه بنيسابور أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر أبو زيد سنة ثمانين ومائتين حدثنا نعيم بن حماد المروزي حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري؛ وابن عُيينة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر نهاراً ثم خطب إلى أن غابت الشمس فلم يدع شيئاً هو كائن إلى يوم القيامة إلاّ حدثنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه(١).

حدثنا الحكم عن نافع عن سعيد بن سنان قال: حدثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرّة أبي شجرة الحضرمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفي هذه جَيَلان من الله جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله».

---

(١) رواية نسخة استانبول: «أخبرنا الشيخ الأمير الأجل أبو علي داود بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن اسحق الطوسي قراءة مني عليه وهو يسمع فأقر به قال: أخبرتنا الشيخة الصالحة فاطمة أم ابراهيم بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية وأنا حاضر في جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة قيل لها: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة الثاني قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير الطبراني قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي رحمه الله قال: حدثنا نعيم بن حماد رحمة الله عليه قال:

(*) بداية الجزء الأول من المخطوط والكتاب بأكمله يقع في عشرة أجزاء.

كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من احتكر أربعين يوما طعاما فقد برئ من الله وبرئ الله منه ورسوله، وأيما أهل عرصة ظل فيهم رجل من المسلمين جائعا فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية عن سعيد بن سنان ثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله عز وجل قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ماهو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفي هذه ، جليان من أمر الله عز وجل جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله » .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ، وإن بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقاً » .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدي عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظرة الأولى خطأ والثانية عمد والثالثة تدمر ، نظر المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من خشية الله ، ورجاء ما عنده أثابه الله بذلك عبادة تبلغه لذتها » .

* حدثنا أبو أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقية ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: « ان الفتنة إذا أقبلت شبهت ، واذا أدبرت أسفرت ، إن الفتنة تلقح بالنجوى ، وتنتج بالشكوى ، فلا تثيروها إذا حميت ، ولا تعرضوا لها إذا عرضت ، إن الفتنة راتعة في بلاد الله تطأ في خطامها فلا يحل لأحد أن يأخذ بخطامها ، ويل لمن أخذ بخطامها » ثلاث مرات . تفرد بهذه الاحاديث عن أبي الزاهرية سعيد بن سنان وعنه بقية وأبو اليمان فحديث الحكرة تفرد به أصبغ عن أبي بشر .

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

نَفلح وَلَمْ تنجح، قَالَ: «فما شَيْء قُلْتُ لِصفوان وأنتما فِي الحجر: لَوْلا عيالي وديني لكنت أنا الَّذِي أقتل مُحَمَّدًا بنَفْسِي»، فأخبره النَّبِي ﷺ الخبر، فَقَالَ وهب: هاه، كَيف قُلْتُ؟ فأعاد عَلَيْهِ، قَالَ وهب: قَدْ كُنت تُخبرنا خَبر أَهْل الأَرْضِ فنكذبك، فأراك تُخبر خَبْر أَهْل السَّمَاء، أشهد أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأنك رَسُول الله، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أعطني عِمامتك، فأعطاه النَّبِي ﷺ عمامته، ثُمَّ رجع راجعًا إِلى مكة، فَقَالَ عمر: لَقَدْ قَدم وَإِنه لأبغض إِلَيّ مِن الخنزير، ثُمَّ رَجع وَهُوَ أحب إِلَيّ مِن وَلَدِي(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ - وَعَن أبان بْن سَلمان، عَن أبيه سَلمان، قَالَ: كَانَ إسلام قباث بن أشيم الليثي أَنْ رَجُلاً مِن العَرب وَغيرهم أتوه، فَقَالُوا: إن مُحمد بْن عَبْدِ المُطلب خَرج يَدعو إِلى غير دِيننا، فَقَامَ قباث حَتَّى أَتى رَسُول الله ﷺ، فلما دَخل عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: «اجلس يَا قباث»، فأوجم، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ خَرجت نِساء قُريش بأجمعها ردت محمدًا وَأصحابه»، فَقَالَ قباث: وَالَّذِي بَعثك بالحق، مَا تحرك بِهِ لِساني، وَلاَ ترمرمت بِهِ شَفتاي، وَلاَ سَمعه مِنِّي أحد، وَمَا هُوَ إِلاَّ شَيْء هجس فِي نَفْسِي، أشهد أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحده لاَ شَريك لَهُ، وَأشهد أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول الله، وَأَن مَا جِئت بِهِ الحق(٢).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

قُلْتُ: وقد تقدمت قصة العباس فِي غزوة بدر، وقصة ذي الجوشن فِي غزوة الفتح، وحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي قصة خزيمة بن ثابت الَّذِي كَانَ فِي عير خديجة فِي عجائب المخلوقات، وحديث عبد الله بن بسر فِي مناقبه، وغير ذَلِكَ.

١٤٠٦٧ - وَعَن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ قد رفع لِي الدنيا، فأنا أنظر إِلَيْهَا وإلى مَا هُوَ كائن فيها إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ، كأنما أنظر إِلى كفي هَذِهِ جليان جلاه الله لنبيه ﷺ كما جلاه للنبيين من قبله».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف كثير فِي سعيد بن سنان الرهاوي.

١٤٠٦٨ - وَعَن أبي بكرة، قَالَ: لما بعث رَسُول الله ﷺ بعث كسرى إِلى عامله

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٦١، ٦٢).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٥).

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:

الأدب - البر والصلة - ذكر الأنبياء - علامات النبوة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

সময় নির্ধারিত করোনা যে ঐ সময় ছাড়া জিয়ারত হবেনা। অথবা ঈদের দিনের মত স্ফূর্তি আমোদের স্থান বানিওনা, বরং কেবলমাত্র জিয়ারত দোয়া, সালাত ও সালামের নিয়তে হাজিরী দিবে। (নাইলুল আওত্বার ৫/১০৪; আলফাতহুর রব্বানী ১৩/২০১)

"আমার কুবরকে ঈদে পরিণত করোনা" এই ধরনের হাদীস সম্পর্কে জগদ্বিখ্যাত ইমাম, ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন:

يحتمل أن يراد به الحث على كثرة زيارته إذ هي أفضل القربات وأكد المستحبات ، بل قريبة من درجة الواجبات ، فالمعنى أكثروا من زيارتي ولا تجعلوها كالعيد ، تزوروني في السنة مرتين أو في العمر كرتين . (شرح الشفا ١٤٣/٢)

এই হাদীস দ্বারা এই উদ্দেশ্যও নেয়া হতে পারে যে, আল্লাহর রাসূলের বেশী বেশী জিয়ারতের উপর উৎসাহিত করা হয়েছে, কেননা ইহা শ্রেষ্ঠতম ইবাদত এবং অন্যতম মুস্তাহাব একটি আমল, বরং ওয়াজিবের কাছাকাছি। সুতরাং অর্থ হল তোমরা আমার বেশী বেশী জিয়ারত করো এবং আমার জিয়ারতকে ঈদের মত বানিওনা যে, তোমরা আমাকে বৎসরে দুইবার অথবা জিন্দেগীতে দুইবার জিয়ারত করবে। (শরহে শিফা শরীফ ২/১৪৩।)

বাসরা আল গিফারীর হাদীসের জবাব হচ্ছে, হযরত আবু হুরাইরা রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু চতুর্থ একটি 'মসজিদের' উদ্দেশ্যে সফর করেছিলেন। আর হাদীসে এটাই নিষিদ্ধ।

কুরআন, হাদিস, ইজমা ও ক্বিয়াস থেকে জমহুরের দলীল

জমহুরের দলীল ঃ কুরআন শরীফ থেকে

(১) আল্লাহর বাণী ঃ

"ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما"

ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।" সূরা নিসা ঃ ৬৪।)

শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী রাহঃ বলেন ঃ এই আয়াতে তাওবা কবুল তথা আল্লাহর মেহেরবানী হাসিলের জন্য তিনটি শর্ত দেয়া হয়েছে। (ক) আল্লাহর রাসূলের দরবারে হাজির হওয়া। অতঃপর (খ) আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করা। এবং (গ) আল্লাহর রাসূল কর্তৃক তাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা (সুপারিশ) করা।

আল্লাহর রাসূল কর্তৃক সমস্ত ঈমানদারদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনার কথা পাওয়া যায় নিম্নোক্ত আয়াতে :

"واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات"

ক্ষমা প্রার্থনা করুন আপনার আপন লোকদের এবং সাধারণ মুমিন পুরুষ ও মুমিন নারীদের ত্রুটির জন্য। (সূরা মুহাম্মাদ ১৯।) (তরজমা : কানযুল ঈমান)

সুতরাং তিন শর্তের অন্যতম শর্ত আল্লাহর রাসূল কর্তৃক উম্মতের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা বা তাঁর সুপারিশ পাওয়া গেল উপরুক্ত আয়াতে। বাকী দুই শর্ত তথা আল্লাহর রাসূলের দরবারে হাজির হওয়া, অতঃপর আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করা যদি পূর্ণ হয় তাহলেই আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পাওয়া যাবে। (শিফাউস সিকাম ৬৭।)

ইমাম সুবকী রাহঃ এ প্রসংগে মুসলিম শরীফ থেকে একটি হাদীস বর্ণনা করেন। বিশিষ্ট তাবিঈ হযরত আছিম বিন সুলাইমান সাহাবী হযরত আব্দুল্লাহ বিন সারজিস রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি (সাহাবী আব্দুল্লাহ বিন সারজিস রাদিয়াল্লাহু আনহু) বলেন:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ولكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا قال فقلت له استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) (مسلم ٤٣٢٩ ، أحمد ١٩٨٥٠)

আমি নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে দেখেছি, আমি তাঁর সাথে রুটি এবং গোশত অথবা ছরীদ খেয়েছি। তিনি (তাবিঈ আছিম বিন সুলাইমান) বলেন আমি তাঁকে (সাহাবী হযরত আব্দুল্লাহ বিন সারজিস রাদিয়াল্লাহু আনহু কে) বললাম: নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কি আপনার জন্য ক্ষমা প্রার্থনা (সুপারিশ) করেছেন। তিনি (সাহাবী) উত্তর দিলেন : হাঁ, এবং তোমার জন্যও (ক্ষমা প্রার্থনা করেছেন)। অতঃপর তিনি এই আয়াত তিলাওয়াত করলেন : ক্ষমা প্রার্থনা করুন আপনার আপন লোকদের এবং সাধারণ মুমিন পুরুষ ও মুমিন নারীদের ক্রটির জন্য। (মুসলিম ৪৩২৯। আহমাদ ১৯৮৫০।)

তাছাড়া রাওযা শরীফে ও রাহমাতুল্লিল আলামীন সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর উম্মতের জন্য ইস্তেগফার করেন এর সরাসরি প্রমাণ রয়েছে বিভিন্ন হাদীস শরীফে।

আল্লামা জারকানী রাহঃ বলেন:

روى البزار بسند جيد عن ابن مسعود رفعه : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم ، فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم (الزرقاني ١٢/٧٥)

ইমাম বাজ্জার উত্তম সনদে হযরত ইবনে মাসউদ রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে একটি মারফু হাদীস বর্ণনা করেন, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন: আমার জীবন তোমাদের জন্য উত্তম, আমার ওফাত (শরীফ)ও তোমাদের জন্য উত্তম, আমার সামনে তোমাদের আমল সমূহ পেশ করা হয়, ভাল আমল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি আর মন্দ আমল দেখলে আল্লাহর দরবারে তোমাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা করি। (জারকানী ১২/৭৫।)

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ মুসনাদুল হারিস থেকে (এবং ইমাম সুবকী রাহঃ ইবনে আব্দুল্লাহ মুজনী থেকে) বর্ণনা করেন, হযরত আনাস বিন মালিক রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

حياتي خير لكم تحدثونني ونحدث لكم ، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي أعمالكم ، فإن رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ١٥٥، شفاء السقام ٣٨)

আমার হায়াত তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, তোমরা আমার সাথে আলোচনা কর এবং আমিও তোমাদের সাথে আলোচনা করি। আমি যদি ইন্তেকাল করি তবে আমার ওফাতও তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, আমার সামনে তোমাদের আমল সমূহ পেশ করা হয়। আমি মঙ্গল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি, অন্য কিছু দেখলে তোমাদের জন্য আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করি। (আলক্বাউলুল বাদী ১৫৫। শিফাউস সিকাম ৩৮।)

ইমামে আহলে সুন্নাত ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূতী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি রাওযা শরীফে রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কর্ম সম্পর্কে বলেন:

النظر في أعمال أمته ، والاستغفار لهم من السيئات ، والدعاء بكشف البلاء عنهم ، والتردد في أقطار الأرض لحلول البركة فيها ، وحضور جنازة من مات من صالح أمته ، فإن هذه الأمور من جملة أشغاله في البرزخ كما وردت بذلك الأحاديث والآثار (إنباء الأذكياء ٢٤)

(ক) উম্মতের আমলের প্রতি নজর রাখা। (খ) উম্মতের পাপ মার্জনার জন্য ইস্তেগফার করা। (গ) উম্মতের জন্য বিপদ আপদ থেকে মুক্তির দোয়া করা। (ঘ) দুনিয়ার দিক দিগন্তে আসা যাওয়া করা যাতে সেখানে বরকত নাযিল হয়। (ঙ) তাঁর নেককার উম্মতের জানাজায় হাজির হওয়া। বিভিন্ন হাদীস এবং আছার মুতাবেক এগুলো হচ্ছে আলমে বরযখে হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কয়েকটি কাজ। (ইম্বাউল আযকিয়া ২৪।)

(২) আল্লাহর বাণী ঃ

" ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله "

যে কেউ আপন ঘর থেকে বের হয় আল্লাহ ও তাঁর রাসূলের প্রতি হিজরত করার উদ্দেশ্যে ... ..। (সূরা নিসা ঃ ১০০।)

উল্লেখিত আয়াতদ্বয়ের ওয়াজহে ইস্তিদলাল হল রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর খেদমতে তাঁর ইন্তিকালের পরে আসা, তাঁর ইন্তিকালের পূর্বে আসার মতই, যদিও সাহাবিয়াত প্রমাণিত না হয়। এটাই আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের অভিমত। তাছাড়া আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আক্বীদা হচ্ছে, আম্বিয়া কেরাম তাঁদের কবরে জিন্দা আছেন, তাঁরা কবরে আযান ও ইক্বামতের সাথে নামাজ আদায় করেন, তাঁদেরকে খাবার দেয়া হয়।

(৩) আল্লাহর বাণী ঃ

" إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه "

আমি আপনাকে প্রেরণ করেছি সাক্ষীরূপে, সুসংবাদদাতা ও ভয় প্রদর্শনকারীরূপে। যাতে তোমরা আল্লাহ ও তাঁর রাসূলের প্রতি ঈমান আন এবং তাঁকে সাহায্য ও সম্মান কর। (ফাতাহ ৮/৯।)

এই আয়াতে আল্লাহ তাঁর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর প্রতি সম্মান / তাজীম প্রদর্শন করার জন্য মুমিন বান্দাদেরকে আদেশ করেছেন। আল্লাহর রাসূলের ওফাত শরীফের পর বর্তমানে তাঁর রাওযা মুবারকের সামনে দাঁড়িয়ে তাঁকে সালাম জানানো হচ্ছে অন্যতম তাজীম বা সম্মান প্রদর্শন।

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত
ডাকাতির পর

ফাজিলে বেরলভীর বেমিছাল কারামত

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 31, 2019

Sheakh Md. Mushahid Ali
3 hrs ·

আসুন নব বর্ষে ঝেড়ে ফেলি সব দুঃখ তাপ।

ইংরেজি নববর্ষ সমাগত। হাজির হবে কাল। ২০১৯ ইং সন শেষ হবে আজ। এ সনের সাথে আমাদের জাগতিক সম্পৃক্ততা রয়েছে। তাই এর গমনাগমন একটি গুরুত্ববহ বিষয়। বিশেষ করে আমাদের আইনুল হোদা সাহেবের সমাচার! সাজিয়েছেন তিনি ইংলিশ সংখ্যা দিয়ে। অক্লান্ত পরিশ্রম করেছেন বেছারা। বেয়ারা ও কম নন! বিজয়ী হয়েছেন লা মাজহাবী খন্ডনে। আবার পরের যাত্রা ভংগ করতে নিজের নাক কেটেছেন। বয়স তার কাছে হার মেনেছে। সুন্নীয়তের ভারত উপমহাদেশীয় অতন্দ্র প্রহরী আ'লা হযরত (রাঃ)। তাঁকে হোদা সাহেব অবমাননা করেছেন। তা'র বিশাল খেদমত কে তিনি তুচ্ছ করেছেন। উপরন্তু কলাগাছের বেলা দিয়ে পাড়ি দিতে চেয়েছেন আটলান্টিক। ভুল ধরতে ধরতে সেঞ্চুরি অভার করেছেন। কিন্তু উপাতপ্রাপ্ত আ'লা হযরত এর এত প্রভাব! কে জানত? উইকেট গুলো এভাবে পতন হবে না ভাবলে ও তা ই হয়ে গেল।

বিনা দলিলে সৈয়দ আহমদকে মানতেন আলাউদ্দিন জিহাদী। সে জিহাদী বাধাঁলেন বিপত্তি। বেছারা নবীজি সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম এর হজির নাজির গুণ নিয়ে জড়িয়ে গেলেন আইনুল হোদা সাহেবের সাথে। আইনুল হোদা সাহেব ভাব খানা দেখালেন চরম। পাত্তা দিলেন না ইবনে হাজার আসকালানী (রাঃ) কে। ইমাম জালাল উদ্দীন সিয়ূতি (রাঃ) এর মত হাফিজুল হাদীছ ও মোজাদ্দিদ কে তিনি ডিনাই করে বসলেন। হানাফি মাজহাবের তুখোর ভাষ্যকার

Write a comment...
Sheakh Md.'s Post

জালাল উদ্দীন সিয়ূতি (রাঃ) এর মত হাফিজুল হাদীছ ও মোজাদ্দিদ কে তিনি ডিনাই করে বসলেন। হানাফি মাজহাবের তুখোর ভাষ্যকার মোল্লা আলী কারী (রাঃ) কে গুরুত্ব দিলেন না। "বলে ফেললেন হাজির নাজির পুরোটাই প্রতারণার উপর প্রতিষ্ঠিত"। " বানোয়াট আক্বিদা"। এ যেন মোদির ভারত জয় (?)

আলাউদ্দিন জিহাদী সাহেব উপস্থাপন করলেন পবিত্র কালামে পাকের দলিল। ان ارسلناك اشاهد . ও
ليكون الرسول عليكم شهيدا
এখানে শাহিদ ও শাহীদ ই হাজির নাজিরের মূল দলিল। শাহিদ মানা দলিলে কেতয়ী ও সুবুতে ক্বেত্বয়ী। কিন্তু হাজির নাজির বিষয়টি সুবুতে জন্নী। এর পক্ষে রয়েছে অসংখ্য হাদীছ ও নিয়ামতপ্রাপ্ত বান্দাদের মজবুত অভিমত। صراط الذين انعمت عليهم
এর মিসদাক্ব অনুযায়ী যা মানা অপরিহার্য। যা না মানলে কাফির না হলেও মুদ্বিল হবেন অবশ্যই। এটাকে ই বলে আক্বিদায়ে ফুরুয়ী। কিন্তু আইনুল হোদা সাহেব বার বার ই হাজির নাজির কে বানোয়াট ও প্রতারণা মূলক আক্বিদা বললেন। অর্থাৎ আক্বিদা মানতে তিনি নারাজ। নিজে কিয়াম করতে আবার বলেন" নবিজী হাজির থাকিও"। বই লিখে নিজের আক্বিদা বা বিশ্বাস প্রকাশ করলেন " নবীজি আল্লাহর দেয়া ক্ষমতা বলে বিশ্বের যে কোন প্রান্তে হাজির হতে পারেন। দেখেন ও বটে "। নিজের লিখা "জেয়ারতে মাহবুবে খোদা বই " দ্বিয়েই আইনুল হোদা নামের উইকেট পতন হল শোচনীয় ভাবে। কারণ বাংলা লেখা কি বাংগালীর কাছে তা'বীল করার সুযোগ আছে?

এরই মধ্যে আরেক পন্ডিত যুক্ত হলেন অন লাইনে। নাম তার মুফতি

Write a comment...

Mufti Alauddin

3 hrs

Sheakh Md. Mushahid Ali

3 hrs

আসুন নব বর্ষে ঝেড়ে ফেলি সব দুঃখ তাপ।

ইংরেজি নববর্ষ সমাগত। হাজির হবে কাল। ২০১৯ ইং সন শেষ হবে আজ। এ সনের সাথে আমাদের জাগতিক সম্পৃক্ততা রয়েছে। তাই এর গমনাগমন একটি গুরুত্ববহ বিষয়। বিশেষ করে আমাদের আইনুল হোদা সাহেবের সমাচার! সাজিয়েছেন তিনি ইংলিশ সংখ্যা দিয়ে। অক্লান্ত পরিশ্রম করেছেন বেছারা । বেয়ারা ও কম নন! বিজয়ী হয়েছেন লা মাজহাবী খন্ডনে। আবার পরের যাত্রা ভংগ করতে নিজের নাক কেটেছেন। বয়স তার কাছে হার মেনেছে। সুন্নীয়তের ভারত উপমহাদেশীয় অতন্দ্র প্রহরী আলা হযরত (রাঃ)। তাঁকে হোদা সাহেব অবমাননা করেছেন। তা'র বিশাল খেদমত কে তিনি তুচ্ছ করেছেন। উপরন্তু কলাগাছের বেলা দিয়ে পাড়ি দিতে চেয়েছেন আটলান্টিক। ভুল ধরতে ধরতে সেঞ্চুরি অভার করেছেন। কিন্তু উপাতপ্রাপ্ত আ'লা হযরত এর এত প্রভাব! কে জানত? উইকেট গুলো এভাবে পতন হবে না ভাবলে ও তা ই হয়ে গেল।

বিনা দলিলে সৈয়দ আহমদকে মানতেন আলাউদ্দিন জিহাদী। সে জিহাদী বাধাঁলেন বিপত্তি। বেছারা নবীজি সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম এর হজির নাজির গুণ নিয়ে জড়িয়ে গেলেন আইনুল হোদা সাহেবের সাথে। আইনুল হোদা সাহেব ভাব খানা দেখালেন চরম। পাত্তা দিলেন না ইবনে হাজার আসকালানী (রাঃ) কে। ইমাম জালাল উদ্দীন সিয়ুতি (রাঃ) এর মত হাফিজুল হাদীছ ও মোজাদ্দিদ কে তিনি ডিনাই করে বসলেন। হানাফি মাজহাবের তুখোর ভাষ্যকার মোল্লা আলী কারী (রাঃ) কে গুরুত্ব দিলেন না। "বলে ফেললেন হাজির নাজির পুরোটাই প্রতারণার উপর প্রতিষ্ঠিত"। " বানোয়াট আক্বিদা"। এ যেন মোদির ভারত জয় (?)

আলাউদ্দিন জিহাদী সাহেব উপস্থাপন করলেন পবিত্র কালামে পাকের দলিল। ان ارسلنك شاهد . ও
ليكون الرسول عليكم شهيدا
এখানে শাহিদ ও শাহীদ ই হাজির নাজিরের মূল দলিল। শাহিদ মানা দলিলে কেতয়ী ও সুবুতে জেন্নী। কিন্তু হাজির নাজির বিষয়টি সুবুতে জন্নী। এর পক্ষে রয়েছে অসংখ্য হাদীছ ও নিয়ামতপ্রাপ্ত বান্দাদের মজবুত অভিমত। صراط الذين انعمت عليهم
এর মিসদাক্ব অনুযায়ী যা মানা অপরিহার্য। যা না মানলে কাফির না হলেও মুদ্বিল হবেন অবশ্যই। এটাকে ই বলে আক্বিদায়ে ফুরুয়ী। কিন্তু আইনুল হোদা সাহেব বার বার ই হাজির নাজির কে বানোয়াট ও প্রতারণা মূলক আক্বিদা বললেন। অর্থাৎ আক্বিদা মানতে তিনি নারাজ। নিজে কিয়াম করতে আবার বলেন" নবিজী হাজির থাকিও"। বই লিখে নিজের আক্বিদা বা বিশ্বাস প্রকাশ করলেন " নবীজি আল্লাহর দেয়া ক্ষমতা বলে বিশ্বের যে কোন প্রান্তে হাজির হতে পারেন। দেখেন ও বটে "। নিজের লিখা "জেয়ারতে মাহবুবে খোদা বই " দ্বিয়েই আইনুল হোদা নামের উইকেট পতন হল শোচনীয় ভাবে। কারণ বাংলা লেখা কি বাংগালীর কাছে তা'বীল করার সুযোগ আছে?

এরই মধ্যে আরেক পন্ডিত যুক্ত হলেন অন লাইনে। নাম তার মুফতি শাহ আলম। তিনি বরাবরই হাজির নাজিরকে বানওয়াট ও প্রতারণা মূলক আক্বিদা বললেন। আইনুল হোদা সাবকে জুড়ালো সমর্থন দিলেন। যাকে সুন্নীয়তের ময়দানে রাজ বল্লব কিংবা ঘসেটি বেগমের পুণঃ আভির্ভাব বললেন কেউ কেউ। আইনুল হোদা সাব ও বিশ্বস্থ এ সহযোগী কে নিজের ভিডিও তে বার বার তুলে ধরলেন। আলাউদ্দীন জেহাদী সাহেব ফেইসবুকের স্টেটাসে লিখলেন আবার ও চমক আসছে।

অবশেষে যা দেখলাম অনেকেরই জানা। শাহ আলম সাহেব নবীজির ইলমে গায়িব ও হাজির নাজির এর সমাধানে নিজে বই লিখেছেন। সেখানে পাতায় পাতায় তিনি নবীজির হাজির নাজির বিষয়কে স্পষ্ট করে তুলে ধরেছেন। এমনকি বলেছেন নবীজির হাজির হওয়ার ব্যপারটা মিছালী সুরত দিয়ে ব্যাখ্যার ও প্রয়োজন নেই। অর্থাৎ জিসমানী ভাবেই হাজির হতে পারেন। শাহ আলম সাহেব এ বইয়ে এটাকে আক্বিদাও বললেন। আলাউদ্দিন সাহেব জাতিকে হাতে নাতে দেখালেন শাহ আলমের বই ও ডিগবাজির প্রচ্ছন্ন নজির । আর বললেন -"শাহ আলম সাহেব! আপনি যে পাগল হয়েছেন বাড়িতে জানে নি "? আমি ও কমেন্টে লিখেছি - "ধন্য বিড়াল চুলকালে তুই বাঘের কপালে! পতন হলো দ্বিতীয় উইকেট। যেখানে রেফারীর কোন "কিন্তু" বলার সুযোগ ও রইলো না।

সে যাক আগেও আমরা দেখেছি। শাহ আলম সাব নূর নিয়ে বিতর্ক করেছেন। অসংলগ্ন কিছু আক্বিদা পেশ করেছেন। আলাউদ্দীন সাহেবের বাংলা ওয়াশে কুপোকাত হয়েছেন। এটা ব্যপার না। মাঝে মাঝে এমন লজ্জা পাইলে কি আর আসে যায়! তবে একটা কথা অন্তরে উঁকি মারে। আইনুল হোদা সাহেব হজ্জের দালালী করেন। সে সুবাদে নজদীর মুল্লুকে কাঁচা রিয়ালের সাথে পরিচয় তো ঘটতেই পারে। নিজের লিখা বইয়ের ব্যপারে মতিভ্রম হতেই পারে। নিমক হালাল হতে হবে না? শফি সাবের মত হাতি যদি পারে ; ছাগলের জন্য সেটা আর কঠিন কি?

তবে বাংলাদেশের শাহ আলম আরেক বেটার ভিক্ষার ঝুলিতে ভাগ বসাল কেমনে? নিজের লিখা বই যে কথা বলবে এটাও ইয়াদ রইল না? মারে মা!!
তাই আমি অধম একটা কথা বলতে চাই! ফুলতলীগণ একটু ভাবেন। ত্যাগ করা থুথু ফেরত নিবেন কি না? তাহলে এত বাহবা কিসের? স্ববিরোধীতা বলতে একটা বিষয় আছে না? আর ফুরফুরার আক্বিদাতো শাহ আলমের লেখা বইয়েই স্পষ্ট। ডিগবাজি খেয়ে আর লাভ কি? বই দুটিই বাংলা। শাখের করাত আরকি! কান্দিয়া আর কি হবেরে মনু!

তাই আসুন! পুরানা সালের সব দুঃখ তাপ ঝেড়ে ফেলে দেই। ভুলে যাই সব বাদানুবাদ। আল্লাহর দেয়া নবীজির গুণ মেনে নেই। লা মাজহবী, ওয়াহবী নবী দুশমন দের ব্যপারে হই সোচ্চার। প্রতিবাদ করি সকল অন্যায়ের। বিশ্ব মানবতার কল্যাণে কাজ করি । মজলুম মুসলিমদের আর্ত চিতকারে নিজ নিজ অবস্থান থেকে সহোযোগিতার মানসিকতা গড়ে তুলি। এ ক্ষেত্রে উম্মতের ঐক্য বড়ই প্রয়োজন। বিশেষ করে আক্বিদার।

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

সাবাস বাংলাদেশ

হাজির নাজির

প্রমাণিত
ডাকাতির পর

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 31, 2019

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন
পিডিএফ সংগ্রহ করুন

প্রমাণিত ডাকাতির পর

সুন্নীয়ত হোক পাইকারী তাকফীর মুক্ত, জেহালতমুক্ত, দলীল ভিত্তিক

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 31, 2019

জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন

- আপনি যদি আগে থেকে নিয়ত করে নেন যে, এই কথার প্রমাণ বের করতে হবে, ভুল করবেন।
- এই কিতাবে এমন কোন দলীল নেই যা দিয়ে হাজির নাজির নামক আকীদা প্রমাণ করা যায়।
- কোন ইমামের কথায় আকীদা সাব্যস্ত হয়না।
- কোন ইমাম দয়াল নবীজীকে হাজির নাজির বলেননি। (যে অর্থে, যে প্রেক্ষিতে আমাদেরকে বলা হয়)
- কেউ কেউ বলেছেন দয়াল নবীজীর ইচ্ছা হলে কোথাও সয়র করতে পারেন বা হাজির হতে পারেন।
- এই কথাও আকীদা নয়, তাদের মত।

- হাজির নাজির আকীদায় বিশ্বাসীদের একাংশ এখন আর এককভাবে এই কথা বলছেন না যে, দয়াল নবীজী সব সময় সব জায়গায় হাজির নাজির।
- মনগড়া ব্যাখ্যা বক্তব্য ছাড়া হাজির নাজির আকীদা প্রমাণ করার কোন সুযোগ নেই।
- শেষ বাণী শুনা যাচ্ছে হাজির নাজির এই কথা আকীদায়ে উসুলী নয়, আকীদায়ে ফুরুঈ। হায়রে মফিজ!!

- ইনশাআল্লাহ কিছুদিনের মধ্যেই এই বানোয়াট আকীদার কথা বলতে হলে ডান বাম তাকাতে হবে, সুন্নী আকীদায় বিশ্বাসী কোন ঈমানদার আছে কি না দেখার জন্য।

মুহাম্মাদ আইনুল হুদা
ডিসেম্বর ৩১, ২০১৯

জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন
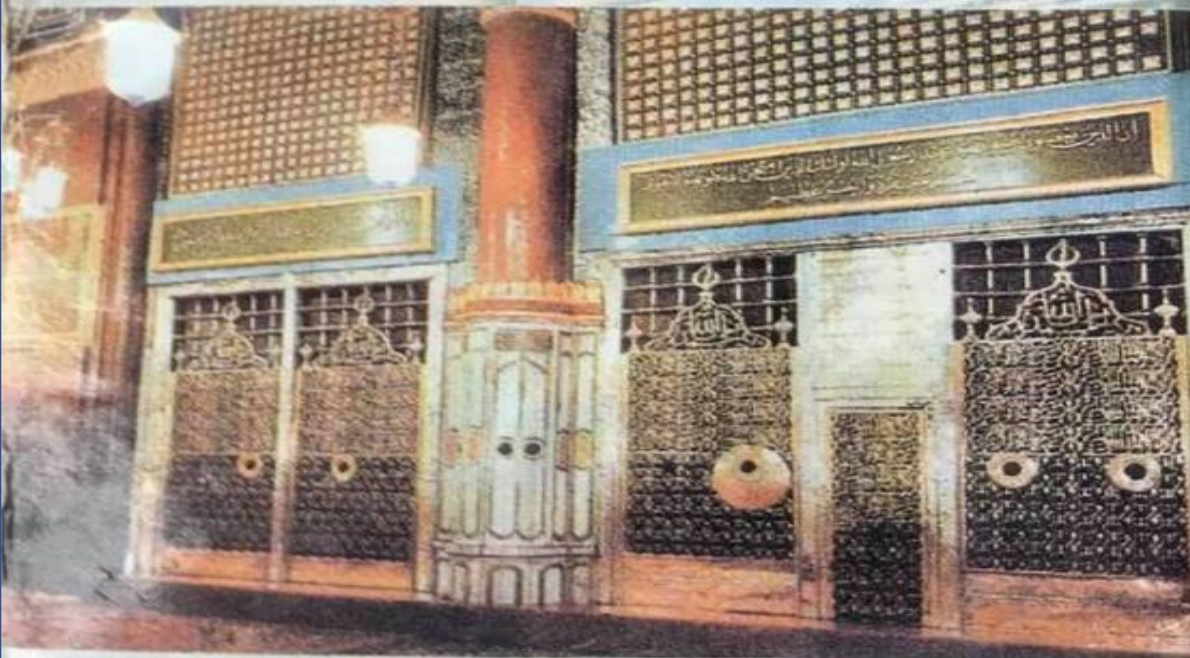
আবু আব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ আইনুল হুদা

জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন

আবু-আব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ আইনুল হুদা

আল-মদীনা রিসার্চ ফাউন্ডেশন ইন্টারন্যাশনাল

জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন
আবু-আব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ আইনুল হুদা

প্রকাশনায় ঃ
আল-মদীনা রিসার্চ ফাউন্ডেশন ইন্টারন্যাশনাল
৪, রাজা ম্যানশন
জল্লারপার রোড, জিন্দাবাজার, সিলেট

প্রথম প্রকাশ ঃ
মার্চ ১৯৯৯ ইং
১৪১৯ হিজরী
১৪০৫ বাংলা

প্রচ্ছদ পরিকল্পনা ঃ
মোঃ আঃ আলিম

কম্পোজ ঃ
Al-Madeena Computers
182, First Ave. # 8
New York, Ny-10009
Tel & Fax : 212358, 9443

মূল্য ঃ ৭৫.০০ টাকা মাত্র

Price : 75.00 Only

Ziyarate Rahmatullil Alameen by A.A.M. Ainul Huda. Published by Al-Madeena Research Foundation International 4 Raga mansion .... (2nd Floor) Zinda Bazar, Sylhet.

প্রকাশকের কথা

বিসমিল্লাহির রাহ্‌মানির রাহীম

সমস্ত প্রশংসা মহান আল্লাহর, অসংখ্য অগণিত দরুদ ও সালাম নবী মোস্তফা সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লামের প্রতি।

"জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন" সংশ্লিষ্ট বিষয়ে এক অনন্য গ্রন্থ। আজ বিশ্বমানবতা যখন ইয়াহুদী খ্রীষ্টানদের চক্রান্তে বিপন্ন, মুসলমানদের মধ্যে উম্মতে মুহাম্মদীকে বিভ্রান্তি আর বাতিলের আগ্রাসন, উম্মতে মুহাম্মদীকে করেছে দ্বিধাবিভক্ত, তাদের মূল পূঁজি আক্বীদা-বিশ্বাস বিপর্যস্ত। সঠিক তথ্য ও তত্ত্ব বিভ্রাটে পর্যুদস্ত সবাই, এমনি এক নাজুক পরিস্থিতিতে "জিয়ারতে রাহমাতুল্লিল আলামীন" এক গুরুত্বপূর্ণ ভূমিকা পালন করবে বলে আমাদের বিশ্বাস। দল-মত নির্বিশেষে সকল মুমিন মুসলমানের ঈমান ও আক্বীদার হেফাজতে এ গ্রন্থের প্রভাব হবে নিঃসন্দেহে সুদুর প্রসারী এবং ইতিবাচক।

আল-মদীনা রিসার্চ ফাউন্ডেশন ইন্টারন্যাশনাল এর অন্যতম ডাইরেক্টর বন্ধুবর আবু আব্দিল্লাহ মোঃ আইনুল হুদা, অত্যন্ত কঠোর পরিশ্রম ও ত্যাগ স্বীকার করে রাহমাতুল্লিল আলামীনের দিশেহারা উম্মতদের যে পথনির্দেশ প্রদান করেছেন তার সঠিক মূল্যায়ন করা কঠিন, পাঠকদের খেদমতেই সে মূল্যায়নের ভার থাকলো, আমরা শুধু এটুকু বলতে পারি গ্রন্থখানার প্রতিটি লাইন শরীয়তের দলীল সমৃদ্ধ, সম্পূর্ন গবেষনাধর্মী এবং গ্রন্থখানা সংশ্লিষ্ট বিষয়ের একটি অন্যতম থিসিস্ গাইড।

জিয়ারতে রাসুল, হায়াতুন্নবী, ওসীলা, ইয়ারাসুল্লাহ বলা ইত্যাদি বিষয়ে এত ক্ষুরধার লিখনি ইতিপূর্বে আমদের চোখে পড়েনি। এ মূল্যবান গ্রন্থখান আমরা মুমিন মুসলমানদের কর কমলে নির্ভুলভাবে তুলে দেবার আপ্রাণ চেষ্টা করেছি। কিন্তু সীমিত ক্ষমতায় যতটুকু সম্ভব ততটুকুই পেরেছি মাত্র। মুদ্রণজনিত ত্রুটি ব্যতীত তথ্যগত কোন ত্রুটি কারো দৃষ্টিতে ধরা পড়লে নিয়মতান্ত্রিকভাবে জানালে উপকৃত হবো।

সকলের মেহনতকে আল্লাহ তা'লা কবুল করুন। আমীন।।

মোঃ হেলাল উদ্দীন
ডাইরেক্টার
আল্‌মদীনা রিসার্চ ফাউন্ডেশন ইন্টাঃ

ঃ সূচীপত্র ঃ

বিসমিল্লাহির রাহমানির রাহীম

ভূমিকা

বিসমিল্লাহির রাহমানির রাহীম। সমস্ত প্রশংসা একমাত্র মহান আল্লাহ রাব্বুল আলামীনের। লক্ষ কোটি সালাত ও সালাম বিশ্বমানবতার মহানবী, শাফিউল মুজনিবীন, রাহমাতুল্লিল আলামীন হযরত মুহাম্মাদ মোস্তফা সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর প্রতি।

রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর রাওযা শরীফ জিয়ারত একটি অতীব ছওয়াবের কাজ। এই জিয়ারতের বদৌলতে হাশরের ময়দানে রাসূলে পাকের শাফায়াত লাভের নিশ্চয়তা পাওয়া যায়। হুজুরের কবর শরীফ জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ কি না এ নিয়ে কিছুটা মতভেদ দেখা যায়। হাফিজ ইবনে তাইমিয়া সহ তাঁর কতিপয় অনুসারী মনে করেন কবর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করা নাজায়েজ বরং গোনাহের কাজ এবং নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত সম্পর্কে বর্ণিত সমস্ত হাদীস মিথ্যা এবং বানোয়াট। কিন্তু জমহুর উলামা ও আইম্মায়ে কেরাম হাফিজ ইবনে তাইমিয়ার সাথে ভিন্নমত পোষণ করেন। তাঁরা মনে করেন, বিশেষ ভাবে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর শরীফ জিয়ারত এবং সালাত ও সালাম দেয়ার উদ্দেশ্যে সফর করা মানদুব বরং কারো কারো মতে সামর্থবানদের জন্য ওয়াজিব। হাফিজ ইবনে তাইমিয়া গং তাঁদের মতের সপক্ষে ঐসব হাদীস দিয়ে দলীল পেশ করেন, যেসব হাদীসে বলা হয়েছে সফর হবে শুধুমাত্র তিন মসজিদের (মসজিদে হারাম, মসজিদে নববী এবং মসজিদে আক্সা) উদ্দেশ্যে। জমহুর আইম্মায়ে কেরাম বলেন ঐ সমস্ত হাদীস শুধুমাত্র মসজিদের জন্য খাস, অর্থাৎ অধিক সওয়াব পাওয়া যাবে এই আশায় ঐ তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা নাজায়েজ। সাধারণভাবে সকল সফর এই হাদীসের অন্তর্ভুক্ত নয়। বুখারী শরীফের প্রখ্যাত ব্যাখ্যাকার হাফিজ ইবনে হাজার আসক্বালানী, বুখারী শরীফের ব্যাখ্যাকার আল্লামা ক্বাসত্বালানী, বুখারী শরীফের ব্যাখ্যাকার আল্লামা আইনী, মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম নববী, মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম মুহাম্মাদ বিন খলীফা আলওয়াশতানী, মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম আসসানূসী আলহাসানী, ইমামে আহলে সুন্নাত শাইখুল ইসলাম ইমাম তাক্বী উদ্দীন সুবকী, ইমামে আহলে সুন্নাত হাফিজুল হাদীস ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী, ইমাম নাবহানী, ইমাম আল্লামা জারকানী, নাসাঈ শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম সিন্দী, আল্লামা সামহুদী, ইমাম সিবাজী, আল্লামা মানাওয়ী, ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী, ইমাম গাজ্জালী, ইবনে কুদামাহ হাম্বলী, ইবনে জামাআহ আলকিনানী, নামাদ আফিন্দী, আবুল খাত্তাব হাম্বালী, ইমাম আল্লামা ইবনুল হুমাম, ইমাম রাহমাতুল্লাহ সিন্দী, আল্লামা হুসাইন বিন মুহাম্মাদ সাঈদ আব্দুল গনী মাক্কী হানাফী, সাইয়িদ হুসাইন বিন সালেহ যাতেমী হুসাইনী মাক্কী শাফেয়ী, ইমাম শামসুদ্দীন বিন মুহাম্মাদ আব্দুররাহমান সাখাওয়ী, শাইখুল হাদীস শাহ আহমাদ রিজা বেরেলভী রাহমাতুল্লাহি আলাইহিম আজমাঈন সহ আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের অন্যান্য উলামায়ে কেরাম কুরআন, হাদীস, ইজমা, ক্বিয়াস এবং তাআমুলুন্নাস থেকে যথেষ্ট দলীল দিয়ে প্রমাণ করেছেন যে, এব্যাপারে হাফিজ ইবনে তাইমিয়ার বক্তব্য গ্রহণযোগ্য নয়। মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার

মাওলানা শব্বির আহমাদ উসমানী, আবুদাউদ শরীফের ব্যাখ্যাকার মাওলানা খলীল আহমাদ সাহারানপুরী, মুয়াত্তা ইমাম মালিক এর ব্যাখ্যাকার শাইখুল হাদীস মাওলানা জাকারিয়া সাহেব সহ অন্যান্য উলামায়ে দেওবন্দও অনুরূপ অভিমত পোষণ করে থাকেন। মাওলানা ইউসুফ বিন্নুরী সাহেব বলেন, ইবনে তাইমিয়া হচ্ছেন প্রথম ব্যক্তি যিনি উম্মাতের ইজমাকে লংঘন করেছেন।

আমি আশা করি আমার এই ক্ষুদ্র লেখনীতে জমহুর আইম্মায়ে কেরামের মাজহাবটিকে যথাযথভাবে উপস্থাপন করতে পেরেছি। আল্লাহ আমাদের সবাইকে রাসূলে পাকের জিয়ারত ও শাফায়াত নসীব করুন।

উল্লেখ্য যে, নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত সম্পর্কে বর্ণিত সমস্ত হাদীস সমূহের মধ্যে কিছু কিছু হাদিসের সনদ দুর্বল হলেও রেওয়ায়েতের আধিক্য এবং সহীহ হাদীস ও কুরআন শরীফে এর সমর্থন থাকায় দুর্বল সনদের হাদীস দিয়ে দলীল দেয়া দোষের কিছু নয়। অপর পক্ষে এমন একটি দুর্বল হাদীসও পাওয়া যাবেনা, যে হাদীসে নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করা হারাম বা এমনি কিছু বর্ণিত হয়েছে।

কিছু লোক যদি বাড়াবাড়ি করেও থাকে এজন্য কবর জিয়ারতের মত মৌলিক একটি সুন্নাতকে অস্বীকার করা বা এই নিয়তে সফর করাকে হারাম সাব্যস্ত করা ও এহেন সফরে নামাজ কসর করা নাজায়েজ বলা মোটেই সমীচিন নয়। যারা لا تشد الرحال "লা তুশাদ্দুর রিহাল" এই হাদীসের বরাতে তিন মসজিদের নিয়ত ছাড়া সকল সফরকে হারাম বা নাজায়েজ সাব্যস্ত করেছেন বা করছেন, তবে ইলম, ব্যবসা বানিজ্য ইত্যাদি বিভিন্ন কারণে তাদের জীবনে এহেন কত হারাম সফরই হয়তো পাওয়া যাবে। আল্লাহ রাব্বুল আলামীন তাঁর পাক কালামে এরশাদ করেছেন:

"قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين" (النمل ٦٩)

বলুন : তোমরা পৃথিবী পরিভ্রমণ করো এবং দেখ অপরাধীদের পরিণতি কি হয়েছে। (নামল ৬৯)

এই আয়াত এবং এই ধরনের সকল আয়াতেই তো বলা হয়েছে অপরাধী, মিথ্যা প্রতিপন্নকারীদের পরিণতি কি হয়েছে তা দেখার নিয়তে সারা পৃথিবী জুড়ে সফর করো। তাহলে কুরআন শরীফের আয়াতে সাব্যস্ত এই ধরনের সফরও কি হারাম এবং এতে নামাজ কসর পড়া কি নাজায়েজ সাব্যস্ত হবে? আল্লাহ আমাদেরকে ক্ষমা করুন।

জিয়ারতে রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম, ওফাত শরীফের আগে ও পরে তাঁর ওসিলা নেয়া, রসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে "ইয়া" বলে সম্বোধন করা এবং হায়াতুল আম্বিয়া সম্পর্কে সকল আইম্মা ও উলামায়ে কেরামের মতামত যদি এখানে উল্লেখ করা যায় তাহলে লেখার কলেবর বিশাল হয়ে যাবে বিধায় মৌলিক কতিপয় দলীল এবং কিছু কিছু মতামত উল্লেখ করে ক্ষান্ত দিয়েছি।

আমার মত নগন্যের পক্ষে এমনি একটি বিষয়ে কলম ধরা দুঃসাহস ছাড়া কিছু নয়। আল্লাহ এবং তাঁর মহান রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর সন্তুষ্টি কামনাই হোক আমার সকল কাজের মূল। কোন ভুল ভ্রান্তি ধরা পড়লে দয়া করে আমাকে অবগত করবেন।

তুরস্ক ইস্তাম্বুলের আমার দ্বীনী ভাই মুরাদ কারাজিল্লী, হাসান মুস্তাফা এবং তাঁদের ওয়ালিদাইনের শুকরিয়া আদায় করছি। তাঁদের অবদান আমার জীবনে চির স্মরণীয় হয়ে থাকবে। মক্কা মুকাররামা প্রবাসী জনাব ইসমাইল আহমাদ সাহেবের নেক হায়াত কামনা করছি। আল্লাহ উনার মেহনত ও খেদমতকে কবুল করুন। আমীন।।

পাঠকদের কাছে আরজ কোন নবীর নাম আসলে সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বা আলাইহিস্ সালাম, কোন সাহাবীর নাম আসলে রাদিয়াল্লাহু আনহু এবং কোন বুজুর্গের নাম আসলে রাহমাতুল্লাহি আলাইহি পড়ে নিবেন।

আবুআব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ আইনুল হুদা।

Present Address.
182 1St Ave, Apt # 8.
New York. NY-10009.

Permanent Address.
Ashi Ghar
Judhisthy Pur 3116.
Fenchuganj. Sylhet.
Bangladesh.

জিয়ারতে রাওদ্বায়ে রাসূল এর নিয়্যতে সফর আইম্মায়ে কেরামের অভিমত

জমহুর আইম্মায়ে কেরাম মনে করেন, বিশেষ ভাবে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর শরীফ জিয়ারত এবং সালাত ও সালাম দেয়ার উদ্দেশ্যে সফর করা মানদুব বরং কারো কারো মতে সামর্থবানদের জন্য ওয়াজিব। হানাফী মাজহাবের ইমামগণ বলেন: ইহা ওয়াজিবের কাছাকাছি। কিন্তু হাফিজ ইবনে তাইমিয়া হাম্বালী মনে করেন: এই সফর না জায়েজ।

(নাইলুল আওত্বার ৫/১০১। ফাতহুল বারী ৩/৮৩। মাআরিফুস সুনান ৩/৩২৯। দরসে তিরমিযী ২/১১১। দুররুল মুখতার: কিতাবুল হাজ্জ। ফাতহুল ক্বাদীর ৩/৯৪। আলমগীরী ১/২৬৫। ইক্বতিদ্বাউস সিরাত্বিল মুস্তাক্বিম।)

হাফিজ ইবনে তাইমিয়া সাহেবের বক্তব্যের সারসংক্ষেপ

হাফিজ ইবনে তাইমিয়া সাহেব বলেন:

وقد اختلف أصحابنا وغيرهم : هـل يجوز السفر لزيارتها (أي لزيـارة القبـور) على قولين :

أحدهما (وهو المختار والمؤيد لديه) : لا يجوز ، والمسافرة لزيارتها معصية ، لا يجوز قصر الصلاة فيها ، وهذا قول ابن بطة وابن عقيل وغيرهما ، لأن هذا السفر بدعة ، لم يكن في عصر السلف ، وهذا مشتمل على ما سيأتي من معاني النهي ، ولأن في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ومسجدي هذا "

وهذا النهي يعم السفر إلى المساجد والمشاهد ، وكل مكان يقصد السفر إلى عينه للتقرب ، بدليل أن بصرة الغفاري لما رأى أبا هريرة راجعا من الطور الذي كلم الله عليه موسى قال : لو رأيتك قبل أن تأتيه لـم تأتـه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد . (اقتضـاء الصـراط المستقيم : باب زيارة قبور المشركين ٣٤٩)

وقال : فالسفر إلى هذه المساجد الثلاثة للصلاة فيها والدعاء ، والذكر والقراءة ، والاعتكاف من الأعمال الصالحة ، وما سوى هذه المساجد لا يشرع السفر إليه باتفاق أهل العلم . (اقتضـاء الصـراط المستقيم : بـاب لا تشـد الرحـال إلا إلـى المساجد الثلاثة ٤٥٣)

وقال : الأحاديث في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم كلها مكذوبة موضوعة . (اقتضـاء الصـراط المستقيم : ترجمة الباب وما يتعلق بـه ، صفحة ٤٢٢ — ٤٢٣)

আমাদের উলামায়ে কেরাম গং কবর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ কি না এব্যাপারে দ্বিমত করেছেন। একটি মত হল : (ইহাই উনার নিজের মত) না জায়েজ, বরং কবর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করা গোনাহের কাজ, এহেন সফরে নামাজ কসর করা জায়েজ নয়। ইহা হচ্ছে ইবনে বাত্তা, ইবনে আক্বীল গংদের অভিমত। কেননা এই ধরনের সফর বিদআত, ইহা পূর্ববর্তীদের যুগে ছিলনা, ইহা হাদীসে বর্ণিত নিষেধাজ্ঞার অন্তর্ভুক্ত। সহীহাইনে বর্ণিত আছে রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন : তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা : মসজিদে হারাম, মসজিদে আক্বসা এবং আমার এই মসজিদ।"

এই নিষেধাজ্ঞা সাধারন ভাবে মসজিদ , মাজার, মাশাহিদ এবং এবাদতের উদ্দেশ্যে সফর করা হয় এমন যে কোন স্থান সকল ক্ষেত্রেই প্রযোজ্য। যেহেতু বাসরাতুল গিফারী রাদিয়াল্লাহু আনহু হযরত আবু হুরাইরা রাদিয়াল্লাহু আনহুকে তুর - যেখানে আল্লাহ মুসা আলাইহিস সালাম এর সাথে কথা বলেছিলেন - থেকে ফেরত আসার পথে পেয়ে বলেছিলেন : আমি যদি আপনাকে সেখানে যাওয়ার আগে দেখতাম তবে আপনি যেতে পারতেন না, কারন নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন : তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা। (ইক্বতিদ্বাউস সিরাত্বিল মুস্তাক্বিম ৩৪৯।)

তিনি আরো বলেন ঃ

এই তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন স্থানের উদ্দেশ্যে সফর উলামায়ে কেরামের ঐকামতে অবৈধ। (ইক্বতিদ্বাউস সিরাত্বিল মুস্তাক্বিম ৪০৩।)

হাফিজ ইবনে তাইমিয়া আরো বলেন: নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত সম্পর্কে বর্ণিত সকল হাদীস মিথ্যা এবং বানোয়াট । (ইক্বতিদ্বাউস সিরাত্বিল মুস্তাক্বিম ৪২২/২৩।)

হাফিজ ইবনে তাইমিয়া সাহেবের দলীল

তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা

প্রথম হাদীস :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى

হযরত আবু হুরাইরাহ রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন : তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা : মসজিদে হারাম, মসজিদুর রাসূল এবং মসজিদে আক্বসা। (বুখারী ১১৮৯/১১৯৭/ ১৮৬৪/১৯৯৫। মুসলিম ২৩৮৩/২৪৭৫। তিরমিযী ৩০০। আবুদাউদ ১৭৩৮। নাসাঈ ৬৯৩। ইবনে মাজাহ ১৩৯৮/ ১৪০০। দারিমী ১৩৮৩। সহীহ ইবনে হিব্বান ১৬১৭। মুসান্নাফ ইবনে আবী শাইবাহ ১৭৫৩৮। মুসনাদ ইমাম আহমাদ।)

দ্বিতীয় হাদীস :

عن شهر قال لقينا أبا سعيد ونحن نريد الطور فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس . (مسند الإمام أحمد ١١٤٤٩)

হযরত শাহর থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন তুর যাওয়ার পথে হযরত আবু সাঈদ খুদরী রাদিয়াল্লাহু আনহুর সাথে আমাদের দেখা হল, তিনি বললেন: আমি রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে বলতে শুনেছি : তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা : মসজিদে হারাম, মসজিদুল মাদিনাহ এবং বাইতুল মাক্বদিস। (মুসনাদ ইমাম আহমাদ ১১৪৪৯।)

তৃতীয় হাদীস :

عن عمر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام أنه قال لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى (أحمد ٢٢٧٢٨ / ٢٢٧٣٠ / ٢٥٩٧١ ، الموطأ للإمام مالك : النداء للصلاة٢٢٢ ، مجمع الزوائد — الجزء الرابع - باب قوله لا تشد الرحال ، مصنف عبد الرزاق ٥/٩١٥٩)

হযরত উমর ইবনে আব্দুর রাহমান ইবনে হারিস ইবনে হিশাম থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন আবু বাসরা আলগিফারী তুর প্রত্যাগত হযরত আবু হুরাইরা রাদিয়াল্লাহু আনহুর সাথে দেখা করলেন। তিনি জিজ্ঞাসা করলেন : আপনি কোথা হতে প্রত্যাগমন করলেন? হযরত আবু হুরাইরাহ রাদিয়াল্লাহু আনহু জবাব দিলেন : তুর থেকে, আমি সেখানে নামাজ পড়েছি। তিনি বললেন : আমি যদি আপনাকে সেখানে রওয়ানা হওয়ার আগে পেতাম তবে আপনি যেতে পারতেন না, কারণ আমি শুনেছি নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন : তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা। মসজিদে হারাম, আমার এই মসজিদ এবং মসজিদে আক্বসা। (মুসনাদ ইমাম আহমাদ ২২৭২৮/৩০/২৫৯৭১। মুয়াত্তা ইমাম মালিক ২২২। মাজমাউজ্জাওয়াইদ। মুসান্নাফ আব্দুর রাজ্জাক ৫/৯১৫৯।)

চতুর্থ হাদীস :

হযরত আবু হুরাইরাহ রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء . (مسلم : كتاب الحج ٢٤٧٦)

সফর কেবল মাত্র তিন মসজিদের উদ্দেশ্যেই করা হবে : কা'বার মসজিদ, আমার মসজিদ এবং মসজিদে ঈলিয়া। (মুসলিম ২৪৭৬।)

উপরল্লেখিত হাদীস সমুহ দিয়ে হাফিজ ইবনে তাইমিয়া এবং তাঁর মতানুসারীগণ সাধারণ ভাবে তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন উদ্দেশ্যে সফর করা হারাম সাব্যস্ত করেছেন, যেহেতু ইসতিছনা মুফাররাগ্ব হলে সাধারণভাবে নিতে হয়। সুতরাং রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করাও হারাম।

জমহুর আইম্মায়ে কেরামের জবাব

উম্মাহর জমহুর আইম্মা ও উলামায়ে কেরাম হাফিজ ইবনে তাইমিয়ার জবাব দিতে গিয়ে ঐসব হাদীস সম্পর্কে বলেন , উল্লেখিত হাদীস সমুহ শুধুমাত্র মসজিদ এবং তাতে নামাজ আদায়ের সাথে সংশ্লিষ্ট, সুতরাং ঐসব হাদিসের মর্ম হচ্ছে, অধিক পুণ্য লাভের আশায়, ইবাদতের নিয়তে ঐ তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা নিষেধ। এবং এটাই সঠিক, এর উপর ইজমা এবং ইহাই সর্বকালে জমহুর উলামায়ে উম্মতের অভিমত। সুতরাং জিয়ারতে রাওজায়ে রাসুলের উদ্দেশ্যে সফর করা যে জায়েজ এর প্রথম দলীল স্বয়ং উপরক্ত হাদিস সমুহ। আইম্মায়ে হাদীস ইমাম বুখারী, মুসলিম, তিরমিযী, নাসাঈ, আবূদাউদ প্রমুখের তরজমাতুল বাবও জমহুরের পক্ষে সহায়ক দলীল।

ইমাম শাওকানী রাহঃ বলেন ঃ

জমহুর শব্দে রিহালের হাদীসের জবাবে প্রথমতঃ বলেন, মসজিদের এ'তেবারে ক্বসরটি এখানে এজাফী, হাক্বীকী নয়। এর দলীল হল একটি হাসান হাদীস ঃ

" لا ينبغي للمطي أن يشد رحالها إلى مسجد تبتغى فيه الصلاة غير مسـجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى "

আমার এই মসজিদ, মসজিদে হারাম এবং মসজিদে আক্বসা ছাড়া অন্য কোন মসজিদে সালাত আদায়ের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ নয়।' সুতরাং জিয়ারত শদ্দ নিষেধের অন্তর্ভুক্ত নয়।

দ্বিতীয়তঃ তারা ইজমার কথা বলেন যে, ব্যবসা বানিজ্য এবং সমস্ত পার্থিব প্রয়োজনে সফর করা জায়েজ, ওকুফে আরাফে, মিনা, মুজদালিফা, জিহাদ ও হিজরতের নিয়তে দারুল কুফর থেকে সফর করা ওয়াজিব এবং ইলম তলবের জন্য সফর করা মুস্তাহাব এর উপর উম্মতের ইজমা হয়েছে।

জমহুর হুজুরের " لا تتخذوا قبري عيدا " "আমার ক্ববরকে ঈদে পরিণত করোনা'' হাদীস সম্পর্কে বলেন, এই হাদিসে জিয়ারত নিষেধ করা হয় নাই বরং বেশী বেশী জিয়ারত করার প্রতি গুরুত্বারূপ করা হয়েছে, যাতে দুই ঈদের মত মাঝে মধ্যে তাঁর ক্ববর শরীফ জিয়ারত না হয়, (বরং সব সময়ই জিয়ারত করা হয়) এই মতকে হুজুরের বানী " لا تجعلوا بيوتكم قبورا " 'তোমাদের ঘরগুলীকে কবরস্থান বানিওনা'' আরো শক্তিশালী করে, অর্থাৎ ঘরে নামাজ পড়া ছেড়ে দিওনা। হাফিজ মুনজিরী এভাবে বলেছেন। সুবকী বলেন : (" لا تتخذوا قبري عيدا " " আমার ক্ববরকে ঈদে পরিণত করোনা'') এর অর্থ হল, জিয়ারতের জন্য

সময় নির্ধারিত করোনা যে ঐ সময় ছাড়া জিয়ারত হবেনা অথবা ঈদের দিনের মত ফুর্তি আমোদের স্থান বানিওনা, বরং কেবলমাত্র জিয়ারত দোয়া, সালাত ও সালামের নিয়তে হাজিরী দিবে। (নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৪। আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/২০।)

"আমার ক্ববরকে ঈদে পরিণত করোনা" এই ধরনের হাদীস সম্পর্কে জগদ্বিখ্যাত ইমাম, ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন:

يحتمل أن يراد به الحث على كثرة زيارته إذ هي افضل القربات وآكد المستحبات ، بل قريبة من درجة الواجبات ، فالمعنى أكثروا من زيارتي ولا تجعلوها كالعيد ، تزورني في السنة مرتين أو في العمر كرتين . (شرح الشفا ١٤٣/٢)

এই হাদীস দ্বারা এই উদ্দেশ্যও নেয়া হতে পারে যে, আল্লাহর রাসূলের বেশী বেশী জিয়ারতের উপর উৎসাহিত করা হয়েছে, কেননা ইহা শ্রেষ্ঠতম ইবাদত এবং অন্যতম মুস্তাহাব একটি আমল, বরং ওয়াজিবের কাছাকাছি। সুতরাং অর্থ হল তোমরা আমার বেশী বেশী জিয়ারত করো এবং আমার জিয়ারতকে ঈদের মত বানিওনা যে, তোমরা আমাকে বৎসরে দুইবার অথবা জিন্দেগীতে দুইবার জিয়ারত করবে। (শরহে শিফা শরীফ ২/ ১৪৩।)

বাসরা আল গিফারীর হাদীসের জবাব হচ্ছে, হযরত আবু হুরাইরা রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু চতুর্থ একটি "মসজিদের" উদ্দেশ্যে সফর করেছিলেন। আর হাদীসে এটাই নিষিদ্ধ।

ক্বুরআন, হাদীস, ইজমা ও ক্বিয়াস থেকে জমহুরের দলীল

জমহুরের দলীল ঃ ক্বুরআন শরীফ থেকে

(১) আল্লাহর বাণী ঃ

ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما "

ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।' (সুরা নিসা ঃ ৬৪।)

শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী রাহঃ বলেন ঃ এই আয়াতে তাওবা কবুল তথা আল্লাহর মেহেরবানী হাসিলের জন্য তিনটি শর্ত দেয়া হয়েছে। (ক) আল্লাহর রাসূলের দরবারে হাজির হওয়া। অতঃপর (খ) আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করা। এবং (গ) আল্লাহর রাসুল কর্তৃক তাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা (সুপারিশ) করা।

আল্লাহর রাসূল কর্তৃক সমস্ত ঈমানদারদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনার কথা পাওয়া যায় নিম্নোক্ত আয়াতে :

" واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات "

ক্ষমা প্রার্থনা করুন আপনার আপন লোকদের এবং সাধারণ মুমিন পুরুষ ও মুমিন নারীদের ত্রুটির জন্য। (সূরা মুহাম্মাদ ১৯।) (তরজমা : কানযুল ঈমান)

সুতরাং তিন শর্তের অন্যতম শর্ত আল্লাহর রাসূল কর্তৃক উম্মতের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা বা তাঁর সুপারিশ পাওয়া গেল উপরুক্ত আয়াতে। বাকী দুই শর্ত তথা আল্লাহর রাসূলের দরবারে হাজির হওয়া, অতঃপর আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করা যদি পূর্ণ হয় তাহলেই আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পাওয়া যাবে। (শিফাউস সিকাম ৬৭।)

ইমাম সুবকী রাহঃ এ প্রসংগে মুসলিম শরীফ থেকে একটি হাদীস বর্ণনা করেন। বিশিষ্ট তাবিঈ হযরত আছিম বিন সুলাইমান সাহাবী হযরত আব্দুল্লাহ বিন সারজিস রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি (সাহাবী আব্দুল্লাহ বিন সারজিস রাদিয়াল্লাহু আনহু) বলেন:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا قال فقلت له أستغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) (مسلم ٤٣٢٩ ، أحمد ١٩٨٥٠)

আমি নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে দেখেছি, আমি তাঁর সাথে রুটি এবং গোশত অথবা ছরীদ খেয়েছি। তিনি (তাবিঈ আছিম বিন সুলাইমান) বলেন আমি তাঁকে (সাহাবী হযরত আব্দুল্লাহ বিন সারজিস রাদিয়াল্লাহু আনহু কে) বললাম: নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কি আপনার জন্য ক্ষমা প্রার্থনা (সুপারিশ) করেছেন। তিনি (সাহাবী) উত্তর দিলেন : হাঁ, এবং তোমার জন্যও (ক্ষমা প্রার্থনা করেছেন)। অতঃপর তিনি এই আয়াত তিলাওয়াত করলেন : ক্ষমা প্রার্থনা করুন আপনার আপন লোকদের এবং সাধারণ মুমিন পুরুষ ও মুমিন নারীদের ত্রুটির জন্য। (মুসলিম ৪৩২৯। আহমাদ ১৯৮৫০।)

তাছাড়া রাওযা শরীফে ও রাহমাতুল্লিল আলামীন সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর উম্মতের জন্য ইস্তেগফার করেন এর সরাসরি প্রমাণ রয়েছে বিভিন্ন হাদীস শরীফে।

আল্লামা জারকানী রাহঃ বলেন:

روى البزار بسند جيد عن ابن مسعود رفعه : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض على أعمالكم ، فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم (الزرقاني ١٢/٧٥)

ইমাম বাজ্জার উত্তম সনদে হযরত ইবনে মাসউদ রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে একটি মারফু' হাদীস বর্ণনা করেন, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন: আমার জীবন তোমাদের জন্য উত্তম, আমার ওফাত (শরীফ)ও তোমাদের জন্য উত্তম, আমার সামনে তোমাদের আমল সমূহ পেশ করা হয়, ভাল আমল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি আর মন্দ আমল দেখলে আল্লাহর দরবারে তোমাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা করি। (জারকানী ১২/৭৫।)

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ মুসনাদুল হারিস থেকে (এবং ইমাম সুবকী রাহঃ ইবনে আব্দুল্লাহ মুজনী থেকে) বর্ণনা করেন, হযরত আনাস বিন মালিক রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন:

حياتي خير لكم تحدثونني ونحدث لكم ، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي أعمالكم ، فإن رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ١٥٥، شفاء السقام ٣٨)

আমার হায়াত তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, তোমরা আমার সাথে আলোচনা কর এবং আমিও তোমাদের সাথে আলোচনা করি। আমি যদি ইন্তেকাল করি তবে আমার ওফাতও তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, আমার সামনে তোমাদের আমল সমূহ পেশ করা হয়। আমি মঙ্গল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি, অন্য কিছু দেখলে তোমাদের জন্য আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করি। (আলক্বাউলুল বাদী ১৫৫। শিফাউস সিক্বাম ৩৮।)

ইমামে আহলে সুন্নাত ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূতী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি রাওযা শরীফে রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কর্ম সম্পর্কে বলেন:

النظر في أعمال أمته ، والاستغفار لهم من السيئات ، والدعاء بكشف البلاء عنهم ، والتردد في أقطار الأرض لحلول البركة فيها ، وحضور جنازة من مات من صالح أمته ، فإن هذه الأمور من جملة أشغاله في البرزخ كما وردت بذلك الأحاديث والآثار (إنباء الأذكياء ٢٤)

(ক) উম্মতের আমলের প্রতি নজর রাখা। (খ) উম্মতের পাপ মার্জনার জন্য ইস্তেগফার করা। (গ) উম্মতের জন্য বিপদ আপদ থেকে মুক্তির দোয়া করা। (ঘ) দুনিয়ার দিক দিগন্তে আসা যাওয়া করা যাতে সেখানে বরকত নাজিল হয়। (ঙ) তাঁর নেককার উম্মতের জানাজায় হাজির হওয়া। বিভিন্ন হাদীস এবং আছার মুতাবেক এগুলী হচ্ছে আলমে বরজখে হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কয়েকটি কাজ। (ইম্বাউল আযকিয়া ২৪।)

(২) আল্লাহর বাণী ঃ

" ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله "

যে কেউ আপন ঘর থেকে বের হয় আল্লাহ ও তাঁর রাসূলের প্রতি হিজরত করার উদ্দেশ্যে ... ..। (সূরা নিসা ঃ ১০০।)

উল্লেখিত আয়াতদ্বয়ের ওয়াজহে ইস্তিদলাল হল রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর খেদমতে তাঁর ইন্তিকালের পরে আসা, তাঁর ইন্তিকালের পূর্বে আসার মতই, যদিও সাহাবিয়ত প্রমাণিত না হয়। এটাই আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের অভিমত। তাছাড়া আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আক্বীদা হচ্ছে, আম্বিয়া কেরাম তাঁদের কবরে জিন্দা আছেন, তাঁরা কবরে আজান ও ইক্বামতের সাথে নামাজ আদায় করেন, তাঁদেরকে খাবার দেয়া হয়।

(৩) আল্লাহর বাণী ঃ

" إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه "

আমি আপনাকে প্রেরণ করেছি সাক্ষীরূপে, সুসংবাদদাতা ও ভয় প্রদর্শনকারীরূপে। যাতে তোমরা আল্লাহ ও তাঁর রাসূলের প্রতি ঈমান আন এবং তাঁকে সাহায্য ও সম্মান কর। (ফাতাহ ৮/৯।)

এই আয়াতে আল্লাহ তাঁর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর প্রতি সম্মান / তা'যীম প্রদর্শন করার জন্য মুমিন বান্দাদেরকে আদেশ করেছেন। আল্লাহর রাসূলের ওফাত শরীফের পর বর্তমানে তাঁর রাওযা মুবারকের সামনে দাঁড়িয়ে তাঁকে সালাম জানানো হচ্ছে অন্যতম তা'যীম বা সম্মান প্রদর্শন।

আবু আব্দিল্লাহ হুসাইন ইবনে হাসান হিলমী রাহঃ তাঁর আলমিনহাজ নামক কিতাবে বলেন:

فأما اليوم فمن تعظيمه زيارته (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٥٣)

বর্তমানে জিয়ারত হচ্ছে হুজুরের অন্যতম তাজীম। (শিফাউস্ সিক্কাম ৫৩।)

ইমামে আহলে সুন্নাত শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী রাহঃ বলেন:

زيارة القبر تعظيم ، وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم واجب (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٦٩)

কবর জিয়ারত হচ্ছে তাজীম, আর নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর তাজীম ওয়াজিব। (শিফাউস্ সিক্কাম ৬৯।

ইমাম নাবহানী রাহঃ বলেন:

والسفر لزيارته صلى الله عليه وسلم فيه تعظيمه وتوقيره صلى الله عليه وسلم الذي نحن مكلفون به شرعا من جانب الله تعالى (شواهد الحق ١٤٤)

আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করাতে রয়েছে তাঁর প্রতি যথাযথ তাজীম বা সম্মান প্রদর্শন, আল্লাহর পক্ষ থেকে শরীয়তে আমরা যে বিষয়ে আদিষ্ট। (শাওয়াহিদুল হাক্ব ১৪৪।)

ওকে সুসংবাদ দাও, আল্লাহ তাকে ক্ষমা করে দিয়েছেন

আল্লামা মাওরদী রাহঃ তাঁর আলআহকামুস্ সুলত্বানিয়্যায়, হাফিজ ইবনে কাসীর সুরা নিসার ৬৪ নং আয়াতের তাফসীরে, শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী তাঁর শিফাউস সিক্কামে, ইমাম নববী তাঁর আলআজকার ও শরহুল মুহাজ্জাবে, আল্লামা সাখাওয়ী তাঁর আলক্বাউলুল বাদী' নামক কিতাবে, ইবনে কুদামাহ তাঁর আলমুগনীতে, ইজ্জুদ্দীন ইবনে জামাআহ আল্‌কিনানী তাঁর হিদায়াতুসসালিক এ এবং আল্লামা ক্বাসত্বালানী তাঁর আলমাওয়াহিবে এবং ইমাম নাবহানী তাঁর আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহতে লিখেন: এক জামাত (উলামা) তন্মধ্যে শাইখ আবূ মানসুর আস্ সাব্বাগ্ব তাঁর 'আশ্ শামিল' কিতাবে উতবী (মুহাম্মাদ ইবনে উবাইদুল্লাহ, ওফাত ২২৮ হিজরী) থেকে মশহুর ঘটনাটি বর্ণনা করেন, তিনি বলেন: আমি নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ক্বরের পাশে বসা ছিলাম এমন সময় জনৈক বেদুইন এসে সালাম দিল ঃ আসসালামু আলাইকা ইয়া রাসূলাল্লাহ, আমি শুনেছি আল্লাহ বলেছেন :

" ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما "

'ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসুলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।'

وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك إلى ربي

আমি আমার প্রভুর কাছে আপনার সুপারিশ নিয়ে আমার গোনাহর মাফী প্রার্থনার উদ্দেশ্যে আপনার খেদমতে এসেছি। উতবী রাহ: বলেন: অতঃপর সে নিম্নের কবিতাংশটি পাঠ করেঃ

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

হে ঐ সবের শ্রেষ্ঠতম ব্যক্তি, কবরে শায়িত যাদের অস্থিগুলী
যাঁর সুবাসে নিখিল ভুমি হয়েছে আজি সুরভিত,
সে কবরের তরে অধম কুরবান, যার আপনি বাসিন্দা
রয়েছে যাতে পবিত্রতা, দানশীলতা আর মহত্ত্ব।

অতঃপর বেদুইন চলে যায় এবং আমি তন্দ্রাচ্ছন্ন হয়ে পড়ি, স্বপ্নে দেখি রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আমাকে বলছেন: হে উতবী যাও, বেদুইন লোকটিকে জানিয়ে দাও আল্লাহ তাকে ক্ষমা করে দিয়েছেন। (তাফসীরে ইবনে কাসীর। জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/১৯৮-৯৯। আলক্বাউলুল বাদী' ১৫৬। আলমুগ্বনী ৫/৪৬৬। হিদায়াতুস সালিক ৩/১৩৮৩। আলআজকার ঃ জিয়ারতে ক্বরে রাসূল অধ্যায় পৃষ্ঠা ২৬৪। আলমাজমু'/নববী ৮/২০২। আলআহকামুস্ সুলত্বানিয়্যাহ ১৩৯। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৬০১। অন্য বর্ণনায়: তাকে এই সুসংবাদটিও জানিয়ে দাও যে, আল্লাহ তাকে ক্ষমা করে দিয়েছেন আমার শাফায়াতের বিনিময়ে। (শিফাউস সিক্কাম ৫২। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৬১। ওয়াফাউল ওয়াফা গ্রন্থকার বলেন: ইহা একটি মশহুর ঘটনা। সকল মাজহাবের মুসান্নিফগণ হজ্জের কিতাব সমুহে ঘটনাটি বর্ণনা করেছেন, এবং তাঁরা এটাকে মুস্তাহসান মনে করেছেন বরং ইহা জিয়ারতকারীর আদব হিসাবেও তাঁরা বিবেচনা করেছেন। ঘটনাটি ইবনে আসাকির তাঁর ইতিহাস গ্রন্থে এবং ইবনুল জাওযী তাঁর মুছীরুল গারাম গ্রন্থে বর্ণনা করেছেন।)

রাওদ্বা শরীফ থেকে আওয়াজ শুনা গেল তোমাকে ক্ষমা করা হয়েছে

ইমাম ক্বুরতুবী রাহ: তাঁর তাফসীরে বলেন: আবূ সাদিক্ব হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন: রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে দাফন করার তিন দিন পর জনৈক বেদুইন এসে ক্বর শরীফে পড়ে, মাথায় ক্বর শরীফের মাটি মেখে রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে উদ্দেশ্য করে বলল: ইয়া রাসুলাল্লাহ! আপনি বলেছেন, আমরা শুনেছি, আল্লাহ আপনার উপর নাজিল করেছেন :

" ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما "

'ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসুলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।'
আমি আমার নিজের উপর জুলুম করেছি, আপনার দরবারে এসেছি আমার জন্য সুপারিশ

করবেন।'' হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন ঃ তখন রাওদ্বা শরীফ থেকে আওয়াজ আসল; তোমাকে ক্ষমা করে দেয়া হয়েছে। (আলজামিউ লিআহকামিল কুরআন / তাফসীরে কুরতুবী ৫/ ১৭২। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৬১। 'তানভীরুল হালাক ফী ইমকানি রুয়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক' ২৪। তাফসীরে দ্বিয়াউল কুরআন ১/৩৫৯। খাযাইনুল ইরফান ১/ ১৭৪। ওয়াফাউল ওয়াফা গ্রন্থকার বলেন: হাফিজ আবূ আব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ বিন মূসা বিন নু'মান তাঁর মিসবাহুজ জালাম কিতাবেও ঘটনাটি বর্ণনা করেছেন।)

ইমাম বাইহাক্বী রাহ: আবূ হারব আল্ হিলালী থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন: জনৈক বেদুইন হজ্জ করে মদীনায় আসল। মসজিদে নববীর দরজায় এসে সে তাঁর উটকে বসিয়ে বেঁধে রেখে রাওদ্বা শরীফের কাছে এসে রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর চেহারা মুবারকের সোজাসুজী দাঁড়িয়ে সালাম দিল : আস্সালামু আলাইকা ইয়া রাসুলাল্লাহ, অতঃপর হযরত আবূ বকর ও উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমা কে সালাম দিয়ে আবার হুজুরের সামনে এসে বলল: আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আমি আপনার দরবারে গোনাহর পাহাড় নিয়ে হাজির হয়েছি, আপনার মালিকের কাছে আমি আপনার শাফায়াত চাই, যেহেতু তিনি তাঁর কিতাবে বলেছেন: "

ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما "

'ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।' আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আমি আপনার দরবারে গোনাহর পাহাড় নিয়ে হাজির হয়েছি, আপনার মালিকের কাছে আমি আপনার শাফায়াত চাই, তিনি আমার পাপ সমুহ মার্জনা করবেন এবং আপনি আমার ব্যাপারে সুপারিশ করবেন। অতঃপর সে নিম্নোক্ত কবিতাংশটি বলতে বলতে বের হয়ে গেল :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

হে ঐ সবের শ্রেষ্ঠতম ব্যক্তি, কবরে শায়িত যাদের অস্থিগুলী
যাঁর সুবাসে নিখিল ভুমি হয়েছে আজি সুরভিত,
সে কবরের তরে অধম কুরবান, যার আপনি বাসিন্দা
রয়েছে যাতে পবিত্রতা, দানশীলতা আর মহত্ব।
(শুআবুল ঈমান ৩/৪১৭৮। তাফসীরে আদ্দুররুল মানসূর ১/৪২৬।)

জমহুরের দলীল ঃ হাদীস শরীফ থেকে

'লা তুশাদ্দুর রিহাল' হাদীসের মর্ম:
'লা তুশাদ্দুর রিহাল' হাদীস সমুহে মুলতঃ তিন মসজিদের ফজিলত বর্ণনা করা হয়েছে, দুনিয়ার অন্য কোন মসজিদ এই তিন মসজিদের সমান হতে পারেনা। আর তাই ছওয়াব বেশী পাওয়া যাবে এই নিয়তে দুনিয়ার অন্য কোন মসজিদে নামাজ পড়ার জন্য সফর করা নাজায়েজ। সুতরাং হাদীস সমুহে কেবলমাত্র মসজিদের হুকুম বয়ান করা হয়েছে। আহলে সুন্নাতের আইম্মায়ে হাদীস শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী, হাফিজ ইবনে হাজার আসক্বালানী, ইমাম নববী, মুল্লা আলী ক্বারী পং এই অভিমতই ব্যক্ত করেছেন। নিম্নে হাদীস শরীফ থেকে জমহুরের দলীল পেশ করা হল।

হাদীস ঃ ইবাদতের নিয়তে তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা নিষেধ

ইমাম আহমাদ রাহ: হযরত শাহর (বিন হাওশাব আনসারী, হিমসী, ওফাত ১০০ হিজরী) থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন : আবু সাঈদ খুদরী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু 'র কাছে তুর (মসজিদে) নামাজ আদায় সম্পর্কে জিজ্ঞাসাবাদ করা হয়েছিল, তখন তিনি বলেছিলেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

لا ينبغي للمطي ان تشد رحاله إلى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا (أحمد ١١١٨١ ، مجمع الزوائد : الجزء الرابع - باب قوله " لا تشد الرحال " حديث حسن صحيح ، حسنه ابن حجر في الفتح وقال الهيثمي في المجمع : شهر فيه كلام وحديثه حسن ، وقال البدر العيني في العمدة ٢٥٤/٧ : إسناده حسن وشهربن حوشب وثقه جماعة من الأئمة ، نيل الأوطار ١٠٣/٥)

মসজিদে হারাম, মসজিদে আক্বসা এবংআমার এই মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদে সালাত আদায়ের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ নয়।' (মুসনাদ ইমাম আহমাদ ১১১৮১। মাজমাউজ্জাওয়াইদ ৪র্থ খন্ড। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৩। হাদীসটি হাসান সহীহ। ফতহুল বারীতে হাফিজ ইবনে হাজার হাদীসটিকে হাসান বলেছেন। আল্লামা আইনী বলেছেন: এই হাদীসের সনদ হাসান এবং শাহর ইবনে হাওশাবকে আইম্মায়ে কেরামের এক জামাত বিশ্বস্ত বলেছেন। ইমাম হাইতামী বলেছেন শাহর সম্পর্কে কথা আছে তবে তাঁর হাদীস হাসান।)

জায়েজ কোন কর্ম সম্পাদনের জন্য সফর করা জায়েজ

السفر لأداء عمل مشروع مشروع জায়েজ কোন কর্ম সম্পাদনের জন্য সফর করা জায়েজ। কবর জিয়ারত যেহেতু জায়েজ সুতরাং এর নিয়তে সফর করাও জায়েজ। ইমাম মুসলিম, নাসাঈ, আবুদাউদ, আহমাদ পং আইম্মায়ে হাদীস বর্ণনা করেন, রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها

(مسلم ١٦٢٣ ، النسائي ٢٠٠٥/ ٤٣٥٣ / ٥٥٥٧ / ٥٨ ، أبو داود ٢٨١٢ / ٣٢١٢ ، مسند إمام أحمد ٢١٨٨٠ / ٢١٩٣٧ / ٢١٩٧٤ ، بلوغ المرام ٤٧٢ ، سبل السلام ٢/٢٣٤)

আমি তোমাদেরকে কবর জিয়ারতের ব্যাপারে (ইতিপূর্বে) নিষেধ করেছিলাম, (নিষেধাজ্ঞা উঠিয়ে নিলাম) তোমরা কবর জিয়ারত কর। (মুসলিম ১৬২৩। নাসায়ী ২০০৫/৪৩৫৩/৫৫৫৭/৫৮। আবুদাউদ ২৮১২/৩২১২। মুসনাদ ইমাম আহমাদ ২১৮৮০/ ২১৯৩৭/২১৯৭৪। বুলুগুল মারাম ৪৭২। সুবুলুস সালাম।)

হাদীস ঃ আমি এসেছি আল্লাহর রাসূলের কাছে,পাথরের কাছে আসি নাই!

ইমাম আহমাদ, ইমাম হাকিম প্রং দাউদ ইবনে আবূ সালেহ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন:

أقبل مروان يوما فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر فقال أتدري ما تصنع فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم آت الحجر (أحمد ٢٢٤٨٢ ، مجمع الزوائد ٤/ كتاب الحج ، باب وضع الوجه على قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المستدرك للحاكم ٨٥٧١ ، وفاء الوفا ٤/١٣٥٩ ، ١٤٠٤ ، إعلاء السنن ١٠/٣٠٦٢ ، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

একদা মারওয়ান জনৈক ব্যক্তিকে রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবরে মুখ লাগিয়ে পড়ে থাকতে দেখলেন। মারওয়ান (লোকটিকে উদ্দেশ্য করে) বললেন: তুমি কি জানো তুমি কি করছো? উনি মুখ তুলে তাকালেন, দেখা গেল তিনি হচ্ছেন হযরত আবু আইয়ুব (আনসারী) রাদিয়াল্লাহু আনহু। তিনি বললেন: হাঁ আমি এসেছি আল্লাহর রাসূলের কাছে, পাথরের কাছে আসি নাই! (মুসনাদ ইমাম আহমাদ ২২৪৮২। মাজমাউজ্জাওয়াইদ ৪র্থ খন্ড, কিতাবুল হাজ্জ, বাব ওয়াদউল ওয়াজহি আলা ক্বাবরি সাইয়িদিনা রাসূলিল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। মুস্তাদরাক হাকীম ৮৫৭১। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৫৯। ইলাউস সুনান ১০ম খন্ড, বাব জিয়ারাতি ক্বাবরিন নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম, হাদীস নং ৩০৬২। ইমাম হাকীম বলেন: হাদীসের সনদটি সহীহ যদিও ইমাম বুখারী ও মুসলিম বর্ণনা করেন নাই।)

এই হাদীসে সাহাবী হযরত আবু আইয়ুব আনসারী রাদিয়াল্লাহু আনহু পরিষ্কার করেই বলছেন, আমি এসেছি আল্লাহর রাসূলের কাছে, আমি পাথরের কাছে আসি নাই। অর্থাৎ আমি পাথরের তৈরী দেয়াল দেখার জন্য আসি নাই, আমি এসেছি আমার প্রিয়তম বন্ধুর সান্নিধ্যে। আম্বিয়ায়ে কেরাম কবরে জিন্দা শুয়ে আছেন, আমাদের নবী হায়াতুন্নবী এটা আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আক্বীদা। সুতরাং জিন্দা নবীর জিয়ারতের নিয়তে সফর করা নাজায়েজ বা হারাম হবার প্রশ্নই আসেনা।

হাদীস ঃ রাওদ্বা শরীফ জিয়ারতে কা'বা শরীফ

হযরত জাবের রাদিয়াল্লাহু আনহু বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

إذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام إلى قبري فتقول : السلام عليك يا محمد ، فأقول : وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك أمتي بعدي؟ فتقول : يا محمد من أتاني فأنا أكفيه وأكون له شفيعا ، ومن لم يأتني فأنت تكفيه وتكون له شفيعا. (تفسير الدر المنثور ١/٢٥١)

কিয়ামতের সময় কাবা শরীফ আমার কবরে এসে সালাম দিবে: আসসালামু আলাইকা ইয়া মুহাম্মাদ। হুজুর বলেন, আমি তখন বলব: ওয়া আলাইকাস সালাম হে বায়তুল্লাহ, আমার পরে আমার উম্মাত তোমার সাথে কিরূপ ব্যবহার করেছে? ক'বা বলবে: হে মুহাম্মাদ যে আমার কাছে এসেছে আমি তার প্রয়োজন পুরা করব এবং তার জন্য শাফায়াত করব, কিন্তু যে আমার কাছে আসে নাই আপনি তার প্রয়োজন পুরা করবেন এবং তার জন্য শাফায়াত করবেন। (তাফসীরে আদ্দুররুল মানসুর ১/২৫১।)

জুহরী থেকে বর্ণিত:

إذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت الحرام إلى بيت المقدس ، فمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فيقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فيقول صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام يا كعبة الله ، ما حال أمتي ؟ فتقول : يا محمد أما من وفد إلي من أمتك فأنا القائم بشأنه ، وأما من لم يفد من أمتك فأنت القائم بشأنه. (تفسير الدر المنثور ١/٢٥١)

কিয়ামতের সময় আল্লাহ তা'লা কা'বা শরীফকে বাইতুল মাক্বদিস নিয়ে যাবেন, কাবা মদীনায় নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর রাওদ্বা শরীফের পাশ দিয়ে অতিক্রমকালে সালাম দিবে: আসসালামু আলাইকা ইয়া রাসূলাল্লাহি ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু। নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলবেন: ওয়া আলাইকাস সালামু হে আল্লাহর কাবা, আমার উম্মতের অবস্থা কি? কাবা বলবে: হে মুহাম্মাদ! আপনার উম্মতের যে আমার কাছে এসেছে আমি তার দায়িত্ব নিলাম, আর যে আমার কাছে আসে নাই তার (শাফায়াতের) দায়িত্ব আপনার। (তাফসীরে আদ্দুররুল মানসুর ১/২৫১।)

যাও তুমি এবং তোমার সাথী জিয়ারতকারীদের ক্ষমা করা হয়েছে

হযরত হাসান বসরী রাহঃ থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন:

وقف حاتم الأصم (البلخي من أجل المشايخ الزهاد ، اعتزل الناس ثلاثين سنة في قبة لا يكلمهم إلا جوابا بالضرورة) على قبره صلى الله عليه وسلم فقال : يا رب ! إنا زرنا قبر نبيك فلا تردنا خائبين ، فنودي : يا هذا ما أذنا لك في زيارة قبر حبيبنا إلا وقد قبلناك فارجع أنت ومن معك من الزوار مغفورا لكم (الزرقاني على المواهب ١٢ / فصل في زيارة قبره الشريف ٢٠٠)

হযরত হাতিম বলখী হুজুরের রাওদ্বা মুবারকের সামনে দাঁড়িয়ে বললেন: হে আমার পালনকর্তা! আমরা আপনার নবীর কবর জিয়ারত করলাম আমাদেরকে নিরাশ করে বিদায়

করোনা। তখন আওয়াজ হল: ওহে শুনে রাখ, তোমাকে কবুল করেছি বলেই আমার হাবীবের জিয়ারতের ইজাজত (অনুমতি) তোমাকে দিয়েছি, যাও তুমি এবং তোমার সাথী জিয়ারতকারীদের ক্ষমা করা হয়েছে।।(জরক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২ খন্ড ঃ জিয়ারতু ক্বাবরিন্নাবী সাঃ.২০০।)

হাদীস যে আমার কবর জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব

ইমাম ইবনে খুযাইমাহ, বাজ্জার, ত্বাবারানী, দারকুত্বনী, হাকীম তিরমিজী, ইবনে উদাই, এবং ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

" من زار قبري وجبت له شفاعتي "

(الدار قطني ٢٦٦٩ ، شعب الإيمان ٤١٥٩/٣ ، مجمع الزوائد : كتاب الحج باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانظر أوجز المسالك ٣٦٤/١ ، إعلاء السنن ٤٩٦/١٠، تفسير الدر المنثور ٤٢٥/١، المواهب اللدنية ، الزرقاني على المواهب ١٧٩/١٢، إحياء علوم الدين ٥٢٢/٤ ، الشفا ٢/ ٨٣ ، الوفا حديث رقم ١٥٣٠، وفاء الوفاء ١٢٣٦/٤، نيل الأوطار ١٠٢/٥، الفتح الرباني ١٨/١٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٨٧١٥/٦ ، الفتوحات المكية ٧٠١/٢ ، إعلاء السنن ٨/ حديث رقم ٢٣١٢، ٤٩٦/١٠ وقال : وهو حسن صحيح كذا في شفاء السقام ١١٠٣ للشيخ الإمام الفقيه المحدث العلامة تقي الدين السبكي المطبوع في بلدة حيدر آباد . وفي التلخيص الحبير (٢٢١/١) : صححه عبد الحق في الأحكام في سكوته عنه . مجمع الأنهر ٣١٢/١ ، الضعفاء الكبير ١٧٤٤/٤ ، هداية السالك ١١٣/١ ما جاء في زيارة القبر المقدس وقال : وصححه عبد الحق ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام مطبوع استانبول صفحة ٣ الباب الأول في الأحاديث الواردة في الزيارة نصا الحديث الأول ، الأحكام السلطانية للماوردي ١٣٩)

যে আমার কবর জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব হয়ে গেল।

(দারু কুতনী ২৬৬৯। শুআবুল ঈমান ৩/৪১৫৯। মাজমাউজ্জাওয়াইদ : কিতাবুল হাজ্জ, বাব জিয়ারাতু সাইয়্যিদিনা রাসূলিল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। আওজাজুল মাসালিক ১/৩৬৪। ইলাউস সুনান ১০/৪৯৬। তাফসীরে আদ্দুররুল মানসুর ১/৪২৫। আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়াহ। জরক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/১৭৯। ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ৪/৫২২। আশশিফা ৮৩। আলওয়াফা ১৫৩০। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১২৩৬। নাইলুল আওত্বার ৫/১০২। আলফাতহুররাব্বানী ১৩/১৮। ফাইযুল ক্বাদীর শরহে আলজামিউসসাগীর ৬/৮৭১৫। আলফুতুহাতুল মাক্কিয়াহ ২/৭০১। ইলাউস সুনান ৮/২৩১২, ১০/৪৯৬। আল্লামা জফর আহমাদ উসমানী ইমাম সুবকী'র শিফাউস সাক্বাম এর বরাতে বলেন: হাদীসটি হাসান সহীহ। মাজমাউল আনহুর ১/৩১২। আদ্দুআফাউল কাবীর ৪/১৭৪৪। হিদায়াতুস সালিক ১/১১৩। শিফাউসসিক্বাম ৩। আলআহকামুস সুলত্বানিয়াহ ১৩৯।)

হাদীস যে আমার কবর জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত হালাল হয়ে গেল

হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে ভিন্ন আরেকটি সনদে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

" من زار قبري حلت له شفاعتي "

(شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٣ ، وفاء الوفا ١٣٣٩)

যে আমার কবর জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত হালাল (ওয়াজিব) হয়ে গেল।(শিফাউস সিক্বাম ১৩। ওয়াফাউল ওয়াফা ১৩৩৯। ইমাম সুবকী রাহঃ বলেন এই হাদীসটি ইমাম বাজ্জার বর্ণনা করেছেন।)

হাদীস ঃ যে হজ্জ করল এবং আমার ওফাতের পরে আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে সাক্ষাৎ করল

ইমাম দারকুত্বনী, বাইহাক্বী, ত্বাবারানী, ইবনে উদাই, আবু ইয়া'লা, ইবনে আসাকির, সাঈদ ইবনে মানসূর প্রমুখ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

" من حج فزار قبري بعد موتي (أو بعد وفاتي) كان كمن زارني في حياتي "

(الدار قطني ٢٦٦٧ ، السنن الكبري : كتاب الحج باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم ١٠٢٧٤، شعب الإيمان ٤١٥٤/٣ ، المعجم الأوسط ٣٣٧٦ ، المعجم الكبير ١٣٤٩٧/١٢ ، مجمع الزوائد : كتاب الحج باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢/٤ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٧ ، وانظر أوجز المسالك ٣٦٤/١ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٥/١، الإحياء ٣٠٦/١ ، شرح الشفاء ١٥٠/٢، الوفا حديث رقم ١٥٢٩، وفاء الوفا ١٣٤٠/٤، كنز العمال ١٢٣٦٨/٥ باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي ٨٦٢٨/٦ ، مجمع الأنهر ٣١٢/١ ، مجمع البحرين ١٨٣٠/٣ ، هداية السالك ١١٤/١، إعلاء السنن ٢٣١٥/٨)

যে হজ্জ করল এবং আমার ওফাতের পরে আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে সাক্ষাৎ করল। (দারুকুত্বনী ২৬৬৭। আসসুনানুল কুবরা লিল বাইহাক্বী : কিতাবুল হাজ্জ , বাব জিয়ারাতু ক্বাবরিন্নাবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম, হাদীস নং ১০২৭৪। শুআবুল ঈমান ৩/৪১৫৪। আলমুজামুল আওসাত্ব ৩৩৭৬। আলমুজামুল কাবীর ১২/১৩৪৯৭। মাজমাউজ্জাওয়াইদ : কিতাবুল হাজ্জ, বাব জিয়ারাতু সাইয়্যিদিনা রাসূলিল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। শিফাউস সিক্বাম ১৭। আওজাজুল মাসালিক ১/৩৬৪। আদ্দুররুল মানসূর ১/৪২৫। ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ১/৩০৬। শরহুশ শিফা ২/১৫০। আলওয়াফা ১৫২৯। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৪০। কানজুল উম্মাল ৫/১২৩৬৮, বাব জিয়ারাতু ক্বাবরিন্নাবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। ফাইযুল ক্বাদীর শরহে আলজামিউসসাগীর ৬/৮৬২৮। মাজমাউল আনহুর ১/৩১২। মাজমাউল বাহরাইন ৩/১৮৩০। হিদায়াতুস সালিক ১/১১৪। ইলাউস সুনান ৮/২৩১৫।)

হাদীস ঃ যে আমার ওফাতের পরে আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে সাক্ষাৎ করল

ইমাম ত্বাবারানী হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে অন্য একটি মারফু হাদীস বর্ণনা করেন : যে

" من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي " (المعجم الأوسط ٢٨٩، المعجم الكبير ١٣٤٩٦/١٢، مجمع البحرين ١٨٢٩/٣)

যে আমার ওফাতের পরে আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে সাক্ষাৎ করল। (আলমুজামুল আওসাত্ব ২৮৯। আলমুজামুল কাবীর ১২/ ১৩৪৯৬। মাজমাউল বাহরাইন ৩/ ১৮২৯।)

হাদীস যে আমার কবর জিয়ারত করল আমি তার শাফায়াতকারী এবং সাক্ষী

ইমাম বাইহাক্বী পং হযরত উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন আমি রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে বলতে শুনেছি:

" من زار قبري أو قال من زارني كنت له شفيعا أو شهيدا ، ومن مات بأحد الحرمين بعثه الله في الأمنين يوم القيامة " (السنن الكبري : كتاب الحج باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ١٠٢٧٣ ، شعب الإيمان ٣ / ٤١٥٣، تفسير الدر المنثور ٤٢٥/١، المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف ، وفاء الوفا ١٣٤٣/٤، كنز العمال ١٢٣٧١/٥ باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، الترغيب والترهيب : كتاب الحج ١٧٦٤، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٢٥)

যে আমার কবর জিয়ারত করল, অথবা যে আমার জিয়ারত করল আমি তার শাফায়াত কারী এবং সাক্ষী হয়ে গেলাম। এবং যে উভয় হারামের (মক্কা ও মদীনা) কোন এক হারামে মারা গেল সে কিয়ামতের দিন নিরাপত্তাপ্রাপ্তদের দলভুক্ত হয়ে উঠবে। (আসসুনানুল কুবরা লিল বাইহাক্বী : কিতাবুল হাজ্জ, বাব জিয়ারাতু ক্বাবরিন্নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম, হাদীস নং ১০২৭৩। শুআবুল ঈমান ৩/ ৪১৫৩। আদ্দুররুল মানসূর ১/ ৪২৫। আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ। জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/ ১৭৯। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৩। কানজুল উম্মাল ৫/ ১২৩৭১। আত্তারগীব ওয়াত্ তারহীব ১৭৬৪। শিফাউস্ সিক্কাম ২৫।)

হাদীসে হাত্বীব : যে আমার ওফাতের পর আমার জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে দেখা করল

বদরী সাহাবী হযরত হাত্বীব ইবনে আবী বালতাআ'হ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

" من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن مات بأحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة " - وفي تاريخ البخاري " من مات في أحد الحرمين - (الدار قطني ٢٦٦٨ ، شعب الإيمان ٤١٥١/٣ ، إعلاء السنن حديث رقم ٣٠٥٣ ، أوجز المسالك ٣٦٤/١ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١، المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف ، وفاء الوفا ١٣٤٤/٤) وجود الذهبي إسناده وقال : ومن أجودها إسنادا حديث حاطب " من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي " أخرجه ابن عساكر وغيره كما في وفاء الوفاء ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٢٧ ، إعلاء السنن ١٠/ ٤٩٨، ٥٠٠ ، الشفاء ٨٣، كنز العمال ١٢٣٧٢/٥ باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، نيل الأوطار ١٠٢/٥، الفتح الرباني ١٨/١٣، الترغيب والترهيب : كتاب الحج ١٧٦٣، هداية السالك ١١٥/١)

যে আমার ওফাতের পর আমার জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে দেখা করল এবং যে উভয় হারামের (মক্কা ও মদীনা) কোন এক হারামে মারা গেল সে কিয়ামতের দিন নিরাপত্তাপ্রাপ্তদের দলভুক্ত হয়ে উঠবে। (দারকুত্বনী ২৬৬৮। শুআবুল ঈমান ৩/ ৪১৫১। ইলাউস্ সুনান ৩০৫৩। আওজাযুল মাসালিক ১/ ৩৬৪। আদ্দুররুল মানসূর ১/ ৪২৬। আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ। জুরক্বানী ১২খন্ড। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৪। ইলাউস্ সুনান ১০/ ৪৯৮, ৫০০। আশশিফা ৮৩। কানজুল উম্মাল ৫/ ১২৩৭২। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০২। আলফাতহুররাব্বানী ১৩/ ১৮। আততারগীব ওয়াত তারহীব ১৭৬৩। হিদায়াতুস্ সালিক ১/ ১১৫।)

হাদীস ঃ

হযরত আবু হুরাইরাহ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حي ومن زارني كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٣٠)

যে আমার ওফাতের পর আমার জিয়ারত করল সে যেন আমার জিয়ারত করল এমন অবস্থায় যে আমি জিন্দা, যে আমার জিয়ারত করল কিয়ামত দিবসে আমি তার সাক্ষী অথবা শাফায়াতকারী। (শিফাউস্ সিক্কাম ৩০।)

হাদীস ঃ যে মক্কায় হজ্জ করে আমার উদ্দেশ্যে আমার মসজিদে এল তার আমল নামায় দুটি হজ্জে মবরূর লেখা হবে

ইমাম দাইলামী রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

" من حج إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان " (أوجز المسالك ١ / ٣٦٥ ، ٣٦٦ . وفاء الوفا ١٣٤٧/٤ ، كنز العمال ١٢٣٧٠/٥ باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، نيل الأوطار ١٠٣/٥ ، الفتح الرباني ١٩/١٣)

যে মক্কায় হজ্জ করে আমার উদ্দেশ্যে আমার মসজিদে এল তার আমল নামায় দুটি হজ্জে মবরুর লেখা হবে। (আওজাজুল মাসালিক ১/৩৬৫, ৩৬৬। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৭। কানজুল উম্মাল ৫/ ১২৩৭০। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৩। আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/ ১৯।)

হাদীস ঃ যে আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারত করবে সে তাঁর পাশে থাকবে

ইবনে আসাকির হযরত আলী রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন:

" من سأل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الدرجة والوسيلة حلت له شفاعته يوم القيامة ومن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جواره " (وفاء الوفا ١٣٤٨/٤ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٣٣ ، أوجز المسالك ٣٦٦/١)

যে রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জন্য মহান মর্যাদা এবং ওসিলার দোয়া করবে তার জন্য কিয়ামত দিবসে আল্লাহর রাসূলের শাফায়াত ওয়াজিব হয়ে যাবে এবং যে আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারত করবে সে তাঁর পাশে থাকবে। (শিফাউস সিক্বাম ৩৩। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৮। আওজাজুল মাসালিক ১/৩৬৬।)

হাদীস ঃ যে আমার জিয়ারতের উদ্দেশ্যে মদীনায় আসবে কিয়ামত দিবসে তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব হয়ে যাবে

হযরত ইয়াহইয়া ইবনে হুসাইন ইবনে জা'ফর আলহুসাইনী তাঁর আখবারে মদীনা নামক গ্রন্থে হযরত বাকর ইবনে আব্দুল্লাহ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন:

" من أتى المدينة زائرا لي وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعث آمنا " (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٣٤ ، إعلاء السنن ٥٠٤/١٠)

যে আমার জিয়ারতের উদ্দেশ্যে মদীনায় আসবে কিয়ামত দিবসে তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব হয়ে যাবে এবং যে উভয় হারামের (মক্কা ও মদীনা) কোন এক হারামে মারা গেল সে নিরাপদ হয়ে উঠবে। (শিফাউস সিক্বাম ৩৪। ইলাউস সুনান ১০/৫০৪)

হাদীস ঃ কেউ যদি আমাকে সালাম দেয় আমি তার সালামের জবাব দেই

ইমাম বাইহাক্বী, আবুদাউদ এবং ইমাম আহমাদ সহীহ সনদে হযরত আবু হুরাইরাহ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إلي (أو علي) روحي حتى أرد عليه السلام . (البيهقي : كتاب الحج باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم ١٠٢٧٠ ، شعب الإيمان ٤١٦١/٣ ، أبو داود : كتاب المناسك ١٧٤٥ ، مسند إمام أحمد ١٠٣٩٥ ، إعلاء السنن حديث رقم ٣٠٥٦ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١ ، معرفة السنن والآثار ٢٦٨/٤ ، جلاء الأفهام : حديث رقم ١٩ ، نيل الأوطار ١٠٣/٥ ، الفتح الرباني ١٩/١٣)

যখনই কেউ আমাকে সালাম দেয় আল্লাহ আমার রূহকে আমার প্রতি ফিরিয়ে দেন যেন আমি তার সালামের জবাব দেই। (বাইহাক্বী ১০২৭০। শুআবুল ঈমান ৩/ ৪১৬১। আবুদাউদ ১৭৪৫। মুসনাদে ইমাম আহমাদ ১০৩৯৫। ইলাউস সুনান ৩০৫৬। আদ্দুররুল মানসূর ১/৪২৬। মারিফাতুস সুনানি ওয়াল আছার ৪/২৬৮। জালাউল আফহাম ১৯। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৩। আলফাতহুররাব্বানী ১৩/ ১৯।)

এই হাদীসে যদিও সালাম দেয়ার জন্য জিয়ারতে যাওয়ার প্রসংগ নাই, (ইবনে কুদামাহ হাম্বালী তাঁর আলমুগনীতে যে হাদীসটি বর্ণনা করেছেন তাতে অবশ্য 'ইন্দা ক্বাবরী' " আমার কবরের পাশে" শব্দটি রয়েছে। ইমাম বাইহাক্বী হাদীস শরীফটিকে জিয়ারতের অধ্যায়ে বর্ণনা করেছেন। ইমাম সুবকী (শিফাউস সিক্বাম ৩৫)সহ আইম্মায়ে কেরাম ইমাম বাইহাক্বীকে সমর্থন করেছেন।) অর্থাৎ আল্লাহর সৃষ্টির যে কোন জায়গা থেকে সালাম দিলে সাথে সাথে আল্লাহর রাসূল তাঁর উম্মতের সালামের জবাব দেন। কিন্তু এই নিয়তে যদি কেউ রাওদ্বা শরীফের জিয়ারতে যায় এবং সালাম দেয় তবে তা যে জায়েজ এবং অধিকতর উত্তম এর প্রমাণ পাওয়া যায় সাহাবী এবং তাবিঈনদের আমলে। বিভিন্ন সাহাবী সালাম দেয়ার জন্য রাওদ্বা শরীফের সামনে দাঁড়িয়ে সালাত ও সালাম পাঠ করেছেন এর যথেষ্ট প্রমাণ রয়েছে, তাঁরা ইচ্ছা করলে ঘরে বসেও সালাম দিতে পারতেন। কিন্তু তাঁরা বুঝতেন যে, ঘরে বসে সালাম দেয়া আর সামনে দাঁড়িয়ে সালাম দেয়া সমান নয়। এ কারণেই পঞ্চম খলিফায়ে রাশেদ হযরত উমর ইবনে আব্দুল আযীজ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু নিজে আসতে পারেননি বিধায় লোক পাঠিয়ে হুজুরের খেদমতে সালাম পৌঁছিয়েছেন, দূত রাওদ্বা মুবারকের সামনে দাঁড়িয়ে বলতেন, ইয়া রাসূলাল্লাহ আপনার উমর ইবনে আব্দুল আজীজ আপনাকে সালাম দিয়েছেন। অর্থাৎ সামনে দাঁড়িয়ে সালাম দেয়ার তুলনা হতে পারেনা। সুতরাং হুজুরের পক্ষ থেকে জবাব পাওয়ার খাহেশ নিয়ে হুজুরের সামনে দাঁড়িয়ে সালাম দেয়ার নিয়তে সফর করাও যে একটি বিরাট মহৎ কাজ এর ইশারা আলোচ্য হাদিসে অবশ্যই রয়েছে। শাইখুল হাদীস মাওলানা জাকারিয়া সাহেব তাঁর ফাজাইলে আমাল কিতাবের ফাজাইলে দুরূদ অংশে লিখেন : মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন, কোন সন্দেহ নেই যে, কবরে আত্বহারের নিকট গিয়ে দরূদ শরীফ পড়া দূর থেকে পড়ার চেয়ে উত্তম। কেননা নিকটে গিয়ে পড়লে যে হুজুরে ক্বলব এবং খুশু খুজু হাসিল হয় দূর থেকে পড়লে তা হয়না। (ফাজাইলে আমাল ঃ ফাজাইলে দুরূদ অংশ ২০।) নিম্নের হাদীস গুলী লক্ষ্য করুন।

হাদীস ঃ যে আমার কবরের পাশে দাঁড়িয়ে আমাকে সালাম দেয় আল্লাহ তার দুনিয়া ও আখেরাতের সকল অভাব পুরণ করে দিবেন

ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ হযরত আবূ হুরাইরাহ রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله به ملكا يبلغني ، وكفى أمر آخرته ودنياه ، وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة . (شعب الإيمان ٢/ ١٥٨٣، ٤١٥٦/٣ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٢، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١، جلاء الأفهام : حديث رقم ١٢، الوفا ١٥٥٤)

যে আমার কবরের সামনে দাঁড়িয়ে আমাকে সালাম দেয় আল্লাহ একজন ফেরেশতাকে দায়িত্ব দেন, সে আমার কাছে সালাম পৌঁছিয়ে দেয়, আল্লাহ ঐ ব্যক্তির দুনিয়া ও আখেরাতের সকল অভাব পূরণ করে দেন এবং কিয়ামত দিবসে আমি তার সাক্ষী এবং শাফায়াতকারী হয়ে যাই। (শুআবুল ঈমান ২/ ১৫৮৩, ৩/ ৪১৫৬। শিফাউস সিক্বাম ৪২। আদ্দুররুল মানসূর ১/ ৪২৬। জালাউল আফহাম ১২। আলওয়াফা ১৫৫৪।)

হাদীসঃ যে আমার কবরের পাশে দাঁড়িয়ে দূরূদ পড়ে আমি তা শুনতে পাই

অপর একটি রেওয়ায়েত ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته (أو بلغته) (شعب الإيمان ٢/ ١٥٨٣، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٢، وفاء الوفا ١٣٥٠/٤، جلاء الأفهام : حديث رقم ١٩ ، تفسير ابن كثير ٥٢٣/٣ الخصائص الكبرى ٤٨٩/٢ ، الزرقاني على المواهب ٢٠٣/١٢ ، مجمع الأنهر ٣١٢/١ ، القول البديع ١٤٩ ، هداية السالك ١١٤/١)

যে আমার কবরের সামনে দাঁড়িয়ে দূরূদ পড়ে আমি তা শুনতে পাই, এবং যে দূর থেকে দূরূদ পড়ে আমার কাছে তা পৌঁছানো হয়। (শুআবুল ঈমান ২/ ১৫৮৩। শিফাউস সিক্বাম ৪২। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৫০। জালাউল আফহাম ১৯। তাফসীরে ইবনে কাসীর ৩/৫২৩। আলখাসাইসুল কুবরা ২/ ৪৮৯। জারক্বানী ১২/২০৩। মাজমাউল আনহুর ১/৩১২। আলক্বাউলুল বাদী' ১৪৯। হিদায়াতুস সালিক ১/ ১১৪)

হাদীস যে আমার কবরের পাশে দাঁড়িয়ে দূরূদ পড়ে আমি তার জবাব দেই

হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে আরেকটি বর্ণনা পাওয়া যায়, হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

" من صلى علي عند قبري رددت عليه ، ومن صلى علي في مكان آخر بلغونيه . (وفاء الوفا ١٣٥٠/٤)

যে আমার কবরের পাশে দাঁড়িয়ে দূরূদ পড়ে আমি তার জবাব দেই এবং যে অন্য জায়গা থেকে দূরূদ পড়ে ওরা (ফেরেশতাগণ) তা আমার কাছে পৌঁছিয়ে দেন।। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৫০।)

হাদীস ঃ যে কেবল মাত্র আমার জিয়ারতের উদ্দেশ্যেই আসে, কিয়ামতের দিন তার শাফায়াত করা আমার উপর ওয়াজিব হয়ে যায়

ইমাম তাবারানী এবং দারুকুতনী হযরত ইবনে উমর রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

" من جاءني زائرا لا تعمله (أو لا تحمله / لم تنزعه) حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة " (المعجم الكبير ١٣١٤٩/١٢ ، المعجم الأوسط ٤٥٤٦ ، أوجز المسالك ٣٦٤/١ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٥/١، القسطلاني في المواهب: فصل في زيارة قبره الشريف ، وقال : صححه ابن السكن ، الإحياء ٣٠٦/١ ، وفاء الوفا ١٣٤٠/٤، مجمع الزوائد ٢/٤ ، إعلاء السنن ٢٣١٣/٨ وقال : وفي التلخيص الحبير ٢٢١/١ : صححه أبو علي بن السكن في إيراده إياه في أثناء السنن الصحاح ، مجمع البحرين ١٨٢٨/٣ ، مجمع الأنهر ٣١٢/١ ، هداية السالك ١١٣/١، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٤)

যে কেবল মাত্র আমার জিয়ারতের উদ্দেশ্যেই আসে, কিয়ামতের দিন তার শাফায়াত করা আমার উপর ওয়াজিব হয়ে যায় । (আলমুজামুল কাবীর ১২/ ১৩১৪৯। আলমুজামুল আওসাত্ব ৪৫৪৬। আওজাজুল মাসালিক ১/৩৬৪। আদ্দুররুল মানসূর ১/ ৪২৫। আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়াহ। ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ১/৩০৬। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪০। মাজমাউজ্জাওয়াইদ ৪/২। ইলাউস সুনান ৮/২৩১৩। মাজমাউল বাহরাইন ৩/ ১৮২৮। মাজমাউল আনহুর ১/৩১২। হিদায়াতুস সালিক ১/ ১১৩। শিফাউস সিক্বাম ১৪।)

হাদীস ঃ যে হজ্জ করল অথচ আমার জিয়ারত করলনা সে আমাকে কষ্ট দিল

দারুকুত্বনী, ইবনে হিব্বান এবং ইবনে উদাই হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

من حج (البيت) ولم يزرني فقد جفاني "

(رواه الدار قطني في العلل وغرائب مالك ، وابن حبان في الضعفاء وابن عدي في الكامل - تفسير الدر المنثور ٤٢٥/١، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٢٣ ، إعلاء السنن ٥٠٠/١٠ ، شرح الشفا ١٥٠/٢، وفاء الوفا ١٣٤٢/٤، كنز العمال ١٢٣٦٩/٥ باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، نيل الأوطار ١٠٢/٥، الفتح الرباني ١٩/١٣)

যে হজ্জ করল অথচ আমার জিয়ারত করলনা সে আমাকে কষ্ট দিল। (আদ্দুররুল মানসূর ১/ ৪২৫। শিফাউস সিক্বাম ২৩। ইলাউস সুনান ১০/৫০০। শরহুশ শিফা ২/ ১৫০। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪২। কানজুল উম্মাল ৫/ ১২৩৬৯। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০২। আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/ ১৯।)

হাদীস ঃ

হযরত আলী রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم يزرني فقد جفاني (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٣٣)

যে আমার মউতের পর আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার জিয়ারত করল, এবং যে আমার জিয়ারত করলনা সে আমাকে কষ্ট দিল। (শিফাউস সিক্বাম ৩৩।)

হাদীস সামর্থ থাকা স্বত্তেও যে আমার জিয়ারতে এলনা সে আমাকে কষ্ট দিল

নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন:

من وجد سعة ولم يفد إلي فقد جفاني (. ذكره ابن فرحون في منسكه والغزالي في الإحياء المواهب / ١٢ فصل في زيارة قبره الشريف ، الإحياء ١/ ٣٠٦)

সামর্থ থাকা স্বত্তেও যে আমার জিয়ারতে এলনা সে আমাকে কষ্ট দিল। আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়াহ। ইহয়া ১/৩০৬।)

হাদীস ঃ সামর্থ থাকা স্বত্তেও যে আমার জিয়ারত করলনা তার কোন অজুহাত নাই

হযরত আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

" من زارني ميتا فكأنما زارني حيا ، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة ، و ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر (يعتذر به في عدم زيارتي) " (أخرجه ابن النجار في تاريخ المدينة - وفاء الوفا ١٣٤٦/٤ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٣١ ، المواهب / ١٢ فصل في زيارة قبره الشريف ، المغني للعراقي بذيل الإحياء ١/ ٣٠٦ ، مجمع الأنهر ٣١٢/١)

যে ওফাতের পর আমার জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে মুলাকাত করল, যে আমার কবর জিয়ারত করল কিয়ামত দিবসে তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব হয়ে গেল, সামর্থ থাকা স্বত্তেও আমার উম্মতের যে আমার জিয়ারত করলনা তার কোন অজুহাত নাই। (শিফাউস সিক্বাম ৩১।ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৬। আলমাওয়াহিব। আলমুগ্নী লিল ইরাক্বী। মাজমাউল আনহুর ১/৩১২।)

হাদীস ঃ যে কেবলমাত্র আমার জিয়ারতের নিয়তেই জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন সে আমার পাশে থাকবে

ইমাম বাইহাক্বী গং বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

من زارني متعمدا كان في جواري (أو في جوار الله) يوم القيامة ، ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة . (أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١٩٧٣/٤ والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب - شعب الإيمان

٤١٥٢/٣ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١، المرقاة ٦/ ٢٩، الإحياء ٣٠٨/١، وفاء الوفا ١٣٤٣/٤، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٢٦ ، كنز العمال ١٢٣٧٣/٥ باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، مجمع الأنهر ٣١٢/١ ، هداية السالك ١١٥/١)

যে কেবলমাত্র আমার জিয়ারতের নিয়তেই জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন সে আমার পাশে থাকবে, যে মদীনায় বসবাস করল এবং এর বিপদাপদে ধৈর্য্য ধরল কিয়ামতের দিন আমি তার সাক্ষী ও শাফায়াতকারী হব, এবং যে উভয় হারামের (মক্কা ও মদীনা) কোন এক হারামে মারা গেল কিয়ামতের দিন আল্লাহ তাকে নিরাপত্তাপ্রাপ্তদের দলভুক্ত করে উঠাবেন। (শুআবুল ঈমান ৩/ ৪১৫২। শিফাউস সিক্বাম ২৬। আদ্দুররুল মানসুর ১/৪২৬। মিরক্বাত ৬/২৯। ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ১/৩০৮। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৩। কানজুল উম্মাল ৫/ ১২৩৭৩। আদ্দুআফাউল কাবীর ৪/ ১৯৭৩ । মাজমাউল আনহুর ১/৩১২। হিদায়াতুস সালিক ১/১১৫।)

হাদীস ঃ যে পূণ্য লাভের আশায় মদীনায় আমার জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন আমি তার সাক্ষী এবং শাফায়াতকারী

ইমাম বাইহাক্বী, ইবনে আবুদ্দুনয়া গং হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة .

(أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي - شعب الإيمان ٤١٥٧/٣ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٣٠ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١، الإحياء ٥٢٢/٤ ، الشفا ٢/ ٨٣ ، الوفا ١٥٣١، الترغيب والترهيب ، نيل الأوطار ١٠٣/٥، الفتح الرباني ١٩/١٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٨٧١٦/٦)

যে পূণ্য লাভের আশায় মদীনায় আমার জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন আমি তার সাক্ষী এবং শাফায়াতকারী। (শুআবুল ঈমান ৩/ ৪১৫৭। শিফাউস সিক্বাম ৩০। আদ্দুররুল মানসুর ১/৪২৬। ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ৪/৫২২। আশশিফা ২/৮৩। আলওয়াফা ১৫৩১। আত তারগীব ওয়াত তারহীব । নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৩। আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/ ১৯। ফাইজুলক্বাদীর শরহুল জামিইস সাগীর ৬/৮৭১৬।)

হাদীস ঃ যে পূণ্য লাভের আশায় মদীনায় আমার জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন সে আমার পাশে থাকবে

হযরত আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسبا إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة . (شعب الإيمان ٤١٥٨/٣ ، شفاء السقام في

زيارة خير الأنام ٣٠ ، المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف ، الترغيب والترهيب : كتاب الحج ١٧٦٥)

যে উভয় হারামের (মক্কা ও মদীনা) কোন এক হারামে মারা গেল কিয়ামতের দিন সে নিরাপত্তাপ্রাপ্তদের দলভুক্ত হয়ে উঠবে, এবং যে পূণ্য লাভের আশায় মদীনায় আমার জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন সে আমার পাশে থাকবে। (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৫৮। শিফাউস সিক্কাম ৩০। আলমাওয়াহিব। আত্‌তারগীব ওয়াত্‌তারহীব ১৭৬৫।)

মনের সকল দুঃখ বেদনা প্রকাশ করার জায়গাই হচ্ছে রাওদ্বায়ে রাসূল

ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ হযরত মুহাম্মাদ ইবনে মুনকাদির থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেনঃ

رأيت جابرا وهو يبكى عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : هاهنا تسكب العبرات ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . (شعب الايمان ٤١٦٣/٣ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١)

আমি জাবির রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুকে দেখেছি, তিনি আল্লাহর রাসূলের কবরের পাশে কাঁদছেন আর বলছেন : এখানেই সকল অশ্রু প্রবাহিত হয় (অর্থাৎ অশ্রু বিসর্জন দেয়া তথা মনের সকল দুঃখ বেদনা প্রকাশ করার জায়গাই হচ্ছে রাওদ্বায়ে রাসূল), আমি রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে বলতে শুনেছি : আমার ঘর এবং মিম্বরের মধ্যবর্তী জায়গা জান্নাতের একটি বাগান। (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৬৩। আদ্দুররুল মানসুর ১/৪২৬।)

হাদীস : যারা আমার রাওদ্বা পাশে এসে সালাম দেয় আমি তাদের কথা বুঝি এবং সালামের জবাব দেই

ইমাম বাইহাক্বী, আবুদ্দুনয়া প্রমুখ হযরত সুলাইমান বিন সাহীম রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেনঃ

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ، قلت : يا رسول الله هؤلاء الذين يأتون فيسلمون عليك أتفقه سلامهم ؟ قال : نعم وأرد عليهم . (شعب الإيمان ٤١٦٥/٣، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٣ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١، المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف ، وفاء الوفا ١٣٥١/٤، القول البديع ١٥٥)

আমি রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে স্বপ্নে দেখলাম, আমি বললাম : ইয়া রাসূলাল্লাহ যে সমস্ত লোক আপনার খেদমতে আসে এবং আপনাকে সালাম দেয় আপনি কি তাদের সালাম বুঝতে পারেন? হুজুর বললেন : হাঁ, আমি বুঝি এবং তাদের সালামের জবাব দেই। (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৬৫। শিফাউস সিক্কাম ৪৩। আদ্দুররুল মানসুর ১/৪২৬। আলমাওয়াহিব। ওয়াফাউল ওয়াফা ১/১৩৫১। আলক্বাউলুল বাদী' ১৫৫।)

রাওদ্বা শরীফ থেকে সালামের জবাব শ্রবণ

আল্লামা ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ লিখেন : হযরত ইব্রাহীম বিন শাইবান রাহঃ বলেন,

حججت فجئت المدينة فتقدمت إلى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته من داخل الحجرة يقول : وعليك السلام (القول البديع ١٥٥)

আমি হজ্ব করে মদীনা মুনাওয়ারায় পৌঁছে যখন কবর শরীফের সামনে গিয়ে সালাম দেই তখন হুজরা শরীফ হতে 'ওয়া আলাইকাস্ সালামু' শব্দ শুনতে পাই। (আলক্বাউলুল বাদী' ১৫৫। ফাজাইলে আমাল : দরুদ শরীফ অংশ ২০।)

হাদীস : যে রাওদ্বায়ে রাসূলের পাশে দাঁড়িয়ে সালাম দেয় তার কোন অভাব অপূরণ থাকেনা

ইবনে আবুদ্দুনয়া, বাইহাক্বী প্রমুখ হযরত ইবনে আবু ফুদাইক থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন

سمعت بعض من أدركت يقول : بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فتلا هذه الآية " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فأجابه ملك : صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة . (شعب الإيمان ٤١٦٩/٣ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١ ، المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف ، الشفا ٨٥/٢ ، شرح الشفا ١٥١/٢، الوفا ١٥٣٣، وفاء الوفا ١٣٩٩/٤، هداية السالك ١٣٨٢/٣)

আমি যাদেরকে পেয়েছি তাঁদের কাউকে আমি বলতে শুনেছি : আমাদের কাছে এমন বর্ণনা পৌঁছেছে যে, যে ব্যক্তি নবীজীর কবরের পাশে দাঁড়িয়ে ৭০ বার নিম্নোক্ত আয়াতটি পড়বে এবং দুরূদ পড়বে '' সাল্লাল্লাহু আলাইকা ইয়া মুহাম্মাদ'' একজন ফেরেশতা তখন জবাব দেবেন: হে অমুক আল্লাহ তোমার উপর রহমত বর্ষন করুন, তোমার কোন অভাব অপূরণ থাকবেনা। আয়াতটি হচ্ছে :

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

(শুআবুল ঈমান ৩/৪১৬৯। আদ্দুররুল মানসুর ১/৪২৬। আলমাওয়াহিব। আশশিফা ২/৮৫। শরহুশ শিফা ২/১৫১। আলওয়াফা ১৫৩৩। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৯৯। হিদায়াতুস সালিক ৩/১৩৮২।)

নবীজীর জিয়ারতে প্রতিদিন ১৪০ হাজার ফেরেশতার আগমন

ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ হযরত ওয়াহব ইবনে মুনাব্বাহ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে, ইমাম ক্বাসত্বালানী ইবনে নাজ্জার থেকে এবং ইমাম সাম্ভদী রাহঃ বর্ণনা করেন যে, কা'ব আহবার বলেছেন -

ما مـن نجم / فجر يطلـع إلا نـزل سبعون ألفا مـن الملائكـة حتـى يحفـوا بـالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلـون علـى النبـي صلـى الله عليـه وسلم حتـى إذا أمسـوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض يخـرج فـي سـبعين ألفا مـن الملائكـة يوقرونـه (وفـي روايـة يزفونـه) . (شعب الإيمان ٤١٧٠/٣ ، الإحياء ٥٢٢/٤ ، الوفا : باب في كيفية حشـره ١٥٧٨، الزرقـاني علـى المواهب ٣٧٩/٧ ، هداية السالك ١١٤/١)

প্রতি ফজরে ৭০ হাজার ফেরেশতা নাজিল হন, তাঁরা চতুর্দিক থেকে কবর শরীফ পরিবেষ্ঠন করে রাখেন, তাঁদের বাহু সমুহ ঝাপটাতে থাকেন এবং সন্ধ্যা পর্যন্ত নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর উপর দুরূদ পাঠ করতে থাকেন, অতঃপর সন্ধ্যা হয়ে গেলে এই ফেরেশতাগণ উর্ধ গমন করেন এবং তখনই সমসংখ্যক ফেরেশতা নাজিল হন, তাঁরা ফজর পর্যন্ত পুর্ববর্তীদের ন্যায় আমল করতে থাকেন, এভাবে রোজ কিয়ামতে ৭০ হাজার ফেরেশতা পরিবেষ্ঠিত হয়ে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কবর শরীফ থেকে বের হবেন। (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৭০। ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ৪/৫২২। আলওয়াফা ১৫৭৮। জারক্বানী ৭/৩৭৯। হিদায়াতুস্ সালিক ১/১১৪।)

আদর্শ সমাজ ব্যবস্থা কামনায় কবর শরীফে ফরিয়াদ

ইমাম বাইহাক্বী মুহাম্মাদ বিন ইসহাক্ব আসসারক্বাযী থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন, আমি আবূ ইসহাক্ব আল-কুরাশীকে বলতে শুনেছি:

كان عندنا رجل بالمدينة إذا رأى منكرا لا يمكنه أن يغيره أتى القبر فقال : أيا قبر النبي وصاحبيه ألا يا غوثنا لو تعلمونا. (شعب الإيمان ٤١٧٧/٣)

মদীনায় আমাদের পরিচিত একজন লোক ছিলেন, তিনি যদি কখনো এমন কোন খারাপ কাজ দেখতেন যা পরিবর্তন করার শক্তি উনার নাই তখন তিনি কবর মুবারকের সামনে গিয়ে এই বলে ফরিয়াদ করতেন:

أيا قبر النبي وصاحبيه ألا يا غوثنا لو تعلمونا

হে আল্লাহর নবী এবং তাঁর সাথীদ্বয়ের কবর .... (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৭৭।)

হাদীস ঃ হজ্জ, জিয়ারত, জেহাদ এবং বাইতুল মাক্বদিসে নামাজ পড়ার ফজিলত

হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে মাসউদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

من حج حجة الإسلام ، وزار قبري ، وغزا غزوة ، وصلى فـي بيت المقدس لم يسأل الله عز وجل فيما افترض عليه . (وفاء الوفا ١٣٤٤/٤، شـفاء السقام في زيارة خير الأنام ٢٨ ، نيل الأوطار ١٠٣/٥، الفتح الرباني ١٩/١٣)

যে ইসলামের (ফরজ) হজ্জ আদায় করল, আমার কবর জিয়ারত করল, কোন একটি জেহাদে শরীক হল এবং বাইতুল মাক্বদিসে নামাজ পড়ল আল্লাহ তা'লা তাঁর কোন ফরজ হুকুমের ব্যাপারে ঐ ব্যক্তিকে জিজ্ঞাসাবাদ করবেন না। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৪। শিফাউস সিক্বাম ৩০। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৩। আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/ ১৯।)

হাদীস ঃ যে আমার কবরের কাছে এসে আমার জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন আমি তার সাক্ষী অথবা শাফায়াতকারী

হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي ، ومن زارني حتـى ينتهي إلـى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا أو قال شفيعا . (وفـاء الوفـا ١٣٤٦/٤، الضعفـاء الكبير ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٣٢)

যে আমার ওফাতের পর আমার জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে সাক্ষাৎ করল, এবং যে আমার কবরের কাছে এসে আমার জিয়ারত করল কিয়ামতের দিন আমি তার সাক্ষী অথবা শাফায়াতকারী। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৪৬। আদ্দুআফাউল কাবীর। শিফাউস সিক্বাম ৩২।)

আল্লাহ তোমার রাসূলের হারামে আমার মউত দাও

ইমাম বুখারী, ইমাম মালিক রাহঃ গং হযরত উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু সম্পর্কে বর্ণনা করেন যে, তিনি আল্লাহর দরবারে দোয়া করতেন:

اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ، واجعل موتي في بلد (أوحرم) رسولك . (البخاري ١٧٥٧، موطا ٨٧٨، فقه السنة ٥٥٣/١)

আল্লাহ তোমার পথে আমাকে শাহাদত নসীব করো এবং তোমার রাসূলের হারামে আমার মউত দাও। (বুখারী ১৭৫৭। মুয়াত্তা ৮৭৮। ফিক্বহুস সুন্নাহ ১/৫৫৩।)

হযরত উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর এই দোয়া এবং নিম্নোক্ত হাদীস সমুহ মুসলিম উম্মাহকে মদীনা শরীফ সফরে উদ্বুদ্ধ করে, কারণ মদীনা হচ্ছে মদীনাতুন্নবী। আর মদীনাতুন্নবী এবং মসজিদে নববী এক নয়।

হাদীস ঃ মদীনায় যে মৃত্যুবরণ করবে আমি তার শাফায়াতকারী এবং সাক্ষী

ইমাম বাইহাক্বী, তিরমিযী, ইবনে মাজাহ, আহমাদ এবং ত্বাবারানী সামীতা নাম্নী জনৈকা ইয়াতীম মহিলা থেকে বর্ণনা করেন যে, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

" من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت ، فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا وشـهيدا . (شعب الإيمان ٣/ ٤١٨٦-٤١٨٢، فقـه السنة ٥٥٣/١، الترمذي ٣٨٥٢ ، ابن ماجـه ٣١٠٣ ، أحمد ٥١٨٠/ ٥٥٥٥ ، المرقـاة ٢٧/٦، وفـاء الوفـا ١٣٤٢/٤،

الترغيب والترهيب : كتاب الحج ١٧٥٩/١٧٦٠/١٧٦١/١٧٦٢، الفتوحات المكية ٧٠١/٢ ، هداية السالك ١١٦/١) وفي الباب سبيعة الأسلمية وابن عمر .
যে পারে মদীনায় মৃত্যুবরন করুক কারণ মদীনায় যে মৃত্যুবরন করবে আমি তার শাফায়াতকারী এবং সাক্ষী হব। (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৮৬, ৪১৮২। তিরমিযী ৩৮৫২। ইবনে মাজাহ ৩১০৩। আহমাদ ৫১৮০/৫৫৫৫। মিরকাত ৬/২৭। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৪২। আত্তারগীব ওয়াত তারহীব ১৭৫৯/৬০/৬১/৬২। আলফুতূহাতুল মাক্কিয়াহ ২/৭০১। ফিক্বহুস সুন্নাহ ১/৫৫৩। জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/২৫৩। হিদায়াতুস সালিক ১/১১৬।)

দুই হারামের কোন এক হারামে যে মারা যায় তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব

ইমাম বাইহাক্বী হযরত সালমান রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন যে, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين (شعب الإيمان ٤١٨٠/٣ ، هداية السالك ١١٦/١ ، مجمع الزوائد ٣١٩/٢)

দুই হারামের কোন এক হারামে যে মারা যায় তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব হয়ে যায় এবং কিয়ামতের দিন সে নিরাপদদের দলভুক্ত হয়ে উঠবে। (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৮০। হিদায়াতুস সালিক ১/১১৬। মাজমাউজ্জাওয়াইদ ২/৩১৯।)

হাদীস ঃ এ জুলুম কিসের হে বেলাল? এখনো কি আমার জিয়ারতে আসার সময় হয়নি?

আল্লাহর রাসূলের ইন্তেকালের পর মুয়াজ্জিনে রাসূল হযরত বিলাল রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর পক্ষে নবী বিহীন মদীনাতুন্নবীতে থাকা মুশকিল হয়ে দাঁড়াল। তিনি বাকী জিন্দেগী জিহাদে জিহাদে কাটিয়ে দিতে মনস্থ করলেন। বাইতুল মাক্বদিস বিজিত হবার পর বিলাল রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু আমীরুল মুমিনীন হযরত উমর ফারুক্ব রাদিঃ'র কাছে শামে থেকে যাওয়ার অনুমতি চাইলেন। হযরত উমর রাদ্বিঃ অনুমতি দিলেন। সেখানে তিনি বিয়ে শাদী করেন। হযরত আবুদ্দারদা রাদিঃ থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন :

ان بلالا رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقوله ما هـذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه حزينا وجلا خائفـا فركب راحلتـه وقصد المدينة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكى عنده ويمرغ وجهه عليه ، فأقبل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ، فجعل يضمهما ويقبلـهما ، فقالا له : يا بلال نشتهي أن نسمع أذانك الذي كنت تؤذن به لرسـول الله صلـى الله عليه وسلم في المسجد ، ففعل ، فعلا سطح المسجد ، فوقف موقفه الذي كان يقـف فيه ، فلما أن قال : الله أكبر الله أكبر " ارتجت المدينة ، فلما أن قال : أشهد أن لا إله إلا الله " ازدادت رجتها ، فلما أن قال " أشهد أن محمدا رسـول الله " خرجت

العواتق من خدورهن ، وقالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فمـا روئي يوم أكثر باكيا ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله صلـى الله تعـالى عليـه وسلم من ذلك اليوم. (رواه ابن عسـاكر كذا في وفاء الوفا ١٣٥٧/٤، أسد الغابـة ٤١٧/١ ، نيل الأوطار ١٠٣/٥، الفتح الربـاني ١٣/ ١٩ ، إعـلاء السـنن ٢٣١٤/٨ وقـال : قال التقي السبكي في شفاء السقام (٢٩) : إسناده جيد ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٣-٤٦ وقال : وليس اعتمادنا في الاستدلال بهذا الحديث على رؤيا المنام فقط ، بل على فعل بلال رضي الله عنه وهو صحابي ، لا سيما فـي خلافـة عمـر رضي الله عنه ، والصحابة متوفرون ، ولا يخفى عنهم هذه القصة ، ومنـام بـلال ورؤياه النبي صلى الله عليه وسلم الذي لايتمثل به الشيطان ، وليس فيه ما يخالف مـا ثبـت فـي اليقظـة ، فيتـأكد بـه فعـل الصحـابي ٤٦ ، " درس ترمـذي " عــن العلامة نيموى رحمة الله عليه ، حكاية صحابة ١٤ ، فضـائل حج ١٢٢)

(হযরত উমর রাদিয়াল্লাহু আনহুর শাসনামলে) হযরত বেলাল রাদিঃ রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে স্বপ্নে দেখলেন, আল্লাহর রাসূল তাকে বলছেন: হে বেলাল এ জুলুম (Alienation) কিসের? এখনো কি তোমার আমার জিয়ারতে আসার সময় হয়নি হে বেলাল? হযরত বেলাল রাদিয়াল্লাহু আনহু ভীত, সন্ত্রস্ত, দুশ্চিন্তা ভারাক্রান্ত মনে জাগ্রত হলেন, তিনি তাঁর সওয়ারীতে আরোহন করে মদীনার উদ্দেশ্যে রওয়ানা হয়ে গেলেন। নবীজীর রাওজা মুবারকের সামনে এসে তাতে চেহারা মারতে মারতে কান্না শুরু করে দিলেন। তাঁকে দেখে হযরত হাসান ও হুসাইন রাদিয়াল্লাহু আনহু এগিয়ে এলেন, হযরত বেলাল তাঁদেরকে জড়িয়ে ধরে চুমু খেতে লাগলেন। হাসান হুসাইন বললেন ঃ ওহে বেলাল (রাদিঃ) রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর সময় মসজিদে নববীতে আপনি যে আজান দিতেন আমরা আপনার ঐ আজান শুনতে চাই। হযরত বেলাল হাসান হুসাইনের অনুরুধ ফেলতে পারলেননা, তিনি মসজিদের ছাদের ঐ স্থানে আরোহন করলেন যেখানে তিনি (হুজুরের জীবদ্দশায় আজান দেয়ার জন্য) দাঁড়াতেন। যখন তিনি বললেনঃ আল্লাহু আকবার, আল্লাহু আকবার, মদীনা জুড়ে কম্পন (শোকের রোল) শুরু হয়ে গেল। আবার যখন বললেন : আশহাদু আল্লা ইলাহা ইল্লাল্লাহ, মদীনার কম্পন আরো বেড়ে গেল। যখন বললেনঃ আশহাদু আন্না মুহাম্মাদার রাসূলুল্লাহ, পর্দানশীন মহিলারাও (মদীনার অলিতে গলিতে) বেরিয়ে পড়লেন, তাঁরা সবাই বলতে লাগলেন : আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম পূণরায় তাশরীফ এনেছেন। আল্লাহর রাসূলের পরে মদীনায় ঐ দিনের চেয়ে বেশী রোদন কারী কিংবা রোদনকারিনী আর দেখা যায় নাই। (ইবনু আসাকিরের বর্ণনা, ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৫৭। উসুদুল গ্বাবাহ ১/৪১৭। নাইলুল আওত্বার ৫/১০৩। আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/১৯। ইলাউস সুনান ৮/২৩১৪। শিফাউস সিক্বাম ৪৩-৪৬। হাশিয়ায়ে দরসে তিরমিযী। হেকায়াতে ছাহাবা ১৪। ফাজাইলে হজ্জ ১২২।)

হাদীস ঃ উমর ইবনে আব্দুল আজীজ রাদিঃ কতৃক লোক পাঠিয়ে সালাম প্রদান

ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ বর্ণনা করেন:

رُوِيَ عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه كان يبرد البريد من الشام يقول : سلم لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم . (البيهقي في شعب الإيمان ٤١٦٦/٣-٤١٦٧، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٦ ، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١، الشفا ٨٥)

হযরত উমর ইবনে আব্দুল আজীজ রাদিঃ'র ব্যাপারে বর্ণিত আছে যে, তিনি শাম থেকে এই বলে (মদীনায়) দূত পাঠাতেন : রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দরবারে আমার সালাম পৌঁছিয়ে এসো। (শুআবুল ঈমান ৩/৪১৬৬, ৬৭। আদ্দুররুল মানসুর ১/৪২৬। আশশিফা ৮৫।)

শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী রাহঃ বলেন:

فسفر بلال في زمن صدر الصحابة ورسول عمر بن عبد العزيز في زمن صدر التابعين من الشام إلى المدينة لم يكن إلا للزيارة و السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن الباعث على السفر غير ذلك ، لا من أمر الدنيا و لا من أمر الدين ، لا من قصد المسجد و لا من غيره ، وإنما قلنا ذلك لئلا يقول بعض من لا علم له ان السفر لمجرد الزيارة ليس بسنة (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٦)

শাম থেকে মদীনা শরীফের উদ্দেশ্যে হযরত বিলাল রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর সফর ছিল সদরে সাহাবায়ে কেরামের যুগে (উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর খেলাফত আমলে) এবং উমর বিন আব্দুল আজীজ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর দূত প্রেরণ ছিল সদরে তাবিঈনদের যুগে, একমাত্র উদ্দেশ্য ছিল জিয়ারত এবং নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে সালাম জানানো। অন্য কোন কারন ছিলনা। না পার্থিব আর না ধর্মীয়। না মসজিদের নিয়তে আর না অন্য কোন নিয়তে। একথা গুলো এজন্যেই বললাম যাতে কোন জ্ঞানহীন (মূর্খ) এমন কথা বলতে না পারে যে, কেবলমাত্র জিয়ারতের নিয়তে সফর করা খেলাফে সুন্নাত।। (শিফাউস সিক্বাম ৪৬।)

আসসামহূদী রাহঃ বলেন :

قد استفاض ذلك عن عمر بن عبد العزيز ، وذلك في زمن صدر التابعين . (وفاء الوفا ١٣٥٧/٤ ، إعلاء السنن ٥٠٦/١٠)

উমর ইবনে আব্দুল আজীজ রাদিঃ'র এই ঘটনা সর্বজন বিদিত ছিল, আর তা ছিল সদরে তাবিঈনদের যুগে। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৫৭। ইলাউস সুনান ১০/৫০৬।)

মাওলানা জফর আহমদ উসমানী বলেন :

عمر بن عبد العزيز هو خامس الخلفاء الراشدين المهديين على ما نص عليه أكابر العلماء من التابعين ، وكان يبرد البريد من الشام إلى المدينة للتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فثبت بفعله جواز شد الرحال لذلك . قال الشيخ : ان رحيل البريد هذا لم يكن للصلاة في المسجد النبوي كما لا يخفى ، وإلا لم يسكت الرواة عن ذكرها ، ولا فرق بين تبليغ السلام وبين الخطاب بالسلام بنفسه ، بل الثاني أقرب إلى الضرورة ، لأنه عمل لنفسه ، وقد فعله التابعي الكبير ولم ينكر

النكير عليه ، فهو حجة على ابن تيمية وأتباعه الذين منعوا شد الرحال لأجل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة قبره الكريم . (، إعلاء السنن ٥٠٦/١٠)

শীর্ষস্থানীয় তাবেঈ উলামায়ে কেরামের মতানুসারে হযরত উমর ইবনে আব্দুল আজীজ রাদিঃ পঞ্চম খলিফায়ে রাশেদ, তিনি শাম (সিরিয়া) থেকে মদীনায় লোক পাঠাতেন নবীজীকে সালাম জানানোর জন্য। সুতরাং তাঁর এই কাজে প্রমাণিত হয়ে যায় যে, জিয়ারত ও সালাত-সালাম দেয়ার উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ। শাইখ (মাওলানা আশরাফ আলী থানবী) বলেন: প্রকাশ থাকে যে, শাম থেকে মদীনায় লোক পাঠানো মসজিদে নববীতে নামাজ পড়ার উদ্দেশ্যে ছিলনা, নতুবা বর্ণনাকারীগণ এ ব্যাপারে নীরব থাকতেন না, আর অন্যকে পাঠিয়ে সালাম পৌঁছানো এবং নিজে এসে সালাম দেয়ার মধ্যে কোন পার্থক্য নাই, বরং দ্বিতীয় অবস্থা অধিক উত্তম, কেননা এটা নিজের আমল। আর এই কাজটি করেছেন একজন মহান তাবেঈ, কেউ এটাকে মন্দ বলেন নাই, সুতরাং ইহা ইবনে তাইমিয়া এবং তার অনুগামীদের বিরুদ্ধে একটি প্রকৃষ্ট প্রমাণ, যারা নবীজীকে সালাম দেয়া এবং তাঁর ক্বরে মুকাররাম জিয়ারত করার উদ্দেশ্যে সফর করাকে নিষেধ করেন। (ইলাউস সুনান ১০/৫০৬।)

হযরত উমর রাদিঃ কর্তৃক নবীজীর কবর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه لما صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه كعب الأحبار وأسلم وفرح بإسلامه قال له : هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتتمتع بزيارته؟ فقال : نعم يا أمير المؤمنين أنا أفعل ذلك . ولما قدم عمر المدينة كان أول ما بدأ بالمسجد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٧ ، وفاء الوفا ١٣٥٧/٤ ، إعلاء السنن ١٠ / ٥٠٧)

হযরত উমর ইবনুল খাত্তাব রাদিঃ থেকে বর্ণিত আছে যে, যখন বাইতুল মাক্বদিসবাসীগণ সন্ধি করল এবং কা'ব আহবার হযরত উমরের খেদমতে এসে ইসলাম গ্রহণ করল তখন তিনি ক'াব আহবারকে বললেন : তুমি কি আমার সাথে মদীনায় যেয়ে নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত করতে রাজী আছো? কা'ব বললেন: হ্যাঁ, আমীরুল মুমিনীন, আমি রাজী আছি। উমর রাদিঃ যখন মদীনায় আগমন করলেন তখন প্রথমেই মসজিদে প্রবেশ করলেন এবং রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর খেদমতে সালাম জানালেন। (শিফাউস সিক্বাম ৪৭। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৫৭। ইলাউস সুনান ১০/৫০৭।)

হাদীস ঃ রাসূলে পাকের জিয়ারতে হযরত ঈসা আলাইহিমাস সালাম

তাফসীরে রুহুল মাআনীতে আল্লামা আলূসী রাহঃ মুসনাদে আবী ইয়ালা'র বরাতে একটি হাদীস বর্ণনা করেছেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لئن قام على قبري وقال يا محمد لأجيبنه (روح المعاني ٢١٤/١١)

যার হাতে আমার জীবন তাঁর শপথ, অবশ্যই ঈসা ইবনে মারয়াম নাজিল হবেন, অতঃপর তিনি যখন আমার কবরের সামনে দাঁড়িয়ে 'ইয়া মুহাম্মাদ' বলে আমাকে ডাক দিবেন তখন আমি তাঁর জবাব দেব। (তাফসীরে রূহুল মাআনী ১১/২১৪।)
তিনি ইবনে আদী'র বরাতে হযরত আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে আরেকটি হাদীস বর্ণনা করেন, তিনি বলেন:

بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأينا بردا ويدا ، فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد الذي رأينا واليد؟ قال : قد رأيتموه ؟ قالوا : نعم قال : ذلك عيسى ابن مريم سلم علي . (روح المعاني ٢١٨/١١)

আমরা আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর সাথে বসেছিলাম এমন সময় আমরা একটি জুব্বা বা চাদর এবং একটি হাত দেখতে পেলাম। আমরা জিজ্ঞাসা করলাম : আমাদের দেখা এই চাদর এবং হাত কিসের ইয়া রাসূলাল্লাহ? হুজুর বললেন: তোমরা কি দেখে ফেলেছ? সবাই বললেন: হ্যাঁ আমরা দেখেছি। হুজুর বললেন: ঈসা ইবনে মারয়াম আমাকে সালাম করতে এসেছিলেন। (রুহুল মাআনী ১১/২১৮।)
কেউ বলতে পারেন তখন তো নবীজী জিন্দা ছিলেন! আমি বলছি এখনো তো নবীজী জিন্দা আছেন।

মদীনাতুন্নবীর উদ্দেশ্যে সফর করা স্বয়ং নবীজীর কাম্য

ইমাম মুসলিম, ইমাম মালিক, ইমাম তিরমিযী, ইমাম আহমাদ গং হযরত আবূ হুরাইরাহ রাদ্বিঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন:

كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر (مسلم ٢٤٣٧ ، الترمذي ٣٣٧٦ ، موطا ١٣٧٥ ، أحمد ٨٠٢٣)

বাগানে যখন প্রথম ফল দেখা দিত লোকেরা তা আল্লাহর রাসূলের খেদমতে নিয়ে আসত। আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সেগুলী নিয়ে দোয়া করতেন :" হে আল্লাহ আমাদের ফল ফসলে বরকত দাও, আমাদের মদীনায় বরকত দাও, আর বরকত দাও আমাদের সা' ও মুদ্দে (বাটখারায়), হে আল্লাহ ইবরাহীম আপনার বান্দা, আপনার বন্ধু এবং আপনার নবী, আর আমিও আপনার বান্দা ও নবী, তিনি দোয়া করেছিলেন মক্কার জন্য আর আমি দোয়া করছি মদীনার জন্য, সেই দোয়া যা তিনি করেছিলেন মক্কার জন্য এবং তার সাথে অনুরূপ আরেকবার। আবু হুরাইরাহ রাদ্বিঃ বলেন: অতঃপর আল্লাহর নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম উপস্থিত সর্বকনিষ্ঠ বাচ্চাকে ডেকে ফলগুলী দিয়ে দিতেন। *(মুসলিম ২৪৩৭। তিরমিযী ৩৩৭৬। মুয়াত্ত্বা ১৩৭৫। আহমাদ ৮০২৩।)*

প্রামাণ্য
হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম মদীনা শরীফের জন্য হযরত ইবরাহীম আঃ এর দ্বিগুন দোয়া করেছেন। ইবরাহীম আলাইহিস্ সালাম মক্কার জন্য যেসব দোয়া করেছিলেন তন্মধ্যে একটি দোয়া হচ্ছে

" ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون " (سورة إبراهيم ٣٧)

হে আমাদের পালনকর্তা! আমি নিজের এক সন্তানকে তোমার পবিত্র গৃহের সন্নিকটে চাষাবাদহীন একটি উপত্যকায় রেখে গেলাম, হে আমার পালনকর্তা যেন তারা নামাজ কায়েম রাখে। অতএব আপনি কিছু লোকের অন্তরকে তাদের প্রতি আকৃষ্ট করুন এবং তাদেরকে ফলাদি দ্বারা রিজিক্ব দান করুন, সম্ভবতঃ তারা কৃতজ্ঞতা প্রকাশ করবে। (সুরা ইবরাহীম ৩৭।)
সুতরাং ইবরাহীম আঃ মক্কা শরীফের জন্য দোয়া করেছেন যাতে মক্কাবাসী ইসমাঈল আঃ এর প্রতি মানুষের মন আকৃষ্ট হয় এবং তাঁর উদ্দেশ্যে সফর করে। আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ও মদীনা শরীফের জন্য সমান দোয়া করেন যেন মদীনাবাসী সরওয়ারে কায়েনাতের প্রতি মানুষের মন আকৃষ্ট হয় এবং তাঁর উদ্দেশ্যে সফর করে।
হাফিজ ইবনে কাসীর রাহঃ বলেন:

فبفضل دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام ما زال الناس يقصدون مكة ويشدون رحالهم إليها من قديم الزمان إلى يومنا هذا

ইবরাহীম আলাইহিস্ সালাম এর দোয়ার বদৌলতে সেদিন থেকে আজ পর্যন্ত যুগ যুগ ধরে মক্কার উদ্দেশ্যে মানুষের সফর অব্যাহত রয়েছে। (তাফসীরে ইবনে কাসীর।)
অনুরূপভাবে আল্লাহর রাসূলের দোয়ার বদৌলতে সেদিন থেকে আজ পর্যন্ত যুগ যুগ ধরে মদীনা মুনাওয়ারার উদ্দেশ্যে মানুষের সফর অব্যাহত রয়েছে এবং সুদুর ভবিষ্যত পর্যন্ত অব্যাহত থাকবে, কোন ফতোয়া নবীপ্রেমিকদেরকে কস্মিনকালেও রুখতে পারবেনা ইনশাআল্লাহ।

জমহুরের দলীল ঃ ক্ববর শরীফের ওসিলা নিয়ে ইস্তেসক্বা

ইমাম দারিমী রাহঃ হযরত আবুল জাওজা আউস ইবনে আব্দুল্লাহ রাহঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন :

قحط أهل المدينة قحطا شديدا فشكوا إلى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف قال ففعلوا فمطرنا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق (الدارمي ٩٢ ، الوفا ١٥٣٤ الباب التاسع والثلاثون في الاستسقاء بقبره صلى الله عليه وسلم)

একবার মদীনায় খুবই অনাবৃষ্টি দেখা দিল। লোকজন হযরত আয়েশা রাদ্বিয়াল্লাহু আনহার কাছে ফরিয়াদী হল, হযরত আয়েশা রাদ্বিঃ বললেন আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া

সাল্লাম এর কবরের উপর দিকে এমন একটি ছিদ্র করে দাও যাতে আকাশ আর কবরের মাঝে কোন প্রতিবন্ধক না থাকে। তাই করা হল। অতঃপর এমন বৃষ্টি হল যে, প্রচুর ঘাস জন্মাল এবং উট সমুহ খুব মোটা তাজা হল যার কারণে এই বছরকে বলা হয় আমুল ফাতক্ব। (দারিমী ৯২। আলওয়াফা ঃ বাবুল ইসতিস্কা বিক্বাবরিহী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ১৫৩৪।)

এই হাদীস থেকে প্রমাণ পাওয়া গেল যে, বিপদাপদে হুজুরে পাকের কবরের ওসিলা নিয়ে দোয়া করলে আল্লাহ দোয়া কবুল করেন। সুতরাং এ উম্মতকে মদীনাওয়ালার দরবারে হাজিরী দেয়ার জন্য দূর দূরান্ত থেকে সফর করতেই হবে। নিম্নে আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের বিশ্ব বিখ্যাত উলামায়ে কেরামের কিছু মতামত লিপিবদ্ধ করা হল।

আইম্মায়ে কেরামের অভিমত

বুখারী শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম ইবনে হাজার আসক্বালানী রাহঃ'র অভিমত

বুখারী শরীফের বিশ্ববিখ্যাত ব্যাখ্যাকার ইমাম ইবনে হাজার আসক্বালানী রাহঃ বলেন:

واختلف في شد الرحال إلى غيرها كالذهاب إلى زيارة الصالحين أحياء وأمواتا وإلى المواضع الفاضلة لقصد التبرك بها والصلاة فيها ، فقال أبو محمد الجويني : يحرم شد الرحال إلى غيرها عملا بظاهر هذا الحديث ، وأشار القاضي حسين إلى اختياره وبه قال عياض وطائفة ، والصحيح عند إمام الحرمين وغيره من الشافعية أنه لا يحرم ، وأجابوا عن الحديث بأجوبة ، منها :

١- أن المراد أن الفضيلة التامة إنما هي في شد الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنه جائز

٢- ومنها أن النهي مخصوص بمن نذر على نفسه الصلاة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة فإنه لا يجب الوفاء به

٣- ومنها أن المراد حكم المساجد فقط وأنه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاة فيه غير هذه الثلاثة ، بدليل حديث رواه أحمد من طريق شهر بن حوشب قال : سمعت أبا سعيد وذكرت عنده الصلاة في الطور فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي "

٤- ومنها أن المراد قصدها بالاعتكاف

الحاصل أنهم (الجمهور) ألزموا ابن تيمية بتحريم شد الرحل إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية

قال بعض المحققين : قوله " إلا إلى ثلاثة مساجد" المستثنى منه محذوف ، فإما أن يقدر عاما فيصير : لا تشد الرحال إلى مكان في أي أمر كان إلا إلى الثلاثة ، أو أخص من ذلك ، لا سبيل إلى الأول لافضائه إلى سد باب السفر للتجارة وصلة الرحم وطلب العلم وغيرها فتعين الثاني ، والأولى أن يقدر ما هو أكثر مناسبة وهو : لا تشد الرحال إلى مسجد للصلاة فيه إلا إلى الثلاثة ، فيبطل بذلك قول من منع شد الرحال إلى زيارة القبر الشريف وغيره من قبور الصالحين . (بالاختصار - فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/٨٣-٨٥)

তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর যেমন জীবিত অথবা মৃত নেককারদের জিয়ারত এবং নামাজ আদায় ও তাবাররুক হাসিলের উদ্দেশ্যে ফজিলতওয়ালা স্থানের উদ্দেশ্যে সফর জায়েজ কি না এনিয়ে মতবিরোধ হয়েছে। শাইখ আবু মুহাম্মাদ আলজুওয়াইনী বলেন: জাহিরে হাদীসের উপর আমল করতে গিয়ে তিন মসজিদ ছাড়া অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হারাম। ক্বাজী হুসাইন, আয়াদ্ব, সহ কতিপয় আলেম এই মতকেই গ্রহণ করেছেন। ইমামুল হারামাইন গং শাফী মাজহাবের ইমামগণের কাছে শুদ্ধ মত হল এই ধরনের সফর হারাম নয়। তাঁরা লা তুশাদ্দুর রিহাল হাদীসের কতিপয় জবাব দিয়েছেন। তন্মধ্যে ঃ

১। হাদীসের মর্ম হল, পরিপূর্ণ ফজিলত একমাত্র তিন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফরের মধ্যেই নিহিত , অন্য মসজিদের বেলায় যা কেবল জায়েজ। (দলীল হল শাহর থেকে বর্ণিত হাদীস।)

২। নিষেধাজ্ঞাটি ঐ লোকটির বেলায় প্রযোজ্য যে তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদে নামাজ পড়ার মান্নত করেছে। যা পূর্ণ করা ওয়াজিব নয়।

৩। এখানে কেবলমাত্র মসজিদের হুকুম এবং নামাজ আদায়ের উদ্দেশ্যে তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা নাজায়েজ। দলীল হল হযরত শাহর থেকে ইমাম আহমাদ রাহঃ বর্ণিত হাদীস, তিনি বলেন: আবু সাঈদ খুদরী রাদি:'র কাছে তুর (মসজিদে) নামাজ আদায় সম্পর্কে জিজ্ঞাসাবাদ করা হয়েছিল, তখন তিনি বলেছিলেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন মসজিদে হারাম, মসজিদে আক্বসা এবং আমার এই মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদে সালাত আদায়ের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ নয়।"

৪। হাদীসের মর্ম হল ই'তিকাফের নিয়তে সফর করা।

মোদ্দা কথা হল জমহুর আইম্মায়ে কেরাম ইবনে তাইমিয়াকে দায়ী করেছেন সাইয়িদুনা রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারতের নিয়তে সফর করা হারাম বলার কারণে। এটা হচ্ছে ইবনে তাইমিয়া থেকে বর্ণিত অন্যতম একটি নিকৃষ্ট মাসায়েল।

কতিপয় মুহাক্কিক উলামায়ে কেরাম বলেছেন: আল্লাহর রাসূলের বাণী " তবে তিন মসজিদের উদ্দেশ্যে" এখানে মুস্তাসনা মিনহু উহ্য। সুতরাং হয়তো এটাকে সাধারণ ধরে নেয়া হবে তখন অর্থ হবে 'তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন স্থানের নিয়তে যে কোন উদ্দেশ্যে সফর করা নাজায়েজ। অথবা মুস্তাসনা মিনহু খাস ধরা হবে। প্রথম অর্থ নেয়ার কোন উপায় নেই কারণ তাহলে ব্যবসা বানিজ্য, আত্মীয়তা, তলবে ইলম ইত্যাদী কারণে সফরের পথ বন্ধ হয়ে যাবে। সুতরাং দ্বিতীয়টি নির্ধারিত হয়ে গেল। এবং উত্তম পন্থা এটাই যে, এমন মুসতাসনা মিনহু ধরতে হবে যা (মুস্তাসনার সাথে) অধিক সামঞ্জস্যপূর্ণ। আর তা হল : তিন মসজিদ ছাড়া অন্য

কোন মসজিদে নামাজ পড়ার নিয়তে সফর করা হবেনা। এতে করে যারা কবর শরীফ এবং নেককারদের কবর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর নিষেধ করে তাদের দাবী বাতিল বলে সাব্যস্ত হল। (ফাতহুল বারী ৩/৮৩-৮৫।)

বুখারী শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ'র অভিমত

বুখারী শরীফের প্রখ্যাত ব্যাখ্যাকার ইমাম শিহাব উদ্দীন আবুল আব্বাস আহমাদ বিন মুহাম্মাদ শাফী ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ বলেন :

" لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد " الاستثناء مفرغ والتقدير : لا تشد الرحال إلى موضع ، ولازمه منع السفر إلى كل موضع غيرها ، كزيارة صالح أو قريب أو صاحب ، أو طلب علم أو تجارة ، أو نزعة . لأن المستثنى منه في المفرغ يقدر بأعم العام . لكن المراد بالعموم هنا الموضع المخصوص ، وهو المسجد كما تقدم تقديره .

.... واختلف في شد الرحال إلى غيرها ، كالذهاب إلى زيارة الصالحين أحياء وأمواتا ، وإلى المواضع الفاضلة للصلاة فيها و التبرك بها .

فقال أبو محمد الجويني : يحرم عملا بظاهر هذا الحديث ، واختاره القاضي حسين ، وقال به القاضي عياض وطائفة .

والصحيح عند إمام الحرمين وغيره من الشافعية الجواز ، وخصوا النهي بمن نذر الصلاة في غير الثلاثة ، وأما قصد غيرها لغير ذلك ، كالزيارة فلا يدخل في النهي . (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، الجزء الرابع ، شرح حديث رقم ١١٩٧)

হাদীস 'লা তুশাদ্দুর রিহালু ইল্লা ইলা ছালাছাতি মাসাজিদ'' সফর করা হবেনা তবে শুধুমাত্র তিন মসজিদের উদ্দেশ্যে'' এখানে ইস্তিসনা মুফাররাগ। যার অর্থ এই দাঁড়ায় যে, এই তিন মসজিদ ছাড়া কোন স্থানের উদ্দেশ্যেই সফর করা হবেনা, যেমন কোন বুজুর্গ, আত্মীয়, বন্ধু বান্ধবের জিয়ারত অথবা তলবে ইলম কিংবা ব্যবসা বানিজ্য, জেহাদ ইত্যাদীর জন্য। কারণ ইস্তিসনা যদি মুফাররাগ হয় তাহলে মুস্তাসনা মিনহু আম হয়। কিন্তু এখানে মুস্তাসনা মিনহু খাস, আর তা হচ্ছে মসজিদ, যেমন ইতিপূর্বে বর্ণিত হয়েছে।

তিন মসজিদ ছাড়া অন্য স্থানের উদ্দেশ্যে যেমন জীবিত কিংবা মৃত অবস্থায় নেককারদের জিয়ারত অথবা ফজিলত পূর্ণ স্থানে নামাজ ও ইবাদতের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ কি না এব্যাপারে কিছুটা মতবিরোধ হয়েছে। আবু মুহাম্মাদ আল্জুওয়াইনী বলেন: জাহিরে হাদীসের উপর আমল করতে গিয়ে এই ধরনের সফর হারাম। ক্বাযী হুসাইন, ক্বাযী আয়াদ্ব সহ কতিপয় আলেম এই মতকেই গ্রহণ করেছেন। কিন্তু ইমামুল হারামাইন সহ শাফী মাজহাবের অন্যান্য ইমামদের বিশুদ্ধ মতে ইহা জায়েজ। তাঁরা এই তিন মসজিদ ছাড়া অন্যত্র নামাজ মান্নত করাকে নিষেধ মনে করেছেন, জিয়ারত ইত্যাদী এই নিষেধাজ্ঞার আওতাভুক্ত নয়। (ইরশাদুস্ সারী শরহে সহীহ বুখারী ৪/ ১১৯৭।)

আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়ায় তিনি বলেন:

اعلم أن زيارة قبره الشريف من أعظم القربات ، وأرجى الطاعات ، والسبيل إلى أعلى الدرجات ، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقة الإسلام ، وخالف الله ورسوله وجماعة العلماء الأعلام . وقد أطلق بعض المالكية ، وهو أبو عمران القاسي ، كما ذكره في المدخل عن تهذيب الطالب لعبد الحق ، أنها واجبة ، قال : لعله أراد وجوب السنن المؤكدة.

وقال : وقد أجمع المسلمون على استحباب زيارة القبور ، كما حكاه النووي ، وأوجبها الظاهرية ، فزيارته صلى الله عليه وسلم مطلوبة بالعموم والخصوص لما سبق ، ولأن زيارة القبور تعظيم ، وتعظيمه صلى الله عليه وسلم واجب . (المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف)

وقال : وللشيخ تقي الدين ابن تيمية هنا كلام شنيع عجيب ، يتضمن منع شد الرحال للزيارة النبوية المحمدية ، وأنه ليس من القرب ، بل بضد ذلك . (المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف)

জেনে রাখুন কবর শরীফের জিয়ারত একটি উত্তম ইবাদত এবং মর্যাদা হাসিলের একটি মহান মাধ্যম। যে এর বিপরীত বিশ্বাস রাখে সে ইসলামের গন্ডী থেকে বেরিয়ে গেল এবং আল্লাহ, আল্লাহর রাসূল ও প্রখ্যাত উলামায়ে কেরামদের বিরোধিতা করল। মালিকী মাজহাবের আবু ইমরান আলফাসী'র মতে আল্লাহর রাসূলের কবর শরীফ জিয়ারত ওয়াজিব।

তিনি (ইমাম ক্বাসত্বালানী) বলেন : কবর জিয়ারত মুস্তাহাব এর উপর মুসলমানদের ইজমা হয়েছে। ইমাম নববী এই ইজমার কথা বর্ণনা করেছেন। জাহিরিয়্যাহগণ ওয়াজিব বলেছেন। সুতরাং আল্লাহর রাসূলের জিয়ারত আম, খাস সর্বাবস্থায়ই কাম্য। এর আরেকটি কারণ হল কবর জিয়ারত হচ্ছে তাজীম, আর আল্লাহর রাসুলের তাজীম হচ্ছে ওয়াজিব। (সূরা ফাতহ : ৯ দ্রষ্টব্য)

তিনি আরো বলেন: এই ব্যাপারে শাইখ তক্বী উদ্দীন ইবনে তাইমিয়ার নেহাত আপত্তিকর আজব কিছু কথা আছে, যাতে রয়েছে নবী মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর নিষেধ এবং ইহা কোন ইবাদত নয় বরং তার বিপরীত এমন কিছু কথা। (আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ ঃ জিয়ারতে কবর শরীফ অধ্যায়।)

হাফিজ জাইনুদ্দীন এবং ইবনে রাজাব হাম্বালীর মুনাজারা

ইমাম ক্বাসত্বালানী রাহ : তাঁর আলমাওয়াহিবে বলেন:

وحكى الشيخ ولي الدين العراقي ، أن والده (الحافظ زين الدين عبد الرحيم) كان معادلا للشيخ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الدمشقي (الحنبلي) في التوجه إلى بلد الخليل عليه السلام ، فلما دنا (ابن رجب) من البلد قال : نويت الصلاة في مسجد الخليل ، ليحترز عن شد الرحال لزيارته على طريقة شيخ الحنابلة ابن

تيمية ، (قال زين الدين عبد الرحيم والد الولي) فقلت: نويت زيارة قبر الخليل عليه السلام ، ثم قلتُ : أما أنت فقد خالفت النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد " وقد شددتَ الرحل إلى مسجد رابع ، وأما أنا فاتبعت النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال : زوروا القبور " أفقال : إلا قبور الأنبياء؟ فبهت .((المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف)

শাইখ ওয়ালি উদ্দীন ইরাক্বী রাহঃ বর্ণনা করেন যে, তাঁর পিতা হাফিজ জাইনুদ্দীন আব্দুর রাহীম রাহঃ শাইখ জাইনুদ্দীন আব্দুর রাহমান ইবনে রাজাব দামেশকী, হাম্বালী রাহঃ এর সাথে হযরত ইবরাহীম আঃ এর শহরে যাচ্ছিলেন। হযরত ইবনে রজব যখন শহরের কাছাকাছি পৌছলেন তখন শাইখে হানাবিলা ইবনে তাইমিয়া'র অনুসৃত নীতি মুতাবেক ইবরাহীম আঃ এর জিয়ারতের নিয়তে সফর থেকে বাঁচার উদ্দেশ্যে বললেন: আমি মসজিদে খলীলে নামাজের নিয়ত করলাম। তখন জাইনুদ্দীন আব্দুর রহীম বললেন: আমি ইবরাহীম আঃ এর কবর জিয়ারতের নিয়ত করলাম। অতঃপর ইবনে রজব হাম্বালীকে বললাম: আপনি আল্লাহর নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর বিরোধিতা করেছেন, যেহেতু তিনি বলেছেন: সফর করা হবেনা তিন মসজিদ ব্যতীত' অথচ আপনি সফর করেছেন চতুর্থ একটি মসজিদের উদ্দেশ্যে। পক্ষান্তরে আমি আল্লাহর নবীর অনুসরণ করেছি, তিনি বলেছেন ' তোমরা কবর জিয়ারত করো।' আল্লাহর রাসূল কি এমন কথা বলেছেন যে, কবর জিয়ারত করো তবে আম্বিয়ায়ে কেরামের কবর ব্যতীত? তখন ইবনে রাজাব নিরুত্তর হয়ে গেলেন। (আলমাওয়াহিব)

বুখারী শরীফের ব্যাখ্যাকার আল্লামা আইনীর অভিমত

বুখারী শরীফের ব্যাখ্যাকার আল্লামা বদরুদ্দীন আইনী রাহঃ " لا تشد الرحال "' লা তুশাদ্দুর রিহাল' হাদীসের তরজমাতুল বাব " باب فضل الصلاة في مسجد مكة و المدينة " মক্কা ও মদীনার মসজিদে নামাজ পড়ার ফজিলত অধ্যায় সম্পর্কে বলেনঃ

فإن قلتَ ليس في الحديث لفظ الصلاة ، قلتُ المراد من الرحلة إلى المساجد قصد الصلاة فيها (قلتُ : فعلم من ذلك – أي من ترجمة الباب - مراد الإمام البخاري رحمه الله)

যদি বলেন যে, হাদীস শরীফে সালাত বা নামাজ শব্দ নাই তবে আমি বলব যে, মসজিদের উদ্দেশ্যে সফরের অর্থই হচ্ছে সেখানে নামাজ পড়া। (সুতরাং তরজমাতুল বাব থেকে ইমাম বুখারী রাহঃ'র মতও জানা গেল।)

আল্লামা আইনী রাহঃ বলেন:

شد الرحل كناية عن السفر لأنه لازم للسفر ، والاستثناء مفرغ ، فتقدير الكلام " لا تشد الرحال إلى موضع أو مكان " فإن قيل : فعلى هذا يلزم أن لا يجوز السفر إلى مكان غير المستثنى ، حتى لا يجوز السفر لزيارة إبراهيم الخليل صلوات الله

تعالى وسلامه عليه ونحوه ، لأن المستثنى منه في المفرغ لا بد أن يقدر أعم العام ، وأجيب بأن المراد بأعم العام ما يناسب المستثنى نوعا ووصفا ، كما إذا قلت : ما رأيت إلا زيدا كان تقديره ما رأيت رجلا أو أحدا إلا زيدا ، لا ما رأيت شيئا أو حيوانا إلا زيدا ، فههنا تقديره " لا تشد إلى مسجد إلا إلى ثلاثة .

وقال : وقال القاضي عياض وأبو محمد الجويني من الشافعية أنه يحرم شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة لمقتضى النهي ، وقال النووي وهو غلط ، والصحيح عند أصحابنا وهو الذي اختاره إمام الحرمين أنه لا يحرم ولا يكره .

وقال : قال شيخنا زين الدين (العراقي) من أحسن محامل هذا الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط ، وأنه لا يشد الرحل إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة ، فأما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم وفي التجارة والتنزه وزيارة الصالحين والمشاهد وزيارة الإخوان ونحو ذلك فليس داخلا في النهي ، وقد ورد ذلك مصرحا به في بعض طرق الحديث في مسند أحمد " لا ينبغي للمطي أن يشد رحاله إلى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا . (عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، الجزء السابع ، صفحة ٢٥١ _ ٢٥٤)

সারসংক্ষেপ ঃ এখানে ইস্তেসনা মুফাররাগ এই ভিত্তিতে মুস্তাসনা অর্থাৎ তিন মসজিদ ছাড়া অন্য সকল সফর নাজায়েজ সাব্যস্ত হয়। এতে করে ইবরাহীম আঃ এর জিয়ারতও নাজায়েজ হয়ে যায়। কারণ মুস্তাসনা মিনহু মুফাররাগ হলে সেটা আম হয়। জবাব হল এক্ষেত্রে মুস্তাসনাটি মুস্তাসনা মিনহুর সমশ্রেণী এবং সমবৈশিষ্ঠের হয়ে থাকে। যেমন যদি বলেন: আমি দেখি নাই জায়েদ ব্যতীত, এর মর্ম হল ' আমি দেখি নাই কোন পুরুষ অথবা কোন ব্যক্তি জায়েদ ব্যতীত।' এমন নয় যে, 'আমি দেখি নাই কিছুই কিংবা কোন প্রাণী জায়েদ ব্যতীত।' সুতরাং এখানে লা তুশাদ্দুর রিহাল হাদীসের মর্ম হল ' তিন মসজিদ ব্যতীত অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা'।

শাফী মাজহাবের ক্বাযী আয়াজ এবং আবু মুহাম্মাদ আলজুওয়াইনী বলেন, তিন মসজিদ ব্যতীত অন্য উদ্দেশ্যে সফর করা হারাম। ইমাম নববী বলেন, এই মতটি ভুল বরং আমাদের শাফী মাজহাবের উলামায়ে কেরামের কাছে বিশুদ্ধমত হল এই সফর হারাম কিংবা মকরূহ নয়, ইমামুল হারামাইনও এই মতকে গ্রহণ করেছেন।

আমাদের শাইখ জাইনুদ্দীন রাহঃ বলেন: এই হাদীসের উত্তম সমাধান হল এখানে শুধুমাত্র মসজিদের হুকুম, এবং এই তিন মসজিদ ব্যতীত অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ নয়, মসজিদ ছাড়া অন্য যে কোন উদ্দেশ্যে সফর নিষেধাজ্ঞার অন্তর্ভুক্ত নয়। এই মর্মে একটি হাদীসও রয়েছে " মসজিদে হারাম, মসজিদে আক্বসা এবং আমার এই মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদে সালাত আদায়ের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ নয়।' (উমদাতুল ক্বারী শরহে সহীহ বুখারী ৭/২৫১-২৫৪।)

মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম নববীর অভিমত

মুসলিম শরীফের বিশ্ববিখ্যাত ব্যাখ্যাকার ইমাম নববী রাহঃ বলেন:

اختلف العلماء في شد الرحال وإعمال المطي إلى غير المساجد الثلاثة ، كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك . فقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا هو حرام ، وهو الذي أشار إليه القاضي عياض إلى اختياره ، والصحيح عند أصحابنا وهو الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون أنه لا يحرم ولا يكره ، قالوا: والمراد أن الفضيلة التامة إنما هي في شد الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة (شرح مسلم : كتاب الحج ، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج أو غيره)

وقال : وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحال إليها ، لأن معناه عند جمهور العلماء لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد غيرها ، وقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا يحرم شد الرحال إلى غيرها وهو غلط . (شرح مسلم ، كتاب الحج : باب فضل المساجد الثلاثة ، نيل الأوطار ١٠٣/٥)

তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন স্থান যেমন নেককারদের কবর জিয়ারত এবং ফজিলতওয়ালা কোন স্থানের উদ্দেশ্যে সফর জায়েজ কি না এব্যাপারে উলামায়ে কেরাম মতবিরোধ করেছেন, আমাদের উলামায়ে কেরামদের মধ্যে শাইখ আবু মুহাম্মাদ আলজুওয়াইনী বলেছেন ইহা হারাম, ক্বাযী আয়ায রাহঃও এই মত গ্রহণ করেছেন। কিন্তু আমাদের উলামায়ে কেরামদের কাছে বিশুদ্ধ মত হচ্ছে ইহা হারামও নয় এমনকি মকরূহও নয়। ইমামুল হারামাইন গং মুহাক্কিকগণও এই মতকেই গ্রহণ করেছেন। তারা বলেছেন: হাদীসের মর্ম হল পরিপূর্ণ ফজিলত কেবলমাত্র বিশেষভাবে এই তিন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফরেই নিহিত রয়েছে। অন্যত্র বলেছেন: এই হাদীসে অত্র তিন মসজিদের ফজিলত এবং এর উদ্দেশ্যে সফর করার ফজিলতের বর্ণনা রয়েছে। কেননা জমহুর উলামায়ে কেরামের কাছে হাদীসের অর্থ হল এই তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফরের মধ্যে কোন ফজিলত নেই। আমাদের মাজহাবের আবু মুহাম্মাদ আলজুওয়াইনী বলেছেন তিন মসজিদ ব্যতীত সফর হারাম কিন্তু ইহা ঠিক নয়। (শরহে মুসলিম। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৩।)

আলআজকার এ ইমাম নববী বলেনঃ

اعلم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن ، فإن زيارته صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات ، فإذا توجه للزيارة أكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه ، فإذا وقع بصره على أشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم ، وسأل الله تعالى أن ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وأن يسعده بها في الدارين ، وليقل : اللهم افتح علي أبواب رحمتك وارزقني في زيارة قبر نبيك صلى الله عليه وسلم ما رزقته أولياءك وأهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول . (الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار: فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأذكارها ، صفحة ٢٦٣ ، وللإمام كلام عن آداب الزيارة يذكر في بابه ، وذكر الحكاية المشهورة عن العتبي تذكر في بابها أيضا)

জেনে রাখুন প্রত্যেক হাজী সাহেবের জন্য উচিৎ রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতে যাওয়া, এটা তাঁর পথে হোক বা নাই হোক। কেননা আল্লাহর রাসুলের জিয়ারত একটি শ্রেষ্ঠতম ইবাদত। জিয়ারতের নিয়তে রওয়ানা দেয়ার পর রাস্তায় বেশী বেশী দরূদ শরীফ পড়বেন। মদীনার গাছপালা, হারাম শরীফ ইত্যাদী নজরে আসার সাথে সাথে দরূদ পড়া আরো বাড়িয়ে দিবেন এবং দোয়া করবেন যেন আল্লাহ এই জিয়ারতের মাধ্যমে তাকে লাভমান করেন এবং এর ওসিলায় উভয়জাহানে কামিয়াবী দান করেন। দোয়া করবেন: " হে আল্লাহ আপনার রহমতের সকল দ্বার খুলে দিন এবং আপনার নবীর কবর জিয়ারতে আমাকে ঐ সকল নেয়ামত দান করুন যা আপনি দান করেছেন আপনার আউলিয়ায়ে কেরাম ও অনুগত বান্দাগণকে, আমাকে ক্ষমা করুন, রহম করুন হে সর্বোত্তম দাতা। (আলআজকার ২৬৩।)

শরহুল মুহাজ্জাবে ইমাম নববী বলেন:

اعلم أن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأنجح المساعي ، فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة استحب لهم استحبابا متأكدا أن يتوجهوا إلى المدينة لزيارته صلى الله عليه وسلم وينوى الزائر مع الزيارة التقرب (بزيارة مسجده) وشد الرحل إليه والصلاة فيه . (المجموع شرح المهذب ٢٠١/٨ ، الفتح الرباني ٢٢/١٣)

জেনে রাখুন আল্লাহর রাসূলের জিয়ারত একটি শ্রেষ্ঠতম ইবাদত। হজ্জ এবং উমরাহকারীগণের জন্য মক্কা থেকে ফেরার পর আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতের নিয়তে মদীনা শরীফ রওয়ানা দেয়া মুস্তাহাবে মুআক্কাদাহ। জিয়ারত কারী জিয়ারতের নিয়তের সাথে মসজিদে ইবাদত ও সালাত আদায়ের নিয়তও করবে। (আলমাজমূ শরহুল মুহাজ্জাব ৮/২০১। আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/২২।)

মানাসিকুল হাজ্জ ওয়াল উমরাহ নামক কিতাবে ইমাম নববী বলেন:

إذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة فليتوجهوا إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيارة تربته صلى الله عليه وسلم ، فإنها من أهم القربات وأنجح المساعي ، وقد روى البزار والدار قطني باسنادهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من زار قبري وجبت له شفاعتي " (و) يستحب للزائر مع زيارته صلى الله عليه وسلم التقرب إلى الله تعالى بالمسافرة إلى مسجده صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه (مناسك الحج والعمرة : الباب السادس في زيارة قبر سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وما يتعلق بذلك ، صفحة ٤٤٧)

হজ্জ এবং উমরাহকারীগণের জন্য মক্কা শরীফ থেকে ফেরার পর আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতের নিয়তে মদীনা শরীফ যাওয়া উচিৎ।কেননা আল্লাহর রাসূলের জিয়ারত একটি শ্রেষ্ঠতম ইবাদত। ইমাম বাজ্জার ও দারুকুত্বনী তাঁদের সনদে হযরত ইবনে উমর রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন : " যে আমার কবর

জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব।' জিয়ারত কারী জিয়ারতের নিয়তের সাথে মসজিদে ইবাদত ও সালাত আদায়ের নিয়তও করবে। (মানাসিকুল হাজ্জ ৪৪৭।)

মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম মুহাম্মাদ বিন খলীফা আল্‌ওয়াশ্‌তানী আল্‌উবাই'র অভিমত

মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম মুহাম্মাদ বিন খলীফা আল্‌ওয়াশ্‌তানী আল্‌উবাই বলেন:

واختلف في إعمال المطي لزيارة الصالحين والمواضع الفضيلة ، فقال أبو محمد الجويني : هو حرام . وقال إمام الحرمين والمحققون : ليس بحرام ولا مكروه (إكمال إكمال المعلم شرح صحيح مسلم : الجزء الرابع ، كتاب الحج ، صفحة ٤٣٣)

وقال نقلا عن العياض : شد الرحال كناية عن السفر البعيد . وقد فسر هذا المعنى بقوله في الأخر " إنما يسافر لثلاثة مساجد " . فالمعنى لا يسافر لمسجد بعيد للصلاة فيه إلا لأحد الثلاثة . واختصت الثلاثة بذلك لفضلها على غيرها .

وقال : ولا يقال إن النهي عن شد الرحال عام مخصوص ، لجواز شدها لطلب العلم والجهاد ، ولزيارة الصالحين ، على قول من يقول بجواز شدها لزيارتهم ، لأن هذه المذكورات لا يتناولها اللفظ حتى يخصص بإخراجها ، لأنه إنما يتناول شدها للصلاة . (إكمال إكمال المعلم شرح صحيح مسلم : الجزء الرابع ، كتاب الحج ، صفحة ٥١٢)

সারসংক্ষেপ : নেককারদের জিয়ারত এবং ফজিলতওয়ালা কোন স্থানের নিয়তে সফর জায়েজ কি না এ ব্যাপারে মতবিরোধ রয়েছে। আবু মুহাম্মাদ আলজুওয়াইনী বলেন, ইহা হারাম। ইমামুল হারামাইন এবং মুহাক্কিক উলামায়ে কেরামগণ বলেন: হারামও নয় এমনকি মাকরূহও নয়। (ইকমালু ইকামলিল্ মুআল্লিম শরহে সহীহ মুসলিম ৪/৪৩৩।)

তাছাড়া হাদীসের মর্ম সম্পর্কে আলোচনা করতে গিয়ে ক্বাযী আয়াদ্বের অভিমত ব্যক্ত করে তিনি বলেন: এখানে হাদীসের মর্ম হল এই তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের নিয়তে সফর করা হবেনা, কারণ হল অন্য সকল মসজিদের উপর এই তিন মসজিদের ফজিলত। (ইকমালু ইকামলিল্ মুআল্লিম শরহে সহীহ মুসলিম ৪/৫১২।)

মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম আস্‌সানূসী আল-হাসানী রাহঃর অভিমত

মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম আস্‌সানূসী আল-হাসানী রাহঃ বলেন:

قوله " لا تشد الرحال " كناية عن السفر البعيد ، أي لا يباح ذلك لفعل قربة بذلك المكان نذرا أو تطوعا . وقيل : إنما النهي في النذر . والمشهور عدم إلحاق قباء بالمساجد الثلاثة ، وألحقه بها ابن مسلمة . وهذه القربة إنما هي الصلاة بها وزيارتها . أما السفر لها لطلب العلم والرباط ونحو ذلك ، فخارج عن ذلك . (

مكمل إكمال الإكمال شرح صحيح مسلم : الجزء الرابع ، كتاب الحج ، صفحة ٤٣٢)

লা তুশাদ্দুর রিহাল' হচ্ছে দূরবর্তী সফরের কেনায়া। অর্থাৎ মান্নত করে অথবা মান্নত ছাড়াঐ জায়গায় ইবাদতের নিয়তে সফর করা জায়েজ নয়। অন্য অভিমত হল, নিষেধাজ্ঞা কেবলমাত্র মান্নতের বেলায় প্রযোজ্য। প্রসিদ্ধ মতে মসজিদে কুবা তিন মসজিদের অন্তর্ভুক্ত নয়, ইবনে মাসলামা অন্তর্ভুক্ত করেছেন। এই ইবাদত হল কেবলমাত্র সেখানে নামাজ আদায় এবং সে স্থানের জিয়ারতের মধ্যে সীমাবদ্ধ। তলবে ইলম জিহাদ ইত্যাদী এর মধ্যে শামিল নয়। (মুকাম্মালু ইকমালিল্ ইকমাল ৪/৪৩২।)

শাইখ শব্বির আহমাদ উসমানী রাহ'র অভিমত

মুসলিম শরীফের ব্যাখ্যাকার ছাহেবে ফতহুল মুলহিম শাইখ শব্বির আহমাদ দেওবন্দী উসমানী রাহঃ ইমাম নববী রাহ:'র অভিমতকে গ্রহণ করেছেন:

وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحال إليها ، لأن معناه عند جمهور العلماء لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد غيرها ، وقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا يحرم شد الرحال إلى غيرها وهو غلط . (فتح الملهم شرح صحيح مسلم : الجزء الثالث ، كتاب الحج ، باب فضل المساجد الثلاثة ، صفحة ٤٢٤)

এই হাদীসে অত্র তিন মসজিদের ফজিলত এবং এর উদ্দেশ্যে সফর করার ফজিলতের বর্ণনা রয়েছে। কেননা জমহুর উলামায়ে কেরামের কাছে হাদীসের অর্থ হল এই তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফরের মধ্যে কোন ফজিলত নেই। আমাদের মাজহাবের আবু মুহাম্মাদ আলজুওয়াইনী বলেছেন তিন মসজিদ ব্যতীত সফর হারাম কিন্তু ইহা ঠিক নয়। (ফাতহুল মুলহিম ৩/৪২৪।)

মাওলানা সাহারানফুরী র অভিমত

আবুদাউদ শরীফের ব্যাখ্যাকার মাওলানা খলীল আহমাদ সাহারানফুরী বলেন:

وأما الاختلاف الواقع في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسفر له وشد الرحال إليه ، فقال بعضهم : لا يجوز ذلك لهذا الحديث ، والصواب عند الحنفية وغيرهم من الشافعية (وكذلك عند الحنابلة كما في الرحلة الحجازية القديمة ، وذكر له الدلائل والنصوص لمذهبهم – تعليق شيخ الحديث زكريا رحمه الله) والمالكية أنه يستحب ذلك ، فإن النهي عن شد الرحال بالنسبة إلى المساجد لا إلى جميع البقاع ، ولو سلم : فاستثناء ثلاثة مساجد لأجل الفضل الذي فيها ، ففضل قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي أن يشد الرحال إليه ، بل أولى أن يمشى

اليه على الأحداق ، قال في الباب المناسك وشرحه : اعلم أن زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بإجماع المسلمين من غير عبرة بما ذكره بعض المخالفين من أعظم القربات وأفضل الطاعات وأنجح المساعى لنيل الدرجات ، قريبة من درجة الواجبات ، بل قيل إنما من الواجبات لمن له سعة ، وتركها غفلة عظيمة وجفوة كبيرة ، وفيه إشارة إلى حديث استدل به على وجوب الزيارة ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم "من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني " رواه ابن عدي بسند حسن ، وجزم بعض المالكية بأن المشي إلى المدينة أفضل من الكعبة وبيت المقدس . (بذل المجهود في حل أبي داود : الجزء التاسع ، كتاب الحج ، باب في إتيان المدينة ، صفحة ٣٨١ ـ ٣٨٢)

নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত এবং এই নিয়তে সফর বিষয়ে সৃষ্ঠ মতবিরোধের সারকথা হচ্ছে, কেউ কেউ বলেন, ইহা জায়েজ নয় এই হাদীসের ভিত্তিতে। কিন্তু হানাফী মাজহাব, শাফী মাজহাব (বজলুল মাজহুদ কিতাবের টীকায় শাইখুল হাদীস জাকারিয়া রাহঃ আররিহলাতুল হিজাজিয়্যাহ কিতাবের বরাত দিয়ে বলেন: অনুরূপভাবে হাম্বালী মাজহাবেরও) এবং মালিকী মাজহাবের বিশুদ্ধ মত হল ইহা মুস্তাহাব। কেননা সফর নাজায়েজের নিষেধাজ্ঞা কেবলমাত্র মসজিদের ব্যাপারে প্রযোজ্য সমস্ত দুনিয়ার ব্যাপারে নয়। যদি (তাদের দাবী) মেনে নেয়া যায় তাহলে তিন মসজিদের ইস্তেসনার কারণ হল তার ফজিলত, সুতরাং নবীজীর কবরের ফজিলতের দাবী হল সে উদ্দেশ্যে সফর করা। বরং ইহা অগ্রগণ্য।

মানাসিকুল্ হাজ্জ এবং তার ব্যাখ্যায় বলেন : জেনে রাখুন কিছু বিরোধী লোক ছাড়া মুসলমানদের ইজমা দ্বারা সাব্যস্ত যে, সাইয়্যিদুল মুরসালীন সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারত একটি উত্তম ইবাদত এবং মর্যাদা লাভের একটি উৎকৃষ্ঠ মাধ্যম, যা ওয়াজিবের কাছাকাছি, বরং সামর্থবানদের জন্য ওয়াজিব এমন অভিমতও আছে, এবং এই জিয়ারত বর্জন করা বিরাট গুনাহ ও জুলুম এর উপর দলীল দিতে গিয়েই ইঙ্গিত করা হয়েছে আল্লাহর রাসূলের এই হাদীসের প্রতি : ' যে হজ্জ করল অথচ আমার জিয়ারত করলনা সে আমাকে জুলুম করল / কষ্ট দিল।' হাসান একটি সনদে হাদীসটি বর্ণনা করেছেন ইবনে উদাই। মালিকী মাজহাবের কেউ কেউ বলেন মদীনা সফর কা' বা ও বাইতুল মাক্বদিস সফর থেকে উত্তম। (বজলুল মাজহুদ ৯/৩৮১-৮২।)

ইমাম তাক্বী উদ্দীন সুবকী ও ইমাম জালালুদ্দীন সূয়ূত্বী রাহঃ'র অভিমত

নাসাঈ শরীফের ব্যাখ্যায় ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ ইমাম তাক্বী উদ্দীন সুবকী রাহঃ'র অভিমতকে গ্রহণ করেছেন। তিনি বলেন:

قال الشيخ تقي الدين السبكى ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة ، وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها

لذاتها ، بل لزيارة أو جهاد أو علم نحو ذلك . (شرح سنن النسائي: كتاب المساجد ٣٦٨/٢)

শাইখ তাক্বী উদ্দীন সুবকী বলেন, পৃথিবীর মধ্যে তিন শহর ছাড়া এমন কোন স্থান নেই যার নিজস্ব কোন ফজিলত রয়েছে, এবং এই ফজিলতের কারণে ঐ স্থানের উদ্দেশ্যে সফর করা যায়। সুতরাং এই তিন শহর ছাড়া বিশেষ কোন স্থানের উদ্দেশ্যে সফর ঠিক নয়, বরং জিয়ারত, জিহাদ, তলবে ইলম ইত্যাদী উদ্দেশ্যে সফর করা যেতে পারে। (শরহে নাসাঈ ২/৩৬৮।)

নাসাঈ শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম সিন্দী রাহঃ'র অভিমত

নাসাঈ শরীফের ব্যাখ্যাকার ইমাম সিন্দী রাহঃ বলেন :

قوله " لا تشد الرحال الخ " نفي بمعنى النهي أو نهي ، وشد الرحال كناية عن السفر ، والمعنى لا ينبغي شد الرحال والسفر من بين المساجد إلا إلى ثلاثة مساجد ، وأما السفر للعلم وزيارة العلماء والصلحاء وللتجارة ونحو ذلك فغير داخل في حيز المنع . (شرح سنن النسائي: كتاب المساجد ٣٦٨/٢)

আল্লাহর নবীর বাণী ' লা তুশাদ্দুর রিহাল' নহীর অর্থে নফী অথবা নহী। এবং শাদ্দুর রিহাল সফরের কেনায়া। হাদীসের মর্ম হল তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের নিয়তে সফর করা ঠিক নয়। কিন্তু তলবে ইলম, উলামা ও গুনীজনের জিয়ারত এবং ব্যবসা প্রভৃতি নিষেধাজ্ঞার আওতাভুক্ত নয়। (শরহে নাসাঈ ২/৩৬৮।)

ইমাম আল্লামা নুরুদ্দীন আলী বিন আহমাদ আস্সামহুদীর অভিমত

আল্লামা নুরুদ্দীন আলী বিন আহমাদ আস্সামহুদী রাহঃ আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর জায়েজ বরং জরুরী এর উপর কুরআন, হাদীস, ইজমা ও ক্বিয়াস থেকে দলীল পেশ করতে গিয়ে বলেন:

কুরআন শরীফ

أما الكتاب فقوله تعالى : " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك " الآية دالة على الحث بالمجيء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، والاستغفار عنده ، واستغفاره لهم ، وهذه رتبة لا تنقطع بموته صلى الله عليه وسلم ، وقد حصل استغفاره لجميع المؤمنين ، لقوله تعالى " استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " فإذا وجد مجيئهم فاستغفارهم تكملت الأمور الثلاثة الموجبة لتوبة الله ورحمته . (وفاء الوفا ١٣٦٠/٤)

কুরআন শরীফ থেকে দলীল হচ্ছে আল্লাহর বাণী : ' 'ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর

কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।' আয়াতটিতে আল্লাহর রাসুলের দরবারে এসে তাঁর ওসিলা নিয়ে ইস্তেগফার করার প্রতি উৎসাহিত করা হয়েছে। ইহা এমন একটি মর্যাদা যা হুজুরের মউতের কারণে ছিন্ন হবার নয়। যেহেতু সমস্ত ঈমানদারদের জন্য হুজুরের ইস্তেগফার পাওয়া গিয়েছে আল্লাহর এই বাণীতে : 'ক্ষমা প্রার্থনা করুন আপনার আপন লোকদের এবং সাধারণ মুমিন পুরুষ ও মুমিন নারীদের ত্রুটির জন্য।' সুতরাং উম্মতের হুজুরের দরবারে আসা এবং তাঁর ওসিলা নিয়ে ইস্তেগফার করা যদি পাওয়া যায় তাহলে আল্লাহর তাওবা কবুল ও তাঁর রহমত লাভের জন্য প্রয়োজনীয় কাজ তিনটি সম্পন্ন হয়ে গেল। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৬০।)

হাদীস শরীফ :

وأمـا السنة : فمـا سبق من الأحـاديث في زيـارة قبره صلـــى الله عليــه وسـلم بخصوصه ، وقد جاء في السنة الصحيحـة المتفق عليـها الأمر بزيـارة القبور ، وقبر النبي صلى الله عليه وسلم سيد القبور وداخل في عموم ذلك .

ইতিপূর্বে বিশেষভাবে আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারত বিষয়ে বর্ণিত হাদীস গুলী এর প্রমাণ। তাছাড়া সর্বসম্মত সহীহ হাদীস সমুহে কবর জিয়ারতের হুকুম বর্ণিত হয়েছে, আর নবী পাকের কবর হচ্ছে সাইয়িদুল কবর বা কবরের সর্দার এবং সাধারন হুকুমের মধ্যেও শামিল।

ইজমা :

وأما الإجماع : فقال عياض رحمه الله : زيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة بيـن المسلمين مجمـع عليـها ، وفضيلـة مرغـب فيـها. (قلتُ : وممـن ادعـى الإجمـاع الإمام تقي الدين السبكي وغيره)

কাজী আয়াদ্ব রাহঃ বলেন মুসলমানদের ইজমার ভিত্তিতে আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত একটি সুন্নাত আমল এবং ইহা এমন একটি ফজিলত যার প্রতি উৎসাহিত করা হয়েছে। (আরো যারা ইজমার দাবী করেছেন তাঁদের মধ্যে ইমাম তক্বী উদ্দীন সুবকী অন্যতম।

ক্বিয়াস :

وأما القياس : فعلى ما ثبت من زيارته صلى الله عليه وسلم لأهـل البقيـع وشـهداء أحد. (وفاء الوفا ١٣٦٢/٤)

আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আহলে জান্নাতুল বাক্বী এবং শুহাদায়ে ওহুদের জিয়ারত করেছেন (এর উপর ক্বিয়াস করে বলা যায় সমগ্র উম্মতের উচিৎআল্লাহর রাসুলের জিয়ারতে যাওয়া। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৬২।)

আলমুহাজ্জাব গ্রন্থকার ইমাম সিরাজীর অভিমত

শাইখ ইমাম আবু ইসহাক্ব ইবরাহীম বিন আলী বিন ইউসূফ ফিরোজাবাদী সিরাজী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি বলেন:

ويستحب زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمـا روى ابـن عبـاس رضـي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من زار قبري وجبت له شـفاعتي " ويستحب أن يصلي فـي مسـجد رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم . (المجمـوع شرح المهذب ١٩٩/٨)

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারত করা মুস্তাহাব। আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদিয়াল্লাহু আনহু বর্ণনা করেছেন, আল্লাহর রাসূল বলেছেন: যে আমার কবর জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব।' মসজিদে নববীতে নামাজ পড়াও মুস্তাহাব। (আলমাজমউ শরহুল মুহাজ্জাব ৮/ ১৯৯।)

ফাইদ্বুল ক্বাদীর গ্রন্থকার আল্লামা মানাওয়ী 'র অভিমত

ফাইদ্বুল ক্বাদীর শরহে জামে সগীর গ্রন্থকার আল্লামা মানাওয়ী বলেন:

ذهب جمع من الصوفية إلى أن الهجرة إليه (أي إلـى رسـول الله صلـى الله عليـه وسلم) ميتا كمن هاجر إليه حيا ، وأخذ منه (أي من حديث مـن حـج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي) السبكي أنه تسن زيارته حتـى للنسـاء وإن كانت زيارة القبور لهن مكروهة ، وأطال في إبطال ما زعمه ابن تيمية من حرمة السفر لزيارتـه حتـى علـى الرجـال . (فيض القدير : الجزء السادس ، صفحـة ١٤٣)

সুফিয়ায়ে কেরামের বহু সংখ্যক আল্লাহর রাসুলের উদ্দেশ্যে তাঁর ওফাতের পরে যাওয়া জীবদ্দশায় যাওয়ার মতই মনে করেন। ইমাম সুবকী হুজুরের ' যে হজ্জ করল অতঃপর আমার ওফাতের পর আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার জিয়ারত করল' হাদীসের ভিত্তিতে বলেন আল্লাহর রাসুলের জিয়ারত সুন্নাত এমনকি মহিলাদের জন্যও, যদিও মহিলাদের জন্য অন্য কবর জিয়ারত মাকরূহ। তিনি (সুবকী) পুরুষদের জন্যও আল্লাহর রাসুলের জিয়ারতের নিয়তে সফর করা হারাম ইবনে তাইমিয়ার এই দাবীকে খন্ডন করার জন্য দীর্ঘ আলোচনা করেছেন। (ফাইদ্বুল ক্বাদীর ৬/ ১৪৩।)

শাইখুল হাদীস আল্লামা জাকারিয়া রাহঃ'র অভিমত

নবীজীর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর জায়েজ এ কথার উপর দলীল পেশ করতে গিয়ে শাইখুল হাদীস আল্লামা জাকারিয়া রাহঃ' বলেন:

" واستدلوا على أنها مندوبـة بقولـه تعـالى " ولـو أنـهم إذ ظلمـوا أنفسـهم جـاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول " الآية والنبي صلى الله عليه وسلم حـي فـي قبره بعد موته كما في حديث " الأنبياء أحياء في قبورهـم " وقد صححـه البيـهقي وألف في ذلك جزءاً ، قال أبو منصور البغدادي : قال المتكلمون المحققون إن نبينا

صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته اهـ و إذا ثبت أنه صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته فالمجيئ إليه بعد وفاته كالمجيئ إليه قبله ، وقـال تعـالى " ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله " الآية فكما الـهجرة إليـه صلـى الله عليـه وسلم في حياته الوصول إلى حضرته كذلك الوصول بعد موته ، واستدلوا أيضا بالأحـاديث الواردة في مشروعية زيـارة القبور علـى العموم محلـها كتب الجنـائز ، وكذلك بالأحاديث الواردة في زيارة قبره الشريف خاصة . (أوجز المسالك شـرح مؤطا إمام مالك : الجزء الأول ، شد الرحال وزيارة القبر ، صفحة ٣٦٤)

জমহুর উলামায়ে কেরামের কাছে এই সফর মানদুব এর দলীল হল আল্লাহর বাণী : 'ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।' নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর কবরে জিন্দা আছেন, যেমন হাদীস শরীফে এসেছে 'নবীগণ তাঁদের কবরে জিন্দা' ইমাম বাইহাক্বী এই হাদীসকে সহীহ বলেছেন এবং এই বিষয়ে একটি রিসালা ও লিখেছেন। আবু মানসূর আলবাগদাদী বলেন, ''মুহাক্কিক উলামায়ে কেরাম বলেছেন আমাদের নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ওফাতের পরও জিন্দা আছেন।' সুতরাং যদি প্রমাণিত হয় যে তিনি ওফাতের পরও জিন্দা তাহলে ওফাতের পরে হুজুরের খেদমতে আসা ওফাতের আগে আসার মতই। আল্লাহ বলেছেন ' যে কেউ আপন ঘর থেকে বের হয় আল্লাহ ও তাঁর রাসূলের প্রতি হিজরত করার উদ্দেশ্যে .....। (' সুরা নিসা ঃ ১০০।) সুতরাং ওফাতের আগে আসা আর ওফাতের পরে আসা সবই সমান। অনুরূপভাবে জমহুর উলামায়ে কেরামের দলীল হল সাধারণভাবে কবর জিয়ারতের সকল হাদীস এবং বিশেষভাবে কবর শরীফের জিয়ারতের হাদীস সমুহ। (আওযাজুল মাসালিক ১/৩৬৪।)

' কিছু সংখ্যক ওলামা এই হাদীস (হাদীস লা তুশাদ্দুর রিহাল) দ্বারা প্রমাণ করেছেন যে, রাওদ্বা পাকের নিয়তে সফর করাও নিষেধ, যেতে হবে মসজিদের নিয়তে। অবশ্য সেখানে পৌঁছলে রাওদ্বা পাকের জিয়ারত করতে কোন অসুবিধা নেই। তবে সম্মিলিত ওলামায়ে কেরামের অভিমত হল যে, শুধু নিয়ত করে কোন মসজিদের সফর করতে হলে এই তিন মসজিদ ব্যতীত অন্য মসজিদের নিয়ত করে যাওয়া নাজায়েজ। হ্যাঁ ইহার অর্থ এই নয় যে, তিন মসজিদ ছাড়া অন্য যে কোন সফর নাজায়েজ। বরং হাদীসে বর্ণিত আছে আমি তোমাদিগকে কবর জিয়ারত করতে নিষেধ করেছিলাম, এখন আবার অনুমতি দিচ্ছি জিয়ারত করতে পার। ইহা দ্বারা প্রমাণিত হয় যে আম্বিয়া ও আউলিয়ায়ে কেরামের মাজারে জিয়ারতের জন্য যাওয়া সম্পূর্ণ জায়েজ। (ফাজাইলে হজ্জ ১২১।)

তিনি আরো বলেন:

ছাহাবায়ে কেরামের জামানা হতে আজ পর্যন্ত লক্ষ লক্ষ মুসলমান যদি রাওদ্বা পাকের জিয়ারতের জন্য না গিয়ে মসজিদে নববীর নিয়তে যেত তবে বাইতুল মুকাদ্দাসের জিয়ারতের নিয়তেও কমপক্ষে তার দশভাগের এক ভাগও যেত। (ফাজাইলে হজ্জ ১২৫।)

ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ'র অভিমত

মিশকাত শরীফের ব্যাখ্যাগ্রন্থ মিরকাত শরীফে জগদ্বিখ্যাত মুহাদ্দিস, ফকীহ, হানাফী হযরত মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ লিখেছেন

قال في شرح حديث " من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة " : استحب للزائر (أي لزائر القبر المكرم) أن ينوي زيارة المسجد الشـريف النبـوي ومقبرة البقيع وقبور الشهداء وسائر المشاهد . (المرقاة ٢٨/٦)

যে কেবলমাত্র আমার উদ্দেশ্যেই আমার জিয়ারত করল সে কিয়ামতের দিন আমার পাশে থাকবে এই হাদীসের ব্যাখ্যায় হানাফী মাজহাবের প্রখ্যাত ইমাম ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন: জিয়ারতকারীর (অর্থাৎ কবর শরীফের জিয়ারতকারী) জন্য মুস্তাহাব হল মসজিদে নববী, বাক্বী' কবরস্থান, শুহাদায়ে কেরামের কবর এবং সকল মাশাহিদ জিয়ারতের নিয়ত করা। (মিরক্বাত ৬/২৮।).

<u>ইমাম রাহমাতুল্লাহ সিন্দী রাহঃ রচিত লুবাবুল্ মানাসিক এর ব্যাখ্যা আলমাসলাকুল মুতাক্বাসসিত্ব এ বলেন :</u>

اعلم أن زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بإجماع المسلمين من غير عبرة بما ذكره بعض المخالفين من أعظم القربات وأفضـل الطاعـات وأنجـح المسـاعى لنيل الدرجات قريبة من درجة الواجبات ، بل قيل إنها من الواجبات كما بينته فـي الدرة المضية في الزيارة المصطفوية لمن له سـعة أي وسـعة واستطاعة وتركـها غفلة عظيمة وجفوة كبيرة (إرشاد الساري إلى مناسك المـلا علي قـاري : بـاب زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ٣٣٤)

জেনে রাখুন কয়েকজন বিরুদ্ধবাদী ব্যতীত সারা বিশ্ব মুসলিমের সর্বসম্মত অভিমত (ইজমা) হল যে, সামর্থবানদের জন্য হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারত একটি গুরুত্বপূর্ণ পূণ্য কাজ এবং এবাদত, তদুপরি উহা কাময়াবীর সর্বোচ্চ শিখরে পৌঁছুবার একটি ওসিলা। ওয়াজিবের কাছাকাছি বরং কেউ কেউ ওয়াজিব বলেছেন, যেমন আমি 'আদ্দুররাতুল্ মুদ্বিয়্যাহ ফিজ্ জিয়ারাতিল্ মুসত্বাফয়িয়্যাহ'তে এব্যাপারে স্পষ্ট আলোচনা করেছি। (শক্তি ও সামর্থ থাকা স্বত্তেও হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর) জিয়ারতে না আসা একটি বিরাট গাফলতি এবং নফসের উপর জুলুম ছাড়া কিছু নয়। (ইরশাদুস্সারী ৩৩৪।)

শরহে শিফা শরীফে ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন:

وقد فرط ابن تيمية من الحنابلة حيث حـرم السـفر لزيـارة النبـي صلـى الله تعـالى عليـه وسلم كما أفرط غيره حيث قـال كـون الزيـارة قربـة معلـوم مـن الديـن بالضرورة ، وجاحده محكوم عليه بالكفر ، ولعل الثاني أقرب إلى الصواب ، لأن تحريم ما أجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون كفرا لأنه فوق تحريم المبـاح المتفق عليه . (شرح الشفا ١٥١/٢)

হাম্বালী মাজহাবের ইবনে তাইমিয়া নেহাত বাড়াবাড়ি করেছেন যে, নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতের নিয়তে সফর করাকে তিনি হারাম সাব্যস্ত করেছেন।

অপর পক্ষ ও বাড়াবাড়ি করেছেন যে, জিয়ারতকে জরুরীয়াতে দ্বীন হিসাবে গণ্য করেছেন এবং অস্বীকারকারীকে কুফর এর হুকুম দিয়েছেন। তবে সম্ভবতঃ দ্বিতীয় পক্ষ সত্যের অধিক কাছাকাছি, কেননা কোন মুস্তাহাবের উপর উলামায়ে কেরামের ইজমাকে হারাম সাব্যস্ত করা কুফরী, যেহেতু ইহা ঐক্যমতে সাব্যস্ত মুবাহ কোন কাজকে হারাম বলার চেয়ে মারাত্মক। (শরহে শিফা ২/ ১৫১।)

আল্লামা জাইনুদ্দীন আলমারাগী রাহঃর অভিমত

ইমাম ক্বাসত্বালানী রাহঃ বলেন, আল্লামা জাইনুদ্দীন (আবু বকর) ইবনে হুসাইন আলমারাগী (মিশরী, মাদানী, খতীবে শাফী) বলেন:

وينبغي لكل مسلم اعتقاد كون زيارته صلى الله عليه وسلم قربة للأحاديث الواردة في ذلك ، ولقوله تعالى : " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما " النساء ٦٤ ، لأن تعظيمه صلى الله عليه وسلم لا ينقطع بموته ، ولا يقال إن استغفار الرسول لهم إنما هو في حال حياته وليست الزيارة كذلك ، لما أجاب به بعض أئمة المحققين : أن الآية دلت على تعليق وجدان الله توابا رحيما بثلاثة أمور : المجيء ، واستغفارهم ، واستغفار الرسول لهم ، وقد حصل استغفار الرسول لجميع المؤمنين لأنه صلى الله عليه وسلم قد استغفر للجميع ، قال الله تعالى " واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " محمد ١٩ ، فإذا وجد مجيئهم واستغفارهم تكملت الأمور الثلاثة الموجبة لتوبة الله ورحمته . (المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف)

ইবনে হবীব মালিকী রাহঃ'র অভিমত

মালিকী মাজহাবের হযরত ইবনে হাবীব রাহঃ বলেন:

ولا تدع زيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده ، فإن فيه من الرغبة ما لا غنى بك ، ولا بأحد منه . (المواهب : ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف)

আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারত এবং তাঁর মসজিদে নামাজ পড়া বাদ দিবেনা। কারণ এতে এমন ফজিলত রয়েছে যার অবশ্য প্রয়োজন তোমার। (আলমাওয়াহিব)

ইমাম গাজ্জালী'র অভিমত

বিশ্ববিখ্যাত দার্শনিক ইমাম গাজ্জালী রাহঃ বলেন:

وقد ذهب بعض العلماء إلى الاستدلال بهذا الحديث (حديث " لا تشد الرحال ") في المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور العلماء والصلحاء ، وما تبين لي أن

الأمر كذلك ، بل الزيارة مأمور بها ، قال صلى الله عليه وسلم : " كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا " والحديث إنما ورد في المساجد وليس في معناها المشاهد ، لأن المساجد بعد المساجد الثلاثة متماثلة . (إحياء علوم الدين : الجزء الأول - كتاب أسرار الحج – باب فضيلة المدينة الشريفة – صفحة ٢٩١)

লা তুশাদ্দুর রিহাল' হাদীস দ্বারা কিছু সংখ্যক আলিম গুরুত্বপূর্ণ স্থান সমূহ এবং উলামা ও গুণীজনদের কবর জিয়ারতের নিয়তে সফর করা নিষেধ করেছেন। আমার কাছে এমন কিছু মনে হয়নি। কেননা জিয়ারতের ব্যাপারে আদেশ করা হয়েছে। নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন ' আমি (ইতিপূর্বে) তোমাদেরকে কবর জিয়ারত করতে নিষেধ করেছিলাম, তোমরা কবর জিয়ারত করো। (শাদ্দে রিহালের) হাদীসটি মূলতঃ মসজিদের ব্যাপারে বর্ণিত হয়েছে এর অর্থের মধ্যে গুরুত্বপূর্ণ স্থান সমূহ (মাশাহিদ) নেই। কেননা তিন মসজিদ ছাড়া আর সকল মসজিদ সমান। (ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ১/২৯১।)

ক্বাদ্বী আয়াদ্ব রাহঃ'র অভিমত

কাজী আয়ায রাহঃ বলেন:

زيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين ، مجمع عليها ، وفضيلة مرغب فيها . (الشفا – فصل في حكم زيارة قبره صلى الله عليه وسلم – صفحة٢/ ٨٣ ، شرح الشفا ٢/ ١٤٨ ، الزرقاني على المواهب : الجزء الثاني عشر ، فصل في زيارة قبره الشريف ومسجده المنيف ، صفحة ١٧٨-١٧٩)

কাজী আয়ায রাহঃ বলেন আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারত করা মুসলমানদের সুন্নাত আমল সমূহের একটি সুন্নাত আমল, যার উপর ইজমা হয়েছে এবং ইহা এমন একটি ফজিলত যার প্রতি উৎসাহিত করা হয়েছে। (আশশিফা ২/৮৩। শরহুশ শিফা ২/ ১৪৮। জারক্বানী ১২/ ১৭৮-১৭৯।)

আবূ ইমরান ইবনে আব্দুল বার রাহঃ'র অভিমত

আবূ ইমরান ইবনে আব্দুলবার রাহঃ বলেন:

الزيارة مباحة بين الناس وواجب شد المطي إلى قبره صلى الله عليه وسلم . (الشفا ٢/ ٨٤)

সাধারণ মানুষের জিয়ারত মুবাহ কিন্তু আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারতের নিয়তে সফর করা ওয়াজিব। (আশশিফা ২/৮৪।)

আব্দুর রাহমান আলজাযাইরী রাহঃ'র অভিমত

কিতাবুল ফিক্বহি আলাল মাজাহিবিল আরবাআহ ' গ্রন্থকার শাইখ আব্দুর রাহমান আলজাযাইরী রাহঃ বলেন:

لا ريب أن زيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام من أعظم القرب وأجلها شأنا ، فإن بقعة ضمت خير الرسل وأكرمهم عند الله لها شأن خاص ، ومزية يعجز القلم عن وصفها .

وقال : وكيف يسكن قلب المؤمن المسلم الذي يستطيع أن يحج البيت ، ويستطيع أن يزور المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يبادر إلى هذا العمل؟ كيف يرضى المؤمن القادر أن يكون بمكة قريبا من المدينة مهبط الوحي ولا تهتز نفسه شوقا إلى زيارتها وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم؟ (كتاب الفقه على المذاهب الأربعة : الجزء الأول ، كتاب الحج ، باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، صفحة ٦٣٩/٦٣٨)

কোন সন্দেহ নেই যে আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত একটি মহান ইবাদত। কেননা যে স্থানটি সর্বশ্রেষ্ঠ রাসুলের সাথে লেগে আছে তার বিশেষ মর্যাদা রয়েছে, এমন মর্যাদা রয়েছে যা বর্ননা করতে কলম অক্ষম।

একজন ঈমানদার মুসলমানের অন্তর কেমন করে শান্তি পাবে যে হজ্জ করতে পারে এবং আল্লাহর রাসুলের জিয়ারতে যাওয়ার ক্ষমতাও তার আছে এরপর সে এই কাজের জন্য অগ্রগামী হবেনা? কেমন করে ঐ মুসলমানের অন্তর খুশী হতে পারে যার ওহী নাজিল হওয়ার স্থান মদীনার নিকটে মক্কায় হাজির হওয়ার শক্তি আছে কিন্তু তার অন্তর মদীনা এবং রাসুলের জিয়ারতের জন্য আবেগে উৎফুল্ল হবেনা । (কিতাবুল ফিক্বহি আলাল মাজাহিবিল আরবাআহ ১/৬৩৮-৬৩৯।)

শাইখ ইবনে আলান রাহঃ'র অভিমত

ইমাম নববী রাহঃ'র আলআজকার এর ব্যাখ্যাকার, আলফুতুহাতুর রাব্বানিয়াহ গ্রন্থকার শাইখ ইবনে আলান বলেন :

(ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن ، فإن زيارته صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات) وكيف لا وقد وعد الزائر بوجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم ، وهي لا تجب إلا لأهل الإيمان ، ففي ذلك التبشير بالموت على الإيمان مع ما ينضم إلى ذلك من سماعه صلى الله عليه وسلم الزائر من غير واسطة . (حاشية على الأذكار ٢٦٣)

প্রত্যেক হজ্জকারীর উচিৎ আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতে গমন করা। ইহা সফরের পথে হোক বা না হোক। কেননা আল্লাহর রাসুলের জিয়ারত শ্রেষ্ঠতম একটি ইবাদত, কামিয়াবীর একটি মহান উপায় এবং প্রধানতম একটি কামনা। কেনইবা হবেনা, যেখানে জিয়ারতকারীকে আল্লাহর রাসুলের শাফায়াত ওয়াজিবের ওয়াদা দেয়া

হয়েছে। এই শাফায়াত আহলে ঈমান ছাড়া কারো জন্য ওয়াজিব হয়না। সুতরাং এতে রয়েছে ঈমানের সাথে মৃত্যু বরণ করার সুসংবাদ, সাথে রয়েছে কোন মাধ্যম ছাড়া সরাসরি রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কর্তৃক সালাম শ্রবণ করার মহান সৌভাগ্য। (হাশিয়া আলআজকার ২৬৩।)

শাইখ আহমাদ ইবনে আব্দুর রাহমান রাহঃ'র অভিমত

আলফাতহুর রাব্বানী গ্রন্থকার শাইখ আহমাদ ইবনে আব্দুর রাহমান রাহঃ আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত সম্পর্কে কতিপয় হাদীস উল্লেখ করার পর বলেন :

فالذي أميل إليه وينشرح له صدري ما ذهب إليه الجمهور من أن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم مشروعة ومستحبة لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور قولا وفعلا ، فقد كان صلى الله عليه وسلم يزور القبور ويحث على زيارتها . (الفتح الرباني ٢٠١/١٣)

যে মতের প্রতি আমার মন ধাবিত তাহচ্ছে জমহুরের অভিমত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত জায়েজ এবং মুস্তাহাব। দলীল হল জিয়ারত ব্যাপারে আল্লাহর রাসুল থেকে বর্ণিত ক্বাওলী এবং ফে'লী হাদীস সমুহ। রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কবর জিয়ারত করেছেন এবং জিয়ারতের ব্যাপারে উৎসাহিত করেছেন। (আলফাতহুর রাব্বানী ১৩/২১।)

শাইখ ইবনে আরাবীর অভিমত

আলফুতূহাতুল মাক্কিয়্যাহ গ্রন্থকার শাইখ আবূআব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ ইবনে আরাবী বলেন :

فأما زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلكونه لا يكمل الإيمان إلا بالإيمان به ، فلا بد من قصده للمؤمن . (الفتوحات المكية ٧٠٢/٢)

আল্লাহর নবীর জিয়ারতের ব্যাপারটি হচ্ছে যেহেতু তাঁর উপর ঈমান না আনলে ঈমান পুরা হয় না, সুতরাং ঈমানদারের জন্য তাঁর উদ্দেশ্যে সফর করা ছাড়া উপায় নেই। (আলফুতূহাতুল মাক্কিয়াহ ২/৭০২।)

ইমাম আল্লামা দামাদ আফিন্দী রাহঃ'র অভিমত

মাজমাউল আনহুর গ্রন্থকার আল্লামা আব্দুল্লাহ ইবনে শাইখ মুহাম্মাদ বিন সুলাইমান দামাদ আফিন্দী রাহঃ বলেন :

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجة الواجبات زيارة قبر نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (مجمع الأنهر ٣١٢/١)

উত্তম একটি মানদূব বরং ওয়াজিবের কাছাকাছি একটি আমল হচ্ছে নাবিয়িনা ওয়া সাইয়িদিনা মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত। (মাজমাউল আনহুর ১/৩১২১)

ইবনে জামাআহ রাহঃ বলেন

হিদায়াতুস্ সালিক গ্রন্থকার আল্লামা ইজ্জুদ্দীন ইবনে জামাআহ রাহঃ জনৈক বেদুইন কর্তৃক হুজুরের কবর জিয়ারত এবং তাঁর ওসিলা নিয়ে দোয়া প্রসংগে বলেন:

وشتان بين هذا الأعرابي وبين من أضله الله فحرم السفر إلى زيارته صلى الله عليه وسلم (هداية السالك ١٣٨٤/٣)

এই বেদুইন আর ঐ লোক যাকে আল্লাহ গোমরাহ করেছেন তাই সে আল্লাহর রাসুলের জিয়ারতের নিয়তে সফরকে হারাম ঘোষণা করেছে এই দুই ব্যক্তির মধ্যে কতইনা ব্যবধান!! (হিদায়াতুস সালিক ৩/ ১৩৮৪।)

অন্য জায়গায় তিনি বলেছেন হাজী এবং উমরাহকারীদের জন্য আল্লাহর রাসুলের জিয়ারতের উদ্দেশ্যে মদীনা শরীফ সফর করা মুস্তাহাবে মুআক্কাদাহ। (৩/ ১৩৬৯।)

মাওলানা সাইয়িদ হুসাইন বিন সালেহ মক্কী রাহঃ'র অভিমত

আলজাওহারাতুল মাদ্বিয়্যাহ গ্রন্থকার মাওলানা সাইয়িদ হুসাইন বিন সালেহ ফাতেমী হুসাইনী শাফী (ইমাম ও খতীব মক্কা মুকাররামাহ) রাহঃ বলেন:

واقصد إذا حججت للزيارة — لقبر طه فلك البشارة
ان زيارة النبي لازبة — صلوا عليه فالصلاة واجبة
ويستحق الزائر الشفاعة — فيما رونه ثقة الجماعة

হজ্জ করেছ এবার চল জিয়ারতে
কবরে ত্বাহা সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম, এতে রয়েছে সুসংবাদ।
জিয়ারতে নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম জরুরী অবশ্যই,
পড় দরূদ তাঁর প্রতি, কেননা দরূদ পড়া হচ্ছে ওয়াজিব।
জিয়ারতকারী হয় শাফায়াতের ভাগীদার,
যেমন বিশ্বস্ত জামাত করেছেন রেওয়ায়েত।

(আননায়্যিরাতুল ওয়াদ্বিয়্যাহ শরহে আল জাওহারাতুল মাদ্বিয়্যাহ / ফাতাওয়া রেদ্বওয়ীয়্যাহ ১০/৭৯৪।)

মাওলানা ইউসুফ বিন্নূরী সাহেবের অভিমত

তিরমিযী শরীফের ব্যাখ্যায় মাওলানা ইউসুফ বিন্নূরী সাহেব বলেন:

ذهب جمهرة الأمة إلى أن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات ، والسفر إليها جائز بل مندوب ، وفي الوفا ٤١٥/٢ : والحنفية قالوا: ان زيارة قبر

النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجة الواجبات ، وكذلك نص عليه المالكية والحنابلة ، قال تقي الدين الحصني في " دفع شبه من تشبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد" : كان ابن تيمية ممن يعتقد ويفتي بأن شد الرحال إلى قبور الأنبياء حرام لا تقصر فيه الصلاة ، ويصرح بقبر الخليل وقبر النبي صلى الله عليهما وسلم .

ومن ذا الذي يتحمل متاعب الرحلة ومكابدة السفر نحو سبع مائة ميل إيابا وذهابا إلى تحصيل أجر ألف صلاة في حين أن يتمكن بدله أجر مائة ألف صلاة في المسجد الحرام من غير أية مكابدة وعناء كلا ، ثم كلا !

لست أنكر فضل المسجد النبوي والترغيب في شد الرحال إليه وإنما أقول مع وجود هذه الفضيلة لا تساوي فضيلته فضيلة المسجد الحرام عند الجمهور فلو كان شد الرحيل لتحصيل الأجر فحسب لما كان يزعج العزائم بمثله إذا كان يحصل للمرأ في المسجد الحرام أضعاف أضعاف ما يحصل في مسجده صلى الله عليه وسلم ، فانظر هل تشد الرحال إلى المسجد الأقصى مثل ما تشد لمسجده صلى الله عليه وسلم أو قريبا مع تساويهما في الفضل في روايات ، فذلك أدل دليل على أن الذي يحث العزائم هو زيارة قبره صلى الله عليه وسلم . (بالاختصار- معارف السنن ٣٢٩/٣-٣٣٥)

উম্মাহর জমহুর উলামায়ে কেরামের মতে আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত শ্রেষ্ঠতম একটি ইবাদত। এই উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ বরং মান্দুব। আলওয়াফা ২/৪১৫ তে আছে: হানাফীগণ বলেন: নিঃসন্দেহে নবী পাকের কবর জিয়ারত শ্রেষ্ঠতম একটি মানদূব এবং মুস্তাহাব ইবাদত, বরং এর মর্যাদা ওয়াজিবের কাছাকাছি। মালিকী এবং হাম্বালীগণও অনুরূপ মত পোষণ করেন। তক্বী উদ্দীন আলহিসনী دفع شبه من تشبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد" গ্রন্থে বলেন: ইবনে তাইমিয়া ওদের অন্যতম যারা বিশ্বাস করেন এবং ফতোয়া দেন যে, আম্বিয়ায়ে কেরামের কবরের উদ্দেশ্যে সফর করা হারাম, এতে নামাজ কসর পড়া যাবেনা, সুস্পষ্টভাবে তারা কবরে খলীল (ইবরাহীম আঃ) এবং কবরে নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কথা বলেন।

এমন কে আছে যে মাত্র এক হাজার নামাজের সওয়াব পাওয়ার জন্য আসা যাওয়া প্রায় ৭০০ মাইল সফরের সীমাহীন কষ্ট ভোগ করবে যেখানে সে মসজিদে হারামে কোন ধরনের কষ্ট ভোগ ছাড়া এক লক্ষ নামাজের সওয়াব পাচ্ছে? কখনো না, কখনো না।

আমি মসজিদে নববীর ফজিলত এবং এর উদ্দেশ্যে সফরের তারগীব অস্বীকার করছিনা, কিন্তু জমহুর উলামায়ে কেরামের কাছে মসজিদে নববীর ফজিলত মসজিদে হারামের ফজিলতের সমান নয়। সুতরাং সফরটা যদি কেবলমাত্র সওয়াব হাসিলের নিয়তেই হয় তাহলে মসজিদে হারামে মসজিদে নববীর বহুগুণ ফজিলত রেখে কেউ মসজিদে নববীতে যাওয়ার কথা ভাবতনা! তাই দেখুন মসজিদে আকসার উদ্দেশ্যে কি সমপরিমাণ বা তার কাছাকাছি সফর করা হয় যে পরিমাণ সফর করা হয় মসজিদে নববীর উদ্দেশ্যে, অথচ এমন কিছু বর্ণনাও আছে যাতে উভয় মসজিদের সমান ফজিলতের বর্ণনা রয়েছে? সুতরাং সবচেয়ে বড় দলীল এটাই

যে, যে কারণে সফরের অনুপ্রেরণা হয় তাহচ্ছে আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত। (সংক্ষেপে - মাআরিফুস্ সুনান ৩/৩২৯-৩৩৫।)

মাওলানা সাইয়িদ হুসাইন আহমাদ মাদানী রাহঃ'র অভিমত

মাওলানা সাইয়িদ হুসাইন আহমাদ মাদানী সাহেব অত্যন্ত জোরালোভাবে জমহুরের মতকে প্রতিষ্ঠিত করেছেন। তিনি বলেন :
ইবনে তাইমিয়া রাহঃ এই বিষয়ে বাড়াবাড়ি করেন এবং জিয়ারতে রাওদ্বায়ে রাসুল এর উপর একটি পুস্তিকা লিখেন। ইবনে সুবকী রাহঃ ইবনে তাইমিয়ার রদ্দ করেন। অতঃপর ইবনে তাইমিয়ার শাগির্দগণ ইবনে সুবকীর রদ্দে কিতাবাদী লিখেন। হিন্দুস্তানের গায়ের মুকাল্লিদ বা লা মাজহাবীগণ ইবনে তাইমিয়া রাহঃ'র বক্তব্যকে গ্রহণ করেন। ওরা মদীনা মুনাওয়ারায় যান কিন্তু রাওদ্বা পাকের জিয়ারতে যাননা। জিয়ারত করলেও এই উদ্দেশ্যে শদ্দে রিহাল করেন না। তাই মৌলভী বশীর আহমাদ সাহওয়ানী হজ্জ করতে গেলে জিয়ারতের জন্য মদীনা মুনাওয়ারায় যান নাই। একথা জানাজানি হয়ে গেলে তিনি ইবনে তাইমিয়ার প্রমাণাদি সংগ্রহ করে একটি পুস্তিকা লিখেন।
মাওলানা আব্দুল হাই সাহেব যিনি প্রথম প্রথম নিজেকে মুরাজ্জিহ ফিল্ মাজহাব মনে করতেন, তিনি এই বিষয়ে একটি পুস্তিকা লিখেন এবং ঐসব রেওয়ায়েতকে প্রমাণিত করেন। কিন্তু নাওয়াব সিদ্দীক্ব হাসান খান সাহেবের সাথে যখন তাঁর মুনাজারাহ হয় তখন ফিতনার ভয়ে তিনি পাক্কা হানাফী হয়ে যান।
'লা তুশাদ্দুর রিহাল' হাদীসে শুধুমাত্র মসজিদের হুকুম বর্ণিত হয়েছে, যা হযরত শাহর থেকে ইমাম আহমাদ রাহঃ বর্ণিত হাদীসে উল্লেখ আছে। গায়ের মুকাল্লিদ বা লা মাজহাবীগণ বলে যে, হাদীসের রাবী শাহর দুর্বল। ওদের উত্তরে বলা যায় যে, হযরত শাহর হচ্ছেন (মুসলিম শরীফে) ইমাম মুসলিম রাহমাতুল্লাহি আলাইহির একজন রাবী।
জমহুরের মাসলাক হল রাসুলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারত করা এবং এই উদ্দেশ্যে সফর করা শ্রেষ্ঠতম একটি মুস্তাহাব কাজ। বরং কেউ কেউ ওয়াজিব পর্যন্ত বলেছেন। (সংক্ষেপে-তাক্বরীরে তিরমিজী ৪৭৪/৪৭৫।)

মাওলানা তাক্বী উসমানী সাহেবের অভিমত

দরসে তিরমিজীতে মাওলানা তাক্বী উসমানী সাহেব জমহুরের মাজহাবকেই গ্রহণ করেছেন। তিনি বলেন সংশ্লিষ্ট অধিকাংশ হাদীস (সনদ হিসেবে) যদিও দুর্বল কিন্তু উম্মাতের আমলে মুতাওয়াতির ঐ বক্তব্যকে শক্তিশালী করছে, 'আওর তাআমুলে মুতাওয়াতির মুস্তাক্বিল দলীল হ্যায়' এবং তাআমুলে মুতাওয়াতির একটি স্বতন্ত্র দলীল। (দরসে তিরমিজী, দ্বিতীয় খন্ড, পৃষ্ঠা ১১১-১১৫।)

জমহুরের দলীল ঃ রাওদ্বায়ে রাসূল কাবা এবং আরশে আজীম থেকে শ্রেষ্ঠ

তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা হবেনা, এটা কেবলমাত্র দুনিয়ার অন্য সকল মসজিদের উপর ঐ তিন মসজিদের শ্রেষ্ঠত্বের জন্য, যেমন ব্যাখ্যা করেছেন ইমাম নববী সহ আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের অন্যান্য উলামায়ে কেরাম। সুতরাং কবর শরীফ জিয়ারতের উদ্দেশ্যে সফর করা ওয়াজিব, মুস্তাহাব কিংবা জায়েজ এ কথার উপর জমহুরের একটি দলীল হল কবর শরীফ তিন মসজিদ এমনকি আরশে আজীম থেকেও শ্রেষ্ঠ। সুতরাং তিন মসজিদের উদ্দেশ্যে সফর করা জায়েজ যদি একারণেই হয় যে এই তিন মসজিদ দুনিয়ার অন্য সকল মসজিদের চেয়ে শ্রেষ্ঠ তাহলে একই কারণে কবর শরীফের জিয়ারতের উদ্দেশ্যেও সফর করা জায়েজ।

রাওদ্বায়ে রাসূল কাবা, আরশ এবং কুরসী থেকে শ্রেষ্ঠ ছাহেবে দুররুল মুখতার এর অভিমত

হানাফী মাজহাবের সর্বজন শ্রদ্ধেয় ইমাম ছাহেবে দুররুল মুখতার বলেন :
لا حرم للمدينة عندنا ، ومكة أفضل منها على الراجح ، إلا ما ضم أعضائه عليه الصلاة والسلام ، فإنه أفضل مطلقا حتى من الكعبة والعرش والكرسي . (رد المحتار على الدر المختار ، الجزء الرابع ، كتاب الحج ، صفحة ٥٢ / ٥٣)
আমাদের কাছে মদীনা শরীফের কোন হারাম নেই, প্রবল মতানুসারে মক্কা শরীফ মদীনা শরীফ থেকে শ্রেষ্ঠ, তবে যে অংশটি রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দেহ মুবারকের সাথে লেগে আছে, কারণ তা সাধারণভাবে সর্বশ্রেষ্ঠ এমনকি কাবা, আরশ এবং কুরসী থেকেও। (রাদ্দুল মুহতার আলাদ্দুররিল মুখতার ৪/৫২-৫৩। আলমুহান্নাদ / আক্বীদায়ে দেওবন্দ ৩৫।)

রাওদ্বায়ে রাসূল আরশ থেকে শ্রেষ্ঠ ঃ আল্লামা আলুসীর অভিমত

বিশ্ববিখ্যাত মুফাসসিরে কুরআন আল্লামা আলুসী রাহঃ বলেন :
البقعة التي ضمته صلى الله عليه وسلم فإنها أفضل البقاع الأرضية والسماوية حتى قيل وبه أقول إنها أفضل من العرش . (روح المعاني : الجزء الثالث عشر ، صفحة ١١١ ، تفسير ضياء القرآن : الجزء الرابع ، صفحة ٤٣٤)
মাটির যে অংশটি রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দেহ মুবারকের সাথে লেগে আছে তা আসমান জমিনের মধ্যে সর্বশ্রেষ্ঠ স্থান, এমনকি বলা হয় এবং আমিও তাই বলি

যে, রাওদ্বা শরীফ আরশ থেকেও শ্রেষ্ঠ। (রুহুল মাআ'নী ৩/১১১। তাফসীরে দ্বিয়াউল কুরআন ৪/৪৩৪।)

রাওদ্বায়ে রাসূল মক্কা, ক'বা এমনকি আরশ থেকেও শ্রেষ্ঠ ঃ মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ এর অভিমত

হানফী মাজহাবের প্রখ্যাত ইমাম, ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন :

البقعة التي ضمت أعضائه عليه الصلاة والسلام فإنها أفضل من مكة بل من الكعبة بل من العرش إجماعا . (المرقاة شرح المشكاة ٦ / ١٠) (وانظر المواهب والزرقاني على المواهب ١٢/٢٣٤)

মাটির যে অংশটি রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দেহ মুবারকের সাথে লেগে আছে ইজমার ভিত্তিতে তা মক্কা, কাবা এমনকি আরশ থেকেও শ্রেষ্ঠ। (মিরকাত শরহে মিশকাত ৬/১০। আরো দেখুন মাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ এবং জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/২৩৪।)

আল্লামা দামাদ আফিন্দী রাহঃ'র অভিমত

মাজমাউল আনহুর গ্রন্থকার আল্লামা আব্দুল্লাহ ইবনে শাইখ মুহাম্মাদ বিন সুলাইমান দামাদ আফিন্দী রাহঃ বলেন :

وقع الإجماع على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم شرف بقاع الأرض

ইজমা হয়েছে যে, নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবরের জায়গা দুনিয়ার শ্রেষ্টতম জায়গা। (মাজমাউল আনহুর ১/৩১২।)

শাইখ জাফর আহমাদ উসমানী রাহঃ বলেন:

শাইখ জাফর আহমাদ উসমানী রাহঃ হানাফী মাজহাবের বিশ্ব বিখ্যাত কিতাব ইলাউস্ সুনানে সংশ্লিষ্ট বিষয়ে যথেষ্ট প্রমাণা দি পেশ করার পর বলেন:

ورحم الله طائفة قد أغمضت عيونها عن كل ذلك ، وأنكرت مشروعية زيارة قبر هذا النبي الكريم ، وحرمت عن مثل هذا الفضل العظيم ، وزعمت أن لا ينوى الزائر إلا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقط ، ولم تدر أن فضيلة المسجد إنما هي لأجل بركة النبي صلى الله عليه وسلم ، فجواز نية المسجد يستدعي جواز نية زيارته صلى الله عليه وسلم بالأولى . فالله يهديهم ويصلح بالهم ، ويرزقنا وجميع المسلمين والمسلمات فضيلة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة قبره ، ويجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره . (إعلاء السنن ١٠/٥٠٤)

আল্লাহ তা'লা ওদেরকে রহম করুন যারা ঐ সমস্ত দলীল প্রমাণের ব্যাপারে তাদের চোখকে বন্ধ করে রেখেছে এবং নবী করীম সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতের বৈধতা অস্বীকার করেছে, এহেন মহান ফজিলতকে হারাম সাব্যস্ত করেছে এবং চায় যে জিয়ারতকারী কেবলমাত্র মসজিদে নববীর নিয়ত করবে। কিন্তু ওরা জানেনা যে একমাত্র নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর বরকতেই মসজিদের ফজিলত হয়েছে। সুতরাং মসজিদের নিয়ত যদি জায়েজ হয় তাহলে নবীর জিয়ারতের নিয়ত আরো ভালভাবে জায়েজ। আল্লাহ তাদেরকে হেদায়েত করুন এবং তাদের অবস্থাকে সংশোধন করে দিন। আর সকল মুসলমান নর নারীকে নবীর কবর জিয়ারতের মাধ্যমে তাঁর সুহবতের ফজিলত দান করুন। আমরা যেভাবে নবীকে না দেখেই ঈমান এনেছি আল্লাহ আমাদেরকে একত্রিত করে দিন। (ইলাউস্ সুনান ১০/৫০৪।)

জমহুরের দলীল ঃ ইজমা

ইমাম শাওকানী রাহঃ বলেন:

واحتج أيضا من قال بالمشروعية بأنه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحج في جميع الأزمان على تباين الديار ، واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينة المشرفة لقصد زيارته ، ويعدون ذلك من أفضل الأعمال ، ولم ينقل أن أحدا أنكر ذلك عليهم فكان إجماعا . (نيل الأوطار ٥/١٠٤) قلتُ : وممن ادعى الإجماع الإمام التقي السبكي وأيده ابن حجر العسقلاني .

যাঁরা এই ধরনের সফর জায়েজ বলে মত ব্যক্ত করেছেন তাঁদের আরেকটি দলীল হল যে, সর্বযুগে সকল দেশের, সকল মাজহাবের হুজ্জাজে কেরাম আল্লাহর রাসুলের জিয়ারতের উদ্দেশ্যে মদীনা শরীফে আসছেন, তাঁরা এটাকে একটি উত্তম আমল হিসেবেও মনে করেন, এবং এমন কোন বর্ণনা পাওয়া যায় নাই যে কেউ তাঁদের বিরোধিতা করেছেন, সুতরাং এটা ইজমা। (নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৪।)

ইমাম তক্বী উদ্দীন সুবকী রাহঃও ইজমার দাবী করেছেন এবং ইমাম ইবনে হাজর আসক্বালানী রাহঃ তাঁকে সমর্থন করেছেন।

মাওলানা ইউসুফ বিন্নুরী সাহেব বলেন:

فإذن ابن تيمية أول من خرق هذا الإجماع ، وممن نقل الإجماع فيه القاضي عياض من المالكية والنووي من الشافعية وابن الهمام من الحنفية

সুতরাং ইবনে তাইমিয়া হচ্ছেন প্রথম ব্যক্তি যিনি (উম্মাতের) এই ইজমাকে লংঘন করলেন। এ ব্যাপারে আরো যাঁরা ইজমার কথা বর্ণনা করেছেন তাঁদের মধ্যে মালিকী মাজহাবের ক্বাযী আয়াজ, শাফী মাজহাবের ইমাম নববী এবং হানাফী মাজহাবের ইবনুল হুমাম অন্যতম। (মাআরিফুস সুনান ৩/৩৩০।)

জমহুরের দলীল ঃ ক্বিয়াস

আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আহলে বাক্বী এবং শুহাদায়ে উহুদের জিয়ারত করেছেন। এর উপর ক্বিয়াস করে আল্লামা নুরুদ্দীন আলী বিন আহমদ আস্সামহূদী রাহঃ অভিমত ব্যক্ত করেছেন যে, আল্লাহর রাসূলের জিয়ারত এবং সে উদ্দেশ্যে সফর করাও জায়েজ। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৬২।)

জমহুরের দলীল ঃ তাআমুলে সলফ

মাওলানা ইউসুফ বিন্নুরী সাহেব বলেন :

وأما حجة الجمهور في جواز السفر هو تعامل السلف المتوارث فيهم على السفر إلى زيارة روضته المقدسة صلى الله عليه وسلم

সফর জায়েজের ব্যাপারে জমহুরের দলীল হল নবী পাকের রাওদ্বায়ে মুক্বাদ্দাসের জিয়ারতের নিয়তে যুগযুগ ধরে তাআমুলে সলফ বা পুর্বসুরীদের আমল। (মাআরিফুস সুনান ৩/৩৩৫।)

হযরত মাওলানা তাক্বী উসমানী সাহেব বলেন :

সংশ্লিষ্ট অধিকাংশ হাদীস (সনদ হিসেবে) যদিও দূর্বল কিন্তু উম্মাতের আমলে মুতাওয়াতির ঐ বক্তব্যকে শক্তিশালী করছে, 'আওর তাআমুলে মুতাওয়াতির মুস্তাক্বিল দলীল হায়' এবং তাআমুলে মুতাওয়াতির একটি স্বতন্ত্র দলীল। (দরসে তিরমিজী , দ্বিতীয় খন্ড, পৃষ্ঠা ১১১-১১৫।)

ফতোয়ায়ে আলমগীরী

হানাফী মাজহাবের বিশ্ববিখ্যাত ফতোয়ার কিতাব ফতোয়ায়ে আলমগীরীতে বলা হয়েছে :

قال مشائخنا رحمهم الله تعالى إنها أفضل المندوبات ، وفي مناسك الفارسي وشرح المختار إنها قريبة من الوجوب لمن له سعة ، والحج إن كان فرضا فالأحسن أن يبدأ به ثم يثني بالزيارة ، وإن كان نفلا كان بالخيار ، فإذا نوى زيارة القبر فلينو معه زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال ، وفي الحديث " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى" (الفتاوى الهندية : الجزء الأول : كتاب الحج : خاتمة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مطلب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم صفحة ٢٦٥)

আমাদের মাশায়েখগণ বলেছেন আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত শ্রেষ্টতম মানদুব আমল। মানাসিকুল ফারিসী এবং শরহুল মুখতারে আছে সামর্থবানদের জন্য হুজুরের জিয়ারত করা ওয়াজিবের কাছাকছি। হজ্জ যদি ফরজ হয় তাহলে উত্তম হল প্রথমে হাজ্জ তারপরে

জিয়ারত করবে, হাজ্জ নফল হলে হাজী সাহেবের এখতিয়ার। কবর শরীফের জিয়ারতের নিয়তের সাথে মসজিদে নববীর জিয়ারতের নিয়তও করবে, কেননা মসজিদে নববী তিন মসজিদের অন্যতম একটি মসজিদ যার

নিয়তে সফর করা হয়। হাদীস শরীফে এসেছে ' সফর করা হবেনা তবে তিন মসজিদ ব্যতীত : মসজিদে হারাম, আমার এই মসজিদ এবং মসজিদে আক্বসা। (আলফোতাওয়াল হিন্দিয়্যাহ ১/২৬৫।)

ইমাম আল্লামা কামালুদ্দীন ইবনুল হুমাম

হানাফী মাজহাবের বিশিষ্ট ইমাম, ইমাম আল্লামা কামালুদ্দীন ইবনুল হুমাম রাহঃ বলেন:

قال مشائخنا رحمهم الله تعالى (زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم) من افضل المندوبات ، وفي مناسك الفارسي وشرح المختار أنها قريبة من الوجوب لمن له سعة ، روى الدار قطني والبزار عنه عليه السلام " من زار قبري وجبت له شفاعتي " واخرج الدار قطني عنه عليه السلام " من جاءني زائرا لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة" وأخرج الدارقطني أيضا " من حج وزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي" هذا ، والحج إن كان فرضا فالأحسن أن يبدأ به ، ثم يثني بالزيارة ، وإن كان تطوعا كان بالخيار ، فإذا نوى زيارة القبر فلينو معه زيارة المسجد ، أي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال في الحديث " لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى " وإذا توجه إلى الزيارة يكثر من الصلاة والسلام عليه وسلم مدة الطريق ، والأولى فيما يقع عند العبد الضعيف تجريد النية لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم إذا حصل له إذا قدم زيارة المسجد أو يستفتح فضل الله تعالى في مرة أخرى ينويهما فيها ، لأن في ذلك زيادة تعظيمه صلى الله عليه وسلم وإجلاله ، ويوافقه ظاهر ما ذكرناه من قوله صلى الله عليه وسلم " لا تعمله حاجة إلا زيارتي " (فتح القدير : الجزء الثالث : كتاب الحج : المقصد الثالث في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، صفحة ٩٤)

আমাদের মাশায়েখগণ আল্লাহর নবীর কবর জিয়ারত সম্পর্কে বলেন ইহা শ্রেষ্টতম একটি মানদুব ইবাদত। মানাসিকুল ফারিসী এবং শরহুল মুখতারে আছে সামর্থবানদের জন্য হুজুরের জিয়ারত করা ওয়াজিবের কাছাকাছি। দারুকুত্বনী এবং বাজ্জার হুজুরের হাদীস বর্ণনা করেছেন ' যে আমার কবর জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব।' দারুকুত্বনী আরো বর্ণনা করেন ' যে কেবলমাত্র আমারই জিয়ারতের নিয়তে আমার কাছে আসল আমার উপর ওয়াজিব হয়ে যায় কিয়ামতের দিন তার শাফায়াত করা।' তিনি আরো বর্ণনা করেন ' যে হজ্জ করল এবং আমার মউতের পর আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে সাক্ষাৎ করল।' হজ্জ যদি ফরজ হয় তাহলে উত্তম হল প্রথমে হাজ্জ তারপরে জিয়ারত করবে, হাজ্জ নফল হলে হাজী সাহেবের এখতিয়ার। কবর

শরীফের জিয়ারতের নিয়তের সাথে মসজিদে নববীর জিয়ারতের নিয়তও করবে, কেননা মসজিদে নববী তিন মসজিদের অন্যতম একটি মসজিদ যার নিয়তে সফর করা হয়। হাদীস শরীফে এসেছে ' সফর করা হবেনা তবে তিন মসজিদ ব্যতীত : মসজিদে হারাম, আমার এই মসজিদ এবং মসজিদে আক্বসা। জিয়ারতের নিয়তে রওয়ানা দেয়ার পর পুরা রাস্তা বেশী বেশী সালাত ও সালাম পড়বে। আমি নগণ্যের কাছে এটাই উত্তম যে, কেবলমাত্র আল্লাহর নবীর কবর জিয়ারতের নিয়তই করবে। অতঃপর যখন পৌঁছে যাবে তখন আগে মসজিদের জিয়ারত করে নিবে নতুবা আল্লাহর অনুগ্রহ প্রার্থনা করবে যাতে আরেকবার উভয় নিয়তে জিয়ারত নসীব হয়। কেননা এতে নবীর প্রতি অধিক তাজীমের বহিঃপ্রকাশ ঘটে। তাছাড়া হুজুরের হাদীসও এটাই সমর্থন করে ' যে কেবলমাত্র আমার জিয়ারতে আসে।' (ফাতহুল ক্বাদীর ৩/৯৪।)

ইমাম ইবনে নজীম হানাফী রাহঃ'র অভিমত

ইমাম জাইনুল আবিদীন ইবনে ইবরাহীম ইবনে নজীম হানাফী রাহঃ বলেন :

يبدأ بالحج الفرض قبل زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ويخير إن كان تطوعا

হজ্জ ফরজ হলে জিয়ারতে নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর আগে হজ্জ করবে আর হজ্জ নফল হলে হাজীর এখতিয়ার। (আলআশবাহ্ ওয়ান্ নাজাইর ১৭৬।)

আল্লামা শামীর অভিমত

আল্লামা শামী রাহঃ বলেন:

زيارة قبره مندوبة أي بإجماع المسلمين كما في اللباب (٥٣/٤) قال ابن الهمام : والأولى فيما يقع عند العبد الضعيف تجريد النية لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم إذا حصل له إذا قدم زيارة المسجد أو يستفتح فضل الله تعالى في مرة أخرى ينويهما فيها ، لأن في ذلك زيادة تعظيمه صلى الله عليه وسلم وإجلاله ، ويوافقه ظاهر ما ذكرناه من قوله صلى الله عليه وسلم " من جاءني زائرا لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة" (أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩١/١٢)
وفي الحديث المتفق عليه " لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى " والمعنى كما أفاده في الإحياء أنه لا تشد الرحال لمسجد من المساجد إلا لهذه الثلاثة لما فيها من المضاعفة بخلاف بقية المساجد فإنها متساوية في ذلك (رد المحتار على الدر المختار ٥٤/٤-٥٥)

মুসলমানদের ইজমা'র ভিত্তিতে আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারত মানদুব, যেমন আল্লুবাব গ্রন্থে আছে। (৪/৫৩।) ইবনুল হুমাম বলেন : আমি নগণ্যের কাছে এটাই উত্তম যে, কেবলমাত্র আল্লাহর নবীর কবর জিয়ারতের নিয়তই করবে। অতঃপর যখন পৌঁছে যাবে তখন আগে মসজিদের জিয়ারত করে নিবে নতুবা আল্লাহর অনুগ্রহ প্রার্থনা করবে যাতে আরেকবার উভয় নিয়তে জিয়ারত নসীব হয়। কেননা এতে নবীর প্রতি অধিক তাজীমের

বহিঃপ্রকাশ ঘটে। তাছাড়া হুজুরের হাদীসও এটাই সমর্থন করে ' যে কেবলমাত্র আমারই জিয়ারতের নিয়তে আমার কাছে আসল আমার উপর ওয়াজিব হয়ে যায় কিয়ামতের দিন তার শাফায়াত করা। (ত্বাবারানী ফিল কাবীর ১২/২৯১।)
মুত্তাফাক্ব আলাইহি হাদীস '' সফর করা হবেনা তবে তিন মসজিদ ব্যতীত : মসজিদে হারাম, আমার এই মসজিদ এবং মসজিদে আক্বসা।'' ইহয়াউ উলুমিদ্দীন এ ইমাম গাজ্জালী রাহঃ'র বক্তব্যানুযায়ী যার মর্ম হল, তিন মসজিদ ছাড়া অন্য কোন 'মসজিদের' নিয়তে সফর করা হবেনা। কেননা এই তিন মসজিদে যে মহান ফজিলত রয়েছে অন্য কোন মসজিদে তা নেই, কারণ বাকী সব মসজিদ ফজিলতের দিক থেকে সমান। (রাদ্দুল মুহতার আলাদ্দুররিল মুখতার ৪/৫৪-৫৫।)

শাইখ খলীল মুহি উদ্দীন রাহঃ'র বলেন

শাইখে আজহারে লুবনান শাইখ মুহি উদ্দীন আলমীস রাহঃ বলেন:

قال الفاضل اللكهنوي في شرح الموطأ : إن العلماء اتفقوا على أن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات وأفضل المشروعات ، ومن نازع في مشروعيته فقد ضل وأضل ، فقيل إنه سنة ، وقيل إنه واجب ، وقيل قريب من الواجبات بحديث " من حج ولم يزرني فقد جفاني " وبالأحاديث الأخر المروية في الطبراني والدار قطني وابن عدي وغيرهم ، وقد أخطأ ابن تيمية حيث ظن أن الأحاديث الواردة في هذا الباب كلها ضعيفة بل موضوعة . (تعليق على شرح مسند أبي حنيفة للقاري)

মুয়াত্তা শরীফের ব্যাখ্যায় ফাজিলে লক্ষ্ণভী বলেছেন : উলামায়ে কেরাম একমত যে, রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত শ্রেষ্ঠতম একটি ইবাদত এবং জায়েজ আমল। যে এই জিয়ারত জায়েজ হওয়ার ব্যাপারে মতবিরোধ করে সে নিজেও গোমরাহ এবং অপরকেও গোমরাহ করে। এই জিয়ারত কেউ বলেছেন সুন্নাত, আবার কেউ বলেছেন ওয়াজিব, অন্য কেউ বলেছেন ওয়াজিবের কাছাকাছি। দলীল হল আল্লাহর রাসূলের হাদীস ' যে হজ্জ করল অথচ আমার জিয়ারত করলনা সে আমাকে কষ্ট দিল।' ত্বাবারানী, দারুকুত্বনী এবং ইবনে আদী বর্ণিত অন্যান্য হাদীসও এর দলীল। ইবনে তাইমিয়া মারাত্মক ভুল করেছেন এই মনে করে যে, এই অধ্যায়ে বর্ণিত সকল হাদীস দুর্বল বরং বানোয়াট। (টীকা ঃ শরহে মুসনাদ ইমাম আবু হানিফা / মুল্লা আলী ক্বারী ২০১।

দাঁমাদ আফিন্দী রাহঃ'র অভিমত

فإذا نواها فلينو معها زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

যখন রাওযা শরীফের জিয়ারতের নিয়ত করবে তখন সাথে মসজিদে নববীর জিয়ারতের নিয়তও করে নিবে। (মাজমাউল আনহুর ১/৩১৩।)

আল্লামা ইবনে কুদামাহ হাম্বালী রাহঃ'র অভিমত

ويستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما روى الدارقطني عن ابن عمر " من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي " وفي رواية " من زار قبري وجبت له شفاعتي " وقال أحمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من أحد يسلم علي عند قبري إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام (المغني ٥/٤٦٥)

নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারত মুস্তাহাব। ইমাম দারকুত্নী রাহঃ হযরত ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেছেন, আল্লাহর রাসুল বলেছেন : যে হজ্জ করল অতঃপর আমার ওফাতের পর আমার কবর জিয়ারত করল সে যেন আমার জীবদ্দশায় আমার সাথে দেখা করল। অন্য বর্ণনায় আছে : যে আমার কবর জিয়ারত করল তার জন্য আমার শাফায়াত ওয়াজিব হয়ে গেল। ইমাম আহমাদ রাহঃ হযরত আবু হুরাইরাহ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন : যে কেউ আমার কবরের পাশে এসে আমাকে সালাম দেয় আল্লাহ আমার রূহকে ফিরিয়ে দেন যাতে আমি তার সালামের জবাব দেই। (আলমুগনী ৫/৪৬৫।)

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ'র অভিমত

ইমামে আহলে সুন্নাত ইমাম শাইখ শামসুদ্দীন মুহাম্মাদ বিন আব্দুর রাহমান সাখাওয়ী রাহঃ বলেন :

وقد اتفق الأئمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا على أن ذلك من أفضل القربات (القول البديع ١٦٠)

আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওফাত শরীফের পর থেকে নিয়ে আমাদের এই জামানা পর্যন্ত সমস্ত আইম্মায়ে কেরাম এ ব্যাপারে একমত যে, জিয়ারতে কবরে রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম একটি শ্রেষ্টতম নেক আমল। (আলকাউলুল বাদী' ১৬০।)

আরো কতিপয় উলামায়ে কেরামের অভিমত

ইমাম সুবকী রাহঃ তাঁর বিশ্ব বিখ্যাত শিফাউস্ সিক্কাম ফী জিয়ারাতি খাইরিল আনাম গ্রন্থে জিয়ারতে রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম শ্রেষ্টতম একটি নেক আমল, মুস্তাহাব, সুন্নাত, ওয়াজিবের কাছাকাছি, ওয়াজিব উলামায়ে কেরামের এই ধরনের অনেক অভিমত উল্লেখ করেছেন। নিম্নে তার কিছু উল্লেখ করা হল:

কাযী আবু তাইয়িব : হজ্জ কিংবা উমরাহর পর আল্লাহর নবীর কবর জিয়ারত করা মুস্তাহাব।

মাহামিলী তাঁর তাজরীদ নামক গ্রন্থে : হাজীদের জন্য মক্কা শরীফের কাজ শেষ করার পর আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত করা মুস্তাহাব।

আবু আব্দিল্লাহ হুসাইন ইবনে হাসান হিলমী : বর্তমানে জিয়ারত হচ্ছে হুজুরের অন্যতম তাজীম।

মাওয়ারিদী: জিয়ারতে কবরে রাসুল একটি অন্যতম মানদুব আমল। (আলআহকামুস্ সুলত্বানিয়্যাহ ১৩৮/৩৯।)

কাযী হুসাইন : হজ্জের পরে আল্লাহর রাসুলের কবর শরীফ জিয়ারত করবে।

রূয়ানী : হজ্জের পর জিয়ারতে কবরে রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম মুস্তাহাব।

আল্লামা কিরমানী, আল্লামা আবুল্লাইছ সমরকুন্দী : ওয়াজিবের কাছাকাছি।

নাজমুদ্দীন ইবনে হামদান হাম্বালী ঃ হাজীদের জন্য আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত করা সুন্নাত।

আবু ইমরান মালিকী ঃ আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত করা ওয়াজিব।

আবু মুহাম্মাদ আব্দুল করীম মালিকী ঃ সামর্থবানদের জন্য এই কাজ ত্যাগ করা উচিৎ নয়।

ফতোয়ায়ে দারুল উলুম দেওবন্দ

ফতোয়ায়ে দারুল উলুম দেওবন্দ ৬ষ্ট খন্ড, প্রশ্ন নং ১১৭ ঃ হজ্জ করার পর রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতের হুকুম কি? ওয়াজিব নাকি মুস্তাহাব? জনৈক মৌলভী সাহেব বলেন যে, আলমগীরী এবং শামী কিতাবে রাওদ্বা শরীফের জিয়ারত মুস্তাহাব লেখা হয়েছে, ইহা কি ঠিক?

উত্তরঃ ঐসব কিতাবে যা আছে তা শুদ্ধ। জিয়ারতে মদীনা তাইয়্যিবা একটি মুস্তাহাব কাজ এবং ইহাই শুদ্ধ। কিছু কিছু উলামা ওয়াজিবও বলে থাকেন। যেমন দুররে মুখতারে আছে 'আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত মানদুব বরং বলা হয়েছে সামর্থবানদের জন্য ওয়াজিব। শামীতে আছে : মুসলমানদের ইজমা'র ভিত্তিতে আল্লাহর রাসুলের কবর জিয়ারত মানদূব, যেমন আল্লুবাব গ্রন্থে আছে। (ফতোয়ায়ে দারুল উলুম দেওবন্দ ৬ষ্ট খন্ড, প্রশ্ন নং ১১৭, পৃষ্ঠা ৫৭৯-৫৮১।)

আক্বীদায়ে উলামায়ে দেওবন্দ

বজলুল মাজহুদ গ্রন্থকার হযরত মাওলানা খলীল আহমাদ সাহারানপূরী রাহঃ বিরচিত উলামায়ে দেওবন্দের আক্বীদার কিতাব 'আলমুহান্নাদু আলাল মুফান্নাদ'' এ শদ্দে রিহাল, মাহফিলে মীলাদ, হায়াতুন্নবী, তাক্বলীদ প্রভৃতি ২৬টি প্রশ্নের জবাব দেয়া হয়েছে। ১৩২৫ হিজরীতে হারামাইন শরীফাইনের সম্মানিত উলামায়ে কেরাম উলামায়ে দেওবন্দকে এইসব প্রশ্ন করেছিলেন। এখানে সংক্ষেপে কেবলমাত্র শদ্দে রিহাল' সম্পর্কে উলামায়ে দেওবন্দের আক্বীদা তুলে ধরা হল।

প্রশ্ন ঃ ১/২ ঃ

(١) ما قولكم في شد الرحال إلى زيارة سيد الكائنات عليه أفضل الصلوات والتحيات وعلى آله وصحبه (٢) أي الأمرين أحب إليكم وأفضل لدى أكابركم للزائر هل ينوي وقت الارتحال للزيارة زيارته عليه السلام أو ينوى المسجد أيضا ، وقد قال الوهابية إن المسافر إلى المدينة لا ينوي إلا المسجد النبوي (المهند ٢٩/٢٨)

(১) রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতের নিয়তে সফর বিষয়ে আপনাদের অভিমত কি? (২) সফরের সময় আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতের নিয়ত এবং মসজিদের জিয়ারতের নিয়ত এই দুটির মধ্যে কোনটি আপনাদের কাছে প্রিয় এবং আপনাদের বুজুর্গদের মতে শ্রেষ্ঠ? ওয়াহাবীগণ বলে যে, মদীনার মুসাফির কেবলমাত্র মসজিদে নববীর নিয়ত করবে। (আলমুহান্নাদ ২৮/২৯।)

উত্তর : ১/২ ঃ

عندنا وعند مشائخنا زيارة قبر سيد المرسلين (روحي فداه) من أعظم القربات ، وأهم المثوبات ، وأنجح لنيل الدرجات ، بل قريبة من الواجبات ، وإن كان حصوله بشد الرحال وبذل المهج والأموال ، وينوي وقت الارتحال زيارته عليه ألف ألف تحية وسلام ، وينوي معها زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم وغيره من البقاع والمشاهد الشريفة ، بل الأولى ما قاله الهمام ابن الهمام أن يجرد النية لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام .. .. وأما ما قالت الوهابية من أن المسافر إلى المدينة المنورة على ساكنها ألف ألف تحية لا ينوي إلا المسجد الشريف استدلالا بقوله عليه الصلاة والسلام " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد " فمردود ، لأن الحديث لا يدل على المنع أصلا ، بل لو تأمله ذو فهم ثاقب لعلم أنه بدلالة النص يدل على الجواز ، فإن العلة التي استثنى بها المساجد الثلاثة من عموم المساجد أو البقاع هو فضلها المختص بها ، وهو مع الزيادة موجود في البقعة الشريفة ، فإن البقعة الشريفة والرحبة المنيفة التي ضم أعضائه صلى الله عليه وسلم أفضل مطلقا حتى من الكعبة ومن العرش والكرسي ، كما صرح به فقهائنا رضي الله عنهم ، ولما استثنى المساجد لذلك الفضل الخاص فأولى ثم أولى أن يستثنى البقعة المباركة لذلك الفضل العام (المهند على المفند ٣٥/٣٤)

আমাদের কাছে এবং আমাদের মাশায়েখদের কাছে সাইয়িদুল মুরসালীন এর কবর জিয়ারত একটি মহান ইবাদত, প্রধান একটি সওয়াবের কাজ এবং কামিয়াবী হাসিলের একটি সফল ওসিলা, বরং ওয়াজিবের কাছাকাছি, যদি ইহা হাসিল করতে শদ্দে রিহাল এবং জান ও মাল কুরবানও করতে হয়। সফরের সময় আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতের নিয়ত করবে এবং সাথে সাথে মসজিদে নববী ও অন্যান্য মাশাহিদে শরীফারও নিয়ত করবে। বরং আল্লামা ইবনুল হুমাম রাহঃ এর মতই সর্বোত্তম যে, জিয়ারতকারী শুধুমাত্র আল্লাহর রাসূলের কবর জিয়ারতের নিয়ত করবে। ... ... আল্লাহর রাসূলের হাদীস " তিন মসজিদ ছাড়া সফর করা হবেনা" এর দলীলে ওয়াহাবীদের বক্তব্য " মদীনা মুনাওয়ারার মুসাফির কেবলমাত্র

মসজিদের নিয়ত করবে - একথা গ্রহণযোগ্য নয়। কেননা হাদীসটি আসলে কোনভাবেই নিষেধাজ্ঞা প্রমাণ করেনা। বরং সমঝদার কেউ যদি চিন্তা করেন তিনি দেখবেন এই হাদীসই দলালতে নসের দ্বারা সফর জায়েজ প্রমাণ করে। কেননা যে কারণে দুনিয়ার অন্য সকল মসজিদ ও স্থান থেকে এই তিন মসজিদকে আলাদা করা হয়েছে তা হচ্ছে এর বিশেষ ফজিলত। অথচ রাওদ্বা শরীফের ফজিলত এর চেয়ে অনেক বেশী। কেননা রাওদ্বা শরীফ তথা যে অংশটি রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দেহ মুবারকের সাথে লেগে আছে, তা সাধারণভাবে সর্বশ্রেষ্ঠ এমনকি কাবা, আরশ এবং কুরসী থেকেও। এভাবেই আমাদের ফক্বীহগণ মত ব্যক্ত করেছেন। তিন মসজিদের বিশেষ ফজিলতের কারণে যদি সে নিয়তে সফর করা যায় তবে রাওদ্বা শরীফের সাধারণ ফজিলতের জন্য আরো অনেক ভালভাবেই সফর করা যায়। (আলমুহান্নাদ ৩৪/৩৫।)

মাওলানা জামী রাহঃ এবং জিয়ারতে রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম

আশিকে রাসূল আল্লামা আব্দুর রাহমান জামী রাহঃ এর হুব্বে রাসূল এবং জিয়ারতে রাসূলের চমকপ্রদ ঘটনাটি শুনেননি এমন মুসলমান হয়তো খুব কমই আছেন। শাইখুল হাদীস মাওলানা জাকারিয়া রাহঃ তাঁর ফাজাইলে আমাল এর ফাজাইলে দুরূদ অংশের শেষভাগে ঘটনাটি উল্লেখ করেছেন:

আল্লামা জামী রাহঃ আল্লাহর রাসূলের শানে একটি কাছীদা লেখেন। উনার মনে এই আশা ছিল যে, হজ্জ শেষে তিনি যখন জিয়ারতে রাওদ্বায়ে রাসূলের উদ্দেশ্যে মদীনা মুনাওয়ারায় পৌছবেন তখন তিনি কাছীদাটি আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে পাঠ করে শুনাবেন। হজ্জ সমাপন করে তিনি যখন মদীনা শরীফের উদ্দেশ্যে রওয়ানা দিবেন তখন রাসূলে আকরাম সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম মক্কা শরীফের আমীরকে স্বপ্নে নির্দেশ দিলেন জামীকে মদীনায় আসতে বারণ করো। আমীর তাঁকে নিষেধ করে দিলেন। আল্লামা জামী পেরেশান হয়ে গেলেন, নবীপ্রেম প্রবল থেকে প্রবলতর ভাবে তাঁর মনকে নাড়া দিতে লাগল, তিনি আমীরের নিষেধ উপেক্ষা করে গোপনে মদীনা রওয়ানা হয়ে গেলেন। আমীরে মক্কা দ্বিতীয়বার আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে স্বপ্নে দেখলেন, হুজুর আমীরকে বললেন জামী গোপনে রওয়ানা হয়ে গেছে তুমি তাকে মদীনা পৌছতে দিওনা। আমীরে মক্কা লোক পাঠিয়ে আল্লামা জামীকে ধরে নিয়ে গেলেন এবং জেলখানায় বন্দী করে রাখলেন। এর পর তৃতীয়বার আমীরে মক্কা আল্লাহর রাসূলকে স্বপ্নে দেখলেন, আল্লাহর রাসূল বললেন: হে আমীরে মক্কা! জামী কোন অপরাধী নয়, সে একটি কছীদা লিখেছে, তার ইচ্ছা সে ঐ কাছীদাটি আমার কবরের পাশে এসে পাঠ করে আমাকে শুনাবে। সে যদি ইহা করে তবে মুছাফাহার জন্য কবর থেকে আমার হাত বাহির হবে, যাতে ফিতনা হতে পারে। এই স্বপ্ন দেখার আমীরে মক্কা আল্লামা জামী রাহঃকে মুক্তি দিলেন এবং তাঁকে অনেক ইজ্জত সম্মান প্রদর্শন করলেন। (ফাজাইলে আমাল ঃ ফাজাইলে দরূদ অংশ ১১৮।)

উম্মতের জিয়ারতে সাইয়িদুল মুরসালীন সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম

ইমামে আহলে সুন্নাত ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূতী রাহঃ বর্ণনা করেন যে, ইবনে সাবিত নামে মক্কা শরীফে জনৈক লোক ছিলেন। তিনি কেবলমাত্র রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে সালাম দেয়ার জন্য একাধারে ৬০ বছর মক্কা শরীফ থেকে মদীনা শরীফ সফর করেন। কোন কারণ বশতঃ কোন এক বছর তিনি আল্লাহর রাসুলের জিয়ারতে যেতে পারেননি, তিনি একদা হুজরায় তন্দ্রাচ্ছন্ন অবস্থায় ছিলেন এমন সময় তিনি নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দীদার লাভ করেন। নবীজী বললেন:

يا ابن ثابت ! لم تزرنا فزرناك

হে ইবনে সাবিত! তুমি আমার জিয়ারতে আস নাই তাই আমি তোমাকে দেখতে এসেছি। ('তানভীরুল হালাক ফী ইমকানি রুয়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক' ২৭/২৮।)

রাহমাতুল্লিল আলামীনের মেহমানদারী

(১) আল্লামা ইবনুল জাওজী এবং আল্লামা সামহুদী রাহঃ হযরত আবু বকর ইবনুল মিনক্বারী থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন:

كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا على حالة ، فأثر فينا الجوع ، فواصلنا ذلك اليوم ، فلما كان وقت العشاء حضرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت : يا رسول الله الجوع الجوع!! وانصرفت فقال لي أبو الشيخ : اجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت
فقال أبو بكر : فنمت أنا ، وأبو الشيخ ، والطبراني جالس ينظر في شيء ، فحضر بالباب علوي فدق الباب ، فإذا معه غلامان مع كل واحد منهما زنبيل كبير فيه شيء كثير ، فجلسنا وأكلنا ، وظننا أن الباقي يأخذه الغلام ، فولى وترك عندنا الباقي ، فلما فرغنا من الطعام قال العلوي : يا قوم ، أشكوتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فأمرني بحمل شيء إليكم ! (الوفا ١٥٣٦، وفاء الوفا ١٣٨٠/٤)

আমি, ত্বাবারানী (বাংলা ভাষাবাসী অনেক লেখকই তিবরানী লিখে থাকেন, আমি বিভিন্ন সময় ত্বাবারনী লিখেছি, উপরের এবারতের হরকত দেয়া, দেখা যাচ্ছে ত্বাবারানী।)এবং আবুশ্ শাইখ রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর হারাম শরীফে বড়ই ক্ষুধার্ত অবস্থায় ছিলাম। আমরা ঐ দিনটা কাটালাম, এশার সময় আমি আল্লাহর রাসুলের কবরের কাছে হাজির হয়ে বললাম : ইয়া রাসুলাল্লাহ! আমরা বড়ই ক্ষুধার্ত, আমরা বড়ই ক্ষুধার্ত! এই বলে আমরা ফিরে এলাম।

আবুশ শাইখ বললেন: বসে পড়, হয়তো খাবার আসবে নতুবা মৃত্যু আসবে।

আবু বকর বলেন: আমি এবং আবুশ শাইখ ঘুমিয়ে পড়লাম। ত্বাবারানী চিন্তামগ্ন হয়ে বসে রইলেন। হঠাৎ একজন আলাভী এসে দরজায় নাড়া দিল, দরজা খুলে আমরা দেখলাম তার

সাথে দুইজন বালক, তাদের হাতে দুইটি বড় বড় থলি, তাতে রয়েছে অনেক জিনিষ। আমরা বসে খাওয়া দাওয়া করলাম। আমরা ভেবেছিলাম বালকটি অবশিষ্টাংশ নিয়ে যাবে, কিন্তু সে আমাদের কাছে সব রেখে চলে গেল। খাবার শেষ হলে পরে আলাভী বললেন: তোমরা কি আল্লাহর রাসুলের কাছে অভিযোগ করেছ? আমি আল্লাহর রাসূলকে স্বপ্নে দেখলাম, তিনি আমাকে তোমাদের কাছে কিছু পৌছাবার জন্য আদেশ করলেন। (আলওয়াফা ১৫৩৬।)

(২) শাইখ আবুল খায়ের রাহঃ বলেন ঃ

دخلت مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا بفاقة ، فأقمت خمسة أيام ما ذقت ذواقا ، فتقدمت إلى القبر وسلمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر ، وقلت : أنا ضيفك الليلة يا رسول الله ! وتنحيت ونمت خلف القبر ، فرأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن أبي طالب بين يديه ، فحركني علي وقال : قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقمت إليه وقبلت بين عينيه ، فدفع إلي رغيفا ، فأكلت نصفه ، وانتبهت فإذا في يدي نصف رغيف (وفاء الوفا ١٣٨١/٤، القول البديع ١٥٥)

আমি একবার মদীনা মুনাওয়ারায় হাজির হয়ে পাচ দিন পর্যন্ত উপোস থাকতে হয়। অবশেষে আমি হুজুরের এবং শাইখাইনের কবরে গিয়ে সালাম দিয়ে আরজ করলাম ইয়া রাসুলাল্লাহ! আজ রাতে আমি আপনার মেহমান। এই বলে আমি কবর শরীফের পিছনে গিয়ে শুয়ে পড়লাম। স্বপ্নে দেখি হুজুরে হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাশরীফ এনেছেন, ডানে হযরত আবু বকর, বামে হযরত উমর এবং সামনে হযরত আলী রাদিঃ। হযরত আলী রাদ্বিঃ আমাকে বললেন: উঠ, হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাশরীফ এনেছেন। আমি উঠে দাঁড়ালাম এবং হুজুরের দুই চোখের মধ্যখানে চুমু দিলাম। হুজুর আমাকে একটি রুটী দিলেন, আমি উহার অর্ধেক খেয়ে ফেললাম। তারপর যখন সজাগ হলাম তখন বাকী অর্ধেক আমার হাতে ছিল। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৮১। আলক্বাউলুল্ বাদী' ১৫৫। ফাজাইলে হজ্জ ১৫৫।)

(৩) হযরত ইবনুল জাল্লাদ বলেন:

دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وبي ناقة ، فتقدمت إلى القبر وقلت : ضيفك ، فغفوت فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاني رغيفا ، فأكلت نصفه ، وانتبهت وبيدي النصف الأخر (وفاء الوفا ١٣٨١/٤)

আমি একবার ক্ষুধার্ত অবস্থায় মদীনা শরীফে হাজির হয়েছিলাম। আমি কবর শরীফের কাছে গিয়ে বললাম : ইয়া রাসুলাল্লাহ! আপনার মেহমান। অতঃপর আমি সামান্য তন্দ্রাচ্ছন্ন হয়ে পড়েছিলাম, আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে দেখলাম, তিনি আমাকে একটি রুটি দিলেন, আমি অর্ধেক খেয়ে ফেললাম, তারপর যখন সজাগ হলাম তখন বাকী অর্ধেক আমার হাতে ছিল। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৮১)

(৪) শরীফ আবু মুহাম্মাদ আব্দুস সালাম বিন আব্দুর রাহমান আলহুসাইনী আল্‌ফাসী রাহঃ বলেন :

أقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام لم أستطعم فيها ، فأتيت عند منبره صلى الله عليه وسلم فركعت ركعتين وقلت : يا جدي جعت وأتمنى عليك ثردة ، ثم غلبتني عيني فنمت ، فبينا أنا نائم وإذا برجل يوقظني ، فانتبهت فرأيت معه قدحا من خشب وفيه ثريد وسمن ولحم وأفاويه ، فقال لي : كل ، فقلت له : من أين هذا؟ فقال : إن صغاري لهم ثلاثة أيام يتمنون هذا الطعام ، فلما كان اليوم فتح الله لي بشيء عملت به هذا ، ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم وهو يقول : إن أحد إخوانك تمنى على هذا الطعام فأطعمه (وفاء الوفا ١٣٨٢/٤)

আমি একবার মদীনা শরীফে তিন দিন পর্যন্ত ভুখা ছিলাম, আমি নবীজীর মিম্বর শরীফের নিকটে গিয়ে দুই রাকাত নামাজ পড়ে বললাম : দাদাজান আমি ভুখা আছি এবং ছরীদ খেতে আমার মন চায়। অতঃপর আমি ঘুমিয়ে পড়লাম। ক্ষনিক পরে এক ব্যক্তি আমাকে জাগিয়ে তুললেন, তার সাথে একটি পেয়ালায় ছরীদ, ঘি, গোশত প্রভৃতি ছিল। তিনি আমাকে খেতে বললেন। আমি বললাম ইহা কোথা হতে আসল? তিনি উত্তর দিলেন আমার সন্তানগণ তিনদিন পর্যন্ত ইহা খেতে চায়, আল্লাহ আমাকে ব্যবস্থা করে দিলেন। খাবার পাক করে আমি ঘুমিয়ে পড়ি, স্বপ্নে দেখি নবীজী আমাকে বলছেন: তোমার এক ভাই এই খাবার খেতে চায়, তুমি তার মেহমানদারী করো। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৮২।)

সাইয়িদ আহমাদ রেফায়ী রাহঃ কর্তৃক আল্লাহর রাসূলের হস্ত মুবারক চুম্বন

সাইয়িদ আহমাদ রেফায়ী রাহঃ জিয়ারতে গেলে কবর শরীফ হতে হাত মুবারক বাড়িয়ে দেয়া হয়, সাইয়িদ সাহেব তখন হাত মুবারকে চুমু খান। ইমামে আহলে সুন্নাত ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ তাঁর 'তানভীরুল হালাক্ ফী ইমকানি রুয়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক' কিতাবে এবং শাইখুল হাদীস মাওলানা জাকরিয়া রাহঃ তাঁর ফাজাইলে আমাল এর ফাজাইলে দুরূদ অংশের শেষভাগে এবং ফাজাইলে হাজ্জ এর ১৫৮-পৃষ্ঠায় ঘটনাটি উল্লেখ করেছেন:

সাইয়িদ আহমাদ রেফায়ী রাহঃ একজন মশহুর ছুফী বুজুর্গ ব্যক্তি ছিলেন। ৫৫৫ হিজরীতে তিনি যখন আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতের জন্য হাজির হন এবং কবরে আত্বহার এর নিকটে দাঁড়িয়ে দুটি শের (কাছীদা) পড়েন তখন কবর শরীফ হতে হাত মুবারক বাড়িয়ে দেয়া হয়, সাইয়িদ সাহেব তখন হাত মুবারকে চুমু দেন। (ফাজাইলে আমাল ঃ ফাজাইলে দরুদ অংশ ১১৮।)

শের দুটি হল :

في حالة البعد روحي كنت أرسلها   تقبل الأرض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت   فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

দূরে থাকাকালীন আমি আমার রুহকে হুজুরের খেদমতে পাঠিয়ে দিতাম, সে আমার নায়েব হয়ে আস্তানা শরীফে চুমু দিত। আজ আমি স্বশরীরে দরবারে হাজির হয়েছি, হুজুর আজ

আপনার হস্ত মুবারক বাড়িয়ে দিন যেন আমার ঠোঁট উহাকে চুম্বন করে তৃপ্তি হাসিল করতে পারে।'

বয়াত পড়ার সংগে সংগে কবর শরীফ হতে হাত মুবারক বাহির হয়ে আসে এবং হযরত রেফায়ী রাহঃ উহাকে চুম্বন করে ধন্য হন। বলা হয় যে, সেই সময় মসজিদে নববীতে নব্বই হাজার লোকের সমাগম ছিল সকলেই বিদ্যুতের মত হাত মুবারক দেখতে পায়। তাঁদের মধ্যে মাহবুবে ছুবহানী হযরত আব্দুল ক্বাদীর জিলানী রাহঃও ছিলেন। ('তানভীরুল হালাক্ ফী ইমকানি রুয়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক' ২২। ফাজাইলে হজ্জ ১৫৮।)

আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতে হযরত উয়াইছ ক্বারনী রাহঃ

শাইখুল হাদীস জাকারিয়া সাহেব লিখেন: বিখ্যাত তাবিঈ উয়াইছ ক্বারনী মায়ের খেদমতের কারণে জামানা পাওয়া স্বত্তেও হুজুরের খেদমতে হাজির হতে পারেননি। তিনি যখন হজ্জ করে আল্লাহর রাসূলের জিয়ারতে আসেন এবং মসজিদে নববীতে প্রবেশ করেন, কেহ একজন ইশারায় তাঁকে আল্লাহর রাসূলের রাওদ্বায়ে আত্বহার দেখিয়ে দিলেন। কবর শরীফে নজর পড়ার সাথে সাথে তিনি বেহুশ হয়ে পড়ে গেলেন। হুশ হলে পরে বলেন: যেখানে আমার প্রিয় নবী শুয়ে আছেন আমি কি করে সেখানে শান্তি পাবো, তোমরা আমাকে নিয়ে চল। (ফাজাইলে হজ্জ ১৫৩।)

রাওদ্বায়ে আত্বহারে সাইয়িদ আব্বাস আলী রাহঃ

বাংলা ত্রয়োদশ শতাব্দীর শেষার্ধে ভারত উপমহাদেশের শ্রেষ্ঠতম আলেমে দ্বীন আমার নানা ইমামে আহলে সুন্নাত, রাহনুমায়ে শরীয়ত, মুজাহিদে মিল্লাত, আশিকে রাসূল আল্লামা সাইয়িদ আব্বাস আলী ইসলামাবাদী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি ১৩০৫ বাংলা সনে হজ্জ করতে যান। হজ্জ সমাপন করে তিনি রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতের উদ্দেশ্যে মদীনা শরীফ রওয়ানা হন। তিনি নিজেই বলছেন :

৭৫ টাকা উট ভাড়া করে মদীনার পথে রওয়ানা হলাম। সৌভাগ্যক্রমে মদীনা যাত্রার পথে হযরত মাওলানা ও মুর্শিদানা মুহাম্মাদ আব্দুল হক সাহেব মোহাজেরে মক্কীর সাহচর্য নসীব হয়। হযরত মুর্শিদ কেবলা আমাকে বললেন, বেটা মদীনা শরীফ যাওয়ার পথে তুমি এই দরূদ পড়তে থাক ইনশাআল্লাহ রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর বিশেষ তাওয়াজ্জুহ তোমার উপর পড়বে। তাঁর হুকুম মত আমি সেই দরূদটি পড়তে লাগলাম। দরূদটি হচ্ছে এই :

اللهم صل على روح سيدنا في الأرواح وعلى جسده في الأجساد وعلى قبره في القبور وعلى اله وصحبه وسلم

আল্লাহুম্মা সাল্লি আলা রূহি সাইয়িদিনা ফিল্ আরওয়াহ, ওয়া আলা জাসাদিহী ফিল্ আজসাদ, ওয়া আলা ক্বাবরিহী ফিল্ ক্বুবূর, ওয়া আলা আ-লিহী ওয়া সাহবিহী ওয়া সাল্লাম।"

প্রায় বার দিন পর্যন্ত মদীনার রাস্তায় চললাম। দ্বাদশ দিনে মদীনা শরীফ দাখিল হলাম এবং রাওদ্বায়ে আক্বদাসের জিয়ারত করে নিজের অতৃপ্ত আত্মাকে তৃপ্ত করলাম। আল্লাহর শুকুর এমন এক নেয়ামত হাসিল হল যা বর্ণনা করা দুঃসাধ্য। তবে আল্লাহতালার হুকুম 'আমার নেয়ামতের নাশুকরি করোনা।' নতুবা হুজুরে আকরাম সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর মহান দরবারে আমি এক কুকুরের মর্যাদাও রাখিনা তবুও সেই শাহী দরবারে আমার মত অধমের স্থান পাওয়া আল্লাহর অপার রহমত স্বরূপ। রাস্তায় যখন দরূদ শরীফ পড়তাম তখন মনে মনে বলতাম, ইয়া রাসূলাল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম যদি আপনার শাহী দরবারে আমি অধমের জন্য এক দুই রাতের আশ্রয় মিলে যায় তবে এটা অসীম অনুগ্রহ হবে। বাদশাহের দরবারে যেভাবে হাড্ডি খাওয়ার জন্য কুকুরও আশ্রয় পায় ঠিক সেরূপ যদি এই গোনাহগার বান্দাহও মাযারের পাশে দু এক রাত্রির মেহমান হয়ে যায় তবে এটা রাহমাতুল্লিল্ আলামীনের শানেরই পরিচায়ক হবে। এই আহাজারি মদীনা যাত্রার সারা পথ জুড়ে করে যাই। যখন মদীনা শরীফ গিয়ে পৌঁছলাম তখন দেখি সেখানকার রীতি এই যে, রাত্রে এশার নামাজ পর হুজরা শরীফের দরজা বন্ধ হয়ে যায়। সকলেই নিজ নিজ আবাসে ফিরে যান। যদি কেউ হুজরা শরীফ থেকে বেরিয়ে যেতে অনিচ্ছুক হতেন তবে দারওয়ান তাঁকে বলপূর্বক বের করে দিতেন।

একদিন আমি প্রতিদিনের অভ্যাসমত এশার নামাজের পর আমার কামরায় চলে গেলাম। কিন্তু আমার ঘরে পৌঁছতে না পৌঁছতেই হঠাৎ একটি আওয়াজ শুনতে পেলাম, কেউ যেন বলছেন 'তুমি এখনই রাওদ্বায়ে আক্বদাসে চলে যাও, নতুবা তোমার ভাল হবেনা' এই আওয়াজ বারবার আমার কানে এসে পৌঁছতে লাগল। আমি বিমূঢ়ের মত ভাবতে লাগলাম, ইয়া আল্লাহ এ আমার কি হল। আমার প্রাণ চাঞ্চল্য বেড়ে গেল। এখন না শুতে ভাল লাগে না অন্য কিছুতে মন বসে। বাধ্য হয়ে নিজ কামরা থেকে বেরিয়ে পড়লাম এবং মসজিদে নববীর দিকে চলতে লাগলাম। সেখানে গিয়ে দেখি রাওদ্বায়ে আক্বদাসের দরজা খোলা এবং এক বৃদ্ধ বুজুর্গ লোক নিজের মুরিদানসহ মাজার শরীফের জালি ধরে বসে আছেন। সেই বুজুর্গের সংগে চৌদ্দ জন লোক ছিলেন। আমিও উনার বাম দিকে গিয়ে বসলাম। তাঁর সংগীদের মধ্যে একজন আমাকে জিজ্ঞেস করলেন 'আপনি এখানে কেমনে আসলেন?' আমি জবাব দিলাম ভাই আজ রাত এখানে থাকার জন্য এসেছি, যাতে রাওদ্বায়ে আক্বদাস থেকে ফয়জ ও বরকত হাসিল করতে পারি। উক্ত ব্যক্তি বললেন 'আপনি এখানে কোন অবস্থাতেই থাকতে পারবেন না, কেননা এখানে পাহারাদার নিযুক্ত আছেন, তিনি সময় সময় এসে আমাদের খবর নিয়ে যাবেন। আজ আপনার মৃত্যুই বোধ হয় আপনাকে এখানে নিয়ে এসেছে। যদি প্রাণে বাঁচতে চান তাহলে এখনই এখান থেকে চলে যান। শীঘ্রই পাহারাদার আমাদিগকে গুণে দেখতে আসবেন। চৌদ্দজন থেকে বেশী দেখলেই প্রাণে মেরে ফেলা হবে।' আমি জবাবে বললাম 'তাহলে আপনারা কেমনে থকছেন?' তিনি জবাব দিলেন 'আমরা শরীফ (মক্কা শরীফের শাসনকর্তা) সাহেবের কাছ থেকে একরাত্রি থাকার জন্য দরখাস্ত করে অনুমতি নিয়ে এসেছি, কিন্তু আপনার তো কোন অনুমতি নেই তাই আপনার পক্ষে এখানে থাকা সমীচীন নয়।' আমি বললাম ভাই যতক্ষণ পর্যন্ত এখানে মার না খাব কিংবা যতক্ষণ পর্যন্ত আমার শরীর থেকে রক্ত না পড়বে অথবা আমার শরীরের কোন হাড় না টুটবে ততক্ষণ পর্যন্ত এ জায়গা

থেকে বের হয়ে যাবনা। হাশরের দিন যদি আল্লাহ তালা আমাকে দোযখে যাওয়ার আদেশ দেন তবে বারগাহে এলাহীতে এই বলে ফরিয়াদ জানাব -হে আহকামুল হাকিমীন! তোমার হাবীবের মাজারে জখম হয়ে আমার হাড় টুটে গিয়েছিল, হে ন্যায়পরায়ণ খোদা আমার সেই ভাঙ্গা হাড্ডির উপর রহম কর। আমরা এই আলোচনায় রত ছিলাম হঠাৎ দেখি এক ব্যক্তি একহাতে একটি লণ্ঠন এবং অন্য হাতে একটি ছড়ি নিয়ে আমার সামনে এসে হাজির। আমার তখনকার মানসিক অবস্থা অবর্ণনীয়। লোকটিকে দেখেই আমি শিউরে উঠি এবং আমার সমস্ত শরীর এই ভয়ে কাঁপতে থাকে যে, খোদা না করুন যদি এখন শাহী দরবার থেকে জোর করে বের করে দেয়া হয়! তখনই হুজুরে আকরাম সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে লক্ষ্য করে আরজ করলাম হে আল্লাহর রাসূল! হে আল্লাহর হাবীব! আপনি কতইনা অতিথি পরায়ণ, গরীবের প্রতি আপনার কতইনা করুণা! আমি অনেক দূর দেশ থেকে সফর করে আপনার দরবারে আজ মেহমান হয়ে এসেছি, আপনি তো আপনার জীবনে কত কাফেরকেও দরবারে স্থান দিয়েছেন, আপনার মত মেহমানদার এই দুনিয়ায় কোথাও নেই, আপনি নিজের পবিত্র হাত দিয়ে কাফের মেহমানের ময়লাযুক্ত কাপড় পর্যন্ত ধুয়ে দিয়েছেন, আপনার পূত চরিত্র মহিমা বর্ণনা করে কার সাধ্য? হে আল্লাহর নবী আমি আপনার শাহী দরবারে আজ ভিখারী, আপনি কোন দিন কোন ভিখারীকে নিরাশ করে দেননি, কারো প্রয়োজন মিটাতে আপনি জীবনেও কোনদিন 'না' বলেননি, কবি ফরজদক আপনারই প্রশংসায় সত্যি বলেছেন 'তিনি (রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম) কোনদিন তাশাহহুদ বা কালেমার 'লা' ব্যতীত কখনো 'লা' (না) এই শব্দ ব্যবহার করেননি, যদি তাশাহহুদ না থাকত তাহলে তিনি সর্বদা 'লা' (না) এর পরিবর্তে 'নাম' (হাঁ) বলতেন' হে আল্লাহর হাবীব যদি বাদশাহী দরবারের কোন কুকুরকে ধরে টেনে বের করে দেয়া হয় তাহলে বাদশাহ কি লজ্জা বোধ করেননা? আমি মনে

মনে এই আকুতি জানাচ্ছিলাম, এমন সময় পাহারাদার আমার ডান দিকে থেকে গুণতে শুরু করলেন। আমি সকলের বামে বসা ছিলাম। তাঁরা ছিলেন চৌদ্দজন। পাহারাদার নিজ ছড়ি দিয়ে প্রত্যেকের মাথা স্পর্শ করে মুখে ওয়াহেদ, ইসনান অর্থাৎ এক, দুই এই ভাবে গুণতে লাগলেন। যখন তের বললেন তখন আমার শরীরের লোম খাড়া হয়ে গেল। মনে মনে বললাম এবার তোমার আসল চেহারা ধরা পড়বে এবং তোমাকে চোরের মত ধরে কাজীর দরবারে নিয়ে যাওয়া হবে। কিন্তু আল্লাহর মেহেরবাণী এবং আকায়ে নামদার, শাফীয়ে মাহশার, আহমাদে মুখতার, হাবীবে পরওয়ার দিগার সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামের করুণার কথা কি বলব! পাহারাদার আমার কাছে পৌঁছে মাঝে একজনকে ছেড়ে আমার মাথায় ছড়ি ঠেকিয়ে বললেন 'আরবা আশরা' চৌদ্দ! অথচ আমি ছিলাম পনের নম্বর ব্যক্তি! পাহারাদার গুণতি শেষ করে চলে গেলেন। আমার শরীরে আবার যেন প্রাণ ফিরে আসল। আল্লাহর শুকুর আদায় করলাম এবং দিলে শান্তি পেলাম। পাঁচ মিনিট যেতে না যেতে আরো এক ভীষণ চেহারার লোক প্রথম গণনার সত্যতা প্রমাণের জন্য এসে হাজির। আগের পাহারাদারের মত প্রত্যেকের মাথায় একটি লাটি স্পর্শ করে গুণতে লাগলেন। আমি মনে মনে বললাম দেখা যাক এবার গায়েব থেকে কোন দৃশ্যের অবতারণা হয়। তবে দিল নিশ্চিত ছিল। দ্বিতীয় পাহারাদারও আগের মত আমার ডান পাশের চৌদ্দ নম্বর ব্যক্তিকে ভুলে ছেড়ে দিলেন এবং

আমার মাথায় স্পর্শ করে বলে উঠলেন চৌদ্দ। গণনা শেষ করে এই ব্যক্তিও চলে গেলেন। আরেকটু পরে দেখি আরবী কাবা পরা এক বিশালকায় ব্যক্তি একজন সঙ্গীসহ দরওয়াজা দিয়ে এসে হাজির। এই ব্যক্তি প্রত্যেকের মাথায় হাত দিয়ে অত্যন্ত সতর্কতার সঙ্গে গুণতে লাগলেন। আমি কিন্তু নির্বিকার দিল মোটেও ঘাবড়ায়নি। আমার ডান পাশের লোকের কাছে এসে তাঁকে ছেড়ে আমার মাথায় হাত রেখে বললেন চৌদ্দ এবং ঘোষণা করলেন : হে হাজীগণ ফজর পর্যন্ত আর কোন চিন্তা নেই, খুশী থাক। এই বলে তিনি দরওয়াজায় তালা বন্ধ করে চলে গেলেন। আমার মত গোনাহগার পাপী বান্দাহকে দরবারে শাহীতে থাকার অনুমতি মিলে যাওয়ায় আমি আল্লাহ তালার শুকরিয়া আদায় করলাম। সারা রাত রাওদ্বা শরীফের জালিতে হাত রেখে আমি বসে রইলাম এবং আহাজারি করলাম। আমার চর্মচক্ষে কিছু দেখি নাই তবে রাওদ্বা শরীফের চাদরের ভিতরে কারো চলাফেরার আওয়াজ বুঝতে পারি। সারারাত এভাবে কাটল। (হায়াতে আব্বাসী পৃষ্ঠা ৮১-৮৫।)

আন্তর্জাতিক চক্রান্তের শিকার রাওদ্বায়ে আতহার

ইমাম নুরুদ্দীন সামহূদী রাহঃ তাঁর ওয়াফাউল ওয়াফা কিতাবের ২য় খন্ডের ৬৪৮ পৃষ্ঠায়, শাইখ আব্দুল হক্ব মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃ তাঁর যাজ্বুল কুলূব ইলা দিয়ারিল মাহবুব নামক কিতাবে এবং শাইখুল হাদীস মাওলানা জাকারিয়া রাহঃ তাঁর ফাজাইলে হাজ্জ এর ১৬৮ পৃষ্ঠায় হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর পবিত্র লাশ মুবারক চুরির মশহুর সেই আন্তর্জাতিক চক্রান্তের কথা তুলে ধরেছেন। ঘটনাটি হচ্ছে:
সুলতান নুরুদ্দীন রাহঃ বহুত বড় ন্যায় বিচারক ও মুত্তাক্বী বাদশাহ ছিলেন। রাত্রির অধিকাংশ সময় তাহাজ্জুদ ও অজিফায় কাটিয়ে দিতেন। ৫৫৭ হিজরীতে একদিন রাত্রে তাহাজ্জুদ পড়ার পর স্বপ্নে দেখেন যে হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম দুজন নীল চক্ষু বিশিষ্ট লোকের প্রতি ইশারা করে বলছেন,

انجدني أنقذني من هذين

এদের দুষ্টামী হতে আমাকে হেফাজত কর।

সুলতান ঘাবড়ে গিয়ে ঘুম থেকে উঠে আবার নামাজ পড়ে শুয়ে পড়লেন। এবারও প্রথমবারের মত স্বপ্ন দেখলেন। অজু করে নফল কিছু নামাজ পড়ে তিনি যখন সামান্য তন্দ্রাচ্ছন্ন হলেন তৃতীয়বার আবার তিনি ঐ একই স্বপ্ন দেখলেন। সুলতান সাথে সাথে তাঁর নেক বখত উজীর জামালুদ্দীন রাহঃ'র সাথে পরামর্শ করে মদীনা শরীফের উদ্দেশ্যে রওয়ানা হয়ে গেলেন। দ্রুতগামী উট সফরে মিশর হতে মদীনা পৌঁছতে তাঁদের ১৬ দিন লেগে গেল। মদীনা শরীফে পৌঁছেই উজীর ঘোষণা করে দিলেন যে,

إن السلطان قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

সুলতান নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জিয়ারতে এসেছেন, তিনি ধনী দরিদ্র তথা মদীনাবাসী সকলকে দান খয়রাত করবেন। দলে দলে লোক এসে সুলতানের সাথে দেখা করতে লাগল। কিন্তু ঐ দুই ব্যক্তির কোন সন্ধান পাওয়া গেলনা।

সুলতান জানতে চাইলেন আর কেউ বাকী আছে কি না? তাঁকে জানানো হল যে, দুজন মাগরেবী বুজুর্গ রয়েছে যাঁরা কারো দান গ্রহণ করেন না বরং তাঁরা মদীনাবাসীর উপর অকাতরে দান করে থাকেন। তাঁরা প্রতিদিন জান্নাতুল বাকীতে যান এবং প্রতি শনিবার মসজিদে কোবায় গমন করেন। সুলতান তাদেরকে হাজির করলেন এবং দেখা মাত্রই চিনতে পারলেন যে, এই সেই দুই ব্যক্তি। সুলতান তাদের পরিচয় জিজ্ঞাসা করলে তারা বলল, আমরা মাগরেবের বাসিন্দা, হজ্জ করতে এসেছিলাম, বাকী জীবন হুজুরের প্রতিবেশী হয়ে থাকতে মনস্থ করেছি। সুলতান তাদের বাসায় তল্লাশী চালিয়েও কোন সুরাহা করতে পারলেন না। সেখানে অনেক মালপত্র ও কিতাবাদী পেলেন। মদীনাবাসী লোকেরা ঐ দুই ব্যক্তির ব্যাপারে সুলতানের কাছে সুপারিশ করতে লাগলেন যে, এরা নেহাত বুজুর্গ লোক, দিনে রোজা রাখে, রাতে নামাজ পড়ে, দীন দুঃখীকে সাহায্য করে।
সুলতান পেরেশান হয়ে এদিক ওদিক দেখতে লাগলেন, হঠাৎ তাদের চাটাইয়ের উপর বিছানো জায়নামাজ সরিয়ে দেখতে পেলেন যে, নীচে একটি পাথর বিছানো। পাথর সরিয়ে দেখা গেল সেখানে একটি সুড়ঙ্গ পথ, যা রাওদ্বা শরীফের কাছাকাছি পৌঁছে গেছে। সুলতান রাগে থরথর করে কাঁপতে লাগলেন এবং মূল ঘটনা খুলে বলার জন্য তাদেরকে বাধ্য করলেন।
তারা অবশেষে স্বীকার করল যে, আমরা দুজন খৃষ্টান। খৃষ্টান বাদশাহ অনেক ধন রত্ন দিয়ে আমাদেরকে নবীজীর লাশ (মুবারক) চুরি করে নিয়ে যাওয়ার জন্য পাঠিয়েছে। আমরা রাত্রি বেলা কাজ করি এবং চামড়ার মশকে ভরে ঐ মাটি জান্নাতুল বাকীতে ফেলে আসি।
সুলতান আল্লাহ পাকের শুকরিয়া আদায় করলেন এবং এই দুই নরাধমকে হত্যা করলেন। এবং ভবিষ্যতে কেউ যাতে এধরনের কাজের হিম্মত না করে সেজন্য কবর শরীফের চতুর্দিকে গভীর পরিখা খনন করে রাঙ সীসা গলিয়ে দেয়াল তুলে দিলেন। (ওয়াফাউল ওয়াফা ২/৬৪৮-৬৫০। হৃদয় তীর্থ মদীনার পথে (যাজবুল কুলুব ইলা দিয়ারিল মাহবুব) ৮৮/৮৯। ফাজাইলে হাজ্জ ১৬৮-১৭০।)

আদাবে জিয়ারত

মসজিদে নববীতে সব সময় নীচু আওয়াজে কথা বলতে হয়। কারণ দরবারে রিসালতে উচ্চস্বরে কথা বলা নেহাত বেয়াদবী। আল্লামা ক্বাসত্বালানী রাহঃ বলেন:

روي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تسمع صوت الوتد يوتد والمسمار يضرب في بعض الدور المطيفة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فترسل إليهم : لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

হযরত আয়েশা রাদিয়াল্লাহু আনহা থেকে বর্ণিত, তিনি যখন কোন ব্যক্তি কর্তৃক মসজিদে নববীতে তারকাটা ইত্যাদি মারবার আওয়াজ শুনতেন তখন লোক পাঠিয়ে তাদেরকে বাধা দিতেন যে: তোমরা আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে কষ্ট দিওনা। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/ ১৯৩। ফাজাইলে হজ্জ ১৩৮।)

হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু ঘরের দরজা বানাবার সময় মিস্ত্রিকে বলতেন তোমরা বাড়িতে গিয়ে তৈরী করে নিয়ে এসো, তাহলে উহার আওয়াজ হুজুর পর্যন্ত পৌঁছবেনা। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/ ১৯৩। ফাজাইলে হজ্জ ১৩৮।)

আদাবে জিয়ারত ঃ মাজহাবে ইবনে উমর রাদিঃ এবং ইমাম আবুহানিফা রাহঃর অভিমত

ইমামে আজম হযরত ইমাম আবূ হানিফা রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন :

من السنة أن تأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وتجعل ظهرك إلى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . (وفاء الوفا ١٣٥٨/٤ ، إعلاء السنن ١٠/ ٥٠٩ ، ٥١٠ ، مسند الإمام أعظم ٢٥١ ، شرح مسند أبي حنيفة للقاري ٢٠١)

সুন্নাত হচ্ছে নবীজীর কবরে ক্বিবলার দিক থেকে আসবে এবং কিবলাকে পিছনে রেখে কবর শরীফকে সামনে রেখে বলবে : আস্সালামু আলাইকা আইয়ুহান্নাবিয়্যু ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু। (মুসনাদ ইমাম আজম ২৫১। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৫৮। ইলাউস সুনান ১০/৫০৯, ৫১০। আলমুহান্নাদ ৪০।)

হযরত ইমাম আবু হানিফা রাহঃ থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন :

جاء أيوب السختياني فدنا من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستدبر القبلة وأقبل بوجهه إلى القبر فبكى بكاء غير متباك (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٦١)

আবূ আইয়ুব সুখতিয়ানী রাহঃ এসে কবর শরীফের নিকটবর্তী হলেন, তিনি ক্বিবলাহকে পিছনে রেখে ক্ববর শরীফ মুখী হয়ে দাঁড়ালেন অকৃত্রিম কাঁদা কাঁদলেন। (শিফাউস সিক্কাম ৬১।)

আদাবে জিয়ারত সম্পর্কে ইমাম নববীর অভিমত

আদাবে জিয়ারত সম্পর্কে ইমাম নববী বলেন :

(على الزائر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغ السلام عمن أوصاه) ثم يتأخر قدر ذراع إلى جهة يمينه فيسلم على أبي بكر ، ثم يتأخر ذراعا آخر للسلام على عمر رضي الله عنهما ، ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل به في حق نفسه ، ويتشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى ، ويدعوا لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه ومن أحسن إليه وسائر المسلمين ... (الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار : فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذكارها ، صفحة ٢٦٣ ــ ٢٦٤ ، المجموع شرح المهذب ٢٠٢/٨)

জিয়ারতকারীর উচিৎ আল্লাহর নবীকে সালাম জানানো এবং কেউ যদি ওসিয়ত করে থাকে তবে তার সালাম পৌছানো অতঃপর ডান দিকে একহাত পরিমান সরে হযরত আবু বকর সিদ্দীক রাদিঃকে সালাম দিবে, আরেক হাত সরে এসে সালাম দিবে হযরত উমর রাদিঃকে, অতঃপর প্রথম অবস্থানে রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর চেহারা মুবারকের সামনে ফিরে আসবে এবং নিজের ব্যাপারে তাঁর ওসিলা নিবে ও তাঁর পালনকর্তার কাছে তাঁর সুপারিশ কামনা করবে এবং নিজের জন্য, মাতাপিতার জন্য, সাথী-বন্ধুদের জন্য, ইহসানকারীদের জন্য, সর্বোপরি সকল মুসলমানের জন্য দোয়া করবে। (আল আজকার ঃ জিয়ারতে কবরে রাসূল ২৬৩/৬৪। আলমাজমূ' শারহুল মুহাজ্জাব ৮/২০২।)

আদাবে জিয়ারত সম্পর্কে ইমাম মালিক রাহঃ'র অভিমত

ক্বাযী আয়াদ্ব রাহঃ হযরত ইবনে হুমাইদ থেকে আদাবে জিয়ারত সম্পর্কে ইমাম মালিক রাহঃ'র অভিমত বর্ণনা করতে গিয়ে বলেন:

ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال مالك : يا أمير المؤمنين ! لا ترفع صوتك في هذا المسجد ، فإن الله تعال أدب قوما فقال " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " ومدح قوما فقال " إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله " وذم قوما فقال " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات " وإن حرمته ميتا كحرمته حيا ، فاستكان لها أبو جعفر فقال : يا أبا عبد الله ! أستقبل وأدعو ، أم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم تصرف وجهك عنه؟ وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة ، بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله . قال الله تعالى : " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك " فانظر هذا الكلام من مالك ، وما اشتمل عليه من أمر الزيارة ، والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم واستقباله عند الدعاء ، وحسن الأدب التام معه . (الشفا ٤١/٢ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٥٨ ، الزرقاني على المواهب ٢١٢/١٢، وفاء الوفا ١٣٧٦/٤، الأنوار المحمدية ٥٩٨ ، إعلاء السنن ١٠ / ٥١١ ، هداية السالك ١٣٨٠/٣)

মসজিদে নববীতে আমিরুল মুমিনীন আবূ জা'ফর (মানসূর, হজ্জ সমাপনান্তে জিয়ারতে রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর উদ্দেশ্যে আগত আব্বাসী খলিফা) ইমাম মালিক রাহঃ'র সাথে মুনাজারা করেন, ইমাম মালিক রাহঃ বলেন: হে আমিরুল মুমিনীন! এই মসজিদে আওয়াজ বুলন্দ করবেন না, কেননা আল্লাহ তালা এক সম্প্রদায়কে আদব শিক্ষা দিয়েছেন : ' নবীর আওয়াজের উপর তোমাদের আওয়াজকে বুলন্দ করোনা'', আরেক সম্প্রদায়ের প্রশংসা করেছেন: 'যারা আল্লাহর রাসূলের সামনে নিজেদের কণ্ঠস্বর নীচু রাখে।'' এবং আরেক সম্প্রদায়কে তিরস্কার করেছেন :'যারা প্রাচীরের আড়াল থেকে আপনাকে উচ্চ স্বরে ডাকে তাদের অধিকাংশই অবুঝ।' নিঃসন্দেহে ওফাতের পর তাঁর সম্মান জীবিতাবস্থায় তাঁর সম্মানের মতই। আমিরুল মুমিনীন আবুজাফর তখন শান্ত হলেন, তিনি ইমাম মালিক রাহঃ কে বললেন: হে আবু আব্দিল্লাহ! আমি কি কিবলামুখী হয়ে দোয়া করব নাকি আল্লাহর

রাসূলের মুখী হয়ে ? তিনি উত্তর দিলেন: আপনি কেন আপনার চেহারা আল্লাহর রাসূল থেকে ফিরিয়ে নিবেন? অথচ তিনি হচ্ছেন আপনার ওসিলা এবং কিয়ামত দিবসে আল্লাহর কাছে আপনার পিতা আদম আলাইহিস্ সালাম এর ওসিলা ? বরং তাঁর মুখী হয়ে দোয়া করুন এবং তাঁর শাফায়াত কামনা করুন, আল্লাহ শাফায়াত কবুল করবেন, আল্লাহ বলেছেন : ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।' ক্বাদ্বী আয়াদ্ব রাহঃ বলেন: ইমাম মালিক রাহঃ'র বক্তব্যটি দেখুন, এতে রয়েছে জিয়ারত, আল্লাহর নবীর ওসিলা নেয়া, (কিবলাকে পিছনে রেখে) নবীজীর মুখী হয়ে দোয়া করা, এবং তাঁর সাথে উত্তম আদব রক্ষার ব্যাপার সমুহ। (আশশিফা ২/৪১। শিফাউস সিক্বাম ৫৮। জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/২১২। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৫৯৮। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৭৬। ইলাউস সুনান ১০/৫১১। জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/১৯৪।)

ইবনে ওয়াহব থেকে বর্ণিত, ইমাম মালিক রাহঃ বলেছেন:

إذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف ووجهه إلى القبر ، لا إلى القبلة

যখন আল্লাহর নবীকে সালাম জানাবে এবং দোয়া করবে এমনভাবে দাঁড়াবে যেন চেহারাটি কবর শরীফ মুখী হয়, কিবলামুখী নয়। (আশশিফা ২/৮৫। জারক্বানী ১২/১৯৫। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৭৭।)

জিয়ারতকালে কিবলাকে পিছনে রেখে হুজুরের সামনে দাঁড়াতে হয়

ইতিপূর্বে আদাবে জিয়ারত সম্পর্কে হযরত ইবনে উমর, ইমাম আবু হানিফা, ইমাম মালিক, ইমাম নববী প্রমুখের অভিমত উল্লেখ করা হয়েছে। ক্বাদ্বী আবুল ফাদ্বল আয়াদ্ব রাহঃ তাঁর আশশিফা কিতাবে হযরত আনাস ইবনে মালিক রাদিঃ সম্পর্কে বর্ণনা করেন যে,

أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف (الشفا ٢/ ٨٥ ، الزرقاني على المواهب ١٢/ ١٩٤)

তিনি আল্লাহর নবীর কবরের সামনে এসে দাঁড়ালেন, দুই হাত উপরে উঠালেন, (বর্ণনাকারী বলেন:) এমনকি আমার মনে হয়েছিল যে, তিনি নামাজ শুরু করছেন, তিনি আল্লাহর রাসূলকে সালাম জানালেন, তারপর চলে গেলেন। (আশশিফা ২/৮৫। জারক্বানী ১২/১৯৪।)

বুখারী শরীফের প্রখ্যাত ব্যাখ্যাকার ইমাম আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী রাহ বলেন:

ويستدبر القبلة ويقف قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم

কিব্লাহকে পিছনে রেখে আল্লাহর রাসূলের চেহারা মুবারকের সোজাসুজী দাঁড়াবে। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/১৯৩।)

আল্লামা সামহুদী বলেন, হযরত আবু আব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ বিন আব্দুল্লাহ বিন হুসাইন সামিরী হাম্বালী তাঁর 'আলমুস্তাওইব' গ্রন্থে জিয়ারতে ক্ববরে নবী অধ্যায়ে বলেছেন:

ويجعل القبر تلقاء وجهه ، والقبلة خلف ظهره ، والمنبر عن يساره

কবর শরীফকে সামনে রেখে, ক্বিবলাহকে পিছনে রেখে এবং মিম্বার শরীফকে বাম পাশে রেখে দাঁড়াবে। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৭৬।)

ইমাম নববী রাহঃ ইমাম মালিক রাহঃ থেকে বলেন:

فيستدبر القبلة ويستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ويصلى عليه ويدعو

কিব্লাকে পিছনে রেখে নবীজীকে সামনে রেখে দাঁড়াবে, তাঁর উপর দুরূদ পড়বে এবং দোয়া করবে। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৭৭।)

আল্লামা সামহুদী রাহঃ বলেন আসহাবে শাফী গং থেকে বর্ণিত :

يقف وظهره إلى القبلة ووجهه إلى الحظيرة ، وهو قول ابن حنبل

এমনভাবে দাঁড়াবে ক্বিবলাহ পিছনে এবং রাওদ্বা সামনে থাকবে। ইহা ইবনে হাম্বাল রাহঃ'র অভিমত। (ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৭৮।)

ইমাম গাজ্জালী রাহঃ বলেন :

والمستحب في زيارة القبور أن يقف مستدبر القبلة مستقبلا بوجهه الميت

কবর জিয়ারতের মুস্তাহাব নিয়ম হল ক্বিবলাহকে পিছনে রেখে এবং মাইয়িতকে সামনে রেখে দাঁড়াবে। (ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ৪/৫২২।)

ইবনে ক্বুদামাহ হাম্বালীর অভিমত

تأتي القبر فتولي ظهرك القبلة وتستقبل وسطه

কবর শরীফে এসে কিবলাকে পিছনে রেখে আল্লাহর রাসূলের বুক বরাবর দাঁড়াবে। (আলমুগনী ৫/৪৬৬।)

ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন:

واضعا يمينه على شماله مستقبلا للوجه الكريم مستدبرا القبلة

ডান হাত কে বাম হাতের উপরে রেখে চেহারা মুবারককে সামনে রেখে কিবলাকে পিছনে রেখে জিয়ারতে দাঁড়াবে। (ইরশাদুস সারী ৩৩৪।)

আলমগীরীতে আছে :

ويقف كما يقف في الصلاة ويمثل صورته الكريمة البهية كأنه نائم في لحده عالم به يسمع كلامه (الفتاوى الهندية ١/ ٢٦٥)

নামাজের মত দাঁড়াবে এবং আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর মহান সুরত কল্পনা করবে যেন তিনি কবর শরীফে ঘুমিয়ে আছেন, তিনি সালাম দাতাকে জানেন, তার কথা শুনছেন। (আলমগীরী ১/২৬৫।)

কাদ্বী খানের অভিমত

উস্তাজ ফখরুল মিল্লাহ ওয়াদ্দীন ক্বাদ্বীখান মাহমুদ আওজন্দী রাহঃ বলেন:

وإذا أتى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها بالسكينة والوقار والهيبة والإجلال لأنها محل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ونزول الملائكة ، روى أنه ينزل في كل يوم سبعون ألف ملك يحفون بالقبر إلى قيام الساعة (الفتاوى الخانية : كتاب الحج فصل في الأدعية والأذكار)

নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবর জিয়ারতের নিয়তে যখন মদীনায় আসবে শান্ত, সম্মান, ভয় ও ভক্তি সহকারে আসে কেননা ইহা আল্লাহর রাসুলের দরবার, ওহী নাজিল এবং ফেরেশতা অবতরনের স্থান। বর্ণিত আছে যে, প্রতিদিন ৭০ হাজার ফেরেশতা অবতরন করেন, তারা কবর শরীফ পরিবেষ্ঠন করে রাখেন, এভাবে কিয়ামত পর্যন্ত চলবে। (ফতোয়ায়ে খানিয়া ১ম খন্ড, কিতাবুল হাজ্জ।)

শাহ আব্দুল আজীজ মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃ

শাহ আব্দুল আজীজ মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃও তাঁর কামালাতে আজিজী নামক গ্রন্থে জিয়ারতের আদাব বর্ণনা করতে গিয়ে বলেন যে, প্রয়োজনে কিবলাকে পিছনে রেখে কবরওয়ালার বুক বরাবর দাঁড়িয়ে জিয়ারত করবে। (কামালাতে আজিজী, পৃষ্ঠা ৫৭।)

রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম উম্মতের সকল অবস্থা জানেন

ইমাম গাজ্জালী রাহঃ বলেন:

واعلم أنه صلى الله عليه وسلم عالم بحضورك وقيامك وزيارتك وأنه يبلغه سلامك وصلاتك (بل يسمعه ويرد السلام عليك) فمثل صورته الكريمة في خيالك واخطر عظيم رتبته في قلبك . (إحياء علوم الدين ٣٢٠/١)

জেনে রাখুন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আপনার উপস্থিতি, আপনার কিয়াম (দাঁড়ানো) এবং আপনার জিয়ারত সম্পর্কে অবগত আছেন। আরো জেনে রাখুন তাঁর কাছে আপনার সালাম ও দুরূদ পৌঁছে (বরং তিনি শুনেন এবং সালামের জবাব দেন) সুতরাং আপনার মনে তাঁর মহান সুরত ও মর্যাদার কল্পনা অংকন করুন। (ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ১/৩২০।)

ইমাম কাসতালানি, ইমাম ইবনুল হাজ্জ, ইমাম জারকানি, ইমাম নাবহানি গং আইম্মায়ে কেরাম বলেন:

ويلازم الأدب والخشوع والتواضع غاض البصر في مقام الهيبة ، كما كان يفعل بين يديه في حياته ، ويستحضر علمه بوقوفه بين يديه وسماعه لسلامه ، كما هو الحال في حال حياته إذ لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لأمته ، ومعرفته أحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم ، وذلك عنده جلي لا خفاء به (الزرقاني على المواهب : المقصد العاشر : الفصل الثاني في زيارة قبره الشريف ومسجده

المنيف ١٩٥/١٢ ، الأنوار المحمدية للإمام النبهاني ٥٩٩ ، المدخل لابن الحاج : فصل في زيارة القبور ٢٥٢/١ ، بهار شريعت ٥٩٥/١ ، فتاوى رضوية ٧٦٤/١٠)

জিয়ারতকারী চোখ বন্ধ করে আদব, বিনয় ও চরম নম্রতা এবং অন্তরে ভয় ভীতি নিয়ে হুজুরের সামনে দাঁড়াবে যেভাবে জিয়ারতকারী হুজুরের সামনে তাঁর জীবদ্দশায় দাঁড়াতেন। মনে এই কথা হাজির করবে যে আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর সামনে দাঁড়ানো সম্পর্কে অবগত আছেন এবং সালাম দাতার সালাম শুনছেন। যেমন ছিল তাঁর জীবদ্দশায়। কেননা রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর হায়াত এবং ওফাত শরীফের মধ্যে এই ব্যাপারে কোন পার্থক্য নেই যে, তিনি তাঁর উম্মতকে দেখছেন এবং তাদের অবস্থা, সংকল্প ও মনের ইচ্ছাসমুহ সবকিছু জানেন। এই সব হুজুরের কাছে এমনই রওশন যাতে গোপনীয় কিছুই নেই। (জারকানী ১২/ ১৯৫। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়াহ ৫৯৯। আলমাদখাল ১/২৫২। ফাতাওয়া রেজওয়ীয়াহ ১০/৭৬৪। বাহারে শরীয়ত, ১ম ভলিয়াম, পৃষ্ঠা ৫৯৫ / ষষ্ঠ খন্ড, পৃষ্ঠা ১১৯।)

ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ গং বলেন:

أنه عليه الصلاة والسلام عالم بحضورك وقيامك وسلامك بل بجميع أفعالك وأحوالك وارتحالك ومقامك وكأنه حاضر جالس بإزائك (إرشاد الساري إلى مناسك القاري ٣٣٨)

রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আপনার উপস্থিতি, আপনার কিয়াম (দাঁড়ানো) এবং আপনার সালাম সম্পর্কে অবগত আছেন। বরং আপনার সমস্ত কাজ, অবস্থা, সফর ও (স্বদেশে) অবস্থান সম্পর্কেও অবগত আছেন। যেন তিনি আপনার সামনে হাজির, বসা। (ইরশাদুসসারী ইলা মানাসিকিল ক্বারী ৩৩৮।)

শাইখুল ইসলাম ইমাম সুবকী রাহঃ বলেন:

يسمع من يسلم عليه عند قبره ويرد عليه عالما بحضوره عنده (، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٣)

যে কবর শরীফের কাছে গিয়ে সালাম দেয় আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তার সালাম নিজে শুনেন এবং সালামের জবাব দেন, দরবারে উম্মতের উপস্থিতি সম্পর্কে জ্ঞাত থাকেন। (শিফাউস সিকাম ৪৩।)

নিম্নে এই প্রসংগে কিছু দলীল পেশ করা হল ঃ

হাদীস ঃ

ইমাম ক্বাসতালানী রাহঃ বলেন, ইমাম তাবারানী রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমা থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

إن الله قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفي هذه (الزرقاني على المواهب : المقصد الثامن : القسم الثاني فيما

أخبر به سوى ما في القرآن ١٢٣/١٠ ، الأنوار المحمدية ٤٨١، كنز العمال ٣١٨١٠/١١/٣١٩٧١)

নিশ্চয় আল্লাহ তা'লা আমার সামনে সমস্ত দুনিয়া তুলে ধরেছেন তাই আমি সমস্ত জগত দেখছি এবং দেখব কিয়ামত পর্যন্ত দুনিয়াতে যত কিছু হবে, যেমন আমি আমার এই হাতের তালু দেখছি। (জারকানী ১০/১২৩। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়াহ ৪৮১। কানযুল উম্মাল ১১/৩১৮১০, ৩১৯৭১)

এই হাদীস শরীফটির সমর্থনে আরো অনেক হাদীস রয়েছে। যেমন হুজুরের সামনে বাইতুল মাক্বদিস তুলে ধরার ঘটনা যাতে তিনি বাইতুল মাক্বদিসের হুবহু বর্ণনা লোকদের সামনে পেশ করতে পারেন। আল্লাহ তাঁর হাবীবকে 'শাহিদ' (সাক্ষী) বানিয়ে পাঠিয়েছেন, হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম নিজেও বলেছেন আমি তোমাদের সাক্ষী। আল্লামা জারক্বানী রাহঃ হুজুরের এই বাণীর ব্যাখ্যা করেছেন এভাবে :

(وأنا عليكم شهيد) أشهد بأعمالكم ، فكأنه باق معهم لم يتقدمهم ، بل يبقى بعدهم حتى يشهد بأعمال آخرهم فهو قائم بأمرهم في الدارين في حال حياته وموته .(الزرقاني ٣٧٣/٧، ٧٥/١٢)

(আমি তোমাদের সাক্ষী) তোমাদের আমলের সাক্ষী দেব / তোমাদের আমল প্রত্যক্ষ করব, যেন তিনি তাদের সাথেই রয়েছেন, তাদেরকে রেখে যান নাই বরং তাদের পরও তিনি অবস্থান করবেন যাতে তাদের সর্বশেষ ব্যক্তির আমল তিনি প্রত্যক্ষ করতে পারেন / আমলের সাক্ষী দিতে পারেন। সুতরাং তিনি তাদের (উম্মতের) তত্ত্বাবধায়ক, দুনিয়া ও আখেরাতে, তাঁর জীবদ্দশায় এবং তাঁর ওফাত শরীফের পর। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ৭/৩৭৩, ১২/৭৫।)

আল্লামা জারক্বানী রাহঃ আরো বলেন :

হাদীস ঃ

روى البزار بسند جيد عن ابن مسعود رفعه : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم ، فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم (الزرقاني ٧٥/١٢)

ইমাম বাজ্জার উত্তম সনদে হযরত ইবনে মাসউদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে একটি মারফু' হাদীস বর্ণনা করেন, আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন: আমার জীবন তোমাদের জন্য উত্তম, আমার ওফাত (শরীফ)ও তোমাদের জন্য উত্তম, আমার সামনে তোমাদের আমল সমূহ পেশ করা হয়, ভাল আমল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি আর মন্দ আমল দেখলে আল্লাহর দরবারে তোমাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা করি। (জারক্বানী ১২/৭৫।)

হাদীস ঃ

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ মুসনাদুল হারিস থেকে (এবং ইমাম সুবকী রাহঃ ইবনে আব্দুল্লাহ মুজনী থেকে) বর্ণনা করেন, হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

حياتي خير لكم تحدثونني ونحدث لكم ، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي أعمالكم ، فإن رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ١٥٥، شفاء السقام ٣٨)

আমার হায়াত তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, তোমরা আমার সাথে আলোচনা কর এবং আমিও তোমাদের সাথে আলোচনা করি। আমি যদি ইন্তেকাল করি তবে আমার ওফাতও তোমাদের জন্য মঙ্গলজনক, আমার সামনে তোমাদের আমল সমুহ পেশ করা হয়। আমি মঙ্গল দেখলে আল্লাহর প্রশংসা করি, অন্য কিছু দেখলে তোমাদের জন্য আল্লাহর কাছে ক্ষমা প্রার্থনা করি। (আলক্বাউলুল বাদী ১৫৫। শিফাউস সিক্বাম ৩৮।)

হাদীস ঃ

ইমাম আবুদাউদ, মুসলিম, তিরমিজী, ইবনে মাজাহ ও আহমাদ রাহঃ গং হযরত ছাওবান রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

إن الله زوى لي الأرض أو قال إن ربي زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها (أبو داود ٣٧١٠ ، مسلم ٥١٤٤ ، الترمذي ٢١٠٢ ، ابن ماجه ٣٩٤٢ ، أحمد ٢١٤١٥)

আল্লাহ তা'লা আমার জন্য সমস্ত দুনিয়াকে সংকুচিত করে দিয়েছেন তাই আমি এর পূর্ব এবং পশ্চিম প্রান্ত পর্যন্ত প্রত্যক্ষ করেছি। আমার উম্মতের রাজত্ব ততটুকু পৌঁছবে যতটুকু আমার জন্য সংকুচিত করে দেয়া হয়েছে। (আবুদাউদ ৩৭১০। মুসলিম ৫১৪৪। তিরমিযী ২১০২। ইবনে মাজাহ ৩৯৪২। আহমাদ ২১৪১৫।)

হাদীস ঃ

আল্লামা জারক্বানী রাহঃ বলেন :

روى الطبراني والضياء المقدسي عن حذيفة بن أسيد بن خالد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرضت علي أمتي البارحة لدي هذه الحجرة أولها وآخرها ، فقيل يا رسول الله عرض عليك من خلق ، فكيف من لم يخلق؟ فقال : صوروا لي في الطين حتى إني لأعرف بالإنسان منهم من أحدكم بصاحبه " (الزرقاني ٧٩/٧)

ইমাম ত্বাবারানী এবং দ্বিয়াউল মুক্বাদ্দাসী রাহঃ হযরত হুজাইফাহ ইবনে-উছাইদ ইবনে খালিদ গিফারী রাদ্বিঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন : গতকল্য এই হুজরাতে আমার সামনে পেশ করা হয়েছে আমার উম্মতের প্রথম থেকে শেষ পর্যন্ত। জিজ্ঞাসা করা হল ইয়া রাসুলাল্লাহ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম) আপনার সামনে পেশ করা হয়েছে যাদেরকে (এ পর্যন্ত) সৃষ্টি করা হয়েছে, কিন্তু যাদেরকে (এখনো) সৃষ্টি করা হয়নি তাদের অবস্থা? হুজুর বললেন : আমার জন্য তাদেরকে মাটিতে আকার দেয়া হয়েছে। এমনকি আমি তাদের / তোমাদের কোন লোক সম্পর্কে তার সাথীর চেয়ে অধিক জ্ঞাত। (জারক্বানী ৭/৭৯।)

আল্লামা ক্বাসত্বালানী রাহঃ বলেন :

روى ابن المبارك عن سعيد بن المسيب : ليس من يوم إلا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أعمال أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم ، فلذلك يشهد عليهم (الزرقاني على المواهب : المقصد العاشر : فصل في زيارة قبره الشريف ١٩٦/١٢ ، الأنوار المحمدية ٥٩٩)

হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে মুবারক রাহঃ হযরত সাঈদ ইবনুল মুসাইয়িব রাদ্বিঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন: প্রতিদিন সকাল সন্ধ্যায় নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর সামনে তাঁর উম্মতের আমল সমুহ পেশ করা হয়। তিনি তাদের আলামত ও আমল দেখে তাদেরকে পরিচয় করেন। আর এ কারণেই তিনি উম্মতের প্রত্যক্ষ সাক্ষী। (জারক্বানী ১২/ ১৯৬। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৫৯৯।)

ইতিপূর্বে একটি হাদীস শরীফ আমরা পেয়েছি যে, আল্লাহর রাসূলের সামনে সমস্ত দুনিয়াকে তুলে ধরে রাখা হয়েছে, আল্লাহর রাসূল কিয়ামত পর্যন্ত দুনিয়াতে সংঘটিত সকল কিছু দেখতে থাকবেন যেন তিনি তাঁর হাত মুবারকের তালু দেখছেন। বাইতুল মাক্বদিস তুলে ধরার ঘটনা তো আমরা সবাই জানি। এ তো গেল সমস্ত দুনিয়ার কথা। এবার দেখুন সমস্ত আকাশ ও জমিনের কথা:

হাদীসঃ সবকিছু আমার সামনে প্রকাশ হয়ে গেল এবং আমি জেনে গেলাম

ইমাম তিরমিজী এবং ইমাম আহমাদ রাহঃ হযরত মুআজ বিন জাবাল রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন

احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا ثم قال أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة أني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري رب قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء في المكروهات قال ثم فيم قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام قال سل قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها حق فادرسوها ثم تعلموها - قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث حسن صحيح و قال هذا أصح من حديث

الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (الترمذي ٣١٥٩ ، أحمد ٣١٠٩٢ ، تفسير ابن كثير ٤٧/٤)

একদা ফজরের নামাজে আসতে হুজুরের দেরী হল, এমনকি সূর্য উঠার উপক্রম হল। অতঃপর খুব তাড়া করে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাশরীফ আনলেন। সংক্ষেপে নামাজ শেষ করে বললেন: তোমরা তোমাদের জায়গায় বসে থাক, আমার দেরী করার কারণ বর্ণনা করছি।

আমি রাত্রে নামাজ পড়ার জন্য উঠি এবং অজু করে আমার তাওফীক মত নামাজ পড়ি, নামাজের মধ্যে আমি তন্দ্রাচ্ছন্ন হয়ে পড়ি এমন সময় উত্তমতম সুরতে আমি আমার মহান পালনকর্তার দীদার লাভ করি। তিনি আমাকে বলেন: হে মুহাম্মাদ! আমি বললাম: আমি হাজির হে আমার রব। তিনি বললেন : ঊর্ধ্ব জগতবাসী (ফেরেশতা)গণ কোন বিষয়ে আলোচনা করছে? আমি বললাম: আমি জানিনা হে আমার মালিক। তিনবার। অতঃপর আমি দেখলাম তাঁর হাত আমার দুই কাঁধে রাখলেন এমনকি আমি তাঁর আঙ্গুলের অগ্রভাগের ঠান্ডা আমার বুকের মধ্যখান পর্যন্ত অনুভব করলাম, তাই সবকিছু আমার সামনে প্রকাশ হয়ে গেল এবং আমি জেনে গেলাম। এবার তিনি বললেন: হে মুহাম্মাদ! আমি বললাম: আমি হাজির। তিনি বললেন: এবার বল ঊর্ধ্ব জগতবাসী (ফেরেশতা)গণ কোন বিষয়ে আলোচনা করছে? আমি বললাম: কাফফারা (যে সব কাজে উম্মতে মুহাম্মদীর গোনাহর কাফফারা হয়।) সম্পর্কে। আল্লাহ বললেন: কি সে গুলী? আমি বললাম : (১) পায়ে হেটে গিয়ে জামাতে শরীক হওয়া, (২) নামাজের পর (অন্য নামাজের অপেক্ষায়) মসজিদে বসে থাকা, এবং (৩) যে সময় অজু করতে মন চায়না এমন সময় ভাল করে অজু করা। আল্লাহ বললেন: আর কোন বিষয়ে তারা আলোচনা করছে? আমি বললাম : (১) আহার করানো, (২) নম্র / বিনীত কথাবার্তা এবং (৩) রাতের বেলা মানুষ ঘুমিয়ে আছে এমন সময় নামাজ পড়া। আল্লাহ বললেন: সওয়াল কর। বল :

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك

হে আল্লাহ! আমাকে তাওফীক দাও যেন নেক আমল করতে পারি, বদ আমল ছাড়তে পারি এবং মিসকীনদেরকে মহব্বত করতে পারি। ক্ষমা করে দাও আমাকে এবং রহম কর এবং যখন তুমি কোন জাতিকে পরীক্ষা করতে চাও তার আগে আমাকে মউত দিয়ে দিও। (হে আল্লাহ) আমি তোমার মহব্বত চাই, যে তোমাকে মহব্বত করে আমি তারও মহব্বত চাই এবং এমন আমলের মহব্বত চাই যা তোমার মহব্বতের কাছে পৌঁছায়।

অতঃপর আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করলেন: এই ঘটনাটি সত্য, তোমরা এ থেকে শিক্ষা গ্রহণ কর। (তিরমিজী ৩১৫৯। আহমাদ ৩১৯০৩। তাফসীরে ইবনে কাসীর ৪/ ৪৭।)

প্রায় সমার্থবোধক আরেকটি হাদীস, যা ইমাম আহমাদ রাহঃ বর্ণনা করেছেন, হাদীসটি হচ্ছে:

হাদীস ঃ সমস্ত আসমান জমিনে যা কিছু আছে সব আমার সামনে প্রকাশ হয়ে গেল

قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الأرض ثم تلا هذه الآية (وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) أحمد١٦٠٢٦)

হাদীস ঃ আমি আসমান জমিনের সমস্ত কিছু জেনে গেলাম

ইমাম তিরমিযী, ইমাম ত্বাবারী রাহঃ প্রমুখ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমা থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন:

أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال أحسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم قال في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام (الترمذي ٣١٥٧، تفسير ابن كثير ٢٦٨/٤، تفسير الطبري ٥١٠/١١ حديث رقم ٣٢٤٦٣)

আল্লাহ আমাকে বললেন : হে মুহাম্মাদ তুমি কি জানো উর্ধ্ব জগতবাসী (ফেরেশতা)গণ কোন বিষয়ে আলোচনা করছে? আমি বললাম: আমি জানিনা হে আমার মালিক। তিনবার। তখন তাঁর হাত আমার দুই কাঁধে রাখলেন এমনকি আমি তাঁর আঙ্গুলের অগ্রভাগের ঠান্ডা আমার বুকের মধ্যখান বা গর্দান পর্যন্ত অনুভব করলাম, তাই আমি আকাশ সমূহ এবং জমিনের সমস্ত কিছু জেনে গেলাম। এবার তিনি বললেন : হে মুহাম্মাদ! এবার বল উর্ধ্ব জগতবাসী (ফেরেশতা)গণ কোন বিষয়ে আলোচনা করছে? আমি বললাম: কাফ্ফারা (যে সব কাজ উম্মতে মুহাম্মদীর গোনাহের কাফ্ফারা হয়।) সম্পর্কে। সে গুলী হচ্ছে : (১) নামাজের পর (অন্য নামাজের অপেক্ষায়) মসজিদে বসে থাকা, (২) পায়ে হেটে গিয়ে জামাতে শরীক হওয়া,এবং (৩) যে সময় অজু করতে মন চায়না এমন সময় ভাল করে অজু করা। যে এই কাজগুলো করবে তার জীবন সুখী, তার মরণ সুখের এবং তার সমস্ত জীবনের গোনাহ মাফ করে দেয়া হবে সেদিনের মত যেদিন তার মা তাকে জন্ম দিয়েছিল।

আল্লাহ বললেন : হে মুহাম্মাদ তুমি যখন নামাজ পড়বে তখন এই দোয়া পড়বে :

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون

আর দারাজাত (মহান মর্যাদা) হচ্ছে: বেশী বেশী সালামের প্রচলন করা, আহার করানো এবং রাতের বেলা মানুষ ঘুমিয়ে আছে এমন সময় নামাজ পড়া। (তিরমিজী ৩১৫৭। তাফসীরে ইবনে কাসীর ৪/২৬৮। তাফসীরে ত্বাবারী ১১/৫১০, হাদীস নং ৩২৪৬৩।)

রহমতে আলম সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জান্নাত ও জাহান্নামের প্রত্যক্ষ জ্ঞান লাভ

হাদীস ঃ

ইমাম বুখারী, ইমাম আহমাদ রাহঃ গং হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন :

صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقي المنبر فأشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر ثلاثا (البخاري : الأذان ٧٤٩ / الرقاق ٦٤٦٨ ، أحمد ١٣٢٢٢)

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আমাদেরকে নিয়ে নামাজ পড়লেন অতঃপর মিম্বরে আরোহন করে দুহাতে মসজিদের কিবলার দিকে ইশারা করে এরশাদ করলেন : তোমাদেরকে নিয়ে নামাজ পড়ার পর এই মাত্র কিবলার দিকের এই দেয়ালে আমি জান্নাত ও জাহান্নামকে আকৃত দেখেছি। (বুখারী ৭৪৯/৬৪৬৮। আহমাদ ১৩২২২।)

হাদীস ঃ

হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমা থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন:

خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال إني أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا (البخاري ٥١٩٧/٧٤٨ ، مسلم ١٥١٢ ، النسائي ١٤٧٦ ، أحمد ٣٢٠٢/٢٥٧٦ ، الموطا ٣٩٩ ، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ٥٢٥)

عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم ركع فأطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد ثم فعل ذلك في الثانية ثم قال إنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب (البخاري ١٢١٢)

হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর উম্মতকে সামনে পিছনে সমানভাবে দেখেন

হাদীস ঃ

ইমাম নাসাঈ, ইমাম বুখারী, ইমাম মুসলিম রাহঃ গং হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي (النسائي ٨٠٤ البخاري ٦٧٧ ، مسلم ٦٥٧)

শপথ সেই জাতের যাঁর হাতে আমার জীবন, নিশ্চয় নিশ্চয় আমি তোমাদেরকে আমার পিছনে ঠিক তেমনই দেখি যেমন দেখি আমি তোমাদেরকে আমার সামনে। (নাসাঈ ৮০৪। বুখারী ৬৭৭। মুসলিম ৬৫৭।)

আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কিয়ামত পর্যন্ত হাজারো ভবিষ্যদ্বাণী করেছেন। যা সহীহ হাদীস সমুহে প্রমাণিত। ইমাম মাহদীর দশজন মুজাহিদ সম্পর্কে আল্লাহর রাসূল বলেন :

হাদীস ঃ

إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم (مسلم ٥١٦٠ ، أحمد ٣٩٣٢)

নিশ্চয় নিশ্চয় আমি তাদের নাম জানি, জানি তাদের পিতৃপুরুষদের নাম এমনকি তাদের ঘোড়া বা সওয়ারীর রং কি হবে তাও জানি। (মুসলিম ৫১৬০। আহমাদ ৩৯৩২।)

হাদীস ঃ

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ বর্ণনা করেছেন, রাসুলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন :

ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب إلا أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ١٥١)

প্রাচ্যে অথবা প্রতীচ্যে যে কোন মুসলমান আমাকে সালাম দেয়, আমি এবং আমার পালনকর্তার ফেরেশতাগণ তার সালামের জবাব দেই। (আলক্বাউলুল বাদী' ১৫১।)

নসীমুর রিয়াদ্ব ফি শরহে শিফা লি ক্বাদ্বী আয়াদ্ব' এর গ্রন্থকার আল্লামা আহমাদ শিহাবুদ্দীন খুফফাযী মিছরী রাহঃ বলেন :

الحاصل أن بواطنهم وقواهم الروحانية ملكية ، ولذا ترى مشارق الأرض ومغاربها ، وتسمع أطيط السماء وتشم رائحة جبريل عليه الصلاة والسلام إذا أراد النزول إليهم

সারকথা হল, আম্বিয়ায়ে কেরামের বাতিন এবং তাঁদের রূহানী শক্তি ফেরেশতাদের বৈশিষ্ট মন্ডিত। তাই তাঁরা দুনিয়ার পূর্ব এবং পশ্চিম প্রান্ত সমুহ দেখেন এবং আসমানের আওয়াজ শুনেন এবং জিবরীল আলাইহিস্ সালাম তাঁদের প্রতি নাজেল হওয়ার ইচ্ছা পোষণ করতেই তার ঘ্রান পেয়ে যান।

মোট কথা হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে আল্লাহ এমন ক্ষমতা বা এমন ব্যবস্থা দাঁন করেছেন যে, তিনি আমাদের সকল অবস্থা সম্পর্কে সম্যক জ্ঞাত। উম্মতের সব কিছুই হুজুরের কাছে দিবালোকের মত পরিস্কার। তাই জিয়ারতের সফরে, সালাম আরজের মুহুর্তে জিন্দেগীর সকল কিছুকে সামনে রেখে, হুজুরের ওসিলা ও শাফায়াতের দূর্বার আকাংখা মনে নিয়ে দরবারে রিসালতে হাজির হতে হয়। এখানে কিছুই গোপন করার নেই, সবকিছু খুলে

বলি এবং আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলা নিয়ে দুনিয়া ও আখেরাতের কামিয়াবী হাসিল করে ধন্য হই।

মোদ্দা কথা হচ্ছে আল্লাহ যেমন অসীম, তিনি তাঁর হাবীবকেও অসীম জ্ঞান ও ক্ষমতা দান করেছেন। আখেরী নবী তো হচ্ছেনই অসীমের নবী। আল্লাহ তাঁর বন্ধুকে অসীম তথা সমস্ত সৃষ্টির জ্ঞান দান করেছেন। আল্লাহ বলছেন :

وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم (النساء ١١٣)

আল্লাহ আপনার উপর কিতাব ও হিকমত অবতীর্ণ করেছেন এবং আপনাকে শিক্ষা দিয়েছেন যা কিছু আপনি জানতেন না। (নিসা ১১৩)

এই আয়াতের ব্যাখ্যায় তাফসীরে খাযাইনুল ইরফান প্রণেতা আল্লামা সাইয়িদ মুরাদাবাদী রাহঃ বলেন:

এ আয়াত থেকে প্রমাণিত হল যে, আল্লাহ তালা স্বীয় হাবীব সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে সমস্ত সৃষ্টির জ্ঞান সমুহ দান করেছেন।

تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك (هود ٤٩)

এ সমস্ত গায়েবের সংবাদ আমি আপনার প্রতি ওহী করছি। (হূদ ৪৯।)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول (٢٦،٢٧)

(আল্লাহ) গায়েবের জ্ঞাতা, সুতরাং আপন গায়েবের উপর কাউকেই ক্ষমতাবাণ করেন না আপন মনোনীত রাসূল ব্যতীত। (জ্বিন ২৬/২৭।)

জিয়ারতের মূল ঃ মহব্বতে রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম

হযরত উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন :

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك ومن يأتي بعدك ما حالهما عندك ، فقال : أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم ، وتعرض علي صلاة غيرهم عرضا (دلائل الخيرات ٣٢ ، مطالع المسرات شرح دلائل الخيرات ٧٦)

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে জিজ্ঞাসা করা হল: আপনার থেকে দূরবর্তী এবং আপনার পরবর্তীতে দরূদ শরীফ পাঠকারীদের অবস্থা আপনার দরবারে কেমন হবে? হুজুর বললেন : আমার মহব্বত ওয়ালাদের দরূদ আমি শুনি এবং তাদেরকে চিনি। অন্যদের (যাদের অন্তরে আমার মহব্বত নেই) দরূদ আমার কাছে পেশ করা হয়। (দালাইলুল খাইরাত ৩২। মাত্বালিউল মাসাররাত শরহে দালাইলুল খাইরাত ৭৬।)

দরবারে রিসালতে হাজিরী ও সালাম আরজ

জিয়ারাতে যাওয়ার পথে নেহাত আদব ও বিনয় নম্রতার সাথে সব সময় দরূদ শরীফ পড়তে থাকবেন। গুম্বুদে খাদ্বরাহ (সবুজ গম্বুজ) নজরে আসার সাথে সাথে আরো বেশী বেশী দরূদ পড়তে থাকবেন। সওয়ারী থেকে নেমে খালি পায়ে হেটে যাওয়া অধিক আদব ও বিনয়ের

পরিচায়ক। প্রয়োজনে অজু, গোসল, মিসওয়াক সেরে নতুন জামা পরে, আতর মেখে মসজিদে নববী শরীফে দাখিল হওয়ার সময় ডান পা আগে দিয়ে এই দোয়া পড়বেন :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك .

তারপর কারো সাথে কোন কথা না বলে নেহাত বিনয় ও নম্রতা সহকারে, মাথা নীচু করে মূল মসজিদের কোন জায়গায় দু রাকাত তাহিয়্যাতুল মসজিদ নামাজ পড়েই সাইয়িদুল মুরসালীন, রাহমাতুল্লিল আলামীন সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে সালাম জানানোর জন্য উপরে বর্ণিত নিয়মে রাওদ্বায়ে আতহারে হুজুরের চেহারা মুবারকের সোজাসুজী দাঁড়িয়ে সালাম জানাবে, গোনাহর মার্জনা এবং তাঁর শাফায়াত কামনা করবে।

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا خليل الله ، السلام عليك يا خير خلق الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا إمام المتقين ، السلام عليك يا من أرسله الله رحمة للعالمين ، السلام عليك يا شفيع المذنبين ؛ السلام عليك يا مبشر المحسنين ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين ، السلام عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأصحابك أجمعين وسائر عباد الله الصالحين ، جزاك الله عنا أفضل وأكمل ما جزى به رسولا عن أمته ونبيا عن قومه ، وصلى الله وسلم عليك أزكى وأعلى وأنمى صلاة صلاها على أحد من خلقه ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه ، وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وأقمت الحجة ، وجاهدت في الله حق جهاده ، وعبدت ربك حتى أتاك اليقين ، وصلاة الله وملائكته وجميع خلقه من أهل سمواته وأرضه عليك يا رسول الله ، اللهم آته الوسيلة والفضيلة الدرجة العالية الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ، وأعطه المنزل المقعد المقرب عندك ، ونهاية ما ينبغي أن يسئله السائلون ، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، يا رسول الله أسألك الشفاعة ، يا رسول الله أسألك الشفاعة ، يا رسول الله أسألك الشفاعة .

اللهم إنك قلت وأنت أصدق القائلين " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما " جئناك ظالمين لأنفسنا مستغفرين من ذنوبنا ومستشفعين بك إلى ربنا فاشفع لنا واسأله أن يمن علينا بسائر طلباتنا ويحشرنا في زمرة عباده الصالحين .

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... وطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

اللهم إن هذا حبيبك وأنا عبدك والشيطان عدوك ، فإن غفرت لي سر حبيبك وفاز عبدك وغضب عدوك ، وإن لم تغفر لي حزن حبيبك ورضي عدوك وهلك عبدك وأنت أكرم من أن تحزن حبيبك وترضي عدوك وتهلك عبدك ، اللهم إن العرب

الكرام إذا مات فيهم سيد أعتقوا على قبره ، وإن هذا سيد العالمين وأنت أكرم الأكرمين أعتقني على قبره .

(إرشاد الساري ٣٣٨/٣٣٩/٣٤٠)

অতঃপর ডান দিকে একটু সরে হযরত আবু বকর সিদ্দীক এবং হযরত উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমাকে সালাম জানাবে :

السلام عليك أبا بكر الصديق خليفة رسول الله ، السلام عليك عمر الفاروق خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

মদীনা শরীফে যতদিন অবস্থান করবেন সকল নামাজ জামাতের সাথে মসজিদে নববীতেই পড়ার চেষ্টা করবেন। জেনে রাখবেন হুজরা শরীফের দিকে তাকিয়ে থাকাটাও ইবাদত। (ইরশাদুস্ সারী ৩৪১/৪২।)

জিয়ারতের আদাবের মধ্যে হুজুরের শাফায়াত কামনা করাও শামিল। বিভিন্ন কিতাবে এর বর্ণনা রয়েছে।

ইমামে আজম ইমাম আবু হানিফা রাহঃ তাঁর ক্বাসিদায় আল্লাহর রাসুলের শাফায়াত কামনা করে বলেন:

يا مالكي كن شافعي في فاقتي ... إني فقير في الورى لغناك

হে আমার মালিক! আমার মুসিবতে আপনি হবেন আমার শাফায়াতকারী,
আপনার ধনের (কৃপাদৃষ্টির) বড়ই ফকীর আমি।
(আলখাইরাতুল হিসান / আল্লামা শিহাব উদ্দীন ইবনে হাজার মাক্কী রাহঃ ৯৭৩ হিজরী।)

কুরআন শরীফ তিলাওয়াত, নফল নামাজ, দরূদ শরীফ ইত্যাদীতে সব সময় মশগুল থাকবেন। ঘন ঘন জিয়ারত করবেন। মনে রাখবেন আপনি জিন্দা নবীর দরবারে হাজিরী দিচ্ছেন, কোন ধরনের বেয়াদবী যেন না হয়। কারণ নবীর সাথে বেয়াদবী আল্লাহ রাব্বুল আলামীন বরদাশত করেন না। কোন অবস্থাতেই জোর গলায় কথা বলবেন না। মদীনা শরীফের বাসিন্দাদের সাথে খোশ ব্যবহার করবেন, সদকা দিলে হাদিয়ার নিয়তে দিবেন। যে রাস্তা দিয়েই চলবেন মনে রাখবেন এই সকল জায়গাই হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কদম মুবারক স্পর্শে ধন্য হয়েছে।

মদীনা শরীফ থেকে শুরু করার মাহাত্ম্য ঃ মহানবীর ওসিলা তলব

কোন কোন উলামায়ে কেরাম হজ্জ করার আগে আল্লাহর রাসূলের জিয়ারত করার প্রতি মত ব্যক্ত করেছেন, এর কারণ প্রসঙ্গে শাইখ জফর আহমদ উসমানী থানবী রাহঃ তাঁর ২২ খন্ডে সমাপ্ত ইলাউস্ সুনান এর ১০ম খন্ডের ৫০১ পৃষ্ঠায় বলেন :

الظاهر أن سببه ابتغاء الوسيلة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو وسيلتنا ووسيلة أبينا آدم إلى الله تعالى ، كما روى جماعة منهم الحاكم وصحح إسناده (قلت: وروى البيهقي في دلائله) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم " لما اقترف آدمُ الخطيئة قال : يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لى ، فقال الله : يا آدم ، كيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال : يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك ، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا :" لا إله إلا الله محمد رسول الله " فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك . فقال الله تعالى : صدقت يا آدم ، إنه لأحب الخلق إلي ، ادعني بحقه فقد غفرت لك . ولو لا محمد ما خلقتك . وزاد الطبراني "وهو آخر الأنبياء من ذريتك " (المستدرك للحاكم : الجزء الثاني – حديث رقم ٤٢٢٨، دلائل النبوة للبيهقي ٤٨٩/٥ ، المواهب اللدنية : المقصد الأول في تشريف الله تعالى له عليه الصلاة والسلام ، الزرقاني على المواهب – الجزء الأول – صفحة ١١٩ ، وفاء الوفاء ١٣٧٢/٤ . إعلاء السنن ١٠ / ٥٠١ ، المورد الروي في المولد النبوي للملا على القاري ٤٧، مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن كثير ١٩)

প্রতীয়মান হয় যে, কারণটা হচ্ছে ওসিলা তলব করা, কেননা নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আল্লাহর দরবারে আমাদের এবং আমাদের পিতা আদম আঃ এর ওসিলা। যেমন সহীহ সনদে ইমাম হাকীম সহ এক জামাত আইম্মায়ে হাদীস (ইমাম বাইহাক্বী রাহঃও তাঁর দালাইলুন্নাবুওয়াত এ) হযরত উমর ইবনুল খাত্তাব রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেছেন, তিনি বলেন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন: যখন আদম আঃ ভুলটি করে বসলেন তখন দোয়া করলেন: হে আমার পালনকর্তা আমি মুহাম্মাদ (সাঃ) এর ওসিলা নিয়ে প্রার্থনা করছি আমাকে ক্ষমা করে দিন। আল্লাহ বললেন: হে আদম! আমি এখনো মুহাম্মাদকে সৃষ্টি করি নাই, তুমি তাঁকে কেমন করে জানো? আদম বললেন: হে আমার পালনকর্তা আপনি যখন নিজ হাতে আমাকে সৃষ্টি করেছিলেন এবং আপনার রূহ থেকে আমার দেহে প্রাণ দিয়েছিলেন তখন মাথা তুলে আমি আরশের পিলারে পিলারে লেখা দেখেছিলাম '' লা ইলাহা ইল্লাল্লাহু মুহাম্মাদুর রাসূলুল্লাহ'', তখনই আমি বুঝতে পেরেছিলাম যে, আপনার সমগ্র সৃষ্টির প্রিয়তম না হলে আপনি এই নাম আপনার নামের সাথে জুড়ে দিতেন না। আল্লাহ বললেন: তুমি সত্য বলেছো হে আদম, নিশ্চয় তিনি আমার কাছে আমার সমগ্র সৃষ্টির প্রিয়তম সৃষ্টি, তুমি তাঁর ওসিলা নিয়ে দোয়া করো, আমি তোমাকে ক্ষমা করে দিলাম, মুহাম্মাদকে সৃষ্টি না করলে তোমাকে সৃষ্টি করতাম না। ইমাম ত্বাবারানী যোগ করেছেন : তিনি হচ্ছেন তোমার আওলাদের মধ্যে সর্বশেষ নবী। (মুস্তাদরাক লিল্ হাকীম ২/৪২২৮। দালাইলুন্নাবুওয়াত লিল্‌বাইহাক্বী ৫/৪৮৯। আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ। জারক্বানী ১/১১৯। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৭২। ইলাউস্ সুনান ১০/৫০১। আলমাওরিদ ৪৭। মাওলিদু রাসূলিল্লাহ / ইবনে কাসীর ১৯।)

আরো বর্ণিত আছে :

لما خرج آدم من الجنة رأى مكتوبا على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى ، فقال يا رب هذا محمد من هو؟ فقال تعالى : هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك . فقال : يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد ، فنودي : يا آدم لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السموت

والأرض لشفعناك . (المواهب اللدنية : المقصد الأول في تشريف الله تعالى له عليه الصلاة والسلام ، الزرقاني على المواهب – الجزء الأول – صفحة ١١٨ – ١١٩)

আদম আঃ যখন জান্নাত থেকে বের হলেন তখন তিনি আরশের মুল এবং জান্নাতের সর্বত্র যুক্তভাবে আল্লাহর নামের সাথে মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর নাম লেখা দেখতে পেলেন, জিজ্ঞাসা করলেন: হে আমার পালনকর্তা! কে এই মুহাম্মাদ? আল্লাহ উত্তর দিলেন: ইনি হচ্ছেন তোমারই সন্তান, যিনি না হলে তোমাকে সৃষ্টি করতামনা। তখন আদম বললেন: হে প্রভু! এই সন্তানের সম্মানে এই পিতাকে আপনি রহম করুন। তখন আওয়াজ হল: হে আদম তুমি যদি আকাশ ও জমিনবাসী সকলের জন্য মুহাম্মাদের সুপারিশ নিয়ে আমার কাছে প্রার্থনা করো আমি তোমার প্রার্থনা কবুল করবো। (আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ : প্রথম অধ্যায়। জারক্বানী আলাল্ মাওয়াহিব ১/১১৮-১১৯।)

সহীহ সনদে হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমা থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন:

أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد ، وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به ، فلولا محمد ما خلقت آدم ، ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار ، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب ، فكتبت عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله " فسكن . (الحاكم في المستدرك ٤٢٢٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٣٥، الوفا حديث رقم ٧ ، وفاء الوفا ١٣٧٥/٤)

মহান আল্লাহ হযরত ঈসা আলাইহিস্ সালাম এর কাছে ওহী পাঠালেন: হে ঈসা! মুহাম্মাদের উপর ঈমান আনো এবং তোমার উম্মতের যারা তাঁকে পাবে তাদেরকে তাঁর (মুহাম্মাদ) উপর ঈমান আনার জন্য নির্দেশ দাও। কেননা মুহাম্মাদ না হলে আমি আদমকে সৃষ্টি করতামনা, মুহাম্মাদ না হলে আমি জান্নাত ও জাহান্নাম সৃষ্টি করতামনা। আমি পানির উপর আরশ সৃষ্টি করেছিলাম, আরশ তখন কাঁপতে লাগল, আমি তখন আরশের উপর লিখলাম '' লা ইলাহা ইল্লাল্লাহু মুহাম্মাদুর রাসূলুল্লাহ '' তখন আরশ স্থির হয়ে গেল। (মুস্তাদরাক ৪২২৭। শিফাউস সিক্বাম ১৩৫। আলওয়াফা ৭। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৭৫।)

ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত হাদীসের ব্যাপারে

আইম্মায়ে কেরামের অভিমত

قال الإمام الذهبي : طرقه كلها لينة ، لكن يتقوى بعضها ببعض ؛ لأن ما في رواتها متهم بكذب (الزرقاني) وقال : ومن أجودها إسنادا حديث حاطب " من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي " أخرجه ابن عساكر وغيره . (وفاء الوفا ١٣٣٨)

وقال ابن حجر المكي: صححه جماعة من أئمة الحديث والطعن في رواته مردود . (أوجز المسالك ١ / ٣٦٤) وصححه أيضا ابن السكن ، وعبد الحق وغيرهما (نيل الأوطار ٤ / ٣٢٥ ، إعلاء السنن ١٠ / ٤٩٨)

وقال السبكي : هذا الحديث ليس في مظنة الالتباس عليه ، لا سندا ولا متنا ، لأنه في نافع ، وهو خصيص به ، ومتنه في غاية القصر والوضوح ، والرواة إلى موسى بن هلال ثقات ، وموسى قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به، وقد روى عنه ستة منهم الإمام أحمد ، ولم يكن يروى إلا عن ثقة .

وقال : وأقل درجات هذا الحديث الحسن إنْ نوزع في صحته لما يأتي من شواهده ، وتضافر الأحاديث يزيد قوة ، حتى إن الحسن قد يترقى بذلك إلى درجة الصحيح . (شفاء السقام ٩/١٠/١١ ، وفاء الوفا ١٣٣٧-١٣٣٨)

قال القسطلاني : رواه عبد الحق في أحكامه الوسطى ، وفي الصغرى وسكت عنه ، وسكوته عن الحديث فيهما دليل على صحته (الزرقاني على المواهب ١٧٩/١٢)

وقال الشيخ ظفر أحمد العثماني : الحديث صحيح الإسناد صالح للاحتجاج والاعتماد . (إعلاء السنن ٤٩٨/١٠)

وأما استدلالهم بما رواه أصحاب السنن من إنكار بصرة الغفارى على أبى هريرة خروجه إلى الطور وقال له : لو أدركتك قبل أن تخرج ما خرجت ، ووافقه أبو هريرة كما في فتح الباري فالجواب أن خروجه إلى الطور كان لأجل الصلاة هناك ، ولا فضل لمكان على مكان في الصلاة إلا للمساجد الثلاثة ، فيكره شد الرحال إلى غيرها لأجل الصلاة . وأما شد الرحال إلى الطور للتجارة وللنزهة ونحوها من غير اعتقاد القربة في الصلاة عنده فلا دليل على كراهته ، وحديث شد الرحال لا يشمله . (إعلاء السنن ٥٠٦/١٠ ، ٥٠٧)

রাহমাতুল্লিল আলামীনের ওসিলা তলব

আল্লাহর বাণী ঃ

" يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة "

হে মুমিনগণ আল্লাহকে ভয় কর এবং তাঁর নিকট ওসীলা অন্বেষণ কর। (মাইদাহ ৩৫।)

আল্লাহর বাণী ঃ

" يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه " (الإسراء ٥٧)

তারা তাদের প্রতিপালকের দরবারে ওসিলা (মধ্যস্থতা) তালাশ করে যে, তাদের মধ্যে কে বেশী নৈকট্যশীল, তারা তাঁর রহমতের আশা করে এবং তাঁর শাস্তির ভয় করে। (সুরা ইসরা ৫৭।)

আল্লাহর বাণী ঃ

ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما "

ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।' (সুরা নিসা ঃ ৬৪।)

মুহাম্মাদুর রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সমগ্র সৃষ্টিজগতের ওসিলা। ইবনুল ক্বাইয়িম জাওজী তাঁর জাদুল মাআ'দে (১/৬৮) বলেছেন আম্বিয়ায়ে কেরাম ইহ ও পরকালে কামিয়াবী ও নাজাতের ওসিলা। ইমাম আজম ইমাম আবু হানিফা রাহমাতুল্লাহি আলাইহি তাঁর ক্বাসিদায় বলেন :

أنت الذي لو لاك ما خلق امرء   كلا ولا خلق الورى لو لاك

(ইয়া রাসূলাল্লাহ) আপনি না হলে কিছুই সৃষ্টি করা হতনা
না, কখনো এ বিশ্বজগত হতনা সৃষ্টি আপনি ছাড়া।
(আলখাইরাতুল হিসান / ইবনে হাজার মক্কী।)

আল্লাহর দরবারে মুহাম্মাদুর রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর চেয়ে বড় কোন ওসীলা নাই। হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে দুনিয়াতে পাঠানোর আগে এবং পরে এমনকি দুনিয়া থেকে বিদায় নেয়ার পরেও সর্বযুগে আল্লাহর দরবারে তাঁর ওসিলা নেয়া হয়েছে। কিয়ামতের ময়দানেও রাহমতুল্লিল আলামীনের ওসিলা ছাড়া নাজাত পাওয়া যাবেনা। হুজুরের ওসিলা নেয়ার জন্য পবিত্র কুরআন শরীফেও বলা হয়েছে। উপরে এব্যাপারে নাতিদীর্ঘ আলোচনা করা হয়েছে। ইমাম মালিক রাহঃ, ইমাম নববী রাহঃ, আইম্মায়ে আহনাফ এবং আইম্মায়ে হানাবিলাহ সহ আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের সমস্ত উলামায়ে কেরাম নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসীলা নেয়ার কথা বলেছেন। নীচে এর উপরই আরো কিছু প্রমাণ পেশ করা হল।

আদি পিতা আদম আলাইহিস্ সালাম এর তাওবা কবুল হয়েছে রাহমাতুল্লিল আলামীনের ওসিলায়

روى جماعة منهم الحاكم وصحح إسناده وروى البيهقي في دلائله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لما اقترف آدم الخطيئة قال : يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لى ، فقال الله : يا آدم ، كيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال : يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من

روحك ، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا :" لا إله إلا الله محمد رسول الله " فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك . فقال الله تعالى : صدقت يا آدم ، إنه لأحب الخلق إلي ، ادعني بحقه فقد غفرت لك . ولو لا محمد ما خلقتك . وزاد الطبراني " وهو آخر الأنبياء من ذريتك " (المستدرك للحاكم : الجزء الثاني – حديث رقم ٤٢٢٨، دلائل النبوة للبيهقي ٤٨٩/٥ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٣٤ ، المواهب اللدنية : المقصد الأول في تشريف الله تعالى له عليه الصلاة والسلام ، الزرقاني على المواهب – الجزء الأول – صفحة ١١٩، ١٢/ ٢٢٠ ، وفاء الوفاء ١٣٧٢/٤ . إعلاء السنن ١٠ / ٥٠١ ، المورد الروي في المولد النبوي للملا على القاري ٤٧، مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن كثير ١٩، هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ١٣٨١/٣ ، روح البيان ٩/٩)

ইমাম হাকীম, ও ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ সহ এক জামাত আইম্মায়ে হাদীস হযরত উমর ইবনুল খাত্তাব রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেছেন, তিনি বলেন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন: যখন আদম আলাইহিস্ সালাম ভুলটি করে বসলেন তখন দোয়া করলেন: হে আমার পালনকর্তা আমি মুহাম্মাদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম) এর ওসিলা নিয়ে প্রার্থনা করছি আমাকে ক্ষমা করে দিন। আল্লাহ বললেন: হে আদম! আমি এখনো মুহাম্মাদকে সৃষ্টি করি নাই, তুমি তাঁকে কেমন করে জানো? আদম বললেন: হে আমার পালনকর্তা আপনি যখন নিজ হাতে আমাকে সৃষ্টি করেছিলেন এবং আপনার রূহ থেকে আমার দেহে প্রাণ দিয়েছিলেন তখন মাথা তুলে আমি আরশের পিলারে পিলারে লেখা দেখেছিলাম "লা ইলাহা ইল্লাল্লাহু মুহাম্মাদুর রাসূলুল্লাহ", তখনই আমি বুঝতে পেরেছিলাম যে, আপনার সমগ্র সৃষ্টির প্রিয়তম না হলে আপনি এই নাম আপনার নামের সাথে জুড়ে দিতেন না। আল্লাহ বললেন: তুমি সত্য বলেছো হে আদম, নিশ্চয় তিনি আমার কাছে আমার সমগ্র সৃষ্টির প্রিয়তম সৃষ্টি, তুমি তাঁর ওসিলা নিয়ে দোয়া করো, আমি তোমাকে ক্ষমা করে দিলাম, মুহাম্মাদকে সৃষ্টি না করলে তোমাকে সৃষ্টি করতাম না। ইমাম ত্বাবারানী যোগ করেছেন : তিনি হচ্ছেন তোমার আওলাদের মধ্যে সর্বশেষ নবী। (মুস্তাদরাক লিল হাকীম ২/৪২২৮। দালাইলুন্নাবুওয়াত লিলবাইহাক্বী ৫/৪৮৯। শিফাউস সিক্বাম ১৩৪। আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ। জারক্বানী ১/১১৯। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/১৩৭২। ইলাউস্ সুনান ১০/৫০১। আলমাওরিদ ৪৭। মাওলিদু রাসূলিল্লাহ / ইবনে কাসীর ১৯। হিদায়াতুস্ সালিক ৩/১৩৮১। তাফসীরে রূহুল বায়ান ৯/৯।)

আরো বর্ণিত আছে :

لما خرج آدم من الجنة رأى مكتوبا على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى ، فقال يا رب هذا محمد من هو؟ فقال تعالى : هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك . فقال : يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد ، فنودي : يا آدم لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السموت والأرض لشفعناك . (المواهب اللدنية : المقصد الأول في تشريف الله تعالى له

عليه الصلاة والسلام ، الزرقاني على المواهب – الجزء الأول – صفحة ١١٨ – ١١٩)

আদম আলাইহিস্ সালাম যখন জান্নাত থেকে বের হলেন তখন তিনি আরশের মূল এবং জান্নাতের সর্বত্র যুক্তভাবে আল্লাহর নামের সাথে মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর নাম লেখা দেখতে পেলেন, জিজ্ঞাসা করলেন: হে আমার পালনকর্তা! কে এই মুহাম্মাদ? আল্লাহ উত্তর দিলেন: ইনি হচ্ছেন তোমারই সন্তান, যিনি না হলে তোমাকে সৃষ্টি করতামনা। তখন আদম বললেন: হে প্রভু! এই সন্তানের সম্মানে এই পিতাকে আপনি রহম করুন। তখন আওয়াজ হল: হে আদম তুমি যদি আকাশ ও জমিনবাসী সকলের জন্য মুহাম্মাদের সুপারিশ নিয়ে আমার কাছে প্রার্থনা করো আমি তোমার প্রার্থনা কবুল করবো। (আলমাওয়াহিবুল্লাদুন্নিয়্যাহ : প্রথম অধ্যায়। জারক্বানী আলাল্ মাওয়াহিব ১/১১৮-১১৯।)

আল্লাহর বাণী :

فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه

আদম (আলাইহিস্ সালাম) তাঁর পালনকর্তার কাছ থেকে কয়েকটি কথা শিখে নিলেন অতঃপর তার তাওবা কবুল করলেন। (বাক্বারাহ ৩৭।)

এই আয়াতের তাফসীরে খাযাইনুল ইরফান গ্রন্থকার আল্লামা সাইয়িদ মুহাম্মাদ নঈম উদ্দীন মুরাদাবাদী রাহঃ বলেন: আদম আলাইহিস্ সালাম স্বীয় প্রার্থনায় ربنا ظلمنا রাব্বানা জালামনা পাঠ করে এ প্রার্থনা করেছিলেন :

أسألك بحق محمد أن تغفر لي

হে প্রতিপালক! আমি আপনার নিকট হযরত মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলায় ক্ষমা প্রার্থনা করছি। হযরত ইবনে মুনযিরের বর্ণনায় এ বাক্যের উল্লেখ রয়েছে:

اللهم إني أسألك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك أن تغفر لي

হে প্রতিপালক! আমি আপনার নিকট আপনারই খাস বান্দা মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর মহা মর্যাদার ওসীলায় এবং তাঁর সম্মানের মাধ্যমে যা আপনার দরবারে রয়েছে, ক্ষমা প্রার্থনা করছি। এ প্রার্থনা করা মাত্রই আল্লাহ তা'লা তাঁকে ক্ষমা করে দিলেন। (খাযাইনুল ইরফান ১/১৯।)

সুরা ফাতাহ এর ২নং আয়াত :

" ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر "

শাহ আহমাদ রেজা খান বেরলভী রাহঃ এই আয়াতের তরজমা করেছেন : যাতে আল্লাহ আপনার কারণে পাপ ক্ষমা করে দেন আপনার পূর্ববর্তীদের ও আপনার পরবর্তীদের। (কানযুল ঈমান)

এই তরজমার সমর্থন পাওয়া যায় তাফসীরে রূহুল বায়ানে। আল্লামা ইসমাঈল হাক্কী রাহঃ এই আয়াতের তাফসীরে বলেন :

وقال العطاء الخراساني : ما تقدم من ذنبك أي ذنب أبويك آدم وحواء ببركتك وما تأخر من ذنوب أمتك بدعوتك وشفاعتك (روح البيان ٩/٨-٩)

আতা খুরাসানী বলেছেন: যাতে আল্লাহ আপনার বরকতে পাপ ক্ষমা করে দেন আপনার মাতাপিতা আদম ও হাওয়া (আলাইহিমাস সালাম) এবং আপনার দোয়া ও শাফায়াতে পাপ ক্ষমা করে দেন আপনার উম্মতের। (রূহুল বায়ান ৯/৮-৯)

ক্বাসিদায়ে ইমাম আজম

আবু হানিফা রাহঃ দরবারে রিসালতে হাজিরী দিতে গেলে যে ক্বাসিদা নজরানা পেশ করেন, তাতে তিনি বলেন:

أنت الذي لما توسل آدم　　من زلة بك فاز وهو أباك
وبك الخليل دعا فعادت ناره　　بردا وقد خمدت بنور سناك
ودعا أيوب لضر مسه　　فأزيل عنه الضر حين دعاك
وبك المسيح أتى بشيرا مخبرا　　بصفات حسنك مادحا بعلاك
وكذلك موسى لم يزل متوسلا　　بك في القيامة يحتمي بحماك
والأنبياء وكل خلق في الورى　　والرسل والأملاك تحت لواك

আপনার পিতা আদম আপনারই ওসিলায় হয়েছেন কামিয়াব,
আপনারই ওসিলায় অগ্নিকুণ্ডে খলীলুল্লাহ পেয়েছেন নাজাত,
মহাবিপদে আইয়ুব নবী আপনার নামে হলেন উদ্ধার,
আপনারই পরিচয়ে হল যে আগমন মহানবী ঈসার,
মহানবী মূসার আপনিই ওসিলা দুনিয়া ও আখেরাতে,
নবী, রাসূল, ফেরেশতা, সমগ্র সৃষ্টি আপনারই পতাকাতলে।
(আলখাইরাতুল হিসান / ইবনে হাজার মাক্কী রাহঃ)

রাহমাতুল্লিল আলামীনের জন্মের আগে তাঁর ওসিলা তলব

মহান আল্লাহর বাণী :

" وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا " (بقرة ٨٩)

তারা (আহলে কিতাব) ইতিপূর্বে (নবীর জন্মের আগে তাঁর ওসিলায়) কাফিরদের বিরুদ্ধে সাহায্য প্রার্থনা করত। (বাক্বারাহ ৮৯।)

কিতাবীগণ বলত:

اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان (تفسير الجلالين)

হে আল্লাহ! আখেরী জামানায় প্রেরিতব্য নবীর ওসিলায় আমাদেরকে ওদের বিরুদ্ধে সাহায্য করো। (তাফসীরে জালালাইন। আরো দেখুন : তাফসীরে ইবনে কাসীর, তাফসীরে ত্বাবারী, তাফসীরে ইবনে আব্বাস, তাফসীরে কাবীর, তাফসীরে আদ্দুররুল মানসূর। তাফসীরে রূহুল মাআনী ইত্যাদী।)

ইমাম হাকিম রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমা থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন :

كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان ألا تنصرنا عليهم ، قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فأنزل الله "وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين (المستدرك ٣٠٤٢/٢)

খয়বরের ইহুদীগণ গাতফান গোত্রের সাথে লড়াই করত। প্রতিটি যুদ্ধে ইহুদীরা পরাজিত হত তখন ইহুদীরা এই দোয়া পড়ে আল্লাহর কাছে আশ্রয় প্রার্থনা করত : হে আল্লাহ উম্মী নবী মুহাম্মাদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম), আখেরী জামানায় যাঁকে আমাদের উদ্দেশ্যে প্রেরণ করবে বলে আমাদের সাথে ওয়াদা করেছ তাঁর ওসিলায় আমরা প্রার্থনা করছি আমাদেরকে তুমি ওদের বিরুদ্ধে সাহায্য কর। আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস বলেন: এই দোয়ার বদৌলতে তারা গাতফানীদেরকে পরাজিত করত। কিন্তু যখন নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম প্রেরিত হলেন তখন তারা কুফরী করল তখন আল্লাহ নাজিল করলেন : হে মুহাম্মাদ! তারা (আহলে কিতাব) ইতিপূর্বে আপনার ওসিলায় কাফিরদের বিরুদ্ধে সাহায্য প্রার্থনা করত। (মুস্তাদরাক ২/৩০৪২।)

রাহমাতুল্লিল আলামীনের জীবদ্দশায় তাঁর ওসিলা নেয়া

ইমাম হাকিম, ইমাম ইবনে মাজাহ, ইমাম তিরমিযী, ইমাম আহমাদ, ইমাম ইবনে খুজাইমাহ এবং ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ প্রং হযরত উসমান ইবনে হুনাইফ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন

أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي أن يعافيني فقال إن شئت أخرت لك وهو خير وإن شئت دعوت فقال ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى اللهم شفعه في قال أبو إسحق هذا حديث صحيح ، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب (المستدرك للحاكم ١١٨٠ ، ١٩٠٩ وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ابن ماجه ١٣٧٥ ، الترمذي ٣٥٠٢ ، أحمد ١٦٦٠٤، صحيح ابن خزيمة ١٢١٩/٢ ، دلائل النبوة ١٦٦/٦، الشفا ٣٢٢/١، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٣٧، وفاء الوفا ١٣٧٢/٤ ، الزرقاني على المواهب ٢٢١/١٢، الأذكار للنووي : أذكار صلاة الحاجة ٢٤١، الترغيب والترهيب ١٠٢٣/١ ، تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي)

জনৈক অন্ধ লোক নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দরবারে এসে বললেন, ইয়া রাসুলাল্লাহ আমার জন্য দোয়া করুন যেন আল্লাহ আমাকে আরোগ্য দান করেন। হুজুর বললেন : তুমি চাইলে আমি আমার দোয়াকে বিলম্বিত করব, ইহা তোমার জন্য মঙ্গলজনক

হবে। নতুবা তুমি চাইলে আমি এখনই দোয়া করব। আগন্তুক বললেন: দোয়া করুন। হুজুর তাকে ভালো করে অজু করে দুই রাকাত নামাজ পড়ে নিম্নোক্ত দোয়া করার জন্য নির্দেশ দিলেন:

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك (بنبيك) بمحمد نبي الرحمة يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى اللهم شفعه في

ইয়া আল্লাহ! আমি আপনার দরবারে রহমতের নবী মুহাম্মাদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম) এর ওসিলা নিয়ে প্রার্থনা করছি, ইয়া মুহাম্মাদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম)! আমি আপনার ওসিলা নিয়ে আমার পালনকর্তার দরবারে প্রার্থনা করছি যেন আমার হাজত পুরা হয়, হে আল্লাহ! আমার ব্যাপারে আপনার হাবীবের সুপারিশ কবুল করো। (মুস্তাদরাক ১১৮০, ১৯০৯। ইবনে মাজাহ ১৩৭৫। তিরমিযী ৩৫০২। আহামদ ১৬৬০৪। সহীহ ইবনে খুজাইমাহ ২/ ১২১৯। দালাইলুন্নাবুওয়াত ৬/ ১৬৬। আশশিফা ১/৩২২। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৭২। জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/২২১। আলআজকার ২৪১। আত্তারগীব ওয়াত্তারহীব ১/ ১০২৩। তুহফাতুল আহওয়াজী শরহে তিরমিযী। ইমাম হাকীম বলেন, হাদীসটি শাইখাইন -বুখারী ও মুসলিম- এর শর্তে সহীহ, কিন্তু কেউ বর্ণনা করেননি।)

ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ এই হাদীসকে সহীহ বলেছেন এবং তিনি অতিরিক্ত বর্ণনা করেছেন:

فقام وقد أبصر আগন্তুক দাঁড়ালেন, তিনি তখন দেখতে পাচ্ছিলেন। (দালাইলুন্নাবুওয়াত ৬/ ১৬৬। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৭২।)

হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর জীবদ্দশায় তাঁর ওসিলা নেয়ার হাজারো প্রমাণ রয়েছে। এব্যাপারে তেমন কেউ দ্বিমত করেননি। আল্লাহর রাসুলের ওফাতের পরও তাঁর ওসিলা নেয়ার কয়েকটি প্রমাণ ইতিপুর্বে বর্ণিত হয়েছে। নিম্নে আরো কিছু উল্লেখ করা হল।

ওফাত শরীফের পর হুজুরের ওসিলা নেয়া

ইমাম ত্বাবারানী রাহঃ তাঁর আলমুজামুল্ কাবীর এ এবং ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ তাঁর দালাইলুন্নাবুওয়াতে হযরত উসমান বিন হুনাইফ রাহঃ থেকে বর্ণনা করেন যে,

أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له ، وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي ابن حنيف فشكا ذلك إليه ، فقال له عثمان ابن حنيف : ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ، ثم قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي أن تقضي حاجتي ، وتذكر حاجتك ، فانطلق الرجل فصنع ما قال ، ثم أتى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فجاءه البواب حتى أخذ بيده ، فأدخل على عثمان رضي الله تعالى عنه ، فأجلسه معه على الطنفسة ، فقال : حاجتك ، فذكر حاجته وقضاها له ثم قال له : ما ذكرت حاجتك حتى كانت الساعة ، وقال : ما كانت لك من حاجة فاذكرها ، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي ابن حنيف فقال له : جزاك الله خيرا ، ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت

إلي حتى كلمته في ، فقال ابن حنيف : والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأتاه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : فتصبر ، فقال : يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي ، فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : ائت الميضأة فتوضأ ، ثم صل ركعتين ، ثم ادع بهذه الدعوات ، قال ابن حنيف فوالله ما تفرقنا ، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط . (المعجم الكبير للطبراني ٨٣١١/٩ ، دلائل النبوة ١٦٧/٦ ، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٣٩ ، وفاء الوفا ١٣٧٣/٤، مجمع الزوائد ٢٧٩/٢، الترغيب والترهيب ١٠٢٣/١ وقال الطبراني : والحديث صحيح ، تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي ٢٨٢/٤)

হযরত উসমান ইবনে আফফান রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর কাছে জনৈক ব্যক্তি কোন এক ব্যাপারে বারবার আসা যাওয়া করছিল, তিনি তার ব্যাপারটিকে তেমন গুরুত্ব দিচ্ছিলেন না। লোকটি হযরত উসমান বিন হুনাইফের সাথে দেখা করে তার কাছে অভিযোগ করল। ইবনে হুনাইফ তাকে বললেন: অজু করে মসজিদে গিয়ে দুই রাকাত নামাজ পড়ে এই দোয়া করো: "ইয়া আল্লাহ! আমি আপনার দরবারে রহমতের নবী মুহাম্মাদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম) এর ওসিলা নিয়ে প্রার্থনা করছি, ইয়া মুহাম্মাদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম)! আমি আপনার ওসিলা নিয়ে আমার পালনকর্তার দরবারে প্রার্থনা করছি যেন আমার হাজত পুরা হয়" সেই সাথে তুমি তোমার হাজতের কথা উল্লেখ করবে। লোকটি তা'ই করল। অতঃপর সে হযরত উসমান রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর দরজায় হাজির হল। এমনি সময় দারোয়ান এসে তার হাত ধরে হযরত উসমান রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর কাছে নিয়ে গেল। হযরত উসমান রাদিঃ তাকে নিজের পাশে মাদুরে বসিয়ে তার প্রয়োজনের কথা জিজ্ঞাসা করলেন। লোকটি তার প্রয়োজনের কথা উল্লেখ করল, উসমান রাদিঃ তার প্রয়োজন পুরা করে দিলেন এবং বললেন তোমার সকল অভাবের কথা খুলে বল। লোকটি খুশী মনে বেরিয়ে গেল এবং ইবনে হুনাইফ এর সাথে মুলাকাত করে বলল: আল্লাহ আপনাকে উত্তম প্রতিদান দিন, আপনি কথা বলার আগে উনি আমার ব্যাপারটির কোন গুরুত্বই দিচ্ছিলেন না। ইবনে হুনাইফ বললেন: আল্লাহর শপথ আমি তাঁর সাথে কোন কথা বলি নাই, বরং আমি দেখেছিলাম আল্লাহর রাসুলের দরবারে জনৈক অন্ধ লোক এসে তার দৃষ্টিশক্তির জন্য দোয়া চেয়েছিল। হুজুর বললেন: তুমি চাইলে আমি দোয়া করতে পারি নতুবা তুমি ধৈর্য্য ধরো। লোকটি বলল: ইয়া রাসূলাল্লাহ! আমাকে নিয়ে চলার মত আমার কেউ নেই, আমি খুব অসুবিধা ভোগ করছি। হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তখন বললেন: অজু করে এসো এবং দুই রাকাত নামাজ পড়ে এই দোয়াগুলী পড়ে আল্লাহর কাছে প্রার্থনা করো। ইবনে হুনাইফ বলেন: আল্লাহর শপথ, আমরা তখন পর্যন্ত পৃথক হই নাই, আমাদের আলোচনা কিছুটা দীর্ঘায়িত হয়েছিল এমন সময় ঐ অন্ধ লোকটি আমাদের মাঝে এসে উপস্থিত হল যেন সে কখনো অন্ধ ছিলনা।" (আলমুজামুল কাবীর ৯/৮৩১১। দালাইলুন্নাবুওয়াত ৬/ ১৬৭। শিফাউস সিক্বাম ১৩৯। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৭৩। মাজমাউজ্জাওয়াইদ ঃ সালাতুল হাজাত ২/২৭৯। আত্তারগীব ওয়াত্তারহীব

১/ ১০২৩। ইমাম ত্বাবারানী রাহঃ বলেন : হাদীসটি সহীহ। তুহফাতুল আহওয়াজী শরহে তিরমিযী ৪/২৮২১)

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলায় ইস্তেসকা তলব

(১)হুজুরের জীবদ্দশায়ঃ

হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন :

أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى اللهم عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى اللهم عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس (البخاري ١٠١٣/١٠١٤ ، مسلم ١٤٩٣ ، النسائي ١٤٨٧ / ١٤٩٨ / ١٥٠٠ / ١٥٠١/ ١٥١١ ، أبو داود ٩٩٣ ، أحمد ١٣٠٧٧ ، ١٣١٩٧)

জুমাবার রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম খুতবা দিচ্ছিলেন এমন সময় জনৈক লোক মসজিদে প্রবেশ করে হুজুরের সামনে গিয়ে বলল ইয়া রাসূলাল্লাহ! মাল সম্পদ (গবাদি পশু) ধ্বংস হয়ে গেল এবং রাস্তা ঘাট বন্ধ হয়ে গেল, আপনি আল্লাহর কাছেদোয়া করুন যেন বৃষ্টি নাজিল হয়। তখন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর দুই হাত তুলে দোয়া করলেন : হে আল্লাহ! আমাদেরকে বৃষ্টি দাও, হে আল্লাহ! আমাদেরকে বৃষ্টি দাও। আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন: আল্লাহর নামে শপথ, আকাশে মেঘের কোন আলামতই ছিলনা, হঠাৎ করে আকাশে মেঘ দেখা দিল এবং বৃষ্টি বর্ষণ শুরু হল, আল্লাহর নামে শপথ ছয়দিন পর্যন্ত আমরা সূর্য দেখি নাই। পরের জুমাবার হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম দাঁড়িয়ে খুতবা দিচ্ছেন এমন সময় মসজিদের ঐ দরজা দিয়েই জনৈক লোক প্রবেশ করল এবং হুজুরের সামনে দাঁড়িয়ে বলল ইয়া রাসূলাল্লাহ! মাল সম্পদ (গবাদি পশু) ধ্বংস হয়ে গেল এবং রাস্তা ঘাট বন্ধ হয়ে গেল, আপনি আল্লাহর কাছে দোয়া করুন যেন বৃষ্টি বন্ধ হয়। রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর দুই হাত তুলে দোয়া করলেন : হে আল্লাহ! আমাদের বসতবাড়ীতে নয় পার্শবর্তী টিলা, পাহাড়, উপত্যকা এবং বাগানে। আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন: বৃষ্টি থেমে গেল, আমরা বেরিয়ে সূর্যের আলোতে হাটতে লাগলাম। (বুখারী ১০১৩/১০১৪। মুসলিম ১৪৯৩। নাসাঈ ১৪৮৭/১৪৯৮/ ১৫০০/ ১৫০১/১৫১১। আবু দাউদ ৯৯৩। আহমাদ ১৩০৭৭/১৩১৯৭।)

(২) ওফাত শরীফের পর

ইমাম সুবকী রাহঃ, হাফিজ ইবনে হাজার এবং আল্লামা সামহুদী রাহঃ গং বলেন, সহীহ সনদে ইমাম ইবনে আবী শাইবাহ এবং ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ বর্ণনা করেন যে,

أصاب الناس قحط في زمان عمربن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فجاء رجل (بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة) إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : ائت عمر فاقرئه السلام وأخبره أنهم مسقون ، وقل له : عليك الكيس الكيس ، فأتا الرجل عمر رضي الله عنه فأخبره ، فبكى عمر رضي الله تعالى عنه ثم قال : يا رب ما آلوا إلا ما عجزت عنه . (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٤٥ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٣٠/٢، وفاء الوفا ١٣٧٤/٤، البداية والنهاية ٩٣/٧)

উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর জামানায় একবার অনাবৃষ্টি দেখা দিয়েছিল। জনৈক ব্যক্তি (বিলাল ইবনুল হারিস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু, একজন সাহাবী) নবীজীর রাওদ্বায়ে পাকে এসে আরজ করলেন, ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনার উম্মতের জন্য বৃষ্টির দোয়া করুন, ওরা ধ্বংস হয়ে গেল। লোকটি স্বপ্নে আল্লাহর রাসূলের দীদার লাভ করল। হুজুর বললেন: উমরের কাছে সালাম বলবে এবং তাকে জানিয়ে দেবে যে, বৃষ্টি হবে, আর তাকে একথাও বলবে সে যেন বুদ্ধিমত্তার সাথে কাজ করে। লোকটি উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর কাছে হুজুরের ফরমান পৌঁছাল। শুনে হযরত উমর কাঁদলেন, অতঃপর বললেন: হে আমার পালনকর্তা! ওরা তা' ই ভোগ করছে যা আমার সাধ্যাতীত। (শিফাউস সিক্কাম ১৪৫। ফাতহুল বারী শরহে সহীহ বুখারী ২/৬৩০। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৭৪। আলবিদায়াহ ৭/৯৩।)

ইমাম দারিমী রাহঃ হযরত আবুল জাওজা আউস ইবনে আব্দুল্লাহ রাহঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন :

قحط أهل المدينة قحطا شديدا فشكوا إلى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف قال ففعلوا فمطرنا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق (الدارمي ٩٢ ، الوفا ١٥٣٤ الباب التاسع والثلاثون في الاستسقاء بقبره صلى الله عليه وسلم)

একবার মদীনায় খুবই অনাবৃষ্টি দেখা দিল। লোকজন হযরত আয়েশা রাদ্বিয়াল্লাহু আনহার কাছে ফরিয়াদী হল, হযরত আয়েশা বললেন আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কবরের উপর দিকে এমন একটি ছিদ্র করে দাও যাতে আকাশ আর কবরের মাঝে কোন প্রতিবন্ধক না থাকে। তাই করা হল। অতঃপর এমন বৃষ্টি হল যে, প্রচুর ঘাস জন্মাল এবং উট সমুহ খুব মোটা তাজা হল যার কারণে এই বছরকে বলা হয় আমুল ফাতক্ব। (দারিমী ৯২। আলওয়াফা ঃ বাবুল ইসতিস্কা বিক্বাবরিহী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ১৫৩৪। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৩৭৪।)

এই হাদীসদ্বয় থেকে প্রমাণ পাওয়া গেল যে, বিপদাপদে হুজুরের কাছে ফরিয়াদী হলে কিংবা তাঁর কবরের ওসিলা নিয়ে দোয়া করলে আল্লাহ দোয়া কবুল করেন, বিপদাপদ থেকে রেহাই দেন। সুতরাং এ উম্মতকে মদীনাওয়ালার দরবারে হাজিরী দেয়ার জন্য দূর দূরান্ত থেকে সফর করতেই হবে।

ইমাম বুখারী রাহঃ হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন যে,

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا و إنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون (البخاري ١٠١٠ / ٣٧١٠)

উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর জামানায় অনাবৃষ্টি দেখা দিলে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু হযরত আব্বাস ইবনে আব্দুল মুত্তালিব রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর ওসিলা নিয়ে বৃষ্টি হওয়ার জন্য দোয়া করতেন। তিনি বলতেন: হে আল্লাহ! আমরা আপনার কাছে আমাদের নবীর ওসিলা নিয়ে দোয়া করতাম আপনি বৃষ্টি দিতেন, আমরা আমাদের নবীর চাচার ওসিলা নিয়ে দোয়া করছি আমাদেরকে বৃষ্টি দিন। হযরত আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন : এই ওসিলায় দোয়ার বদৌলতে তাদেরকে বৃষ্টি দেয়া হত। (বুখারী শরীফ ১০১০/৩৭১০।)

কেউ কেউ বলতে পারেন যে, এখানে তো রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলা নেয়া হয় নাই, বরং ওসিলা নেয়া হয়েছে হযরত আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর। কিন্তু মূলতঃ এখানে আল্লাহর রাসূলেরই ওসিলা নেয়া হয়েছে। ওমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলতেন: আমরা আমাদের নবীর চাচার ওসিলা নিয়ে দোয়া করছি। সুতরাং এখানে ওসিলা নেয়া হয়েছে মূলতঃ নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরই। নতুবা হযরত আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর চেয়ে শানওয়ালা সাহাবী আরো অনেক ছিলেন। স্বয়ং উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু তখন খলিফাতুল মুসলিমীন, সমস্ত সাহাবায়ে কেরামের মধ্যে তাঁর স্থান দ্বিতীয়।

হযরত আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু তাঁর দোয়াতে বলতেন :

توجه بي القوم إليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم (شفاء السقام ١٤٣، فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٣٦/٢)

হে আল্লাহ! লোকেরা আমার ওসিলা নিয়ে তোমার কাছে দোয়া চায় তার কারণ তোমার নবীর সাথে আমার সম্পর্ক। (শিফাউস সিক্বাম ১৪৩। ফাতহুলবারী শরহে বুখারী ২/৬৩২।)

ইমাম নাবহানী রাহঃ তাঁর শাওয়াহিদুল হাক্ব নামক কিতাবে বলেন :

ففي توسله بالعباس توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم (شواهد الحق ١٣٨)

উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু কর্তৃক হযরত আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর ওসিলা নেয়ার মধ্যে নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলাই নেয়া হয়েছে। (শাওয়াহিদুল হাক্ব ১৩৮।)

আইম্মায়ে কেরাম উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু কর্তৃক সরাসরি রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলা না নিয়ে তাঁর চাচা হযরত আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর ওসিলা নেয়ার আরেকটি কারন বর্ণনা করেছেন, তাহচ্ছে হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ছাড়াও

আল্লাহর নেককার বান্দাদের ওসিলা নেয়াও যে জায়েজ উম্মতের জন্য তা প্রমাণ করার উদ্দেশ্যে তিনি হযরত আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর ওসিলা নিয়েছেন।

যে চেহারা মুবারকের ওসিলায় বৃষ্টি কামনা করা হয় ঃ হযরত আবু তালিব এর কবিতা

ইমাম বুখারী রাহঃ গং হযরত আব্দুর রাহমান ইবনে আব্দুল্লাহ ইবনে দীনার থেকে, তিনি তাঁর পিতা থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন আমি হযরত ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুকে হযরত আবু ত্বালিব রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু (হযরত আবু তালিব এর ইসলামের ব্যাপারে দেখুন 'আসনাল মাতালিব ফী নাজাতি আবী তালিব / শাইখুল ইসলাম সাইয়িদ আহমাদ বিন জাইনী দাহলান রাহঃ।) এর কবিতাংশ আবৃত্তি করতে শুনেছি (যাতে আল্লাহর রাসূলের চেহারা মুবারকের ওসিলায় বৃষ্টি কামনা করার কথা বিবৃত হয়েছে। কবিতাংশটি হচ্ছে :)

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

পূত পবিত্র চরিত্রওয়ালা, তাঁর চেহারার ওসিলায় বৃষ্টি কামনা করা হয়
ইয়াতীমদের যিনি আশ্রয় দাতা, বিধবাদের মুহাফিজ।

অন্য হাদীসে আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন :

ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب (البخاري ١٠٠٨/ ١٠٠٩ ، ابن ماجه ١٢٦٢ ، أحمد ٥٤١٥ ، دلائل النبوة للبيهقي ١٤٢/٦)

আমার মনে হয় নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বৃষ্টির জন্য দোয়া করছিলেন আর আমি তাঁর চেহারা মুবারকের দিকে চেয়ে চেয়ে কবির কবিতাংশ আবৃত্তি করছিলাম :

পূত পবিত্র চরিত্রওয়ালা, তাঁর চেহারার ওসিলায় বৃষ্টি কামনা করা হয়
ইয়াতীমদের যিনি আশ্রয় দাতা, বিধবাদের মুহাফিজ।

এটা আবু তালিব (রাঃ) এর উক্তি। আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম দোয়া শেষ করে মিম্বর থেকে নামতে পারেন নাই ইতি মধ্যেই সকল নালা পানিতে পূর্ণ হয়ে গেল। (বুখারী ১০০৮/১০০৯। ইবনে মাজাহ ১২৬২। আহমাদ ৫৪১৫। দালাইলুন্নাবুওয়াত ৬/১৪২।)

ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ হযরত আনাস ইবনে মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন জনৈক বেদুইন এসে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দরবারে বৃষ্টির জন্য দোয়া প্রার্থনা করে, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর চাদর মুবারক টানতে টানতে মিম্বর শরীফে তাশরীফ নিয়ে যান এবং বৃষ্টির জন্য দোয়া করেন, প্রচুর বৃষ্টি হয়। আরেক জন এসে বলে: ইয়া রাসূলাল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সবকিছু ডুবে গেল। আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আবার দোয়া করলেন, মদীনা শরীফের আকাশ থেকে মেঘ সরে গেল। অবস্থা দেখে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম খুশীতে হেসে দিলেন এমনকি তাঁর নাওয়াজিজ (মাড়ির শেষ ভাগের) দাঁত পর্যন্ত দেখা গেল।

তখন আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর চাচা হযরত আবু তালিব (রাঃ)কে স্বরণ করে বললেন:

لو كان حيا قرت عيناه ، من ينشدنا قوله؟ فقام عليْ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : يا رسول الله كأنك أردت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

তিনি জীবিত থাকলে তাঁর চোখ দুটি ঠান্ডা হত। কে তাঁর উক্তিটি আবৃত্তি করতে পারো? তখন হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু দাঁড়িয়ে বললেন : ইয়া রাসূলাল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আপনি মনে হয় চাচ্ছেন :

পূত পবিত্র চরিত্রওয়ালা, তাঁর চেহারার ওসিলায় বৃষ্টি কামনা করা হয়
ইয়াতীমদের যিনি আশ্রয় দাতা, বিধবাদের মুহাফিজ।
(দালাইলুন্নাবুওয়াত ৬/ ১৪১। ফাতহুল বারী ২/৬২৯।)

আল্লামা ক্বাসত্বালানী রাহঃ ইবনে আসাকির থেকে বর্ণনা করেন যে, মক্কায় অনাবৃষ্টি দেখা দিলে লোকেরা আবু তালিবের কাছে বৃষ্টির জন্য দোয়া করতে অনুরুধ করল। আবু তালিব কিশোর নবী মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে সাথে নিয়ে কাবা শরীফে হাজির হলেন, তিনি কাবা শরীফের সাথে আল্লাহর রাসূলের পিঠ মুবারক লাগিয়ে তাঁকে দাঁড় করালেন, কিশোর নবী মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আকাশের দিকে হাত তুলে দোয়া করলেন। আকাশে কোন মেঘ ছিলনা, ইতাবসরে চতুর্দিক থেকে মক্কার আকাশে মেঘ জমা হয়ে প্রচুর পরিমাণে বৃষ্টি হল। তখন আবু তালিব আবৃত্তি করলেন :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

পূত পবিত্র চরিত্রওয়ালা, তাঁর চেহারার ওসিলায় বৃষ্টি কামনা করা হয়
ইয়াতীমদের যিনি আশ্রয় দাতা, বিধবাদের মুহাফিজ।

(জারকানী আলাল্ মাওয়াহিব ১/৩৫৫-৫৬। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৩৫। আলখাসাইসুল কুবরা ১/ ১৪৬, ২০৮।)

ইমাম গাজ্জালী রাহঃ বর্ণনা করেন, হযরত আবু বকর সিদ্দীক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর ইন্তেকালের সময় হযরত আয়েশা সিদ্দীকা রাদ্বিয়াল্লাহু আনহা বলেন :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

পূত পবিত্র চরিত্রওয়ালা, তাঁর চেহারার ওসিলায় বৃষ্টি কামনা করা হয়
ইয়াতীমদের যিনি আশ্রয় দাতা, বিধবাদের মুহাফিজ।

তখন হযরত আবু বকর সিদ্দীক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন :

ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم

তিনি হচ্ছেন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। (ইহয়াউ উলূমিদ্দীন ৪/৫০৫।)

ক্বাসিদায়ে হযরত সাওয়াদ ইবনে ক্বারিব রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু

ইমাম বাইহাক্বী ও হাফিজ ইবনে কাসীর রাহঃ গং বর্ণনা করেন যে, একটি জ্বিনের মাধ্যমে রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর নবুওয়াত ও রিসালতের সংবাদ পেয়ে সওয়াদ ইবনে ক্বারিব মদীনা / মক্কা শরীফ পৌছেন। তিনি নিজেই বলেন, নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আমাকে দেখেই বললেন :

مرحبا بك يا سواد بن قارب ! قد علمنا ما جاء بك

মারহাবা হে সাওয়াদ ইবনে ক্বারিব! আমি জানি কি তোমাকে নিয়ে এসেছে।

সাওয়াদ ইবনে ক্বারিব বলেন : ইয়া রাসূলাল্লাহ! আমি একটি কবিতা রচনা করেছি, মেহেরবাণী করে আপনি কবিতাটি শ্রবণ করুন। (নিম্নে তার কয়েকটি লাইন তুলে ধরা হল)

فأشهد أن الله لا رب غيره وأنك مامون على كل غائب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وإن كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

আমি সাক্ষ্য দিচ্ছি আল্লাহ ছাড়া কোন পালনকর্তা নাই
আর আপনি সকল গায়েবের আমানতদার।
আরো সাক্ষ্য দিচ্ছি হে মহানতম, পবিত্রতমদের সন্তান
রাসূলদের মধ্যে আল্লাহর দরবারে আপনিই নিকটতম ওসিলা।
আদেশ করুন হে শ্রেষ্ঠ রাসূল যা (ওহী) আপনার কাছে আসে
আমরা পালন করব যদিও এতে আমাদের চুলও সাদা হয়ে যায়।
আমার শাফায়াত করবেন ঐদিন, যেদিন আপনি ছাড়া
সাওয়াদ ইবনে ক্বারিবের আর কোন শাফায়াতকারী থাকবেনা।

হযরত সাওয়াদ ইবনে ক্বারিব রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন:

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، وقال لي أفلحت يا سواد

(আমার ক্বাসিদা শুনে) রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম হেসে দিলেন এমনকি তাঁর নাওয়াজিজ (ভিতরের) দাঁত পর্যন্ত দেখা গেল। হুজুর বললেন: তুমি কামিয়াব হয়ে গেছ হে সাওয়াদ।

(দালাইলুন্নাবুওয়াত ২/২৫১। ইবনে কাসীর ৪/ ১৮১ : তাফসীর সুরা আহক্বাফ। তাফসীরে জিয়াউল কুরআন ৪/ ৪৯৫।)

এই ক্বাসিদা (যা শুনে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু এত খুশী হয়েছেন যে, হুজুর হেসে দিয়েছেন এমনকি তাঁর নাওয়াজিজ দাঁত পর্যন্ত দেখা গেল, হুজুর খুশী হয়ে বললেন: তুমি কামিয়াব হয়ে গেছ হে সাওয়াদ।) থেকে হুজুরের শান প্রকাশক যে কয়টি কথা পাওয়া যায় তা হচ্ছে ঃ (১) আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সকল গায়েবের আমানতদার। (২) আল্লাহর দরবারে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সবচেয়ে নিকটতম ওসিলা। এবং (৩) আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আল্লাহ প্রদত্ত শাফায়াতে কুবরার মালিক।

আহলে বাইতের মহব্বত ঃ নবীজীর দরবারে ওসিলা

মুহাদ্দিস আল্লামা আহমাদ ইবনে হাজার হাইতামী মাক্কী রাহঃ ইমাম দাইলামী থেকে একটি মারফূ হাদীস বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

من أراد التوسل إلي وأن يكون له يد عندي أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم (الصواعق المحرقة ٢٦٧)

যে আমার ওসিলা চায় এবং আমার কাছে এমন উপায় চায় যাতে আমি কিয়ামত দিবসে তার শাফায়াত করব সে যেন আমার আহলে বাইতের সাথে সম্পর্ক রাখে এবং তাদেরকে খুশী রাখার চেষ্টা করে। (আসসাওয়াইকুল মুহরিক্বাহ ২৬৭।)

ইমাম শাফী রাহঃ'র ওসিলা আহলে বাইতে রাসূল

ইমাম শাফী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি বলেন :

آل النبي ذريعتي وهم إليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غدا بيدي اليمين صحيفتي

আলে নবী (নবীর বংশধরগণ) আমার উপায়
এবং আল্লাহর রাসূলের কাছে আমার ওসিলা।
আশা এই তাঁদের ওসিলায় কাল কিয়ামতে
আমলনামা পাব আমি আমার ডান হাতে।
(আসসাওয়াইকুল মুহরিক্বাহ ২৭৪।)

ফজরের সুন্নাতের পরের দোয়া ও ওসিলা প্রসংগ

ইমাম নববী রাহঃ তাঁর আলআজকারে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম থেকে ফজরের দুই রাকাত সুন্নাতের পরের একটি দোয়া বর্ণনা করেছেন, দোয়াটি হচ্ছে :

اللهم رب جبريل وإسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ، أعوذ بك من النار ثلاث مرات (الأذكار ٦٧)

হে আল্লাহ, জিবরীল, ইসরাফীল, মিকাঈল ও নবী মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর পালনকর্তা! আপনার কাছে আমি জাহান্নাম থেকে পানাহ চাচ্ছি। তিনবার। (আলআজকার ৬৭।)

সাইয়্যিদ আহমাদ দাহলান রাহঃ তাঁর জাওয়াজুত্তাওয়াসসুল নামক গ্রন্থে বলেন, আলআজকার এর ব্যাখ্যায় শাইখ ইবনে আলান রাহঃ বলেছেন: এখানে জিবরীল, ইসরাফীল, মিকাঈল ও নবী মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলা নেয়া হয়েছে। (জাওয়াজুত্তাওয়াসসুল ১৯৬।)

দরবারে রিসালতে জাহান্নাম থেকে আজাদী

(১) আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ বর্ণনা করেন:

وقف أعرابي على قبره الشريف وقال : اللهم أمرت بعتق العبد وهذا حبيبك وأنا عبدك ، فأعتقني من النار على قبر حبيبك ، فهتف به هاتف : يا هذا تسأل العتق

لك وحدك ؟ هلا سألت لجميع الخلق ، اذهب فقد أعتقناك من النار (الزرقاني على المواهب ١٢/١٩٩)

জনৈক বেদুইন নবীর কবর শরীফের সামনে দাঁড়িয়ে দোয়া করল :হে আল্লাহ! আপনি গোলাম আজাদ করার হুকুম করেছেন, এই হচ্ছেন আপনার হাবীব আর আমি আপনার গোলাম। আপনার হাবীবের কবরের পাশে আমাকে জাহান্নাম থেকে আজাদ করে দিন। গায়েব থেকে আওয়াজ শুনা গেল: হে অমুক! তুমি একা তোমার জন্যই কেবল আজাদী চাইলে? সমগ্র সৃষ্টির জন্য কেন চাইলেনা? যাও তোমাকে জাহান্নাম থেকে আজাদ করে দিলাম। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২/ ১৯৯। ফাজাইলে হজ্জ ১৫৩।)

(২) আল্লামা জারক্বানী ও আল্লামা সামহুদী রাহঃ বর্ণনা করেন, হযরত আসমায়ী রাহঃ বলেছেন:

وقف أعرابي مقابل القبر الشريف ، فقال : اللهم إن هذا حبيبك وأنا عبدك والشيطان عدوك ، فإن غفرت لي سر حبيبك وفاز عبدك وغضب عدوك ، وإن لم تغفرلي غضب حبيبك ورضي عدوك وهلك عبدك ، اللهم إن العرب الكرام إذا مات منهم سيد أعتقوا على قبره وإن هذا سيد العالمين فأعتقني على قبره .
قال الأصمعي : فقلت : يا أخا العرب قد غفر لك وأعتقك بحسن هذا السؤال (الزرقاني ١٢/١٩٩-٢٠٠ ، وفاء الوفا ١٤٠٠/٤ ، وذكره القاري في آداب الزيارة إرشاد الساري ٣٣٤)

জনৈক বেদুইন কবর শরীফের সামনে দাঁড়িয়ে দোয়া করল: হে আল্লাহ! ইনি আপনার হাবীব, আমি আপনার গোলাম এবং শয়তান আপনার দুশমন। আপনি যদি আমাকে ক্ষমা করে দেন তবে আপনার হাবীব খুশী হবেন, আপনার গোলাম কামিয়াব হবে আর আপনার দুশমন নারাজ হবে। আর যদি আমাকে ক্ষমা না করেন তবে আপনার হাবীব কষ্ট পাবেন, আপনার দুশমন খুশী হবে এবং আপনার গোলাম ধ্বংস হয়ে যাবে। হে আল্লাহ! আরবের মহৎ লোকগণ তাদের আপন সর্দারের কবরের পাশে গোলাম আজাদ করে থাকে। এই হচ্ছেন সমগ্র জাহানের সর্দার, তাঁর কবরের পাশে আমাকে মাফ করে দাও।

হযরত আসমায়ী রাহঃ বলেন: আমি বললাম, হে আরবী ভাই! তোমার এই সুন্দর প্রার্থনায় নিশ্চয় আল্লাহ তোমাকে ক্ষমা করে দিয়েছেন। (জারক্বানী ১২/১৯৯-২০০। ওয়াফাউল ওয়াফা ৪/ ১৪০০। ইরশাদুস সারী ৩৩৪। ফাজাইলে হজ্জ ১৫৩।)

আবু মুহাম্মাদ আব্দুল্লাহ বিন আব্দুর রাহমান বিন উমর মালিকী রাহঃ বলেন :

إن قصد الانتفاع بالميت بدعة إلا في زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وقبور المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين (شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٦٥)

মুহাম্মাদ মুস্তাফা সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এবং রাসুলে কেরামদের কবর শরীফ সমুহের জিয়ারত ব্যতীত মাইয়িতের মাধ্যমে ফায়দা হাসিলের নিয়ত করা বেদাত। (শিফাউস সিক্কাম ৬৫১)

আমরা এখানে কেবলমাত্র জিয়ারতে মোস্তফা সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম নিয়েই আলোচনা করছি, তাই মালিকী রাহঃ এর বক্তব্য নিয়ে বিষদ আলোচনায় যাচ্ছিনা।

আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম নিজেই তাঁর নিজের এবং পূর্ববর্তী নবীদের ওসিলা নিয়েছেন

হযরত আনাস বিন মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর মা হযরত ফাতেমা বিনতে আসাদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহা ইন্তেকাল করলে পরে আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তার মাগফেরাতের জন্য তাঁর নিজের এবং পূর্ববর্তী আম্বিয়ায়ে কেরামের ওসিলা নিয়ে এই ভাবে দোয়া করেন:

" اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ، ولقنها حجتها ، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين " (المعجم الأوسط ١٩١/١، مجمع الزوائد ٢٥٧/٩ وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح)

হে আল্লাহ! আমার মা ফাতেমা বিনতে আসাদ (রাদ্বিয়াল্লাহু আনহা) কে ক্ষমা করুন, তার প্রমাণ (কবরের সওয়ালের জবাব) তাকে শিখিয়ে দিন এবং তার কবরকে প্রশস্ত করে দিন আপনার (এই) নবী এবং আমার পূর্ববর্তী নবীদের ওসিলায়, কেননা আপনি সবচেয়ে বড় মেহেরবাণ। (আলমু'জামুল আওস্বাত্ব ১/১৯১। মাজমাউজ্জাওয়াইদ ৯/২৫৭।)

সুতরাং নবা ওয়াহাবীগণ যে বলেন, নবীর জীবদ্দশায় ওসিলা নেয়া যায়, কবরবাসী (ওদের অনেকেই আম্বিয়ায়ে কেরামকে সাধারণ মানুষের মত মৃত মনে করেন) কোন নবীর ওসিলা নেয়া জায়েজ নয় বরং ইহা শিরকের অন্তর্ভুক্ত! ওরা এই হাদীসের ব্যাপারে কি বলবেন? এই হাদীসে তো আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম নিজেই তাঁর নিজের এবং পূর্ববর্তী সকল আম্বিয়ায়ে কেরামের ওসিলা নিয়েছেন।

সকল মুমিনের ওসিলা তলবের ফরমান

ইমাম ইবনে মাজাহ ও ইমাম আহমাদ রাহঃ হযরত আবু সাঈদ খুদরী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন:

من قال حين يخرج إلى الصلاة اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته (أحمد ١٠٧٢٩ ، ابن ماجه ٧٧٠ ، قال شيخ الإسلام السيد أحمد بن زيني دحلان رحمه الله في رسالته " جواز التوسل بالنبي وزيارته

وصلى الله عليه وسلم: ورواه ابن السني بإسناد صحيح عن بلال رضي الله عنه ورواه الحافظ أبو نعيم في عمل اليوم والليلة ورواه البيهقي في كتاب الدعوات)

যে ব্যক্তি নামাজের জন্য মসজিদের উদ্দেশ্যে বের হবার সময় বলবে: হে আল্লাহ! সমস্ত সওয়ালকারীদের ওসিলায় এবং আমার পথ চলার (পদক্ষেপের) ওসিলায় তোমার কাছে চাই - কেননা আমি কোন গর্ব, অহংকার, কিংবা লোক দেখানোর জন্য বের হই নাই, বেরিয়েছি তোমার গজব থেকে বাঁচা এবং তোমার সন্তুষ্টি অর্জনের জন্য - আমাকে জাহান্নাম থেকে নাজাত দাও, আমার সমস্ত গোনাহ মাফ করে দাও, কেননা তুমি ছাড়া আর কেউ পাপ মোচন করতে পারেনা। আল্লাহ তার জন্য সত্তর হাজার ফেরেশতা নির্ধারিত করে দিবেন এবং আল্লাহ তার প্রতি রহমতের নজরে তাকাবেন যতক্ষণ না সে তার নামাজ থেকে অবসর হয়। (মুসনাদ ইমাম আহমাদ ১০৭২৯। ইবনে মাজাহ ৭৭০। জাওয়াজুত্তাওয়াসসুল/ শাইখুল ইসলাম সাইয়িদ আহমাদ বিন জাইনী দাহলান রাহঃ।)

চুল মুবারকের ওসিলা ও জেহাদের ময়দানে সেনাপতি হযরত খালিদ বিন ওয়ালীদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু

ক্বাযী আয়ায রাহমাতুল্লাহি আলাইহি বলেন:

كانت في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشد عليها شدة أنكر عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثرة من قتل فيها ، فقال لم أفعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره صلى الله عليه وسلم لئلا أسلب بركتها وتقع في أيدي المشركين (الشفا ٥٦/٢ ، شرح الشفا للقاري ٩٨/٢)

খালিদ বিন ওয়ালীদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর টুপি বা পাগড়ীতে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কয়েকটি চুল মুবারক রক্ষিত ছিল। কোন এক যুদ্ধে তাঁর টুপিটি মাটিতে পড়ে গেলে তিনি সেটি পূণরায় মাথায় ভালভাবে বাঁধতে যেয়ে বেশ কিছু সময় ব্যয় করলেন, এই সময়ে অনেক লোক শহীদ হলেন যার কারণে (কিছু কিছু)সাহাবায়ে কেরাম তাঁর উপর নারাজ হলেন। তখন হযরত খালিদ বিন ওয়ালীদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বললেন: আমি এই কাজ কেবলমাত্র টুপী বা পাগড়ীর কারণে করি নাই বরং করেছি এতে রক্ষিত হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর চুল মুবারকের জন্য যাতে আমি এর বরকত থেকে বঞ্চিত না হই এবং চুল মুবারকগুলী মুশরিকদের হস্তগত না হয়। (আশশিফা ২/৫৬। শরহে শিফা ২/৯৮।)

আম্বিয়া ও আউলিয়ায়ে কেরামের ওসিলা নেয়া আদাবে দোয়ার অংশ বিশেষ

আল্লামা মুহাম্মাদ আলজাজরী রাহঃ তাঁর 'আলহিসনুল হাসীন' কিতাবে আদাবে দোয়ার মধ্যে লিখেন:

وأن يتوسل إلى الله تعالى بأنبيائه والصالحين من عباده (الحصن الحصين، آداب الدعاء)

এবং আল্লাহর দরবারে ওসিলা নেবে তাঁর আম্বিয়ায়ে কেরাম ও তাঁর নেক বান্দাদের। (আলহিসনুল হাসীন : আদাবে দোয়া। ফাজাইলে আমাল ঃ ফাজাইলে দুরূদ অংশ ৪৭।)

চার ইমামের অভিমত

ইমামে আজম ইমাম আবূ হানিফা রাহঃ নিজেই তাঁর ক্বাসিদায় আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওসিলা নিয়েছেন। ইমামুল মাদীনাহ ইমাম মালিক রাহঃ'র অভিমত ব্যক্ত হয়েছে জিয়ারতে রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর উদ্দেশ্যে আগত খলীফা আবু জা'ফর মানসূরের সাথে তাঁর মুনাজারায়। ইমাম শাফী রাহঃ হযরত ইমাম আবূ হানিফা রাহঃ'র জিয়ারতে গিয়ে তাঁর ওসিলা নিয়ে দোয়া করেছেন এবং ইমাম আহমাদ ইবনে হাম্বাল রাহঃ হযরত ইমাম শাফী রাহঃ'র ওসিলা নিয়েছেন এমন বর্ণনা অনেক কিতাবে রয়েছে। (দেখুন শাওয়াহিদুল হাক্ব / ইমাম নাবহানী রাহঃ।)

ইমাম গাজ্জালী, ইমাম নববী রাহঃ গং আইম্মায়ে কেরাম একই মত পোষণ করেন। সমস্ত আইম্মায়ে কেরামের অভিমত এখানে উল্লেখ করতে গেলে পাঠকের ধৈর্যচ্যুতি ঘটতে পারে বিধায় সেদিকে যাচ্ছিনা। উৎসাহী পাঠক বইর শেষ ভাগে রেফারেন্স লিষ্টে বর্ণিত ওসিলা বিষয়ক কিতাবগুলী দেখার অনুরুধ রইল। ইমাম নাবহানী রাহঃ বলেছেন যে, আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর মাজহাব হচ্ছে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তথা সমস্ত আম্বিয়ায়ে কেরাম ও আউলিয়ায়ে কেরামের ওসিলা নেয়া জায়েজ তাঁদের ওফাতের আগে এবং ওফাতের পরেও। (শাওয়াহিদুল হাক্ব ১৫৮।)

ইমাম শাফী রাহঃ কর্তৃক ইমাম আবু হানিফা রাহঃ'র ওসিলা নেয়া

ফতোয়ায়ে শামীর ভুমিকায় আছে:

ومما روي من تأدبه معه أنه قال: إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجيء إلى قبره ، فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين ، وسألت الله تعالى عند قبره فتقضى سريعا (رد المحتار على الدر المختار : المقدمة ١/١٤٩)

ইমাম আবু হানিফা রাহমাতুল্লাহি আলাইহির সাথে ইমাম শাফী রাহমাতুল্লাহি আলাইহির আদব রক্ষার বর্ণনাবলীর মধ্যে একটি বর্ণনা এমন রয়েছে যে, তিনি বলেন: আমি আবু হানিফা রাহমাতুল্লাহি আলাইহির ওসিলায় বরকত হাসিল করি এবং তাঁর কবরের উদ্দেশ্যে আসি। যখনই আমার কোন হাজত দেখা দেয় আমি দু রাকাত নামাজ পড়ি এবং তাঁর কবরের পাশে আল্লাহর কাছে প্রার্থনা করি, তখনই শীঘ্রই আমার হাজত পুরা হয়ে যায়। (ফতোয়ায়ে শামী ১/ ১৪৯।)

হুজুরের ওসিলা তলবের ভাষা

ইবনে কুদামাহ হাম্বালী রাহঃ তাঁর আল-মুগনী গ্রন্থে ছালামের ভাষা এরূপ বলেছেন

اللهم إنك قلت وقولك الحق "ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما " وقد أتيتك مستغفرا من ذنوبي

مستشفعا بك إلى ربي ، فأسألك يا رب أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته

হে আল্লাহ! আপনি বলেছেন এবং আপনার বাণী হচ্ছে মহাসত্য : ' ওরা যখন তাদের নফসের উপর জুলুম করেছিল তখন যদি আপনার দরবারে আসত, অতঃপর (আপনার ওসিলা নিয়ে) আল্লাহর কাছে ক্ষমা ভিক্ষা চাইত এবং রাসূলও তাদের জন্য সুপারিশ করতেন তবে অবশ্যই তারা আল্লাহকে ক্ষমাকারী, মেহেরবানরূপে পেত।'

ইয়া রাসুলাল্লাহ আমি আপনার দরবারে আমার পাপ মোচনের জন্য এসেছি, আমার পালনকর্তার নিকট আমি আপনার সুপারিশ কামনা করছি। হে আমার পালনকর্তা! আমার জন্য আপনার মাগফেরাত ওয়াজিব করে দিন যেভাবে আপনার হাবীবের জীবদ্দশায় তাঁর দরবারে কেউ আসলে তার জন্য আপনার মাগফেরাত ওয়াজিব করে দিতেন। (আলমুগনী ৫/৪৬৭।)

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে 'ইয়া' বলে সম্বোধন করা

ওফাত শরীফের পর রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে 'ইয়া' বা 'আইয়ুহা' বলে সম্বোধন করা বিলকুল জায়েজ। সাহাবায়ে কেরাম থেকে নিয়ে সলফে সালেহীন, আইম্মায়ে মুজতাহিদীন তথা আহলে সুন্নাতের উলামায়ে কেরাম সবাই ওফাত শরীফের পরও রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে 'ইয়া' বলে সম্বোধন করেছেন। তার কিছু প্রমাণ উপরে উল্লেখ হয়েছে। যেমন হযরত উসমান বিন হুনাইফ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বর্ণিত হাদীসে يا محمد 'ইয়া মুহাম্মাদ', হযরত বিলাল বিন হারিস মুজনী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে يا رسول الله 'ইয়া রাসুলাল্লাহ', উতবী গং থেকে বর্ণিত বর্ণনায় يا خير من دفنت 'ইয়া খাইরা মান দুফিনাত' বলে সম্বোধন করা হয়েছে। তাছাড়া ইমাম আবু হানিফা রাহঃ তাঁর ক্বাসিদায় يا سيد السادات ইয়া সাইয়িদাস সাদাত, মাওলানা জামী রাহঃ يا نبي الله ترحم ইয়া নাবিয়াল্লাহ তারাহহাম, মাওলানা শাহ আব্দুল আজীজ দেহলভী তাফসীরে আজিজীতে সূরা দুহার তাফসীরে يا صاحب الجمال ويا سيد البشر ইয়া সাহিবাল জামালি ওয়া ইয়া সাইয়িদাল বাশার বলে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে সম্বোধন করেছেন।

নিম্নে মৌলিক কিছু দলীল উল্লেখ করা হলঃ

(১) তাশাহুদের মধ্যে আমরা সবাই পড়ি :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

আসসালামু আলাইকা আইয়ুহান্নাবিয়্যু ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু। যুগ যুগ ধরে এভাবেই চলে আসছে।

ফতোয়ায়ে শামীতে আছে ঃ

ويقصد بألفاظ التشهد الإنشاء كأنه يحيي الله تعالى ويسلم على نبيه وعلى نفسه وأوليائه لا الإخبار عن ذلك . (رد المحتار على الدر المختار : صفة الصلاة ، المجلد الأول ٢١٩، أوجز المسالك ١/٢٦٥)

তাশাহহুদ পড়ার সময় এই নিয়তে পড়বেন যেমন শব্দগুলো নামাজী নিজে থেকেই বলছেন, যেন তিনি নিজে আল্লাহর প্রতি তার সকল শ্রদ্ধা নিবেদন করছেন এবং তিনি নিজে আল্লাহর নবী (মুহাম্মাদুর রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম) কে সালাম জানাচ্ছেন। এবং সালাম জানাচ্ছেন নিজেকে ও আউলিয়ায়ে কেরামকে। তাশাহহুদ এই নিয়তে পড়বেন না যে, তিনি মিরাজের ঘটনার খবর পরিবেশন করছেন। (রাদ্দুল মুহতার ঃ সিফতে সালাহ, ১ম খন্ড, পৃষ্ঠা ২১৯।)

ইমাম গাজ্জালী রাহঃ তাঁর ইহয়াউ উলুমিদ্দীন কিতাবে বলেন:

وأحضر في قلبك النبي صلى الله عليه وسلم وشخصه الكريم وقل : سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (إحياء علوم الدين : في الشروط الباطنة من أعمال القلب : ما ينبغي أن يحضر في القلب : المجلد الأول ١٩٩، فتح الملهم ٤٢/٢)

তাশাহহুদের সময় আল্লাহর নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ও তাঁর মহান সত্তাকে আপনার অন্তরে হাজির করুন এবং বলুন : আসসালামু আলাইকা আইয়ুহান্নাবিয়্যু ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু। (ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ১ম খন্ড, পৃষ্ঠা ১৯৯।)

(২) জিয়ারতে রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম অধ্যায়ে সমস্ত কিতাবাদিতেই "ইয়া" .বলে সম্বোধন করার কথা লিখা আছে।

(৩) ক্বাযী আয়াজ রাহঃ সাহাবী হযরত আলক্বামা রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন:

إذا دخلت المسجد أقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله وملائكته على محمد (الشفا ٦٧/٢ ، شرح الشفا للقاري ١١٧/٣)

আমি যখন মসজিদে দাখিল হই তখন বলি : আসসালামু আলাইকা আইয়ুহান্নাবিয়্যু ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু, ওয়া সাল্লাল্লাহু ওয়া মালাইকাতুহু আলা মুহাম্মাদ। (শিফা ২/৬৭। শরহে শিফা ৩/ ১১৭।)

(৪) শাইখুল হাদীস জাকারিয়া রাহঃ সালাত ও সালাম সম্পর্কে তাঁর নিজের মত ব্যক্ত করতে গিয়ে বলেন:

অধমের মতে প্রত্যেক স্থানে সালাম শব্দের সহিত সালাত শব্দ মিলিয়ে পড়া সবচেয়ে উত্তম। যেমন আসসালামু আলাইকা ইয়া রাসূলাল্লাহ, আসসালামু আলাইকা ইয়া নাবিয়াল্লাহ এর স্থলে পড়বে : আসসালাতু ওয়াসসালামু আলাইকা ইয়া রাসূলাল্লাহ, আসসালাতু ওয়াসসালামু আলাইকা ইয়া নাবিয়াল্লাহ। (ফাজাইলে দরূদ ২৪।)

(৫) হুজুরের ওফাত শরীফের পর আবুবকর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু কর্তৃক বারবার "ইয়া" বলে সম্বোধন

রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওফাত শরীফের পর আবুবকর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বারবার "ইয়া" বলে সম্বোধন করেন। যেমন হযরত ইমাম গাজ্জালী রাহঃ গং বর্ণনা করেন যে, আবু বকর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু হুজুরের চেহারা মুবারকে চুমু দেন এবং বলেন :

بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كان الله تعالى ليذيقك الموت مرتين .. .. .. ، بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي طبت حيا وميتا ، انقطع لموتك ما لم ينقطع لموت

أحد من الأنبياء والنبوة .. .. ، اذكرنا يا محمد صلى الله عليك عند ربك (إحياء علوم الدين ٥٠٣/٤)

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! .... আমার মাতাপিতা, আমি নিজে এবং আমার সমস্ত পরিবার আপনার জন্য কুরবান ইয়া রাসূলাল্লাহ! .. .. ইয়া মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইকা! আপনার পালনকর্তার দরবারে আমাদের কথা স্বরণ করবেন। (ইহয়াউ উলুমিদ্দীন ৪/৫০৩।)

(৬) হুজুরের ওফাত শরীফের পর উমর রাদিয়াল্লাহু আনহু কর্তৃক বারবার "ইয়া" বলে সম্বোধন

আল্লামা ক্বাসত্বালানী, ইমাম নাবহানী, ইবনুল হাজ্জ, ক্বাযী আয়াজ, ইমাম গাজ্জালী রাহঃ গং হযরত উমর ইবনুল খাত্তাব রাদিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন :

لما تحقق موته صلى الله عليه وسلم قال (عمر بن الخطاب) وهو يبكي بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد كان لك جذع تخطب الناس عليه ، فلما كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن ، فأمتك أولى بالحنين عليك حين فارقتهم ، بأبي وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أن جعل طاعتك طاعته ، فقال : " من يطع الرسول فقد أطاع الله " بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن بعثك آخر الأنبياء وذكرك في أولهم فقال تعالى : " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح " الآية ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أهل النار يودون أن يكونوا أطاعوك وهم في أطباقها يعذبون ، يقولون " يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول " ، بأبي وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أخبرك بالعفو قبل أن يخبرك بالذنب فقال عفا الله عنك لم أذنت لهم ، بأبي وأمي يا رسول الله لئن كان موسى ابن عمران أعطاه الله حجرا يتفجر منه الأنهار فما ذاك بأعجب من أصابعك حين نبع منها الماء صلى الله تعالى وسلم عليك ، بأبي وأمي يا رسول الله لئن كان سليمان بن داود أعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر فما ذاك بأعجب من البراق حين سرت عليه إلى السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك بالأبطح صلى الله تعالى وسلم عليك ، بأبي وأمي يا رسول الله لئن كان عيسى بن مريم أعطاه الله تعالى إحياء الموتى فما ذاك بأعجب من الشاة المسمومة حين كلمتك فقالت " لا تأكلني فإني مسمومة " صلى الله تعالى وسلم عليك ، بأبي وأمي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا لهلكنا من عند آخرنا ، فلقد وطئ ظهرك وأدمي وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت أن تقول إلا خيرا ، وقلت اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ، بأبي وأمي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنينك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا في كثرة وطول عمره ، فلقد آمن بك الكثير وما آمن معه إلا قليل ، بأبي وأمي يا رسول الله لو لم تجالس إلا الأكفاء ما جالستنا ، ولو لم تنكح إلا إلى الأكفاء ما نكحت إلينا ، ولو لم تواكل إلا الأكفاء ما واكلتنا ، لبست الصوف

وركبت الحمار ووضعت طعامك بالأرض تواضعا منك صلى الله تعالى عليك وسلم. (الزرقاني على المواهب : المقصد العاشر ١٥٤/١٢، الأنوار المحمدية ٥٩٠ ، الشفا ٥٤/١ ، ١٠٦/١، شرح الشفا للقاري ١٠٨/١، ٢٣٨/١ ، فضائل درود عن الإحياء)

রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওফাত শরীফ সম্পর্কে নিশ্চিত হওয়ার পর হযরত উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু কাঁদতে কাঁদতে বলছিলেন : আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনার একটি খেজুরের খুটি ছিল যাতে টেক লাগিয়ে আপনি লোকজনের উদ্দেশ্যে খুতবা দিতেন, লোক সংখ্যা বেড়ে গেলে সকলকে শুনানোর উদ্দেশ্যে আপনি মিম্বরে চলে যান তখন আপনার বিচ্ছেদে খেজুরের খুটিটি কাঁদছিল, আপনি আপনার হাত মুবারক দিয়ে তাকে আদর করলে সে তখন শান্ত হয়েছিল, আপনার উম্মত আপনার জন্য রোদন করার বেশী উপযোগী আপনি তাদেরকে ছেড়ে চলে গিয়েছেন। আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনার প্রতিপালকের দরবারে আপনার মর্যাদা এতই বেশী যে, তিনি আপনার তাবেদারীকে তাঁর নিজের তাবেদারী ঘোষণা করেছেন। তিনি বলেছেন :

" من يطع الرسول فقد أطاع الله "

যে রাসূলের তাবেদারী করল সে খোদ আল্লাহর তাবেদারী করল।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনার প্রতিপালকের দরবারে আপনার মর্যাদা এতই বেশী যে, তিনি আপনাকে সর্বশেষে প্রেরণ করেছেন অথচ আপনাকে উল্লেখ করেছেন সর্বপ্রথম। তিনি বলেছেন :

" وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح " الآية

স্মরণ করুন ঐ সময়ের কথা যখন আমি নবীদের থেকে অঙ্গিকার নিলাম এবং আপনি ও নূহ .....।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনার প্রতিপালকের দরবারে আপনার মর্যাদা এতই বেশী যে, জাহান্নামবাসীগণ সেখানে আজাবে থেকেও আপনার তাবেদারীর আকাংখায় আফসোস করতে থাকবে :

" يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول "

আফসোস! আমরা যদি আল্লাহ ও রাসূলের তাবেদারী করতাম।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনার প্রতিপালকের দরবারে আপনার মর্যাদা এতই বেশী যে, তিনি আপনাকে অপরাধের খবর দেয়ার আগে ক্ষমার খবর দিয়েছেন। তিনি বলেছেন :

عفا الله عنك لم أذنت لهم

আল্লাহ আপনাকে ক্ষমা করে দিয়েছেন, আপনি তাদেরকে (মুনাফিক দিগকে) কেন অনুমতি দিলেন।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! যদিও হযরত মূসা ইবনে ইমরান (আলাইহিস সালাম) কে আল্লাহ এমন মুজিযা দান করেছিলেন যে, একটি পাথর

থেকে বহু নহর জারী হয়েছিল তবে ইহা মোটেও আপনাকে দেয়া মুজিযা থেকে বেশী আশ্চর্যের নয় যে, আপনার আঙ্গুল মুবারক থেকে পানি জারী হয়েছিল।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! যদিও হযরত সুলাইমান ইবনে দাউদ (আলাইহিমাস সালাম) কে আল্লাহ এমন মুজিযা দান করেছিলেন যে, বাতাসের উপর ভর করে তিনি সকালে একমাস এবং বিকালে আরেক মাসের রাস্তা অতিক্রম করতেন তবে ইহা বুরাক্ব থেকে বেশী আশ্চর্যের নয়, আপনি এতে করে সাত আসমান পর্যন্ত ভ্রমণ করে মক্কা শরীফে এসে ফজরের নামাজ পড়েছেন।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! যদিও হযরত ঈসা ইবনে মারয়াম (আলাইহিমাস সালাম) কে আল্লাহ এমন মুজিযা দান করেছিলেন যে, তিনি মুর্দাকে জিন্দা করতে পারতেন তবে ইহা ঐ বিষ মিশ্রিত বকরীর চেয়ে বেশী আশ্চর্যের নয় যে বকরী আপনাকে বলেছিল : আমাকে খাবেন না, কারণ আমি বিশ মিশ্রিত।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! হযরত নূহ আলাইহিস সালাম তাঁর জাতিকে এই বলে বদ দোয়া করেন : رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا "হে আমার মালিক! জমিনের উপর একজন কাফিরকেও জিন্দা রাখবেন না।" অথচ আপনি যদি আমাদের উপর বদদোয়া করতেন তবে আমরা সকলেই হালাক হয়ে যেতাম। (কাফেরগণ কর্তৃক) আপনার পিঠ মুবারক পদদলিত হয়েছে (যখন আপনি সেজদারত ছিলেন), আপনার চেহারা মুবারক রক্তে রঞ্জিত হয়েছে, আপনার দান্দান মুবারক শহীদ হয়েছে তারপরও আপনি নেক দোয়া করেছেন اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون হে আল্লাহ! আপনি আমার জাতিকে ক্ষমা করে দিন তারা আমাকে চিনে নাই।

আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! নূহ আলাইহিস্ সালাম দীর্ঘ হায়াত পেয়েও সামান্য সংখ্যক লোক তাঁর উপর ঈমান এনেছিল অথচ মাত্র কয়েক বৎসরের জীবনে অনেক লোক আপনার উপর ঈমান এনেছে। আমার মাতাপিতা আপনার জন্য কুরবান হোন ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনি যদি কেবল আপনার সম মর্যাদার লোকদের সাথে উঠাবসা করতেন তবে আমাদের সাথে উঠাবসা না করলেও পারতেন, আপনি যদি আপনার সম পর্যায়ের মেয়েদিগকেই বিবাহ করতেন তবে আমাদের কারো মেয়ের সঙ্গে আপনার বিবাহ হতনা, আপনি যদি আপনার সম মর্যাদাবান লোকদের সাথেই খাওয়া দাওয়া করতেন তবে আমাদের সঙ্গে আপনার খাওয়া দাওয়া হতনা। আপনি গাধার উপর সওয়ার হয়েছেন এবং বিনয় ও নম্রতাবশতঃ আপনার খাবার আপনি মাটিতে রেখে খেয়েছেন। সাল্লাল্লাহু আলাইকা ওয়া সাল্লাম। (জারক্বানী আলাল্ মাওয়াহিব ১২/১৫৪। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৫৯০। আশশিফা ১/৫৪, ১/১০৬। শরহে শিফা ১/১০৮, ১/২৩৮। ইহয়াউ উলুমিদ্দীন থেকে ফাজাইলে দরূদ।)

(৭) হযরত সাফিয়্যাহ বিনতে আব্দুল মুত্তালিব রাদ্বিয়াল্লাহু আনহা হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ওফাত শরীফের পর আবৃত্তি করেন :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برا ولم تك جافيا (الزرقاني على المواهب ١٤٩/١٢)

ইয়া রাসূলাল্লাহ আপনি ছিলেন আমাদের আশা, আকাংখা .... (তাবরানী ১২/১৪৯।)

(৮) কবর জিয়ারতের সময় সাধারণ মুর্দাদেরকেও 'ইয়া' বলে সম্বোধন করা হয় السلام عليكم يا أهل القبور

(৯) মুসায়লামায়ে কাজ্জাবের সাথে লড়াইর সময় সাহাবায়ে কেরামের শ্লোগান ছিল :

وا محمداه ওয়া মুহাম্মাদাহ।

(১০) ক্বাযী আয়ায, ইমাম নববী, ইমাম বুখারী রাহমাতুল্লাহি আলাইহিম গং (ইবনে সুন্নী রাহমাতুল্লাহি আলাইহির আমালুল ইয়াউমি ওয়াল লাইলাহ গং থেকে) বর্ণনা করেন যে হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর পা অবশ (পক্ষাঘাতগ্রস্থ) হয়ে গেলে তাঁকে তাঁর সবচেয়ে প্রিয় ব্যক্তির নাম নিতে বলা হল। তিনি উচ্চস্বরে বললেন : " يا محمداه " ইয়া মুহাম্মাদাহু। অন্য বর্ণনায় : يا محمد ইয়া মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। ফলে সাথে সাথে তিনি সুস্থ হয়ে ওঠেন। (আশশিফা ২/২৩। শরহে শিফা ২/৪১। আলআদাবুল মুফরাদ / ইমাম বুখারী, হাদীস নং ৯৬৪, পৃষ্ঠা ২৮৬। আলআজকার / ইমাম নববী, বাব নং ২৬৬, পৃষ্ঠা ৩৮৯। ইমাম নববী রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকেও অনুরূপ একটি ঘটনা বর্ণনা করেছেন। আলফুতুহাতুর রাব্বানিয়্যাহ শরহে আলআজকারিন নাওয়াবিয়্যাহ / ইবনে আলান রাহঃ।)

(১১) বুখারী শরীফ গং হাদীসের কিতাব সমূহে হযরত আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ইন্তেকালের পর হযরত ফাতেমা রাদ্বিয়াল্লাহু আনহা বারবার 'ইয়া আবাতাহু' 'ইয়া আবাতাহু' বলে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে সম্বোধন করেন। তিনি বলেন:

يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه (البخاري ٤٤٦٢)

আজানে দ্বিতীয় শাহাদাতের সময় 'ইয়া রাসূলাল্লাহ' বলে আঙ্গুলে চুমু দেয়া

(১২) আল্লামা ইসমাঈল হাক্কী রাহঃ তাঁর রূহুল বায়ানে, আল্লামা শামী তাঁর ফতোয়ার কিতাবে ইমাম কুহিস্তানী হানাফী রাহঃ (ওফাত ৯৬২ হিজরী) থেকে, তিনি তাঁর শরহুল কাবীরে কানজুল ইবাদ থেকে বর্ণনা করেন :

يستحب أن يقال عند سماع الأولى من الشهادة الثانية : صلى الله عليك يا رسول الله ، وعند الثانية منها : قرت عيني بك يا رسول الله ، ثم يقول : اللهم متعني بالسمع والبصر بعد وضع ظفري الإبهامين على العينين ، فإنه عليه السلام يكون قائدا له إلى الجنة (روح البيان ٢٢٨/٧ تفسير " إن الله وملائكته يصلون على النبي " ، رد المحتار ٦٨/٢ باب الأذان ، حاشية الجلالين ، وعزاه صاحب ضياء الصدور لمنكر التوسل بأهل القبور إلى شرح النقاية للقاري)

মুস্তাহাব হল প্রথমবার আশহাদু আন্না মুহাম্মাদার রাসূলুল্লাহ শুনে বৃদ্ধাঙ্গুলীদ্বয়ের অগ্রভাগ উভয় চোখে রেখে বলবে 'সাল্লাল্লাহু আলাইকা ইয়া রাসূলাল্লাহ', এবং দ্বিতীয়বার বলবে

'কুররাত আইনী বিকা ইয়া রাসূলাল্লাহ'। অতঃপর বলবে : 'আল্লাহুম্মা মাত্তি'নী বিসসামই ওয়াল বাছার'। এর ফলে আমলকারীকে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম জান্নাতে নিয়ে যাবেন। (রূহুল বায়ান ৭/২২৮। ফতোয়ায়ে শামী ২/৬৮। হাশিয়ায়ে জালালাইন শরীফ।)

আল্লামা শামী রাহঃ আরো বলেন:

وفي كتاب الفردوس : " من قبل ظفري إبهامه عند سماع أشهد أن محمدا رسول الله في الأذان أنا قائده ومدخله في صفوف الجنة " (رد المحتار ٦٨/٢ باب الأذان وقال : وتمامه في حواشي البحر للرملي عن المقاصد الحسنة للسخاوي)

কিতাবুল ফিরদাউসে আছে : আজানের সময় আশহাদু আন্না মুহাম্মাদার রাসূলুল্লাহ শুনে যে তাঁর বৃদ্ধাঙ্গুলে চুমু দেবে আমি তাকে জান্নাতে নিয়ে যাব এবং জান্নাতবাসীদের মধ্যে শামিল করে দেব। (ফতোয়ায়ে শামী ২/৬৮।)

হায়াতুল আম্বিয়া

আম্বিয়ায়ে কেরাম কবরে জিন্দা ঃ কুরআন শরীফের দলীল

শুহাদায়ে কেরাম সম্পর্কে আল্লাহর বাণী :

" ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون "

আর যারা আল্লাহর রাস্তায় নিহত (শহীদ) হয় তাঁদেরকে মৃত বলো না, বরং তাঁরা জীবিত, কিন্তু তোমরা তা বুঝো না। (বাকারা ১৫৪)

" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون "

আর যারা আল্লাহর রাস্তায় নিহত (শহীদ) হয় তাঁদেরকে মৃত বলো না, বরং তাঁরা নিজেদের পালনকর্তার নিকট জীবিত এবং জীবিকাপ্রাপ্ত। (আলে-ইমরান ১৬৯।)

এটা হল শুহাদায়ে কেরাম সম্পর্কে আল্লাহর বাণী । আয়াত দুটি থেকে আমরা শুহাদায়ে কেরামের মর্যাদা কত মহান তা উপলব্ধি করতে পারি। এখন প্রশ্ন হল শুহাদায়ে কেরাম যদি কবরে জীবিত এবং জীবিকাপ্রাপ্ত হয়ে থাকেন তবে আম্বিয়ায়ে কেরাম এবং সাইয়িদুল আম্বিয়া (সাঃ) কি শুহাদায়ে কেরামের চেয়ে বেশী মর্যাদাপ্রাপ্ত নহেন? শুহাদায়ে কেরাম কবরে গিয়েও জিন্দা আর আম্বিয়ায়ে কেরাম কি মুর্দা?

মহানবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম শহীদ হয়েছেন এর প্রমাণ

ইমাম আহমাদ এবং ইমাম হাকিম রাহঃ গং হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে মাসউদ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন :

لأن أحلف تسعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل وذلك بأن الله جعله نبيا واتخذه شهيدا (أحمد ٣٦٧٩/٣٤٣٥ ، الحاكم في المستدرك٤٣٩٤/٣ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম শহীদ হয়েছেন একথা নয়বার শপথ করে বলা আমার কাছে তিনি শহীদ হন নাই একথা একবার শপথ করে বলার চেয়ে অনেক প্রিয়। কারণ আল্লাহ তাঁকে নবী বানিয়েছেন এবং শহীদ হিসেবে গ্রহণ করেছেন। (মুসনাদ আহমাদ ৩৬৭৯/৩৪৩৫। মুস্তাদরাক ৩/৪৩৯৪।)

একটি প্রশ্নের জবাব

কারো মনে এমন প্রশ্ন আসতে পারে যে, রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম যদি তাঁর ওফাত শরীফের পরও জিন্দা হোন তাহলে আল্লাহর বাণীর কি অর্থ থাকতে পারে :

" إنك ميت وإنهم ميتون "

নিশ্চয়ই আপনারও মৃত্যু হবে এবং তাদেরও মৃত্যু হবে। (সুরা জুমার ঃ ৩০।)

আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ বলেন :

أجاب الشيخ تقي الدين السبكي بأن ذلك الموت غير مستمر ، وأنه صلى الله عليه وسلم أحيي بعد الموت ، ويكون انتقال الملك ونحوه مشروطا بالموت المستمر (الزرقاني على المواهب ٣٦٧/٧)

এই প্রশ্নের জবাব দিয়েছেন শাইখ তাক্বী উদ্দীন সুবকী রাহঃ যে, এই মৃত্যু দীর্ঘকালীন নয়, বরং রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে ওফাতের পরই জিন্দা করা হয়েছে। এবং সম্পত্তি হস্তান্তর গং (যেমন বিবিদের ইদ্দত ইত্যাদী) দীর্ঘকালীন মউতের সহিত শর্তযুক্ত। (জারক্বানী আলাল্ মাওয়াহিব ৭/৩৬৭।)

অর্থাৎ আল্লাহর রাসূলের যৎকিঞ্চিত সম্পত্তি ওয়ারিসানদের মধ্যে বন্টন করা হয় নাই এর অন্যতম একটি কারণ হল নবীজীর মৃত্যু হয়েছে সাময়িক, ওফাত শরীফের পর পরই আবার তাঁকে জিন্দা করে দেয়া হয়েছে, যার কারণে মালিকানা বিলুপ্ত হয় নাই।

আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ নবীজীর ফজিলত বর্ণনা করতে গিয়ে বলেন :

ومنها : أنه حي في قبره ويصلي فيه بأذان وإقامة وكذلك الأنبياء ، ولهذا قيل : لا عدة على أزواجه (الزرقاني ٣٦٤/٧)

মহানবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামের একটি অন্যতম ফজিলত হচ্ছে, তিনি তাঁর ক্ববর শরীফে জিন্দা আছেন, তিনি সেখানে আজান ও ইক্বামতের সাথে নামাজ আদায় করেন। অনুরূপভাবে সকল আম্বিয়ায়ে কেরাম। এবং একারণেই বলা হয় : আল্লাহর রাসূলের বিবিগণের কোন ইদ্দত নাই। (জারক্বানী ৭/৩৬৪।)

আল্লাহ তা'লার বাণী :

" وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا " (الأحزاب ٥٣)

এবং তোমাদের জন্য শোভা পায়না যে, (তোমাদের কথা কিংবা কাজে) আল্লাহর রাসূলকে কষ্ট দেবে এবং এও না যে, তাঁর পরে কখনো তোমরা তাঁর বিবিগণকে বিবাহ করবে। (সূরা আহযাব ঃ ৫৩।)

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর বিবিগণের ইদ্দত নাই এবং তাঁদেরকে অন্য কারো বিবাহ করা হারাম এর একটি অন্যতম ভেদ হচ্ছে নবীজী জিন্দা নবী, হায়াতুন্নাবী। আর এ কারণেই শুধুমাত্র মীলাদুন্নাবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম পালন করা হয়, কোন দিন ওফাতুন্নাবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম পালন করা হয় না।

নবীজীর সাধারণ কোন জানাজার নামাজ হয়নি এর একটি কারণ হল, নবীজীর ওফাত শরীফ অন্যদের মত স্থায়ী ছিলনা। আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ বলেন :

" صلى عليه الناس أفواجا أفواجا بغير إمام وبغير دعاء الجنازة المعروف . (الزرقاني على المواهب ٣٥٩/٧)

কোন ইমাম এবং জানাজার নামাজের সাধারণ দোয়া ছাড়া লোকেরা দলে দলে আল্লাহর রাসূলের উপর দরূদ শরীফ পড়েছেন। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ৭/৩৫৯।)

আল্লামা জারক্বানী রাহঃ হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত হাদীস বর্ণনা করেন, তিনি বলেন :

كانوا يكبرون ويقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله

তারা তাকবীর দিচ্ছিলেন আর বলছিলেন : 'আসসালামু আলাইকা আইয়ুহান্নাবিয়্যু ওয়া রাহমাতুল্লাহ।' হে আল্লাহর নবী আপনার উপর শান্তি এবং আল্লাহর রহমত বর্ষিত হোক। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ৭/৩৫৯।)

আম্বিয়ায়ে কেরামের ওফাত সাময়িক

আম্বিয়ায়ে কেরাম যে তাঁদের ক্ববর শরীফে জিন্দা এ সম্পর্কে অনেক হাদীস রয়েছে, যার আলোচনা কিছু পরেই আসছে। তাঁদের ওফাত যে সাময়িক, অন্যদের মত স্থায়ী নয় বরং ওফাত শরীফের পর আল্লাহ আম্বিয়ায়ে কেরামের রূহ তাঁদের দেহ মুবারকে ফিরিয়ে দেন এর একটি প্রমাণ হল :

ইমাম বাইহাক্বী, আবূদাউদ এবং ইমাম আহমাদ সহীহ সনদে হযরত আবূ হুরাইরাহ রাদ্বিঃ থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এরশাদ করেছেন :

ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إلي (أو علي) روحي حتى أرد عليه السلام . (البيهقي : كتاب الحج باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم ١٠٢٧٠ ، شعب الإيمان ٤١٦١/٣ ، أبو داود : كتاب المناسك ١٧٤٥ ، مسند إمام أحمد ١٠٣٩٥ ، إعلاء السنن حديث رقم ٣٠٥٦، تفسير الدر المنثور ٤٢٦/١، معرفة السنن والآثار ٢٦٨/٤ ، القول البديع ١٤٩، هداية السالك ١١٤/١، جلاء الأفهام : حديث رقم ١٩، نيل الأوطار ١٠٣/٥، الفتح الرباني ١٩/١٣، رياض الصالحين للنووي)

যখনই কেউ আমাকে সালাম দেয় আল্লাহ আমার রূহকে আমার প্রতি ফিরিয়ে দেন যেন আমি তার সালামের জবাব দেই। (বাইহাক্বী ১০২৭০। শুআবুল ঈমান ৩/৪১৬১। আবূদাউদ ১৭৪৫। মুসনাদ ইমাম আহমাদ ১০৩৯৫। ইলাউস্ সুনান ৩০৫৬। আদ্দুররুল মানসূর ১/৪২৬। মারিফাতুস্ সুনানি ওয়াল আছার ৪/২৬৮। আলক্বাউলুল বাদী' ১৪৯। হিদায়াতুস

সালিক ১/ ১১৪। জালাউল আফহাম ১৯। নাইলুল আওত্বার ৫/ ১০৩। আলফাতহুররাব্বানী ১৩/ ১৯। রিয়াদ্বুস সালিহীন / ইমাম নববী।)

ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ এই হাদীসের ব্যাখ্যায় 'ইম্বাউল্ আজকিয়া বিহায়াতিল আম্বিয়া' নামে অত্যন্ত মূল্যবান একখানা কিতাব লিখেছেন। তিনি হাদীসটির বেশ কয়েকটি ব্যাখ্যা দিয়েছেন। এখানে কয়েকটি আলোচনা করা হল।

(১) আভিধানিক গুরুত্বপূর্ণ আলোচনার পর ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ' র দৃষ্টিতে হাদীসের সবচেয়ে শক্তিশালী ব্যাখ্যা হচ্ছে :

ما من أحد يسلم علي إلا قد رد الله علي روحي قبل ذلك فأرد عليه

যখনই কেউ আমাকে সালাম দেয়, আল্লাহ ইতিপূর্বে আমার রূহকে আমার প্রতি ফিরিয়ে দিয়েছেন তাই আমি তার সালামের জবাব দেই।' (ইম্বাউল আজকিয়া ১৭।)

এই ব্যাখ্যার সমর্থনে সুয়ূত্বী রাহঃ তাঁর কিতাবের ৩০ পৃষ্ঠায় আরেকটি বর্ণনা পেশ করেছেন। যা বর্ণনা করেছেন ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ তাঁর 'হায়াতুল আম্বিয়া' নামক কিতাবে। সেখানে হাদীসটি এভাবে বর্ণিত হয়েছে :

ما من أحد يسلم علي إلا وقد رد الله علي روحي

কারণ হাদীস শরীফের অর্থ এমন নয় যে, বারবার আল্লাহর রাসূলের রূহ মুবারককে ফিরিয়ে দেয়া হয়। বরং রূহ শরীফকে একবারই ফিরিয়ে দেয়া হয়েছে, কেউ সালাম দিলে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর জবাব দেন। (আরো দেখুন শিফাউস্ সিক্বাম ৪৩।)

(২) আলমে বরজখে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম মুশাহাদায়ে রাব্বানীতে মগ্ন আছেন, যেভাবে তিনি দুনিয়াতে ওহী নাজিল হওয়ার সময় থাকতেন। সালামের জবাব দেয়ার জন্য তাঁর খেয়াল সেদিকে ফিরিয়ে দেয়াকে রূহ ফিরিয়ে দেয়ার নামে বুঝানো হয়েছে। (ইম্বাউল আজকিয়া ১৯।)

(৩) এমন কোন সময় নেই যখন আল্লাহর রাসূলের উপর সালাম দেয়া হচ্ছেনা, সুতরাং সব সময়ই রূহ মুবারক তাঁর দেহ মুবারকে বিদ্যমান। সুতরাং এই হাদীসই প্রমাণ করছে যে, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সব সময়ের জন্যই জিন্দা।

(৪) আরেকটি ব্যাখ্যা হতে পারে যে,

ان الله يرد عليه سمعه الخارق للعادة بحيث يسمع المسلم وإن بعد قطره

আল্লাহ রাব্বুল আলামীন তাঁর হাবীবের অলৌকিক শ্রবণ শক্তি আবার তাঁকে ফিরিয়ে দেন যাতে সালামদাতার সালাম তিনি সরাসরি শুনতে পারেন যদিও সালামদাতা দূরদেশে কোথাও হয়। (ইম্বাউল আজকিয়া ২৩।)

(৫) আল্লাহর হাবীব আলমে বরজখে দুনিয়ার মতই ব্যস্ততম জিন্দেগী করতেছেন। সেই ব্যস্ততার মধ্যে সকল সালামদাতার জবাব দেয়ার জন্য হুজুরের মনোযোগ ফিরিয়ে দেয়াকে এই হাদীসে বুঝানো হয়েছে। মুশাহাদায়ে রাব্বানীর সাথে সাথে আলমে বরজখে হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ব্যস্ততার কিছু বর্ণনা নিম্নে ইম্বাউল আজকিয়া থেকে তুলে ধরা হল।

النظر في أعمال أمته ، والاستغفار لهم من السيئات ، والدعاء بكشف البلاء عنهم ، والتردد في أقطار الأرض لحلول البركة فيها ، وحضور جنازة من مات من صالح أمته ، فإن هذه الأمور من جملة أشغاله في البرزخ كما وردت بذلك الأحاديث والآثار (إنباء الأذكياء ٢٤)

(ক) উম্মাতের আমলের প্রতি নজর রাখা। (খ) উম্মাতের পাপ মার্জনার জন্য ইস্তেগফার করা। (গ) উম্মাতের জন্য বিপদ আপদ থেকে মুক্তির দোয়া করা। (গ) দুনিয়ার দিক দিগন্তে আসা যাওয়া করা যাতে সেখানে বরকত নাজিল হয়। (ঙ) তাঁর নেককার উম্মাতের জানাজায় হাজির হওয়া। বিভিন্ন হাদীস এবং আছার মুতাবেক এগুলী হচ্ছে আলমে বরজখে হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর কয়েকটি কাজ। (ইম্বাউল আজকিয়া ২৪।)

(৬) হাদীসে রূহ দ্বারা আত্মা বুঝানো হয়নি বরং আত্মার শান্তি বুঝানো হয়েছে। সুতরাং হাদীস শরীফটির অর্থ হল, যখন কোন উম্মাত আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে সালাম দেয় তখন তিনি মনে মনে খুশী হন, তাঁর মহান আত্মায় শান্তি অনুভব করেন। এর দলীল হল সুরা ওয়াক্বিয়াহ' র ৮৯ নং আয়াত। সেখানে রাওহুন্ কে রূহুন্ ও পড়া হয়েছে। (ইম্বাউল আজকিয়া ২৫।)

(৭) হাদীসের আরেকটি ব্যাখ্যা হল ' আল্লাহ আমার রূহ ফিরিয়ে দেন' এর মানে হচ্ছে 'সালাম পৌঁছানোর দায়িত্বে নিয়োজিত ফেরেশতাকে আল্লাহ আমার কাছে ফিরিয়ে পাঠান যাতে আমি আমার উম্মাতের সালামের জবাব দেই। (ইম্বাউল আজকিয়া ২৬।)

একটি প্রশ্ন হতে পারে যে, একই সাথে কত অগণিত লোক আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে সালাম জানাচ্ছে, আল্লাহর রাসূল একই সাথে এত লোকের সালামের জবাব দেন কিভাবে? এ প্রশ্নের উত্তরে বুখারী শরীফের প্রখ্যাত ব্যাখ্যাকার আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ আলমাওয়াহিবে আবুত্ তাইয়্যিব আহমাদ আলমুতানাব্বীর একটি কবিতাংশ উল্লেখ করেন :

كالشمس في وسط السماء ونورها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

যেমন মধ্যাকাশের সূর্য, তার আলো আচ্ছাদন করে আছে সমগ্র বিশ্ব।

(জারকানী আলাল মাওয়াহিব ১২/২০৫। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৬০৩।)

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ বলেন :

يؤخذ من هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم حي على الدوام ، ونحن نؤمن ونصدق بأنه صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره (القول البديع ١٦١)

এইসব হাদীস শরীফ থেকে একথাটিই প্রমাণিত হয় যে, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সব সময়ের জন্যই জিন্দা। ইহাই আমাদের ঈমান এবং আমরা তা' ই সত্যায়িত করি যে তিনি জিন্দা, কবরে তাঁকে রিজিক দেয়া হয়। (আলক্বাউলুল বাদী' ১৬১।)

এই হাদীস শরীফ থেকে আল্লামা ইসমাঈল হাক্কী রাহঃও অর্থ নিয়েছেন যে, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সব সময়ের জন্যই জিন্দা। (তাফসীরে রূহুল বায়ান ৭/২২১।)

আম্বিয়ায়ে কেরামের ওফাত সাময়িক, স্থায়ী ওফাত নয় এর উপর দলীল দিতে গিয়ে আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী এবং ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ লিখেন, ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ হযরত আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে একটি মারফূ হাদীস বর্ণনা করেছেন:

" إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ، ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور " (الزرقاني ١٢/٢٠٧، إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ٦ ، الحاوي ٢/١٤٨)

আম্বিয়ায়ে কেরাম (ওফাতের পর) তাঁদের ক্বরে চল্লিশ রাতের পর আর ঐ অবস্থায় থাকেন না বরং (তাঁদেরকে জিন্দা করে দেয়া হয়) তাঁরা কিয়ামত পর্যন্ত আল্লাহর সামনে নামাজ আদায় করেন। (জারক্বানী ১২/২০৭। ইম্বাউল আজকিয়া ৬। আলহাওয়ী ২/১৪৮।)

ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ বলেন :

ما مكث نبي في قبره أكثر من أربعين ليلة حتى يرفع ، قال البيهقي : فعلى هذا يصيرون كسائر الأحياء يكونون حيث ينزلهم الله . (إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ٧ ، الحاوي ٢/١٤٨)

চল্লিশ রাতের বেশী কোন নবী তাঁর ক্বর শরীফে (ওফাত অবস্থায়) অবস্থান করেন না, বরং তাঁদের রূহ ফিরিয়ে দেয়া হয়। ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ বলেন : এই ভিত্তিতে প্রমাণিত হল যে, তাঁরা অন্য সকল জিন্দাদের মত জীবন যাপন করেন, আল্লাহর মর্জি মত তাঁরা বিচরণ করেন। (ইম্বাউল আজকিয়া ৭। আলহাওয়ী ২/১৪৮।)

ইমাম সুয়ূত্বী এবং ইবনে হাজার আসক্বালানী রাহঃ বলেন :

قال البيهقي في كتاب " الاعتقاد " : الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم ، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء (إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ١١، التلخيص الحبير ٢/١٢٦)

বাইহাক্বী রাহঃ 'আলই'তিক্বাদ' কিতাবে বলেছেন : ওফাতের পর আম্বিয়ায়ে কেরামের রূহকে তাঁদের কাছে ফিরিয়ে দেয়া হয়। সুতরাং তাঁরা তাঁদের পালনকর্তার নিকট শুহাদায়ে কেরামের মত জীবিত। (ইম্বাউল আজকিয়া ১১। আততালখীসুল হাবীর ২/১২৬।)

সুয়ূত্বী রাহঃ হযরত আবুল হাসান ইবনে জাগুনী হাম্বালী রাহঃ থেকে একটি হাদীস বর্ণনা করেন যে,

إن الله لا يترك نبيا في قبره أكثر من نصف يوم

আল্লাহ কোন নবীকে তাঁর কবরে অর্ধদিনের বেশী রাখেননা। ('তানভীরুল হালাক ফী ইমকানি রুয়াতিন নাবিয়্যি ওয়াল মালাক' ৩৩।)

<u>ইমাম ক্বুরতুবী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি বলেন:</u>

القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن غيبوا عنا بحيث لا ندركهم ، وإن كانوا موجودين أحياء ، وذلك كالحال في الملائكة فإنهم موجودون أحياء ولا يراهم أحد من نوعنا إلا من خصه الله بكرامة من أوليائه (التذكرة ١٤٦)

সন্দেহাতীতভাবে প্রমাণিত যে, আম্বিয়ায়ে কেরামের ওফাত মূলতঃ তাঁদেরকে আমাদের থেকে গায়েব করে নেয়া (আমাদের দৃষ্টির আড়াল করে নেয়া) যাতে আমরা তাঁদেরকে দেখতে না পারি, যদিও তাঁরা মওজুদ, জিন্দা আছেন। যেমন ফেরেশতাদের অবস্থা, তারা মওজুদ, জিন্দা আছেন অথচ আমাদের মত কেউ তাদেরকে দেখতে পায়না, তবে আউলিয়ায়ে কেরামের মধ্যে যাঁদেরকে আল্লাহ কারামত দিয়ে বিশেষিত করতে চান তাঁরা ব্যতীত। (আততাজকিরাহ ১৪৬।)

আল্লামা জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ লিখেছেন, উস্তাজ আবু মানসূর আব্দুল ক্বাহির ইবনে ত্বাহির আলবাগদাদী শাইখে শাফী রাহঃ বলেছেন :

قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته ، وأنه يسر بطاعات أمته ويحزن بمعاصي العصاة منهم

আমাদের মাজহাবের মুহাক্কিক উলামায়ে কেরাম বলেছেন : আমাদের নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর ওফাত শরীফের পরও জিন্দা আছেন। এবং তিনি তাঁর উম্মতের নেক আমলের কারণে খুশী হন আবার গোনাহগার উম্মতের গোনাহের কারণে দুঃখিত / চিন্তিত হন। (ইম্বাউল আজকিয়া ১৩। 'তানভীরুল হালাক ফী ইমকানি রুয়াতিন নাবিয়্যি ওয়াল মালাক' ৩৩।)

<u>বাহারে শরীয়ত গ্রন্থকার মাওলানা আমজাদ আলী আজমী রাহঃ বলেন :</u>

নিশ্চিত জেনে রাখুন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম স্বশরীরে জিন্দা আছেন যেমন ছিলেন ওফাত শরীফের আগে। মহানবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সহ সমস্ত আম্বিয়ায়ে কেরামের ওফাত হচ্ছে সাধারণ মানুষের দৃষ্টির আড়ালে চলে যাওয়া। ইমাম মুহাম্মাদ ইবনে হাজ্জ মাদখাল কিতাবে এবং ইমাম আহমাদ ক্বাসত্বাল্লানী মাওয়াহিবে লাদুন্নিয়াহ কিতাবে এবং আইম্মায়ে দ্বীন রাহমাতুল্লাহি আলাইহিম আজমাঈন গণ বলেন :

لا فرق بين موته وحياته صلى الله تعالى عليه وسلم في مشاهدته لأمته ومعرفته بأحوالهم وعزائمهم وخواطرهم ، وذلك عنده جلي لا خفاء به

রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর হায়াত এবং ওফাত শরীফের মধ্যে এই ব্যাপারে কোন পার্থক্য নেই যে, তিনি তাঁর উম্মতকে দেখছেন এবং তাদের অবস্থা, সংকল্প ও মনের ইচ্ছাসমূহ জানেন। এই সব হুজুরের কাছে এমনই রওশন যাতে গোপনীয় কিছুই নেই। (বাহারে শরীয়ত, ১ম ভলিয়ম, পৃষ্ঠা ৫৯৫ / ষষ্ঠ খন্ড, পৃষ্ঠা ১১৯।)

আল্লামা জাফর আহমাদ উসমানী রাহঃ বলেন :

ولا شك في حياته صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز ، ونبينا صلى الله عليه وسلم سيد الأنبياء وسيد الشهداء ، وأعمال الشهداء في ميزانه ، وقال صلى الله عليه وسلم : علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي رواه الحافظ المنذرى (إعلاء السنن ، الجزء العاشر صفحة ٥٠٥)

ওফাত শরীফের পরে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর হায়াতের ব্যাপারে কোন সন্দেহ নেই। অনুরূপভাবে সমস্ত আম্বিয়ায়ে কেরাম তাঁদের কবরে জিন্দা আছেন, তাঁদের হায়াত শুহাদায়ে কেরামের হায়াতের চেয়ে পরিপূর্ণ, যে খবর আল্লাহ তাঁর মহান কিতাবে দিয়েছেন। আমাদের নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সালাম সাইয়িদুল আম্বিয়া এবং সাইয়িদুশ শুহাদা। শুহাদায়ে কেরামের আমাল তাঁর দরবারে কিছুইনা। তিনি বলেছেন : আমার ওফাতের পর আমার ইলম আমার জীবদ্দশায় আমার ইলমের মতই। হাফিজ মুনজিরী এই হাদীসটি বর্ণনা করেছেন। (ইলাউস সুনান ১০/৫০৫।)

আল্লাহর বাণী ঃ

" ونفخ في الصور فصعق من في السموت ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون " (الزمر ٦٨)

শিংগায় ফুঁক দেয়া হবে ফলে আসমান ও জমিনের সবাই মারা যাবে / সম্বিতহারা / অজ্ঞান / অস্থির / হয়ে যাবে, তবে আল্লাহ যাদেরকে ইচ্ছা করবেন তারা ব্যতীত। অতঃপর আবার শিংগায় ফুঁক দেয়া হবে তখন তারা দন্ডায়মান হয়ে দেখতে থাকবে। (জুমার ৬৮।)

আল্লাহ আরো বলছেন :

ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموت ومن في الأرض إلا من شاء الله (النمل ٨٧

আর যেদিন শিংগায় ফুৎকার দেয়া হবে, অতঃপর আল্লাহ যাদেরকে (জীবিত রাখার) ইচ্ছা করবেন তারা ব্যতীত আসমান ও জমিনে যারা আছে সবাই ভীতবিহবল হয়ে পড়বে।" (সুরা নামল ৮৭।)

হযরত ইসরাফিল আলাইহিস সালাম শিংগায় ফুৎকার দিবেন। প্রথম ফুৎকারে আসমান জমিনের সবাই মারা যাবেন; দ্বিতীয় ফুৎকারে আবার সবাই জিন্দা হবেন, এই হল সাধারণ কথা। কিন্তু উপরল্লেখিত আয়াতদ্বয়ে দেখা যাচ্ছে ইসরাফিলের প্রথম ফুৎকারের সময় যখন আসমান জমিনের সমস্ত মাখলুক মারা যাবে তখনও আল্লাহ তাঁর কিছু মাখলুককে জিন্দা রেখে দিবেন। এরা কারা? সংশ্লিষ্ট সকল বর্ণনা জমায়েত করলে দেখা যায় ওরা হচ্ছেন: ফেরেশতা নতুবা শুহাদায়ে কেরাম নতুবা আম্বিয়ায়ে কেরাম নতুবা আরশবাহী ফেরেশতাগণ নতুবা চার ফেরেশতা তথা জিবরীল, মিকাঈল, ইসরাফিল এবং আজরাইল। (আততাজকিরাহ ১৪৪। তাফসীরে কুরতুবী ১৫/ ১৮২। আরো দেখুন তাফসীরে তাবারী ১১ খন্ড, পৃষ্ঠা ২৭/২৮/২৯। তাফসীরে মাআরিফুল কুরআন। তাফসীরে উসমানী। খাযাইনুল ইরফান।)

ইমাম কুরতুবী রাহঃ হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আব্বাস, হযরত আবু হুরাইরাহ এবং হযরত সাঈদ ইবনে জুবাইর রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেছেন যে, ওরা হচ্ছেন শুহাদায়ে কেরাম। এই অভিমতকে ইমাম কুরতুবী রাহঃ বিশুদ্ধ বলেছেন। *(আততাজকিরাহ ১৪৫।)* আলমে বরজখে শুহাদায়ে কেরামের জিন্দেগী থেকে আম্বিয়ায়ে কেরামের জিন্দেগী যে হাজার গুণে শ্রেষ্ঠ ও পরিপূর্ণ এতে কোন দ্বিমত নেই। শুহাদায়ে কেরাম যেখানে জিন্দা সেখানে আম্বিয়ায়ে কেরামের ব্যাপারে কোন প্রশ্ন অবতারনার অবকাশই নেই।

ইমাম কুরতুবী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি বলেন: -

وإذا تقرر أنهم أحياء فإذا نفخ في الصور نفخة الصعق صعق كل من في السموت ومن في الأرض إلا من شاء الله فأما صعق غير الأنبياء فموت ، وأما صعق الأنبياء فالأظهر : أنه غشية ، فإذا نفخ في الصور نفخة البعث ، فمن مات حيي ومن غشي عليه أفاق ، وكذلك قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم والبخاري " فأكون أول من يفيق " (التذكرة ١٤٧)

এটা যখন সাব্যস্ত হয়ে যাবে যে আম্বিয়ায়ে কেরাম জিন্দা, তখন শিংগায় প্রথম ফুৎকারে আসমান জমিনের সবাই মারা যাবেন / অজ্ঞান হয়ে পড়বেন তবে আল্লাহ যাদেরকে (জীবিত রাখার / সজ্ঞানে রাখার) ইচ্ছা করবেন তারা ব্যতীত। এখানে আম্বিয়ায়ে কেরাম ছাড়া অন্যাদের বেলায় সেটা হবে মৃত্যু, কিন্তু আম্বিয়ায়ে কেরামের বেলায় সেটা হবে অস্থিরতা বা অজ্ঞানতা। অতঃপর দ্বিতীয়বার যখন পুণরুত্থানের জন্য শিংগায় ফুঁক দেয়া হবে তখন যারা মারা গিয়েছিলেন তারা জিন্দা হবেন আর যাঁরা অজ্ঞান হয়েছিলেন তাঁদের জ্ঞান ফিরে আসবে। আর এভাবেই বলেছেন রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম সহীহ মুসলিম ও বুখারী শরীফে বর্ণিত হাদীসে ঃ " আমি সর্বপ্রথম ব্যক্তি যিনি সজ্ঞান হবেন বা যার নিদ্রা ভঙ্গ হবে।" (আততাজকিরাহ ১৪৭।)

আম্বিয়ায়ে কেরাম কবরে জিন্দা ঃ হাদীস শরীফের দলীল

হাদীস ঃ আল্লাহ মাটির উপর হারাম করে দিয়েছেন আম্বিয়ায়ে কেরামের দেহ মুবারক গ্রাস করা

হযরত আউস বিন আউস রাদি: বলেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي يقولون قد بليت قال إن الله عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام (النسائي : كتاب الجمعة ١٣٥٧ ، أبوداود : كتاب الصلاة ١٣٠٨ ، ابن ماجة : إقامة الصلاة ١٠٧٥ / ما جاء في الجنائز ١٦٢٦ ، الدارمي : الصلاة ١٥٢٦ ، أحمد ١٥٥٧٥، الفتح الرباني ١٥١١/٦ ، المستدرك للحاكم ١٠٢٩/١ وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، اقتضاء الصراط المستقيم ٣٤٤ ، مصنف ابن أبي شيبة ٨٦٩٧/٢ ، الوفا ١٥٦٢ ، صحيح ابن خزيمة ١٧٣٣/٣ ، الخصائص الكبرى ٢/ ٤٨٩ ، رياض الصالحين للنووي)

তোমাদের শ্রেষ্ঠতম একটি দিন হচ্ছে শুক্রবার দিন, এই দিন আদম (আঃ) কে সৃষ্টি করা হয়েছিল, এই দিনই তাঁর রূহ কবজ করা হয়েছিল, এই দিনই শিংগায় প্রথম ফুঁক দেয়া হবে আবার এই দিনই (বিকট আওয়াজ) শিংগায় দ্বিতীয় ফুঁকও দেয়া হবে। তাই (এই দিন) আমার উপর বেশী বেশী দুরূদ পড়বে কারণ তোমাদের দুরূদ আমার কাছে পেশ করা হয়। তাঁরা (সাহাবায়ে কেরাম) বললেন: ইয়া রাসূলাল্লাহ! কেমন করে আমাদের দুরূদ আপনার খেদমতে পেশ করা হবে যেহেতু (আপনার ইন্তেকালের পর) আপনি গলে মাটির সাথে মিশে যাবেন। হুজুর উত্তর দিলেন: মহান আল্লাহ আম্বিয়ায়ে কেরামের দেহ মুবারক খাওয়া মাটির উপর হারাম করে দিয়েছেন। (নাসাঈ ১৩৫৭। আবুদাউদ ১৩০৮। ইবনে মাজাহ ১০৭৫/ ১৬২৬। দারিমী ১৫২৬। মুসনাদ ইমাম আহমাদ ১৫৫৭৫। আলফাতহুর রাব্বানী ৬/ ১৫১১। মুস্তাদরাক হাকীম ১/ ১০২৯। মুসান্নাফ ইবনে আবী শাইবাহ ২/৮৬৯৭। ইমাম

হাকীম বলেন: হাদীসটি ইমাম বুখারীর শর্তে সহীহ কিন্তু উভয়ের কেউ বর্ণনা করেননি। আলওয়াফা ১৫৬২। সহীহ ইবনে খুজাইমাহ ৩/১৭৩৩। রিয়াদুস সালিহীন / ইমাম নববী।)

নাসাঈ শরীফের হাশিয়ায় ইমাম সিন্দী রাহ: বলেন: এই হাদীসে সাহাবায়ে কেরামের প্রশ্ন করার মর্ম হল, ইয়া রাসূলাল্লাহ! আপনি তো মারা যাবেন সুতরাং আমাদের সালাত ও সালাম শুনবেন কেমন করে। হুজুর এর যে উত্তর দিলেন তার মর্ম হল আম্বিয়ায়ে কেরাম কবরেও জিন্দা। (হাশিয়াতুল ইমাম সিন্দী।)

হাদীস যাঁর সাথে রুহুল কুদুস কথা বলেছেন, মাটির জন্য তাঁর মাংশ গ্রাস করার অনুমতি নাই

ইবনে যাবালা হযরত হাসান বসরী রাদি: থেকে বর্ণনা করেছেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

من كلمه روح القدس لم يوذن للأرض أن تاكل لحمه

যাঁর সাথে রুহুল কুদুস (জিবরীল) কথা বলেছেন, মাটির জন্য তাঁর মাংশ গ্রাস করার কোন অনুমতি নাই। (*জারকানী* আলাল মাওয়াহিব ১২ খন্ড ঃ জিয়ারতু ক্বাবরিন্নবী সাঃ ২১১। জালাউল আফহাম, হাদীস নং ৫৯। আলখাসাইসুল কুবরা ২/৪৮৯।)

হাদীস ঃ আল্লাহর নবী জীবিত এবং জীবিকাপ্রাপ্ত

ইবনে মাজাহ হযরত আবুদ্দারদা রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحدا لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزق (ابن ماجه ١٦٢٨، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ٤٠)

জুমার দিন তোমরা আমার উপর বেশী বেশী দুরূদ শরীফ পড়বে, কেননা এই দিন ফেরেশতাদের উপস্থিতি দিবস। এবং যখনই তোমাদের কেউ আমার উপর দুরূদ পড়বে সাথে সাথে আমার কাছে তার দুরূদ পেশ করা হয়। সাহাবী বলেন: আমি বললাম: (আপনার) ইন্তেকালের পরও? হুজুর বললেন: ইন্তেকালের পরও। মহান আল্লাহ আম্বিয়ায়ে কেরামের দেহ মুবারক খাওয়া মাটির উপর হারাম করে দিয়েছেন, আর তাই আল্লাহর নবী জীবিত এবং জীবিকাপ্রাপ্ত। (ইবনে মাজাহ ১৬২৮। শিফাউস সিকাম ৪০।)

হাদীস ঃ আম্বিয়ায়ে কেরাম তাঁদের কবরে জীবিত, নামাজ পড়েন

হাফিজ আবূ ইয়া'লা, বাইহাক্বী ও ইবনে উদাই গং হযরত আনাস রাদিঃ থেকে বর্ণনা করেন, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

" الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" رواه أبو يعلى برجال ثقات ، ورواه البيهقي وصححه ، وروى ابن عدي في "كامله" كذا في إعلاء السنن ، الجزء العاشر

صفحة ٥٠٥ ، الزرقاني على المواهب ٢٠٧/١٢ ، القول البديع ١٦١، شفاء السقام في زيارة خير الأنام ١٤٩)

সমস্ত আম্বিয়ায়ে কেরাম তাঁদের কবরে জিন্দা, তাঁরা নামাজ পড়েন। (ইলাউস সুনান ১০/৫০৫। জারক্বানী ১২/২০৭।)

অন্য একটি হাদীসে রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

أتيت وفي رواية مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره (مسلم ٤٣٧٩ ، النسائي ١٦١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/١٩ ، إمام أحمد ١١٧٦٥ / ١٢٠٤٦ / ١٣١٠٣ الخصائص الكبرى ، الجزء الأول صفحة ٢٥٩) ولمزيد من الاستفسار راجع رسالتي الجلال السيوطي رحمه الله المسمتين بـ " إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء " و " تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك" في " الحاوي للفتاوي : الجزء الثاني "

মিরাজ রজনীতে আমি হযরত মূসা (আঃ)'র কবরের পাশ দিয়ে অতিক্রমকালে দেখলাম তিনি তাঁর কবরে দাঁড়িয়ে নামাজ পড়ছেন। (মুসলিম ৪৩৭৯। নাসাঈ ১৬১৩/ ১৪/ ১৫/ ১৬/ ১৭/ ১৮/ ১৯। মুসনাদ ইমাম আহমাদ ১১৭৬৫/ ১২০৪৬/ ১৩১০৩। আলখাসাইসুল কুবরা ১/২৫৯।)

শুধু তাই নয় রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বাইতুল মাক্বদিসে সকল আম্বিয়ায়ে কেরাম কে নিয়ে নামাজ পড়েছেন, বিভিন্ন আকাশে বিভিন্ন নবীর সাথে মুলাকাত করেছেন, আলাপ আলোচনাও করেছেন।

আইয়ামে হাররায় রাওদ্বা শরীফে আজান ও ইক্বামত

ইমাম দারিমী রাহ: হযরত সাঈদ ইবনে আব্দুল আজীজ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেনঃ

لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب من المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم (الدارمي ٩٣ ، الزرقاني على المواهب ، الوفا ١٥٣٥ ، الخصائص الكبرى ٤٩٠/٢)

হাররার গোলমালের সময় তিন দিন পর্যন্ত মসজিদে নববীতে আজান হয় নাই, হযরত সাঈদ ইবনুল মুসাইয়িব মসজিদের ভিতরেই অবস্থান করছিলেন, তিনি বেরিয়ে যাননি, নামাজের সময় হলে নবীর রাওদ্বা থেকে শ্রুত আওয়াজ ছাড়া তিনি বুঝতে পারতেন না যে নামাজের সময় হয়েছে। (দারিমী ৯৩। জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২ খন্ড ঃ জিয়ারতু ক্বাবরিন্নবী সাঃ। আলওয়াফা ১৫৩৫।)

অন্য একটি বর্ণনায় সাঈদ ইবনুল মুসাইয়িব বলেন:

فلما حضرت الظهر سمعت الأذان في القبر ، فصليت ركعتين ، ثم سمعت الإقامة فصليت الظهر ، ثم مضى ذلك الأذان والإقامة في القبر المقدس لكل صلاة حتى مضت الثلاث ليال ، يعني ليالي أيام الحرة . (الزرقاني على المواهب ١٢/ فصل في زيارة قبره الشريف ، الحاوي للفتاوى ١٤٨/٢، الخصائص الكبرى ٤٩٠/٢)

জোহরের সময় রাওদ্বা মুবারকে আজান শুনে আমি দুই রাকাত নামাজ পড়লাম, আবার ইক্বামত শুনে জোহরের নামাজ আদায় করলাম। অতঃপর এভাবে আইয়ামে হাররার তিন দিন পর্যন্ত প্রতি ওয়াক্ত নামাজের সময় রাওদ্বা শরীফে আজান ও ইক্বামত অব্যাহত থাকল। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ১২ খন্ড ঃ জিয়ারতু ক্বাবরিন্নবী সাঃ। আলহাওয়ী ২/ ১৪৮।)

আম্বিয়ায়ে কেরাম হজ্জ করেন এবং তালবিয়া পাঠ করেন

ইমাম ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ বলেন:

وقد ثبت أن الأنبياء يحجون ويلبون (الزرقاني على المواهب ٣٦٥/٧ ، ٣٦٧/١١)

একথা প্রমাণিত যে, আম্বিয়ায়ে কেরাম হজ্জ করেন এবং তালবিয়া পাঠ করেন। (জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব ৭/৩৬৫। ১১/৩৬৭।)

হযরত আনাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন :

كنت أطوف مع النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة إذ رأيته صافح شيئا ولم اره قلنا : يا رسول الله صافحت شيئا ولا نراه قال : ذلك أخي عيسى ابن مريم انتظرته حتى قضى طوافه فسلمت عليه (روح المعاني ٢١٨/١١)

আমি নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামের সাথে কাবা তাওয়াফ করছিলাম, আমি দেখলাম আল্লাহর রাসূল কারো সাথে মুসাফাহা করলেন অথচ কাউকে দেখলামনা, আমরা বললাম: ইয়া রাসূলাল্লাহ, আপনি কারো সাথে মুসাফাহা করলেন অথচ আমরা তাঁকে দেখলামনা! হুজুর বললেন: উনি হচ্ছেন আমার ভাই ঈসা ইবনে মারয়াম, আমি অপেক্ষা করলাম, তাঁর তাওয়াফ শেষ হলে পরে আমি তাঁকে সালাম দিলাম। (তাফসীরে রুহুল মাআনী ১১/২১৮।)

বন্ধুকে বন্ধুর কাছে পৌছিয়ে দাও

ইমামে আহলে সুন্নাত ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ বলেন, ইবনে আসাকির হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণনা করেছেন, তিনি বলেন:

لما حضرت أبا بكر الوفاة أقعدني عند رأسه وقال لي : يا علي إذا أنا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنطوني ، واذهبوا بي إلى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا ، فإن رأيتم الباب قد فتح فادخلوا بي وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فغسل وكفن وكنت أول من بادر إلى الباب فقلت يا رسول الله : هذا أبو بكر يستأذن ، فرأيت الباب قد فتح ، فسمعت قائلا يقول : أدخلوا الحبيب إلى حبيبه ، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق (الخصائص الكبرى ٤٩٢/٢)

আবু বকর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুর ওফাতের সময় তিনি আমাকে তাঁর মাথার কাছে ডেকে বসিয়ে বললেন: হে আলী (রাদ্বিঃ) আমি যখন মারা যাবো, তুমি আমাকে তোমার সেই হাতে গোসল দিবে যেই হাতে তুমি রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে গোসল দিয়েছিলে, তোমরা

আমাকে আতর মাখিয়ে আমাকে নিয়ে ঐ ঘরে হাজির হবে যে ঘরে আছেন আল্লাহর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম, তারপর অনুমতি চাইবে। যদি দেখ দরজাটি খুলে গেছে তাহলে তোমরা আমাকে নিয়ে প্রবেশ করো, নতুবা তোমরা আমাকে নিয়ে মুসলমানদের সাধারণ কবরস্থানে দাফন করবে। হযরত আলী রাদ্বিঃ বলেন: তাঁকে গোসল দেয়া হল, কাফন পরানো হল, আমি ছিলাম প্রথম ব্যক্তি যে রাওদ্বা শরীফের দরজায় হাজির হয়েছিল, আমি বললাম, ইয়া রাসূলাল্লাহ! আবু বকর আপনার কাছে অনুমতি চান, আমি দেখলাম দরজাটি খুলে গেল। আমি কাউকে বলতে শুনলাম : বন্ধুকে তাঁর বন্ধুর কাছে পৌছিয়ে দাও, কেননা বন্ধু বন্ধুর জন্য অধীর আগ্রহে অপেক্ষমাণ। (আলখাসাইসুল কুবরা ২/ ৪৯২।)

উম্মতের পাশে পাশে রাহমাতুল্লিল আলামীন

জাগ্রত অবস্থায় বিশ্ব জগতের যে কোন জায়গায় হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দীদার লাভ সম্বব এর উপর দলীল দিতে গিয়ে ত্বাবাক্বাতুল আউলিয়া গ্রন্থ থেকে ইমামে আহলে সুন্নাত ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ এবং আল্লামা আলূসী রাহঃ হযরত আব্দুল ক্বাদীর জিলানী রাহঃ'র একটি ঘটনা বর্ণনা করেছেন ঃ

হযরত আব্দুল ক্বাদীর জিলানী রাহঃ বলেন :

জোহরের আগে আমি আল্লাহর রাসূলের দীদার পেলাম, হুজুর আমাকে বললেন: কথা বলছনা কেন হে বৎস? আমি বললাম, ইয়া রাসুলাল্লাহ! আমি একজন অনারব, কেমন করে বাগদাদের ভাষাজ্ঞানীদের সামনে কথা বলব! হুজুর বললেন: তোমার মুখ খুল। আমি আমার মুখ খুললাম, হুজুর আমার মুখের ভিতর সাতবার থুথু মুবারক দিয়ে এরশাদ করলেন: মানুষের সামনে বক্তব্য রাখো এবং হেকমত ও উত্তম নসীহতের মাধ্যমে তোমার পালন কর্তার প্রতি মানুষকে আহ্বান করো।' আমি জোহরের নামাজ পড়ে বসলাম। মহফিলে অনেক লোক হাজির হয়েছিল, আমি ভয় পেয়ে গেলাম তখন মজলিসে আমার সামনে হযরত আলী রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুকে দাঁড়ানো দেখতে পেলাম। তিনি আমাকে বললেন: কথা বলছনা কেন হে বৎস? আমি বললাম : আমার ভয় করছে। তিনি বললেন: তোমার মুখ খুল। আমি আমার মুখ খুললাম, তিনি আমার মুখের ভিতর ছয়বার থুথু দিলেন। আমি জিজ্ঞাসা করলাম : আপনি সাত পুরা করলেন না কেন? তিনি বললেন: আল্লাহর রাসূলের সাথে আদব রক্ষার উদ্দেশ্যে। (তাফসীরে রূহুল মাআনী ১১/২১৪। তানভীরুল হালাক ফী ইমকানি রু'য়াতিন নাবিয়্যি ওয়াল মালাক ১৫। আলহাওয়ী ২/২৫৯।)

শাইখুল হাদীস জাকারিয়া রাহঃ তাঁর ফাজাইলে আমালের ফাজাইলে দূরূদ অংশে হযরত আবূ নাঈম রাহঃ থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন:

হযরত সুফিয়ান ছওরী রাহঃ বলেন যে, আমি একবার জনৈক যুবককে কদমে কদমে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর উপর দূরূদ (আল্লাহুম্মা সাল্লি আলা মুহাম্মাদিন

ওয়া আলা আলি মুহাম্মাদিন) শরীফ পড়তে দেখে আমি তাকে এর কারণ জিজ্ঞাসা করলাম। সে বলল: আমি আমার মাকে নিয়ে হজ্জে গিয়েছিলাম। রাস্তায় আমার মা মারা যান, তাঁর মুখ কালো হয়ে গেল এবং পেট ফুলে গেল। এই বিপদ থেকে উদ্ধারের জন্য আমি আল্লাহর দরবারে দোয়ার জন্য হাত উঠালাম। আমি দেখতে পেলাম হেজাজের দিক থেকে একটি মেঘ আসছে, এ থেকে একজন বুজুর্গ বেরিয়ে এলেন, তিনি তাঁর মুবারক হাতখানা আমার মায়ের মুখের উপর দিয়ে নিয়ে গেলেন, এতে আমার মায়ের মুখখানা ফর্সা হয়ে গেল, তাঁর পেটের উপর দিয়েও এমনিভাবে হাত মুবারক নিয়ে গেলেন, এতে সে অসুবিধাও দূর হয়ে গেল। আমি বললাম: আপনি আমার এবং আমার মায়ের মুসিবত দূর করে দিলেন, কে আপনি? তিনি জবাব দিলেন : আমি তোমার নবী মুহাম্মাদ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। আমি আরজ করলাম : আমাকে কোন ওসিয়ত করুন। তিনি বললেন: কদমে কদমে পড়বে :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

আল্লাহুম্মা সাল্লি আলা মুহাম্মাদিন ওয়া আলা আলি মুহাম্মাদিন'। (ফাজাইলে আমাল ঃ ফাজাইলে দুরূদ অংশ ১০৯।)

ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ বলেন, এধরনের অনেক প্রমাণ রয়েছে যে, বুজুর্গানে কেরাম জাগ্রত অবস্থায় হুজুরের দীদার লাভ করেছেন, হুজুরকে প্রয়োজনীয় বিভিন্ন বিষয়ে সওয়াল করে সঠিক জবাব পেয়ে ধন্য হয়েছেন। উদাহরণস্বরূপ এখানে আমরা শাহ ওয়ালিউল্লাহ মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহমাতুল্লাহি আলাইহি'র ফুয়ূযুল হারামাইন গ্রন্থ থেকে উনার নিজের ঘটনা তুলে ধরছি।

শাহ ওয়ালিউল্লাহ মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃ

শাহ ওয়ালিউল্লাহ মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃ তাঁর ফুয়ূযুল হারামাইন গ্রন্থে নবম মুশাহাদায় বলেন :

لما دخلت المدينة المنورة وزرت الروضة المقدسة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليمات رأيت روحه صلى الله عليه وسلم ظاهرة بارزة ، لا في عالم الأرواح بل في المثال القريب من الحس ، فأدركت أن العوام إنما يذكرون حضور النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات وإمامته بالناس فيها وأمثال ذلك من هذه الدقيقة ، وكذلك الناس عامة لا يلهجون بشيء إلا بما يترشح على أرواحهم من علم

আমি মদীনা মুনাওয়ারায় দাখিল হলাম এবং রাওযা পাকের জিয়ারত করলাম। আমি হুজুরে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর রূহ মুবারক কে জাহির এবং খুলাখুলি দেখতে পেলাম। আর তা আলমে আরওয়াহে নয় বরং আলমে মাহসুসাতের কাছাকাছি আলমে মিছালে। আমি রূহ মুবারকের দীদার পেলাম। আমি তখন বুঝতে পারলাম, সাধারণ মানুষেরা যে বলে থাকেন যে, নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম নামাজ সমূহে তাশরীফ আনেন এবং নামাজীদের ইমাম হন, এবং এই ধরনের আরো যা কিছু তারা বলে থাকেন; ঐ সবই এই সূক্ষ্ম বিষয়টির সাথে সংশ্লিষ্ট। ঘটনা হল সাধারণ মানুষের মুখে মুখে যে কথা মশহুর হয়ে যায় তা মূলতঃ ঐ জ্ঞানেরই নতীজা যা তাদের রূহের মধ্যে ঢেলে দেয়া হয়।

(ফুয়ূযুল হারামাইন, নবম মুশাহাদাহ,)

শাহ সাহেব বিভিন্ন হালতে আল্লাহর রাসূলের দীদার লাভ করেন। কোন সময় আজমত ও জালালী সুরতে আবার কোন সময় স্নেহ মহব্বতের সুরতে। আবার কোন কোন সময় ঐ সকল সুরতেই হুজুর জাহির হতেন, এমনকি তিনি বলেন যে ঃ আমার মনে হত যে, সমস্ত মহাশূন্য জুড়ে রয়েছে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর রূহ মুবারক। এবং তাঁর রূহ মুবারক এই মহাশূন্যে দ্রুত বহমান বাতাসের মত এমনই হরকত করছেন যে, দর্শক এতে এতই বিভোর হয়ে যায়, যার কারণে অন্য সব কিছুই তার কাছে অর্থহীন হয়ে পড়ে। যাহোক আমি এমনই মনে করলাম যে, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বারবার আমাকে তাঁর ঐ সুরত মুবারকই দেখাচ্ছেন যে সুরত মুবারক দুনিয়ার জিন্দেগীতে তাঁর ছিল। ....
...... ইহা হচ্ছে ঐ হাকীকত যার প্রতি আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ইশারা করেছেন তাঁর এই বাণীতে : ' নিঃসন্দেহে আম্বিয়ায়ে কেরামের মউত অন্যদের মত নয়, তাঁরা তাঁদের কবরে নামাজ পড়েন এবং হজ্জ করেন। তাঁদেরকে জিন্দেগী দেয়া হয়েছে।'
যাহোক, এই অবস্থায় আমি রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর উপর দরূদ শরীফ পড়লাম। তিনি খুশী প্রকাশ করলেন, আমার উপর রাজী হলেন এবং আমার সামনে প্রকাশিত হলেন। আল্লাহর রাসূলের এভাবে মানুষের সামনে আসা এবং তাঁর রূহ মুবারক মহাশূন্যে ব্যাপ্ত হওয়া নিঃসন্দেহে তাঁর ঐ বিশেষত্বেরই নতীজা যে তিনি সমগ্র জাহানের জন্য রহমত হিসেবে প্রেরিত হয়েছেন। (ফুয়ূযুল হারামাইন : নবম মুশাহাদাহ , পৃষ্ঠা ১১৮।)

দশম মুশাহাদায় তিনি বলেন :

আমি রাওদ্বায়ে আক্বদাসে হাজির হয়ে রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এবং তাঁর দুই সাথী হযরত আবু বকর ও হযরত উমর রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুমাকে সালাম জানিয়ে আরজ করলাম : ইয়া রাসুলাল্লাহ! আল্লাহ আপনাকে যেসব ফয়জ দান করেছেন তা থেকে আমাকে ফায়দামন্দ করুন, আমি খয়ের ও বরকতের আশায় আপনার দরবারে হাজির হয়েছি, আপনার জাত তো রাহমাতুল্লিল আলামীন।' আমি এতটুকুই আরজ করেছি, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম খোশ হালে আমার প্রতি এমনই মনোনিবেশ করলেন যে, আমি বুঝলাম তিনি আমাকে তাঁর চাদরের ভিতরে নিয়ে গেলেন এবং তাঁর নিজের সাথে লাগিয়ে আমাকে জোরে চাপ দিলেন। তিনি আমার সামনে প্রকাশিত হলেন এবং বিভিন্ন ভেদ ও রহস্য সম্পর্কে আমাকে অবগত করলেন। তাঁর নিজের হাকীকত সম্পর্কেও আমাকে জানালেন। আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম ইজমালীভাবে আমাকে অনেক মদদ করলেন এবং আমার বিভিন্ন প্রয়োজনে কিভাবে তাঁর সাহায্য পেতে পারি সে সম্পর্কে আমাকে অবগত করলেন। আমাকে তিনি এই বিষয়েও অবগত করলেন যে, কেউ তাঁর উপর দরূদ শরীফ পড়লে তিনি কিভাবে এর জবাব দেন এবং যে সমস্ত লোক তাঁর প্রশংসা ও গুনগান করে, তাঁর দরবারে বিনয় ও নম্রতা প্রকাশ করে ওদের উপর তিনি কি পরিমাণ খুশী হন এই বিষয়েও আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম আমাকে অবগত করলেন।
(ফুয়ূযুল হারামাইন : দশম মুশাহাদাহ , পৃষ্ঠা ১১৯/২০।)

তিনি আরো বলেন:
আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম যখন মাখলুকের প্রতি তাওয়াজ্জুহ করেন তখন তিনি তাদের এতই নিকটবর্তী হয়ে যান যে, মানুষ যদি তার সমগ্র হিম্মত সহ আল্লাহর রাসূলের প্রতি মনোনিবেশ করে তবে আল্লাহর রাসূল তাকে তার মুসিবতে সাহায্য করেন এবং তার উপর নিজের পক্ষ থেকে খয়ের ও বরকতের ফয়জ দান করেন। (ফুয়ূযুল হারামাইন : দশম মুশাহাদাহ, পৃষ্ঠা ১২৩।)

রাওদ্বা শরীফ কি খালি পড়ে থাকেন?

প্রশ্ন হতে পারে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম যখন রাওদ্বা শরীফের বাইরে দূর দূরান্তরে তাঁর কোন উম্মতের সামনে হাজির হন তখন রাওদ্বা শরীফ কি খালি পড়ে থাকেন? আল্লামা আলূসী রাহঃ এই প্রশ্নের উত্তর দিতে গিয়ে বলেন: জিবরীল আঃ দাহিয়া কালবী বা অন্য কারো সূরতে আল্লাহর রাসূলের সামনে হাজির হলে যেভাবে সিদরাতুল মুন্তাহার সাথে তাঁর সম্পর্ক বিচ্ছিন্ন হতনা ঠিক তেমনিভাবে হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামকে যদি রাওদ্বা শরীফের বাইরে দূর দূরান্তরে তাঁর কোন উম্মতের সামনে হাজির পাওয়া যায় তবে এর অর্থ এই নয় যে রাওদ্বা শরীফে দেহ মুবারকের সাথে তাঁর সম্পর্ক বিচ্ছিন্ন হয়ে যায়।

একই সাথে কি একাধিক উম্মতকে দেখা দিতে পারেন?

আরেকটি প্রশ্ন হতে পারে, হুজুর সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কি একই সাথে তাঁর একাধিক উম্মতকে দেখা দিতে পারেন। এই প্রশ্নের জবাবও দিয়েছেন জগদ্বিখ্যাত মুফাসসির আল্লামা আলূসী রাহঃ। তিনি বলেন :

ولا مانع من أن يتعدد الجسد المثالي إلى ما لا يحصى من الأجساد مع تعلق روحه القدسية عليه من الله تعالى ألف ألف صلاة وتحية بكل جسد

মিছালী দেহ অসংখ্য দেহে রূপ নিতে কোন বাঁধা নেই। প্রত্যেক দেহের সাথে তাঁর রূহ মুবারকের সম্পর্ক বিদ্যমান থাকে। (তাফসীরে রূহুল মাআনী ১১/২১৫।)
বুখারী শরীফের প্রখ্যাত ব্যাখ্যাকার আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী বলেন, এই প্রশ্নের জবাব দিয়েছেন শাইখ বদরুদ্দীন জারকাশী রাহঃ। তিনি বলেছেন :

الشمس يراها من في المشرق والمغرب في ساعة واحدة وبصفات مختلفة فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم (الزرقاني على المواهب ٢٩٢/٧)

সূর্যকে যেভাবে পূর্ব ও পশ্চিম প্রান্তে অবস্থিত লোকেরা একই সময়ে বিভিন্নরূপে দেখতে পায় তেমনি হচ্ছেন নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম। (জারক্বানী আলাল্ মাওয়াহিব ৭/২৯২।)

আল্লামা ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ আরো বলেন:

ولا ريب أن حاله صلى الله عليه وسلم في البرزخ أفضل وأكمل من حال الملائكة ، هذا سيدنا عزرائيل عليه السلام يقبض مائة ألف روح في وقت واحد ، ولا يشغله قبض روح عن قبض ، وهو مع ذلك مشغول بعبادة الله تعالى ، مقبل على التسبيح والتقديس ، فنبينا صلى الله عليه وسلم حي يصلي ويعبد ربه ويشاهده (الزرقاني على المواهب ٢٠٦/١٢ ، الأنوار المحمدية ٦٠٣)

নিঃসন্দেহে আলমে বরজখে আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর অবস্থা ফেরেশতাদের অবস্থার চেয়ে শ্রেষ্ঠ এবং পরিপূর্ণ। হযরত আজরাইল আলাইহিস্ সালাম একই সময়ে এক লক্ষ রূহ কবজ করেন, এক রূহ কবজ করতে গিয়ে অন্য রূহ কবজে তার কোন ব্যাঘাত হয়না। এতদস্বত্বেও তিনি হরদম আল্লাহর ইবাদত, তাঁর তাসবীহ ও তাক্বদীসে মশগুল রয়েছেন। অতএব আমাদের নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম জিন্দা, নামাজে রত এবং তাঁর পালনকর্তার ইবাদত ও মুশাহাদায় মগ্ন। (জারক্বানী ১২/২০৬। আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ ৬০৩।)
আল্লামা জারক্বানী রাহঃ বলেন :

من الجائز أن يكشف لهم عنه وهو في قبره ومخاطبته للناس ومخاطبتهم له وهم في أماكنهم ...... كما يرى القمران والنجوم في أقطار الأرض شرقا وغربا ، وهي في أماكنها (الزرقاني على المواهب ٣٠٠/٧)

এটাও সম্বব যে, উম্মত আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দীদার লাভ করবে, তিনি উম্মতের উদ্দেশ্যে কিছু বলবেন অথবা উম্মত তাঁর দরবার শরীফে কোন আরজ করবে অথচ আল্লাহর রাসূল তাঁর রাওদ্বা শরীফে অবস্থান করছেন আর উম্মতও তাদের স্ব স্ব অবস্থানে আছে। যেমন চন্দ্র সূর্য এবং তারকারাজীকে দুনিয়ার পূর্ব ও পশ্চিম প্রান্ত থেকে সমানভাবে দেখা যায় অথচ তারা তাদের আপন অবস্থানে আছে। (জারক্বানী আলাল্ মাওয়াহিব ৭/৩০০।)
ইমামে আজম ইমাম আবু হানিফা রাহঃ তাঁর ক্বাসিদায় বলেন:

وإذا سمعت فعنك قولا طيبا　　　وإذا نظرت فما أرى إلاك

(ইয়া রাসূলাল্লাহ) আমি যখনই কিছু শুনি তখন কেবলমাত্র আপনার মহান বাণীই শুনি, আর যখন কিছু দেখি তখন আপনাকে ছাড়া আর কিছু দেখিনা।
(আলখাইরাতুল হিসান / আল্লামা শিহাব উদ্দীন ইবনে হাজার মাক্কী রাহঃ ৯৭৩ হিজরী।)

মুসলমানদের ঘরে ঘরে আল্লাহর রাসূলের রূহ হাজির

আল্লাহর বাণী :

" فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم " (سورة النور ٦١)

তোমরা যখন কোন ঘরে প্রবেশ করবে তখন তোমাদের স্বজনদের / নিজেদের উপর সালাম করবে। (নূর ৬১।)

কাদ্বী আয়ায রাহঃ শিফা শরীফে বলেন, এই আয়াত সম্পর্কে হযরত আমর বিন দীনার রাহঃ বলেছেন:

إن لم يكن في البيت أحد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام على أهل البيت ورحمة الله وبركاته (الشفا ٦٧/٢)

যদি ঘরে কেউ না থাকে তবে বলবে, আস্সালামু আলান্নাবিয়্যি ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু। আস্সালামু আলাইনা ওয়া আলা ইবাদিল্লাহিস্ সালিহীন, আস্সালামু আলা আহলিল্ বাইতি ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু।
(আশশিফা ২/ ৬৭।)

শিফা শরীফের ব্যাখ্যায় নবীজীকে সালাম দেয়া প্রসংগে ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন:

إن لم يكن في البيت أحد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته أي لأن روحه عليه السلام حاضر في بيوت أهل الإسلام (شرح الشفا ١١٧/٢)

যদি ঘরে কেউ না থাকে তবে বলবে, আস্সালামু আলান্নাবিয়্যি ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারাকাতুহু। কেননা মুসলমানদের ঘরে ঘরে আল্লাহর রাসূলের রূহ হাজির।
(শরহে শিফা ২/ ১১৭।)

অন্যত্র তিনি বলেন:

وهو حي حاضر بعد مماته كما كان في حال حياته (شرح الشفا ١٦٠/٢)

আল্লাহর নবী তাঁর ওফাত শরীফের পরও জিন্দা, হাজির যেমন ছিলেন তিনি তাঁর জীবদ্দশায়। (শরহে শিফা শরীফ ২/ ১৬০।)

আয়নায় রাসূলে পাকের দীদার

ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী, আল্লামা ক্বাসত্বালানী এবং আল্লামা আলূসী রাহঃ বর্ণনা করেন যে, জনৈক সাহাবী (সুয়ূত্বী রাহঃ বলেন, আমার মনে হয় উনি হলেন ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু) আল্লাহর রাসূলের দীদার লাভ করতে চান। তিনি উম্মুল মুমিনীন হযরত মাইমুনাহ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহার খেদমতে আসেন, উম্মুল মুমিনীন আল্লাহর রাসূলের আয়না মুবারক বের করে দেন, সাহাবী বলেন: আমি আয়নায় আল্লাহর রাসূলের দীদার লাভ করলাম। (তানভীরুল হালাক্ ফী ইমকানি রু'য়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক্ ৬। আলহাওয়ী ২/২৫৬। জারক্বানী আলাল্ মাওয়াহিব ৭/২৮৬। তাফসীরে রুহুল মাআনী ১১/২১৭।)

সমগ্র বিশ্বে মহানবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর পদচারণার ক্ষমতা ও এখতিয়ার

আল্লামা ইসমাঈল হাক্কী রাহঃ বলেন:

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى : والرسول عليه السلام له الخيار في طواف العوالم مع أرواح الصحابة رضي الله عنهم لقد رآه كثير من الأولياء (روح البيان ٩٩/١٠)

ইমাম গাজ্জালী রাহঃ বলেছেন : রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামের এই এখতিয়ার রয়েছে যে, তিনি সাহাবায়ে কেরাম রাদ্বিয়াল্লাহু আনহুম গণের রূহ সমুহকে সাথে নিয়ে সারা বিশ্ব পরিভ্রমণ করতে পারেন, অনেক আউলিয়ায়ে কেরাম তাঁর দীদার লাভ করেছেন। (তাফসীরে রুহুল বায়ান ১০/৯৯।)

'যে আমাকে স্বপ্নে দেখল সে অচিরেই আমাকে জাগ্রত অবস্থায় দেখতে পাবে।' বুখারী শরীফে বর্নিত আল্লাহর রাসূলের এই হাদীস নিয়ে ইমামে আহলে সুন্নাত, ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ ' তানভীরুল হালাক্ ফী ইমকানি রু'য়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক্ নামে একটি নাতিদীর্ঘ পুস্তিকা লিখেছেন। আলহাওয়ী কিতাবেও পুস্তিকাটি সন্নিবেশিত হয়েছে। তিনি জাগ্রত অবস্থায় নবীজীর দীদার লাভ সম্বব এর উপর বেশ কয়েকটি প্রমাণাদি পেশ করে বলেন:

فحصل من مجموع هذه النقول والأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه ، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت ، وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء ، وأنه مغيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم ، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد إكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو عليها ، لا مانع من ذلك ، ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال . (تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك للسيوطي ٣٥ ، الحاوي ٢٦٥/٢ ، روح المعاني ٢١٥/١١)

এই সমস্ত বর্ণনা এবং হাদীসের সারকথা হচ্ছে, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম স্বশরীরে জিন্দা আছেন। তার তসররুফ করার ক্ষমতা রয়েছে এবং তিনি তাঁর ইচ্ছামত আসমান ও জমিনের যে কোন স্থানে সফরও করে থাকেন। তিনি তাঁর ওফাত শরীফের আগে যেমন ছিলেন এখনো তেমনি আছেন, তাঁর কোন পরিবর্তন হয়নি। তিনি দৃষ্টির অন্তরালে অবস্থান করছেন যেভাবে স্বশরীরে জিন্দা হওয়া স্বত্তেও ফেরেশতাগণ দৃষ্টির অন্তরালে। আল্লাহ রাব্বুল আলামীন যখন তাঁর হাবীবের দীদার দিয়ে কাউকে সম্মানিত করতে চান তখন পর্দা উঠিয়ে নেন ফলে তিনি আল্লাহর হাবীবকে তাঁর মূল সুরতে দেখতে পান। এতে কোন বাধা নেই। এমনকি রু'য়াতে মিছালীর দ্বারা বিশেষিত করারও কোন প্রয়োজন নেই। (তানভীরুল হালাক্ ফী ইমকানি রু'য়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক্ ৩৫। আলহাওয়ী ২/২৬৫। তাফসীরে রুহুল মাআনী ১১/২১৫।)

ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ আরো বলেন :

ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه ، وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا ، وأذن لهم بالخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي (تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك للسيوطي ٢٩ ، الحاوي ٢٦٣/٢ ، روح المعاني ٢١٥/١١)

স্বশরীরে আল্লাহর হাবীবের জাতে শরীফা 'র দীদার লাভে কোন বাধা নেই, কেননা তিনি এবং সমস্ত আম্বিয়ায়ে কেরাম সাল্লাল্লাহু আলাইহিম ওয়া সাল্লাম জিন্দা। তাঁদের ওফাত শরীফের অল্পক্ষণ পর তাঁদের রুহ মুবারককে তাঁদের দেহ মুবারকে ফিরিয়ে দেয়া হয়েছে। তাঁদেরকে

তাঁদের কবর শরীফ থেকে বের হওয়ার অনুমতি দেয়া হয়েছে এবং আসমান ও জমিনের সর্বত্র তসররুফ করার ক্ষমতাও দেয়া হয়েছে। । (তানভীরুল হালাক্ ফী ইমকানি রু'য়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক্ ২৯। আলহাওবী ২/২৬৩। তাফসীরে রুহুল মাআনী ১১/২১৫।)

ইমামে আজম ইমাম আবু হানিফা রাহঃ তাঁর ক্বাসিদায় বলেন:

وإذا سمعت فعنك قولا طيبا　　　　وإذا نظرت فما أرى إلاك

(ইয়া রাসূলাল্লাহ) আমি যখনই কিছু শুনি তখন কেবলমাত্র আপনার মহান বাণীই শুনি, আর যখন কিছু দেখি তখন আপনাকে ছাড়া আর কিছু দেখিনা।

(আলখাইরাতুল হিসান / আল্লামা শিহাব উদ্দীন ইবনে হাজার মাক্কী রাহঃ ৯৭৩ হিজরী।)

ইমাম সাখাওয়ী রাহঃ বলেন, ইমাম বাইহাক্বী রাহঃ বলেছেন:

وحلولهم في أوقات مختلفة لمواضع مختلفة جائز في العقل كما ورد به خبر الصادق ، وفي كل ذلك دلالة على حياتهم (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ١٦٢)

(আম্বিয়ায়ে কেরামের ওফাত শরীফের পর) বিভিন্ন সময় বিভিন্ন স্থানে অবতরণ করা বিবেক মতে জায়েজ, যেমন এব্যাপারে সত্য খবর বর্ণিত হয়েছে। আর এই সব কিছুতেই রয়েছে ঐ কথাটিরই প্রমান যে, আম্বিয়ায়ে কেরাম জিন্দা। (আলকাউলুল বাদী' ১৬২।)

ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ বলেন:

وإن لأرواحهم تعلقا بالعالم العلوي والسفلي كما كانوا في الحال الدنيوي ، فهم بحسب القلب عرشيون وباعتبار القالب فرشيون . (شرح الشفا ٢/١٤٢)

আম্বিয়ায়ে কেরামের আত্মার বিশেষ সম্পর্ক রয়েছে উর্দ্ধ জগতের সাথে এবং নিম্ন জগতের সাথে, যেমন তাঁর ছিলেন দুনিয়াবী অবস্থায়। সুতরাং কলব হিসাবে তাঁরা আরশী এবং দেহ হিসাবে তাঁরা জমিনী। (শরহে শিফা শরীফ ২/১৪২।)

বিঃদ্রঃ

মহল বিশেষের কাছে উপরুক্ত বক্তব্যটি আপত্তিকর লাগতে পারে। এমনো কিছু লোক রয়েছেন যারা আপন বুজুর্গদের ব্যাপারে ওফাতের পর বিশেষ কোন মুহুর্তে বিশেষ কারো সাথে স্বশরীরে দেখা করা এবং প্রয়োজনীয় পরামর্শ দেয়াকে সাব্যস্ত করেন, প্রমাণিত করেন অথচ আল্লাহর রাসূল সাইয়িদুল খালাইক্ব সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর ব্যাপারে আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আইম্মায়ে কেরামের পেশ কৃত প্রমাণাদিতে তারা আপত্তি তুলার প্রয়াস পান।

শাইখুল হাদীস জাকারিয়া সাহেবের ফাজাইলে দরুদ এ আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আক্বীদার প্রমান রয়েছে, আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম তাঁর জনৈক বিপদ গ্রস্থ উম্মতের সাহায্যের জন্য স্বশরীরে তাশরীফ এনেছেন।

দেওবন্দ মাদ্রাসার প্রতিষ্ঠাতা মাওলানা কাসেম নানতবী সাহেব ওফাতের পর স্বশরীরে দেওবন্দ মাদ্রাসায় এসে শিক্ষকবৃন্দের একটি বিরোধ মীমাংসার ব্যবস্থা করেন। দেওবন্দ মাদ্রাসার জনৈক ছাত্র প্রতিপক্ষ জনৈক মাওলানার সাথে মুনাজারায় বসেন, তার মনে ছিল ভয় ভীতি, এসময় কাসেম নানতবী সাহেব কবর থেকে স্বশরীরে এসে তার ছাত্রটির পাশে বসেন, তাকে অভয় দেন এবং মুনাজারায় তাকে সাহায্য করেন এমনকি শেষ পর্যন্ত প্রতিপক্ষ

মাওলানা নতি স্বীকার করতে বাধ্য হন। ('আরওয়াহে ছালাছা' এবং 'ছাওয়ানিহে ক্বাসিমী' নামক কিতাবদ্বয়ের বরাতে জালজালাহ / আল্লামা আরশাদুল্ ক্বাদিরী।)

রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে স্বশরীরে দেখা কাদের পক্ষে সম্ভব

হযরত আবু হুরাইরাহ রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু থেকে বর্ণিত, রাসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম বলেছেন:

من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي (البخاري ٦٤٧٨)

যে আমাকে স্বপ্নে দেখল সে অচিরেই আমাকে জাগ্রত অবস্থায় দেখতে পাবে। শয়তান আমার ছুরত ধরতে পারেনা। (বুখারী শরীক ৬৪৭৮।)

আলোচ্য হাদীস শরীফে নিশ্চয়তা রয়েছে যে ব্যক্তি একবার আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে স্বপ্নে দেখেছে সে অচিরেই তাঁকে জাগ্রত অবস্থায় দেখবে। ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ বলেন, যে ব্যক্তি একবার আল্লাহর রাসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম কে স্বপ্নে দেখেছে হুজুরের হাদীস মুতাবেক জীবনে একবার হলেও সে আল্লাহর রাসূলকে জাগ্রত অবস্থায় দেখবে। সাধারণ মানুষ সাধারণতঃ মৃত্যুলগ্নে হুজুরকে দেখতে পায়। কিন্তু অন্যরা যে পরিমাণ সুন্নাতের উপর আমল করেন সে অনুপাতে কম অথবা বেশী পরিমাণে স্বশরীরে আল্লাহর রাসূলের দীদার লাভ করেন। (তানভীরুল হালাক্ ফী ইমকানি রু'য়াতিন্ নাবিয়্যি ওয়াল্ মালাক্ ৭।)

ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ তাঁর এই বক্তব্যের সমর্থনে একটি হাদীস পেশ করেন।

হযরত মুত্বাররিফ রাঃ বলেন, হযরত ইমরান বিন হুসাইন রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু আমাকে বলেছেন:

وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد (مسلم ٢١٥٤ ، أحمد ١٨٩٩٢، الدارمي ١٧٤٤)

(ফেরেশতাদের পক্ষ থেকে) আমাকে সালাম দেয়া হত, লোহা গরম করে (অর্শ রোগের) চিকিৎসা নেয়া শুরু করলে আমাকে সালাম দেয়া বন্ধ হয়ে যায়। অতঃপর আমি যখন এই চিকিৎসা ছেড়ে দিলাম তখন পূণরায় সালাম দেয়া শুরু হয়। (মুসলিম ২১৫৪। আহমাদ ১৮৯৯২। দারিমী ১৭৪৪।)

অন্য হাদীসে হযরত মুত্বাররিফ রাঃ বলেন:

بعث إلي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال إني كنت محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي فإن عشت فاكتم عني وإن مت فحدث بها إن شئت إنه قد سلم علي (مسلم ٢١٥٥ ، أحمد ١٨٩٩٩)

মৃত্যু শয্যায় শায়িত হযরত ইমরান বিন হুসাইন রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু আমাকে ডেকে পাঠালেন, তিনি বললেন: আমি তোমাকে এমন কিছু কথা বলছি, আমার পরে হয়তো তোমার কাজে আসতে পারে। আমি যদি বেঁচে যাই তবে আমার কথাগুলী গোপন রাখবে, আর যদি মারা যাই

তবে তুমি চাইলে কাউকে বলতেও পারো, কথাটি হচ্ছে : (ফেরেশতাদের পক্ষ থেকে) আমাকে সালাম দেয়া হয়েছে। (মুসলিম ২১৫৫। আহমাদ ১৮৯৯৯।)

ইমাম হাকিম রাহঃ বর্ণনা করেন, হযরত ইমরান বিন হুসাইন রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু বলেন:

اعلم يا مطرف أنه كانت تسلم الملائكة علي عند رأسي ، وعند البيت ، وعند باب الحجر ، فلما اكتويت ذهب ذلك ، فلما برئ كلمه قال : اعلم يا مطرف أنه عاد إلي الذي كنت أفقد ، اكتم علي يا مطرف حتى أموت (المستدرك للحاكم ٣/٥٩٩٤)

জেনে রাখো হে মুত্বাররিফ! ফেরেশতাগণ আমাকে সালাম দিতেন আমার মাথার কাছে, ঘরের পাশে এবং হুজরার দরজায় দাঁড়িয়ে। লোহা গরম করে (অর্শ রোগের) চিকিৎসা নেয়া শুরু করলে আমাকে সালাম দেয়া বন্ধ হয়ে গেছে। তিনি সুস্থ হয়ে বলেন , হে মুত্বাররিফ আমি যা হারিয়েছিলাম তা ফিরে পেয়েছি। আমার মৃত্যু পর্যন্ত বিষয়টি গোপন রাখবে। (মুস্তাদরাক ৩/৫৯৯৪।)

লোহা গরম করে চিকিৎসা নেয়া সুন্নাতের খেলাফ। আর খেলাফে সুন্নাত একটি আমল করার কারণে যদি ফেরেশতা দর্শন বন্ধ হয়ে যায়, তাহলে নবীজীর সামান্যতম সুন্নাত পরিপন্থী জীবন যাপনে ব্যাপ্তিগ্রস্থ এবং স্বশরীরে নবী পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম এর দীদার থেকে বঞ্চিত কারো উপর ভিত্তি করে মূল বিষয়টিকে অস্বীকার করার কোন উপায় নেই।

এপ্রসংগে আল্লামা আলূসী রাহঃ বলেন:

لا يدرك حقيقته إلا من باشره

স্বচক্ষে আল্লাহর রাসুলের দীদার লাভের হাকীকত একমাত্র সেই বুঝতে পারে যাঁর হুজুরের দীদার লাভ করার নসীব হয়েছে। (তাফসীরে রুহুল মাআনী ১১/২১৫।)

যাহোক আমাদের নবী হায়াতুন্নবী, জিন্দা নবী, আর তাই বিশিষ্ট সাহাবী হযরত আবু আইয়ুব আনসারী রাদিঃ বলেছিলেন: আমি এসেছি আল্লাহর রাসুলের কাছে, পাথরের কাছে আসি নাই। সাহাবীর এই কথা থেকে একথাটিও বুঝা গেল যে, কিছু মানুষ পাথরের কাছেও যায়। আহলে সুন্নাতের ওয়াল জামাতের অন্তর্ভুক্ত আমরা যারা নবীজীর জিয়ারতে যাই, আমরা নবীজীর কাছেই যাই, পাথরের কাছে নয়।

প্রমাণপঞ্জী

১. কুরআন শরীফ।
২. তাফসীরে রুহুল মাআনী / আবুল ফাদ্বল শিহাবুদ্দীন আলূসী বাগদাদী রাহঃ ১২৭ হিজরী।
৩. তাফসীরে ত্বাবারী / আবু জা'ফর মুহাম্মাদ ইবনে জারীর ত্বাবারী রাহঃ ২২৪ ৩১০ হিজরী।

৪. তাফসীরে কুরতুবী / আবু আব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ ইবনে আহমাদ ইবনে আবু বকর কুরতুবী ৬৭১ হিজরী।
৫. তাফসীরে ইবনে কাসীর / হাফিজ ইমাদ উদ্দীন ইবনে কাসীর রাহঃ ৭৭৪ হিজরী।
৬. তাফসীরে আদ্দুররুল মানসূর / ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ ৯১১ হিজরী।
৭. তাফসীরে রুহুল বায়ান / ইমাম ইসমাঈল হাক্কী রাহঃ ১১৩৭ হিজরী।
৮. তাফসীরে ইবনে আব্বাস রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু।
৯. তাফসীরে কাবীর / ইমাম ফখরুদ্দীন রাজী রাহঃ।
১০. তাফসীরে জালালাইন / জালালুদ্দীন মাহাল্লী ও জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ।
১১. তাফসীরে দ্বিয়াউল কুরআন / পীর মুহাম্মাদ করম শাহ আলআজহারী রাহঃ ১৪১৮ হিজরী।
১২. কানযুল ঈমান / আহমাদ রেজা খান বেরলভী রাহঃ।
১৩. তাফসীরে খাযাইনুল ইরফান / সাইয়িদ মুহাম্মাদ নঈম উদ্দীন মুরাদাবাদী রাহঃ ১৩৬৭ হিজরী।
১৪. তাফসীরে ইবনে কাসীর (বঙ্গানুবাদ) / ডঃ মুজিবুর রাহমান।
১৫. তাফসীরে মাআরিফুল কুরআন / মাওলানা মুফতী মুহাম্মাদ শফী রাহঃ।
১৬. তাফসীরে উসমানী / মাওলানা শব্বির আহমাদ উসমানী রাহঃ।
১৭. তাফসীরে কাশশাফ / জারুল্লাহ জামাখশারী।
১৮. তাফসীরে বাইদ্বাওয়ী /
১৯. বুখারী শরীফ / আবুআব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ ইবনে ইসমাঈল ইবনে ইবরাহীম বুখারী (রাহঃ) ১৯৪ - ২৫৬ হিজরী।
২০. মুসলিম শরীফ / আবুল হুসাইন মুসলিম ইবনে হাজ্জাজ কুশাইরী (রাহঃ) ২০৪ - ২৬১ হিজরী।
২১. তিরমিযী শরীফ / আবূ ঈসা মুহাম্মাদ ইবনে ঈসা তিরমিযী (রাহঃ) ২০৯ ২৭৯ হিজরী।
২২. নাসাঈ শরীফ / আবূ আব্দুর রাহমান আহমাদ ইবনে শুআইব ইবনে আলী নাসাঈ (রাহঃ) ২১৫ - ৩০৩ হিজরী।
২৩. আবুদাউদ শরীফ / আবূদাউদ সুলাইমান ইবনে আশআছ ইবনে আমর (রাহঃ) ২০২ - ২৭৫ হিজরী।
২৪. মুয়াত্ত্বা ইমাম মালিক / আবূআব্দিল্লাহ মালিক ইবনে আনাস ইবনে মালিক (রাহঃ) ৩৯ - ১৭৯ হিজরী।
২৫. সুনান ইবনু মাজাহ / আবূআব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ ইবনে ইয়াযীদ ইবনে মাজাহ (রাহঃ) ২০৯ - ২৭৩ হিজরী।
২৬. মুসনাদ ইমাম আহমাদ / আবূআব্দিল্লাহ আহমাদ ইবনে হাম্বাল ইবনে হিলাল ইবনে আসাদ (রাহঃ) ১৬৪ - ২৪১ হিজরী।
২৭. সুনান দারিমী / আবূ মুহাম্মাদ আব্দুল্লাহ ইবনে আব্দুর রাহমান তামীমী,

দারিমী, সমরকুন্দী (রাহ:) ১৮১-২৫৫ হিজরী।

২৮. আসসুনানুল কুবরা / ইমাম আবুবকর আহমাদ ইবনে হুসাইন ইবনে আলী আল-বাইহাক্বী (রাহ:) ৪৫৮ হিজরী।

২৯. শুআবুল ঈমান / ইমাম আবুবকর আহমাদ ইবনে হুসাইন ইবনে আলী আল-বাইহাক্বী (রাহ:) ৪৫৮ হিজরী।

৩০. দালাইলুন্ নাবুওয়াত / ইমাম আবুবকর আহমাদ ইবনে হুসাইন ইবনে আলী আল-বাইহাকী (রাহ:) ৪৫৮ হিজরী।

৩১. মাজমাউজ্জাওয়াইদ ওয়া মামবাউ'ল ফাওয়াইদ / হাফিজ নুরুদ্দীন আলী ইবনে আবুবকর আল-হায়ছামী (রাহ:) ৮০৭ হিজরী।

৩২. আলকিতাবুল মুসান্নাফ / হাফিজ আবু বকর ইবনে আবী শাইবাহ ২৩৫ হিজরী।

৩৩. আলমুস্তাদরাক / হাফিজ আবু আব্দিল্লাহ মুহাম্মাদ ইবনে আব্দুল্লাহ আল-হাকিম ৪০৫ হিজরী।

৩৪. আলমুজামুল কাবীর / হাফিজ আবুল ক্বাসিম সুলাইমান ইবনে আহমাদ ত্বাবারানী ২৬০-৩৬০ হিজরী।

৩৫. আলমুজামুল আওসাত্ব / আবুল ক্বাসিম সুলাইমান ইবনে আহমাদ ত্বাবারানী ২৬০-৩৬০ হিজরী।

৩৬. আলফিরদাউস / আল্লামা দাইলামী রাহঃ ৪৪৫-৫০৯ হিজরী।

৩৭. ফতহুলবারী শরহে বুখারী / ইমাম হাফিজ আহমাদ ইবনে আলী ইবনে হাজার আসক্বালানী (রাহ:) ৮৫২ হিজরী।

৩৮. উমদাতুল ক্বারী শরহে বুখারী / আল্লামা বদরুদ্দীন আইনী রাহঃ ৮৫৫ হিজরী।

৩৯. ইরশাদুস্ সারী শরহে বুখারী / ইমাম শিহাবুদ্দীন ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ ৯২৩ হিজরী।

৪০. শরহে মুসলিম / ইমাম আবু যাকারিয়া ইয়াহয়া ইবনে শরফ আন-নববী (রাহ:) ৬৩১-৬৭৬ হিজরী।

৪১. আল্লু'লুউ ওয়াল মারজান / মুহাম্মাদ ফুআদ আব্দুল বাক্বী।

৪২. ইকমালু ইকমালিল্ মুআল্লিম শরহে সহীহ মুসলিম / ইমাম মুহাম্মাদ ইবনে খলীফা উবাই ৮২৭/৮২৮ হিজরী।

৪৩. মুকাম্মাল ইকমালু ইকমালিল্ মুআল্লিম শরহে সহীহ মুসলিম / ইমাম মুহাম্মাদ ইবনে মুহাম্মাদ ইবনে ইউসুফ আস্সানুসী আলহাসানী ৮৯৫ হিজরী।

৪৪. ফাতহুল মুলহিম শরহে সহীহ মুসলিম / মাওলানা শব্বির আহমাদ উসমানী।

৪৫. হাশিয়াতুল ইমাম সিন্দী আলান্ নাসাঈ।

৪৬. মুসনাদ ইমাম আজম ইমাম আবু হানিফা রাহমাতুল্লাহি আলাইহি।

৪৭. বুলুগুল মারাম / ইবনে হাজার আসক্বালানী রাহঃ।

৪৮. রিয়াদ্বুস্ সালিহীন / ইমাম নববী রাহঃ।

৪৯. আওযাজুল মাসালিক ইলা মুয়াত্তা ইমাম মালিক (রাহ:) / শাইখুল হাদীস

মাওলানা মুহাম্মাদ জাকারিয়া (রাহ:) ১৪০২ হিজরী।

৫০. সহীহ ইবনে খুজাইমাহ / ইমামুল আইম্মাহ আবু বকর মুহাম্মাদ ইবনে ইসহাক্ব ইবনে খুজাইমাহ নিশাপুরী ৩১১ হিজরী।

৫১. সহীহ ইবনে হিব্বান / ইমাম হাফিজ ক্বাদ্বী আবু হাতিম মুহাম্মাদ ইবনে হিব্বান ইবনে আহমাদ ইবনে হিব্বান ৩৫৪ হিজরী।

৫২. বজলুল মাজহুদ / আল্লামা খলীল আহমাদ সাহারানপুরী রাহঃ।

৫৩. শরহে নাসাঈ / জালালুদ্দীন সুয়ুত্বী রাহঃ।

৫৪. আলখাসাইসুল কুবরা / ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ুত্বী (রাহ:) ৯১১ হিজরী।

৫৫. সুনান দারুকুত্বনী / ইমাম হাফিজ আলী বিন উমর দারাকুত্বনী ৩৮৫ হিজরী।

৫৬. ফাইদ্বুল ক্বাদীর / আল্লামা জাইনুদ্দীন আব্দুর রঊফ মুহাম্মাদ আলমানাওয়ী রাহঃ ১০৩১ হিজরী।

৫৭. আশশিফা / ক্বাদ্বী আয়াদ্ব রাহঃ ৫৪৪ হিজরী।

৫৮. মুজীলুল খাফা আন আলফাজিশ্ শিফা / আল্লামা আহমাদ বিন মুহাম্মাদ বিন মুহাম্মাদ শুমুন্নী ৮৭২ হিজরী।

৫৯. শরহুশ্ শিফা / ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ ১০১৪ হিজরী।

৬০. মুসান্নাফ আব্দুর রাজ্জাক / হাফিজ আবু বকর আব্দুর রাজ্জাক সানআনী রাহঃ ২১১ হিজরী।

৬১. শিফাউস্ সিক্বাম ফী জিয়ারাতি খাইরিল আনাম / ইমাম শাইখুল ইসলাম তাক্বী উদ্দীন আবুল হাসান আলী আস্ সুবকী রাহঃ৭৫৬ হিজরী / ১৩৫৫ ইংরেজী।

৬২. আলফাতহুর রাব্বানী / আল্লামা আহমাদ আব্দুর রাহমান আলবান্না রাহঃ।

৬৩. আলওয়াফা / শাইখুল ইসলাম ইমাম আবুল ফারাজ আব্দুর রাহমান ইবনে আলী ইবনে মুহাম্মাদ ইবনে আলী ইবনুল জাওজী ৫৯৭ হিজরী।

৬৪. ওয়াফাউল ওয়াফা / ইমাম নূরুদ্দীন আলী ইবনে আহমাদ সামহুদী রাহঃ ৯১১ হিজরী।

৬৫. আলআজকার / ইমাম নববী রাহঃ।

৬৬. আলফুতূহাতুর রাব্বানিয়্যাহ /

৬৭. আলমাজমূ শরহুল মুহাজ্জাব / ইমাম নববী রাহঃ

৬৮. মানাসিকুল হাজ্জ / ইমাম নববী রাহঃ।

৬৯. আলমাসলাক (মানাসিকুল হাজ্জ) / মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ।

৭০. ইরশাদুস্ সারী ইলা মানাসিকিল ক্বারী / হুসাইন বিন মুহাম্মাদ মক্কী হানাফী রাহঃ।

৭১. সুবুলুস্ সালাম /

৭২. কানজুল উম্মাল / আল্লামা আলা উদ্দীন ইবনে হুসাম উদ্দীন হিন্দী ৯৭৫ হিজরী।

৭৩. আততারগীব ওয়াত তারহীব / হাফিজ মুনজিরী রাহঃ ৬৫৬ হিজরী।

৭৪. মাজমাউল বাহরাইন /

৭৫. আলক্বাউলুল বাদী' / ইমাম শাইখ শামসুদ্দীন মুহাম্মাদ বিন আব্দুর রাহমান সাখাওয়ী ৯০২ হিজরী।
৭৬. আলমুগনী / ইবনে কুদামাহ হাম্বালী রাহঃ ৫৪১-৬২০ হিজরী।
৭৭. হিদায়াতুস সালিক ইলাল মাজাহিবিল আরবাআহ ফিল মানাসিক' / ইমাম ইজ্জুদ্দীন ইবনে জামাআহ আলকিনানী ৬৯৪-৭৬৭ হিজরী।
৭৮. আলমুগনী লিল ইরাকী।
৭৯. আলমিরক্বাত / ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ।
৮০. আলফুতূহাতুল মাক্কিয়াহ / মুহি উদ্দীন ইবনে আরাবী।
৮১. আলআহকামুস সুলত্বানিয়্যাহ / আবুল হাসান আলী বিন মুহাম্মাদ বিন হাবীব আল মাওরদী ৪৫০ হিজরী।
৮২. ইলাউস সুনান / আল্লামা জফর আহমাদ উসমানী (রাহ:) ১৩৯৪ হিজরী।
৮৩. আলবিদায়াহ ওয়াননিহায়াহ / হাফিজ ইমাদুদ্দীন আবুল ফিদা ইসমাঈল ইবনে কাসীর (রাহ:) ৭৭৪ হিজরী।
৮৪. জাদুল মাআ'দ / ইবনুল ক্বাইয়িম রাহঃ ৭৫১ হিজরী।
৮৫. আত্‌তাজকিরাহ ফী আহওয়ালিল মাউতা ওয়াল আখিরাহ/ মুহাম্মাদ ইবনে আহমাদ ইবনে আবুবকর আনসারী, খাজরাজী, আন্দালুসী কুরতুবী (রাহ:)।
৮৬. আররূহ / ইবনুল ক্বাইয়িম আলজাউজিয়্যাহ।
৮৭. আলমাওয়াহিবুল লাদুন্নিয়্যাহ / ইমাম শিহাবুদ্দীন ক্বাসত্বাল্লানী রাহঃ ৯২৩ হিজরী।
৮৮. জারক্বানী আলাল মাওয়াহিব / আল্লামা জারক্বানী।
৮৯. আলআনওয়ারুল মুহাম্মাদিয়্যাহ / ইমাম নাবহানী রাহঃ।
৯০. শাওয়াহিদুল হাক্ব ফিল ইস্তিগাছাতি বিসাইয়িদিল খালক্ব সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম / ইমাম ইউসুফ বিন ইসমাঈল নাবহানী রাহঃ।
৯১. জাওয়াহিরুল বিহার / ইমাম নাবহানী রাহঃ।
৯২. হুজ্জাতুল্লাহি আলাল আলামীন / ইমাম নাবহানী রাহঃ।
৯৩. জালাউল আফহাম / ইবনুল ক্বাইয়িম।
৯৪. মা'রিফাতুস সুনানি ওয়াল আছার / ইমাম শাফী রাহঃ।
৯৫. আলহাওয়ী / ইমাম জালালুদ্দীন সুয়ূত্বী রাহঃ ৯১১ হিজরী।
৯৬. তানভীরুল হালাক ফী ইমকানি রুয়াতিন নাবিয়্যি ওয়াল মালাক / সুয়ূত্বী রাহঃ ৯১১ হিজরী।
৯৭. ইম্বাউল আজকিয়া বিহায়াতিল আম্বিয়া / সুয়ূত্বী রাহঃ ৯১১ হিজরী।
৯৮. আত্‌তালখীসুল হাবীর / হাফিজ ইবনে হাজার আসক্বালানী রাহঃ।
৯৯. আলমাওরিদ / ইমাম মুল্লা আলী ক্বারী রাহঃ।
১০০. মাওলিদু রাসূলিল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লাম / হাফিজ ইবনে কাসীর রাহঃ।

১০১. শিফাউল আলাম বিজিকরি ওয়ালাদাতির রাসূলিল আজাম আলাইহিস সালাতু
ওয়াস সালাম / আবুল আলা ইদরীস আলহুসাইনী আলইরাক্বী।
১০২. রাদ্দুল মুহতার আ'লাদ্দুররিল মুখতার (শামী) / ইবনে আবিদীন মুহাম্মাদ আমীন
ইবনে উমার ইবনে আব্দুল আজীজ ইবনে আহমাদ ইবনে আব্দুর রহীম ইবনে নজীম
উদ্দীন ইবনে মুহাম্মাদ সালাহুদ্দীন (রাহ:) ১১৯৮ - ১২৫২ হিজরী।
১০৩. ফাতাওয়ায়ে তাতারখানিয়া / আল্লামা আলিম ইবনুল আ'লা আল-আনসারী (রাহ:) ৭৮৬ হিজরী।
১০৪. নাইলুল আওত্বার / ইমাম শাওকানী রাহঃ ১২৫৫ হিজরী।
১০৫. আদ্দুআফাউল কাবীর / ইমাম আক্বীলী।
১০৬. মাজমাউল আনহুর /
১০৭. আলআশবাহ ওয়ান নাজাইর / ইবনে নজীম হানাফী রাহঃ ৯২৬-৯৭০ হিজরী।
১০৮. তাক্বরীরে তিরমিজী / মাওলানা হুসাইন আহমাদ মাদানী রাহঃ।
১০৯. তুহফাতুল আহওয়াজী শরহে তিরমিযী / মুহাম্মাদ আব্দুর রাহমান ইবনে আব্দুররাহীম।
১১০. ফাতহুল ক্বাদীর / ইমাম কামালুদ্দীন ইবনুল হুমাম রাহঃ।
১১১. কিতাবুল ফিক্বহি আলাল মাজাহিবিল আরবাআহ /
১১২. ইহয়াউ উলুমিদ্দীন / ইমাম গাজ্জালী রাহঃ।
১১৩. ফতোয়ায়ে আলমগীরী।
১১৪. ফতাওয়ায়ে রেজ্বওয়ীয়া / আল্লামা আহমাদ রেজ্বা খান বেরলভী রাহঃ।
১১৫. আলমাদখাল / ইবনুল হাজ্জ রাহঃ।
১১৬. উসুদুল গ্বাবাহ / ইবনুল আছরি রাহঃ।
১১৭. ফুয়ূযুল হারামাইন / শাহ ওয়ালিউল্লাহ দেহলভী রাহঃ।
১১৮. বাহারে শরীয়ত / মাওলানা আমজাদ আলী আজমী রাহঃ
১১৯. আলজাওহারাতুল মাদ্বিয়্যাহ / মাওলানা সাইয়িদ হুসাইন বিন সালেহ ফাতেমী হুসাইনী শাফী (ইমাম ও খতীব মক্কা মুকাররামাহ) রাহঃ ১৩০১ হিজরী।
১২০. আননাইয়িরাতুল ওয়াদ্বিয়্যাহ শরহে আলজাওহারাতুল মাদ্বিয়্যাহ / আল্লামা আহমাদ রেজ্বা খান বেরলভী।
১২১. মাআরিফুস সুনান / মাওলানা ইউসুফ বিন্নুরী রাহঃ।
১২২. দরসে তিরমিজী / মাওলানা তাক্বী উসমানী।
১২৩. ইক্বতিদ্বাউস সিরাত্বিল মুস্তাক্বিম / হাফিজ ইবনে তাইমিয়া হাম্বালী রাহঃ ৬৬১-
৭২৮ হিজরী।

১২৪. দালাইলুল খাইরাত / আল্লামা মুহাম্মাদ বিন সুলাইমান আলমাগরিবী।
১২৫. শরহে দালাইলুল খাইরাত /
১২৬. ফিক্বহুস্ সুন্নাহ / সাইয়্যিদ সাবিক্ব।
১২৭. ইন্তিছারু আউলিয়াইর রাহমান আলা আউলিয়াইশ্ শাইত্বান / মুহাম্মাদ উসমান
আব্দুহু আলবুরহানী আস্ সূদানী।
১২৮. মিসবাহুল আনাম ও জালাউজ্ জালাম / আল্লামা হাবীব আলাওয়ী বিন আহমাদ
বিন হাসান রাহঃ।
১২৯. জাওয়াজুত্ তাওয়াস্সুলি বিন্নাবিয়্যি ওয়া জিয়ারাতিহী / শাইখুল ইসলাম সাইয়িদ
আহমাদ বিন জাইনী দাহলান রাহঃ।
১৩০. খুলাসাতুল কালাম ফী বায়ানি উমারাইল্ বালাদিল হারাম / শাইখুল ইসলাম সাইয়িদ আহমাদ বিন জাইনী দাহলান রাহঃ ১৩০৪ হিজরী।
১৩১. ফিতনাতুল ওয়াহাবিয়্যাহ / শাইখুল ইসলাম সাইয়িদ আহমাদ বিন জাইনী দাহলান রাহঃ।
১৩২. আলখাইরাতুল হিসান / আল্লামা শিহাব উদ্দীন ইবনে হাজার মাক্কী রাহঃ ৯৭৩/৯৭৪ হিজরী।
১৩৩. আস্সাওয়াইকুল মুহরিকাহ / আল্লামা শিহাব উদ্দীন ইবনে হাজার মাক্কী রাহঃ ৯৭৩/৯৭৪ হিজরী।
১৩৪. আত্তাওয়াস্সুলু বিন্নাবিয়্যি ওয়া বিস্ সালিহীন / আবু হামিদ ইবনে মারজুক্ব।
১৩৫. আত্তাওয়াস্সুল / আল্লামা মুফতী মুহাম্মাদ আব্দুল ক্বাইয়ুম আলক্বাদিরী।
১৩৬. আলমাদারিজুস্ সুন্নিয়্যাহ / আমির আলক্বাদিরী রাহঃ।
১৩৭. আলআক্বাইদুস্ সহীহাহ / মুহাম্মাদ হাসান ফারুক্বী হানাফী।
১৩৮. আলফাজরুস্ সাদিক্ব / জামীল আফিন্দী ইরাক্বী।
১৩৯. দ্বিয়াউস্ সুদ্দূর লি মুনকিরিত্তাওয়াস্সুলি বি আহলিল্ ক্বুবূর।
১৪০. আন নুক্বূলুশ শারইয়্যাহ / মুস্তাফা বিন আহমাদ হাম্বালী রাহঃ।
১৪১. আন্নি'মাতুল কুবরা আলাল্ আলাম / শিহাব উদ্দীন আহমাদ বিন হাজার হাইতামী শাফী রাহঃ।
১৪২. আলহাক্বাইক্ব / সাইয়িদ আব্দুল ক্বাদির ইসকান্দারী।
১৪৩. আলহাক্বাইকুল ইসলামিয়্যাহ / আলহাজ ইবনে শাইখ দাউদ।
১৪৪. আদ্দাউলাতুল মাক্কিয়্যাহ বিল মাদ্দাতিল গাইবিয়্যাহ / আল্লামা আহমাদ রিদ্বা খান
বেরেলভী রাহঃ।
১৪৫. আলবুনয়ানুল মারসূস্ শরহে আলমাউলিদুল মানকূস / আব্বাস কানানগাদী।

১৪৬. আলমনিহাতুল ওয়াহ্বিয়্যাহ / দাউদ বিন সাইয়্যিদ সুলাইমান বাগদাদী নক্শবন্দী।
১৪৭. সাইফুল জাব্বার / মুঈনুল হাক্ব মাওলানা শাহ ফদ্বলে রাসূল রাহঃ ১২৮৯ হিজরী।
১৪৮. যাজবুল ক্বুলূব ইলা দিয়ারিল মাহবুব / শাইখ আব্দুল হক্ব মুহাদ্দিসে দেহলভী রাহঃ
১৪৯. ফাজাইলে আমাল / শাইখুল হাদীস আল্লামা জাকারিয়্যাহ রাহঃ।
১৫০. ফাজাইলে দুরূদ / শাইখুল হাদীস আল্লামা জাকারিয়্যাহ রাহঃ।
১৫১. ফাজাইলে হাজ্জ / শাইখুল হাদীস আল্লামা জাকারিয়্যাহ রাহঃ।
১৫২. হেকায়াতে সাহাবা / শাইখুল হাদীস আল্লামা জাকারিয়্যাহ রাহঃ। শাইখুল হাদীস আল্লামা জাকারিয়্যাহ রাহঃ।
১৫৩. হায়াতে আব্বাসী / মরহুম মাওলানা সাইদুর রাহমান চৌধুরী সাহেব, গোপাল।
১৫৪. জালজালাহ / আল্লামা আরশাদুল ক্বাদিরী।
১৫৫. আলমুহান্নাদ্ আলাল মুফান্নাদ / মাওলানা খলীল আহমাদ সাহারানফুরী।
১৫৬. ইসলামী বিশ্বকোষ / ইসলামিক ফাউন্ডেশন বাংলাদেশ।
১৫৭. কামালাতে আজিজী / মৌলভী জহির উদ্দীন সাইয়িদ আহমাদ ওলিউল্লাহী।

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

নকী আলী খানের ফতোয়ায়

প্রমাণিত ডাকাতির পর

ফাজিলে বেরলভী গোস্তাখে রাসূল

পিতার ফতোয়ায় ছেলে কাফের

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 01, 2020

قاعدہ ۲۰

در بابِ تعظیم وتوہین عُرف وعادتِ قوم ودِیار پر بڑا اعتبار ہے، عرب میں باپ اور بادشاہ سے ''کاف'' کے ساتھ (جس کا ترجمہ ''تُو'' ہے) خطاب کرتے ہیں، اور اِس ملک میں یہ لفظ کسی معظّم بلکہ ہمسر سے بھی کہنا گستاخی اور بیہودگی سمجھتے ہیں۔ یہاں تک کہ اگر ہندی اپنے باپ یا بادشاہ خواہ کسی واجب التعظیم کو ''تُو'' کہے گا، شرعاً بھی گستاخ وبے ادب اور تعزیر وتنبیہ کا مستوجب ٹھہرے گا۔ اور جو فعل جس ملک، اور جس قوم، اور جس عصر میں تعظیم کا قرار پائے گا، اُس کا تارک اگر اُسی قوم اور زمانہ ودِیار سے ہوگا، تارکِ تعظیم، اور اُس پر طعن وانکار، بلاشک تعظیم پر طعن وانکار سمجھا جائے گا۔ ہم نے اس رسالہ کے قاعدہ ہشتم میں بدلائلِ باہرہ اور براہینِ واضحہ ثابت کیا ہے کہ عُرف وعادتِ اہلِ اسلام شرعاً معتبر ہے، اور فقہائے کرام نے صدہا مسائل میں رواج وعادت سے استِناد کیا، اور اُس کے مطابق حکم دیا ہے۔ موافقتِ قوم ودِیار اُن کی عادت میں باعثِ اُلفت ہے؛ کہ مرادِ شارع اور مطلوبِ شرع ہے، اللہ تعالی اپنے حبیب پر اِس کا اِحسان جتاتا ہے: ﴿وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾(۱)۔

اور مخالفتِ مؤمنین بلا وجہِ شرعی مُوجِب وحشت جس کی نسبت وعیدِ شدید فرماتا ہے: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾(۲)... اِلخ۔

ولہٰذا امام حجۃ الاسلام محمد غزالی رحمہ اللہ کتاب ''إحیاء العلوم'' کے ادبِ خامسِ آدابِ سماع میں قیام اور کپڑے اتارنے کی نسبت (کہ بموافقت صاحب وَجد

---

(۱) لیکن اللہ نے ان کے دل ملا دیے۔ (پ۱۰، الأنفال: ۶۳)۔

(۲) اور مسلمانوں کی راہ سے جدا راہ چلے۔ (پ۵، النساء: ۱۱۵)۔

اُصُولُ الرَّشَاد لِقَمعِ مَبَانِی الفَسَاد

تصنیف: رئیس المتکلمین علامہ مولانا نقی علی خان علیہ رحمۃ اللہ

تقدیم وترتیب: علامہ محمد حنیف خاں رضوی بریلوی حفظہ اللہ

تصحیح واعتناء: مولانا محمد اسلم رضا القادری حفظہ اللہ

ناشر: ادارۂ اہل سنت، جامع مسجد الماس، عزیز آباد ۸، کرا
مکتبہ برکات المدینہ، جامع مسجد بہار شریعت، بہادر آباد، کرا

أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ

راہ خدا میں روکے گئے (ف۵۷۸) زمین میں چل نہیں سکتے (ف۵۷۹) نادان انہیں

الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ۚ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ۚ لَا يَسْأَلُونَ

تونگر سمجھے بچنے کے سبب (ف۵۸۰) تو انہیں ان کی صورت سے پہچان لے گا (ف۵۸۱) لوگوں سے سوال

النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ ۝ الَّذِينَ

نہیں کرتے کہ گڑگڑانا پڑے اور تم جو خیرات کرو اللہ اسے جانتا ہے وہ جو

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ

اپنے مال خیرات کرتے ہیں رات میں اور دن میں چھپے اور ظاہر (ف۵۸۲) ان کے لیے ان کا نیگ (اجر) ہے

عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ

ان کے رب کے پاس ان کو نہ کچھ اندیشہ ہو نہ کچھ غم وہ جو

يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ

سود کھاتے ہیں (ف۵۸۳) قیامت کے دن نہ کھڑے ہوں گے مگر جیسے کھڑا ہوتا ہے وہ جسے آسیب نے

ف۵۷۸ یعنی صدقات مذکورہ جو آیہ "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ" میں ذکر ہوئے ان کا بہترین مصرف وہ فقراء ہیں جنہوں نے اپنے نفوس کو جہاد و طاعت الٰہی پر روکا۔ شان نزول: یہ آیت اہل صفہ کے حق میں نازل ہوئی۔ ان حضرات کی تعداد چار سو کے قریب تھی، یہ ہجرت کرکے مدینہ طیبہ حاضر ہوئے تھے نہ یہاں ان کا مکان تھا، نہ قبیلہ کنبہ، نہ ان حضرات نے شادی کی تھی، ان کے تمام اوقات عبادت میں صرف ہوتے تھے، رات میں قرآن کریم سیکھنا، دن میں جہاد کے کام میں رہنا۔ آیت میں ان کے بعض اوصاف کا بیان ہے۔ ف۵۷۹ کیونکہ انہیں دینی کاموں سے اتنی فرصت نہیں کہ وہ چل پھر کر کسب معاش کرسکیں۔ ف۵۸۰ یعنی چونکہ وہ کسی سے سوال نہیں کرتے اس لیے ناواقف لوگ انہیں مالدار خیال کرتے ہیں۔ ف۵۸۱ کہ مزاج میں تواضع و انکسار ہے، چہروں پر ضعف کے آثار ہیں، بھوک سے رنگ زرد پڑ گئے ہیں۔ ف۵۸۲ یعنی راہ خدا میں خرچ کرنے کا نہایت شوق رکھتے ہیں اور ہر حال میں خرچ کرتے رہتے ہیں۔ شان نزول: یہ آیت حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے حق میں نازل ہوئی جب کہ آپ نے راہ خدا میں چالیس ہزار دینار خرچ کیے تھے، دس ہزار رات میں اور دس ہزار دن میں اور دس ہزار پوشیدہ اور دس ہزار ظاہر۔ ایک قول یہ ہے کہ یہ آیت حضرت علی مرتضٰی کرم اللہ تعالٰی وجہہ کے حق میں نازل ہوئی، جب کہ آپ کے پاس فقط چار درہم تھے اور کچھ نہ تھا آپ نے ان چاروں کو خیرات کردیا، ایک رات میں، ایک دن میں، ایک کو پوشیدہ، ایک کو ظاہر۔ فائدہ: آیت کریمہ میں لفظ لیل کو لفظ نہار (رات کے خرچ کرنے کو دن کے خرچ کرنے) پر اور لفظ سر کو لفظ علانیہ (چھپا کر خرچ کرنے کو دکھا کر خرچ کرنے) پر مقدم فرمایا گیا۔ اس میں اشارہ ہے کہ چھپا کر دینا ظاہر کرکے دینے سے افضل ہے۔ ف۵۸۳ اس آیت میں سود کی حرمت اور سود خواروں کی شامت کا بیان ہے۔ سود کو حرام فرمانے میں بہت حکمتیں ہیں، بعض ان میں سے یہ ہیں کہ سود میں جو زیادتی لی جاتی ہے وہ معاوضہ مالیہ میں ایک مقدار مال کا بغیر بدل و عوض کے لینا ہے یہ صریح ناانصافی ہے۔ دوم سود کا رواج تجارتوں کو خراب کرتا ہے کہ سود خوار کو بے محنت مال کا حاصل ہونا تجارت کی مشقتوں اور خطروں سے کہیں زیادہ آسان معلوم ہوتا ہے اور تجارتوں کی کمی انسانی معاشرت کو ضرر پہنچاتی ہے۔ سوم سود کے رواج سے باہمی مودت کے سلوک کو نقصان پہنچتا ہے کہ جب آدمی سود کا عادی ہوا تو وہ کسی کو قرض حسن سے امداد پہنچانا گوارا نہیں کرتا۔ چہارم سود سے انسان کی طبیعت میں درندوں سے زیادہ بے رحمی پیدا ہوتی ہے اور سود خوار اپنے مدیون (مقروضوں) کی تباہی و بربادی کا خواہش مند رہتا ہے۔ اس کے علاوہ بھی سود میں اور بڑے بڑے نقصان ہیں اور شریعت کی ممانعت عین حکمت ہے۔ مسلم شریف کی حدیث میں ہے کہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سود خوار اور اس کے کارپرداز اور سودی
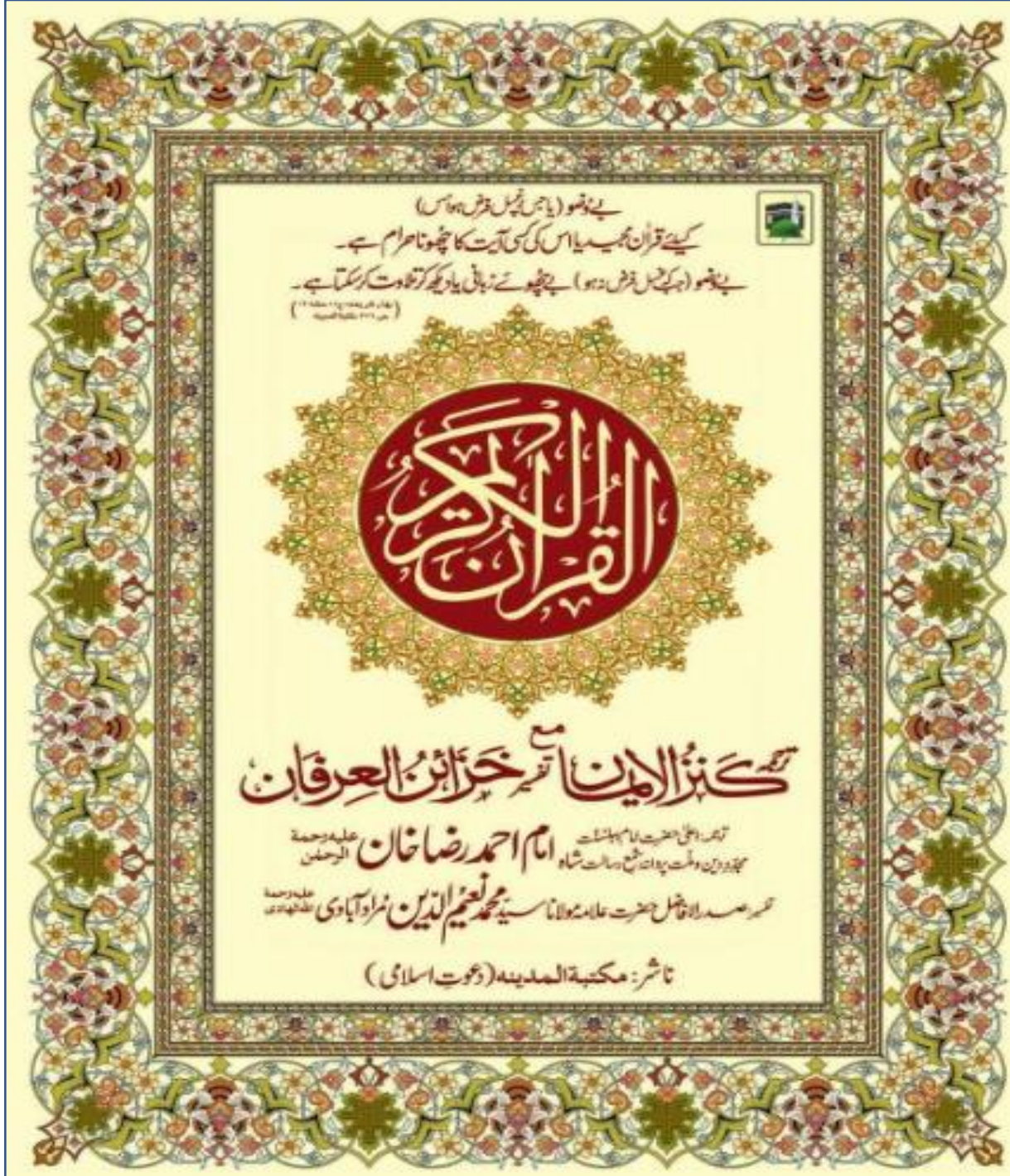
بے وضو (یا جس پر غسل فرض ہو اس) کیلئے قرآن مجید یا اس کی کسی آیت کا چھونا حرام ہے۔

بے وضو (جبکہ غسل فرض نہ ہو) بے چھوئے زبانی یا دیکھ کر تلاوت کر سکتا ہے۔

القرآن الکریم

مع ترجمہ کنز الایمان تفسیر خزائن العرفان

ترجمہ: اعلیٰ حضرت امام اہلسنت مجدد دین وملت پروانۂ شمع رسالت شاہ امام احمد رضا خان علیہ رحمۃ الرحمٰن

تفسیر: صدر الافاضل حضرت علامہ مولانا سید محمد نعیم الدین مراد آبادی علیہ رحمۃ اللہ الہادی

ناشر: مکتبۃ المدینہ (دعوت اسلامی)

اسلامہ و المولود بینهما قبل تجدید النکاح بالوطی بعد التکلم بکلمۃ الکفر ولد زنا ثم ان اتی بکلمۃ الشہادۃ علی العادۃ لا یجدیه مالم یرجع عما قاله لان باتیانهما علی العادۃ لا یرتفع الکفر۔ اذا سب الرسول ﷺ او واحد من الانبیاء علیہم السلام فلا توبۃ له واذا شتمه علیه الصلوۃ اسلام سکران یعفی واجمع العلماء ان شاتمه کافر ومن شك فی عذابه و کفره کفر ملتقطا کا کثر الاواتی للاختصار۔

یعنی جو شخص معاذ اللہ مُرتد ہو جائے اُس کی عورت حرام ہو جاتی ہے پھر اِسلام لائے تو اُس سے جدید نکاح کیا جائے۔ اس سے پہلے کلمۂ کفر کے بعد کی صحبت سے جو بچہ پیدا ہوگا، حرامی ہوگا اور یہ شخص عادت کے طور پر کلمۂ شہادت پڑھتا رہے کچھ فائدہ نہ دے گا جب تک اپنے اس کفر سے توبہ نہ کرے کہ عادت کے طور پر مرتد کے کلمہ پڑھنے سے اس کا کفر نہیں جاتا اور جو رسول اللہ ﷺ یا کسی نبی کی شان میں گستاخی کرے دُنیا میں بعد توبہ بھی اسے سزا دی جائے گی یہاں تک کہ اگر نشہ کی بے ہوشی گستاخی بکا جب بھی معافی نہ دیں گے اور تمام علمائے اُمت کا اجماع ہے کہ نبی کریم ﷺ کی شانِ اقدس میں گستاخی کرنیوالا کافر ہے اور کافر بھی ایسا کہ جو اس کے کفر میں شک کرے وہ بھی کافر ہے۔

﴿فتاویٰ بزازیہ علی ہامش فتاویٰ ہندیہ الفصل الثانی النوع الاول ج ٦ ص ٣٢١، ٣٢٢ نورانی کتب خانہ پشاور﴾

"فتح القدیر امام محقق علی الاطلاق" جلد چہارم صفحہ ۴۰۷ (باب احکام المرتدین) میں ہے۔

کل من ابغض رسول اللہ ﷺ بقلبه کان مرتدا فالساب بطریق اولیٰ وان سب سکران لا یعفی عنه

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

মুফতী শাহ আলম সাহেবের সংকলিত

কিতাবে হাজির নাজির নিয়ে ভ্রান্তি নিরসন

প্রমাণিত ডাকাতির পর

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 01, 2020

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

কোন হযরতের কথা বলছেন?

১২৯

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 01, 2020

আবূ জাহিলে মুরাক্কাবে গায়রে মুফীদ

كلمة حق أريد بها الباطل

آية التيمم

فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ

সাবায়ীর গায়ে একটা নরম পশমের তৈরি জামা দেখে তা স্পর্শ করে দেখলাম। তখন তিনি বললেন, কি ব্যাপার স্পর্শ করে দেখছো যে? (নাপাক মনে করছো নাকি!) আমি 'আবদুল্লাহ ইবনু 'আব্বাসকে এ বিষয়ে জিজ্ঞেস করেছিলাম। বলেছিলাম, আমরা মাগরিবে (মরক্কো) বাস করি। আমাদের সাথে বার্বার এবং অগ্নিপূজকরাও বাস করে। তাদের যাবাহ্ করে মেষের পোশাক আমাদের কাছে আসে। অথচ আমরা তাদের যাবাহ্ করা পশুর গোশ্ত খাই না। তারা আমাদের জন্য চর্বি ভর্তি মশকও নিয়ে আসে। এ কথা শুনে 'আবদুল্লাহ ইবনু 'আব্বাস বললেন, আমরা এ ব্যাপারে রসূলুল্লাহ ﷺ-কে জিজ্ঞেস করলে তিনি বললেন, চামড়া পাকা করলে পবিত্র হয়ে যায়। (ই.ফা. ৬৯৯, ই.সে. ৭১৪)

٧٠١-(.../١٠٧) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّبِيعِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَعْلَةَ السَّبَئِيُّ، قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ قُلْتُ إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ فَيَأْتِينَا الْمَجُوسُ بِالأَسْقِيَةِ فِيهَا الْمَاءُ وَالْوَدَكُ فَقَالَ اشْرَبْ . فَقُلْتُ أَرَأْىٌ تَرَاهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ " دِبَاغُهُ طَهُورُهُ " .

৭০১-(১০৭/...) ইসহাক্ ইবনু মানসূর ও আবূ বাক্র ইবনু ইসহাক্ (রহঃ) ..... ইবনু ওয়া'লাহ্ আস্ সাবায়ী (রহঃ) হতে বর্ণিত। তিনি বলেন, আমি 'আবদুল্লাহ ইবনু 'আব্বাস (রাযিঃ)-কে জিজ্ঞেস করলাম যে, আমরা পশ্চিম দেশে থাকি। সেখানে আমাদের কাছে অগ্নিপূজকরা মশক নিয়ে আসে, সেটাতে পানি এবং চর্বি জাতীয় পদার্থ থাকে (আমরা সেগুলো ব্যবহার করব কি?)। তিনি বললেন, তা পান করে নাও। আমি বললাম, এটা কি আপনার নিজের অভিমত? ইবনু 'আব্বাস (রাযিঃ) বললেন, আমি রসূলুল্লাহ ﷺ-কে বলতে শুনেছি যে, চামড়া পাকা (দাবাগাত) করলেই তা পবিত্র হয়ে যায়। (ই.ফা. ৭০০, ই.সে. ৭১৫)

٢٨- بَابُ التَّيَمُّمِ

২৮. অধ্যায় : তায়াম্মুম-এর বিবরণ[১০০]

٧٠٢-(٣٦٧/١٠٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا أَلاَ تَرَى إِلَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . قَالَتْ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلاَّ مَكَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ .

[১০০] 'তায়াম্মুম' শব্দের অর্থ সংকল্প করা, ইচ্ছা করা। শারী'আতের দৃষ্টিতে পবিত্রতা অর্জনের সংকল্পে পবিত্র মাটিতে হাত মেরে মুখমণ্ডল এবং কব্জির উপরিভাগ মাসাহ করাই 'তায়াম্মুম'। [illegible] ...বে এবং 'বিসমিল্লাহ' বলবে।

৭০২-(১০৮/৩৬৭) ইয়াহ্ইয়া ইবনু ইয়াহ্ইয়া (রহঃ) ..... 'আয়িশাহ্ (রাযিঃ) হতে বর্ণিত। তিনি বলেন, রসূলুল্লাহ ﷺ-এর কোন এক সফরে আমরা তাঁর সাথে বের হলাম। আমরা যখন বাইদা অথবা যাতুল জায়শ নামক স্থানে পৌঁছলাম তখন আমার হার খুলে পড়ে গেল। রসূলুল্লাহ ﷺ তা খোঁজ করতে সেখানে থামালেন। আর লোকজনও তাঁর সাথে সাথে থামালেন। তাদের কাছাকাছি কোথাও পানি ছিল না এবং তাদের নিজেদের কাছেও পানি ছিল না। অতঃপর লোকজন আবূ বাক্র (রাযিঃ)-এর কাছে এসে বলতে লাগল, আপনি দেখছেন না 'আয়িশাহ্ (রাযিঃ) কি করল? রসূলুল্লাহ ﷺ-কে আটকে দিয়েছে এবং সে সাথে সমস্ত লোককে আটকে রেখেছে। অথচ তাদের কাছাকাছি কোথাও পানি নেই আর না তাদের নিজেদের কাছে পানি আছে। অতঃপর আবূ বাক্র (রাযিঃ) আমার কাছে এলেন। তখন রসূলুল্লাহ ﷺ আমার উরুর উপর মাথা রেখে ঘুমিয়েছিলেন। তিনি এসে বললেন, তুমি রসূলুল্লাহ ﷺ এবং সমস্ত লোকজনকে আটকে রেখেছ। অথচ না তারা পানির কাছাকাছি রয়েছে, আর না তাদের নিজেদের কাছে পানি আছে। 'আয়িশাহ্ (রাযিঃ) বলেন, অতঃপর আবূ বাক্র (রাযিঃ) আমাকে ভর্ৎসনা করলেন এবং যতদূর বলার বললেন। তিনি তাঁর হাত দিয়ে আমার পাঁজরে আঘাত করলেন। রসূলুল্লাহ ﷺ আমার উরুর উপর থাকার কারণে আমি নড়তেও পারলাম না। রসূলুল্লাহ ﷺ ঘুমিয়েই রইলেন। এমনি করে পানি বিহীনভাবে সকাল হয়। অতঃপর আল্লাহ তা'আলা তায়াম্মুমের আয়াত নাযিল করলেন। অতঃপর তারা তায়াম্মুম করলেন তখন উসায়দ ইবনু হুযায়র যিনি ছিলেন নকীব (দলপতি)-দের অন্যতম বললেন, হে আবূ বাক্র পরিবার! এটাই আপনার প্রথম বারাকাত নয়"। 'আয়িশাহ্ (রাযিঃ) বলেন, অতঃপর আমি যে উটের ওপর ছিলাম সেটিকে চলার জন্যে উঠালাম। তখন উক্ত হারটি তার নীচে পাওয়া গেল। (ই.ফা. ৭০১, ই.সে. ৭১৬)

٧٠٣-(.../١٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَابْنُ، بِشْرٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلاَدَةً فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلاَةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلاَّ جَعَلَ اللهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً .

৭০৩-(১০৯/...) আবূ বাক্র ইবনু আবূ শাইবাহ্ (রহঃ) ও আবূ কুরায়ব (রহঃ) ..... 'আয়িশাহ্ (রাযিঃ) থেকে বর্ণিত। তিনি আসমা (রাযিঃ) থেকে একটি হার ধার নিয়েছিলেন। অতঃপর তা হারিয়ে গেল। তখন রসূলুল্লাহ ﷺ তাঁর সহাবাদের মধ্যে কিছু লোককে খুঁজতে পাঠালেন। (পথে) তাদের সলাতের সময় হয়ে গেল। তখন তারা ওযূ ছাড়াই সলাত আদায় করলেন। এরপর তারা রসূলুল্লাহ ﷺ-এর কাছে এসে এ ঘটনা জানালেন। তখন তায়াম্মুমের আয়াত নাযিল হল। এ সময় উসায়দ ইবনু হুযায়র বললেন, আল্লাহ তা'আলা আপনাকে ('আয়িশাহ্) উত্তম বদলা দান করুন। আল্লাহর কসম! আপনার ওপর যখনই কোন সমস্যা এসেছে তখন আল্লাহ তা'আলা আপনার জন্যে এর সমাধানের পথ করে দিয়েছেন এবং মুসলিমদের জন্যে তাতে বারাকাত রেখেছেন।[১০১] (ই.ফা. ৭০২, ই.সে. ৭১৭)

[১০১] কুরআন মাজীদ ও সহীহ হাদীসের দ্বারা ওযূ ও গোসলের বিকল্প হিসেবে তায়াম্মুম সাব্যস্ত করা হয়েছে। অর্থাৎ প্রয়োজনের সময় পানি না পাওয়া গেলে অথবা অসুস্থতা বা অন্য কোন অপ্রতিরোধ্য কারণে পানি ব্যবহারে অসমর্থ হয়ে পড়লে পবিত্রতা অর্জনের জন্য তায়াম্মুম জায়িয। এ অধ্যায়ের ১১০ ও ১১১ নং হাদীসের দ্বারা তায়াম্মুমের পদ্ধতি বর্ণনা করা হয়েছে যে, "পবিত্র মাটিতে একবার হাত মেরে তা একবার ঝেড়ে ফেলে মুখমণ্ডল এবং উভয় হাতের কব্জি পর্যন্ত মাসাহ্ করতে হবে। মাটিতে দু'বার হাত মারা বা হাতের কনুই পর্যন্ত মাসাহ্ করার কোন দলীল নেই। (নাবাবী)

سلسلۂ اشاعت نمبر ۲۷

قَوَاعِدُ الصَّرف

اوّل

از

مولانا محمد نظام الدین قادری مصباحی

استاذ دار العلوم علیمیہ - جمدا شاہی - بستی

باہتمام

مجلس برکات الجامعۃ الاشرفیہ مبارک پور

اعظم گڑھ یوپی

اشاعت اول : ۱۴۳۲ھ/۲۰۱۱ء

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ صَرَّفَ قُلُوْبَنَا نَحْوَ الإِيْمَانِ۔ والصَّلوةُ والسلامُ الأَتَمَّانِ على نَبِيِّه مُبَلِّغِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ بِإِحسان، وعلى آله وصحبه إلى اليوم الذي يُوْزَنُ فيه الأفعالُ في المِيْزان۔

درس (۱) ﴿ فعلِ ماضی ، اور فعلِ مضارع ﴾

علمائے تصریف فعلِ متصرّف اور اسمِ متمکّن سے بحث کرتے ہیں[1]

فعل متصرف : وہ فعل ہے جس سے ماضی، مضارع اور امر (تینوں فعل) یا صرف ماضی اور مضارع آتا ہو، جیسے: زَالَ يَزَالُ، بَرِحَ يَبْرَحُ، فَتِئَ يَفْتأُ، انفكَّ يَنْفَكُّ، كَادَ يَكَادُ اور أَوْشَكَ يُوْشِكُ۔ فعل کی تین قسمیں ہیں۔(۱) ماضی (۲) مضارع (۳) امر۔

اسم متمکّن : وہ اسم ہے جس کا آخر عوامل کے اختلاف سے مختلف ہو جائے۔ اسم متمکّن کی تین قسمیں ہیں۔ (۱) مصدر (۲) مشتق (۳) جامد۔

مصدر: وہ اسم ہے جو کسی کام کے ہونے یا کرنے پر دلالت کرے، جیسے: "قِراءة" (پڑھنا)۔ "قیام" (کھڑا ہونا) وغیرہ۔

مشتق: وہ اسم ہے جو کسی غیر سے لیا گیا ہو اور وہ کسی ایسی ذات پر دلالت کرے جس کے ساتھ کوئی صفت بھی ملحوظ ہو۔ جیسے: "عالم" (جاننے والا)، "افضل" (بہت فضیلت والا) وغیرہ۔

جامد: وہ اسم ہے جو نہ مصدر ہو اور نہ مشتق ہو، جیسے: "رَجُلٌ" (کوئی مرد)، حَجَرٌ (کوئی پتھر) وغیرہ

نوٹ: اسمِ جامد میں تصریف (گردان) کا عمل بہت کم ہے، جیسے "حَجَر" کی گردان میں کہا جائے گا: حَجَرٌ، حَجَرَانِ، أَحْجَارٌ، حُجَيْرٌ، حَجَرِيٌّ۔ یعنی اسم جامد کے متعلق اس فن میں یہ بتایا جاتا ہے کہ اس کا تثنیہ، جمع سالم، جمع مکسر، تصغیر اور اسم منسوب کیسے بنایا جائے گا۔

فعل ماضی: وہ فعل ہے جس سے گزرے ہوئے زمانہ میں کسی کام کا ہونا یا کرنا سمجھا جائے، جیسے: "شَكَرَ" (شکر ادا کیا)

فعل مضارع: وہ فعل ہے جس سے موجودہ یا آئندہ زمانہ میں کسی کام کا ہونا یا کرنا سمجھا جائے، جیسے : زيدٌ "يَغْسِلُ" ثوبَه (زید اپنا کپڑا دھوتا ہے) اور جیسے: هو "يَذْهَبُ" غداً (وہ کل جائے گا)۔ ان مثالوں میں "يَغْسِلُ" اور "يَذْهَبُ" فعل مضارع ہیں، پہلا فعل موجودہ زمانہ پر اور دوسرا فعل آئندہ زمانہ پر دلالت کر رہا ہے۔

علامت مضارع اور اُس کی حرکت: علامتِ مضارع چار ہیں، الف، نون، یا، اور تا، جن کا مجموعہ "أَتَيْنَ" ہے، واحد متکلم کے شروع میں الف، متکلم مع الغیر کے شروع میں نون، مذکر غائب کے تینوں صیغوں اور جمع مؤنث غائب کے شروع

[1] "دراسۃ الصرف" میں یہ بتایا جا چکا ہے کہ فن صرف کا موضوع "کلمہ" باعتبار ہیئت و وزن ہے اور یہ بھی گزر چکا ہے کہ کلمہ کی تین قسمیں ہیں: (۱) فعل (۲) اسم (۳) حرف۔ مگر صرفی حضرات حرف سے بحث نہیں کرتے ہیں کیوں کہ نہ اس کی گردان ہوتی ہے اور نہ ہی اس میں وہ تغیرات ہوتے ہیں، جن سے صرف میں بحث ہوتی ہے (مثلاً: ابدال، حذف، تصغیر وغیرہ)۔ یوں ہی وہ لوگ اسم غیر متمکن (مبنی) اور فعل غیر متصرف (فعل جامد) سے بحث نہیں کرتے ہیں، بلکہ صرف فعل متصرف اور اسم متمکن (معرب) کے اُن احوال سے بحث کرتے ہیں، جو اعراب و بناء کے علاوہ ہوں۔ **نوٹ**: بعض اسمائے موصول اور اسمائے اشارہ سے تثنیہ، جمع اور تصغیر کا آنا محض صوری ہے حقیقی نہیں ہے۔

حَدَث انقطع تماماً دون أن يكون له علاقة في حَدَث آخر نحو « برئَ المريض » . والسابق يدلّ على حَدَث منقضٍ جرى حالًا قبل حَدَثٍ منقضٍ نحو « عَلَتِ الصيحةُ بعد ان لفظ المريضُ روحَهُ » . والأكمل يدلّ على حَدَث انقضى في زمان غير معيّن قبل حَدَثٍ آخر منقضٍ ايضاً ويُعبّر عنه بصيغة الماضي مسبوقةً بكان نحو « كنتُ قد كتبت الرسالة قبل قدومِهِ بزمان » . والناقص يدل على حَدَث جرى بمصاحبة حَدَثٍ آخر ويُعبَّر عنه بصيغة المضارع تتقدّمها كان نحو « كنتُ أكتب لمّا دَخَلَ » . وقد يُعبَّر عنه بصيغة اسم الفاعل مسبوقةً بكان ايضاً نحو « كنتُ مسافرًا لما قَدِم دیارنا »

٨ – ما هو المضارع ؟

٢٠ – المضارع ما دلَّ على حالة او حَدَث في زمان الحال او الاستقبال نحو «يحسُنُ » و« يتكلّم»

فوائد ١ يتعيَّن المضارع للحال بلام الابتداء وليس وما النافية نحو « إنَّ الأستاذ لَيَشرحُ الدَّرسَ » و« ما أعطيك ما طلبت » . و «لستُ أرضى عنك»

ويتعيَّن للاستقبال متى تضمَّن طلباً نحو « يرحمُك الله » . أو دخلت عليه السين او سوف نحو « سأكتُب وسوف أكتُب» . أو وقع بعدَ أداة توقّع نحو «قد يبرأ المريضُ» . أو بعد ناصبٍ أو جازم ما عدا لم ولمّا نحو « أريد أن اكتُبَ » و« إن تكتُبْ ما استفدتَهُ تنجَحْ »

ويُحوَّل الى معنى الماضي متى وقع بعد لم ولمّا الجازمتين نحو « زرتُك ولم تكن في البيت » . و« قطفتُ الثَّمرة ولمّا تنضَجْ » .

مبادئ العربية

في الصرف والنحو

لتلامذة السنة الرابعة

للمعلم رشيد الشرتوني

طريقة جديدة في التعليم

طبعة رابعة

المطبعة الكاثوليكية . بيروت

١٩٦٢

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

সীরাতে মুস্তাকিম প্রসঙ্গ ১ম পর্ব

১৩১

না দেখলে মিস

ইসমাইল দেহলভী ও

আলা হযরতের

প্রমাণিত ডাকাতির পর

ঐতিহাসিক স্ববিরোধিতা

JAN 02, 2020

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

- আমি এখনো মনে করি ফাজিলে বেরলভী সাইয়িদ আহমাদ শহীদ রায় বেরেলীকে কাফির ফতোয়া দেননি এবং কাফির ফতোয়া দেয়ার মত কোন কারণও নেই। ফাজিল বেরলভী'র অনুসারী একাংশ এই বিষয়ে আমার সাথে একমত। অপর অংশ মনে করেন তিনি শহীদে বালাকোটকে কাফের বলেছেন। ওয়াল্লাহু আলামু। তবে ফাজিলে বেরলভী শাহাদাতে বালাকোট সম্পর্কে অসত্য বয়ান করেছেন তার কিতাবে।
- ইসমাইল দেহলভী সম্পর্কে হযরতের কিতাবে অবাক করার মত স্পষ্ট দ্বিমুখী বক্তব্য রয়েছে।

- আমি বিশ্বাস করি শহীদে বালাকোট সাইয়িদ আহমাদ রাহিমাহুল্লাহ আমাদের কোন আইব নন, তিনি আমাদের অহংকার। বালাকোট কোন নিন্দাবাদ নয়, বালাকোট বাতিলের বিরুদ্ধে গর্জে উঠার এক চেতনা।

- সাইয়িদ আহমাদ শহীদ খান্দানে রাসূল। ভারতে সাইয়িদ আহমাদ শহীদকে অসম্মান করে কেউ সুন্নী হতে পারে, আমি বিশ্বাস করিনা।

- আমি মনে করি ফাজিলে বেরলভী তাঁর কিছু কিছু তাকফীরী ফতোয়া থেকে রুজু করেছেন। তবে তাঁর সরব অনুসারীরা এই কথার সাথে একমত নন। "রুজু"'র বিষয়টি যদি মেনে নেয়া যায়, ভারত উপমহাদেশে বহু ইখতেলাফ থাকা স্বত্তেও আমরা পরস্পর পরস্পরকে মুসলমান বিশ্বাস করে ঐক্যবদ্ধভাবে দ্বীনী এবং জাতীয় অনেক খেদমত করতে পারতাম। কিন্তু সম্ভাবনা নেই বললেই চলে।

- আমরা এই পথে যেতে চাইনি, আমাদেরকে বাধ্য করা হয়েছে।

- আমাদের সামনে এখন একটি পথই খোলা আছে, তাকফীরীদেরকে বেনেকাব করে দেয়া, তাঁদের কিতাব খুলে খুলে তাঁদের গোমরাহি জাতির সামনে তুলে ধরা। আমরা এই কাজই করে যাবো ইনশাআল্লাহ।

- সুন্নীয়ত চাই ভেজাল ও ভণ্ডামি মুক্ত, খেয়ানত ও প্রতারণা মুক্ত, জালিয়াতি ও জেহালত মুক্ত, পাইকারী তাকফীর ও তাদ্বলীল মুক্ত।

- বালাকোটের চেতনায় উজ্জীবিতরা আসুন হাতে হাত মিলাই।
- *আহলুস সুন্নাহ মিডিয়ার পক্ষে– গোনাহগার মুহাম্মাদ আইনুল হুদা*
- *জানুয়ারী ২, ২০২০ নিউইয়র্ক*

اورفرماتا ہے جل وعلا **وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ غِلْظَةً** لازم ہے کہ کفار تم میں سختی پائیں تو ثابت ہوا کہ کافروں پر حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سختی فرماتے تھے۔

عرض ۱۳۷: اگر کسی شخص کا ستر کھل جائے تو جس نے دیکھا یا جس کا ستر کھلا، وضو رہے یا نہیں۔

ارشاد: وضو کسی چیز کے دیکھنے یا چھونے سے نہیں جاتا۔ (پھر فرمایا) تیس عضو عورت کے عورت ہیں اور ۹ مرد کے، ان میں سے کسی عضو کا چہارم بقدر رکن یعنی تین بار سبحان اللہ کہنے تک بلا قصد کھلا رہنا مفسدِ نماز ہے اور بالقصد تو اگر ایک آن کے لئے کھولے جب بھی نماز جاتی رہے گی۔

عرض ۱۳۸: حضور وحدۃ الوجود کسے کہتے ہیں۔

ارشاد: وجود ایک اور موجود ایک ہے باقی سب اس سے ظل ہیں۔

عرض ۱۳۹: اسمٰعیل دہلوی کو کیسا سمجھنا چاہئے۔

ارشاد: میرا مسلک یہ ہے کہ وہ یزید کی طرح ہے، اگر کوئی کافر کہے منع نہ کریں گے، اور خود کہیں گے نہیں۔ البتہ غلام احمد، سید احمد، خلیل احمد، رشید احمد، اشرف علی کے کفر میں جو شک کرے وہ خود کافر **مَنْ شَكَّ فِيْ كُفْرِهٖ وَعَذَابِهٖ فَقَدْ كَفَرَ**

عرض ۱۴۰: ہر کافر ملعون ہے۔

ارشاد: ہاں عنداللہ جو کافر ہے قطعاً ملعون ہے۔

عرض ۱۴۱: اگر مرتے وقت توبہ کر لی مسلمان ہو گیا۔

ارشاد: کسی خاص کا نام لیکر اگر پوچھا جائے گا ہم اسے ملعون نہیں کہیں گے ممکن ہے کہ توبہ کر لے اور اگر عام کفار کی بابت سوال ہوا تو ملعون کہیں گے۔

عرض ۱۴۲: خدا اور رسول عزجلالہ وصلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی محبت کس طرح دل میں پیدا ہو۔

ارشاد: تلاوت قرآن مجید اور درود شریف کی کثرت اور نعت شریف کے صحیح اشعار خوش الحانوں سے بکثرت سُننے اور اللہ و رسول کی نعمتوں اور رحمتوں میں جو اس پر ہیں غور کرے۔ ایک روز خاکسار مدیر کچھ استفتاءُ سن رہا تھا اور حضور جوابات ارشاد فرماتے جاتے تھے، ایک کارڈ پر اسم جلالت لکھ گیا اس پر ارشاد فرمایا: یاد رکھو کہ میں کبھی تین چیزیں کارڈ پر نہیں لکھتا۔ اسم جلالت اللہ اور محمد اور احمد اور نہ کوئی آیت کریمہ، مثلاً اگر رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لکھا ہے تو یوں لکھتا ہوں:

حضور اقدس علیہ افضل الصلاۃ والسلام یا اسم جلالت کی جگہ مولیٰ تعالےٰ۔

মালফুযাত-ই-আ'লা হযরত

শাহজাদা আ'লা হযরত তাজেদারে আহলে সুন্নাত
মুফতি আযম মাওলানা মুস্তফা রেযা বেরলভী (রহঃ)

অনিচ্ছায় খোলা থাকলে নামায ভঙ্গ হবে ইচ্ছাকৃত এক মুহূর্তের জন্য খুললেও নামায চলে যাবে।

প্রশ্ন : হুযুর! ওয়াহদাতুল ওজুদ কাকে বলে?

উত্তর : অজুদ একজন মওজুদ একজন অবশিষ্ট সবগুলো তার ছায়া।

প্রশ্ন : ইসমাইল দেহলভীকে কী রূপ মনে করা উচিত?

উত্তর : আমার মত হচ্ছে- তিনি ইয়াজিদের মত। যদি কেউ কাফের বলে আমি নিষেধ করবনা এবং নিজে বলবনা। অবশ্যই গোলাম আহমদ, সৈয়্যদ আহমদ, খলিল আহমদ, রশিদ আহমদ ও আশরাফ আলীর কুফুরীতে যে সন্দেহ করবে সে নিজেও কাফের।

প্রশ্ন : প্রত্যেক কাফের অভিশপ্ত?

উত্তর : হ্যাঁ, আল্লাহ তায়ালার নিকট যে কাফের নিশ্চিত সে অভিশপ্ত কারো নির্দিষ্ট নাম নিয়ে জিজ্ঞাসা করা হলে আমি তাকে অভিশপ্ত বলবনা। সম্ভব সে তাওবা করে নিতে পারে আর যদি সাধারণ কাফের সম্পর্কে প্রশ্ন হয় তাহলে অভিশপ্ত বলব।

প্রশ্ন : আল্লাহ ও রাসূল ﷺ-এর মুহাব্বত কিভাবে অন্তরে সৃষ্টি হবে?

উত্তর : কুরআন শরীফ তিলাওয়াত ও অধিক দরূদ শরীফ, বিশুদ্ধ নাত শরীফ সুললিত কণ্ঠে অধিক শুনবে, আল্লাহ ও তদীয় রাসূলের নি'মত সমূহ ও রহমত সমূহের উপর অধিক গবেষনা করবে।

একদিন শ্রদ্ধেয় ভাই মাওলানা হাসনাইন রেজা খান সাহেব উত্তর স্বরূপ কিছু ফতোয়া শুনাচ্ছিলেন ও উত্তর লিখছিলেন। একটি কার্ডে সম্মানিত নাম আল্লাহ লিপিবদ্ধ হয়েছে এ প্রেক্ষিতে ইরশাদ করেন, মনে রাখুন আমি কখনো তিনটি জিনিস কার্ডের উপর লিপিবদ্ধ করিনা। ১. মহান আল্লাহর পবিত্র নাম। ২. মুহাম্মদ। ৩. আহমদ। এমনকি কোন আয়াত করিমাও লিখি না। উদাহরণস্বরূপ যদি রাসূলুল্লাহ ﷺ লিখতে হয় তাহলে এভাবে লিখি হুযুর আকদাস আলাইহি আফজালুস সালাত ওয়াস সালাম অথবা মহান নামের পরিবর্তে মাওলা তায়ালা।

প্রশ্ন : শাহর শব্দটি প্রত্যেক নামের সাথে বলা যায় কিনা এটি বলতে পারে কী শাহরু রজবুল মুরাজ্জাব?

উত্তর : না এ শব্দটি কেবলমাত্র এ তিনটি মাসের জন্য শাহরু রবিউল আউয়াল, শাহরু রবিউল আখির, শাহরু রমজানুল মুবারক।

رسالہ

سل السیوف الہندیۃ علٰی کفریات بابا النجدیۃ

۱۳۱۲ھ

(نجدی پیشواؤں کے کُفریات پر لٹکتی ہُوئی ہندی تلواریں)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مسئلہ ۳۰ از بدایوں مرسلہ مولٰینا مولوی محمد فضل المجید صاحب قادری ۲۲ جمادی الاولٰی ۱۳۱۲ھ

بخدمت بابرکت مولٰنا مرجع الفتاوٰی والمفتین ملاذ العلماء المحققین جناب مولوی احمد رضا خاں صاحب !

اللّٰھم ادم افاضاتھم وافاداتھم ، السلام علیکم !

کیا فرماتے ہیں علمائے دین اس مسئلہ میں کہ وہابیہ غیر مقلدین جو تقلیدِ ائمۂ اربعہ کو شرک کہتے ہیں، اور جس مسلمان کو مقلد دیکھیں مشرک بتاتے ہیں، دہلی والے اسمٰعیل مصنفِ تقویۃ الایمان وصراط المستقیم و ایضاح الحق و یکروزی و تنویر العینین کو اپنا امام و پیشوا بتاتے اور اس کے اقوال کو حق و ہدایت جانتے اور اس کے مطابق اعتقاد رکھتے ہیں، ہمارے فقہائے کرام پیشوایانِ مذہب کے نزدیک اُن پر اور اُن کے پیشوا پر حکمِ کفر لازم ہے یا نہیں ؟ بَیِّنُوْا تُؤْجَرُوْا (بیان کرو اجر حاصل کرو۔ ت)

الجواب

الحمد للہ علٰی دین الاسلام والسلام علٰی نبی السلام سلام المسلمین بعون السلام وعلٰی

یا دامن یار رفت از دست یا ایں دلِ زار رفت از دست

(یار کا دامن ہاتھ سے گیا یا یہ آزردہ دل ہاتھ سے گیا۔ت)

کذٰلک العذاب ولعذاب الاٰخرۃ اکبر م لوکانوا یعلمون[1] مار ایسی ہوتی ہے اور بیشک آخرت کی مار سب سے بڑی، کیا اچھا تھا اگر وہ جانتے (ت)

کفریہ ہفتم: رسول اللہ صلے اللہ تعالٰی علیہ وعلٰی آلہٖ وسلم نے ایک حدیث میں ختمِ دنیا کا حال ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالٰی ایک پاکیزہ ہوا بھیجے گا جو ساری دنیا سے مسلمانوں کو اٹھالے گی جس کے دل میں رائی برابر بھی ایمان ہوگا وفات پائے گا زمین میں نِرے کافر رہ جائیں گے پھر بُتوں کی پُوجا بدستور جاری ہوجائے گی۔ تقویۃ الایمان ص ۴۴ پر حدیث بحوالہ مشکوٰۃ نقل کی اور خود اُس کا ترجمہ کیا:

"پھر بھیجے گا اللہ ایک باد اچھی سو جان نکالے گی جس کے دل میں ہوگا ایک رائی کے دانے بھر ایمان سو رہ جائیں گے وہی لوگ جن میں کچھ بھلائی نہیں سو پھر جاویں گے اپنے دادوں کے دین پر۔"[2]

حضور اقدس صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم نے یہ بھی صراحۃً ارشاد فرمادیا تھا کہ وہ ہوا خروجِ دجال لعین و نزولِ حضرت مسیح علیہ الصلوٰۃ والسلام کے بعد آئے گی۔ تقویۃ الایمان میں حدیث کے یہ لفظ بھی نقل کئے اور ان کا ترجمہ لکھا ص ۴۵:

"نکلے کا دجال سو بھیجے گا اللہ عیسٰی بیٹے مریم کو سو وہ ڈھونڈے گا اُس کو، پھر بھیجے گا اللہ ایک باد ٹھنڈی شام کی طرف سے، سو نہ باقی رہے گا زمین پر کوئی کہ اُس کے دل میں ذرّہ بھر ایمان ہو مگر کہ مار ڈالے گی اُس کو۔"[3]

باایں ہمہ حدیث مذکور لکھ کر اسی صفحہ پر صاف لکھ دیا:

"سو پیغمبرِ خدا کے فرمانے کے موافق ہوا۔"[4]

اب نہ خروجِ دجال کا انتظار نہ نزولِ مسیح درکار، ان کے نصیبوں وہ ہوا ابھی چل گئی تمام مسلمانوں کے کافر بُت پرست بنانے کو ختمِ دُنیا کی حدیث صاف صاف اپنے زمانۂ موجودہ پر جمادی، یہ کُھلّا کُھلّا اپنے اور اپنے تمام پیروؤں کے کفر و شرک کا اقرار ہُوا کہ جب یہ وہی زمانہ ہے جس کی اس حدیث نے خبر دی تو دنیا کے پردے پر کوئی مسلمان نہیں سب

---

[1] القرآن الکریم ۶۸/ ۳۳

[2] تقویۃ الایمان الفصل الرابع فی ذکر رد الاشراک فی العبادۃ مطبع علیمی اندرون لوہاری دروازہ لاہور ص ۳۰

[3] 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 ص ۳۱

[4] 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 ص ۳۰

معلّمِ اوّل شیخ نجدی کی نسبت فرمایا ص ۲۷:

فبھت الذی کفر[1] مدہوش ہوگیا کافر۔

بالجملہ اس میں شک نہیں کہ اس گروہِ ناحق پژوہ پر ہزاروں وجہ سے کفر لازم، اور جماہیر فقہائے کرام کی تصریحیں ان کے صریح کفر پر حاکم۔

نسأل اللہ تعالٰی العفو والعافیۃ فی الدین والدنیا والاٰخرۃ۔ ہم اللہ تعالٰی سے دین، دُنیا اور آخرت میں عفو و عافیت کا سوال کرتے ہیں (ت)

تنبیہ نبیہ: یہ حکم فقہی متعلق بکلمات سفہی تھا مگر اللہ تعالٰی کی بے شمار رحمتیں بے حد برکتیں ہمارے علمائے کرام عظمائے اسلام معظّمین کلمۂ خیر الانام علیہ وعلیہم الصلوٰۃ والسلام پر کہ یہ کچھ دیکھتے وہ کچھ سخت و شدید ایذائیں پاتے اس طائفہ تالفہ کے پیرو پیرو سے ناحق ناروا بات پر بچے مسلمانوں خالص سُنّیوں کی نسبت حکمِ کفر و شرک سُنتے ایسی ناپاک وغلیظ گالیاں کھاتے ہیں باایں ہمہ نہ شدّتِ غضب دامنِ احتیاط اُن کے ہاتھ سے چھڑاتی، نہ اُن نالائق ولایعنی خباثتوں پر قوّتِ انتقام حرکت میں آتی ہے، وہ اب تک یہی تحقیق فرمارہے ہیں کہ لزوم والتزام میں فرق ہے، اقوال کا کلمۂ کفر ہونا اور بات، اور قائل کو کافر مان لینا اور بات، ہم احتیاط برتیں گے سکوت کریں گے جب تک ضعیف سا ضعیف احتمال ملے گا حکمِ کفر جاری کرتے ڈریں گے، فقیر غفراللہ تعالٰی لہ نے اس مبحث کا قدرے بیان آخر رسالہ سبحٰن السبوح عن عیب کذب مقبوح میں کیا اور وہاں بھی باآنکہ اس امام وطائفہ پر صرف ایک مسئلہ امکانِ کذب میں اٹھتّر وجہ سے لزومِ کفر کا ثبوت دیا، حکمِ کفر سے کفِ لسان ہی لیا۔

بالجملہ اس طائفہ حائفہ خصوصاً ان کے پیشوا کا حال مثل یزید پلید علیہ ما علیہ ہے کہ محتاطین نے اُس کی تکفیر سے سکوت پسند کیا، ہاں یزید مرید اور اُن کے امامِ عنید میں اتنا فرق ہے کہ اس خبیث سے ظلم و فسق و فجور متواتر مگر کفر متواتر نہیں اور ان حضرت سے یہ سب کلماتِ کفر اعلٰی درجہ تواتر پر ہیں پھر اگرچہ ہم براہِ احتیاط تکفیر سے زبان روکیں اُن کے خسار و بوار کو یہ کیا کم ہے کہ جماہیر ائمہ کرام فقہائے اسلام کے نزدیک ان پر بوجوہ کثیرہ کفر لازم، والعیاذ باللہ القیوم الدائم۔ امام ابن حجر مکی قواطع میں فرماتے ہیں:

انہ یصیر مرتدا علٰی قول جماعۃ وکفی بھذا خسارا وتفریطا۔[2] وہ ایک جماعت کے قول پر مرتد ہوجائیگا اور یہ اس کے خسارہ اور سرکشی کو کافی ہے (ت)

---

[1] القرآن الکریم ۲/ ۲۵۸

[2] الاعلام بقواطع الاسلام مع سبل النجاۃ مکتبۃ دار الشفقۃ استنبول ترکی ص ۳۶۲

ওয়াহাবী ও দেওবন্দীরাও মুরতাদ

شکار کرنے چلے تھے شکار ہو بیٹھے

''عمران بن حِطّان رَقاشی'' اَکابر علمائے مُحدِّثین سے تھا، اس کی ایک چچازاد بہن خارجیہ تھی، اس سے نکاح کرلیا۔ علمائے کرام نے سُن کر طعنہ زنی کی۔ کہا: ''میں نے تو اس لئے نکاح کرلیا ہے کہ اس کو اپنے مذہب پر لے آؤں گا۔'' ایک سال نہ گزرا تھا کہ خود خارجی ہوگیا۔ (الاصابۃ فی تمییز الصحابۃ، حرف العین، ج۵، ص۲۳۳) ؎

شد غلام کہ آب جو آرد   آب جو آمد و غلام ببرد

(ایک غلام نہر کا پانی لانے کو گیا نہر کا پانی بھر آیا تو غلام کو بہالے گیا۔)

ع شکار کرنے چلے تھے شکار ہو بیٹھے

یہ سب اس صورت میں ہے کہ وہ رافضی یا رافضیہ جس سے شادی کی جائے بعض اگلے رَوافض کی طرح صرف بدمذہب ہو، دائرۂ اسلام سے خارج نہ ہو۔ آجکل کے روافض تو عموماً ضروریاتِ دین کے منکر اور قطعاً مُرتد ہیں، ان کے مرد یا عورت کا کسی سے نکاح ہوسکتا ہی نہیں۔ ایسے ہی وہابی، قادیانی، دیوبندی، نیچری، چکڑالوی جُملہ (یعنی سب) مرتدین ہیں کہ ان کے مرد یا عورت کا تمام جہان میں جس سے نکاح ہوگا، مسلم ہو یا کافرِ اَصلی یا مرتد، انسان ہو یا حیوان! محض باطل اور زنائے خالص ہوگا اور اولاد وَلَدُ الزِّنا۔ عالمگیریہ میں ظہیریہ سے ہے: '' اَحْکَامُهُمْ اَحْکَامُ الْمُرْتَدِّیْنَ '' (یعنی ان کے احکام مرتدین کی مثل ہیں) (الفتاوی الھندیۃ، کتاب السیر، مطلب موجبات الکفر، ج۲، ص۲۶٤) اسی میں ہے، ''لَایَجُوْزُ لِلْمُرْتَدِّ اَنْ یَتَزَوَّجَ مُرْتَدَّةً وَلَا مُسْلِمَةً وَلَا کَافِرَةً اَصْلِیَّةً وَکَذٰلِكَ لَایَجُوْزُ نِکَاحُ الْمُرْتَدَّةِ مَعَ اَحَدٍ'' (یعنی مرتد مرد کا نکاح مرتدہ عورت سے جائز ہے نہ مسلمان عورت سے اور نہ ہی کافرہ اصلیہ سے، اسی طرح مرتدہ عورت کا نکاح بھی کسی سے جائز نہیں۔)

(الفتاوی الھندیۃ، کتاب النکاح، الباب الثالث، القسم السابع، ج۱، ص۲۸۲)

تہذیب یا تخریب؟

عرض: حضور صلح کُل والے یہ اعتراض کرتے ہیں کہ تہذیب کے خلاف ہے اگر کوئی اپنے پاس ملنے آئے اور اس سے نہ ملا جائے؟

اعلیٰ حضرت مجددِ دین وملت امام اہلسنت شاہ مولانا احمد رضا خان علیہ رحمۃ الرحمٰن کے ارشادات کا مجموعہ

مع تخریج وتسہیل

المعروف بہ الملفوظ

معروف بہ

ملفوظاتِ اعلیٰ حضرت رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ

مکمل 4 حصے

محمد مصطفےٰ رضا خان

مکتبۃ المدینہ (دعوتِ اسلامی)
SC 1286

المدینۃ العلمیۃ (دعوتِ اسلامی)

عَلَى السَّلَفِ فَلَا تُجَالِسُوْهُمْ وَلَا تُوَاكِلُوْهُمْ وَلَا تُشَارِبُوْهُمْ وَلَا تُنَاكِحُوْهُمْ

وَاِذَا مَرِضُوْا فَلَا تَعُوْدُوْهُمْ وَاِذَا مَاتُوْ فَلَا تَشْهَدُوْهُمْ (الحدیث)

''ایک قوم آنے والی ہے ان کا ایک لقب ہوگا، انہیں رافضی کہا جائے گا نہ جمعہ میں آئیں گے نہ جماعت میں اور سلف صالح کو برا کہیں گے تم ان کے پاس نہ بیٹھنا نہ ان کے ساتھ کھانا پینا نہ شادی بیاہت کرنا، بیمار پڑیں تو پوچھنے نہ جانا مرجائیں تو جنازے پر نہ جانا۔ عمران ابن حطان رقاشی اکابر علماء محدثین سے تھا اس کی ایک چچازاد بہن خارجیہ تھی اس سے نکاح کرلیا۔ علمائے کرام نے سن کر طعنہ زنی کی کہا میں نے تو اس لئے نکاح کرلیا ہے کہ اس کو اپنے مذہب پر لے آؤں گا، ایک سال نہ گذرا کہ خود خارجی ہوگیا۔

شد غلاں کہ آبِ جو آرد آب جو آمد و غلام ببرد

شکار کرنے چلے تھے شکار ہو بیٹھے

یہ سب اس صورت میں ہے کہ وہ رافضی یا رافضہ جس سے شادی کی جائے بعض اگلے روافض کی طرح صرف بدمذہب ہو دائرہ اسلام سے خارج نہ ہو، آج کل کے روافض تو عموماً ضروریاتِ دین کی منکر اور قطعاً مرتد ہیں ان کے مرد یا عورت کا کسی سے نکاح ہوسکتا ہی نہیں ایسے ہی وہابی، قادیانی، دیوبندی، نیچری، چکڑالوی جملہ مرتدین ہیں کہ ان کے مرد یا عورت کا تمام جہان میں جس سے نکاح ہوگا، مسلم ہو یا کافر اصلی یا مرتد انسان ہو یا حیوان محض باطل اور زنا خالص ہوتا اور اولا ولد الزنا عالمگیر میں ظہیریہ سے ہے:

اَحْکَامُهُمْ اَحْکَامُ الْمُرْتَدِّیْنَ اسی میں ہے لَایَجُوْزُ نِکَاحُ الْمُرْتَدِّ مَعَ مُسْلِمَةٍ وَلَا کَافِرَةٍ اَصْلِیَّةٍ وَلَا مُرْتَدَةٍ وَکَذَا لَا یَجُوْزُ نِکَاحُ الْمُرْتَدَةِ مَعَ اَحَدٍ۔

عرض ۷۱ حضور صلح کل والے یہ اعتراض کرتے ہیں کہ تہذیب کے خلاف ہے اگر کوئی اپنے پاس ملنے آئے اور اس سے نہ ملا جائے۔

ارشاد تہذیب سے اگر تہذیب نیچری مراد ہے تو وہ تہذیب نہیں تخریب ہے۔ اور اگر تہذیب اسلامی مقصود ہے تو جن سے ہم نے تہذیب سیکھی وہی منع فرماتے ہیں۔ اِیَّاکُمْ وَاِیَّاهُمْ لَا یُضِلُّوْنَکُمْ وَلَا یَفْتِنُوْنَکُمْ ان سے دور بھاگو، اور ان کو اپنے سے دور کرو۔ کہیں وہ تم کو گمراہ نہ کردیں وہ تم کو فتنے میں نہ ڈال دیں، حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نماز مغرب پڑھ کر مسجد سے تشریف لائے تھے کہ ایک شخص نے آواز دی۔ کون ہے کہ مسافر کو کھانا دے، امیر المومنین نے خادم سے ارشاد فرمایا، اسے ہمراہ لے آؤ وہ آیا اسے کھانا منگا کردیا مسافر نے کھانا شروع ہی کیا تھا کہ ایک لفظ اس کی زبان سے ایسا نکلا جس سے بدمذہبی کی بو آتی تھی فوراً کھانا سامنے سے اٹھوالیا اور اسے نکال دیا۔

ملفوظاتِ اعلیحضرت

مرتبہ:

مفتیِ اعظم ہند

مولانا مصطفےٰ رضا خان قادری رحمۃ اللہ علیہ

شد غلام کہ آب جو آرد ◊ آب جو آمد و غلام ببرد

কথিত আছে- 'শিকার করতে গিয়ে নিজেই শিকার হয়ে যায়।' এ সব ঐ অবস্থায় যে, রাফেজী পুরুষ ও রাফেজী মহিলা যাদের সাথে বিবাহ বন্ধনে আবদ্ধ হওয়া যাচ্ছে তারা পূর্ববর্তী রাফেজীদের মত ইসলামের বৃত্ত থেকে বের হয়ে না গেলে। বর্তমান যুগের রাফেজীরা সাধারণত: দ্বীনের প্রয়োজনীয় বিষয়ের অস্বীকারকারী এবং নিশ্চিত ধর্মত্যাগী তাদের নারী-পুরুষ কারো সাথে বিবাহ হতে পারে না, অনুরূপ ওয়াহাবী, কাদিয়ানী, দেওবন্দী, প্রকৃতি পুজারী সবাই মুরতাদ (ধর্ম ত্যাগী) ইত্যাদির নারী ও পুরুষদের সাথে বিবাহ হতে পারে না, এদের সাথে বিবাহ বন্ধনে আবদ্ধ হওয়া স্পষ্ট ব্যভিচার আলমগীরিয়্যায় জহিরিয়্যাহ থেকে বর্ণনা করা হয়েছে- أحكامهم أحكام المرتدين তাতে আরো আছে-

يَجُوْزُ نِكَاحُ الْمُرْتَدِّ مَعَ مُسْلِمَةٍ وَلاَ كَافِرَةٍ أَصْلِيَّةٍ وَلاَ مُرْتَدَّةٍ وَكَذَا لاَ يَجُوْزُ نِكَاحُ الْمُرْتَدَّةِ مَعَ أَحَدٍ.

প্রশ্ন : হুযূর, পূর্ণ শান্তি কর্মীরা এ আপত্তি করছে যে, 'সভ্যতা বিরোধী হচ্ছে কেউ নিজের সাথে সাক্ষাৎ করতে আসলে তার সাথে মিলিত না হওয়া'।

উত্তর : সভ্যতা দ্বারা যদি বস্তুবাদী সভ্যতা উদ্দেশ্য হয় তা সভ্যতা নয়, বর্বরতা, যদি ইসলামী সভ্যতা উদ্দেশ্য হয়, তাহলে যাঁর থেকে আমরা সভ্যতা শিখেছি তিনিই বাঁধা দিচ্ছেন- إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ 'তাদেরকে তোমাদের থেকে দুরে রাখ, তোমরা তাদের থেকে দুরে থাক, তারা যেন তোমাদেরকে পথভ্রষ্ট না করে ও ফিৎনায় নিমজ্জিত না করে।' হযরত ওমর ফারুক আজম رضي الله عنه মাগরিবের নামায পড়তঃ মসজিদের বাইরে আসেন, জনৈক ব্যক্তি আওয়াজ দিল যে, কে মুসাফিরকে আহার দেবে? আমিরুল মু'মিনীন সেবককে বলেন, তাকে সঙ্গে নিয়ে এসো, সে আসল, খাবার যোগাড় করে দেন, মুসাফির খাওয়া আরম্ভ করে, তার মুখ থেকে এমন একটি শব্দ বের হয়েছিলো যা দ্বারা খারাপ আকিদার গন্ধ আসছিল। তৎক্ষণাৎ খাবার তার সামনে থেকে উঠিয়ে নেন ও তাকে বের করে দেন।

সংকলক : এ ঘটনা ২৮ রজব ১৩৩৭ হিজরি সাল শুক্রবার আসরের কাছাকাছি সময়ের। উক্ত সভায় কিছু ঐ লোকও ছিলো যারা খারাপ আকিদাপন্থীদের সাথে

رسالہ

الکوکبۃ الشہابیۃ فی کفریات ابی الوہابیۃ

۱۳۱۲ھ

(امام الوہابیہ کے کفریات کے بارے میں چمکدار ستارہ)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم ہ

مسئلہ ۲۹ از بدایوں مرسلہ مولٰنا مولوی محمد فضل المجید صاحب قادری فاروقی سلمہم اللہ تعالٰی ۲۲ جمادی الاول ۱۳۱۲ھ

بخدمت بابرکت مولٰنا مرجع الفتاوٰی والمفتین ملاذ العلماء المحققین جناب مولوی احمد رضا خاں صاحب اللھم ادم افاضاتھم وافاداتھم (یااللہ! ان کے فیوض وافادات کو دائمی بنا۔ ت) السلام علیکم!

کیا فرماتے ہیں علمائے دین اس مسئلہ میں کہ وہابیہ غیر مقلدین جو تقلید ائمہ اربعہ کو شرک کہتے ہیں، جس مسلمان کو مقلد دیکھیں اسے مشرک بتاتے ہیں، دہلی والے اسمٰعیل مصنفِ تقویۃ الایمان وصراط المستقیم و ایضاح الحق ویک روزی وتنویر العینین کو اپنا امام وپیشوا بتاتے، اس کے اقوال کو حق وہدایت جانتے اور اس کے مطابق اعتقاد رکھتے ہیں، ہمارے فقہائے کرام وپیشوایانِ مذہب کے نزدیک ان پر اور ان کے پیشوا پر حکمِ کفر ہے یا نہیں؟ بیّنوا توجروا (بیان کیجئے اجر پائیے۔ ت)

کذٰلك العذاب ولعذاب الاٰخرۃ اکبر لوکانوا یعلمون[1]

مار ایسی ہوتی ہے اور بیشک آخرت کی مار سب سے بڑی، کیا اچھا تھا اگر وہ جانتے۔ (ت)

تذییل جلیل: یہ بطور نمونہ طائفہ حائفہ اور اُس کے امام کے کفری اقوال اور اُن پر کُتبِ ائمہ دین سے احکام کفر و اشد الضلال تھے جن کا شمار بظاہر **ستّر کفریات** تک پہنچا اور حقیقۃً دیکھئے تو بے شمار ہیں کہ سات سے گیارہ تک پانچ کفروں کے کلمات میں ہر کلمہ صدہزار کفریہ کا خمیرہ ہے، یونہی کفریہ ۲۳ و ۲۹ بھی مجمع کفریات کثیرہ، یہ ستّر کیا اِن

(بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ)

ظاہر ہے کہ ملحد ایک فرقہ کفار ہے بلکہ جمیع فِرَقِ کفر کو شامل۔ ردالمحتار جلد ۳ صفحہ ۲۹۵ رسالہ علامہ ابنِ کمال پاشا سے:

الملحد اوسع فرق الکفر حدًّا[2] ملحد تمام فرقِ کفار سے وسعتِ معنیٰ میں زیادہ ہے۔

نیز علامہ سید شریف ممدوح نے فرمایا ص ۳:

امراالشریف مسعود ان یناظر علماء الحرمین العلماء الذین بعثوھم فناظر وھم فوجدوھم ضحکۃ وسخرۃ کحمر مستنفرۃ فرت من قسورۃ ونظروا الٰی عقائدھم فاذا ھی مشتملۃ علٰی کثیر من الکفریات[3]۔

مکہ معظمہ کے حاکم حضرت مسعود رحمۃ اللہ تعالٰی علیہ نے علمائے حرمین شریفین کو حکم دیا کہ وہابیوں کے مولویوں سے جو اُن کے امام شیخ نجدی نے بھیجے ہیں مناظرہ کریں، علماءِ کرام نے اُن مُلّوں سے مناظرہ فرمایا تو انھیں پایا کہ نرے مسخرے ہنسنے کے قابل ہیں جیسے بھڑکے ہوئے گدھے کہ شیر سے بھاگے ہوں اور اُن کے عقائد کو غور فرمایا تو اُن میں بہت باتیں وہ پائیں جن کا قائل کافر ہے۔

اسی رسالہ مبارکہ میں ص ۳۲ سے ۳۵ تک حدیثیں نقل فرمائیں جن میں اس فرقہ وہابیہ کے خروج کی خبر آئی ہے ان میں بھی جا بجا اُن کے کافر اور دین اسلام سے یکسر خارج ہونے کی تصریح ہے اسی میں ان کے معلّم اول شیخ نجدی کی نسبت فرمایا ص ۲۷، فبھت الذی کفر[4] مدہوش ہوگیا کافر ۱۲ سل السیوف تصنیف العلامۃ المصنّف مدظلہ العالی۔

---

[1] القرآن الکریم ۶۸/۳۳

[2] ردالمحتار باب المرتد دار احیاء التراث العربی بیروت ۳/۲۹۶

[3] الدرر السنیۃ فی الرد علی الوہابیۃ مکتبہ دار الشفقۃ ترکی ص ۴۳ و ۴۴

[4] " " " " " " " ص ۴۰

میں سے جس ایک کو چاہئے ستّر کر دکھائیے تو اب کفریات کو خواہ ستّر کہئے خواہ **ستّر ہزار کفریات** ٹھہرائیے اور کیوں نہ ہو کہ وہاں عمر بھر یہی کمایا تھا پڑھا لکھا سب اسی میں گنوایا تھا مشقیں چڑھی تھیں مہارتیں بڑھی تھیں ایک ایک قول میں ہزار ہزار کفریے بول جانا وہاں کیا بات تھی، یہاں قصد استیعاب آب دریا پیمودن و دانہائے ریگ شمردن کے قبیل سے ہے لہذا اس طرف سے عطف عنان کیجئے اور ان کے اقوال خاصر پر خاک ذلت ڈال کر بہت مشائخ کرام کے نزدیک اس سارے فرقِ متفرقہ اور اس کے تمام طوائف سابقہ ولاحقہ کا ایک **کفریہ عامہ قدیمہ** سن لیجئے کہ انھیں کافر کہنا فقہاً واجب ہے، واضح ہو کہ وہابیہ منسوب بہ عبدالوہاب نجدی ہیں، ابن عبدالوہاب ان کا معلّم اوّل تھا، اس نے کتاب التوحید لکھی جس میں اپنے فرقہ خبیثہ کے سوا تمام اہلِ اسلام کو کھُلّم کھُلّا مشرک بنایا اور حرمین طیبین زادہما اللہ شرفاً وتکریماً پر چڑھائی کرکے کوئی دقیقہ گستاخی و بے ادبی و شرارت و ظلم و قتل و غارت کا اٹھا نہ رکھا، تقویۃ الایمان اسی کتاب التوحید کا ترجمہ ہے، اس کا حال کتاب مستطاب سیف الجبار کے مطالعہ سے کھلتا ہے، یہ فرقہ حادثہ گروہِ خوارج کی ایک شاخ ہے جنھوں نے سب میں پہلے حضرت امیر المومنین مولی المسلمین سیدنا مولٰی علی کرم اللہ تعالٰی وجہہ الکریم پر خروج کیا اور اسد اللہ القہار کا فرشکار سے دار البوار کا رستہ لیا جن کی نسبت حدیث میں آیا کہ وہ قیامت تک منقطع نہ ہوں گے، جب اُن کا ایک گروہ ہلاک ہوگا دوسرا سر اٹھائے گا یہاں تک کہ اُن کا پچھلا طائفہ دجال لعین کے ساتھ نکلے گا بموجب اس وعدۂ صادقہ کے یہ قوم مغضوب ہمیشہ فتنے اٹھایا کی تیرہ صدی کے شروع میں اس نے دیارِ نجد سے خروج کیا اور بنام نجدیہ مشہور ہوئی جن کا پیشوا نجدی تھا اسی کا مذہب میاں اسمٰعیل دہلوی نے قبول کیا اور اُس کی کتاب کا ترجمہ بنام تقویۃ الایمان کہ حقیقۃً تفویت الایمان ہے ان دیار میں پھیلایا اور بلحاظ معلم اول وہابیہ وبنظر معلّم ثانی اسمٰعیلیہ لقب پایا، اس طائفہ حائفہ کا ہمیشہ سے یہی مذہب رہا ہے کہ دنیا میں وہی موحد و مسلم ہیں باقی سب معاذاللہ کافر۔ ردالمحتار جلد ۳ ص ۳۰۸:

ویکفرون اصحاب نبینا صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم علمت ان ھذا غیر شرط فی مسمی الخوارج بل ھو بیان لمن خرجوا علٰی سیدنا علی رضی اللہ تعالٰی عنہ والا فیکفی فیھم اعتقادھم کفر من خرجوا علیہ کما وقع فی زماننا فی اتباع عبدالوہاب الذین خرجوا من نجد وتغلبوا علی الحرمین وکانوا

اصحابِ رسول صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کو معاذ اللہ کافر کہنا کچھ خارجیوں کے لئے ضروری نہیں بلکہ خاص یہ ان خارجیوں کا بیان حال ہے جنھوں نے ہمارے آقا مولٰی علی کرم اللہ تعالٰی وجہہ الکریم پر خروج کیا تھا خارجی ہونے کو اتنا کافی ہے کہ جن پر خروج کریں انھیں اپنے عقیدے میں کافر جانیں جیسا ہمارے زمانے میں عبدالوہاب کے پیروؤں سے واقع ہوا جنھوں نے نجد سے نکل کر حرمین شریفین پر ظلماً قبضہ کیا اپنے آپ کو

حضور سید عالم محبوب رب العلمین صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کے بارے میں کیا ایمان رکھنا چاہیے؟ قرآن وحدیث کی روشنی میں،

تمہیدِ ایمان

اعلیٰ حضرت امام اہل سنت مولینا شاہ احمد رضا بریلوی
قدس سرہ العزیز

علمائے مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ کی طرف سے
اعلیحضرت فاضل بریلوی کی علمی اور اعتقادی خدمات کا اعتراف

حسام الحرمین
علی منحر الکفر والمین

تالیف: اعلیحضرت مجدد مائۃ حاضرہ مولانا احمد رضا خاں بریلوی

ترجمہ

پیرزادہ اقبال احمد فاروقی
ایم اے

مکتبہ نبویہ، گنج بخش روڈ لاہور

فَاِذْ لَمْ یَاْتُوْا بِالشُّھَدَآءِ فَاُولٰٓئِكَ عِنْدَ اللّٰہِ ھُمُ الْکٰذِبُوْنَ[1]

"جب ثبوت نہ لا سکیں تو اللہ کے نزدیک وہی جھوٹے ہیں"

مسلمانو! آزمائے کو کیا آزمانا۔ بارہا ہو چکا کہ ان حضرات نے بڑے زور شور سے یہ دعوے کئے اور جب کسی مسلمان نے ثبوت مانگا، فوراً پیٹھ پھیر گئے اور پھر منہ نہ دکھا سکے مگر حیا اتنی ہے کہ وہ رٹ جو منہ کو لگ گئی ہے نہیں چھوڑتے، اور چھوڑیں کیونکر کہ مرتا کیا نہ کرتا، اب خدا و رسول کو گالیاں دینے والوں کے کفر پر پردہ ڈالنے کا آخری حیلہ یہی رہ گیا ہے کہ کسی طرح عوام بھائیوں کے ذہن میں جم جائے کہ علمائے اہلسنت یونہی بلاوجہ لوگوں کو کافر کہہ دیا کرتے ہیں ایسا ہی ان دشنامیوں کو بھی کہہ دیا ہوگا۔ مسلمانو! ان مفتریوں کے پاس ثبوت کہاں سے آیا کہ من گھڑت کا ثبوت ہی کیا، وَ اَنَّ اللّٰہَ لَا یَھْدِیْ کَیْدَ الْخَآئِنِیْنَ۔ ان کا ادعائے باطل تو اسی قدر سے باطل ہو گیا۔

تمہارا رب عزوجل فرماتا ہے

قُلْ ھَاتُوْا بُرْھَانَکُمْ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ۔[2]

"لاؤ اپنی برہان اگر سچے ہو"

اس سے زیادہ کی ہمیں حاجت نہ تھی مگر بفضلہٖ تعالیٰ ہم ان کی کذابی کا وہ روشن ثبوت دیں کہ ہر مسلمان پر ان کا مفتری ہونا آفتاب سے زیادہ ظاہر ہو جائے۔ ثبوت بھی بحمد اللہ تعالیٰ تحریری وہ بھی چھپا ہوا، وہ بھی نہ آج کا بلکہ سالہا سال کا۔ جن جن کی تکفیر کا اتہام علمائے اہلسنت پر رکھا ان میں سب سے زیادہ گنجائش اگر ان صاحبوں کو ملتی تو اسمٰعیل دہلوی میں کہ بیشک علمائے اہلسنت نے اس کے کلام میں بکثرت کلمات کفریہ ثابت کئے اور شائع فرمائے بایں ہمہ "سبحٰن السبوح عن عیب کذب مقبوح"، دیکھئے کہ بار اول ۱۳۰۹ھ میں لکھنؤ مطبع انوار محمدی میں چھپا جس میں بدلائل قاہرہ دہلوی مذکور اور اس کے اتباع پر پچہتر وجہ سے لزوم کفر ثابت کر کے صفحہ ۹۰ پر حکم اخیر یہی لکھا کہ علمائے محتاطین انہیں کافر نہ کہیں یہی صواب ہے وھو الجواب وبہ یفتی وعلیہ الفتوٰی وھو المذھب وعلیہ الاعتماد وفیہ

[1] پ ۱۸ ع ۸، سورہ النور۔ [2] پ ۲۰ ع ۱، سورہ النمل۔

السلامۃ وفیہ السداد۔ یعنی یہی جواب ہے اور اسی پر فتویٰ ہوا اور اسی پر فتویٰ ہے اور یہی ہمارا مذہب اور اسی پر اعتماد اور اسی میں سلامت اور اسی میں استقامت۔

ثانیاً "الکوکبۃ الشھابیۃ فی کفریات ابی الوھابیۃ" دیکھئے جو خاص اسمٰعیل دہلوی اور اس کے متبعین ہی کے رد میں تصنیف ہوا اور بار اول شعبان ۱۳۱۶ھ میں عظیم آباد مطبع تحفہ حنفیہ میں چھپا جس میں نصوص جلیلۂ قرآن مجید و احادیث صحیحہ و تصریحات ائمہ سے بحوالہ صفحات کتب معتمدہ اس پر ستر وجہ بلکہ زائد سے لزوم کفر ثابت کیا اور بالآخر یہی لکھا (ص ۶۲) ہمارے نزدیک مقام احتیاط میں اکفار (یعنی کافر کہنے سے) کف لسان (یعنی زبان روکنا) ماخوذ و مختار و مناسب واللہ سبحانہ تعالیٰ اعلم۔

ثالثاً "سل السیوف الھندیۃ علی کفریات بابا النجدیۃ" دیکھئے کہ صفر ۱۳۱۶ھ کو عظیم آباد میں چھپا۔ اس میں بھی اسمٰعیل دہلوی اور اس کے متبعین پر بوجوہ قاہرہ لزوم کفر کا ثبوت دے کر صفحہ ۲۱، ۲۲ پر لکھا یہ حکم فقہی متعلق بہ کلمات سفہی تھا مگر اللہ تعالیٰ کی بے شمار رحمتیں بے حد برکتیں ہمارے علمائے کرام پر کہ یہ کچھ دیکھتے اس طائفہ کے پیر سے بات بات پر سچے مسلمانوں کی نسبت حکم کفر و شرک سنتے ہیں، بایں ہمہ نہ شدت غضب دامن احتیاط ان کے ہاتھ سے چھڑاتی ہے نہ قوت انتقام حرکت میں آتی، وہ اب تک یہی تحقیق فرما رہے ہیں کہ لزوم و التزام میں فرق ہے اقوال کا کلمہ کفر ہونا اور بات اور قائل کو کافر مان لینا اور بات، ہم احتیاط برتیں گے، سکوت کریں گے جب تک ضعیف سا ضعیف احتمال ملے گا حکم کفر جاری کرتے ڈریں گے۔ اھ مختصراً۔

رابعاً "ازالۃ العار بحجر الکرائم عن کلاب النار" دیکھئے کہ بار اول ۱۳۱۷ھ کو عظیم آباد میں چھپا۔ اس میں صفحہ ۱۰ پر لکھا ہم اس باب میں قول متکلمین اختیار کرتے ہیں ان میں جو کسی ضروری دین کا منکر نہیں نہ ضروری دین کے کسی منکر کو مسلمان کہتا ہے اسے کافر نہیں کہتے۔

خامساً اسمٰعیل دہلوی کو بھی جانے دیجئے، یہی دشنامی لوگ جن کے کفر پر اب فتویٰ دیا ہے جب تک ان کی صریح دشنامیوں پر اطلاع نہ تھی مسئلہ امکان کذب کے باعث ان پر اٹھتر وجہ سے لزوم کفر ثابت کر کے "سبحٰن السبوح" میں بالآخر صفحہ ۸۰ طبع اول پر یہی لکھا کہ

حضور سید عالم محبوب رب العٰلمین صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کے بارے میں کیا ایمان رکھنا چاہیئے؟ قرآن وحدیث کی روشنی میں

تمہیدِ ایمان

اعلیٰ حضرت امام اہل سنت مولینا شاہ احمد رضا بریلوی
قدس سرہ العزیز

حاشا للہ حاشا للہ ہزار ہزار بار حاشا للہ میں ہرگز ان کی تکفیر پسند نہیں کرتا۔ ان مقتدیوں یعنی مدعیانِ جدید کو تو ابھی تک مسلمان ہی جانتا ہوں اگرچہ ان کی بدعت وضلالت میں شک نہیں اور امام الطائفہ (اسمٰعیل دہلوی) کے کفر پر بھی حکم نہیں کرتا کہ ہمیں ہمارے نبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم نے اہل لا الٰہ الا اللہ کی تکفیر سے منع فرمایا ہے جب تک وجہِ کفر آفتاب سے زیادہ روشن نہ ہو جائے اور حکم اسلام کے لئے اصلا کوئی ضعیف سا ضعیف محمل بھی باقی نہ رہے فان الاسلام یعلو ولا یعلیٰ علیہ۔

مسلمانو تمہیں اپنا دین وایمان اور روزِ قیامت وحضور بارگاہِ رحمٰن یاد دلا کر استفسار ہے کہ جس بندۂ خدا کی دربارۂ تکفیر یہ شدید احتیاط یہ جلیل تصریحات اس پر تکفیر تکفیر کا افترا کتنی بے حیائی، کیسا ظلم، کتنی گھنونی ناپاک بات، مگر محمد رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم فرماتے ہیں اور وہ جو کچھ فرماتے ہیں قطعاً حق فرماتے ہیں اذا لم تستحی فاصنع ما شئت جب تجھے حیا نہ رہے تو جو چاہے کر ؏

بیحیا باش وآنچہ خواہی کن

مسلمانو یہ روشن ظاہر واضح قاہر عبارات تمہارے پیش نظر ہیں جنہیں چھپے ہوئے دس دس اور بعض کو سترہ اور تصنیف کو انیس سال ہوئے (اور ان دشنامیوں کی تکفیر تو اب چھ سال یعنی ۱۳۲۰ھ سے ہوئی ہے جب سے المعتمد المستند چھپی) ان عبارات کو بغور نظر فرماؤ اور اللہ ورسول کے خوف کو سامنے رکھ کر انصاف کرو یہ عبارتیں فقط ان مفتریوں کا افترا ہی رد نہیں کرتیں بلکہ صراحۃً صاف صاف شہادت دے رہی ہیں کہ ایسی عظیم احتیاط والے نے ہرگز ان دشنامیوں کو کافر نہ کہا جب تک یقینی قطعی، واضح روشن جلی طور سے ان کا صریح کفر آفتاب سے زیادہ ظاہر نہ ہولیا جس میں اصلا اصلا ہرگز ہرگز کوئی گنجائش کوئی تاویل نہ نکل سکی کہ آخر یہ بندۂ خدا وہی تو ہے جو ان کے اکابر پر ستر ستر وجہ سے لزومِ کفر کا ثبوت دے کر یہی کہتا ہے کہ ہمیں ہمارے نبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم نے اہل لا الٰہ الا اللہ کی تکفیر سے منع فرمایا ہے جب تک وجہِ کفر آفتاب سے روشن تر نہ ہو جائے ۔ ۔ ۔

سلہ گنگوہی ونبیٹھی اور ان کے اذناب دیوبندی ۱۲

তামহীদে ঈমান
বিআয়াতীল কুরআন

লেখক ঃ

মুজাদ্দিদে দ্বীন ও মিল্লাত, আলা হযরত,
রাহবারে শরীয়াত ইমাম আহম্মাদ রেজা খাঁন
রাদিয়াল্লাহু আনহু

অনুবাদক ঃ

আল্লামা মুফতী নুরুল আরেফিন রেজবী আজহারী

M.A (Double), Research (Theology) Al-Azhar University (Egypt),
Diploma (English) America University (Cairo)
E-mail : quazinurularefin@gmail.com
quazinurularefin@yahoo.com
web: www.sunny.rezbi.com
Contact-9732030031 / 7797542960

প্রকাশনায়:-

রেজবী অ্যাকাডেমী

রেজবীনগর,খাঁপুর, দঃ ২৪ পরগনা (পশ্চিমবঙ্গ)
মোবাইল -9734373658

------------পরিবেশনায় :- ------------

K. C. K.প্রকাশনী

স্টার মার্কেট, কালিয়াচক, মালদাহ
মোবাইল - 9733288906

" আর অবশ্যই আল্লাহ দাগাবাজদের চক্রান্ত চালাতে দেন না", তাদের বাতিল চক্রান্ত এই ভাবেই কুপোকাৎ হয়ে গেছে।

কুফরী ফাতাওয়া দেওয়ার ক্ষেত্রে সাবধানতার উজ্বল নমুনা ঃ—

তোমাদের রব (আজ্জা ও যাল্লা) ঘোষনা করছেন ঃ-

قُلْهَاتُوْا بُرْهٰنَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ

(সুরা বাকারা, ১১১ আয়াত, ১ম পারা)

" নিয়ে এসো তোমাদের দলীল যদি তোমরা সত্যবাদী হও।" এর অতিরিক্ত আমাদের প্রয়োজন ছিল না, কিন্তু আল্লাহর ফজল ও করমে আমরা তাদের মিথ্যুক হওয়ার উজ্জ্বল দলীল দিয়েছি যে, প্রত্যেক মুসলমানদের সামনে তাদের বদনাম রটনাকারী হওয়া সূর্যের ন্যায় প্রকশিত হয়ে গেছে। আলহামদুলিল্লাহ লিখিত আকারে দলীল দিয়েছি যা প্রকাশিত হয়েছে, আর যেটা আজকের নয়, বরং বহুদিনের জন্য। যাদের কুফরীর অপবাদ আহলে সুন্নাতের উপর দেওয়া হয়েছে, তাদের মধ্যে সবচেয়ে বেশি সম্ভবনা সেই সাহেবদের যদি ইসমাইল দেহেলবীর জন্য দেওয়া হয়, এবং অবশ্যই ওলামায়ে আহেলে সুন্নাত তার মন্তব্যে বহু কুফরী প্রমান করে প্রকাশ করেছেন, এগুলি সব হল ঃ-

১) সাব্বাহুনুসসুবুহ আন আইবে কিযবিনমাকবুহ (১৩০৭) লক্ষ্য করুন যা ১৩০৯ হিজরীতে লক্ষনৌ'র আনোয়ারে মোহাম্মাদি' থেকে প্রকাশ করা হয়েছে। যার মধ্যে অকাট্য দলীল দ্বারা ইসমাইল দেহেলবী ও তার মান্যকারীদের উপযুক্ত কুফরীর দিক সাবস্ত্য করে পুস্তকের ৯০পৃষ্ঠার মধ্যে শেষ হুকুম লাগানো হয়েছে যে, সাবধানী ওলামাগণ যেন তাদের কাফের না বলেন, আর এটাই সাওয়াব, অর্থাৎ এটাই হল উত্তম, আর এর উপর ফাতাওয়া রয়েছে, এটাই আমাদের মাযহাব, এর উপরেই ভরসা, সালামত এবং যথাযথতা।

২) আল কাওকাবাতু শাহাবীয়া ফি কুফরীয়াত আবী ওহাবীয়া (১৩১২ হিঃ) দেখুনঃ যেটা একমাত্র ইসমাইল দেহেলবী এবং তার মান্যকারীদের

বিরুদ্ধে লিখিত হয়েছে এবং ১৩১৬ হিজরী শাবান মাসে আযীমাবাদের তহফাতুলহানাফী হতে ছাপা হয়েছে, যার মধ্যে কুরআন মজিদের পবিত্র নুসুস সমূহ, সহী হাদিস ও ওলামাদের ব্যাখ্যা দলীল সমূহ দ্বারা ৭০টির বেশি কারণ দেখিয়ে কুফরী প্রমান করা হয়েছে। সর্বশেষে বলা হয়েছে (৬২ পৃঃ) আমাদের নিকট সাবধানতার স্থান (কাফের বলার ক্ষেত্রে) এ মুখকে আয়ত্বে রাখার কথা বলা হয়েছে। (আল্লাহ সুবহানাহু তায়লা অধিক জ্ঞাত)

৩) সালুস সাউফিল হিন্দিয়া আলা কুফরীয়াত বিন নজদীয়া (১০১২হিঃ) দেখুন, যেটা ১৩১৬ হিজরীতে আযীমাবাদে ছাপা হয়েছে, যার মধ্যে ইসমাইল দেহেলবী ও তার মান্যকারীদের উপযুক্ত দলীলের সাথে কাফের সাব্যস্ত হওয়ার দলীল দিয়ে ২১ ও ২২ পৃষ্ঠাতে লেখা হয়েছে, তাদের বেহুদা যুক্ত কথার ক্ষেত্রে ফেকহার হুকুম লাঘব হয়েছে, কিন্তু আল্লাহ তায়ালার অশেষ রহমত ও বরকত আমাদের ওলামাদের উপর বর্ত্তমান, যারা ঐ পর্যায়ের লোকেদের পীর হতে কথায় কথায় সঠিক মুসলমানদের জন্য কুফরীর অপবাদ শ্রবন করেন, এ সকল সত্ত্বেও অত্যধিক রাগান্বিত না হয়ে, সাবধানতার দামান থামিয়ে, প্রতিবাদী শক্তি না দেখিয়ে এখনও পর্যন্ত এ ব্যাখ্যা করেছেন যে, লুযুম ও ইলতেযামের মধ্যে পার্থক্য রয়েছে, কথ্য ভাষায় কাফের হওয়া, ব্যক্ত ও ব্যক্তকারীদের কাফের মেনে নেওয়ার ক্ষেত্রে কোথায় আমরা সাবধানতা অবলম্বন করব; চুপ থাকব, যতক্ষণ পর্যন্ত ক্ষীণ সম্ভবনা পাওয়া যাবে কাফেরের হুকুম লাঘবের ক্ষেত্রে ভীত হব।

৪) এযালাতুল আর বে হাজরেল কারায়েম আন কেলাবীন নার ঃ দেখুন ১৩১৭ হিজরীতে আযীমাবাদ হতে মুদ্রিত; যার ১০ পৃষ্ঠার মধ্যে ছাপা হয়েছে যে, এই অংশে মুতাকাল্লিমদের কথাকে ধরব, তাদের মধ্যে যারা, দ্বীনের কোন অংশের বিরোধী নয় কিংবা দ্বীনের বিরোধীদের মুসলমান ও বলে না; তাদের কাফের বলব না।

৫) ইসমাইল দেহেলবী কে বাদ দাও, ওই সকল গুস্তাখ লোক যাদের উপর এখন ফাতাওয়া দেওয়া হয়েছে এবং ততক্ষণ পর্যন্ত ফাতাওয়া

দেওয়া হয়নি যতক্ষন পর্যন্ত না তাদের গুস্তাখ হবার খবর ছিল না। তাদের কুফরীয়াতের ৭৮ টি কুফরীয়াতে দিক প্রমাণ করে, 'সুব্বাহুস সুবহু'-র ৮০পৃষ্ঠাতে সর্বশেষ মুদ্রনে এটা লেখা হয়েছিল - (আল্লাহ না করুন, এক হাজার বার আল্লাহ না করুন) আমি কখনই তাদের কুফরীকে পছন্দ করিনা, সেই মুকতাদী অর্থাৎ নতুন অভিযুক্তদের (গাঙ্গোহী, আম্বেঠাবী, এবং তাদের ভাগিদার দেওবন্দী দের) এখনও মুসলমান জ্ঞাত করি, যদিও তাদের বেদাতী গুমরাহ হওয়াতে কোন সন্দেহ নেই এবং প্রতারণার ইমাম (ইসমাইল দেহেলবী) এর কুফরীর উপরেও হুকুম দিই না, কারণ আমাদের কে আমাদের নবী 'লা ইলাহা ইল্লাল্লাহ' পাঠকারীদের কাফের বলা থেকে বিরত থাকতে বলেছেন।

(কানযুল উম্মাল ১৯৩পৃঃ হায়দ্রাবাদ থেকে মুদ্রিত)

যতক্ষণ পর্যন্ত না কুফরীর কারণগুলি সূর্যের ন্যায় দীপ্তমান হয়, আর ইসলামের আসল বিষয়গুলির ক্ষীণ সম্ভবনা ও বিলুপ্ত হয়।

হাদিস শরীফের মধ্যে এসেছে "ইসলাম প্রভাবশালী থাকে, পরাজিত হয় না। (অনুবাদ)

(বোখারী ১ম খন্ড ১৮০পৃঃ, সুনানে দারে কুতনী ৩য় খন্ড ২৫২ পৃঃ)

মুসলমান, মুসলমান! তোমাকে তোমার দ্বীন, ঈমান, কেয়ামত ও আল্লাহর দরবারের স্মরণ করিয়ে এটা ব্যাখা ও চাই, যে বান্দা আল্লাহর দরবারে কুফরী করে - এটা সাবধানতা ও দৃঢ়তার ব্যাখ্যা- তাদের উপর কুফরী ও কাফের হওয়ার মিথ্যা অপবাদ কতই না বেহায়া, কতই যুলুম, কতই নিকৃষ্ট ও নাপাক কথা হুযুর পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম ঘোষনা করছেন এবং যার ঘোষনা সত্য " যখন তোমার লজ্জা থাকবে না, তখন যা ইচ্ছা করবে" (বোখরী ২য় খন্ড ৯০ পৃঃ)

মুসলমানগণ! এই অকাট্য পরিস্কার বাক্য তোমাদের সম্মুখে প্রকাশ হওয়ার দশ বছর অতিবাহিত হয়েছে । আবার কিছু কিছু ক্ষেত্রে সতের ও উনিশ

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

সীরাতে মুস্তাক্বিম প্রসংগ

প্রমাণিত ডাকাতির পর

১৩২

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 03, 2020

محرم - ربيع الأول ١٤٤١ هـ

- إنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِين
- البردة والبديعيات والمَوْلديات
- ما قاله غير المسلمين في حق النبي ﷺ
- نعيش مع السلام في رحاب القرآن والسنة
- أخلاق سيد المرسلين على لسان رب العالمين
- كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي يومه

صوت النجاة

مجلة فصلية للتقدم بالعلم والأخلاق
تصدر من مدرسة دار النجاة الصديقية للكامل، دمرا، داكا- ١٣٦١، بنغلاديش.
السنة الثانية، العدد الخامس، محرم - ربيع الأول ١٤٤١هـ. سبتمبر- نوفمبر ٢٠١٩م
تأسيس : ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٨م

هيئة التحرير

الاتصالات

رئيس التحرير، صوت النجاة، مدرسة دار النجاة الصديقية للكامل، شارولیا، دمرا، داكا-١٣٦١، بنغلاديش
البريد الإلكتروني: sawtunnazat@gmail.com فيسبوك : www.facebook.com/sawtunnazat
الجوال : +8801712891493, +8801914387913, +8801795776520
السعر: ثلاثون تاكا.

عشرة من شهر ربيع الأول فى كل عام فيجتمع الفقهاء والأعيان على نظام المسجد الحرام والقضاة الاربعة بمكة المشرقة (إلى أن قال) ويأتى الناس من البدو والحضر وأهل جدة وسكان الاوديه فى تلك الليلة ويفرحون بها وكيف لايفرح المؤمنون بليلة ظهر فيها اشرف الانبياء والمرسلين ﷺ وكيف لايجعلونه عيدا من أكبر أعيادهم ؟

٨. فتوى الشيخ الدكتورعلى جمعة

وهو مفتى الديار المصرية حاليا (١٤١٣هـ) حيث قال: الاحتفال بذكرى مولده ﷺ من أفضل الأعمال وأعظم القربات لانه تعبير عن الفرح والحب له ﷺ ومحبة النبى ﷺ أصل من أصول الإيمان.

٩. فتوى الدكتوروهبة الزحيلي

أنه قال: إذا كان المولد النبوى مقتصرا على قراءة القران الكريم والتذكير بأخلاق النبى ﷺ وترغيب الناس فى الالتزام بتعاليم الإسلام وحضهم على الفرائض والاداب الشرعية ﷺ ولايكون فيها مبالغة في المديح ولاإطراء كما قال النبى ﷺ لاتطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله.

١٠. فتوى الإمام السيد أحمد بن عابدين الشامى (١٣٠٧هـ)

قال: اعلم أن من البدع المحمودة عمل المولد الشريف من الشهر الذى ولد فيه ﷺ. وقال أيضا "فالاجتماع لسماع قصة صاحب المعجزات عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات من أعظم القربات لما يشتمل عليه من المبرات وكثرة الصلاة عليه"

هكذا كثير من العلماء والمحدثين والفضلاء أجازوا الاحتفال بمولد سيدنا رسول الله ﷺ نعم لم يفعله أحد من السلف الصالح فى القرون الثلاثة لكن لاستحسان العلماء مجال. كما قال ابن مسعود ﷺ ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن فلا نفرط ولا نفرط فى هذا الاحتفال ولا نفعل شيئا من المنكرات. انما نفعل هذا الفعل شكرا لله عزوجل على منه علينا بأفضل النعم وهو سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا مولانا وشافعنا محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم. قد قال الله تعالى: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. (سورة يونس : ٥٨)

المذاهب والفرق

كَفَّرَ فَكَفَرَ ، وَلَمْ يُكَفِّرْ فَكَفَرَ

أبو عبد الله محمد عين الهدى[1]

الحمدُ للهِ العَزيزِالرَّافِع ، وَالصلاةُ وَالسَّلامُ على الحبيبِ الشَّافِعِ ، جَاءَ الحقُّ وَزَهَقَ الباطِل ، فالحمدُ كلُّه لِمَنْ أنْصَفَ بَيْنَ المقتُولِ والقاتِلِ.

الثورة الإسلامية في الهند:

إن تاريخَ الإسلامِ في الهند قديمٌ ، وهناك رواياتٌ تثبتُ أن الناسَ في الهندِ عرفوا الإسلامَ أيامَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبِغضِّ النظرِ عن ترجمةِ بابا رَتَنْ الهندي ، الشيخ المُعَمَّر[2] هناك روايات أن بعضَ الملوكِ في الهند عاينَ معجزةَ انشقاق القمر فأسلم، وبعد ذلك انتشرت دعوةُ الشيخ مالك بن دينار وأمثاله وبدأ الناسُ يدخلون في دين الله أفواجا، ودخل القائدُ الفذُّ المجاهدُ محمدُ بنُ قاسمٍ، وجاء الشيخ السيد معين الدين الجشتي إمامُ الطريقة الجشتية ، وحكمَ المسلمون الهند مئات السنين إلى أن سقطَ آخرُ ملوكِ المسلمين النوابُ سراجُ الدولة شهيدا بأيدي الاستعمار البريطاني الغاشم عام ١٧٥٧ م في معركةِ بولاشي التاريخية.

وأصبحت الهندُ دولةَ معاركَ وخيانةٍ بعد أنْ كانتْ دولةَ محاسنَ وأمنٍ وأمانةٍ. وأعلنَ الشيخُ العلامةُ المجددُ الإمامُ الشاه عبدُ العزيزِ الدهلوي بنُ الإمامِ وليِّ الله المحدثِ الدهلوي الهندَ دارَ الحربِ، وتقدم خليفتُه السيدُ الإمامُ المجاهدُ أحمدُ بنُ عرفان الشهيد بتنفيذِ أمرِ شيخهِ فاجتهد

[1] بقلم خادم العلم الشَّريف

[2] الإصابة في تميز الصحابة / الجزء الثاني / ترجمة ٢٧٦٦ رتن بن عبد الله الهندي

وجاهد ، وضحى بنفسه وماله وقاد ، حتى قُتل في معركةِ بالاكوت التاريخية عام ١٨٣١م[1]

السيد الإمام المجاهد في سطور:

السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد كان من ذرية سيدنا الإمام حسن بن علي[2] ﷺ ، وكان من خلفاء الإمام الشاه عبد العزيز في التصوف، وُلِدَ صُوفيا وعاشَ صُوفيا واستُشهِدَ صوفيا ، بل كانَ الإمامُ المجاهد مؤسسَ الطريقة الصوفية المحمدية السنية ، نعم كان ممن بياعونه على الجهاد من العلماء الشيخُ إسماعيل الدهلوي حفيدُ الإمام الشاه وليِّ الله الدهلوي ، الذي (الشيخ إسماعيل) تأثر بالدعوة السلفية الوهابية شيئا ما ، فالتحق به بعضُ السلفية الذين بايعوا السيدَ الإمامَ المجاهدَ للجهاد وشاركوا فيه[3] علما بأن السلفية الوهابية أصلا كانوا ضد الجهاد[4] بل كانوا من مؤيدي الاستعمار مثل الشيخ أحمد رضا خان[5][6]. وبعد شهادة الإمام وكثيرٍ من أتباعه من العلماء و العامة في معركة بالاكوت التاريخية سيطرَ السلفيةُ الوهابيةُ الحركةَ الجهادية التي قادها السيدُ الإمام المجاهدُ ، واحتُلتْ الحركةُ ببركةِ الاستعمار فخالفهم علماءُ الأحناف كما أوضح المؤرخُ البروفيسر والبرلماني الباكستاني اشتياق حسين قريشي في كتابه المعروف " العلماء في السياسة "[7]

وظلَّ الوهابيةُ مسيطرًا الحركةَ الجهادية إلى أن سُمُّوا بأهل الحديث بقرارٍ رئاسيٍّ استعماريٍّ.

وهذه هي نقطةُ الالتباسِ لبعضِ الكتابِ والمشائخ في توجه السيد الإمام المجاهد.

ولعب الدورَ الأساسي المؤرخُ البريطاني الكذاب هانتر في تلبيس الحركة الجهادية التي قادها السيدُ الإمام المجاهد بالدعوة الوهابية في كتابه "المسلمون في الهند" الذي صدر أثناء محاكمة قادة الجهاد في محاكم استعمارية[8]، هذا المؤرخ الكذاب كتب في كتابه المذكور أن الوهابية العرب لا يؤمنون برسالة النبي محمد ﷺ[9]، وهؤلاء المتهمون المحاكمون هم الوهابية في الهند للتفريق بين صفوف المسلمين، ونجح الظالم وقُتِّلَ المظلومون، منهم من صُلِبَ ومنهم من شُرِّدَ إلى بُحيرة أندمان، وظل بعضُ المسلمينَ ساكتين لأنهم وهابية لايؤمنون برسالة النبي محمد ﷺ!! وللمزيد من المعلومات يرجى مراجعة الكتاب للقريشي

نعم، كان السيد الإمام المجاهد ضد الخرافات باسم الدين في زمان أصبحت العادات والتقاليد عبادات، والمحدثات والجهالات روحانيات، وفي بقعة أصبح المعروفُ منكرا والمنكرُ معروفاً

كُفِّرَ هذا الإمام الجليل المجددُ المظلومُ بدون أي دليل قاطع وبأي برهان ساطع، ظلمه التاريخُ وظلمه الخونةُ ، سيدٌ إمامٌ مجاهدٌ شهيدٌ ينبغي أن يُكرمُ ، ولكن انقلبَ عليه عُبادُ الدنيا فيطارده التكفيرُ حتى بعد الشهادة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وإلى الله المشتكى

جزى الله خيرا السيد العلامة الندوي:

للسيد العلامة أبي الحسن علي الندوي عدةُ كتبٍ ورسائل في مناقب الإمام السيد المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد، يقول في رسالته " ترجمة السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد مجددُ القرن الثالث عشر": أرجو أن يكون السيد الإمام أحمد بن عرفان مجدد القرن الماضي، وأنا على ثقة وبصيرة إن شاء الله، فمنه كان عصرُ النهضةِ الإسلامية وإليه يرجع فضلُ النشأة الحاضرة "[10]

ويقول عنه في كتابه إذا هبت ريح الإيمان: السيد الإمام الهمام حجة الله بين الأنام ، موضح محجة الملة والإسلام ، قامعُ الكفرة والمبتدعين ، وأنموذج الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، مولانا الإمام المجاهد الشهيد السعيد ، أحمد بن عرفان بن نور الشريف الحسني البريلوي، كان من

[1] العلماء في السياسة للمؤرخ الباكستاني اشتياق حسين قريشي / صفحة ١٢٧ - ١٧٢

[2] إذا هبت ريح الإيمان للسيد أبي الحسن علي الندوي باللغة البنغالية / صفحة ١٢-١٣

[3] العلماء في السياسة / صفحة ١٧١

[4] الاقتصاد في مسائل الجهاد لأبي سعيد محمد حسين لاهوري / الجزء الأول / صفحة ٢٥

[5] إعلام الأعلام بأن هندوستان دار الإسلام / الشيخ أحمد رضا خان / صفحة ١٠ / صبعة دعوت إسلامي

[6] فتاوى رضوية / الشيخ أحمد رضا خان / الجزء الرابع عشر / صفحة ١١٤

[7] العلماء في السياسة / صفحة ١٧١

[8] العلماء في السياسة / صفحة ١٧٢

[9] المسلمون في الهند / صفحة ٥٩-٦٠

[10] ترجمة السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد مجدد القرن الثالث عشر / صفحة ١٣

ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنيرشيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدني.[1]

ويقول عن جهود الإمام السيد المجاهد الشهيد: فأحيا كثيرا من السنن المماتة ، وأمات عظيما من الإشراك والمحدثات ، فتعصب أعداءُ الله ورسوله في شأنه وشأن أتباعه حتى نسبوا طريقته إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي ولقبوهم بالوهابية [2]

الشيخ أحمد رضا خان:

الشيخُ أحْمَدُ رِضَا خان، ويُسمى لدى البعض إمَامُ التَّكْفِيرِ والبُهتَانِ، أخْفِيَ مَا أخْفِيَ وَ أظْهِرَ مَا أظْهِرَ لأجْلِ التَّوْحِيْدِ بَيْنَ صُفُوْفِ أهلِ الإسْلَامِ والإيمانِ ، ولكنْ شَاءَ اللهُ مَا شَاءَ، فبِالكُفْرِ البَادِئُ بَاءَ.

إنه شخصيةٌ تاريخية ، مؤلفُ العديدِ من المؤلفات الدينية ، وكان منْ مؤيدي الاستعمارِ البريطاني في شبهِ القارة الهندية، أعلن الهندَ المستعمرة البريطانية دار الإسلام[3] ، وأفتى ضِدَّ الجهاد[4] وكَفر أركانَ الحركةِ الجهادية، مستعملا بعضَ الأخطاءِ التعبيريةِ الاجتهاديةِ

الاتفاقُ والاختلافُ:

إن أهلَ السنةِ والجماعةِ في الهند يتفقون مع الشيخ أحمد رضا خان في أمور، ويختلفُون في أمورٍ، في العقيدة والسياسة ، في الفقه وفي التفسير، في التكفير وفي التضليل. وقد ذكرنا آنفا نقطةَ الاختلافِ في السياسة.

ولعل أهمُّ نقاطِ الاختلاف هو التكفيرُ والتضليلُ بعد الاختلاف في بعض أمورِ العقيدة. كان الشيخُ سريعًا في التكفير ورمزًا في التضليل، وسيفًا مسلُولاً ضِدَّ مُخالفيه منْ أهلِ العلمِ والقدرِ الجليل.

كَفَّرَ فَكَفَرَ:

زَعَمَ بَعْضُ أتْبَاعِه أنَّهُ كَفَّرَ الإمَامَ المُجَاهِدَ السَّيِّدَ أحْمَدَ الشَّهِيدَ على بَعْضِ الكَلِمَاتِ المَوْجُوْدَةِ فِيْ الكِتَابَيْنِ " الصِّرَاطُ المُسْتَقِيْمُ" و " تَقْوِيَةُ الإيْمان" لِمُؤَلِّفِهِمَا المَزْعُوْمِ الشَّاه إسْمَاعِيْلَ الدِّهلَوِي، ظَانّاً أنَّ أوّلَ الكِتَابَيْنِ مِنْ مَلْفُوْظَاتِ الإمامِ المُجَاهِدِ. فكَفَّرَ بدون أيِّ دَلِيْلٍ قاطعٍ فَكَفَرَ. لأنَّهُ في نِهايَةِ المَطَافِ لمْ يُكَفِّرْ الدهلوي، مُتَيَقِّنًا بِأنَّهُ هُوَ المُؤَلِّفُ ، فخابَ و خَسِرَ.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "إذا قال رجل لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه" ((متفق عليه))

والكِتَابُ الثَّانِيْ لَيْسَ مِنْ مَكْتُوْبَاتِ إسماعيل الدِّهلَوِيْ كَمَا أفَادَ الشَّيخُ السيدُ حُسين أحمد المدنيُّ الديوبندي وغيرُه منْ علماءِ أهلِ الشان، والكتابُ الأولُ وإنْ كانَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الدِّهلَوِيْ، ولكِنَّنِيْ بعدَ دِرَاسَةِ السِّيَاسَاتِ، التِيْ مُورِسَتْ فِي القَارَةِ الهِندِيةِ منْ قِبَلِ الاستعمارِالطُّغاة، تَيَقَّنْتُ بأنهُمْ قد قاموا بإدْخَالِ بَعضِ الزِّيَادَاتِ، لِلتَّفْرِيْقِ بينَ صُفُوْفِ المُسلِمِيْنَ أهلِ الحَقِّ والجِهادِ، مُسْتَعْمِلِيْنَ بِبَعْضِ الخَوَنَةِ أهْلِ الحِقْدِ وَالضَّلالاتِ. ولو سُلِّمَ بأن الكتابين للشيخ الدهلوي أولآخر فللعبارات المختلف فيها تأويلات وهو القول الأرجح لكون الشيخ أحمد رضا خان لم يكفره

وَلَمْ يُكَفِّرْ فَكَفَرَ:

يقول الشيخ أحمد رضا خان عن الشيخ إسماعيل الدهلوي المجاهد ضد الاستعمار: كفرُه ثابت ببراهين قاطعة متواترة سبعين كفرا إلى سبعين ألف كفرٍ"[5]، ولكنه بعد كل هذه الكمات الكفرية كما يزعم لم يُكفر، فكفَرَ بناءً على فتاويه التكفيرية، لأن عدمَ إكفارِ رجلٍ ارتكب سبعين كفرا إلى سبعين ألف كفرٍ ثابتٍ بالبراهين القاطعة والرواياتِ المتواترة كفرٌ.[6]

تكفيرٌ جماعيٌ:

يقولُ الشيخُ أحمد رضا خان مُكَفِّرًا لملايين الديوبنديين والوهابيين علماءً و عامةً: الديوبنديون والوهابيون والقاديانيون كلهم مرتدون، (علمًا بأن الشيخ إسماعيل منْ مشائخ الديوبنديين) لا يجوز لهم أن ينكحوا مسلما أو كافرا ، مرتدًا أو غيرَ مرتدٍّ ، إنسانا أو حيوانا ، نكاحُهم زنى ، وأولادهم أولاد زنى "[1][2]

نعم لنا بعض الاختلافات في بعض العبارات مع علماء ديوبند ولكن هذا الاختلاف لم يوصلنا إلى التكفير فلا نكفرهم

إن أتباع السيد الإمام المجاهد معظمَهم أهل السنة والجماعة، أسسوا جامعات ومدارس و مراكز ومؤسسات سنية ما لا يحصى في شبه القارة الهندية و أوروبا وأمريكا، وفي بنغلاديش بالذات معظمُ أهل السنة والجماعة أتباع السيد الإمام المجاهد، بل معظم المسلمين أتباعه، ومعظم المؤسسات الدينية السنية تابعة لأتباع السيد الإمام المجاهد، ولكن للأسف الشديد تُكفرهم الفرقةُ البريلوية أتباع الشيخ أحمد رضا خان

والفرقة البريلوية – مؤسسها الشيخ أحمد رضا خان - فرقة تكفيرية ، عندهم زيادات في العقيدة مثل عقيدة الحاضر والناظر[3] للنبي ﷺ بأنه حاضر وناظر في كل زمان ومكان ، وفي كل حين وآن ، حتى يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاضر وناظر في غرفة النوم عندما يخلو الرجلُ بامرأته[4] ، ويعتقدون أن الشيخ أيضا يكون مع مريديه في كلِّ حينٍ وآن ، ولا يفارقه في حينٍ من الأحيان ، حتى عند مجامعة المريد حليلتَهُ[5] وإن كانَ في خَلْوَتِهِ عُريانٌ. سُبْحانك هذا ظلمٌ وبهتانٌ.

ويعتقد الشيخُ أحمد رضا خان أن السموات والأرض لا تقومُ بغيرِ الغوث[6] ، ويترجم القرآن من هواه في كثيرمن المواضع، وكأنه ينكرُ بشرية النبي[7] ﷺ ، ومن أتباعه من ينكره (بشرية النبي) إنكارًا ويُكفرون من يقول إن النبي ﷺ بشرٌ. وهناك الكثير.

وفي أبياته المنسوبة للسيدة عائشة رضي الله عنها بيتان فيهما إهانة واضحة[8] بكلمات جنسية رديئة ، طبع هذا الجزء مرتين و مضى اثنان وثلاثون سنة إلى أن رد عليه شيخ ديوبندي فتمرغوا وتسللوا إلى أن اخترعوا جوابا وأنزلوا حجابا بأنه حصل تقديم وتأخير[9] وتناسوا التضليل والتكفير على عادتهم التكفيرية لأنه شيخهم وإمامهم

علماء ديوبند الذين كفرهم الشيخُ أحمد رضا خان:

١. الشيخ أشرف علي التهانوي المعروف بحكيم الأمة
٢. الشيخ قاسم النانوتوي مؤسس جامعة ديوبند
٣. الشيخ رشيد أحمد الكونكوهي
٤. الشيخ خليل أحمد السهارنفوري صاحب بذل المجهود في حل سنن أبي داود[10]

وقال عنهم في الملفوظات: من شك في كفرهم وعذابهم فقد كفر[11]

وفي نفس الموضع للملفوظات شخص آخر باسم السيد أحمد الذي كفره الشيخ أحمد رضا خان، وما زالوا يختلفون في شخصية السيد أحمد، ففريقٌ منهم يقولون إنه السيد أحمد الراي بريلوي الإمام المجاهد الشهيد ، وفريق منهم يقولون إنه السيد أحمد خان أليغوري، والله أعلم. أعاذنا الله من تكفير هذه الفرقة وشرورهم.

(p. 38)
[1] إذا هبت ريح الإيمان / صفحة ١٣
[2] إذا هبت ريح الإيمان / صفحة ١٧-١٨
[3] إعلام الأعلام بأن هندوستان دار الإسلام / رسالة الشيخ أحمد رضا خان
[4] فتاوى رضوية ١٤/١١٤
[5] الكوكبة الشهابية في كفريات أبي الوهابية / للشيخ أحمد رضا خان / صفحة ٢٣٦ ، ٢٦٤
[6] سل السيوف الهندية على كفريات بابا النجدية / للشيخ أحمد رضا خان / صفحة ٢٥٤

(p. 39)
[1] ملفوظات أعلى حضرت أحمد رضا خان / الجزء الثاني / صفحة ٣٠١ (أردو) طبعة دعوة إسلامي
[2] ملفوظات أعلى حضرت أحمد رضا خان / الجزء الثاني / صفحة ٢٠٢ (بنغلا)
[3] كنز الإيمان ترجمة القرآن / للشيخ أحمد رضا خان / ترجمة آية " إنا أرسلناك شاهدًا"
[4] مقياس حنفيت / مناظر أعظم علامة مولانا عمر أجهوري/ صفحة ٢٨٢
[5] ملفوظات أعلى حضرت / الجزء الثالث / صفحة ٢٦١-٢٦٢ / طبعة دعوت إسلامي
[6] ملفوظات أعلى حضرت / الجزء الأول / صفحة ١٧٨ / طبعة دعوت إسلامي
[7] كنز الإيمان / الشيخ أحمد رضا خان / ترجمة آية " قل إنما أنا بشر مثلكم " سورة الكهف
[8] حدائق بخشش / الجزء الثالث / صفحة ٣٦-٣٧
[9] فيصلة مقدسة / صفحة ٩٠
[10] حسام الحرمين للشيخ أحمد رضا خان
[11] الملفوظات / عرض وإرشاد رقم ١٣٩

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

নূরে মুজাসসাম বই থেকে | PART 1

প্রমাণিত ডাকাতির পর

মাটির সৃষ্টি - নূরের সৃষ্টি

প্রথম সৃষ্টি?
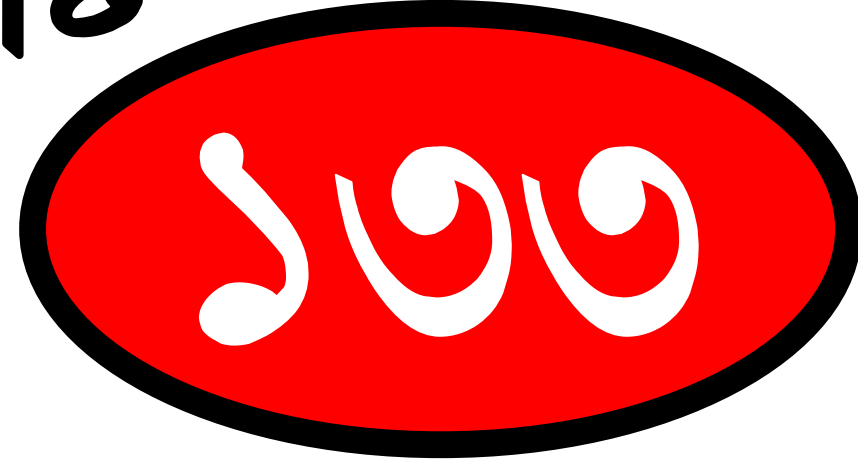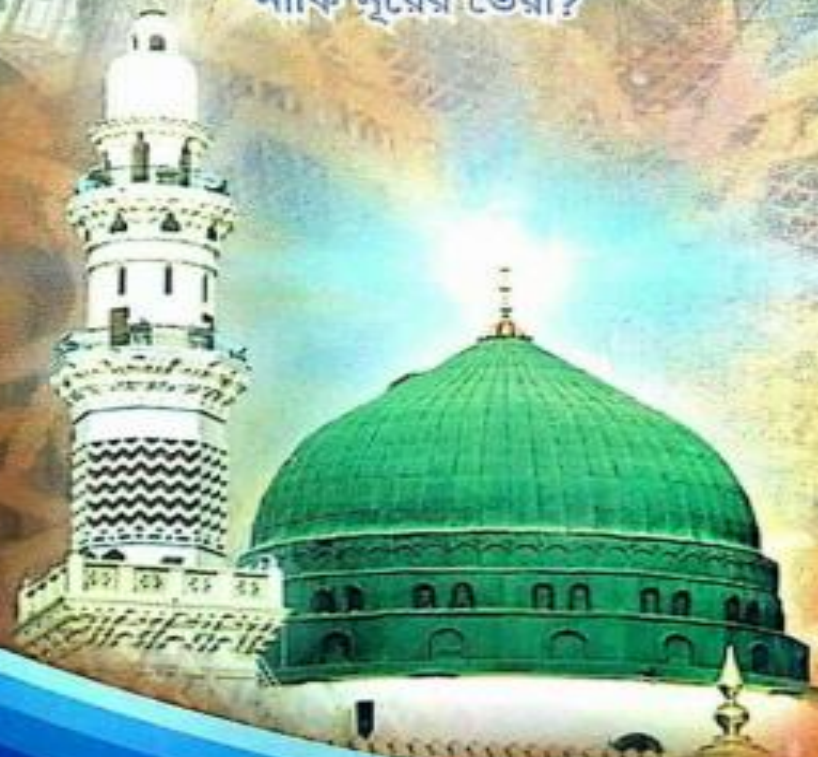
১৩৩

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 09, 2020

নূরে মুজাচ্ছাম

কোরআন সুন্নাহ'র আলোকে

রাসূল (ﷺ) মাটির তৈরী নাকি নূরের তৈরী

এবং

বিরুদ্ধবাদীদের আপত্তির খণ্ডন

গ্রন্থনা ও সংকলন

মুফতি মাওলানা মুহাম্মদ আলাউদ্দিন জিহাদী

খাদেম, বিশ্ব জাকের মঞ্জিল, ফরিদপুর।

মোবাইল : ০১৭২৩-৫১১২৫৩

সম্পাদনা পরিষদ

আলহাজ্ব মুফতি মাওলানা আব্দুর রাজ্জাক উছমানী ছাহেব
আলহাজ্ব মুফতি মাওলানা আব্দুল ওয়াদুদ সিদ্দিকী ছাহেব
আলহাজ্ব হাফেজ মাওলানা মাছুম বিল্লাহ ছাহেব
মুফতি মাওলানা আবুল কাশেম জেহাদী ছাহেব
মুফতি মাওলানা মাসউদুর রহমান ছাহেব
মাওলানা মুহাম্মদ শহিদুল্লাহ বাহাদুর, হোমনা, কুমিল্লা ।

উৎসর্গ

বিশ্বওলী খাজাবাবা ফরিদপুরী (রহ.)-এর দস্ত মোবারকে ।

সার্বিক সহযোগীতায়

ব্রিগেডিয়ার জেনারেল খুরশীদ আলম (অবঃ)

খাদেম, মকিমীয়া মোজাদ্দেদীয়া দরবার শরীফ, টানপাড়া, নিকুঞ্জ, ঢাকা ।

প্রথম প্রকাশ ঃ ১ই নভেম্বর, ২০১৫ ইং
দ্বিতীয় প্রকাশঃ ১ নভেম্বর, ২০১৭ ইং

পরিবেশনায়

আহলে সুন্নাহ ফাউন্ডেশন ও রিসার্চ সেন্টার, বাংলাদেশ ।

শুভেচ্ছা হাদিয়া ১৬০/= টাকা

যোগাযোগঃ দেশ-বিদেশের যে কোনো স্থানে বিভিন্ন সার্ভিসের মাধ্যমে কিতাবটি সংগ্রহ করতে মোবাইলঃ 01723-511253

রাসূল (ﷺ) নূরের তৈরীর বিষয়টি কি?

সায়্যিদুল মুরছালিন, হজরত রাসূলে করিম (ﷺ) এর সৃষ্টি তত্ত্বটি আকিদার বিষয় কিনা এ সম্পর্কে সু-স্পষ্টভাবে কোন আকায়েদের কিতাবে আলোচনা খুজে পাওয়া যায় না। অর্থাৎ পূর্ব যুগের কোন ফকিহ্-ইমাম এ বিষয়টিকে আকিদা হিসেবে আকায়েদের কিতাবে স্পষ্ট করে উল্লেখ করেননি। বরং অনেক ফকিহ্ ও ইমামগণ এ বিষয়টিকে রাসূল (ﷺ) এর মর্যাদা হিসেবে তাঁদের স্ব স্ব কিতাবে উল্লেখ করেছেন। এ হিসেবে রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি তথ্যের বিষয়টি সরাসরি আকিদার বিষয় না হলেও রাসূলে করিম (ﷺ) এর শান-মান ও মর্যাদা সম্পর্কীত বিষয়।

তবে বর্তমান যুগে কোন কোন আলিম এ বিষটিকে আকিদা হিসেবে সমর্থন করে থাকেন। আমরা তাদের এই মতটিকে অমূলক মনে করিনা। যাই হোক আল্লাহর রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি তথ্যটি আকিদার বিষয় হোক অথবা শান-মান ও মর্যাদার বিষয় হোক, পবিত্র কোরআন ও হাদিসের আলোকে আমাদের জানতে হবে মূলত আল্লাহর রাসূল (ﷺ) মাটির তৈরী নাকি নূরের তৈরী।

আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর আকিদা হচ্ছে, হজরত রাসূল (ﷺ) আল্লাহ তা'য়ালার সর্ব প্রথম সৃষ্টি ও আল্লাহর খাল্কী বা সৃষ্ট নূরের তৈরী। তিনি আল্লাহর জাতের অংশও নয় এবং সিফাতের অংশও নয়, বরং তিনি আল্লাহর খাল্কী নূর বা সৃষ্ট নূর। তবে আল্লাহর জাতী নূরের জ্যোতি বলা যায়। কারণ সূর্য থেকে আলোর উৎপত্তি, কিন্তু আলো সূর্যের অংশ নয়। ঠিক তেমনিভাবে প্রিয় নবীজি (ﷺ) আল্লাহর জাত দ্বারা হেকমতে কামেলার মাধ্যমে তাঁর নূরে সৃষ্ট কিন্তু আল্লাহর অংশ নয়।

নূর ও তার প্রকারভেদ

اَلنُّوْرُ (নূর) শব্দটি ব্যাপক অর্থবোধক সর্বাধিক তাৎপর্যপূর্ণ। যা একাধারে আল্লাহ পাক, রাসূলে করিম (ﷺ) ও পবিত্র কোরআনের গুণবাচক নাম। শব্দটির বিভিন্ন অর্থ পরিলক্ষিত হয়। কারণ اَلنُّوْرُ (নূর) এর একাধিক অর্থ

قال جعفر الصادق رضى الله عنه أول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل كل شىء

-"হজরত জাফর সাদিক (رضي الله عنه) বলেন: সকল কিছু সৃষ্টির পূর্বে আল্লাহ তা'লা নূরে মুহাম্মদী সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে রুহুল বয়ান, ৮ম খন্ড, ৩৯৬ পৃ:)।

উল্লেখিত হাদিস সমূহ বিশ্লেষণ করে প্রমাণিত হল, সৃষ্টি জগতে সর্বপ্রথম সৃষ্টি হল হজরত মুহাম্মদ মুস্তফা (ﷺ)। কলম, আরশ ও পানি প্রথম সৃষ্টির বিয়ঠি এজাফত হয়েছে সম্মানার্থে। মূল সর্ব প্রথম সৃষ্টি হল হজরত রাসূলে পাক (ﷺ) এর নূর বা নূরে মুহাম্মদী (ﷺ)। যেহেতু বিষয়টি রাসূলে পাক (ﷺ) থেকে ছহীহ্ হাদিস দ্বারা প্রমাণিত হয়ে গেছে সেহেতু ইহার বিপরীতমুখী কোন কথা বলাও ইমানের খাতরা।

ফোকাহাদের দৃষ্টিতে প্রথম সৃষ্টি

সর্বপ্রথম সৃষ্টি নিয়ে অনেক রকম রেওয়াত বর্ণিত হলেও মূলত সর্বপ্রথম সৃষ্টি হল নূরে মুহাম্মদী। আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আইম্মা ও ফোকাহাগণ এই অভিমত পেশ করেছেন। এ কারণেই বিশ্ব বিখ্যাত ইমাম ও হাফিজুল হাদিস, ইমাম ইবনে হাজার আসকালানী (رحمة الله عليه) (ওফাত ৮৫২ হিজরী) বলেছেন ও হিজরী ১১শ শতাব্দির মোজাদ্দিদ, আল্লামা মোল্লা আলী ক্বারী হানাফী (رحمة الله عليه) {ওফাত ১০১৪ হিজরী} সংকলন করেছেন-

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي أَوَّلِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَحَاصِلُهَا كَمَا بَيَّنْتُهَا فِي شَرْحِ شَمَائِلِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّ أَوَّلَهَا النُّورُ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ الْمَاءُ، ثُمَّ الْعَرْشُ

-"হাফিজ ইবনু হাজার আসকালানী (رحمة الله عليه) বলেন: প্রথম সৃষ্টি সম্পর্কে রেওয়ায়েত গুলোর মধ্যে ভিন্নতা রয়েছে। এর সার কথা, যেমনটি আমি 'শরহে শামায়েলে তিরমিজি' কিতাবে বলেছি, নিশ্চয় এ গুলোর মধ্যে প্রথম সৃষ্টি হল 'নূর' যা দ্বারা রাসূলে পাক (ﷺ) কে সৃষ্টি করা হয়েছে। অত:পর

بخمسينَ ألفِ سنةٍ» قال: «وكان عرشُهُ على الماء». رواه مسلم.

٨٠ - (٢) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ حتى العَجْزُ والكَيْسُ».

فتعبيره بالمحو إنما هو من الترديد الواقع في اللوح إلى تحقيق الأمر المبرم المبهم الذي هو معلوم في أم الكتاب، أو محو أحد الشقين الذي ليس في علمه تعالى فتأمل فإنه دقيق وبالتحقيق حقيق. **(وقوله بخمسين ألف سنة)** معناه طول الأمد ما بين التقدير والخلق من المدد، أو تقديره ببرهة من الدهر الذي يوم منه كألف سنة مما تعدون وهو الزمان، أو من الزمان نفسه، فإن قلت: كيف يحمل على الزمان ولم يخلق الزمان ولا ما يتحدد به من الأيام والشهور والسنين؟ قلت: يحمل الزمان حينئذ على مقدار حركة الفلك الأعظم الذي هو العرش وهو موجود حينئذ بدليل أنه **(قال)** أي النبي ﷺ **(وعرشه على الماء)** وفي المصابيح: «وكان عرشه على الماء» يعني كان عرش الله قبل أن يخلق السموات والأرض على وجه الماء، والماء على متن الريح، والريح على القدرة؛ وهذا يدل على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلقهما، وقيل: ذلك الماء هو القلم، وقيل: فيه دليل لمن زعم أن أول ما خلق الله في العالم الماء وإنما أوجد سائر الأجسام منه تارة بالتلطيف وتارة بالتكثيف. قال ابن حجر: اختلفت الروايات في أول المخلوقات وحاصلها كما بينتها في شرح شمائل الترمذي أن أولها النور الذي خلق منه عليه الصلاة والسلام. ثم الماء ثم العرش. **(رواه مسلم)**.

٨٠ - **(وعن ابن عمر)** [رضي الله عنهما] **(قال: قال رسول الله ﷺ: كل شيء بقدر)** بفتح الدال، أي بمقدار مرتب مكتوب في اللوح المحفوظ قبل أن يوجد في الخارج على حسب ما اقتضته الحكمة **(حتى العجز والكيس)** بفتح الكاف، رُوي برفعهما عطفاً على كل، أو على أنه مبتدأ حذف خبره أي حتى العجز والكيس كذلك أي كائنان بقدر الله تعالى، وبجرهما عطفاً على شيء، قيل: والأوجه أن يكون حتى هنا جارة بمعنى إلى، لأن معنى الحديث يقتضي الغاية، لأنه أراد بذلك أن اكتساب العباد وأفعالهم كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الذي يتوسل صاحبه به إلى البغية، والعجز الذي يتأخر به عنها. وقيل: المراد من العجز هنا عدم القدرة، أو ترك ما يجب فعله والتسويف به والتأخير عن وقته، أو العجز عن الطاعة، والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق بالأمور ومعناه: أن العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه، وقيل: الكيس هو كمال العقل وشدة معرفة الأمور وتمييز ما فيه النفع مما فيه الضر والعجز مقابله، قوبل الكيس بالعجز على المعنى لأن المقابل الحقيقي للكيس البلادة وللعجز القوّة، وفائدة هذا الأسلوب تقييد كل من اللفظين بما يقابل الآخر كأنه قيل: حتى الكيس والقوّة والعجز والبلادة من قدر الله تعالى، فهو رد على من أثبت القدرة والاختيار للعباد لأن

الحديث رقم ٨٠: أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٤٥ حديث ١٨. وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢/ ٨٩٩ كتاب القدر حديث رقم ٤. وأحمد في مسنده ٢/ ١١٠.

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الأول

المحتوى
كتاب الإيمان - كتاب العلم

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

اللوح المحفوظ: فلان يعيش عشرين إن زار وخمسة عشر إن لم يزر، وهذا هو الذي يقبل المحو والإثبات المذكورين في قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد:٣٩] أي: التي لا محو فيها ولا إثبات، فلا يقع منها إلا ما يوافق ما أبرم.

(قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) إمَّا كناية عن تطاول المدد بين التقدير والخلق؛ إذ المراد به ظاهره، وإن لم يخلق إذ ذاك زمان، وما تجدد به من الأيام والشهور والسنين؛ لأن المراد مقدار ذلك من الزمان الذي سيخلق، ونظيره ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧].

(قَالَ: وَ[كَانَ][1] عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) اختلفت الروايات في أول المخلوقات، وحاصلها كما بينته في شرح «شمائل الترمذي» أن أولها النور الذي خلق منه ﷺ، ثم الماء، ثم العرش.

(رَوَاهُ مُسْلِمٌ) وفيه إشارة إلى ما صرحوا به من وجوب الإيمان بالقدر، وهو اعتقاد أن الله تعالى خالق لأعمال العباد خيرها وشرها، إيمانها وكفرها، طاعتها ومعصيتها، كتبها عليهم قبل خلقهم، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات:٩٦] أي: وعلمكم.

﴿كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ [الأنعام:١٠٨].

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾ [الأنعام:١١٠].

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ [التوبة:١٢٧].

﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم:٢٧].

﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ...﴾ [الأنعام:١٢٥] فالكل بقضائه تعالى وإرادته

(١) سقطت في الأصل.

فتح الإله في شرح المشكاة

تصنيف

الشيخ الإمام العلامة المحقق

ابن حجر الهيتمي

المتوفى ٩٧٤ هـ

تحقيق وتخريج وتعليق

الشيخ أحمد فريد المزيدي

الجزء الأول

الأحاديث من ١-١٦٠٠

١ ـ باب: ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ

قال رحمه الله:

(باب ما جاء في الأحاديث الواردة) ويه علم، ذكر ما جاء هنا، وفي بقية الأبواب، إذ هي إنما وضعت لذلك لا لذات الخلق مثلاً (في خَلْق رسول الله ﷺ) وهو بالفتح: التقدير والإيجاد، وقيل: هو في الإيجاد مجاز، وإن استعمل فيه كثيراً والمراد هنا اسم المفعول، الذي هو هيئة الإنسان الظاهرة فالإضافة للبيان، وبقولنا الذي . . . إلى آخره اندفع ما يُقال: إضافة البيان لا تصح هنا! لأنها التي بمعنى «من» وشرطها: أن يكون الأول بعض الثاني، وأن يصح الإخبار به عنه، وقدم الكلام فيه عليه في الخُلُق ـ بضمتين، أو ضم فسكون ـ وإن كان أولى بالتقديم من حيث أن الكلام فيه أظهر وأتم، إذ هو الطبع والسجية وحقيقة الصورة الباطنة من النفس وأوصافها ومعانيها المختصة بها، ومن ثم سمى هذا الكتاب بالشمائل: جمع شمال، وهو بالكسر: الطبع، فقلب نظراً إلى شرفه، لا بالفتح والهمزة، لأنه مرادف للمكسور الذي هو الريح غير المناسب لما نحن فيه، وذلك لسبق الأول طبعاً، فقدم وضعاً، رعايةً لترتيب الوجود، لأنه كالدليل على الثاني، فاعلم أن من تمام الإيمان به ﷺ: اعتقاد أنه لم يجتمع في بدن آدمي من المحاسن الظاهرة، ما اجتمع في بدنه ﷺ، وسر ذلك أن المحاسن الظاهرة آيات على المحاسن الباطنة، والأخلاق الزكية، ولا أكمل منه، بل ولا مساوٍ له في هذا المدلول، فكذلك في الدَّال، ومن ثمّ نقل القرطبي عن بعضهم: أنه لم يظهر تمام حُسنه ﷺ، وإلا لما طاقت الصحابةُ النظر إليه.

واعلم أن الكلام على خلقه ﷺ يستدعي الكلام على ابتداء وجوده، فاحتيج إلى ذكره، وإن أغفله المصنف ـ رحمه الله ـ وملخصه:

أنه صح في مسلم[١] [أنه قال][٢]: إن الله قد كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء، ومن جملة ما كتب في الذكر وهو أمّ الكتاب أن محمداً خاتم النبيين. وصحّ أيضاً «إني عبد الله في أمّ الكتاب

---

(١) رواه مسلم في القدر (٢٦٤٣)، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته (٤/٣٦-٢٠٣، ٤٢-٢٠٤).

(٢) الزيادة من النسخة (ش).

أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل

تصنيف

العالم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي

المتوفى سنة ٩٧٤ هـ

ومعه كتاب

جواهر الدرر في مناقب ابن حجر

تصنيف

الشيخ أبي بكر بن محمد بن عبد الله الشافعي

تحقيق ودراسة

أبي الفوارس أحمد بن فريد المزيدي

قدم له

الدكتور على عبد العظيم العناني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

. . . .

وروى عبد الرزاق في مسنده[١] أن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق نور محمد قبل الأشياء من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم...» الحديث بطوله.

واختلفوا في أول المخلوقات بعد النور المحمدي، فقيل: العرش لما صحّ من قوله ﷺ: «قدر الله مقادير الخلق قبل أن يَخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة،

= ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الإيمان به ﷺ ونصرته. وبذلك أخذ الله الميثاق عليهم. فنبوته ﷺ ورسالته إليهم معنًى حاصل له، وإنما الأمر يتوقف على اجتماعهم معه، فتأخر الأمر راجع إلى وجودهم لا إلى عدم اتصافه بما يقتضيه. وفرقٌ بين توقف الفعل على قبول المحلّ وتوقف أهلية الفاعل، فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي ﷺ الشريفة، وإنما هو من جهة وجود العصر المشتمل عليه، فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك، ولهذا يأتي عيسى عليه السلام في آخر الزمان على شريعته ﷺ وهو نبي كريم، لا كما يظنّ بعض الناس أنه يأتي واحدًا من هذه الأمة، نعم هو واحد من هذه الأمة لما قلنا من اتباعه للنبي ﷺ، وإنما يحكم بشريعة نبينا محمد ﷺ بالقرآن والسنة، فكل ما فيهما من أمر ونهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر هذه الأمة، وهو نبي كريم على حاله لم ينقص منه شيء، ولذلك لو بُعث النبي ﷺ في زمانه أو زمان موسى وإبراهيم ونوح وآدم كانوا مستمرين على نبوتهم ورسالتهم إلى أممهم. والنبي ﷺ نبي الله ورسوله إلى جميعهم، فنبوته ورسالته أعم وأشمل وأعظم، ويتفق مع شرائعهم في الأصول لأنها لا تختلف وتقدم شريعته فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع إما على سبيل التخصيص وإما على سبيل النسخ أو لا نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي في تلك الأوقات بالنسبة إلى تلك الأمم مما جاءت به أنبياؤهم، وفي هذا الوقت بالنسبة إلى هذه الأمة الشريفة، والأحكام تختلف باختلاف الأشخاص والأوقات. انتهى كلامه رحمه الله - أي: السبكي. (١/ ١٠٩، ١١٠) قلت: وقد أورد الصالحي حديثًا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما بعث الله تعالى نبيًا قط إلا أخذ عليه العهد: لئن بُعث محمد ﷺ وهو حيّ ليؤمننّ به ولينصرنّه، أمره بأخذ الميثاق على أمته إن بعث محمد ﷺ وهم أحياء ليؤمننّ به ولينصرنّه» وقال: رواه البخاري في صحيحه كما نقله الزركشي في شرح البردة، والحافظ ابن كثير في تاريخه، وأول كتابه جامع المسانيد، والحافظ في الفتح في باب حديث الخضر مع موسى ولم أظفر به فيه، ورواه ابن عساكر بنحوه. اهـ. وانظر: «سبل الهدى والرشاد» (١/ ١٠٨، ١٠٩، ١١٠).

(١) الحديث غير موجود بالمصنف لعبد الرزاق، ومسنده مفقود فيما أعلم.

. . . .

وكان عرشه على الماء»[١] وصح «أول ما خلق الله القلم قال له اكتبْ قال: يا رب وما أكتب؟ قال: اكتبْ مقادير كل شيء»[٢] لكن صحّ في حديث مرفوع: «أن الماء خُلق قبل العرش» فعلم أن أول الأشياء على الإطلاق النور المحمدي، ثم الماء، ثم العرش، ثم القلم لما علمت من حديث «أول ما خلق الله القلم»[٣] مع ما قبله[٤] الدالين على أن التقدير وقع عند خلق القلم[٥]، فذكر الأولية فيه بالنسبة لما بعده، وورد «لما خلق الله آدم، جعل ذلك النور في ظهره فكان يلمع في جبينه، ولما توفي كان ولده شيث وصيّه، فوصّى ولده بما أوصاه به أبوه، أن لا يوضع هذا النور إلا في المطهرات من النساء» ولم يزل العمل بهذه الوصية إلى أن وصل ذلك النور إلى عبد الله مطهرًا من سِفاح الجاهلية، كما أخبر ﷺ عن ذلك في عِدة أحاديث، ثم زَوّج عبد المطلب ابنه عبد الله بآمنة بنت وهب وهي يومئذٍ أفضل امرأة في قريش نسبًا وموضعًا، فدخل بها، وحملت بمحمد ﷺ، ثم ظهر في حَمله ومولده عجائب تدل لما يؤول إليه أمر ظهوره ورسالته، وقد أكثر الناس من الأخبار والآثار الموضوعة، والشديدة الضعف، فيما يتعلق بحمله ومولده ورضاعه وغيرها، ولم يصح في ذلك إلا أخبار قليلة كقوله ﷺ من جملة حديث، وأن أمّ رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نورًا أضاء لها قصور الشام[٦]، وخُصت بذلك لأنها خيرة الله من أرضه. كما في حديث صحيح «فهي أفضل الأرض»[٧] أي بعد الحرمين وأول إقليم ظهر فيه ملكه ﷺ، وكولادته مختونًا، فإن

(١) رواه مسلم في «القدر» (٢٦٥٣)، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص (٤/ ٢٠٤٤).

(٢) رواه أبو داود في السنة (٤٧٠٠)، ورواه أيضًا الترمذي (٢١٥٥، ٣٣١٩)، والإمام أحمد في «المسند»، (٥/ ٣١٧) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٤٨، ٤٩)، البخاري في التاريخ (٩ - ١٨) عبادة (٦، ٩٢) والحاكم في المستدرك (٤٥٤)، (٢/ ٤٩٢) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣١٨) بلفظ العقل. والبغدادي في تاريخ بغداد (١٣، ٤٠) والطبري في التاريخ (١/ ٣٣).

(٤) في (ش) ما بعده.

(٥) في (ش) [وقع بعد العرش].

(٦) رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٧)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٩٦) من حديث العرباض بن سارية.

(٧) روى الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧١٨)، (٨/ ٢٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٩) =

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

নূরে মুজাসসাম বই থেকে | PART 2

প্রমাণিত ডাকাতির পর

নূরের সৃষ্টি – আকীদায় অনুপ্রবেশ এবং একটি সুন্দর আলোচনা তবে...

১৩৪

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 09, 2020

আকীদায় অনুপ্রবেশ

রাসূল (ﷺ) নূরের তৈরীর বিষয়টি কি?

সায়্যিদুল মুরছালিন, হজরত রাসূলে করিম (ﷺ) এর সৃষ্টি তত্ত্বটি আকিদার বিষয় কিনা এ সম্পর্কে সু-স্পষ্টভাবে কোন আকায়েদের কিতাবে আলোচনা খুজে পাওয়া যায় না। অর্থাৎ পূর্ব যুগের কোন ফকিহ্-ইমাম এ বিষয়টিকে আকিদা হিসেবে আকায়েদের কিতাবে স্পষ্ট করে উল্লেখ করেননি। বরং অনেক ফকিহ্ ও ইমামগণ এ বিষয়টিকে রাসূল (ﷺ) এর মর্যাদা হিসেবে তাঁদের স্ব স্ব কিতাবে উল্লেখ করেছেন। এ হিসেবে রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি তথ্যের বিষয়টি সরাসরি আকিদার বিষয় না হলেও রাসূলে করিম (ﷺ) এর শান-মান ও মর্যাদা সম্পর্কীত বিষয়।

তবে বর্তমান যুগে কোন কোন আলিম এ বিষটিকে আকিদা হিসেবে সমর্থন করে থাকেন। আমরা তাদের এই মতটিকে অমূলক মনে করিনা। যাই হোক আল্লাহর রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি তথ্যটি আকিদার বিষয় হোক অথবা শান-মান ও মর্যাদার বিষয় হোক, পবিত্র কোরআন ও হাদিসের আলোকে আমাদের জানতে হবে মূলত আল্লাহর রাসূল (ﷺ) মাটির তৈরী নাকি নূরের তৈরী।

আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর আকিদা হচ্ছে, হজরত রাসূল (ﷺ) আল্লাহ তা'য়ালার সর্ব প্রথম সৃষ্টি ও আল্লাহর খাল্কী বা সৃষ্ট নূরের তৈরী। তিনি আল্লাহর জাতের অংশও নয় এবং সিফাতের অংশও নয়, বরং তিনি আল্লাহর খাল্কী নূর বা সৃষ্ট নূর। তবে আল্লাহর জাতী নূরের জ্যোতি বলা যায়। কারণ সূর্য থেকে আলোর উৎপত্তি, কিন্তু আলো সূর্যের অংশ নয়। ঠিক তেমনিভাবে প্রিয় নবীজি (ﷺ) আল্লাহর জাত দ্বারা হেকমতে কামেলার মাধ্যমে তাঁর নূরে সৃষ্ট কিন্তু আল্লাহর অংশ নয়।

নুর ও তার প্রকারভেদ

النُّورُ (নূর) শব্দটি ব্যাপক অর্থবোধক সর্বাধিক তাৎপর্যপূর্ণ। যা একাধারে আল্লাহ পাক, রাসূলে করিম (ﷺ) ও পবিত্র কোরআনের গুণবাচক নাম। শব্দটির বিভিন্ন অর্থ পরিলক্ষিত হয়। কারণ النُّورُ (নূর) এর একাধিক অর্থ

قال جعفر الصادق رضى الله عنه أول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل كل شىء

-"হজরত জাফর সাদিক (رضي الله عنه) বলেন: সকল কিছু সৃষ্টির পূর্বে আল্লাহ তা'লা নূরে মুহাম্মদী সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে রুহুল বয়ান, ৮ম খন্ড, ৩৯৬ পৃ:)।

উল্লেখিত হাদিস সমূহ বিশ্লেষণ করে প্রমাণিত হল, সৃষ্টি জগতে সর্বপ্রথম সৃষ্টি হল হজরত মুহাম্মদ মুস্তফা (ﷺ)। কলম, আরশ ও পানি প্রথম সৃষ্টির বিয়ঠি এজাফত হয়েছে সম্মানার্থে। মূল সর্ব প্রথম সৃষ্টি হল হজরত রাসূলে পাক (ﷺ) এর নূর বা নূরে মুহাম্মদী (ﷺ)। যেহেতু বিষয়টি রাসূলে পাক (ﷺ) থেকে ছহীহ্ হাদিস দ্বারা প্রমাণিত হয়ে গেছে সেহেতু ইহার বিপরীতমুখী কোন কথা বলাও ইমানের খাতরা।

ফোকাহাদের দৃষ্টিতে প্রথম সৃষ্টি

সর্বপ্রথম সৃষ্টি নিয়ে অনেক রকম রেওয়াত বর্ণিত হলেও মূলত সর্বপ্রথম সৃষ্টি হল নূরে মুহাম্মদী। আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আইম্মা ও ফোকাহাগণ এই অভিমত পেশ করেছেন। এ কারণেই বিশ্ব বিখ্যাত ইমাম ও হাফিজুল হাদিস, ইমাম ইবনে হাজার আসকালানী (رحمه الله) (ওফাত ৮৫২ হিজরী) বলেছেন ও হিজরী ১১শ শতাব্দির মোজাদ্দিদ, আল্লামা মোল্লা আলী ক্বারী হানাফী (رحمه الله) {ওফাত ১০১৪ হিজরী} সংকলন করেছেন-

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي أَوَّلِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَحَاصِلُهَا كَمَا بَيَّنْتُهَا فِي شَرْحِ شَمَائِلِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّ أَوَّلَهَا النُّورُ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ الْمَاءُ، ثُمَّ الْعَرْشُ

-"হাফিজ ইবনু হাজার আসকালানী (رحمه الله) বলেন: প্রথম সৃষ্টি সম্পর্কে রেওয়ায়েত গুলোর মধ্যে ভিন্নতা রয়েছে। এর সার কথা, যেমনটি আমি 'শরহে শামায়েলে তিরমিজি' কিতাবে বলেছি, নিশ্চয় এ গুলোর মধ্যে প্রথম সৃষ্টি হল 'নূর' যা দ্বারা রাসূলে পাক (ﷺ) কে সৃষ্টি করা হয়েছে। অত:পর

সাবস্ক্রাইব করুন youtube.com/c/ahlussunnahmedia

Mufti Ala Uddin Jehadi
last seen today at 9:48 AM
নামাজের পরে ভয়েস শুনবো ইনশাআল্লাহ
1:28 PM
7/16/2019
1:29 PM
আমি যা বুঝেছি তা আগে বলেছি। দয়াল নবীজী নুর, রুহ মুবারক নুরের সৃষ্টি। এতটুকু অকাট্য। বাকী বিবরণে বুঝা যায় ধরনের। ওয়াল্লাহু আলামু।
1:30 PM
1:30 PM
Mufti Ala Uddin Jehadi
1:30
ঐ হাদীস জঈফ হলে ও কোন সমস্যা তো নাই
2:02 PM
হাদীসে জাবের সহীহ হলেও সমস্যা নাই। নুর মানে রুহ
2:07 PM
হাদীসে জাবেরের প্রথমাংশ নিয়ে সমস্যা নাই। শেষ দিকে ইবারতে নাকারত আছে
2:09 PM
وكان عرشه على الماء
2:09 PM
والعرش خلق قبل السموات والأرض
2:10 PM
اول ما خلق الله روحى
2:11 PM
শায়েখ, এটার কোন সনদ আছে?
2:12 PM

Mufti Ala Uddin Jehadi
last seen today at 9:48 AM

শায়েখ, এটার কোন সনদ আছে? 2:12 PM

7/16/2019

قال ابن حجر : اختلفت الروايات في أول المخلوقات ، وحاصلها كما بينتها في شرح شمائل الترمذي أن أولها النور الذي خلق منه - عليه الصلاة والسلام - . ثم الماء . ثم العرش (رواه مسلم) .
2:16 PM

المرقاة
2:16 PM

ان اولها النور الذى خلق منه عليه الصلاة والسلام
2:18 PM

শায়েখ, আমরা কি ইহার উপর বিশ্বাস রাখতে পারি? 2:19 PM

> Mufti Ala Uddin Jehadi
> اول ما خلق الله روحى

মিরকাতে আছে। সনদ দেখিনি 2:22 PM

> Mufti Ala Uddin Jehadi
> ان اولها النور الذى خلق منه عليه الصلاة والسلام

এছাড়া আর বিশ্বাস করার কি আছে? নূরকেই আগে সৃষ্টি করতে হবে, যে নূর থেকে নবীকে সৃষ্টি করা হবে। নূর সৃষ্টি না করে নূর থেকে কেমনে সৃষ্টি করা যাবে। 2:24 PM

আমাদের ইমামদের ব্যাখ্যাই মানতে হবে। নিজে থেকে কোন মত দাঁড় করাতে গেলেই সমস্যা হবে। 2:26 PM

আর রাগারাগির কি আছে 2:30 PM

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، مرفوعًا : " مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلا وَفِي سُرَّتِهِ مِنْ تُرْبَتِهِ الَّتِي يُولَدُ مِنْهَا ، فَإِذَا رُدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ رُدَّ إِلَيْهِ تُرْبَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا حَتَّى يُدْفَنَ فِيهَا ، وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ خُلِقْنَا مِنْ تُرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفِيهَا نُدْفَنُ " . وقد أورد المؤلف هذا الطريق في العلل . وقد قال الدَّارَقُطْنِيُّ : مُوسَى بْنُ سَهْلٍ ضَعِيفٌ .
2:35 PM

اللآلي للسيوطي
2:36 PM

কে আলা হযরত কে মুশরিক বলেছেন 3:01 PM

একটি সুন্দর আলোচনা তবে ...

তাকফীরী মুফতী’র দাবীঃ
সরাসরি মাটির সৃষ্টি বললে কুফুরী হবে
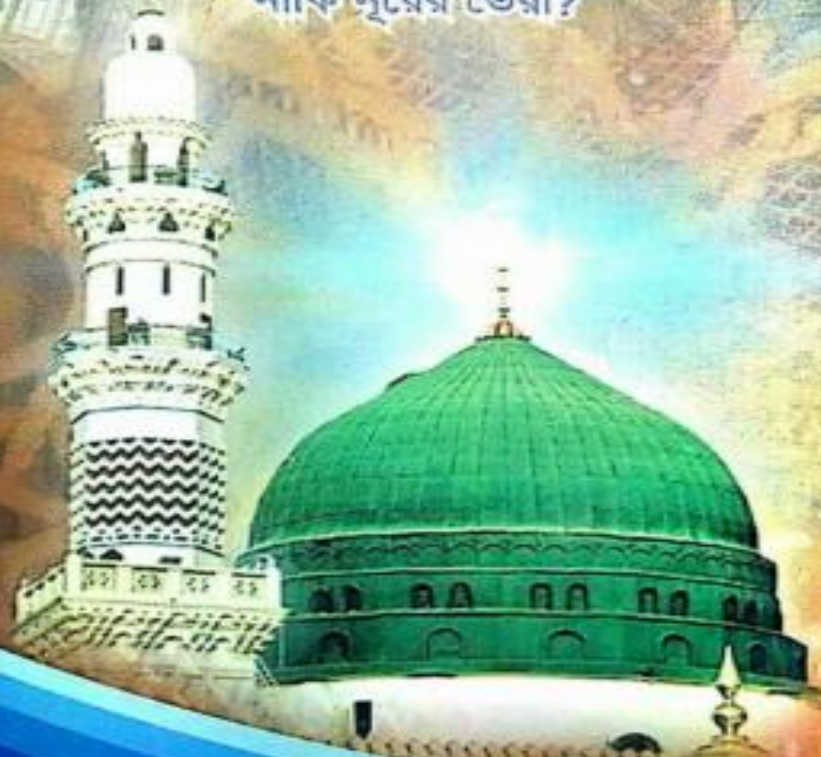
রয়েছে, যেমন: ضَوْءٌ (light), আলো; بَهَاءٌ (brightness), উজ্জ্বলতা; কিরণ, ঝলক, প্রদীপ, লণ্ঠন, জ্যোতি, সত্য প্রকাশ ইত্যাদি। اَلنُّوْرُ (নূর) এর বহুবচন হল أنوار (আনওয়ার)। নূর তাকেই বলে যে নিজে প্রকাশ হয় ও অন্যকে প্রকাশ করে।

এখানে আরেকটি বিষয় জেনে রাখা প্রয়োজন যে, النور (নূর) দুই ধরণের হয়। যথা محسوس بعين البصر -"চোখে অনুভূত হয় এমন নূর।" চাঁদের নূর বা আলো, তারকার নূর বা আলো, সূর্যের নূর বা আলো ইত্যাদি। আরেকটি হল চোখে অনুভূত হয় না বরং আকল বা জ্ঞান দ্বারা অনুধাবন করা যায় এমন নূর। কোরআনের নূর, ইলিমের নূর, ঈমানের নূর ইত্যাদি। (মুফরাদাতে রাগেব ইস্পাহানী)।

সহজে বলা যায়, নূর দুই প্রকার যথা:- একটি মানুষের ইন্দ্রিয় দ্বারা অনুধাবন করা যায় এবং আরেকটি হল যা ইন্দ্রিয় দ্বারা অনুধাবন করা যায়না। প্রিয় নবীজি (ﷺ) একদিকে পবিত্র কোরআনের ঘোষনা অনুযায়ী ইন্দ্রিয় অগ্রায্য নূর, অপরদিকে একাধিক হাদিস অনুযায়ী ইন্দ্রিয় গ্রায্য নূর। অর্থাৎ রাসূল (ﷺ) উভয় প্রকার নূর। এ বিষয়ে পরবর্তীতে বিস্তারিত আলোচনা করা হবে।

সাধারণ মানুষ কিসের তৈরী?

পবিত্র কোরআনের আলোকে জানার প্রয়োজন যে, মহান আল্লাহ পাক তাঁর নবী হজরত আদম (عليه السلام), হজরত ঈসা (عليه السلام) ও হজরত মুহাম্মদ (ﷺ) ব্যতীত বাকী সকল মানুষকে কি দিয়ে সৃষ্টি করেছেন। কারণ সরাসরি মাটির তৈরী হলেন একমাত্র হজরত আদম (عليه السلام) এবং এ বিষয়ে অকাট্যভাবে অনেক দলিল বিদ্যমান রয়েছে। এছাড়া অন্যান্য আদম সন্তান তথা মানুষ কিসের তৈরী, এর জবাবে আল্লাহ তা'য়ালা পবিত্র কোরআনের একাধিক আয়াতে বর্ণনা করেছেন। নিচে ঐ সকল আয়াত গুলো উল্লেখ করা হল:-

আয়াত নং ১ ঃ এ সম্পর্কে আল্লাহ তা'য়ালা এরশাদ করেন,

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا

-"তিনি 'বাশার' তথা মানুষকে পানি হতে সৃষ্টি করেছেন।" (সূরা ফুরকান: ৫৪ নং আয়াত)।

পবিত্র কোরআনের এই আয়াতে স্পষ্ট বলা হয়েছে মানুষকে আল্লাহ পাক 'পানি' তথা শুক্রানু হতে সৃষ্টি করেছেন। এই আয়াতে الماء 'মাঁউন' এর অর্থ নুতফা বা পিতা-মাতার শুক্রানু-ডিম্বানু। তথাপিও এই আয়াতে বর্ণিত الماء 'পানি' সম্পর্কে মোফাচ্ছেরীনে কেরামের অভিমত গুলো উল্লেখ করা হল। এই আয়াতের তাফছিরে ইমাম বাগভী ( ) {ওফাত ৫১৬ হিজরী} বলেন,

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ مِنَ النُّطْفَةِ بَشَرًا

-"তিনি 'বাশার' তথা মানুষকে শুক্রানুর পানি হতে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে বাগভী, ৬ষ্ঠ খ-, ৯০ পৃ:)।

এই আয়াত সঁম্পর্কে ইমাম ফখরুদ্দিন রাজী ( ) {ওফাত ৬০৬ হি.} বলেন,

أَنَّ الْمُرَادَ النُّطْفَةُ لِقَوْلِهِ: خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ [الطَّارِقِ: ٦] ، مِنْ ماءٍ مَهِينٍ (الْمُرْسَلَاتِ: ٢٠)

-"নিশ্চয় এর দ্বারা অর্থ হচ্ছে শুক্রানু, যেমন আল্লাহ তা'লার বাণী হচ্ছে: 'মানুষতে বেগবান পানি হতে সৃষ্টি করা হয়েছে। আরেক আয়াতে আছে: 'পানির নির্যাস' থেকে মানুষকে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে কাবীর, ২৪তম খণ্ড, ৪৭৫ পৃ:)।

এ সম্পর্কে ইমাম কুরতুবী ( ) {ওফাত ৬৭১ হিজরী} বলেন,

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا) أَيْ خَلَقَ مِنَ النُّطْفَةِ إِنْسَانًا.

-"তিনি (আল্লাহ) 'বাশার' তথা মানুষকে 'পানি' হতে সৃষ্টি করেছেন। অর্থাৎ মানুষকে শুক্রানু থেকে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে কুরতুবী, ১৩তম খণ্ড, ৫৯ পৃ:)।

এই আয়াত সম্পর্কে আবুল ফিদা আল্লামা হাফিজ ইবনে কাছির ( ) {ওফাত ৭৭৪ হিজরী} বলেন-

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا الآيَة، أَيْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ

-"তিনি 'বাশার' তথা মানুষকে পানি হতে সৃষ্টি করেছেন। অর্থাৎ মানুষকে শুক্রানু থেকে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে ইবনে কাছির, ৬ষ্ঠ খণ্ড, ১০৭ পৃ:)।

এ আয়াত সম্পর্কে আল্লামা হাফিজ ইমাম জালালুদ্দিন ছিয়ূতী ( ) {ওফাত ৯১১ হিজরী} তদীয় কিতাবে বলেন-

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا} مِنَ الْمَنِيّ إِنْسَانًا

-"তিনি (আল্লাহ) 'বাশার' তথা মানুষকে পানি হতে সৃষ্টি করেছেন। তথা মানুষের 'মনি' থেকে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে জালালাইন, ৪৭৭ পৃ:)।

অতএব, মহান আল্লাহ পাকের ঘোষণা অনুযায়ী মানুষকে নুত্ফা তথা শুক্রানু থেকে সৃষ্টি করা হয়েছে। তাই কোন মানুষকে সরাসরি মাটির তৈরী বলা চরম ভ্রষ্টতা এবং কোরআনের বিপরীত কথা, যা ইসলামী শরিয়তে প্রকাশ্য কুফ্রী।

<u>**আয়াত নং ২ ঃ**</u> এ সম্পর্কে মহান আল্লাহ তা'য়ালা আরো এরশাদ করেন,

خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ -"মানুষকে সৃষ্টি করা হয়েছে স্ববেগে নির্গত পানি থেকে।" (সূরা ত্বারেক: ৫ নং আয়াত)।

পবিত্র কোরআনের এই আয়াতদ্বয়ে স্পষ্ট বলা হয়ে, আল্লাহ পাক মানুষকে পানি তথা বেগবান নুতফা বা শুক্রবিন্দু হতে সৃষ্টি করেছেন। ইমাম বাগভী ( ) ও ছাহেবে খাজেন আল্লামা আলাউদ্দিন আলী ইবনে মুহাম্মদ খাজেন ( ) مَاءٍ دَافِقٍ 'মাই দাফিক্ব' তথা 'বেগবান পানি' এর ব্যাখ্যায় বলেন: وَهُوَ الْمَنِيُّ -"আর ইহা হল মনী।" (তাফছিরে বাগভী, ৫ম খণ্ড, ২৩৯ পৃ:; তাফছিরে খাজেন, ৪র্থ খণ্ড, ৪১৫ পৃ:)

আল্লামা হাফিজ ইবনে কাছির ( ) বলেন: يَعْنِي: الْمَنِيَّ؛ يَخْرُجُ دَفْقًا مِنَ الرَّجُلِ وَمِنَ الْمَرْأَةِ، -"অর্থাৎ, ইহা হল মনী যা পুরুষ ও মহিলাদের থেকে স্ববেগে প্রবাহিত হয়।" (তাফছিরে ইবনে কাছির, ৮ম খণ্ড, ৩৭৫ পৃ:)

ইমাম কুরতবী ( ) বলেন: ماءٍ دافِقٍ أَيْ مِنَ الْمَنِيِّ. -"স্ববেগে প্রবাহিত পানি অর্থাৎ মনী থেকে।" (তাফছিরে কুরতবী, ২০তম খণ্ড, ৪ পৃ:)

লা-মাজহাবী কাজী শাওকানী তার কিতাবে বলেন: وَالْمَاءُ: هُوَ الْمَنِيُّ -"পানি হচ্ছে মনী ।" (কাজী শাওকানী: তাফছিরে ফাতহুল কাদির, ৫ম খন্ড, ৫০৮ পৃ:)
বর্তমানে বিজ্ঞানের গবেষণার মাধ্যমে স্পষ্টই জানা যায়, মানব দেহে প্রায় ৭০ ভাগ পানি রয়েছে । সুতরাং মানুষ তার পিতা-মাতার মনী বা শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে সৃষ্টি হয়েছে । পবিত্র কোরআনের ঘোষণা অনুযায়ী আদম (ﷺ) ব্যতীত পরবর্তী কোন মানুষ'ই সরাসরি মাটির তৈরী নয়, বরং নুতফা বা শুক্রানু-ডিম্বানুর তৈরী ।

আয়াত নং ৩ ঃ এ বিষয়ে মহান আল্লাহ পাক আরেক আয়াতে বলেছেন,

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً

-"মানুষকে মিলিত শুক্রবিন্দু থেকে সৃষ্টি করেছি, তাকে পরিক্ষা করার জন্য শ্রবণশক্তি ও দৃষ্টিশক্তি দান করেছি । (সূরা: ইনছান/দাহর: ২ নং আয়াত) ।
লক্ষ্য করুন! এই আয়াতে মানুষকে নুতফা দ্বারা সৃষ্টি করার কথা রয়েছে যা স্পষ্ট করেই উল্লেখ আছে । এই আয়াত সম্পর্কে ইমাম আবু জাফর আত্-তাবারী (রহঃ) {ওফাত ৩১০ হিজরী} তদীয় তাফছির গ্রন্থে বলেন,

إِنَّا خَلَقْنَا ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ نُطْفَةٍ، يَعْنِي: مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ

-"নিশ্চয় আদম (আঃ) এর সন্তানদেরকে শুক্রানু থেকে সৃষ্টি করেছেন । অর্থাৎ পুরুষ ও নারীর পানি তথা শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে ।" (তাফছিরে তাবারী, ২৩তম খণ্ড, ৫৩১ পৃ:) ।
এই আয়াত দ্বারাও প্রমাণিত হয় মানুষ পুরুষের শুক্রানু ও স্ত্রীর ডিম্বানু তথা পানি জাতীয় জিনিস হতে সৃষ্টি । বিজ্ঞানও ইহা প্রমাণ করেছেন, পুরুষের শুক্রানু ও স্ত্রীর ডিম্বানু মিলিত হয়েই মানুষের দেহের গঠন শুরু হয় । অতএব পবিত্র কোরআনের ঘোষণা অনুযায়ী সাধারণ মানুষ সরাসরি মাটির তৈরী নয় বরং নুতফার তৈরী ।

আয়াত নং ৪ ঃ যেমন আল্লাহ তা'য়ালা অপর আয়াতে এরশাদ করেন:-

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ

-"আমি কি তোমাদেরকে পানির নির্যাস থেকে সৃষ্টি করিনি? অত:পর তাকে নিরাপদ স্থানে রাখিনি?" (সূরা মুরছালাত: ২০-২১ নং আয়াত) ।

দেখুন এই আয়াতে 'পানির নির্যাস' থেকে মানুষ সৃষ্টির কথা স্পষ্ট করেই আছে । অতএব, আল্লাহ তা'য়ালা سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ তথা মাটির নির্যাস থেকে সৃষ্টি করেছেন আদি পিতা হজরত আদম (ﷺ) কে, যা পবিত্র কোরআনের সূরা মু'মীনুন এর ১২ নং আয়াতে বলা হয়েছে এবং مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ তথা পানির নির্যাস থেকে সৃষ্টি করেছেন আদম সন্তানদেরকে । যেমন ইমাম আবু জাফর আত্-তাবারী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) {ওফাত ৩১০ হিজরী} তদীয় তাফছির গ্রন্থে উল্লেখ করেন,

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ، وَخَلَقَ النَّاسَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ

-"বিখ্যাত তাবেয়ী হজরত দ্বাহ্হাক ইবনে মুজাহিম (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন, আদম (ﷺ) কে মাটি থেকে সৃষ্টি করেছেন এবং মানুষকে আল্লাহ পানির নির্যাস থেকে সৃষ্টি করেছেন ।" (ইমাম তবারী, তাফছিরে তাবারী, ৯ম খণ্ড, ১৫০ পৃ:)
ইমাম আবু জাফর আত্-তাবারী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) {ওফাত ৩১০ হিজরী} তদীয় তাফছির গ্রন্থে আরো বলেন-

إِنَّا خَلَقْنَا ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ نُطْفَةٍ، يَعْنِي: مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ

-"নিশ্চয় আদম (ﷺ) এর সন্তানদেরকে শুক্রানু থেকে সৃষ্টি করেছেন । অর্থাৎ পুরুষ ও নারীর পানি তথা শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে ।" (তাফছিরে তাবারী, ২৩তম খন্ড, ৫৩১ পৃ:) ।
ইমাম বাগভী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) এভাবে তাফছির করেছেন,

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، يَعْنِي النُّطْفَةَ.

-"আমি তোমাদেরকে পানির নির্যাস থেকে সৃষ্টি করিনি? অর্থাৎ নুতফা বা শুক্রানু থেকে ।" (ইমাম বাগভী: তাফছিরে বাগভী, ৫ম খণ্ড, ১৯৭ পৃ:) বিশিষ্ট তাবেঈ হজরত মুজাহিদ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) এর অভিমত,

أنبا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا إِبْرَاهِيمُ، نا آدَمُ، نا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ قَالَ وَهُوَ نُطْفَةُ الرَّجُلِ

-"হজরত মুজাহিদ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) আল্লাহর বাণী 'মিম মাইম মাহিন' এর ব্যাখ্যায় বলেন: আর ইহা হল পুরুষের নুতফা ।" (তাফছিরে মুজাহিদ, ১ম খন্ড, ৫৪৪ পৃ:; তাফছিরে তাবারী, ১৮তম খন্ড, ৬০১ পৃ:)

অতএব, স্পষ্ট প্রমাণিত হল আদম সন্তানরা পানির নির্যাস বা নুতফা থেকে সৃষ্টি। এটাই পবিত্র কোরআন মোতাবেক সঠিক বর্ণনা ও সঠিক আকিদা। এর বিপরীত আকিদা রাখা কুফূরী এবং স্পষ্ট গোমরাহী।

আয়াত নং ৫ ঃ এ সম্পর্কে আরেক জায়গায় আল্লাহ তা'য়ালা এরশাদ করেন,

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ

-"যিনি তাঁর প্রত্যেকটি সৃষ্টিকে সুন্দর আকৃতি প্রদান করেছেন এবং মাটি হতে মানব সৃষ্টির সূচনা করেছেন। অত:পর পানির নির্যাস হতে তাঁর বংশ বিস্তার করেছেন।" (সূরা সাজদাঃ ৭-৮ নং আয়াত)।

এই আয়াতে পৃথিবীতে মানব সৃষ্টির শুরুর কথা বয়ান করা হয়েছে। আর পৃথিবীর মানব সৃষ্টির প্রথম হল হজরত আদম (আ.)। যেমন ইমাম বাগভী (রহ.) বলেন,

وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ، يَعْنِي آدَمَ. ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ، يَعْنِي ذُرِّيَّتَهُ،

-"মানব সৃষ্টির শুরুকে আমি মাটি দ্বারা সৃষ্টি করেছি অর্থাৎ আদম আঃ অত:পর তার সন্তান তথা বংশধরকে পানির নির্যাস থেকে সৃষ্টি করেছি।" (তাফছিরে বাগভী, ৩য় খন্ড, ৫৯৫ পৃ:)

বিখ্যাত তাফছিরের কিতাব তাফছিরে জালালাইনে আছেঃ وَبَدَأَ خلق الإنسان آدم من طين -"মানব সৃষ্টির শুরু আদমকে মাটি হতে সৃষ্টি করেছি।" (তাফছিরে জালালাইন, উক্ত আয়াতের তাফছিরে)

অনুরূপ তাফছিরে করেছেন ইমাম আবু জাফর তাবারী (রহ.) তদীয় 'তাফছিরে তাবারী' গ্রন্থে। ইমাম জালালুদ্দিন ছিয়ূতী (রহ.) অপর তাফছিরে একটি রেওয়াত উল্লেখ করেছেন যেমন,

وَأخرج الْفرْيَابِيّ وَابْن أبي شيبَة وَابْن جرير وَابْن الْمُنْذر عَن مُجَاهِد رَضِي الله عَنهُ فِي قَوْله {وَبَدَأَ خلق الإنسان من طين} قَالَ: آدم

-"ইমাম ফিরইয়াবী, ইমাম ইবনে আবী শায়বাহ, ইমাম ইবনে জারির এবং ইমাম ইবনে মুনজির (রহ.) বর্ণনা করেছেন, তাবেয়ী হজরত মুজাহিদ

(রহ.) এই আয়াত "মাটি হতে মানব সৃষ্টির সূচনা করেছেন" এর ব্যাখ্যায় বলেনঃ তিনি হলেন হজরত আদম (আ.)।" (ইমাম ছিয়ূতীঃ তাফছিরে দুর্রে মানছুর, ৬ষ্ঠ খণ্ড, ৫৪০ পৃ:)

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ وَهُوَ خَلْقُ آدَمَ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ: أَيْ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ وَالسُّلَالَةُ هِيَ الْمَاءُ الْمَهِينُ الضَّعِيفُ

-"তাবেয়ী হজরত কাতাদা (রহ.) বলেনঃ মানব সৃষ্টি শুরুটা হল মাটি থেকে আর তিনি হলেন আদম (আ.)। অত:পর তার পরবর্তীদের অর্থাৎ তার বংশধরদেরকে পানির নির্যাস আর ইহা হল স্পষ্ট দুর্বল পানির নির্যাস থেকে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে তাবারী, ১৮তম খণ্ড, ৬০০ পৃ:)

ইমাম আবুল বারাকাত আন-নাছাফী (রহ.) বলেনঃ وبدأ خلق الإنسان آدم من طين -"মানব সৃষ্টির শুরু আদম কে মাটি থেকে সৃষ্টি করেছি।" (তাফছিরে নাছাফী, ৩য় খণ্ড, ৬ পৃ:)

আল্লামা হাফিজ ইবনে কাছির (রহ.) বলেন-

وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ يَعْنِي: خَلَقَ أَبَا الْبَشَرِ آدَمَ مِنْ طِينٍ.

-"মাটি হতে মানব সৃষ্টির সূচনা করেছেন" অর্থাৎ মানব জাতির বাবা আদম আঃ কে মাটি থেকে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে ইবনে কাছির, ৬ষ্ঠ খন্ড, ৩৬০ পৃ:)

ইমাম কাজী নাছিরুদ্দিন বায়জাবী (রহ.) বলেন-

وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسانِ يعني آدم. مِنْ طِينٍ.

-"মানব সৃষ্টির প্রথম আদম (আ.) কে মাটি থেকে সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে বায়জাবী, ৪র্থ খণ্ড, ২২০ পৃ:)

অনুরূপ তাফছিরে কুরতবীতে উল্লেখ রয়েছে। এই আয়াতে স্পষ্ট করেই আল্লাহ তা'য়ালা বলেছেন পৃথিবীতে মানব সৃষ্টির সূচনা তথা আদি পিতা হজরত আদম (আ.) কে মাটি হতে সৃষ্টি করেছেন, এবং এর পরবর্তী আদম সন্তানদেরকে পানির নির্যাস বা শুক্রানু-ডিম্বানু হতে সৃষ্টি করেছেন। সুতরাং <u>পবিত্র কোরআন অনুযায়ী সকল আদম সন্তান পানির নির্যাস বা শুক্রানু-ডিম্বানু হতে সৃষ্টি, সরাসরি মাটি হতে সৃষ্টি নয়।</u>

আয়াত নং ৬ ঃ এ সম্পর্কে আল্লাহ পাক আরেক আয়াতে বলেন,

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ

-"মানুষ কি ভাবেনা তাকে শুক্রবিন্দু থেকে সৃষ্টি করেছি? ফলে সে বিতর্ককারী হয় ।" (সূরা: ইয়াছিন: ৭৭ নং আয়াত) ।

পবিত্র কোরআনের এই আয়াতে স্পষ্ট করেই বলা হয়েছে, মানুষকে আল্লাহ পাক নুতফা বা শুক্রবিন্দু থেকে সৃষ্টি করেছেন । তাফছিরে কিতাবে এ ব্যাপারে যা আছে ইমাম বাগভী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন-

يَعْنِي أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ نُطْفَةٍ

-"অর্থাৎ নিশ্চয় সে (মানুষ) নুতফা থেকে সৃষ্টি হয়েছে ।" (তাফছিরে বাগভী, ৪র্থ খন্ড, ২৩ পৃ:)

সুতরাং আদি পিতা হজরত আদম (আলাইহিস সালাম) ব্যতীত পরবর্তী বাকী সকল মানুষকে আল্লাহ পাক নুতফা বা শুক্রবিন্দু হতে সৃষ্টি করেছেন । যা বর্তমানে বিজ্ঞানও অকপটে স্বীকার করেছে ।

আয়াত নং ৭ ঃ এ বিষয়ে আরেক আয়াতে আল্লাহ তা'য়ালা এরশাদ করেন-

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى

-"তিনি নারী-পুরুষের জোড়া সৃষ্টি করেছেন, স্থলিত শুক্রবিন্দু থেকে ।" (সূরা নাজম: ৪৫-৪৬ নং আয়াত)

এই আয়াতেও স্পষ্ট করে বলা হয়েছে নারী-পুরুষ সকলকে নুতফা তথা শুক্রবিন্দু হতে সৃষ্টি করেছেন । পবিত্র কোরআনের অন্যত্র আল্লাহ পাক বলেন,

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ

-"আল্লাহ সকল প্রাণিকে পানি তথা শুক্রবিন্দু থেকে সৃষ্টি করেছেন ।" (সূরা নূর: ৪৫ নং আয়াত)

সকল প্রাণিই শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে সৃষ্টি ইহা স্বয়ং আল্লাহ পাকের ঘোষণা । বিজ্ঞানও বলছে, নারী-পুরুষ সকল মানুষ তাদের নিজ নিজ পিতা মাতার শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে সৃষ্টি হয়েছেন । আর এটাই আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর চূড়ান্ত আকিদা, এর বিপরীত আকিদা পোষণ করা কুফূরী ।

আয়াত নং ৮ ঃ এ সম্পর্কে পবিত্র কোরআনের আরেক আয়াতে আছে-

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ

-"কোথা হতে তাকে সৃষ্টি করলেন? শুক্রবিন্দু হতে'ই সৃষ্টি করে পরিমিত করলেন ।" (সূরা: আবাসা: ১৮-১৯ নং আয়াত) ।

পবিত্র কোরআনের এই আয়াতেও স্পষ্ট বলা হয়েছে, আল্লাহ পাক মানুষকে নুতফা তথা শুক্রবিন্দু হতেই সৃষ্টি করেছেন । এটাই পবিত্র কোরআন অনুযায়ী বিশুদ্ধ আকিদা । এর বিপরীত আকিদা রাখা কুফূরী ।

আয়াত নং ৯ ঃ এ বিষয়ে পবিত্র কোরআনের আরেক আয়াতে রয়েছে-

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ

-"আমি মানুষকে শুক্রবিন্দু থেকে সৃষ্টি করেছি ।" (সূরা নাহল: ৪ নং আয়াত)

এই আয়াতে সু-স্পষ্ট করেই বলা আছে মানুষকে নুতফা বা শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে সৃষ্টি করা হয়েছে । সুতরাং কিতাবুল্লাহ'র নছ দ্বারা বিষয়টি স্পষ্ট প্রমাণিত হল মানুষ নুতফার তৈরী । অতএব, মানুষকে সরাসরি মাটির তৈরী বলা কোরআনের খেলাফ ।

আয়াত নং ১০ ঃ যেমনটি অন্য আয়াতে আল্লাহ তা'য়ালা বলেন-

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

-"আমি ইনছান তথা মানুষকে রক্তপিন্ড তথা শুক্রবিন্দু হতে সৃষ্টি করেছি ।" (সূরা আলাক্ব: ২ নং আয়াত) ।

এই আয়াতে 'ইনছান' বলতে আদম (আলাইহিস সালাম) এর বংশধরদেরকে বুঝানো হয়েছে । কারণ আদম (আলাইহিস সালাম) কে রক্তপিন্ড থেকে সৃষ্টি করা হয়নি । যেমন ইমাম বাগভী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন-

خَلَقَ الْإِنْسَانَ يَعْنِي ابْنَ آدَمَ، مِنْ عَلَقٍ

-"ইনছান সৃষ্টি করেছি অর্থাৎ আদমের সন্তানদেরকে রক্তপিন্ড থেকে ।" (তাফছিরে বাগভী, ৫ম খন্ড, ২৮১ পৃ:)

মানুষকে শুধুমাত্র রক্তপিণ্ড থেকে সৃষ্টি করা হয়নি বরং নুতফা বা শুক্রানু থেকে সৃষ্টি করা হয়েছে । কারণ ঐ শুক্রানু রক্তপিণ্ডে পরিনত হয় । যেমন নিচের আয়াতটি লক্ষ্য করলেই বিষয়টি পরিস্কার হয়ে যাবে ।

আয়াত নং ১১ : এ বিষয়ে আরেক আয়াতে আল্লাহ তা'য়ালা বলেন-

أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨)

-"মানুষ কিভাবে ভাবে যে, তাকে এমনিতেই ছেড়ে দেয়া হবে? সে কি স্খলিত শুক্রবিন্দু ছিল না? পরে সে জমাট রক্ত পিণ্ডে পরিণত হয়েছিল, তিনি তাকে মানব আকৃতিতে সৃষ্টি করেন।" (সূরাঃ কিয়ামাঃ ৩৬-৩৭-৩৮ নং আয়াত)।

অতএব, উল্লেখিত পবিত্র কোরআনের ১১টি আয়াত দ্বারা স্পষ্ট প্রমাণিত হয়, হজরত আদম-হাওয়া, ঈসা (ﷺ) ও মুহাম্মদ (ﷺ) ব্যতীত পরবর্তী সকল মানুষই নুতফা বা শুক্রবিন্দু হতে তৈরী, সরাসরি মাটির তৈরী নয়। কেননা বিজ্ঞানও প্রমাণ করেছে স্বামীর শুক্রানু ও স্ত্রীর ডিম্বানু মিলিত হয়েই স্ত্রীর রেহেম বা জড়ায়ুতে পর্যায়ক্রমে মানব দেহ গঠিত হয় এবং মানব দেহের শতকরা প্রায় ৭০ ভাগ হচ্ছে পানি আর বাকী ৩০ ভাগ হচ্ছে চামড়া, চুল-পশম, মাংশ, হাড়, ইত্যাদি ইত্যাদি। এক কথায় কোরআন ও বিজ্ঞানকে এক সাথে করলে দেখা যায় মানুষ সরাসরি মাটি থেকে তৈরী নয় বরং নুতফা বা শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে তৈরী। তাই মানুষকে সরাসরি মাটির তৈরী বলা পবিত্র কোরআনের অসংখ্য আয়াতের পরিপন্থি কথা বলার শামিল, যা 'তাকজিবে কোরআনের' কারণে প্রকাশ্য কুফূরী।

হাদিসের দৃষ্টিতে প্রথম সৃষ্টি কি?

মহান আল্লাহ পাক সর্বপ্রথম কি সৃষ্টি করেছেন এ বিষয়টি নিরসন করতে পারলে আমরা রাসূলে পাক (ﷺ) এর সৃষ্টির বিষয়টি সহজেই সমাধানে পৌছতে পারব। কারণ রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি সব কিছুর পূর্বে প্রমাণিত হলে তিনি মাটির তৈরী বলা অযৌক্তিক প্রমাণিত হবে। কেননা সর্বপ্রথম যিনি সৃষ্টি হয়েছেন তিনি মাটির তৈরী হতে পারে না। আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর সকল উলামা, ফোজালা, ফোকাহা ও আইম্মায়ে কেরাম একমত যে, আল্লাহ পাকের সর্বপ্রথম সৃষ্টি হলেন নূরে মুহাম্মদী (ﷺ), অত:পর বাকী সব কিছু নূরে মুহাম্মদী থেকে সৃষ্টি করা হয়েছে। এ পর্যায়ে বিষয়টি দলিল ভিত্তিক বিস্তারিত ও ধারাবাহিক ভাবে নিম্নে আলোচনা করা হল। এবার লক্ষ্য করুন, সর্বপ্রথম আল্লাহ পাক কি সৃষ্টি করেছেন।

নূরে মুজাচ্ছাম

কোরআন সুন্নাহ'র আলোকে

রাসূল (ﷺ) মাটির তৈরী নাকি নূরের তৈরী

এবং

বিরুদ্ধবাদীদের আপত্তির খণ্ডন

গ্রন্থনা ও সংকলন

মুফতি মাওলানা মুহাম্মদ আলাউদ্দিন জিহাদী

খাদেম, বিশ্ব জাকের মঞ্জিল, ফরিদপুর।

মোবাইল : ০১৭২৩-৫১১২৫৩

উৎসর্গ

বিশ্বওলী খাজাবাবা ফরিদপুরী (ﷺ)-এর দস্ত মোবারকে।

সার্বিক সহযোগীতায়

ব্রিগেডিয়ার জেনারেল খুরশীদ আলম (অবঃ)

খাদেম, মকিমীয়া মোজাদ্দেদীয়া দরবার শরীফ, টানপাড়া, নিকুঞ্জ, ঢাকা।

প্রথম প্রকাশ ঃ ১ই নভেম্বর, ২০১৫ ইং

দ্বিতীয় প্রকাশঃ ১ নভেম্বর, ২০১৭ ইং

পরিবেশনায়

আহলে সুন্নাহ ফাউন্ডেশন ও রিসার্চ সেন্টার, বাংলাদেশ।

শুভেচ্ছা হাদিয়া ১৬০/= টাকা

যোগাযোগঃ দেশ-বিদেশের যে কোনো স্থানে বিভিন্ন সার্ভিসের মাধ্যমে কিতাবটি সংগ্রহ করতে মোবাইলঃ 01723-511253

من النطفة / من التراب

تفسير البغوي:

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ

(منها) أي : من الأرض ، (خلقناكم) يعني أباكم آدم .

وقال عطاء الخراساني إن الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق الله من التراب ومن النطفة فذلك قوله تعالى : (منها خلقناكم وفيها نعيدكم) أي : عند الموت والدفن ، (ومنها نخرجكم تارة أخرى) يوم البعث .

تفسير ابن كثير:

(منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى)

أي : من الأرض مبدؤكم ، فإن أباكم آدم مخلوق من تراب من أديم الأرض ، (وفيها نعيدكم) أي : وإليها تصيرون إذا متم وبليتم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى . (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) [الإسراء : 52] .

وهذه الآية كقوله تعالى : (قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون) [الأعراف : 25] .

وفي الحديث الذي في السنن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر جنازة ، **فلما دفن الميت أخذ قبضة من التراب فألقاها في القبر ثم قال (منها خلقناكم) ثم أخذ أخرى وقال : (وفيها نعيدكم) . ثم أخذ أخرى وقال : (ومنها نخرجكم تارة أخرى**

تفسير القرطبي:

قوله تعالى : **منها خلقناكم يعني آدم - عليه السلام - لأنه خلق من الأرض ؛ قاله أبو إسحاق الزجاج وغيره . وقيل : كل نطفة مخلوقة من التراب ؛ على هذا يدل ظاهر القرآن** . وروى أبو هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (**ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرته**) أخرجه أبو نعيم الحافظ في باب ابن سيرين ، وقال : هذا حديث غريب من حديث عون لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل ، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة . وقد مضى هذا المعنى مبينا في سورة (الأنعام) عن ابن مسعود . **وقال عطاء الخراساني : إذا وقعت النطفة في الرحم انطلق الملك الموكل بالرحم فأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق الله النسمة من النطفة ومن التراب ؛ فذلك قوله تعالى : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى .**

وفي حديث البراء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إن العبد المؤمن إذا خرجت روحه صعدت به الملائكة فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة ، فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا فيستفتحون لها فيفتح فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، فيقول الله - عز وجل - : اكتبوا لعبدي كتابا في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده وذكر الحديث . وقد ذكرناه بتمامه في كتاب (التذكرة) وروي من حديث علي - رضي الله عنه - ؛ ذكره الثعلبي .

ومعنى وفيها نعيدكم أي بعد الموت ومنها نخرجكم أي للبعث والحساب . تارة أخرى يرجع هذا إلى قوله : منها خلقناكم لا إلى نعيدكم . وهو كقولك اشتريت ناقة ودارا وناقة أخرى ؛ **فالمعنى : من الأرض أخرجناكم ونخرجكم بعد الموت من الأرض تارة أخرى .**

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/
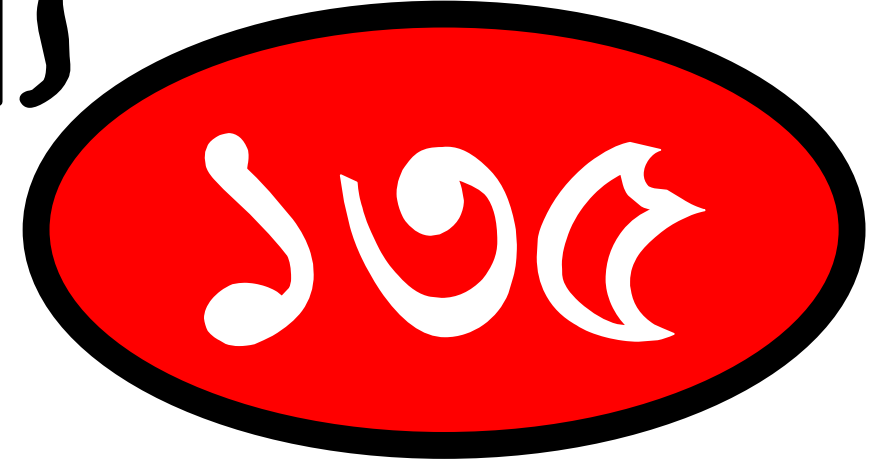
JAN 10, 2020

যা দেখবেনঃ

১। আদম এবং আওলাদে আদম সবাই মাটি থেকে সৃষ্টি – এই কথা শুদ্ধ। কেউ তাকফীর করলে সে কাফের হবে।

২। "খালাকনাকুম" – আদম ও আওলাদে আদম।

৩। আওলাদে আদম সবাই মাটি থেকে, ৩টি ব্যাখ্যা।

مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا

من الناس ﴿مِنْهَا﴾ من الأرض ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ يقول خلقناكم من ادم وآدم من تراب والتراب من الأرض ﴿وَفِيهَا﴾ وفي الأرض ﴿نُعِيدُكُمْ﴾ يقول نقبركم ﴿وَمِنْهَا﴾ من الأرض ﴿نُخْرِجُكُمْ﴾ يقول من القبور نخرجكم ﴿تَارَةً أُخْرَى﴾ مرة اخرى بعد الموت للبعث ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ﴾ يعني فرعون ﴿آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾ اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ﴿فَكَذَّبَ﴾ بالايات وقال ليس هذا من الله ﴿وَأَبَى﴾ أن يسلم ولم يقبل الآيات ﴿قَالَ﴾ لموسى ﴿أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ مصر ﴿بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ﴾ مثل ما جئتنا به ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾ يا موسى ﴿مَوْعِداً﴾ اجلاً ﴿لا نُخْلِفُهُ﴾ لا نجاوزه ﴿نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَاناً سُوىً﴾ غير هذه ويقال سوى أي عدلاً ونصفا بيننا وبينك إن قرئت بضم السين ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾ أجلكم ﴿يَوْمُ الزِّينَةِ﴾ وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ﴾ يجمع ﴿النَّاسُ﴾ من المدائن ﴿ضُحىً﴾ ضحوة ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ﴾ فرجع فرعون إلى أهله ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ حيله وسحرته اثنين وسبعين ساحراً ﴿ثُمَّ أَتَى﴾ الموعدة ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى﴾ للسحرة ﴿وَيْلَكُمْ﴾ ضيق الله عليكم الدنيا ﴿لا تَفْتَرُوا﴾ لا تختلقوا ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ﴾ فيهلككم ﴿بِعَذَابٍ﴾ من عنده ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ خسر ﴿مَنِ افْتَرَى﴾ اختلق على الله الكذب ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ فتشاوروا فيما بينهم إن غلب علينا موسى آمنا به ﴿وَأَسَرُّوا﴾ هذا ﴿النَّجْوَى﴾ من فرعون ثم ﴿قَالُوا﴾ بالعلانية ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ بلغة بني الحارث ابن كعب وإنما قال إن هذان على اللغة لا على الإعراب ويقال قال لهم فرعون إن هذا موسى وهارون لساحران ﴿يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ﴾ يعني موسى وهارون ﴿مِنْ أَرْضِكُمْ﴾ مصر ﴿بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ﴾ بدينكم ورجالكم ﴿الْمُثْلَى﴾ الأمثل فالأمثل أهل الرأي والشرف ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾ مكركم وسحرتكم وعلمكم ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً﴾ جميعاً ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ﴾ فاز ﴿الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى قَالُوا﴾ يعني السحرة أولاً ﴿يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ﴾ عصاك إلى الأرض أولاً ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ﴾ لهم موسى ﴿بَلْ أَلْقُوا﴾ أنتم أولا فألقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلاً ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ أرى موسى ﴿مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ تمشي ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ يقول أضمر موسى في قلبه الخوف خاف أن لا يظفر بهم فيقتلون من آمن به ﴿قُلْنَا﴾ لموسى ﴿لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى﴾

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾.

يقول تعالى ذكره: من الأرض خلقناكم أيها الناس، فأنشأناكم أجساماً ناطقة ﴿وفيها نُعيدُكُمْ﴾ يقول: وفي الأرض نعيدكم بعد مماتكم، فنصيركم تراباً، كما كنتم قبل إنشائنا لكم بشراً سوياً ﴿وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ﴾ يقول: ومن الأرض نخرجكم كما كنتم قبل مماتكم أحياء، فننشئكم منها، كما أنشأناكم أوّل مرّة. . . وقوله ﴿تارَةً أُخْرَى﴾ يقول: مرّة أخرى.

٢٤١٧١ ـ كما حدثنا بِشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارةً أُخْرَى﴾ يقول: مرة أخرى.

٢٤١٧٢ ـ حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله ﴿تارَةً أُخْرَى﴾ قال: مرّة أخرى الخلق الآخر.

قال أبو جعفر: فتأويل الكلام إذن: من الأرض أخرجناكم ولم تكونوا شيئاً خلقاً سوياً، وسنخرجكم منها بعد مماتكم مرّة أخرى، كما أخرجناكم منها أوّل مرّة.

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾﴾.

يقول تعالى ذكره: ولقد أرينا فرعون آياتنا، يعني أدلتنا وحججنا على حقيقة ما أرسلنا به رسولينا موسى وهارون إليه كلها ﴿فَكَذَّبَ وأَبَى﴾ أن يقبل من موسى وهارون ما جاءا به من عند ربهما من الحقّ استكباراً وعتوّاً.

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾.

يقول تعالى ذكره: قال فرعون لما أريناه آياتنا كلها لرسولنا موسى: أجئتنا يا موسى لتخرجنا من منازلنا ودورنا بسحرك هذا الذي جئتنا به ﴿فَلَنأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فاجْعَلْ بَيْنَنا وبَيْنَكَ مَوْعِداً﴾ لا نتعدّاه، لنجيء بسحر مثل الذي جئت به، فننظر أينا يغلب صاحبه، لا نخلف ذلك الموعد ﴿نَحْنُ ولا أنْتَ مَكاناً سُوًى﴾ يقول: بمكان عدل بيننا وبينك ونَصَف.

وقد اختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قرّاء الحجاز والبصرة وبعض الكوفيين «مكاناً سِوى» بكسر السين، وقرأته عامة قرّاء الكوفة ﴿مَكاناً سُوًى﴾ بضمها.

قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا، أنهما لغتان، أعني الكسر والضم في السين من «سوى» مشهورتان في العرب. وقد قرأت بكل واحدة منهما علماء من القرّاء مع اتفاق معنييهما، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب. وللعرب في ذلك إذا كان بمعنى العدل والنصف لغة هي أشهر من الكسر والضم وهو الفتح، كما قال جلّ ثناؤه (تَعالَوْا إلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْننا وبَيْنَكُمْ) [آل عمران: ٦٤] وإذا فتح السين منه مدّ، وإذا كسرت أو ضمت قصر، كما قال الشاعر:

فإنَّ أبانا كانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ ... سُوًى بينَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْرِ

ونظير ذلك من الأسماء طُوى، وطَوًى، وثنى وثُنًى، وعدى، وعُدى.

تفسير الطبري

المسمّى

جامع البيان في تأويل القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

المتوفى ٣١٠هـ

المجلد الثامن

الجزءان ١٥ و ١٦ من القرآن الكريم

سورة الإسراء: الآية (٦١) ـ سورة طه: الآية (١٣٥)

أى فراشًا واختاره أبو عبيد وأبو حاتم لقوله : ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا﴾ (النبأ: ٦) ولم يختلفوا فيه أنّه بالألف .

﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ : أى أدخل وبيّن وطرّق لكم فيه طرقًا . ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا﴾ : أصنافًا ﴿مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ : مختلف الألوان والطعوم والمنافع من بين أبيض وأحمر وأخضر وأصفر ، ووهب كلّ صنف زوجًا ، منها للدوابّ ومنها للناس ثمّ قال : ﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟﴾ أى ارتعوا ﴿أَنْعَـٰمَكُمْ﴾ يقول العرب : رعيتُ الغنم فرعَتْ لازم ومتعدّ .

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾ : الذى ذكرت ﴿لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾ : أى لذوى العقول ، واحدها نُهية ، سُمّيت بذلك لأنّها تنهى صاحبها عن القبائح والفضائح وارتكاب المحظورات والمحرّمات .

وقال الضحّاك : ﴿لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾ يعنى الذين ينتهون عمّا حُرّم عليهم .

وقال قتادة : لذوى الورع ، وقال على بن أبى طلحة عن ابن عباس : لذوى التقى .

﴿مِنْهَا﴾ : أى من الأرض ﴿خَلَقْنَـٰكُمْ﴾ : يعنى أباكم آدم . وقال عطاء الخراسانى : إن الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذى يدفن فيه فيذرّهُ على النطفة ، فيخلق من التراب ، ومن النطفة فذلك قوله سبحانه : ﴿مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ﴾ .

﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ : أى عند الموت والدفن ، وقال علىّ : «إن المؤمن إذا قبض الملك روحه انتهى به إلى السماء ، وقال : يا ربّ عبدك فلان قبضنا نفسه فيقول : ارجعوا فإنّى وعدتهُ : منها خلقناكم وفيها نعيدكم فإنّه يسمع خفق نعالهم إذا ولّوا مدبرين» .

﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ : مرّة أخرى بعد الموت عند البعث .

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَـٰهُ﴾ : يعنى فرعون ﴿ءَايَـٰتِنَا كُلَّهَا﴾ : يعنى اليد والعصا والآيات التسع ﴿فَكَذَّبَ﴾ : بها وزعم أنّها سحر ﴿وَأَبَىٰ﴾ : أن يُسلم ﴿قَالَ﴾ : فرعون ﴿أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ : يعنى مصر ﴿بِسِحْرِكَ يَـٰمُوسَىٰ ۝ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾ : فاضرب بيننا وبينك أجلاً وميقاتًا ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾ : لا نجاوزه ﴿نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾ : مستويًا . قرأ الحسن وعاصم والأعمش وحمزة سُوى بضم السين ، الباقون : بكسر وهما لغتان مثل عُدى وعِدَى ، وطُوى وطِوى .

قال قتادة ومقاتل : مكانًا عدلاً بيننا وبينك ، وقال ابن عباس : صفًا ، وقال الكلبى : يعنى سوى هذا المكان ، وقال أبو عبيد والقيسى : وسطًا بين الفريقين ، وقال موسى بن جابر الحنفى :

وإن أبانا كـــان حلّ ببلدة　　　سوًى بين قيس عيلان والفزر

الفزر : سعد بن زيد مناة .

الكشف والبيان في تفسير القرآن

المعروف بـ

تفسير الثعلبي

للإمام العالم العلامة أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

المتوفى ٤٢٧ هـ

تحقيق

الشيخ سيد كسروي حسن

الجزء الرابع

المحتوى :

من أول سورة الإسراء - إلى آخر سورة القصص

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وإنما أجاب موسى عن هذا السؤال بالاستدلال على فِعْلِه ـ سبحانه فقال: ﴿رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ﴾ ليُعْلَمَ أنَّ الدليلَ على إثباته ـ سبحانه ـ ما دلَّتْ عليه أفعالُه.

قوله جلّ ذكره: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَـٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى﴾.

لا يمكنني أن أُخبِرَكُم إلا بما أخبرني به ربي فَمَا عرَّفَني عَرَفْتُ، وما ستره عليَّ وَقَفْتُ.

قوله جلّ ذكره: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾.

جَعَلَ الأرضَ مستقراً لأبدانهم، وجعل أبدانَهم مستقراً لعبادته، وقلوبهم مستقراً لمعرفته، وأرواحَهم مستقراً لمحبته، وأسرارهم مستقراً لمشاهدته.

قوله جلّ ذكره: ﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾.

هيَّأَ لهم أسبابَ المعيشة، وكما نَظَرَ إليهم وَرَزَقَهُم رَزَقَ دوابَّهم التي ينتفعون بها، وأمَرَهُم أنْ يَتَقوَوْا بما تَصِلُ إليه أيديهم، وأنْ ينتفِعُوا ـ ما أمكنهم ـ بأنعامِهِم لِيَكْمُلَ لديهم إنعامُهم.

قوله جلّ ذكره: ﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾.

إذ خَلَقْنا آدمَ من التراب، وإذ أخرَجْناكم من صُلْبه . . . فقد خَلَقْنَاكم من الترابِ أيضاً. والأجسادُ قوالِبُ والأرواحُ ودائعُ، والقوالب نسبتها التُّربة، والودائع صفتها القُرْبة، فالقوالب يزّينها بأفضاله، والودائع يحييها بكشف جلاله ولطف جماله. وللقوالب اليوم اعتكافٌ على بِساطِ عبادته، وللودائع اتصافٌ بدوام معرفته.

قوله جلّ ذكره: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾.

أمره بجهره، وأعماه عن شهود ذلك بِسِره، فما نَجَعَ فيه كلامهُ، وما انتفعَ بما حذَّره من انتقامه، ويَسَّرَ له من إنعامه.

قوله جلّ ذكره: ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَـٰمُوسَىٰ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾.

دعاهم موسى إلى الله، وخاطَبَهُم في حديث الآخرة من تبشيرٍ بثواب، وإنذارٍ بعذاب، فلم يُجيبُوا إلّا من حيث الدنيا، وما زادهم تذكيراً إلا ازدادوا غفلة وجهالة.

كذلك صفةُ مَنْ وَسَمه الحقُّ بالإبعاد، لم يكن له عرفان، ولا بما يقال إيمان، ولا يتأسَّفُ على ما يفوته، ولا تصديق له بحقيقة ما هو بصدده.

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك

القشيري النيسابوري الشافعي

المتوفى ٤٦٥ هـ

وضع حواشيه وعلق عليه

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الثاني

المحتوى:

أول سورة يونس ـ آخر سورة العنكبوت

السماء ماء﴾ يعني المطر وتم الاخبار عن موسى ثم أخبر الله تعالى عن نفسه متصلاً بالكلام الأول بقوله **﴿فأخرجنا به﴾** بذلك الماء **﴿أزواجاً من نبات شتّى﴾** قال ابن عباس: أصنافاً من النبات مختلفة أبيض وأحمر وأخضر وأصفر، وكل لون منها زوج، ولا واحد لشتى من لفظه **﴿كلوا﴾** أي مما أخرجنا بالمطر من النبات والثمار **﴿وارعوا أنعامكم﴾** يقال رعت الماشية الكلأ رعيا ورعاها صاحبها رعاية إذا أسرحها في المراعي والمعنى: أسيموا مواشيكم فيما انبتناه بالمطر، ومعنى هذا الامر التذكير بالنعمة **﴿إن في ذلك﴾** مما ذكر **﴿لآيات لأولي النهى﴾** لذوي العقول الذين يتناهون بعقولهم عن معاصي الله، وإنما خص أولي النهي لأنهم أهل التفكر والاعتبار، قوله **﴿منها﴾** أي من الارض وجرى ذكرها في قوله **﴿جعل لكم الارض﴾** **﴿خلقناكم﴾** يعني آدم خلق من الارض والبشر كلهم منه **﴿وفيها نعيدكم﴾** بعد الموت **﴿ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾** عند البعث كما أخرجكم أولاً عند خلق آدم من الأرض.

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

﴿ولقد أريناه﴾ يعني فرعون **﴿آياتنا كلها﴾** يعني الآيات التسع **﴿فكذب﴾** نسب جميعها إلى الكذب **﴿وأبى﴾** أن يقبل التوحيد ونسب إلى موسى السحر وهو قوله **﴿قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا﴾** يعني مصر **﴿بسحرك يا موسى﴾** تريد ان تغلب على ديارنا بسحرك فتملكها وتخرجنا منها **﴿فلنأتينك بسحر مثله﴾** فلنقابلن ما جئتنا به من السحر بسحر مثله **﴿فاجعل بيننا وبينك موعداً﴾** مكاناً لا يقع منا خلاف في حضوره تعد لحضورنا ذلك المكان **﴿لا نخلفه نحن ولا أنت﴾** ثم بين ذلك فقال **﴿مكاناً سوى﴾** وقرىء سوى[1] بضم السين والمعنى: مكانا تستوي مسافته على الفريقين فتكون مسافة كل فريق إليه كمسافة الفريق الآخر، وهذا معنى قول المفسرين، قال قتادة: نصفاً، وقال مقاتل: عدلاً بيننا وبينك، وقال مجاهد: منصفاً، فواعده موسى يوماً معلوماً ويوماً ووقتاً معلوماً وهو قوله **﴿قال موعدكم يوم الزينة﴾** قال مجاهد وقتادة والسدي: كان ذلك يوم عيد لهم يتزينون فيه، وقال[2] سعيد بن جبير: كان ذلك يوم عاشوراء[3] **﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾** يعني ضحى ذلك اليوم، ويريد بالناس أهل مصر يقول يحشرون إلى ضحى العيد ضحى فينظرون إلى أمري وأمرك، قال الفراء: يقول: إذا رأيت الناس يحشرون من كل ناحية ضحى فذلك الموعد[4]، قال وجرت عادتهم بحشر الناس في ذلك اليوم.

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ

(١) قراءة (سوى) بضم السين قرأ بها: ابن عامر وعاصم وحمزة انظر السبعة ص ٤١٨.
(٢) تفسير ابن جرير ١٦/١٣٥.
(٣) انظر تفسير ابن كثير حيث قال: ولا منافاة، وفي مثله أهلك الله فرعون وجنوده كما في الصحيح ٣/١٥٦ ط الحلبي.
(٤) معاني القرآن للفراء ٢/١٨٢ه.

الوسيط

في تفسير القرآن المجيد

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري

المتوفى سنة ٤٦٨ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الدكتور أحمد محمد صيرة — الدكتور أحمد عبد الغني الجمل

الدكتور عبد الرحمن عويس

قدمه وقرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي

كلية أصول الدين ـ جامعة الأزهر

الجزء الثالث

المحتوى

سورة الرعد ـ سورة الزمر

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

جعل لكمُ الأرض مهدًا وسلك لكمْ فيها سُبُلاً وأنزل من السَّماء ماءً فأخرجنا به أزواجًا من نَّبات شتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلوا وارْعوْا أنْعامكُمْ إنَّ في ذلك لآيات لأُولي النُّهىٰ ﴿٥٤﴾ منْها خلقْناكُمْ وفيها نُعيدُكُمْ ومنْها نُخْرجُكُمْ تارةً أُخْرىٰ ﴿٥٥﴾ ولقدْ أريْناهُ آياتنا كُلَّها فكذَّب وأبىٰ ﴿٥٦﴾ قال أجئْتنا لتُخْرجنا منْ أرْضنا بسحْرك يا مُوسىٰ ﴿٥٧﴾

هو النسيان حقيقة. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: «ولا يُنسى» على مالم يسم فاعله.

قوله تعالى: ﴿الذى جعل لكم الأرض مهاداً﴾ وقرئ: «مهداً» إلى هذا الموضع انتهى كلام فرعون مع موسى وجوابه إياه. وقوله: ﴿الذى جعل لكم الأرض مهداً﴾ ابتداء كلام من الله، ومعناه: مستقراً.

وقوله: ﴿وسلك لكم فيها سبلا﴾ أى: سهَّل ووطأ لكم فيها طرقًا.

وقوله: ﴿وأنزل من السماء ماءً﴾ أى: المطر.

وقوله: ﴿فأخرجنا به أزواجًا﴾ أى: أصنافًا: الأحمر، والأصفر، والأخضر.

وقوله: ﴿من نبات شتى﴾ أى: من نبات متفرقة.

وقوله: ﴿كلوا وارعوا أنعامكم﴾ أى: كلوا، وأسيموا أنعامكم ترعى.

وقوله: ﴿إن فى ذلك لآيات لأولى النهى﴾ قال ثعلب: لأولى العقول، وقيل: للذين ينتهى إلى رأيهم، وقيل: للذين يتناهون عن المعاصى وينزجرون عنها بعقولهم.

قوله تعالى: ﴿منها خلقناكم﴾ أى: من الأرض.

وقوله: ﴿وفيها نعيدكم﴾ أى: عند الموت.

وقوله: ﴿ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ أى: عند الحشر. فإن قيل: فى الابتداء لم نخرج عن الأرض، فكيف قال: ﴿تارة أخرى﴾؟. قلنا معناه: ومنها نخلقكم تارة أخرى، فيصح المعنى على هذا.

قوله تعالى: ﴿ولقد أريناه آياتنا كلها﴾ هى الآيات التسع التى أُعْطيها موسى عليه السلام.

وقوله: ﴿فكذب وأبى﴾ أى: كذب بالتوحيد، وأبى عن الإيمان.

قوله تعالى: ﴿قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك ياموسى﴾ معناه: لتأخذ منَّا أرضنا؛ فيكون لك الملك والسلطان، وتخرج من تشاء، وتدخل من تشاء.

تفسير القرآن

للإمام العلامة شيخ الإسلام حجة أهل السنة والجماعة

أبي المظفر السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي

(٤٢٦ - ٤٨٩)

المجلد الثالث

من يوسف إلى النور

تحقيق

أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص.ب: ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٦٤٦٥٩

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾

﴿ وسلك لكم فيها سُبُلاً ﴾ [السلك: إدخال الشيء في الشيء، والمعنى: أُدْخِلَ في الأرض لأجلكم طرقاً تسلكونها][1]. قال ابن عباس: سهَّل لكم فيها طرقاً تسلكونها .

﴿ وأنزل من السماء ماءً ﴾، يعني: المطر .

ثم الإخبار عن موسى، ثم أخبر الله عن نفسه بقوله: ﴿ فأخرجنا به ﴾، بذلك الماء ﴿ أزواجاً ﴾، أصنافاً، ﴿ من نباتٍ شتى ﴾، مختلف الألوان والطعوم والمنافع من بين أبيض وأحمر وأخضر وأصفر، فكل صنف منها زوج، فمنها للناس ومنها للدواب .

﴿ كلوا وارْعَوا ﴾ [أي وارتعوا][2]، ﴿ أنعامكم ﴾، تقول العرب: رعيت الغنم فرَعَتْ، أي: أسيموا أنعامكم ترعى .

﴿ إنّ في ذلك ﴾، الذي ذكرتُ، ﴿ لآياتٍ لأولي النُّهَى ﴾، لذوي العقول، واحدتها: « نُهْيَة » سميت نهية لأنها تنهى صاحبها عن القبائح والمعاصي .

قال الضحاك: ﴿ لأولي النهى ﴾: الذين ينتهون عمّا حُرِّم عليهم .

قال قتادة: لذوي الورع .

﴿ منها ﴾ أي من الأرض، ﴿ خلقناكم ﴾، يعني أباكم آدم .

١٢/ب وقال / عطاء الخرساني[3]: إن المَلَك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق الله من التراب ومن النطفة[4]، فذلك قوله تعالى: ﴿ منها خلقناكم، وفيها نُعيدكم ﴾، أي:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « أ » .

(٢) ساقط من « أ » .

(٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر. انظر: الدر المنثور: ٥/٥٨٤ .
قال الشيخ الشنقيطي في « أضواء البيان »: (٥/٥٢٤) وهذا القول خلاف التحقيق، لأن القرآن يدل على أن مرحلة النطفة بعد مرحلة التراب بمهلة؛ فهي غير مقارنة لها، بدليل الترتيب بينهما بـ « ثم » في قوله تعالى: « يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة »... .

(٤) قال الطبري: (١٦/١٧٥): من الأرض خلقناكم أيها الناس، فأنشأناكم أجساماً ناطقة، وفي الأرض نعيدكم بعد مماتكم فنصيّركم تراباً، كما كنتم قبل إنشائنا لكم بشراً سوياً .

تفسير البغوي

« معالم التنزيل »

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد الخامس

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش

دار طيبة للنشر والتوزيع
الرياض — شارع عسير — ص.ب: ٧٦١٢
تليفون: ٤٣٥٩٧٢٠ / ٤٣٥٩٧٣٧

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿الذي جعل﴾ مرفوع صفة لربي أو خبر مبتدأ محذوف أو منصوب على المدح وهذا من مظانه ومجازه ﴿مهدًا﴾ قراءة أهل الكوفة أي: مهدها مهدًا، أو يتمهدونها فهي لهم كالمهد وهو: ما يمهد للصبي ﴿وسلك﴾ من قوله تعالى: ﴿ما سلككم في سقر﴾[1] ﴿سلكناه﴾[2] ﴿نسلكه في قلوب المجرمين﴾[3] أي: حصل لكم فيها سبلاً ووسطها بين الجبال والأودية والبراري ﴿فأخرجنا﴾ انتقل فيه من لفظ الغيبة إلى لفظ المتكلم المطاع، لما ذكرت من الافتنان والإيذان بأنه مطاع تنقاد الأشياء المختلفة لأمره، وتذعن الأجناس المتفاوتة لمشيئته، لا يمتنع شيء على إرادته، ومثله قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء﴾[4] ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفًا ألوانها﴾[5] ﴿أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة﴾[6] وفيه تخصيص أيضًا بأنا نحن نقدر على مثل هذا ولا يدخل تحت قدرة أحد ﴿أزواجًا﴾ أصنافًا سميت بذلك؛ لأنها مزدوجة ومقترنة بعضها مع بعض ﴿شتى﴾[7] صفة للأزواج جمع شتيت كمريض، ومرضى، ويجوز أن يكون صفة للنبات، والنبات مصدر سمي به النابت كما سمي بالنبت فاستوى فيه الواحد والجمع يعني: أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل، بعضها يصلح للناس وبعضها للبهائم قالوا: من نعمته عزّ وعلا أن أرزاق العباد إنما تحصل بعمل الأنعام، وقد جعل الله علفها مما يفضل عن حاجتهم ولا يقدرون على أكله أي: قائلين ﴿كلوا وارعوا﴾ حال من الضمير في فأخرجنا المعنى: أخرجنا أصناف النبات آذنين في الانتفاع بها مبيحين أن تأكلوا بعضها وتعلفوا بعضها.

﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾.

أراد بخلقهم من الأرض خلق أصلهم وهو: آدم عليه السلام منها، وقيل: إن الملك لينطلق فيأخذ من تربة المكان الذي يدفن فيه فيبددها على النطفة فيخلق من التراب والنطفة معًا، وأراد بإخراجهم منها أنه يؤلف أجزاءهم المتفرقة المختلطة بالتراب، ويردهم كما كانوا أحياء ويخرجهم إلى المحشر: ﴿يوم يخرجون من الأجداث سراعًا﴾[8] عدد الله عليهم ما علق بالأرض من مرافقهم حيث جعلها لهم فراشًا ومهادًا يتقلبون عليها، وسوى لهم فيها مسالك يترددون فيها كيف شاؤوا، وأنبت فيها أصناف النبات التي منها أقواتهم وعلوفات بهائمهم، وهي أصلهم الذي منه تفرعوا، وأمهم التي منها ولدوا، ثم هي كفايتهم إذا ماتوا، ومن ثم قال رسول الله ﷺ: «تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة»[9].

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿أريناه﴾ بصرناه أو عرفناه صحتها ويقناه بها وإنما كذب لظلمه كقوله تعالى: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلمًا وعلوًا﴾[10] وقوله تعالى: ﴿لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر﴾[11] وفي قوله تعالى: ﴿آياتنا كلها﴾ وجهان أحدهما: أن يحذى بهذا التعريف الإضافي حذو التعريف باللام لو قيل: الآيات كلها أعني أنها كانت لا تعطي إلا تعريف العهد والإشارة إلى الآيات المعلومة التي هي تسع الآيات المختصة بموسى عليه السلام: العصا، واليد، وفلق البحر، والحجر، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ونتق الجبل، والثاني: أن يكون موسى قد أراه آياته وعدد عليه ما أوتيه غيره من الأنبياء من آياتهم ومعجزاتهم، وهو نبي صادق لا فرق بين ما يخبر عنه وبين ما يشاهد به فكذبها جميعًا ﴿وأبى﴾ أن يقبل شيئًا منها، وقيل: فكذب الآيات وأبى قبول الحق.

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٥٧﴾﴾.

يلوح من جيب قوله: ﴿أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك﴾ أن فرائصه كانت ترعد خوفًا مما جاء به موسى

تفسير الكشاف

عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

تأليف

أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

٤٦٧ - ٥٣٨هـ

اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

خليل مأمون شيحا

وعليه تعليقات كتاب "الانتصاف" فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين ابن المنير المالكي

دار المعرفة

بيروت - لبنان

وقيل: هو اسم مفرد كفَرْش وفِرَاش، وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿مَهْدًا﴾ بفتح الميم وسكون الهاء، وقوله: ﴿وَسَلَكَ﴾ بمعنى: نَهَجَ ولَحَبَ، و(السُّبُل): الطُّرُق. وقوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ يحتمل أن يكون من كلام موسى عليه السلام، على تقدير: يقول عزّ وجلّ: ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾، ويحتمل أن يكون كلام موسى تمّ عند قوله: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ ثمّ وصل الله تعالى كلام موسى بإخباره لمحمد ﷺ، والمراد الخلق أجمع بهذه الآيات المنبّه عليها. و(الأَزْوَاج) بمعنى: الأنواع، وقوله: ﴿شَتَّىٰ﴾ نعت للأزواج، أي: مختلفات.

وقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ بمعنى هي صالحةٌ أن يؤكل منها وترعى الغنم فيها، فأخرج العبارة في صيغة الأمر؛ لأنه أوحى الأفعال وأقرُّها للنفس. و﴿النُّهَىٰ﴾ جمع نُهْيَة، والنُّهْيَةُ: العقل الناهي عن القبائح.

قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾، أي: من الأرض، وهذا من حيث خلق آدم عليه السلام من تراب، ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ يريد: بالموت والدفن والفناء كيف كان، وقوله: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ﴾ يريد: بالبعث يوم القيامة.

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ إخبارٌ من الله تعالى لمحمد ﷺ عن فرعون، وهذا يؤيد أن الكلام من قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ إنما هو خطاب لمحمد ﷺ، وقوله: ﴿كُلَّهَا﴾ عائد على الآيات التي رآها، لا أنه رأى كلّ آيةٍ لله، وإنما المعنى أن الله أراه آياتٍ مّا، وهي العصا واليد والطمسة وغير ذلك، وكانت رؤيته لهذه الآيات مستوعبة، يرى الآية كلَّها كاملةً، كأنه قال: «لقد أريناهُ آياتنا بكمالها»، وأضاف الآيات إلى ضمير المعظمة تشريفاً لها. وقوله تعالى: ﴿وَأَبَىٰ﴾ يقتضي تَكَسُّبَ فرعون، وهذا هو الذي يتعلق به الثواب والعقاب.

﴿٥٧﴾ ـ ﴿٥٩﴾ تفسير قوله عزّ وجل:

هذه المقاولة من فرعون تدل على أن أمر موسى عليه السلام قد كان قَوِيَ، وكَثُر مُتَّبِعُوه من بني إسرائيل، ووقع أثَرُه في نفوس الناس، وذلك أنها مُقاولة من يحتاج إلى الحُجّة لا من يصدع بأمر نفسه. وأرْضُهم هي أرض مصر.

وقرأت فرقة: ﴿لَّا نُخْلِفُهُ﴾ بالرفع، وقرأت فرقة: ﴿لاَ نُخْلِفْهُ﴾ بالجزم حملاً على جواب الأمر، و﴿نَحْنُ﴾ تأكيد للضمير من حيث احتاج الكلام إلى العطف عليه أُكّد. و﴿مَوْعِدًا﴾ مفعول أول لـ﴿اجْعَلْ﴾، و﴿مَكَانًا﴾ مفعول ثانٍ. وهذا الذي اختارَ أبو علي، ومنع أن يكون ﴿مَكَانًا﴾ معمولاً لقوله: ﴿مَوْعِدًا﴾ لأنه قد وُصِف، وهذه الأسماءُ العاملةُ عمل الفعل إذا نُعتت أو عُطف عليها أو أُخبر عنها أو صُغّرت أو جُمعت وتوغّلت في الاسمية بمثل هذا لم تعمل ولا تَعلّق بها شيءٌ هو منها، وقد يُتَوسّع في الظروف فتُعلّق بعد ما ذكرناه، كقوله تعالى: ﴿يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾، فقوله: ﴿إِذْ﴾ معلق بقوله: ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ﴾ وهو قد أُخبر عنه، وإنما جاز هذا في الظَّرف خاصة، وكذلك منع أبو علي أن يكون ﴿مَكَانًا﴾ نصب على الظرف الشاذ مَنْذ المفعول.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وفي هذا نظر، ومنع قومٌ أن يكون ﴿مَكَانًا﴾ نصباً على المفعول الثاني بـ﴿نُخْلِفُهُ﴾، وجوّزه كثير من النحاة، ووجهه أن يتّسع في أن يخلف الموعد. وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي: ﴿سِوًى﴾ بكسر السّين. وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة: ﴿سُوًى﴾ بضمها، والجمهور نوّن النون. وقرأ الحسن: ﴿سِوَى﴾ بكسر السين غير منون الواو، قال أبو الفتح: «تَرْكُ الصرف هنا مشكل، والذي ينبغي أن يكون محمولاً على الوقف»، وقرأت فرقة: ﴿سَوَاءً﴾، ذكره أبو عمرو عن ابن أبي عبلة، ومعنى ﴿سُوًى﴾ أي: عدلاً ونَصَفه، قال أبو علي: فكأنه قال: مكاناً قريباً منّا قُرْبه منكم.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وإنما أراد: حالنا فيه مستوية، فيَعُمُّ ذلك القُرْبَ، وأن تكون المنازل فيه واحدة في تعاطي الحق، أي: لا تعترضكم فيه الرياسة، وإنما يقصد الحجة، و﴿سُوًى﴾ لغةٌ في (سِوَى)، ومن هذه اللفظة قول الشاعر:

وإنَّ أبانا كانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ
سِوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْرِ

منها زوج. و«شتى» لا واحد له من لفظه. ﴿كُلُوا﴾ أي: مما أخرجنا لكم من الثمار ﴿وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ يقال: رعى الماشية، يرعاها: إذا سرَّحها في المرعى. ومعنى هذا الأمر: التذكير بالنِّعم، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ﴾ أي: لَعِبَراً في اختلاف الألوان والطعوم ﴿لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾ قال الفراء: لذوي العقول، يقال للرجل: إنه لذو نُهْيَة: إذا كان ذا عقل. قال الزجاج: واحد النُّهى: نُهْيَة، يقال: فلان ذو نُهْيَة، أي: ذو عقل ينتهي به عن المقابح، ويدخل به في المحاسن؛ قال: وقال بعض أهل اللغة: ذو النُّهية: الذي يُنتهى إلى رأيه وعقله، وهذا حسن أيضاً.

قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ يعني: الأرض المذكورة في قوله: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾. والإشارة بقوله: «خلقناكم» إلى آدم، والبشر كلُّهم منه. ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ بعد الموت ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً﴾ أي: مرَّة ﴿أُخْرَىٰ﴾ بعد البعث، يعني كما أخرجناكم منها أولاً عند خلق آدم من الأرض.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ (٥٦) قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ (٥٧) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى (٥٨) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (٥٩) فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ (٦٠) قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ (٦١) فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ (٦٢) قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ (٦٣) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ (٦٤)﴾

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ﴾ يعني: فرعون ﴿آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾ يعني: التسع الآيات، ولم يرِ كلَّ آية لله، لأنها لا تُحصى. ﴿فَكَذَّبَ﴾ أي: نسب الآيات إلى الكذب، وقال: هذا سحر ﴿وَأَبَىٰ﴾ أن يؤمن ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ يعني: مصر ﴿بِسِحْرِكَ﴾ أي: تريد أن تغلب على ديارنا بسحرك فتملكها وتخرجنا منها ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ﴾ أي: فلنقابلنَّ ما جئتَ به من السِّحر بمثله ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾ أي: اضرب بيننا وبينك أجلاً وميقاتاً ﴿لَّا نُخْلِفُهُ﴾ أي: لا نجاوزه ﴿نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا﴾ وقيل: المعنى: اجعل بيننا وبينك موعداً مكاناً نتواعد لحضورنا ذلك المكان، ولا يقع بيننا خلاف في حضوره. ﴿سُوًى﴾ قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي بكسر السين. وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف، ويعقوب: «سُوىً» بضمها. وقرأ أُبيُّ بن كعب، وأبو المتوكل؛ وابن أبي عبلة: «مكاناً سَواءً» بالمد والهمز والنصب والتنوين وفتح السين. وقرأ ابن مسعود مثله، إلا أنه كسر السين. قال أبو عبيدة: هو اسم للمكان النصف فيما بين الفريقين، والمعنى: مكاناً تستوي مسافته على الفريقين، فتكون مسافة كل فريق إليه كمسافة الفريق الآخر. ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ﴾ قرأ الجمهور برفع الميم. وقرأ الحسن، ومجاهد، [وقتادة]، وابن أبي عبلة، وهبيرة عن حفص بنصب الميم. وفي هذا اليوم أربعة أقوال: أحدها: يوم عيد لهم، رواه أبو صالح عن ابن عباس، والسدي عن أشياخه، وبه قال مجاهد، وقتادة، وابن زيد. والثاني: يوم عاشوراء، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس. والثالث: يوم النيروز، ووافق ذلك يوم السبت أول يوم من السنة، رواه الضحاك عن ابن عباس. والرابع: يوم سوق لهم، قاله سعيد بن جبير. وأما رفع اليوم، فقال البصريون: التقدير: وقتُ موعدكم يومُ الزينة، فناب الموعد عن الوقت، وارتفع به ما كان يرتفع بالوقت إذا ظهر. فأما نصبه، فقال الزجاج: المعنى: موعدُكم يقع يوم الزينة، ﴿وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ﴾ موضع «أن» رفع، المعنى: موعدكم حشر الناس ﴿ضُحًى﴾ أي: إذا رأيتم الناس قد حُشروا ضحى. ويجوز أن تكون «أن» في موضعِ خفض عطفاً على الزينة، المعنى: موعدكم يوم الزينة ويوم حشر الناس ضحى. وقرأ ابن مسعود، وابن يعمر، وعاصم الجحدري: «وأن تَحْشُرَ» بتاء مفتوحة ورفع الشين ونصب «الناسَ». وعن ابن مسعود، والنخعي: «وأن يَحشُرَ» بالياء المفتوحة ورفع الشين ونصب «الناسَ». قال المفسرون: أراد بالناس: أهلَ مصر، وبالضحى: ضحى اليوم، وإنما علَّقه بالضحى، ليتكامل ضوء الشمس واجتماع الناس، فيكون أبلغ في الحجة وأبعدَ من الريبة. ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ﴾ فيه قولان: أحدهما: أن المعنى: تولَّى عن الحق الذي أُمِر به. والثاني: أنه انصرف إلى منزله لاستعداد ما يلقى به موسى، ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ أي: مكره وحيلته ﴿ثُمَّ أَتَىٰ﴾ أي: حضر الموعد. ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ﴾ أي: للسحرة. وقد ذكرنا عددهم في (الأعراف: ١١٤).

زاد المسير
في
علم التفسير

تأليف

الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي

٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

المكتب الإسلامي   دار ابن حزم

ذلك لآيات لأولى النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم) لا يليق بموسى عليه السلام وأيضاً فقوله

تفسير الفخر الرازي

المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر

المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين

٥٤٤ — ٦٠٤ هـ

* * * * *

الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الجزء الثاني والعشرون

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

خلقناكم) فاعلم أنه سبحانه لما ذكر منافع الأرض والسماء بين أنها غير مطلوبة لذاتها بل هي مطلوبة لكونها وسائل إلى منافع الآخرة فقال (منها خلقناكم) وفيه سؤالان :

﴿ السؤال الأول ﴾ مامعنى قوله (منها خلقناكم) مع أنه سبحانه وتعالى خلقنا من نطفة على مابين ذلك في سائر الآيات (والجواب) من وجهين (الأول) أنه لما خلق أصلنا وهو آدم عليه السلام من التراب على ماقال (كمثل آدم خلقه من تراب) لاجرم أطلق ذلك علينا (الثاني) أن تولد الانسان إنما هو من النطفة ودم الطمث وهما يتولدان من الأغذية ، والغذاء إما حيواني أو نباتي والحيواني ينتهي إلى النبات والنبات إنما يحدث من امتزاج الماء والتراب فصح أنه تعالى خلقنا منها وذلك لا ينافي كوننا مخلوقين
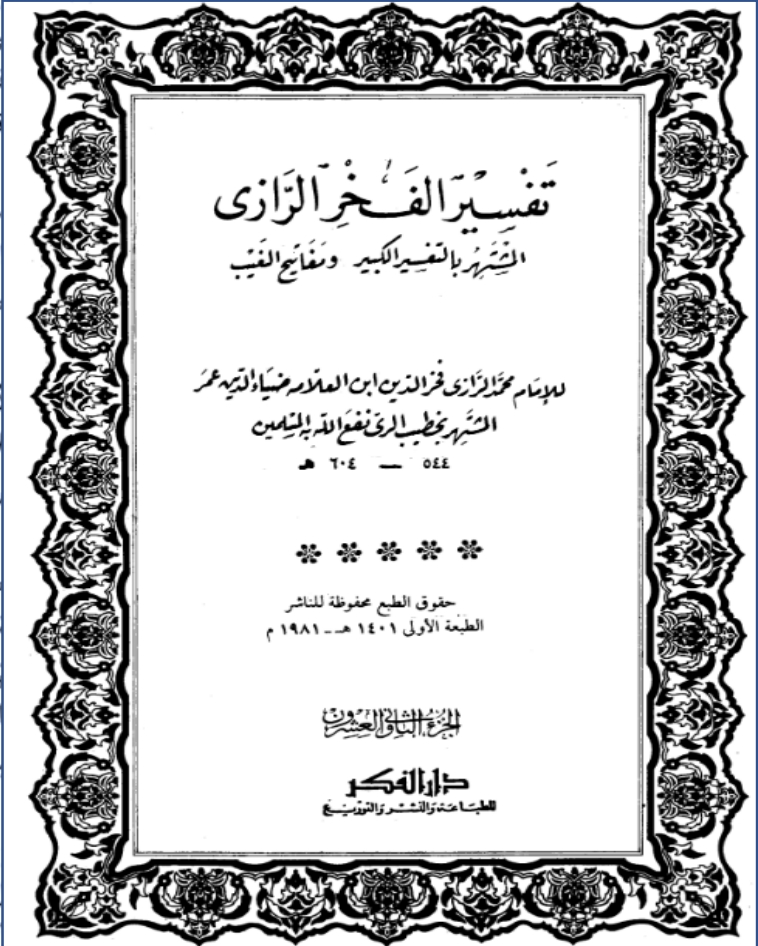
وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

من النطفة (والثالث) ذكرنا في قوله تعالى (هو الذي يصوركم في الأرحام) خبر ابن مسعود أن الله يأمر ملك الأرحام أن يكتب الأجل والرزق والأرض التي يدفن فيها وأنه يأخذ من تراب تلك البقعة ويذره على النطفة ثم يدخلها في الرحم .

﴿ السؤال الثاني ﴾ ظاهر الآية يدل على أن الشيء قد يكون مخلوقاً من الشيء وظاهر قول المتكلمين يأباه (والجواب) إن كان المراد من خلق الشيء من الشيء إزالة صفة الشيء الأول عن الذات وإحداث صفة الشيء الثاني فيه فذلك جائز لأنه لا منافاة فيه ، أما قوله تعالى (وفيها نعيدكم) فلا شبهة في أن المراد الاعادة إلى القبور حتى تكون الأرض مكاناً وظرفاً لكل من مات إلا من رفعه الله إلى السماء ، ومن هذا حاله يحتمل أن يعاد اليها أيضاً بعد ذلك . أما قوله تعالى (ومنها نخرجكم تارة أخرى) ففيه وجوه : (أحدها) وهو الأقرب (ومنها نخرجكم) يوم الحشر والبعث (وثانيها) ومنها نخرجكم تراباً وطيناً ثم نحييكم بعد الاخراج وهذا مذكور في بعض الأخبار (وثالثها) المراد عذاب القبر عن البراء قال «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فذكر عذاب القبر وما يخاطب به المؤمن والكافر وأنه ترد روحه في جسده ويرد إلى الأرض وأنه تعالى يقول عند إعادتهم إلى الأرض إني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى» واعلم أن الله تعالى عدد في هذه الآيات منافع الأرض وهي أنه تعالى جعلها لهم فراشاً ومهاداً يتقلبون عليها وسوى لهم فيها مسالك يترددون فيها كيف أرادوا وأنبت فيها أصناف النبات التي منها أقواتهم وعلف دوابهم وهي أصلهم الذي منه يتفرعون ثم هي كفاتهم إذا ماتوا ، ومن ثم قال عليه السلام «بروا بالأرض فانها بكم برة» .

قوله تعالى : ﴿ ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى ، قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك ياموسى ، فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لانخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى ﴾ .

اعلم أنه تعالى بين أنه أرى فرعون الآيات كلها ثم إنه لم يقبلها واختلفوا في المراد بالآيات ، فقال بعضهم أراد كل الأدلة ما يتصل بالتوحيد وما يتصل بالنبوة ، أما التوحيد فما ذكر في هذه السورة من قوله (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) وقوله (الذي جعل لكم الأرض مهداً)

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي ماهر حبوش

الجزء الرابع عشر

مؤسسة الرسالة

جَاءتْ مَعاً و الساطِعَ السُّخْتِيتَا[١]

وتَغرٌ شَتِيتٌ قول: جاؤوا أشتاتاً، أي:

متفرّقين، واحده

قوله تعالى وا» مِن: رعت الماشية

الكلأ، ورعاها م ومتعدٍّ[٣].

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ : نُهْية. قال لهم ذلك؛

لأنهم الذين يُنتهى ن القبائح[٤]. وهذا كلّه من

موسى احتجاجٌ : ﴿فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾.

وبيّن أنه إنما يُستد

قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ يعني آدم عليه السلام لأنه خُلق من الأرض، قاله أبو إسحاق الزجّاج وغيره[٥]. وقيل: كلُّ نطفةٍ مخلوقةٌ من التراب، على هذا يدلُّ ظاهر القرآن[٦]. وروى أبو هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مولودٍ إلا وقد ذُرَّ عليه مِن تراب حُفْرته» أخرجه أبو نُعيم الحافظ في باب ابن سيرين، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث [ابن] عَوْن لم نكتبه إلّا من حديث أبي عاصم النبيل، وهو أحدُ الثقاتِ الأعلام من أهل البصرة[٧]. وقد مضى هذا المعنى مُبيّناً في سورة الأنعام

(١) ديوان رؤبة ص١٧١ . والرجز يصف به إبلاً، يقول: جاءت مجتمعة، فلما صدرت تفرّقت متشتّتة. والسّختيت: الشديد، وعنى به هاهنا الغبار الذي تثيره. شرح أبيات إصلاح المنطق للسيرافي ص٤٢٠ .

(٢) الصحاح (شتت).

(٣) الصحاح (رعي).

(٤) النكت والعيون ٣/ ٤٠٨ ، وتفسير البغوي ٣/ ٢٢١ بنحوه.

(٥) معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٥٩ ، والوسيط للواحدي ٣/ ٢١٠ ، وتفسير البغوي ٣/ ٢٢١ ، والمحرر الوجيز ٤/ ٤٨ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤١ .

(٧) حلية الأولياء ٢/ ٢٨٠ ، وما بين حاصرتين منه، وينظر تنزيه الشريعة ١/ ٣٧٣ .

عن ابن مسعود[١].

وقال عطاء الخراساني: إذا وقعت النطفة في الرَّحِم انطلق المَلَكُ المُوكَّلُ بالرَّحِم، فأخذ من تراب المكان الذي يُدفن فيه، فيذرُّه على النطفة، فيخلق الله النَّسمة من النُّطفة ومن التراب، فذلك قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[٢].

وفي حديث البراء عن النبيّ ﷺ: «إنَّ العبدَ المؤمنَ إذا خرجَتْ رُوحُه، صَعِدَتْ به الملائكةُ، فلا يمرون بها على مَلأٍ من الملائكة إلّا قالوا: ما هذه الروحُ الطيّبة؟ فيقولون: فلانُ بن فلان؛ بأحسن أسمائه التي كانوا يُسمُّونه بها في الدنيا، فيستفتحون لها، فيفتح؛ فَيُشيِّعه من كلّ سماءٍ مُقرَّبوها إلى السماء التي تليها حتى يُنتهى بها إلى السماء السابعة، فيقول الله عزَّ وجلَّ: اكتبوا لعبدي كتاباً في عِلّيِّين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أُعيدهم، ومنها أُخرجهم تارةً أخرى. فتعاد روحُه في جسده». وذكر الحديث[٣]. وقد ذكرناه بتمامه في كتاب «التذكرة»[٤]، ورُوي من حديث عليّ ﷺ، ذكره الثعلبي.

ومعنى ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ أي: بعد الموت ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ﴾ أي: للبعث والحساب ﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[٥]. يرجع هذا إلى قوله: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ لا إلى ﴿نُعِيدُكُمْ﴾. وهو كقولك: اشتريتُ ناقةً وداراً وناقةً أخرى. فالمعنى: من الأرض أخرجناكم، ونُخرجكم بعد الموت من الأرض تارةً أخرى[٦].

(١) ٨/ ٣١٨ – ٣١٩ .

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٤٠٠ .

(٣) أخرجه أحمد (١٨٥٣٤)، وأخرجه أبو داود (٤٧٥٣) بنحوه.

(٤) ص١١٩ – ١٢١ .

(٥) الوسيط للواحدي ٣/ ٢١٠ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٨١ .

الجامع لأحكام القرآن
والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان
تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
شارك في تحقيق هذا الجزء
محمد رضوان عرقسوسي ماهر حبوش
الجزء الثامن
مؤسسة الرسالة

قال ابن عط... ن؛ لأن المعنى: أنَّ خَلْقَه السماواتِ والأر... ذلك قد تَبيَّن، ثم بعد ذلك كلّه عَدَلوا بربِّهم... كرمتك وأحسنتُ إليك ثم تَشتُمني! ولو وق... التوبيخُ كلُزومِه بثُمَّ، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾

قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ الآيةَ، خبر، وفي معناه قولان:

أحدهما، وهو الأشهَرُ، وعليه من الخلق الأكثرُ: أنَّ المرادَ آدمُ عليه السلام، والخَلْقُ نَسْلُه، والفرعُ يُضاف إلى أصله؛ فلذلك قال: «خَلَقَكم» بالجمع، فأخرجه مُخرجَ الخطابِ لهم إذ كانوا ولدَه؛ هذا قولُ الحسنِ وقَتادةَ وابن أبي نَجيحٍ والسُّدّيِّ والضحاك وابنِ زيدٍ وغيرِهم[٢].

الثاني: أنْ تكون النطفةُ خَلَقَها الله من طينٍ على الحقيقة، ثم قَلَبها حتى كان الإنسانُ منها؛ ذكره النَّحاس[٣].

قلت: وبالجملة فلما ذَكر جلَّ وعزَّ خَلْقَ العالَمِ الكبير، ذكر بعده خلقَ العالَم الصغير، وهو الإنسان، وجعل فيه ما في العالَم الكبير، على ما بيّنّاه في «البقرة» في آية التوحيد[٤]. والحمدُ لله.

وقد روى أبو نُعيم الحافظُ في كتابه عن مُرَّةَ، عن ابن مسعود: أنَّ المَلَكَ الموكَّل بالرَّحِم يأخذ النطفةَ فيضعُها على كفِّه ثم يقول: يا ربِّ، مُخلَّقةٌ أو غيرُ مُخلَّقةٍ؟ فإن

(١) في المحرر الوجيز ٢/ ٢٦٦.
(٢) أخرج قولهم عدا قول الحسن الطبريُّ ٩/ ١٥٠.
(٣) في إعراب القرآن ٢/ ٥٥.
(٤) ٢/ ٥٠٥.

قال: مُخلَّقة، قال: يا ربِّ، ما الرزقُ، ما الأثَر، ما الأجَل؟ فيقول: انظر في أمّ الكتاب، فينظرُ في اللوح المحفوظ فيجدُ فيه رزقَه وأثره وأجلَه وعمله، ويأخذ الترابَ الذي يُدفن في بقعته، ويَعجِنُ به نطفته، فذلك قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ [طه: ٥٥][١].

وخرَّج عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولودٍ إلّا وقد ذُرَّ عليه من تُراب حُفْرته»[٢].

قلت: وعلى هذا يكون كلُّ إنسان مخلوقاً من طين وماءٍ مَهين، كما أخبر جلّ وعزَّ في سورة «المؤمنون»؛ فتنتظمُ الآيات والأحاديث، ويرتفع الإشكال والتعارُض، والله أعلم.

وأمّا الإخبارُ عن خلق آدمَ عليه السَّلام، فقد تقدَّم في «البقرة» ذِكرُه واشتقاقه[٣]، ونزيد هنا طرفاً من ذلك، ونعتِه وسِنِّه ووفاته؛ ذكر ابنُ سعد في «الطَّبقات» عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الناسُ ولدُ آدمَ، وآدمُ من التراب»[٤].

وعن سعيد بنِ جُبير قال: خَلَقَ اللهُ آدمَ عليه السلام من أرضٍ يقال لها دَحْنَاء[٥].

قال الحسن: وخَلَقَ جُؤْجُؤَه من ضَرِيَّة[٦]؛ قال الجوهريّ[٧]: ضَرِيَّة: قرية لبني

(١) لم نقف عليه عند أبي نعيم، وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص٧١، وأخرجه بنحوه الطبري ١٦/ ٤٦١، وابن أبي حاتم (١٣٧٨١). وينظر حديث أنس ﷺ عند أحمد (١٢١٥٧)، والبخاري (٣١٨)، ومسلم (٢٦٤٦). وحديث حذيفة بن أسيد الغفاري ﷺ عند مسلم (٢٦٤٥).
(٢) الحلية ٢/ ٢٨٠. وينظر تنزيه الشريعة ٣٧٣ - ٣٧٤ واللآلئ المصنوعة ١/ ٢٨٦.
(٣) ١/ ٤١٦ - ٤١٧.
(٤) في (ظ): من تراب. والحديث في الطبقات ١/ ٢٥، وأخرجه أحمد (٨٧٣٦)، وأبو داود (٥١١٦) والترمذي (٣٩٥٥) و(٣٩٥٦) مطولاً.
(٥) في (د) و(م): دجناء، وفي (ظ): دخنا، والمثبت من (خ)، وهو الموافق لما في الطبقات ١/ ٢٦، ودحناء ودجناء بالمد والقصر: اسم موضع. النهاية (دجن) و(دحن). وأخرج الطبري ١٠/ ٥٤٨ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول ما أهبط الله آدم أهبطه بدحناء أرض بالهند...
(٦) أخرجه ابن سعد ١/ ٢٦، والجؤجؤ: الصدر؛ وقيل: عظامه، والجمع: الجآجئ. النهاية (جؤجؤ).
(٧) في الصحاح (ضري)، وما سيرد بين حاصرتين منه.

وبأجزائهم وأحوالهم فيكون معنى الجواب: أن علمه تعالى محيط بذلك كله وأنه مثبت عنده لا يضل ولا ينسى.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهداً﴾ مرفوع صفة لـ ﴿ربي﴾ أو خبر لمحذوف أو منصوب على المدح. وقرأ الكوفيون هنا وفي «الزخرف» ﴿مهداً﴾ أي كالمهد تتمدونها، وهو مصدر سمي به، والباقون مهاداً وهو اسم ما يمهد كالفراش أو جمع مهد ولم يختلفوا في الذي في «النبأ». ﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فيهَا سُبُلاً﴾ وجعل لكم فيها سبلاً بين الجبال والأودية والبراري تسلكونها من أرض إلى أرض لتبلغوا منافعها. ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً. ﴿فَأَخرَجْنَا بِهِ﴾ عدل به عن لفظ الغيبة إلى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تعالى، تنبيهاً على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وإيذاناً بأنه مطاع تنقاد الأشياء المختلفة لمشيئته، وعلى هذا نظائره كقوله: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها﴾ ﴿أم من خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق﴾ الآية. ﴿أَزْوَاجاً﴾ أصنافاً سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها ببعض. ﴿مِنْ نَبَاتٍ﴾ بيان أو صفة لأزواجاً وكذلك: ﴿شَتَّى﴾ ويحتمل أن يكون صفة لـ ﴿نبات﴾ فإنه من حيث إنه مصدر في الأصل يستوي فيه الواحد والجمع، وهو جمع شتيت كمريض ومرضى أي متفرقات في الصور والأغراض والمنافع يصلح بعضها للناس وبعضها للبهائم فلذلك قال:

﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾.

﴿كُلُوا وَارْعَوا أَنْعَامَكُمْ﴾ وهو حال من ضمير ﴿فأخرجنا﴾ على إرادة القول أي أخرجنا أصناف النبات قائلين ﴿كلوا وارعوا﴾، والمعنى معديها لانتفاعكم بالأكل والعلف آذنين فيه. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لأُولِي النُّهَى﴾ لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع نهية.

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ فإن التراب أصل خلقة أول آبائكم وأول مواد أبدانكم. ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ بالموت وتفكيك الأجزاء. ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ بتأليف أجزائكم المتفتتة المختلطة بالتراب على الصور السابقة ورد الأرواح إليها.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ بصرناه إياها أو عرفناه صحتها. ﴿كُلَّهَا﴾ تأكيد لشمول الأنواع أو لشمول الأفراد، على أن المراد بآياتنا آيات معهودة وهي الآيات التسع المختصة بموسى، أو أنه عليه السلام أراه آياته وعدد عليه ما أوتي غيره من المعجزات ﴿فَكَذَّبَ﴾ موسى من فرط عناده. ﴿وَأَبَى﴾ الإيمان والطاعة لعتوه.

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ أرض مصر. ﴿بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى﴾ هذا تعلل وتحير ودليل على أنه علم كونه محقاً حتى خاف منه على ملكه، فإن الساحر لا يقدر أن يخرج ملكاً مثله من أرضه.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ﴾ مثل سحرك. ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً﴾ وعداً لقوله: ﴿لاَ نُخْلِفُهُ نَحنُ وَلاَ

أنوار التنزيل وأسرار التأويل

المعــــروف

بتفسير البيضاوي

تأليف

ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد
الشيرازي الشافعي البيضاوي
(ت٦٩١ هـ)

إعداد وتقديم
محمد عبد الرحمن المرعشلي

الجزء الرابع

طبعة جديدة مصححة ومنقحة وُضِع التفسير فيها تحت آيات القرآن
الكريم من المصحف العثماني

دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي

بيروت

تفسير النسفي

المسمى

مدارك التنزيل وحقائق التأويل

للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي

المتوفى ٧١٠هـ

ضبطه وخرج آياته وأحاديثه

الشيخ زكريا عميرات

الجزء الثاني

المحتوى:

سورة الكهف ـ سورة الناس

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ حال من الضمير في ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ والمعنى أخرجنا أصناف النبات آذنين في الانتفاع بها مُبيحين أن تأكلوا بعضها وتعلفوا بعضها ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ في الذي ذكرت ﴿لَآيَاتٍ﴾ لدلالات ﴿لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾ لذوي العقول واحدها نُهية لأنها تنهى عن المحظور أو ينتهى إليها في الأمور.

﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾

﴿مِنْهَا﴾ من الأرض ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ أي أباكم آدم عليه السلام. وقيل: يعجن كل نطفة

بشيء من تراب مدفنه فيخلق من التراب والنطفة معًا أو لأن النطفة من الأغذية وهي من الأرض ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ إذا مُتم فدفنتم ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ﴾ عند البعث ﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ مرة أخرى والمراد بإخراجهم أنه يؤلّف أجزاءهم المتفرّقة المختلطة بالتراب ويردّهم كما كانوا أحياء ويخرجهم إلى المحشر، عدّد الله عليهم ما علق بالأرض من مرافقهم حيث جعلها لهم فراشًا ومهادًا يتقلّبون عليها، وسوّى لهم فيها مسالك يتردّدون فيها كيف شاؤوا، وأنبت فيها أصناف النبات التي منها أقواتهم وعلوفات بهائمهم وهي أصلهم الذي منه تفرّعوا، وأمّهم التي منها وُلدوا وهي كفاتهم إذا ماتوا.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ﴾ أي فرعون ﴿آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾ وهي تسع آيات: العصا، واليد، وفلق البحر، والحجر، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ونتق الجبل ﴿فَكَذَّبَ﴾ الآيات ﴿وَأَبَىٰ﴾ قبول الحق ﴿قَالَ﴾ فرعون ﴿أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ مصر ﴿بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ فيه دليل على أنه خاف منه خوفًا شديدًا وقوله: ﴿بِسِحْرِكَ﴾ تعلّل وإلا فأيّ ساحر يقدر أن يخرج ملكًا من أرضه ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ﴾ فلنعارضنّك بسحر مثل سحرك ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾ هو مصدر بمعنى الوعد ويقدّر مضاف أي مكان موعد. والضمير في ﴿لَّا نُخْلِفُهُ﴾ للموعد. قرأ يزيد بالجزم على جواب الأمر وغيره بالرفع على الوصف للموعد ﴿نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا﴾ هو بدل من المكان المحذوف، ويجوز أن لا يقدّر مضاف ويكون المعنى اجعل بيننا وبينك وعدًا لا نخلفه، وانتصب ﴿مَكَانًا﴾ مصدر أو بفعل يدل عليه المصدر ﴿سُوًى﴾ بالكسر حجازي وأبو عمرو وعليّ وغيرهم بالضم وهو نعت لـ ﴿مَكَانًا﴾ أي مُنصِفًا بيننا وبينك وهو من الاستواء لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية.

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ﴾ مبتدأ وخبر وهو يوم عيد كان لهم أو يوم النيروز أو يوم عاشوراء. وإنما استقام الجواب بالزمان وإن كان السؤال عن المكان على التأويل الأول، لأن اجتماعهم يوم الزينة يكون في مكان لا محالة فبذكر الزمان علم المكان، وعلى الثاني تقديره وعدكم وعد يوم الزينة ﴿وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ﴾ أي تجمع في موضع رفع أو جرّ عطفًا على ﴿يَوْمُ﴾ أو ﴿الزِّينَةِ﴾، ﴿ضُحًى﴾ أي وقت الضحوة لتكون أبعد عن الريبة وأبين لكشف الحق وليشيع في جميع أهل الوبر والمدر.

يغافل عنكما فلا تهتما ﴿فأتياه فقولا إنا رسولا ربك﴾ أي أرسلنا إليك ربك ﴿فأرسل معنا بني إسرائيل﴾ أي خل عنهم وأطلقهم من أعمالك ﴿ولا تعذبهم﴾ أي لا تتعبهم في العمل، وكان فرعون يستعملهم في الأعمال الشاقة كالبناء وقطع الصخور مع قتل الولدان وغير ذلك ﴿قد جئناك بآية من ربك﴾ قال فرعون وما هي فأخرج موسى يده لها شعاع كشعاع الشمس، وقيل معناه قد جئناك بمعجزة وبرهان يدل على صدقنا على ما ادعيناه من الرسالة ﴿والسلام على من اتبع الهدى﴾ ليس المراد منه سلام التحية بل إنما معناه سلم من العذاب من أسلم ﴿إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى﴾ أي إنما يعذب الله من كذب بما جئنا به وأعرض عنه.

قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾

﴿قال﴾ يعني فرعون ﴿فمن ربكما يا موسى﴾ أي فمن إلهكما الذي أرسلكما ﴿قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ أي كل شيء يحتاجون إليه ويرتفقون به، وقيل أعطى كل شيء صلاحه وهداه، وقيل أعطى كل شيء صورته فخلق اليد للبطش والرجل للمشي واللسان للنطق والعين للنظر والأذن للسمع ثم هداه إلى منافعه من المطعم والمشرب والمنكح، وقيل يعني جعل زوجة الرجل المرأة والبعير الناقة والفرس الرمكة وهي الحجرة والحمار الأتان ثم هدى ألهمه كيف يأتي الذكر الأنثى ﴿قال﴾ يعني فرعون ﴿فما بال القرون الأولى﴾ أي فما حال القرون الماضية والأمم الخالية مثل قوم نوح وعاد وثمود فإنها كانت تعبد الأوثان وتنكر البعث، وإنما قال فرعون ذلك لموسى حين خوفهم مصارع الأمم الخالية فحينئذٍ قال فرعون فما بال القرون الأولى ﴿قال﴾ يعني موسى ﴿علمها عند ربي﴾ أي أعمالهم محفوظة عند الله يجازي بها، وقيل إنما رد موسى علم ذلك إلى الله تعالى لأنه لم يعلم ذلك لأن التوراة إنما نزلت بعد هلاك فرعون وقومه ﴿في كتاب﴾ يعني اللوح المحفوظ ﴿لا يضل ربي﴾ أي لا يخطىء وقيل لا يغيب عنه شيء ﴿ولا ينسى﴾ أي فيتذكر وقيل لا ينسى ما كان من أعمالهم حتى يجازيهم بها ﴿الذي جعل لكم الأرض مهداً﴾ أي فراشاً وقيل مهدها لكم ﴿وسلك لكم فيها سبلاً﴾ أي أدخل في الأرض لأجلكم طرقاً وسهلها لكم لتسلكوها ﴿وأنزل من السماء ماء﴾ يعني المطر ثم الأخبار عن موسى ثم قال الله تعالى ﴿فأخرجنا به﴾ أي بذلك الماء ﴿أزواجاً﴾ أي أصنافاً ﴿من نبات شتى﴾ أي مختلف الألوان والطعوم والمنافع فمنها ما هو للناس ومنها ما هو للدواب ﴿كلوا وارعوا أنعامكم﴾ أي أخرجنا أصناف النبات للانتفاع بالأكل والرعي ﴿إن في ذلك﴾ أي الذي ذكر ﴿لآيات لأولي النهى﴾ أي لذوي العقول، قيل هم الذين ينتهون عما حرم الله عليهم ﴿منها خلقناكم﴾ أي من الأرض خلقنا آدم، وقيل إن الملك ينطلق فيأخذ من التراب الذي يدفن فيه فيذره في النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة ﴿وفيها نعيدكم﴾ أي عند الموت والدفن ﴿ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ أي يوم القيامة للبعث والحساب.

قوله تعالى ﴿ولقد أريناه﴾ يعني فرعون ﴿آياتنا كلها﴾ يعني الآيات التسع التي أعطاها الله موسى ﴿فكذب

تفسير الخازن

المسمى

لباب التأويل في معاني التنزيل

تأليف
علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي
الشهير بالخازن
المتوفى ٧٢٥هـ

ضبطه وصححه
عبد السلام محمد علي شاهين

الجزء الثالث

المحتوى
سورة الرعد - سورة فاطر

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

أي قائلين: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا﴾ حالٌ مِن الضَّميرِ في ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ المعنى: أخرَجْنا أصنافَ النَّباتِ آذنينَ في الانتِفاعِ بها، مُبيحينَ أن تَأكُلوا بعضَها وتَعلِفُوا بعضَها.

[﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ ٥٥]

أرادَ بخَلقِهم من الأرض خَلقَ أصلِهم هو آدمُ عليه السَّلامُ منها، وقيل: إنّ المَلَكَ ليَنطَلِقُ فيأخذُ مِن تُربةِ المكانِ الذي يدفنُ فيه فيُبدِّدُها على النُّطفةِ فيُخلَقُ مِن التُّرابِ والنُّطفةِ معًا. وأرادَ بإخراجِهم منها أنه يُؤلِّفُ أجزاءَهم المُتفرِّقةَ المختلِطةَ بالتُّراب، ويَردُّهم كما كانوا أحياء، ويُخرِجُهم إلى المَحشَر ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج: ٤٣]، **عدَّدَ اللهُ عليهم ما علَقَ بالأرضِ** من مَرافِقِهم، حيثُ جعلَها لهم فراشًا ومِهادًا يَتقلَّبون عليها، وسَوّى لهم فيها مَسالكَ يَتردَّدُونَ فيها كيفَ شاؤوا، وأنبَتَ فيها أصنافَ النَّباتِ التي مِنها أقواتُهم وعُلوفاتُ بَهائمِهم، وهيَ أصلُهمُ الذي منه تَفرَّعوا، وأمُّهم التي منها وُلِدُوا، ثمّ هيَ ....

قولُه: (**عَدَّدَ اللهُ عليهِم ما عَلقَ بالأرضِ**)، بيانٌ للنَّظْم وأنّ الآيةَ كالتتميم للآيةِ الأُولى، والتكميلِ للمَنافعِ المَنُوطةِ بالأرض، دَلَّتِ الأُولى على بيانِ مَرافِقِهم وأصنافِ انتفاعِهم، وهذه على أنها أصلُهم وفيها تقلُّبُهم حيًّا وميّتًا، فكانت كالأُمِّ البارّةِ بوَلَدِها في جميع ما يَفتقِرُ إليه، ومِن ثَمَّ استُشهِدَ بقولِه: «تَمسَّحُوا بالأرض فإنّها أُمٌّ بارّة»[١].

النِّهاية: أرادَ به التيمُّمَ، وقيل: أراد به مُباشَرةَ ترابِها[٢] بالجِباه في السُّجودِ مِن غيرِ حائل، وهذا أمرُ تأديبٍ واستحبابٍ لا وُجوب، فإنّها أُمٌّ بَرَّةٌ[٣]، أي: مُشفِقةٌ كالوالدةِ بأولادِها، يعني أنّ مِنها خَلْقَكم ومِنها مَعاشُكم وإليها بعدَ الموتِ معادُكم.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» (١٧١٩) بلاغًا عن أبي عثمان النَّهدي، وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٤١٦) موقوفًا على سلمان الفارسي رضي الله عنه.

(٢) في (ط): «جِباهها»، وفي (ح) و(ف): «مباشرتها»، والمثبت من «النهاية» لابن الأثير (٤: ٣٢٧).

(٣) في (ط): «فإنها بكم برة».

وهو حاشية الطِّيبيّ على الكشّاف

للإمام شرف الدين الحسين بن عبد الله الطِّيبيّ

المتوفى سنة ٧٤٣هـ رحمه الله تعالى

تتمة تفسير سورة مريم حتى نهاية سورة المؤمنون

حقق هذا الجزء
الدكتور عمر حسن القيّام
الباحث بجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن

المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب
الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

تفسير
البحر المحيط
لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي
المتوفى سنة ٧٤٥هـ

دراسة وتحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه
الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي — أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر
الدكتور أحمد النجولي الجمل — أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

قرظه
الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين ـ جامعة الأزهر

الجزء الرابع
المحتوى
المائدة : ٨٢ ـ آخر الأنفال

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

فعل الذين كفروا » ، لا[illegible] سطعت ، وإنعامه بذلك قد
تبين ، ثم بعد هذا كله ق[illegible]نت إليك ، ثم تشتمني !! ،
أي : بعد وضوح هذا [illegible]ومه بـ (ثم) انتهى ، وقال
الزمخشري[1] : (فإن قل[illegible] قدرته ، وكذلك ﴿ ثم أنتم
تمترون ﴾ [الأنعام : ٢ [illegible] » انتهى . وهذا الذي ذهب
إليه ابن عطية من أن (ث[illegible] لأن (ثم) لم توضع لذلك ،
وإنما التوبيخ أو الاستبعا[illegible]من النحويين ذكر ذلك ، بل
(ثم) هنا للمهلة في الز[illegible]ن الحمد له ، ونبه على العلة
المقتضية للحمد من جميع[illegible]خبر أن الكافرين به يعدلون ،
فلا يحمدونه .

وقال الزمخشري[3] [illegible]) إما على قوله (الحمد لله)
على معنى أن الله حقيق ب[illegible]يعدلون) ، فيكفرون نعمه ،
وإما على قوله (خلق الس[illegible]سواه ، ثم هم يعدلون به ما لا
يقدر على شيء منه » . ا[illegible]معطوفاً على الصلة ، والمعطوف
على الصلة صلة ، فلو ج[illegible]ب . لأنه ليس فيها رابط يربط
الصلة بالموصول ، إلا إن[illegible]رويت عنه ، فيكون الظاهر قد
وقع موقع المضمر ، فك[illegible]ك لا يقاس عليه ، ولا يحمل
كتاب الله عليه ، مع تر[illegible]اهر فيه العموم ، فيندرج فيه
عبدة الأصنام ، وأهل ا[illegible]حبارهم أرباباً من دون الله ،
والمجوس عبدوا النار ، [illegible]تادة ، أو بعبدة الأصنام ، أو
بالمجوس حيث قالوا : [illegible] أبزى فلا يظهر له دليل على
التخصيص ، والباء في ([illegible] أي : يعدلون عنه إلى غيره مما
لا يخلق ، ولا يقدر ، أو[illegible] وإلهاً ، وفي الخلق والإيجاد ،
وعدل الشيء بالشيء التسوية به وفي الآية رد على القدرية في قولهم : « الخير من الله ، والشر من الإنسان » . فعدلوا به غيره
في الخلق والإيجاد ، ﴿ هو الذي خلقكم من طين ﴾ ظاهره : أنا مخلوقون من طين ، وذكر ذلك المهدوي ، و « مكي »
و « الزهراوي » ، عن فرقة ، فالنطفة التي يخلق منها الإنسان أصلها من طين ، ثم يقلبها الله نطفة ، قال ابن عطية :
« وهذا يترتب على قول من يقول : يرجع بعد التولد والاستحالات الكثيرة نطفة ، وذلك مردود عند الأصوليين » انتهى .

---

(١) انظر الكشاف ٢ / ٤ .
(٢) (ثم) ويقال (ثمت) بالتاء الساكنة والمفتوحة ، هي للتشريك في الحكم والترتيب خلافاً لقطرب أنها لا تفيده ، واضح بقوله تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجاً ﴾ وأجيب بأنها لترتيب الإخبار لا الحكم ، والمهملة خلافاً للفراء في أنها بمعنى الفاء ، وقد تقع (ثم) موقع الفاء في إفادة الترتيب بلا مهلة ، وقال الكوفيون : تقع (ثم) زائدة ، وقال الفراء تقع (ثم) للاستئناف .
انظر همع الهوامع ٢ / ١٣١ ـ ١٣٢ .
(٣) انظر الكشاف ٢ / ٤ .

وقال النحاس : « يجوز أن تكون النطفة خلقها الله من طين على الحقيقة ، ثم قلبها حتى كان الإنسان منها » . انتهى . وقد
روى أبو نعيم الحافظ ، عن بريد بن مسعود . حديثاً في الخلق ، آخره « ويأخذ التراب الذي يدفن في بقعته ، ويعجن به
نطفته » فذلك قوله تعالى : ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ﴾ [طه : ٥٥] الآية[1] وخرج عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله ـ ﷺ ـ «مامن مولود يولد إلا وقد ذرّ عليه من تراب حفرته»[2] ، وقال أبو عبد الله الرازي ما ملخصه : «وعندي
فيه وجه آخر ، وهو أن الإنسان مخلوق من المني ، ومن دم الطمث المتولدين من الأغذية ، والأغذية حيوانية ، والقول في
كيفية تولدها ، كالقول في الإنسان ، أو نباتية فثبت تولد الإنسان من النباتية ، وهي متولدة من الطين ، فكل إنسان متولد
من الطين ، وهذا الوجه أقرب إلى الصواب » انتهى . وهذا الذي ذكر أنه عنده وجه آخر ، وهو أقرب إلى الصواب ، هو
بسط ما حكاه المفسرون عن فرقة ، وقال فيه ابن عطية : « هو مردود عند الأصوليين ، يعني : القول بالتوالد
والاستحالات ، والذي هو مشهور عند المفسرين أن المخلوق من الطين هنا هو آدم ، قال قتادة و « مجاهد » و « السدي »
وغيرهم : « المعنى : خلق آدم من طين ، والبشر من آدم ، فلذلك قال (خلقكم من طين)[3] » . وذكر ابن سعد في
الطبقات ، عن أبي هريرة قال ، قال : رسول الله ـ ﷺ ـ : « الناس ولد آدم ، وآدم من تراب » ، وقال بعض شعراء
الجاهلية :

إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي   وَهَـذَا المَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي[4]

وفسره الشراح بأن عرق الثرى هو آدم ، فعلى هذا يكون التأويل على حذف مضاف ، إما في (خلقكم) أي : خلق
أصلكم ، وإما في (من طين) أي من عرق طين وفرعه ، ﴿ ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون ﴾ (قضى)
إن كانت هنا بمعنى قدر وكتب ، كانت (ثم) هنا للترتيب في الذكر لا في الزمان ، لأن ذلك سابق على خلقنا ، إذ هي
صفة ، ذاتٍ ، وإن كانت بمعنى « أظهر » كانت للترتيب الزماني على أصل وضعها ، لأن ذلك متأخر عن خلقنا ، إذ هي
صفة ذات ، وإن كانت بمعنى « أظهر » كانت للترتيب الزماني على أصل وضعها ، لأن ذلك متأخر عن خلقنا ، فهي صفة
فعل ، والظاهر من تنكير (الأجلين) أنه تعالى أبهم أمرهما ، وقال الحسن و « مجاهد » و « عكرمة » و « خصيف »[5]
و « قتادة » : الأول أجل الدنيا من وقت الخلق إلى الموت والثاني أجل الآخرة ، لأن الحياة في الآخرة لا انقضاء لها ، ولا

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٢٨٠ وقال : هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه ، وذكر السيوطي في اللآلى ١ / ١٦٠ والقرطبي ١١ / ٢١٠ .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ١ / ١ ـ ٥ وذكره العجلوني في كشف الخفا ، وقال بعد نسبته لابن سعد : وهو عن أبي داود ، والترمذي وحسنه ، واللفظ له عنه « لينتهينّ أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا ، إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخُرء بأنفه إن الله تعالى أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخريتها بالآباء إنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي ، الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب » ، رواه أحمد والبيهقي عن عقبة بن عامر بلفظ « إن أنسابكم هذه ليست بأنساب على أحد ، وإنما أنتم ولد آدم » .
وفي لفظ « إن أنسابكم ليست نسبة على أحد كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملوه ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى أو عمل صالح ، حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذيئاً بخيلاً .
كشف الخفاء ٢ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ .
(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ، وعزاه لعبد بن حميد ٣ / ٤ .
(٤) البيت من الوافر ، لسان العرب ٦ / ٤٨٤٠ شرح المفضليات للتبريزي ١ / ٦٥ . . . وشجت اشتبكت واتصلت .
(٥) خُصَيْف بضم الخاء ، وفتح الصاد ، وسكون الياء ، آخره فاء ابن عبد الرحمن الحضرمي ، بكسر الحاء وسكون الضاد ، وكسر الراء ، بعدها ميم ، الأموي أبو عمرو الحراني الجزري ، توفي سنة ست وثلاثين ومائة ، وقيل سنة سبع . الخلاصة ١ / ٢٩٩ ، التهذيب ٣ / ١٤٣ .

ابن عرفة : كان بعضهم يعارضها في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [سورة النمل : ١٠] ، والجواب : أن الخوف عند رؤية الأشياء والخوارق كرؤية انقلاب العصا ثعبان ، وحكى هذا خوف مما يصدر من فرعون .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ .

فالمعية راجعة لقولهما : ﴿ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ . . . . [١] إنها تحية فيؤخذ منه أنها استثناء التحية عند الانصراف ، ﴿ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴾ .

قال ابن عرفة : الأصل أن الفاء لا تدخل أول الكلام لكن هذا جواب عن سؤال مقدر ؛ أي إن كنت صادقا فمن ربكما .

قوله تعالى : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ ﴾ .

أي من الأرض .

الزمخشري : أراد خلق أصله منها وهو آدم عليه السلام ، أن أصل خلقهم منها يستلزم خلقهم منها .

ابن عرفة : هو على هذا مجاز فيتعارض فيه المجاز وإضمار ، وقيل : إن الملك يأخذ من التراب مقدار النطفة التي يولد منها الإنسان ، فيدربه على النطفة فيخلق من التراب ، والنطفة معاً .

قوله تعالى : ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ .

ظاهرة إعادتهم بأعيانهم ؛ فيؤخذ منه القول بصحة إعادة المعدم بعينه ، وأنكره المعتزلة واحتجوا بعدم إعادة زمانه ، ورد عليهم بوجود بقاء الأجسام في حال الحياة الدنيا سبعين أو ثمانين سنه مع انعدام زمانها الأول .

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا ﴾ .

قال الزمخشري : إما أنه التسع آيات ، أو آيات جميع الأنبياء لعلمه بها موسى .

ابن عرفة : يلزم على الثاني استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه ؛ لأن فرعون علم بعضها بالخبر الصدق .

قوله تعالى : ﴿ فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴾ .

---

(١) بياض وسقط في المخطوطة .

تفسير ابن عرفة

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي

المتوفى ٨٠٣ هـ

تحقيق

جلال الأسيوطي

الجزء الثالث

المحتوى :

من أول سورة الحجر - إلى آخر سورة فصلت

شتىٰ ﴾ . أي : ألوان النباتات ، من زروع وثمار ، من حامض وحلو ومُرّ[١] ، وسائر الأنواع .

﴿ **كلوا وارعوا أنعامكم** ﴾ . أي : شيء لطعامكم وفاكهتكم ، وشيء لأنعامكم لأقواتها خضرًا ويابسًا ﴿ **إن في ذلك لآيات** ﴾ . أي : لدلالات وحُجَجًا[٢] وبراهين ﴿ **لأولي النهىٰ** ﴾ . أي : لذوي العقول السليمة المستقيمة ، علىٰ أنه لا إله إلا الله ، ولا رب سواه .

﴿ **منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرىٰ** ﴾ . أي : من الأرض مَبْدَؤكم ، فإن أباكم[٣] آدم مخلوق من تراب من أديم الأرض . ﴿ **وفيها نعيدكم** ﴾ . أي : وإليها تصيرون إذا متم وبليتم ، ﴿ **ومنها نخرجكم تارة أخرىٰ** ﴾ . ﴿ **يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلًا** ﴾ .

وهذه الآية كقوله تعالى : ﴿ **قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون** ﴾ .

وفي الحديث الذي في السنن (٥٣) : أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم حضر جنازة ، فلما دفن الميت أخذ قبضة من التراب فألقاها في القبر ، ثم قال : ﴿ **منها خلقناكم** ﴾ . ثم أخذ[٤] أخرىٰ وقال : ﴿ **وفيها نعيدكم** ﴾ . ثم أخرىٰ وقال : ﴿ **ومنها نخرجكم تارة أخرىٰ** ﴾ .

وقوله : ﴿ **ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبىٰ** ﴾ يعني فرعون ، أنه قامت عليه الحجج والآيات والدلالات ، وعاين ذلك وأبصره ، فكذب بها وأباها كفرًا وعنادًا وبغيًا ، كما قال تعالىٰ : ﴿ **وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلمًا وعلوًّا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين** ﴾ .

---

(٥٣) - أخرجه أحمد في « مسنده » (٥/٢٥٤) قال : ثنا عليّ بن إسحاق ، أنا عبد الله - يعني : ابن المبارك - أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن عليّ بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ﴿ **منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى** ﴾ . قال : ثم لا أدري ، أقال : بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، أم لا . فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح لهم الجبوب ويقول : « **سدوا خلال اللَّبِن** » . ثم قال : « **أما إن هذا ليس بشيء ، ولكنه يطيب بنفس الحي** » . وهذا إسنادٌ ضعيف : من أجل عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٤٣) وعزاه لأحمد وقال : « وإسناده ضعيف » .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد التاسع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾.

وقوله سبحانه: ﴿منها خلقناكم﴾ يريد من الأرض ﴿وفيها نعيدكم﴾ أيْ: بالموت، والدفن. ﴿ومنها نخرجكم﴾ أيْ: بالبعث ليوم القيامة.

وقوله: ﴿ولقد أريناه آياتنا﴾ إخبار لنبيِّنا محمد ﷺ.

وقوله ﴿كلها﴾ عائد على الآيات التي رآها فرعون، لا أنه رأى كلَّ آية لله عز وجل وإنما المعنى: أن الله أراه آيات ما؛ كاليد، والعصا، والطَّمْسة، وغير ذلك. وكانت رؤيتُه لهذه الآياتِ مستوعبة يرى الآياتِ كلَّها كاملةً. ومعنى ﴿سوى﴾ أيْ: عَدْلاً ونصَفَةً، أي: حالنا فيه مُستَوِيَة.

وقالت فرقة: معناه مستوياً من الأرض؛ لا وهْدَ فيه، ولا نشز، فقال موسَى: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾ وروي أنَّ يوم الزينة كان عيداً لهم، ويوماً مشهوراً.

وقيل: هو يوم كسر الخليج الباقي إلى اليوم.

وقوله: ﴿وأن يُحْشَرَ الناس﴾ عطفاً على ﴿الزينة﴾؛ فهو في موضع خفض.

﴿فتولى فرعون فجمع كيدة﴾ أي: جمع السحرةَ، وأمرهم بالاِسْتعدَادِ لموسى، فهذا هو كيدُه.

﴿ثم أتى﴾ فرعونُ بجمعه، فقال موسى للسحرة: ﴿ويلكم لا تفتروا على الله كذباً﴾ وهذه مُخَاطَبةُ مُحَذِّر[1]، وندبَهم في هذه الآية إلى قول الحق إذا رأوه، وألاَّ يباهتوا بكذب؛ ﴿فيسحتكم﴾ أيِّ: فيهلككم، ويذهبكم، فلما سمع السَّحَرَةُ هذه المقالةَ، هالهم هذا المنزع، ووقع في نفوسهم من هَيْبتِه شديد الموقع. و﴿تنازعُوا أمرهم﴾ والتنازُعُ يقتضي آختلافاً كان بينهم في السرِّ؛ فقائلٌ منهم يقول: هو محقٌّ، وقائل يقول: هو مُبْطل، ومعلوم أن جميع تناجيهم إنما كان في أمر موسى عليه السلام و﴿النَّجوى﴾ المسارة، أي: كل واحد يناجي مَنْ يليه سِرّاً؛ مخافةَ من فرعون أن يتبين له فيهم ضعف.

(١) في جـ: محذور.

تفسير الثعالبي

المسمى

بالجواهر الحسان في تفسير القرآن

للإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي

(٧٨٦-٨٧٥هـ)

حقق أصوله على أربع نسخ خطية وعلق عليه وخرج أحاديثه

الشيخ علي محمد معوض

والشيخ عادل أحمد عبد الموجود

وشارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

وعضو لجنة المصحف بالأزهر الشريف

الجزء الرابع

دار إحياء التراث العربي — مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

اللباب في علوم الكتاب

تأليف

الإمام المفسّر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي

المتوفّى بعد سنة ٨٨٠هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوّض

شارك في تحقيقه برسالته الجامعية

الدكتور محمد سعد رمضان حسن / الدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب

الجزء الثالث عشر

المحتوى:

أول سورة مريم ـ آخر سورة الأنبياء

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

جعل كذا وكذا «فَأَخْرَجْنَا» نحن معاشر عباد

وتقدم[١] أنَّ الصحيح أنه من كلام الله

السلام[٣] ـ، ولأن أكثر ما في قدرته صرف

إخراج النبات على أصناف طبائعه وألوانه و

أنه كلام الله تعالى[٦].

وقوله: «أَزْوَاجاً» أي أصنافاً سميت

«شَتَّى» مختلفة الألوان والطعوم والمنافع بع

«كُلُوا» أمر إباحة[٨]. «وَارْعَوْا أَنْعَا

أَسِيموا أنْعَامَكُمْ تَرْعَى. «إنَّ في ذَلِكَ» أي

ودلالات[٩]. «لأُولِي النُّهَى» لذوي العقول

(قال الضحّاك)[١٠] «لأُولي النُّهَى»[١١]

وقال قتادة: لِذَوِي الورع[١٢].

قوله تعالى: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ» الآية

مخلوقة لذاتها، بل لكونها وسائل إلى

الأرض.

فإن قيل: إنَّما خَلَقْنَا[١٣] من النُّطفَةِ على ما بَيَّنَ في سائر الآيات[١٤].

فالجواب من وجوه:

الأول: أنَّه لمَّا خَلَق[١٥] أصلنا وهو آدم ـ عليه السلام[١٦] ـ من تُرابٍ كما قال تعالى: «كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ من تُرَابٍ»[١٧] حسن إطلاق ذلك علينا[١٨].

الثاني: أنَّ تَوَلُّدَ الإنسان إنَّما هو من النطفة ودم الطمث، وهما يتولَّدان من

= ابتداء الغاية، ويجوز أن تتعلق بمحذوف على أن تكون حالاً من ماء، لأن صفة النكرة إذا قدمت عليها نصبت حالاً، وحينئذ فمعناها التبعيض، وثمّ مضاف محذوف، أي: من مياه السماء ماء، وأصل «ماء» موه بدليل تصغيره على مويه وجمعه على مياه وأمواه. انظر اللباب ١/ ٨٢ بتصرف.

(١) في ب: وقد تقدم.

(٢) تعالى: سقط من ب.

(٣) في ب: عليه الصلاة والسلام.

(٤) في ب: سقي الأراضي والزراعة.

(٥) في ب: عليه الصلاة والسلام.

(٦) انظر الفخر الرازي ٢٢/ ٦٨، ٦٩ بتصرف.

(٧) في ب: مزوجة. وهو تحريف.

(٨) في ب: بإباحة.

(٩) في ب: أو لآيات. وهو تحريف.

(١٠) ما بين القوسين: سقط من ب.

(١١) في ب: لذي النهى. وهو تحريف.

(١٢) البغوي: ٥/ ٤٣٧.

(١٣) في ب: إنّا خلقناكم. وهو تحريف.

(١٤) في ب: المخلوقات. وهو تحريف.

(١٥) في ب: ذكر. وهو تحريف.

(١٦) في ب: عليه الصلاة والسلام.

(١٧) [آل عمران: ٥٩].

(١٨) في الأصل: عليه. وهو تحريف.

الأغذية، والغذاء إما حيواني أو نباتي، والحيواني ينتهي إلى النباتي، والنبات إنما يحدث[١] من امتزاج الماء والتراب، فصح أنه سبحانه خلقنا مِنْهَا، وذلك لا ينافي كوننا مخلوقين من النطفة.

الثالث: روى ابن مسعود أن مَلَكَ الأرحام يأتي إلى الرَّحِيم حين يكتب أجل المولود ورزقَه، والأرض التي يُدفَن فيها، وأنه يأخذ من تراب تلك البقعة وينثره على النطفة، ثم يدخلها في الرحم[٢]. ثم قال: «وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ» أي عند الموت[٣]، «وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» عند[٤] البعث.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾.

قوله تعالى: «وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا» الآية. هذه الرؤية[٥] بصرية فلما دخلت همزة النقل تعدت بها إلى اثنين أولهما الهاء[٦] والثاني «آيَاتِنَا»[٧]. والمعنى: أَبْصَرْنَاه[٨]، والإضافة هنا[٩] قائمة مقام التعريف العهدي، أي[١٠]: الآيات المعروفة كالعصا[١١] واليد ونحوهما[١٢]. وإلا فَلَم يُرِ[١٣] الله تعالى فرعون جميع آياته.

وجوّز الزمخشري أن يراد بها الآيات على العموم[١٤]، بمعنى أن موسى ـ عليه السلام[١٥] ـ أراه الآية[١٦] التي بعث بها وعدد عليه الآيات التي جاءت بها الرسل قبله عليهم السلام[١٧] وهو نبيٌّ[١٨] صادق لا فرق[١٩] بين ما يخبر عنه وبين ما يشاهد به[٢٠].

قال أبو حيان: وفيه بُعد، لأن الإخبار بالشيء لا يسمَّى رؤية له إلا بمجاز بعيد[٢١]

---

(١) في ب: ينتهي. وهو تحريف.

(٢) انظر الفخر الرازي ٢٢/ ٦٩ ـ ٧٠.

(٣) في ب: عند الموت والدفن.

(٤) في ب: يوم وهو تحريف.

(٥) في الأصل: الآرائه. وهو تحريف.

(٦) في ب: النهى. وهو تحريف.

(٧) في ب: آيات. وهو تحريف.

(٨) في ب: أبصرنا. وهو تحريف.

(٩) في ب: ههنا.

(١٠) في ب: في. وهو تحريف.

(١١) في ب: في العصا. وهو تحريف.

(١٢) الكشاف ٢/ ٤٣٧.

(١٣) في الأصل: يرى.

(١٤) ف ب: أن يراد بها العموم على الإطلاق. وهو تحريف.

(١٥) في ب: عليه الصلاة والسلام.

(١٦) في ب: الآيات. وهو تحريف.

(١٧) في ب: عليهم الصلاة والسلام.

(١٨) في ب: بين. وهو تحريف.

(١٩) في ب: لا جرم فرق. وهو تحريف.

(٢٠) قال الزمخشري: (والثاني أن يكون موسى قد أراهُ آياته، وعدّد عليه ما أوتيه غيره من الأنبياء من آياتهم ومعجزاتهم، وهو نبي صادق لا فرق بين ما يخبر عنه وبين ما يشاهد به) الكشاف ٢/ ٤٣٧.

(٢١) البحر المحيط ٦/ ٢٥٢.

جامع البيان في تفسير القرآن

تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

الإيجي الشيرازي الشافعي

المتوفى ٩٠٥ هـ

ومعه

حاشية

محمد بن عبد الله الغزنوي

المتوفى ١٢٩٦ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الحميد هنداوي

المدرس بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الجزء الثاني

المحتوى:

من أول سورة الأنفال - إلى آخر سورة طه

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

قَدْ عَمِلَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ ﴾

﴿مِنْهَا[1]﴾ : من الأرض ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ : فإن أب الكل منها وعن بعض الملك يأخذ من تراب الأرض الذي قدر أن يدفن فيها فيذره على النطفة فيخلق منها ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ : بالموت ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ﴾ : يوم البعث ﴿تَارَةً أُخْرَى﴾.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾ أي : الآيات التي ظهرت على يد موسى ﴿فَكَذَّبَ﴾ : الآيات وقال إنها سحر، ﴿وَأَبَى﴾ : قبولها ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى[2]﴾ : فيبقى لك ديارنا ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ﴾ : مثل سحرك ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾ اسم مكان أو زمان ﴿لا نُخْلِفُهُ﴾ جعل المكان أو الزمان مخلفًا على الاتساع كيوم شهدناه ﴿نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَانًا﴾ بدل من الموعد على الأول، وظرف للاتخلفه على الثاني، وقيل مفعول أول لاجعل ﴿سُوًى﴾ منصفًا يستوي مسافته

---

(١) أخرج أحمد والحاكم عن أبي أمامة قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في القبر قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم : "منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله"، وفي حديث في السنن "أنه أخذ قبضة من التراب وألقاها في القبر وقال: منها خلقناكم ثم أخرى، وقال وفيها نعيدكم ثم أخرى، وقال: ومنها نخرجكم تارة أخرى"/ ١٢فتح.[الحديث سكت عنه الحاكم في "المستدرك" (٣٧٩/٢) وقال الذهبي: خبر واه علي بن يزيد متروك]

(٢) هذا كلام اضطراب إذ علم أنه الحق، وذكر علة المجيء وهي إخراجهم من أرضهم، ولاشك لأحد أن ساحرًا لا يقدر على إخراج ملك من أرضه؛ لكن ألقى هذه العلة ليصير قومهم الجاهلون متعصبين له إذ الإخراج من الوطن شاق جعله الله تعالى مساويا للقتل، كما قال: "اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم" (النساء:٦٦)، مع أنه لا يطلب منهم إلا الإيمان/١٢وجيز.

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن أبي المليح قال: الناس يعيبون عـينا الكتاب، وقال الله تعالى **﴿علمها عند ربي في كتاب﴾**.

وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن أبي هلال قال: كنا عند قتادة فذكروا الكتاب وسألوه عن ذلك؟ فقال: وما بأس بذلك. أليس الله الخبير يخبر؟ قال: **﴿فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب﴾**.

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾

أخرج ابن المنذر، عن مجاهد رضي الله عنه في قوله **﴿فأخرجنا به أزواجاً﴾** يقول: أصنافاً فكل صنف من نبات الأرض أزواج. النخل زوج صنف، والاعناب زوج صنف، وكل شيء تنبته الأرض أزواج.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله **﴿من نبات شتى﴾** قال: مختلف وفي قوله **﴿لأولي النهى﴾** قال: لأولي التقى.

وأخرج ابن المنذر، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: **﴿لأولي النهى﴾** قال: لذوي الحجا والعقول.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن قتادة رضي الله عنه في قوله: **﴿لأولي النهى﴾** قال: لأولي الورع.

وأخرج ابن المنذر، عن سفيان رضي الله عنه في قوله: **﴿لأولي النهى﴾** قال: الذين ينتهون عما نهوا عنه.

قوله تعالى: ﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾

أخرج عبد بن حميد وابن المنذر، عن عطاء الخراساني قال: إن الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه، فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة، وذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم.

وأخرج أحمد والحاكم، عن أبي أمامة قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ: **﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾** «بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله».

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم، عن قتادة رضي الله عنه في قوله: **﴿تارة أخرى﴾** قال مرة أخرى.

وأما هاهنا فحكايةٌ عنه تعالى وجَعْلٌ قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به﴾ هو المحكي مع كون ما قبله كلام موسى عليه الصلاة والسلام خلاف الظاهر مع أنه يفوّت حينئذ الالتفات لعدم اتحادِ المتكلم ﴿أزوجًا﴾ أصنافًا سميت بذلك لازدواجها واقترانِ بعضِها ببعض ﴿من نبات﴾ بيانٌ أو صفةٌ لأزواجًا أي كائنة من نبات وكذا قوله تعالى: ﴿شتى﴾ أي متفرقة جمعُ شتيت، ويجوز أن يكون صفةً لنبات لما أنه في الأصل مصدرٌ يستوي فيه الواحد والجمع، يعني أنها شتّى مختلفةٌ في الطعم والرائحة والشكل والنفع، بعضُها صالحٌ للناس على اختلاف وجوهِ الصلاح وبعضُها للبهائم، فإن من تمام نعمته تعالى أن أرزاقَ عبادِه لما كان تحصّلها بعمل الأنعامِ جعل علَفها مما يفضُل عن حاجاتهم ولا يليق بكونه طعامًا لهم، وقوله تعالى: ﴿كلوا وارعَوا أنعامكم﴾ حال من ضمير فأخرجنا على إرادة القول أي أخرجنا منها أصنافَ النباتِ قائلين: كلوا وارعَوا أنعامَكم أي معدّيها لانتفاعكم بالذات وبالواسطة آذنين في ذلك ﴿إن في ذلك﴾ إشارةً إلى ما ذكر من شئونه تعالى وأفعاله، وما فيه من معنى البُعد للإيذان بعلو رتبتِه وبُعْدِ منزلته في الكمال، والتنكيرُ في قوله تعالى: ﴿لآيات﴾ للتفخيم كما وكيفًا أي: لآياتٍ كثيرةً جليلةً واضحةَ الدلالة على شئون الله تعالى في ذاته وصفاتِه وأفعاله، وعلى صحة نبوةِ موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام ﴿لأولي النهى﴾ جمع نُهْية سمّي بها العقلُ لنهيه عن اتباع الباطلِ وارتكاب القبائح كما سمّي بالعقل والحِجْر لعقله وحَجْره عن ذلك، أي لذوي العقولِ الناهية عن الأباطيل التي من جملتها ما يدّعيه الطاغية ويقبله منه فئتُه الباغية، وتخصيصُ كونها آياتٍ بهم مع أنها آياتٌ للعالمين باعتبار أنهم المنتفعون بها ﴿منها خلقناكم﴾ أي في ضمن خلقِ أبيكم آدمَ عليه الصلاة والسلام منها فإن كل فردٍ من أفراد البشر له حظٌّ من خلقه عليه الصلاة والسلام إذ لم تكن فطرتُه البديعةُ مقصورةً على نفسه عليه الصلاة والسلام، بل كانت أنموذَجًا منطويًا على فطرة سائرِ أفرادِ الجنسِ انطواءً إجماليا مستتبِعًا لجَريان آثارِهما على الكل فكان خلقُه عليه الصلاة والسلام منها خلقًا للكل منها.

وقيل: المعنى خلقنا أبدانَكم من النطفة المتولدة من الأغذية المتولّدة من الأرض بوسائطَ، وقيل: إن الملَك الموكلَ بالرحِم يأخذ من تربة المكان الذي يُدفن فيه المولود فيبذّدها على النطفة فيخلق من التراب والنطفة ﴿وفيها نعيدكم﴾ بالإماتة

﴿مِنْهَا﴾ [الآية 55] من الأرض ﴿خَلَقْنَٰكُمْ﴾ [الآية 55] فإن التراب أصل خلقة أول آبائكم وأول قطرة مواد أبدانكم وأعضائكم ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ [الآية 55] أي بإماتتكم وتقليب أجزائكم ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [الآية 55] بتأليف أجزائكم المتعفنة المختلطة بالتراب على الصورة السابقة ورد الأرواح إليها في الدار اللاحقة، والإخراجة الأولى هي الخلق منها وإدخال الأرواح عليها. وكأنه أشير إلى هذا الباب في قول بعض أولي الألباب: ما للتراب ورب الأرباب.

وأفاد الأستاذ: أن الأجساد قوالب والأرواح ودائع، فالقوالب نسبتها التربة والودائع صفتها القربة والقوالب يربيها بأفضاله والودائع بكشف جلاله ولطف جماله، وللقوالب / اليوم اعتكاف على بساط عبادته وللودائع اتصاف بدوام معرفته.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ﴾ [الآية 56] فرعون ﴿ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾ [الآية 56] أنواعها وأصنافها من الآفاقية والأنفسية والآيات التسع المعلومة في القضية ﴿فَكَذَّبَ﴾ [الآية 56] بجنس الآية ﴿وَأَبَىٰ﴾ [الآية 56] عن قبول الإيمان والطاعة.

وأفاد الأستاذ: بجحده، وأعماه عن شهود ذلك بسره فمن نجح فيه من كلامه وما انتفع بما حذّره من انتقامه وبشّره به من إنعامه.

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ [الآية 57] وطننا ﴿بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية 57] هذا تعلُّل وتحيُّر ودليل على أنه علم كونه محقاً في أمره حتى خاف منه على ملكه فإن ساحراً لا يقدر أن يُخرج ملكاً مثله من محله.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ﴾ [الآية 58] للمعارضة ﴿بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [الآية 58].

وقال الأستاذ: دعاهم موسى إلى الله تعالى وخاطبهم من حديث العقبى بتبشير ثواب وتخويف عقاب فلم يجيبوه إلا من حديث الدنيا دلالة وضلالة وما زادهم تذكيراً وموعظة إلا ازدادوا غفلة وجهالة، كذلك غفلة من وسمه الحق بإبعاده عن باب مراده ولم يكن له عرفان ولا بما يقال له إيمان ولا يتأسف على ما يفوته من معضلة إذ لا تصديق له بحقيقة ما هو بصدده ﴿فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا﴾ [الآية 58] وعداً ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا﴾ [الآية 58] بدل

تفسير الملا علي القاري

المسمّى

أنوار القرآن وأسرار الفرقان

الجامع بين أقوال علماء الأعيان وأحوال الأولياء ذوي العرفان

تأليف

نور الدين علي بن سلطان الهروي المكي الحنفي
الشهير بـ: الملا علي القاري
المتوفى ١٠١٤هـ

تحقيقه

الدكتور ناجي السويد

الجزء الثالث

من أول سورة إبراهيم إلى آخر سورة الفرقان

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

تفسير المظهري

تأليف

القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري

النقشبندي

١١٤٣ - ١١٢٥

تحقيق

أحمد عزو عناية

الجزء السادس

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

﴿أَزْوَٰجًا﴾ يعني أعناقاً سميت بذلك لازدواجها واقتراب بعضها ببعض ﴿مِّن نَّبَاتٍ﴾ بيان وصفة لأزواج وكذلك ﴿شَتَّىٰ﴾ صفة لأزواج، ويحتمل أن يكون صفة للنبات فإنه من حيث إنه في الأصل مصدر يستوي فيه الواحد والجمع، وهي جمع شتيت كمريض ومرضى من شتَّ الأمر إذا تفرق، أي متفرقاً في الصور والأغراض والمنافع يصلح بعضها للناس وبعضها للبهائم ولذلك قال ﴿كُلُوا وَارْعَوْا﴾ رعى جاء لازماً ومتعدياً يقول العرب رعيت القوم فرعت، والمعنى ها هنا أسيموا ﴿أَنْعَٰمَكُمْ﴾ ترعى الأمر للإباحة وتذكر النعمة، والجملة حال من ضمير فأخرجنا على إرادة القول أي أخرجنا أصنافاً قائلين كلوا وارعوا يعني معدنيهما لانتفاعكم بالأكل والعلف آذنين فيه ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾ المذكور من جعل الأرض مهداً وإنزال الماء من السماء وإخراج النبات من الأرض للانتفاع ﴿لَأَيَٰتٍ﴾ دالة على وجود الخالق ووجوبه وإحاطة علمه وقدرته وتكوينه واتصافه بالكمالات وتنزهه عن المناقص ﴿لِّأُولِى ٱلنُّهَىٰ﴾ أي لذوي العقول جمع نهية، سميت بها لكونها ناهيةً صاحبها عن القبائح والمضار ﴿مِنْهَا﴾ أي من الأرض ﴿خَلَقْنَٰكُمْ﴾ يعني خلقنا من تراب الأرض آبائكم آدم ومواد أبدانكم فإن النطفة يتولد من الأغذية وهي يخلق من الأرض، وقال البغوي قال عطاء الخراساني: إن الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة، ودليل قول عطاء ما قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي يولد منها، فإذا رد إلى أرذل عمره رد إلى تربته التي خلق منها يدفن فيها، وإني وأبا بكرو عمر خلقنا من تربة واحدة وفيها ندفن» رواه الخطيب عن ابن مسعود وقال: غريب وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، قال الشيخ المحدث ميرزامحمد الحارثي البدخشي رحمه الله: إن لهذا الحديث شواهد عن ابن عمرو ابن عباس وأبي سعيد وأبي هريرة يتقوى بعضها ببعض فهو حديث حسن، وما ذكر العيني في شرح الصحيح البخاري في كتاب الجنائز عن محمد بن سيرين أنه قال لو حلفتُ حلفتُ صادقاً غير شاك ولا مستثنى أن الله تعالى خلق نبيه ﷺ ولا أبا بكر ولا عمر إلا من طينة واحدة، وما أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: «يا عبد الله هنيئاً لك مريأ، خلقت من طينتي وأبوك يطير مع الملائكة في السماء» وما روى الديلمي في مسند الفردوس وابن النجار عن النبي ﷺ أنه قال: «طينة المعتق طينته» لعله قال ذلك رسول الله ﷺ لبعض من أعتقه.

ومن هذه الأحاديث وتأويل عطاء في الآية يظهر أنه يكون بعض الناس مخلوق من طينة نبي من الأنبياء ويسمى ذلك في اصطلاح الصوفية أصالة الطينة، بل من طينة

محمد ﷺ وهي أصالة الكبرى في الاصطلاح، قلت: فالله سبحانه يوم خلق السموات والأرض قدر بعض أجزاء الأرض معدة لخلق بعض أفراد الإنسان وبعضها لبعض آخر، فما أعدت منها لخلق نبي من الأنبياء ﷺ لعل التجليات الذاتية المختصة بذلك النبي والبركات الإلهية الأصلية ما زالت نازلة فائضة على تلك الجزء من أجزاء الأرض حتى استعدت لأن يتخمر منها بدنه الشريف، ثم ما أعدت منها لخلق نبي من الأنبياء جاز أن يبقى منها شيء فتكون مادة لغيره فيتشرف بها ذلك الغير، كما ورد به الخبر في النخلة قال رسول الله ﷺ: «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران فأطعموا نساءكم والولد الرطب فإن لك يكن رطب فتمر» رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدي وابن السني وأبو نعيم في الطلب وابن مردويه عن علي ﷺ، وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «خلقت النخلة والرمانة والعنب من فضلة طينة آدم» وكذا ادعى الأصالة الكبرى الشيخ أحمد مجدد للألف الثاني ﷺ بمكشوفة في المكتوب التاسع والتسعين من المجلد الثالث، واعترض بذلك الدعوى عليه ﷺ بعض الناس إما جهلاً أو عناداً فويل لمن عاند أولياء الله لم يذهب على حسن الظن في شأنهم والله أعلم.

﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ بتفكيك الأجزاء بعد الموت ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ﴾ يوم القيامة بالبعث بتأليف أجزائكم المتفتتة المختلطة بالتراب على الصورة السابقة ورد الأرواح إليها ﴿تَارَةً﴾ أي حيناً أو مرة كذا في القاموس ﴿أُخْرَىٰ﴾.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ

من السماء بعض الماء ﴿ فاخرجنا به ﴾ يقال خرج خروجا برز من مقره اوحاله واكثر مايقال الاخراج فى الاعيان اى انبتنا بسببه ذكر الماء. وعدل عن لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تنبيها على زيادة اختصاص الفعل بذاته وان ذلك منه ولايقدر عليه غيره تعالى ﴿ ازواجا ﴾ اصنافا سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها ببعض لانه يقال لكل مايقترن بآخر مماثلاله اومضادا زوج ولكل قرينين من الذكر والانثى فى الحيوانات المتزاوجة زوج ولكل قرينين فيها وفى غيرها زوج كالخف والنعل ﴿ من نبات ﴾ هوكل جسم يغتذى و ينمو كما قال الراغب النبت والنبات مايخرج من الارض من الناميات سواء كان له ساق كالشجر او لم يكن له ساق كالنجم لكن اختص فى التعارف بما لاساق له بل قداختص عند العامة بما تأكله الحيوانات ومتى اعتبرت الحقائق فانه يستعمل فى كل نام نباتا كان اوحيوانا اوانسانا انتهى ومن بيانية فيكون قوله ﴿ شتى ﴾ صفة للنبات لما انه فى الاصل مصدر يستوى فيه الواحد والجمع. وشتى جمع شتيت بمعنى المتفرق اى نباتات مختلفة الانواع والطعوم والروائح والاشكال والمنافع بعضها صالح للناس على اختلاف وجوه الصلاح وبعضها للبهائم والاظهر ان من نبات وشتى صفتان لازواجا واخر شتى رعاية للفواصل ﴿ كلوا ﴾ حال من ضمير فاخرجنا على ارادة القول اى اخرجنا منها اصناف النباتات قائلين كلوا منها اى من الثمار والحبوب ونحوهما ﴿ وارعوا ﴾ الرعى فى الاصل حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته او بذب العدو عنه اى اسيموا واسرحوا فيها : وبالفارسية [وبچرانيد] ﴿ انعامكم ﴾ وهى الابل والبقر والضأن والمعزاى اقصدوا بها الانتفاع بالذات وبالواسطة آذنين فى الانتفاع بها مبيحين بان تأكلوا بعضها وتعلفوا بعضها ❊ قال فى التأويلات النجمية يشير الى ان السماء والماء والنبات والانعام كلها مخلوقة لكم ولولا احتياجكم للتعيش بهذه الاشياء بل بجميع المخلوقات ماخلقتها : قال المغربى قدس سره

غرض توىى زوجود همه جهان ورنه ٭ لما تكوّن فى الكون كائن لولاك

﴿ ان فى ذلك ﴾ المذكور من الشؤون والافعال الالهية من جعل الارض مهدا وسلك السبل فيها وانزال الماء واخراج اصناف النبات ﴿ لآيات ﴾ كثيرة جلية واضحة الدلالة على الصانع ووحدته وعظيم قدرته وباهر حكمته ﴿ لاولى النهى ﴾ جمع نهية سمى بها العقل لنهيه عن اتباع الباطل وارتكاب القبيح كما سمى بالعقل والحجر لعقله وحجره عن ذلك لذوى العقول الناهية عن الاباطيل التى من جملتها ماتدعيه الطاغية وتقبله منهم الفئة الباغية وتخصيص اولى النهى مع انها آيات للعالمين باعتبار انهم المنتفعون بها ﴿ منها ﴾ اى من الارض ❊ وفى التأويلات النجمية من قبضة التراب التى امر الله تعالى عزرائيل ان يأخذها من جميع الارض ﴿ خلقناكم ﴾ بوساطة اصلكم ادم والا فمن عدا آدم وحواء مخلوق من النطفة واصل الخلق التقدير المستقيم ويستعمل فى ابداع الشئ من غير اصل ولا احتذاء. قال تعالى (خلق السموات والارض) ويستعمل فى ايجاد الشئ من الشئ كما فى هذا المقام ﴿ وفيها نعيدكم ﴾ عند الموت بالدفن فى الموضع الذى اخذ ترابكم منه. وايثار كلمة فى للدلالة على الاستقرار والعود الرجوع الى الشئ بعد الانصراف

الجلد الخامس

من

تفسير روح البيان

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم مولانا وسولى الروم الشيخ اسماعيل حقى البروسوى

قدس سره العالى

المتوفى سنة ١١٣٧

وجملة : ﴿ كلوا وارعوا ﴾ فى محل نصب على الحال بتقدير القول ، أى قائلين لهم ذلك ، والأمر للإباحة، يقال : رعت الماشية الكلأ ورعاها صاحبها رعاية ، أى أسامها وسرحها يجيء لازماً ومتعدّياً . والإشارة بقوله : ﴿ إن فى ذلك لآيات لأولى النهى ﴾ إلى ما تقدم ذكره فى هذه الآيات ، والنهى : العقول جمع نهية ، وخص ذوى النهى ؛ لأنهم الذين يُنتهى إلى رأيهم . وقيل : لأنهم ينهون النفس عن القبائح ، وهذا كله من موسى ، احتجاج على فرعون فى إثبات الصانع جواباً لقوله : ﴿ فمن ربكما يا موسى ﴾ . والضمير فى : ﴿ منها خلقناكم ﴾ وما بعده راجع إلى الأرض المذكورة سابقاً . قال الزجاج وغيره : يعنى أن آدم خلق من الأرض وأولاده منه. وقيل : المعنى : أن كل نطفة مخلوقة من التراب فى ضمن خلق آدم ؛ لأن كل فرد من أفراد البشر له حظ من خلقه ﴿ وفيها ﴾ أى فى الأرض ﴿ نعيدكم ﴾ بعد الموت فتدفنون فيها وتتفرق أجزاؤكم حتى تصير من جنس الأرض ، وجاء بفى دون إلى ؛ للدلالة على الاستقرار ﴿ ومنها ﴾ أى من الأرض ﴿ نخرجكم تارة أخرى ﴾ أى بالبعث والنشور وتأليف الأجسام وردّ الأرواح إليها على ما كانت عليه قبل الموت ، والتارة كالمرة .

﴿ ولقد أريناه آياتنا كلها ﴾ أى أرينا فرعون وعرفناه آياتنا كلها ، والمراد بالآيات هى : الآيات التسع المذكورة فى قوله : ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات ﴾ [الإسراء : ١٠١] على أن الإضافة للعهد . وقيل : المراد : جميع الآيات التى جاء بها موسى ، والتى جاء بها غيره من الأنبياء ، وأن موسى قد كان عرفه جميع معجزاته ومعجزات سائر الأنبياء ، والأوّل أولى . وقيل : المراد بالآيات : حجج الله سبحانه الدالة على توحيده .﴿ فكذب وأبى ﴾ أى كذب فرعون موسى وأبى عليه أن يجيبه إلى الإيمان ، وهذا يدل على أن كفر فرعون كفر عناد ؛ لأنه رأى الآيات وكذب بها كما فى قوله : ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ﴾ [النمل: ١٤] .

وجملة : ﴿ قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ﴾ مستأنفة جواب سؤال مقدّر ، كأنه قيل : فماذا قال فرعون بعد هذا ؟ والهمزة للإنكار لما جاء به موسى من الآيات ، أى جئت يا موسى لتوهم الناس بأنك نبيّ يجب عليهم اتباعك ، والإيمان بما جئت به ، حتى تتوصل بذلك الإيهام الذى هو شعبة من السحر إلى أن تغلب على أرضنا وتخرجنا منها . وإنما ذكر الملعون الإخراج من الأرض ؛ لتنفير قومه عن إجابة موسى ، فإنه إذا وقع فى أذهانهم وتقرّر فى أفهامهم أن عاقبة إجابتهم لموسى الخروج من ديارهم وأوطانهم كانوا غير قابلين لكلامه ولا ناظرين فى معجزاته ولا ملتفتين إلى ما يدعو إليه من الخير .

﴿ فلنأتينك بسحر مثله ﴾ الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها واللام هى الموطئة للقسم ، أى والله لنعارضنك بمثل ما جئت به من السحر، حتى يتبين للناس أن الذى جئت به سحر يقدر على مثله الساحر .﴿ فاجعل بيننا وبينك موعدا ﴾ هو مصدر ، أى وعداً . وقيل : اسم مكان ، أى اجعل لنا يوماً معلوماً ، أو مكانا معلوما لا نخلفه . قال القشيرى : والأظهر أنه

فتح القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

تأليف
محمد بن علي بن محمد الشوكاني
المتوفى بصنعاء ١٢٥٠هـ

حققه وخرج أحاديثه
الدكتور عبد الرحمن عميرة

وضع فهارسه وشارك فى تخريج أحاديثه
لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء

الجزء الثالث

هـــذا الماضى الدال ... بعض المحققين
وجعل الانزال والاخـ ... ـنه تعالى شأنه •
واعترض عليه بـ ... ـزمة من الباء •
وقال الخفاجى : ... ـناء فلا تكرار
كما في قوله تعالى : (لنـ ...
وأنت تعلم أن التـ ... ـرة قوله تعالى:
(ألم تر أن الله أنزل ... ـلق السموات
والأرض وأنزل لـ ... ـلذى أنزل من
السماء ماء فاخرجنا به نبا ... ـبعضها ببعض •
(من نبات) ... ـنيت كمريض
ومرضى وألفه للتأنيث ... ـى فيه الواحد
والجمع يعنى أنها شتى ... ـعضها للبهائم •
وقالوا : من نعمته ... ـا عما يفضل عن
حاجتهم ولا يقدرون ... وقع حالا من
ضمير «فاخرجنا» أي ... ـت و بالواسطة
آذنين في ذلك ، وجـ ... ـهاذلك. والاول
أنسب وأولى . ورعـ ... ـرعاها صاحبها
رعاية إذا اسامها وسر ... ـما فيه من معنى
البعد للايذان بعلو ر ... في قوله سبحانه
(لآيات) للتفخيم ... ذاته وصفاته
(لأولى النهى ٥٤) ... ـح كما سمى بالعقل.
والحجر لعقله وحجـ ... ـما روى عن ابن
عباس هنا فانه قال : ... ـسير باللازم •

رُوحُ المَعَانِي

فى

تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق
ومفتى بغـــداد العــلامة أبي الفضـــل
شهاب الدين السيد محمود الالوسى البغدادى
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ سقى الله ثراه
صيب الرحمة وأفاض عليه سجال
الاحسان والنعمة آمـــين

الجزء السادس عشر

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية باذن من ورثة المؤلف بخط وإمضاء علامة العراق
﴿ المرحوم السيد محمود شكرى الألوسى البغدادى ﴾

إدارة الطباعة المنيرية
دار
إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

مصر : درب الاتراك رقم ١

وأجاز أبو على أن يكون ... عن الاباطيل
وتخصيص كونها آيات بهم لأن أوجه دلالتها على شؤنه تعالى لا يعلمها إلا العقلاء، ولذا جعل نفعها عائدا
اليهم في الحقيقة فقال سبحانه : (كلوا وارعوا) دون كلوا أنتم والانعام ﴿ مِنْهَا ﴾ أى من الأرض •
﴿ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ أى فى ضمن خلق أبيكم آدم عليه السلام منها فان كل فرد من أفراد البشر له حظ من خلقه
عليه السلام إذ لم تكن فطرته البديعة مقصورة على نفسه عليه السلام بل كانت أنموذجا منطويا على فطرة
سائر افراد الجنس انطواء اجماليا مستتبعا لجريان آثارها على الكل فكان خلقه عليه السلام منها خلقا للكل منها، وقيل:

المعنى خلقنا أبدانكم من النطفة المتولدة من الأغذية المتولدة من الأرض بوسائط (١) •
وأخرج عبد بن حميد . وابن المنذر عن عطاء الخراسانى قال : إن الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان
الذى يدفن فيه الشخص فيذره على النطفة فيخلق من التراب والنطفة ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ بالاماتة وتفريق
الأجزاء ، وهذا وكذا مابعد مبنى على الغالب بناء على أن من الناس من لا يبلى جسده كالأنبياء عليهم الصلاة
والسلام ، وإيثار كلمة في على كلمة إلى للدلالة على الاستقرار المديد فيها ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ٥٥ ﴾
بتأليف أجزائكم المتفتتة المختلطة بالتراب على الهيئة السابقة ورد الأرواح من مقرها اليها ، وكون هـذا
الاخراج تارة أخرى باعتبـــار أن خلقهم من الأرض اخراج لهم منها وإن لم يكن على نهج التارة
الثانية أو التارة في الأصل اسم للتور الواحد وهو الجريان ، ثم أطلق على كل فعلة واحدة من الفعلات
المتجددة كما مر في المرة ، وما ألطف ذكر قوله تعالى : (منها خلقناكم) الخ بعد ذكر النبات وإخراجه
من الأرض فقـد تضمن كل اخراج أجسام لطيفة من الترباء الكثيفة وخروج الأموات أشبه شيء
بخروج النبات هـــذا •

﴿ ومن باب الاشارة في الآيات ﴾ (طه) ياطاهرا ياهاديا الينا أو ياطائف كعبة الاحدية في حرم الهوية وهادى
الأنفس الزكية إلى المقامات العلية ، وقيل : إن ط لكونها بحساب الجمل تسعة وإذا جمع ما انطوت عليه من
الاعداد - أعنى الواحد والاثنين والثلاثة - وهكذا إلى التسعة بلغ خمسة وأربعين إشارة إلى آدم لأن
أعـــداد حروفه كذلك ، و ه لكونها بحساب الجمل خمسة وما انطوت عليه من الاعداد يبلغ خمسة
عشر إشارة إلى حوا بلا همز ، والاشارة بمجموع الأمرين إلى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أبو الخليقة
وأمها فكأنه قيل: يامن تكونت منه الخليقة ، وقد أشار إلى ذلك العارف بن الفارض قدس سره بقوله
على لسان الحقيقة المحمدية :

وإنى وإن كنت ابن آدم صورة ... فلى منه معنى شـــاهد بابوتى

وقال في ذلك الشيخ عبد الغنى النابلسى عليه الرحمة :

طه النبي تكونت من نوره ... كل البرية ثم لو ترك القطا

وقيل : (طه) في الحساب أربعة عشر وهو إشارة إلى مرتبة البدرية فكأنه قيل : يابدر سماء عالم الامكان
(ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى الا تذكرة لمن يخشى) أى الا لتذكر من يخشى أيام الوصال التى كانت
قبل تعلق الأرواح بالأبدان وتخبـــيرهم بأنها يحصل نحوها لهم لتطيب أنفسهم وترتاح أرواحهم أو
لتذكرهم إياها ليشتاقوا اليها وتجرى دموعهم عليها ويجتهدوا في تحصيل مايكون سببا لعودها وقله
تعالى در من قال :

سقى الله أياما لنا ولياليـــا ... مضت فجرت من ذكرهن دموع
فياهل لها يوما من الدهر أوبة ... وهل لى الى أرض الحبيب رجوع

(١) وذكروا أن التراب الذى خلق منه نبينا ﷺ كان من الكعبة إلا أنه نقل في الطوفان الى محل قبره الشريف عليه الصلاة والسلام اهـ منه

أبو علي وخص ذوي النهى لأنهم الذين يُنْتَهى إلى رأيهم . وقال ابن عباس : لأولي الحجى والعقل وعنه لأولي التقى ، وهذا كله من موسى احتجاج على فرعون في إثبات الصانع جواباً لقوله : فمن ربكما يا موسى ؟ .

﴿ منها ﴾ أي من الأرض المذكورة سابقاً ﴿ خلقناكم ﴾ قال الزجاج وغيره : يعني أن آدم خلق من الأرض وأولاده منه ، فعلى هذا يكون خلق كل إنسان غير آدم من الأرض بوسائط عديدة بقدر ما بينه وبين آدم . وقيل المعنى أن كل نطفة مخلوقة من تراب في ضمن خلق آدم ، لأن كل فرد من أفراد البشر له حظ من خلقه وعلى هذا يدل ظاهر القرآن .

﴿ وفيها ﴾ أي في الأرض ﴿ نعيدكم ﴾ بعد الموت فتدفنون فيها وتتفرق أجزاؤكم حتى تصير من جنس الأرض ، وجاء بـ ﴿ في ﴾ دون إلى للدلالة على الاستقرار ﴿ ومنها ﴾ أي من الأرض ﴿نخرجكم ﴾ كما أخرجناكم عند ابتداء خلقكم ﴿ تارة ﴾ أي مرة ﴿ أخرى ﴾ بالبعث والنشور وتأليف الأجسام ورد الأرواح اليها على ما كانت عليه قبل الموت .

عن عطاء الخراساني قال : إن الملك ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة ، وذلك قوله : ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ﴾ .

وأخرج أحمد والحاكم عن أبي أمامة قال : لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾، بسم الله ؛ وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله »[1] .

(١) المستدرك كتاب التفسير ٢ / ٣٧٩ .

فتح البيان
في مقاصد القرآن

تفسير سلفي أثري خال من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يغني عن جميع التفاسير ولا تغني جميعها عنه

تأليف
السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري
أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري
"١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ"

عني بطبعه وقدم له وراجعه
خادم العلم
عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

الجزء الثامن

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

الضمير في قوله: ﴿مِنْهَا﴾ معًا، وقوله: ﴿وَفِيهَا﴾ راجع إلى ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ المذكورة في قوله: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾.

وقد ذكر في هذه الآية الكريمة ثلاث مسائل:

الأولى: أنه خلق بني آدم من الأرض.

الثانية: أنه يعيدهم فيها.

الثالثة: أنه يخرجهم منها مرة أخرى. وهذه المسائل الثلاث المذكورة في هذه الآية جاءت موضحة في غير هذا الموضع.

أما خلقه إياهم من الأرض: فقد ذكره في مواضع من كتابه؛ كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ﴾ الآية، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ الآية، وقوله في سورة «المؤمن»: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ الآية، إلى غير ذلك من الآيات.

والتحقيق أن معنى خلقه الناس من تراب: أنه خلق أباهم آدم منها؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ الآية. ولما خلق أباهم من تراب وكانوا تبعًا له في الخلق صدق عليهم أنهم خلقوا من تراب. وما يزعمه بعض أهل العلم من أن معنى خلقهم من تراب أن النطفة إذا وقعت في الرحم انطلق الملك الموكل بالرحم فأخذ من تراب المكان / الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق الله النسمة من النطفة والتراب معًا، فهو خلاف التحقيق؛ لأن القرآن يدل على أن مرحلة النطفة بعد مرحلة التراب بمهلة؛ فهي غير مقارنة لها بدليل الترتيب بينهما

آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي
(١)

مطبوعات المجمع

أضواء البيان
في إيضاح القرآن بالقرآن

تأليف
الشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي
١٣٢٥ - ١٣٩٣

إشراف
بكر بن عبد الله أبو زيد

المجلد الرابع
الكهف - الأنبياء

وقف
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد
للنشر والتوزيع

(فَجَمَعَ كَيْدَهُ) : أى مكره وحيل سِحْرِه . (وَيْلَكُمْ) : دعاءٌ عليهم بالويل وهو الهلاك .
(فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ) :أى فيستأْصلكم به ؛ يقال : أسحته وسحته بفتح الحاء . بمعنى أهلكه .
(وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى) : أى خسر وهلك من اختلق الكذب .

التفسير

٥٥ – (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) :

المعنى : من الأرض بدأنا خلقكم – فإن خلق أبيكم آدم عليه السلام من ترابها وخلقه أصل لخلق كل فرد من أفراد البشر ، حيث إن لكل منهم حظًّا من خلقه عليه السلام ، انطوت عليه فطرته ، وقيل المعنى : خلقنا أبدانكم من الأرض ، فإن النطف التى هى أصلكم تولدت عن الأغذية التى نبتت ونمت فى تراب الأرض الممتزج بالماء . وبهذا يظهر فى وضوح أنه سبحانه خلقنا من الأرض ، (وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ): أى وفى الأرض نرجعكم إذا متم وتفرقت أجزاؤكم وبليت أجسادكم ، وإيثار التعبير بقوله : « وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ » على « وإليها نعيدكم .. » للإشارة إلى الاستقرار الطويل بعد العودة إليها .

(وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) : أى ونخرجكم من الأرض ونحييكم مرة أخرى للبعث والحساب والجزاء ، وكون هذا الإخراج حصل مرة أخرى ، باعتبار أن خلق أبينا آدم من الأرض إخراج لنا منها أولا ، وإن لم يكن إخراج البدء وإخراج الإعادة متساويين من كل وجه ، وهذه الآية كقوله تعالى : « قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ »[1] .

٥٦ – (وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى) :

حكاية لما جرى بين موسى عليه السلام وفرعون عليه لعنة الله ، وقد صدرت الآية بالقسم إظهارًا لكمال العناية بما تضمنته من الآيات الدالة على نبوة موسى عليه السلام ، وأنها عرضت على فرعون فعاينها كلها وأبصر إعجازها .

والمراد بالآيات التى شاهدها فرعون ، جميع المعجزات ما يتصل منها بالتوحيد ، وما يتصل منها بنبوة الكليم ، قصدًا إلى إلزامه الحجة ، حتى يستجيب إلى دعوة الحق ، ويتخلى عن
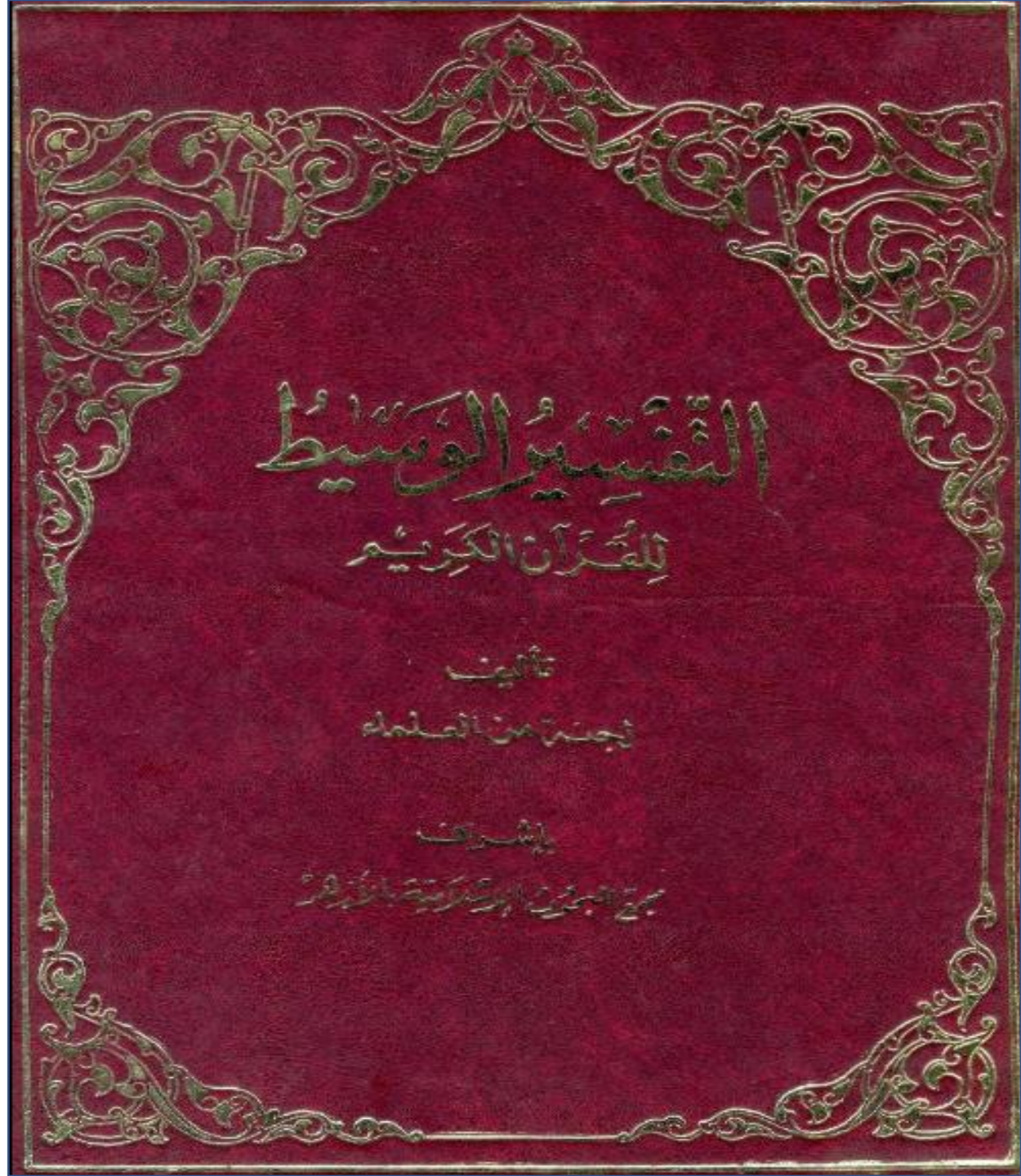
(١) سورة الأعراف ، الآية : ٢٥

فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا
سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ
وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾

استعلى فرعون على الخلق، واختبر الله به أهل مصر اختبارا شديداً حتى إنه فرض عليهم أن يجعلوه إلها فجعلوه، وفرض عليهم عبادة العجل فعبدوه، وأوجب عليهم أن يلغوا عقولهم فى عقله، ورأيهم فى رأيه، حتى إنه ليقول لهم ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد، فبين الله تعالى أنه من الأرض، ويعود إلى الأرض، ثم يكون الحساب الشديد على ما قدم من عمل، ولذا قال تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾.

فعظامه ولحمه نبت من تراب، فآدم أبوه، وأبو الخليقة خُلق من طين، ثم كان غذاء ذريته من نبات الأرض الذى ينبت فى الطين، ومن حيوان الأرض الذى يتغذى من نباتها، وهكذا كان لحمه، ولقد كان خطاب الله تعالى لفرعون الذى استكبر واستعلى ليخفف من غلوائه.

وما أن تنتهى حياته فى الدنيا حتى يعود إلى الأرض التى نبت منها، وصوره الله من طينها، ولذا قال تعالى: ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ بأن تدفنوا فيها، وعبر سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ فعدَّى بـ «فى» دون «إلى»؛ للإشارة إلى أنه لم يخرج من محيط الأرض فمنها خلق وفيها يحيى فهو مستمر فيها حيًّا وميتًا.

الإمام الجليل
أبو زهرة

1974

زهرة التفاسير

دار الفكر العربي
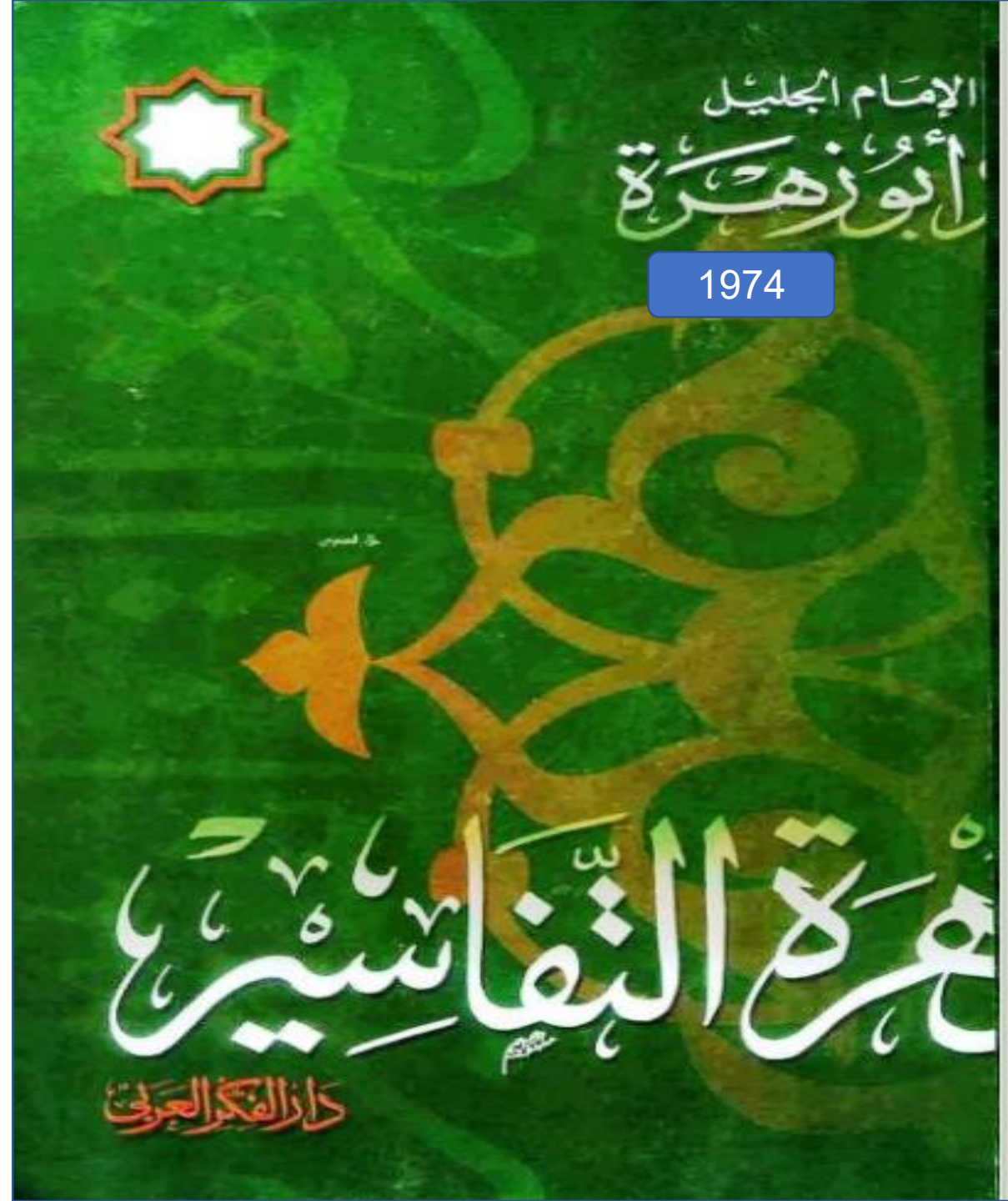
[দ্বিতীয় খণ্ড]

كنز الايمان و خزائن العرفان

তরজমা-ই-ক্বোরআন

কান্‌যুল ঈমান

কৃত

আ'লা হযরত ইমামে আহলে সুন্নাত

মাওলানা শাহ্ মুহাম্মদ আহমদ রেযা খান বেরলভী

রাহ্‌মাতুল্লাহি আলায়হি

তাফ্‌সীর (হাশিয়া)

খাযাইনুল ইরফান

কৃত

সদরুল আফাযিল মাওলানা সৈয়দ মুহাম্মদ নঈম উদ্দীন মুরাদাবাদী

রাহ্‌মাতুল্লাহি আলায়হি

বঙ্গানুবাদ

আলহাজ্ব মাওলানা মুহাম্মদ আবদুল মান্নান

প্রকাশনায়

গুলশান-ই-হাবীব ইসলামী কমপ্লেক্স

চট্টগ্রাম

করেছেন (৬০)।'

৫১. বললো (৬১), 'পূর্ববর্তী যুগের লোকদের অবস্থা কি (৬২)?'

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُوْنِ الْاُوْلٰی ﴿۵۱﴾

৫২. বললো, 'তাদের জ্ঞান আমার প্রতিপালকের নিকট একটি কিতাবের মধ্যে লিপিবদ্ধ রয়েছে (৬৩)। আমার প্রতিপালক না পথভ্রষ্ট হন, না ভুলে যান।

قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّیْ فِیْ كِتٰبٍ لَا یَضِلُّ رَبِّیْ وَ لَا یَنْسَی ﴿۵۲﴾

৫৩. তিনিই, যিনি তোমাদের জন্য পৃথিবীকে বিছানা করেছেন এবং তোমাদের জন্য তাতে চলার পথসমূহ করে দিয়েছেন এবং আকাশ থেকে বারি বর্ষণ করেছেন (৬৪)।' অতঃপর আমি তা দ্বারা বিভিন্ন প্রকারের উদ্ভিদের জোড়া উৎপন্ন করেছি (৬৫)।

الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا وَّ سَلَكَ لَكُمْ فِیْهَا سُبُلًا وَّ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِهٖۤ اَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰی ﴿۵۳﴾

৫৪. তোমরা আহার করো এবং নিজেদের গবাদি পশু চরাও (৬৬)। নিশ্চয় তাতে নিদর্শন রয়েছে বিবেকসম্পন্নদের জন্য।

كُلُوْا وَ ارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیٰتٍ لِّاُولِی النُّهٰی ﴿۵۴﴾

রুকূ' – তিন

৫৫. আমি যমীন থেকেই তোমাদেরকে সৃষ্টি করেছি (৬৭), সেটার মধ্যেই তোমাদেরকে আবার নিয়ে যাবো (৬৮) এবং সেটা থেকে পুনরায় তোমাদেরকে বের করবো (৬৯)।

مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ وَ فِیْهَا نُعِیْدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰی ﴿۵۵﴾

৫৬. এবং নিশ্চয় আমি তাকে (৭০) আপন সমস্ত নিদর্শন (৭১) দেখিয়েছি, অতঃপর সে অস্বীকার করেছে এবং অমান্য করেছে (৭২)।

وَ لَقَدْ اَرَیْنٰهُ اٰیٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَ اَبٰی ﴿۵۶﴾

৫৭. বললো, 'তুমি কি আমাদের নিকট এ জন্য এসেছো যে, আমাদেরকে তোমার যাদু দ্বারা আমাদের ভূমি থেকে বের করে দেবে, হে মূসা (৭৩)?'

قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا بِسِحْرِكَ یٰمُوْسٰی ﴿۵۷﴾

৫৮. অতঃপর আমরাও অবশ্যই তোমার সামনে অনুরূপ যাদু উপস্থিত করবো (৭৪)।

فَلَنَاْتِیَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ

টীকা-৬০. এবং সেটা সম্পর্কে পরিচিতি প্রদান করেন যেন পার্থিব জীবন ও পরকালীন সৌভাগ্যের জন্য আল্লাহ্‌র প্রদত্ত নি'মাতগুলোকে কাজে লাগানো যায়।

টীকা-৬১. ফির'আউন,

টীকা-৬২. অর্থাৎ যে সব উম্মত (সম্প্রদায়) গত হয়েছে। যেমন– হযরত নূহের সম্প্রদায়, আদ ও সামূদ সম্প্রদায়দ্বয়, যারা প্রতিমাগুলোর পূজা করতো এবং মৃত্যুর পর পুনরুত্থান, অর্থাৎ মৃত্যুর পর জীবিত হওয়াকে অস্বীকার করতো। এর জবাবে হযরত মূসা আলায়হিস্ সালাম

টীকা-৬৩. অর্থাৎ 'লওহ্-ই-মাহফূয'-এ তাদের সমস্ত অবস্থা লিপিবদ্ধ রয়েছে। ক্বিয়ামত-দিবসে তাদেরকে সে সব কর্মের প্রতিদান দেয়া হবে।

টীকা-৬৪. হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামের বাণী তো এখানে সমাপ্ত হয়েছে। এখন আল্লাহ্ তা'আলা মক্কাবাসীদেরকে সম্বোধন করে সেটা পরিপূর্ণ করেদিচ্ছেন।

টীকা-৬৫. অর্থাৎ বিভিন্ন ধরণের সবুজ গাছপালা, তৃণলতা, শাকসব্জি– বিভিন্ন রং-এর, বিভিন্ন গন্ধের ও বিভিন্ন আকৃতির; কিছু মানুষের জন্য, কিছু জীব জন্তুর জন্য।

টীকা-৬৬. এ নির্দেশ বৈধতা-নির্দেশক ও (আল্লাহ্‌র) নি'মাতসমূহ স্মরণ করিয়ে দেয়ার জন্য। আমি এসব তরুলতা উৎপন্ন করেছি, তোমাদের জন্য সেগুলো আহার করা ও তোমাদের গবাদি পশু চরানো বৈধ করে।

টীকা-৬৭. তোমাদের আদি পিতামহ হযরত আদম আলায়হিস্ সালামকে তা থেকে সৃষ্টি করে,

টীকা-৬৮. তোমাদের মৃত্যু ও দাফনের সময়,

টীকা-৬৯. ক্বিয়ামত-দিবসে।

টীকা-৭০. অর্থাৎ ফির'আউনকে

টীকা-৭১. অর্থাৎ সর্বমোট ৯টা নিদর্শন, যেগুলো হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামকে দান করেছিলেন,

টীকা-৭২. এবং এসব নিদর্শনকে 'যাদু' বলেছে এবং সত্যগ্রহণে অস্বীকৃতি প্রকাশ করেছে।

টীকা-৭৩. অর্থাৎ আমাদেরকে মিশর থেকে বের করে নিজেই এটা দখল করবে এবং বাদশাহ্ হয়ে যাবে?

টীকা-৭৪. এবং যাদু-বিদ্যায় আমাদের ও তোমার মধ্যে প্রতিদ্বন্দ্বিতা হবে।

پیدا کیا ان دونوں روایتوں سے مراد واحد ہے کیونکہ ارواح روحانی ہوتی ہیں۔

(مرقاۃ المفاتیح ج ١ ص ٦٧ ٦٧، مطبوعہ مکتبہ امدادیہ ملتان ١٣٩٠ھ)

نبی ﷺ کے نور ہدایت ہونے پر دلائل

نبی ﷺ کے نور حسی ہونے کے متعلق علماء کے یہ نظریات ہیں جن کو ہم نے اختصار کے ساتھ نقل کر دیا ہے۔ البتہ ظاہر قرآن سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ نبی ﷺ انسان اور بشر ہیں لیکن آپ انسان کامل اور افضل البشر ہیں۔ اور ہر نبی انسان اور بشر ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے نبی ﷺ کو ہماری جنس سے مبعوث کیا ہے اور اسی کو ہمارے لیے وجہ احسان قرار دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے:

لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ (آل عمران: ١٦٤)

اللہ تعالیٰ کا مسلمانوں پر یہ احسان ہے کہ اس نے ان میں ان ہی میں سے ایک رسول بھیجا۔

یہ کتنی عجیب بات ہوگی کہ اللہ تعالیٰ تو یہ فرمائے کہ ہمارا تم پر یہ احسان ہے کہ ہم نے رسول کو تم میں سے بھیجا اور ہم یہ کہیں کہ نہیں رسول ہماری جنس سے نہیں ہیں ان کی حقیقت کچھ اور ہے۔ رسول اللہ ﷺ کا ہم میں سے ہونا ہمارے لیے اس وجہ سے احسان ہے تاکہ آپ کے افعال اور آپ کی عبادات ہمارے لیے نمونہ اور حجت ہوں ورنہ اگر آپ کسی اور جنس سے مبعوث ہوتے تو کوئی کہنے والا کہہ سکتا تھا کہ آپ کے افعال اور آپ کی عبادات ہم پر حجت نہیں ہیں کیونکہ آپ کی حقیقت اور ہے اور ہماری حقیقت اور ہے۔ ہو سکتا ہے کہ آپ یہ افعال اور عبادات کر سکتے ہوں اور ہم نہ کر سکیں!

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ (التوبہ: ١٢٨)

بے شک تمہارے پاس تم میں سے ایک رسول آئے۔

وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ (الانبیاء: ٧)

ہم نے آپ سے پہلے بھی صرف مردوں ہی کو رسول بنایا ہے جن کی طرف ہم وحی کرتے تھے۔

کفار یہ کہتے تھے کہ کسی فرشتہ کو رسول کیوں نہیں بنایا؟ اللہ تعالیٰ اس کے رد میں فرماتا ہے:

وَلَوْ جَعَلْنٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنٰهُ رَجُلًا وَّلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبِسُوْنَ ○ (الانعام: ٩)

اور اگر ہم رسول کو فرشتہ بناتے تو ہم اسے مرد (ہی کی صورت میں) بناتے اور ان پر وہی شبہ ڈال دیتے جو شبہ وہ (اب) کر رہے ہیں۔

ان تمام آیات میں تصریح ہے کہ نبی ﷺ بشر، انسان اور مرد ہیں لیکن آپ افضل البشر، انسان کامل اور سب سے اعلیٰ مرد ہیں، اور اگر نور سے مراد نور ہدایت لیا جائے تو ان آیتوں میں کوئی تعارض اور تضاد نہیں ہے اور اکثر مفسرین نے نور ہدایت ہی مراد لیا ہے۔ اور اگر آپ کو چاند اور سورج کی طرح نور حسی مانا جائے اور یہ کہا جائے کہ آپ کی حقیقت نور حسی ہے، تو قرآن مجید کی ان صریح آیات کو ان اقوال کے تابع کرنا لازم آئے گا اور کیا قرآن مجید کی ان نصوص صریحہ کے مقابلہ میں ان اقوال کو عقیدہ کی اساس بنانا صحیح ہو گا؟ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ بشریت اور نورانیت میں کوئی تضاد نہیں ہے، کیونکہ حضرت جبرائیل حضرت مریم کے پاس بشری شکل میں آئے تھے، لیکن اس پر بھی غور کرنا چاہیے کہ کیا فرشتے اور حضرت جبرائیل چاند اور سورج کی طرح نور حسی ہیں؟ کیا رات کے وقت ہمارے ساتھ منکر نکیر نہیں ہوتے؟ پھر کیا ان کے ساتھ ہونے سے اندھیرا دور ہو جاتا ہے؟ کیا جب رات کو نبی ﷺ کے پاس حضرت جبرائیل آتے تھے تو روشنی ہو جاتی تھی، فرشتے نور سے بنائے گئے ہیں، اللہ ہی جانتا ہے وہ

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ

اور ہم نے آپ پر اس کتاب کو نازل کیا جو ہر چیز کا روشن بیان ہے

تبیان القرآن

جلد سوم

المائدہ ○ الانعام

علامہ غلام رسول سعیدی

شیخ الحدیث دارالعلوم نعیمیہ کراچی۔ ۳۸

ناشر

فرید بک سٹال، ۳۸۔ اردو بازار، لاہور۔ ۲

کس قسم کے نور سے بنائے گئے؟ لیکن یہ بہرحال مشاہدہ سے ثابت ہے کہ وہ چاند اور سورج کی طرح نور حسی نہیں ہیں' کیونکہ دنیا میں ہر جگہ' ہروقت فرشتے موجود ہوتے ہیں' اس کے باوجود دنیا میں رات کو اندھیرا بھی ہوتا ہے۔

البتہ! معتبر روایات سے یہ ثابت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی ﷺ کو نور حسی سے بھی وافر حصہ عنایت فرمایا تھا۔

امام ابوبکر احمد بن حسین بیہقی متوفی ۴۵۸ھ روایت کرتے ہیں:

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا بیان کرتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کا چہرہ لوگوں میں سب سے زیادہ حسین اور رنگ سب سے زیادہ روشن تھا۔ جو شخص بھی آپ کے چہرہ مبارک کے جمال کو بیان کرتا' اس کو چودھویں رات کے چاند سے تشبیہ دیتا' اور کہتا کہ آپ ہماری نظر میں چاند سے زیادہ حسین ہیں۔ آپ کا رنگ چمکدار اور چہرہ منور تھا اور چاند کی طرح چمکتا تھا۔

(دلائل النبوۃ' ج ۱' ص ۳۰۰' مطبوعہ بیروت' خصائص کبریٰ' ج ۱' ص ۶۷' مطبوعہ لائل پور)

امام ابوعیسیٰ محمد بن عیسیٰ ترمذی متوفی ۲۷۹ھ روایت کرتے ہیں:

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما بیان کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کے سامنے کے دو دانتوں میں جھری (خلاء) تھی۔ جب آپ گفتگو فرماتے تو آپ کے سامنے کے دانتوں سے نور کی طرح نکلتا ہوا دکھائی دیتا تھا۔

(شمائل محمدیہ' رقم الحدیث: ۱۵' المعجم الکبیر' ج ۱۱' رقم الحدیث: ۱۲۱۸۱' المعجم الاوسط' ج ۱' رقم الحدیث: ۷۷۱' دلائل النبوۃ للبیھقی' ج ۱' ص ۲۱۵' مجمع الزوائد' ج ۸' ص ۲۷۹' سنن داری' ج ۱' رقم الحدیث: ۵۸)

امام عبداللہ بن عبدالرحمن داری متوفی ۲۵۵ھ روایت کرتے ہیں:

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما بیان کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ سے زیادہ کسی شخص کو سخی دیکھا' نہ بہادر' نہ روشن چہرے والا۔ (سنن داری' ج ۱' رقم الحدیث: ۵۹' حجۃ اللہ علی العالمین' ص ۶۸۹)

امام ابوعیسیٰ محمد بن عیسیٰ ترمذی متوفی ۲۷۹ھ روایت کرتے ہیں:

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ایک چاندنی رات میں دیکھا۔ میں کبھی آپ کی طرف دیکھتا اور کبھی چاند کی طرف۔ بخدا! آپ میرے نزدیک چاند سے زیادہ حسین تھے۔

(شمائل محمدیہ' رقم الحدیث: ۱۰' سنن داری' ج ۱' رقم الحدیث: ۵۷' المعجم الکبیر' ج ۲' رقم الحدیث: ۱۸۴۲' المستدرک' ج ۴' ص ۱۸۶' حاکم اور ذہبی نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے)

امام عبداللہ بن عبدالرحمن داری متوفی ۲۵۵ھ روایت کرتے ہیں:

ابو عبیدہ بن محمد بن عمار بن یاسر نے ربیع بنت معوذ بن عفراء سے کہا: ہمارے لیے رسول اللہ ﷺ کی صفت بیان کیجئے۔ انہوں نے کہا اے میرے بیٹے! اگر تم آپ ﷺ کو دیکھتے تو تم طلوع ہونے والے آفتاب کو دیکھتے۔

(سنن داری' ج ۱' رقم الحدیث: ۶۰' المعجم الکبیر' ج ۲۴' رقم الحدیث: ۶۹۶' حافظ الہیثمی نے کہا ہے کہ اس حدیث کے رجال کی توثیق کی گئی ہے۔ مجمع الزوائد' ج ۸' ص ۲۸۰)

نبی ﷺ کے حسن و جمال اور آپ کی حسی نورانیت سے متعلق ہم نے یہ احادیث تلاش کر کے نقل کی ہیں۔ ان سے

معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ چاند اور سورج سے زیادہ حسین تھے۔ آپ کا چہرہ بہت منور اور روشن تھا اور آپ کے دانتوں کی جھری میں سے نور کی مانند کوئی چیز نکلتی تھی' لیکن اس کے باوجود یہ ایک حقیقت ہے کہ آپ کا خمیر مٹی سے بنایا گیا تھا اور آپ انسان اور بشر تھے' لیکن آپ انسان کامل اور سید البشر ہیں۔

امام احمد رضا قادری متوفی ۱۳۴۰ھ لکھتے ہیں:

خطیب نے کتاب المتفق والمفترق میں عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ حضور اقدس ﷺ نے فرمایا ہر بچہ کے ناف میں اس مٹی کا حصہ ہوتا ہے جس سے وہ بنایا گیا' یہاں تک کہ اسی میں دفن کیا جائے اور میں اور ابوبکر و عمر ایک مٹی سے بنے' اسی میں دفن ہوں گے۔ (فتاویٰ افریقیہ' ص ۱۰۰-۹۹' مطبوعہ مدینہ پبلشنگ کمپنی' کراچی)

نیز امام احمد رضا قادری متوفی ۱۳۴۰ھ لکھتے ہیں:

اور جو مطلقاً حضور سے بشریت کی نفی کرے' وہ کافر ہے۔ قال تعالیٰ: قل سبحان ربی هل کنت الا بشرا رسولا ○ (فتاویٰ رضویہ' ج ۶' ص ۶۷' مطبوعہ مکتبہ رضویہ' کراچی)

اور صدر الافاضل مولانا سید محمد نعیم الدین مراد آبادی متوفی ۱۳۶۷ھ نے آپ کے نور ہدایت ہونے کی تصریح کی ہے۔ زیر بحث آیت کی تفسیر میں لکھتے ہیں:

سید عالم ﷺ کو نور فرمایا گیا' کیونکہ آپ سے تاریکی کفر دور ہوئی اور راہ حق واضح ہوئی۔

خلاصہ یہ ہے کہ آپ انسان کامل اور سید البشر ہیں' کائنات میں سب سے زیادہ حسین ہیں۔ آپ نور ہدایت ہیں اور نور حسی سے بھی آپ کو حظ وافر ملا ہے۔ جو آپ کو اپنی مثل بشر کہتے ہیں' وہ بدعقیدگی کا شکار ہیں اور جو یہ کہتے ہیں کہ آپ کی حقیقت نور حسی ہے اور صورت بشر ہے یا آپ لباس بشری میں جلوہ گر ہوئے اور حقیقت اس سے ماوراء ہے' سو دلائل شرعیہ کی روشنی میں اس قول کا برحق ہونا ہم پر واضح نہیں ہو سکا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اللہ اس کے ذریعہ سلامتی کے راستوں پر ان لوگوں کو چلاتا ہے' جو اس کی رضا کی پیروی کرتے ہیں' اور اپنے اذن سے ان کو اندھیروں سے نکال کر روشنی کی طرف لاتا ہے' اور ان کو سیدھے راستے کی طرف ہدایت دیتا ہے۔ (المائدہ: ۱۶)

قرآن مجید کے فوائد اور مقاصد

اس آیت کا معنی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کتاب کے ذریعہ ان لوگوں کو سلامتی کے راستہ پر چلاتا ہے جن کا مقصد محض دین کی پیروی کے لیے اللہ کے پسندیدہ دین پر عمل کرنا ہو اور جو بغیر غور و فکر کے صرف اپنے باپ دادا کے طریقہ پر چلنا چاہتے ہوں' وہ اللہ کی رضا کے طالب نہیں ہیں۔

اللہ عزوجل کی رضا کا معنی کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے۔ بعض علماء نے کہا اللہ کی رضا کا معنی یہ ہے کہ وہ کسی عمل کو قبول کرلے اور اس کی مدح و ثناء فرمائے۔ بعض علماء نے کہا اللہ جس کے ایمان کو قبول کرے اور اس کے باطن کو پاکیزہ کرے' وہ اس سے راضی ہے اور بعض نے کہا اللہ جس پر ناراض نہ ہو' وہ اس سے راضی ہے۔

سلامتی کے راستوں سے مراد وہ راستے ہیں جو اللہ نے اپنے بندوں کے لیے مشروع کیے ہیں اور جن پر چلنے کی بندوں کو دعوت دی ہے اور جن راستوں کی اس کے رسولوں نے پیروی کی ہے اور اس کا مصداق دین اسلام ہے۔ اللہ اسلام کے سوا اور کسی طریقہ کو قبول نہیں کرے گا۔ نہ یہودیت کو نہ عیسائیت کو اور نہ مجوسیت کو۔ ایک تفسیر یہ ہے کہ سلامتی کے رستوں سے

নূর, নূরের সৃষ্টি, কবর শরীফের মাটি

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 10, 2020
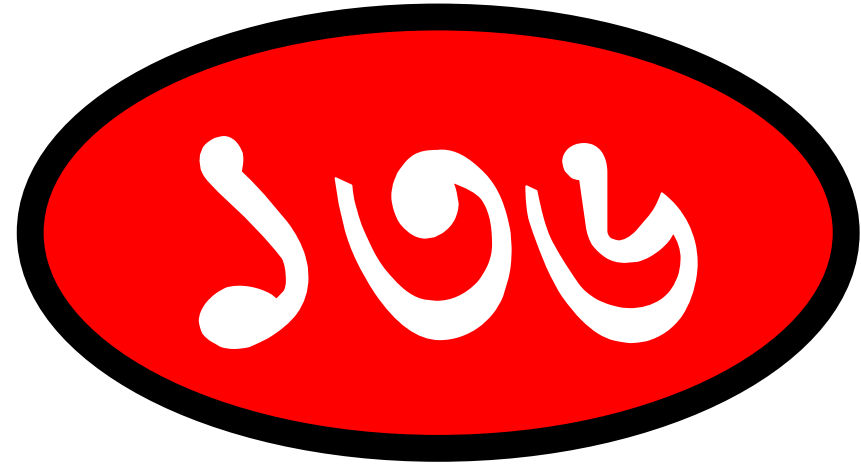
এ পর্যন্ত যা প্রমাণিতঃ

নূরের সৃষ্টি এই বিষয়টি আকীদার কোন কিতাবে নেই।
নূরের সৃষ্টি আকীদা নয়।
ইহা আকীদায় নতুন অনুপ্রবেশ।
হাজির নাজির একটি বানোয়াট আকীদা।
ফাজিলে বেরল ভীর ডাকাতি ও মারাত্মক গোস্তাখী।
তাকফীরী ফাজিল মুফতীর খেয়ানত, জেহালত ও মিথ্যাচার।
ফাজিল মুফতী ঈমানহারা, বউ অটো তালাক।

নূরে মুজাচ্ছাম

রাসূল (ﷺ) মাটির তৈরী
নাকি নূরের তৈরী?

গ্রন্থনায়: মুফতি মাওলানা মুহাম্মদ আলাউদ্দিন জিহাদী

রাসূল (ﷺ) নুরের তৈরীর বিষয়টি কি?

সায়্যিদুল মুরছালিন, হজরত রাসূলে করিম (ﷺ) এর সৃষ্টি তত্বটি আকিদার বিষয় কিনা এ সম্পর্কে সু-স্পষ্টভাবে কোন আকায়েদের কিতাবে আলোচনা খুজে পাওয়া যায় না। অর্থাৎ পূর্ব যুগের কোন ফকিহ্-ইমাম এ বিষয়টিকে আকিদা হিসেবে আকায়েদের কিতাবে স্পষ্ট করে উল্লেখ করেননি। বরং অনেক ফকিহ্ ও ইমামগণ এ বিষয়টিকে রাসূল (ﷺ) এর মর্যাদা হিসেবে তাঁদের স্ব স্ব কিতাবে উল্লেখ করেছেন। এ হিসেবে রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি তথ্যের বিষয়টি সরাসরি আকিদার বিষয় না হলেও রাসূলে করিম (ﷺ) এর শান-মান ও মর্যাদা সম্পর্কীত বিষয়।

তবে বর্তমান যুগে কোন কোন আলিম এ বিষটিকে আকিদা হিসেবে সমর্থন করে থাকেন। আমরা তাদের এই মতটিকে অমূলক মনে করিনা। যাই হোক আল্লাহর রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি তথ্যটি আকিদার বিষয় হোক অথবা শান-মান ও মর্যাদার বিষয় হোক, পবিত্র কোরআন ও হাদিসের আলোকে আমাদের জানতে হবে মূলত আল্লাহর রাসূল (ﷺ) মাটির তৈরী নাকি নূরের তৈরী।

আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর আকিদা হচ্ছে, হজরত রাসূল (ﷺ) আল্লাহ তা'য়ালার সর্ব প্রথম সৃষ্টি ও আল্লাহর খাল্কী বা সৃষ্ট নূরের তৈরী। তিনি আল্লাহর জাতের অংশও নয় এবং সিফাতের অংশও নয়, বরং তিনি আল্লাহর খাল্কী নূর বা সৃষ্ট নূর। তবে আল্লাহর জাতী নূরের জ্যোতি বলা যায়। কারণ সূর্য থেকে আলোর উৎপত্তি, কিন্তু আলো সূর্যের অংশ নয়। ঠিক তেমনিভাবে প্রিয় নবীজি (ﷺ) আল্লাহর জাত দ্বারা হেকমতে কামেলার মাধ্যমে তাঁর নূরে সৃষ্ট কিন্তু আল্লাহর অংশ নয়।

নুর ও তার প্রকারভেদ

اَلنُّوْرُ (নুর) শব্দটি ব্যাপক অর্থবোধক সর্বাধিক তাৎপর্যপূর্ণ। যা একাধারে আল্লাহ পাক, রাসূলে করিম (ﷺ) ও পবিত্র কোরআনের গুণবাচক নাম। শব্দটির বিভিন্ন অর্থ পরিলক্ষিত হয়। কারণ اَلنُّوْرُ (নুর) এর একাধিক অর্থ

Mufti Ala Uddin Jehadi
last seen today at 9:48 AM

নামাজের পরে ভয়েস শুনবো ইনশাআল্লাহ 1:28 PM

7/16/2019

1:29 PM

আমরা যে কথা পরিষ্কার বলছি

আমি যা বুঝেছি তা আগে বলেছি। দয়াল নবীজী নূর, রুহ মুবারক নুরের সৃষ্টি। এতটুকু অকাট্য। বাকী বিবরণে বুঝা যায় ধরনের। ওয়াল্লাহু আলামু। 1:30 PM

জিসিম মুবারক কবর শরীফের মাটি থেকে

1:30 PM

Mufti Ala Uddin Jehadi
1:30

ঐ হাদীস জঈফ হলে ও কোন সমস্যা তো নাই 2:02 PM

হাদীসে জাবের সহীহ হলেও সমস্যা নাই। নূর মানে রুহ 2:07 PM

হাদীসে জাবেরের প্রথমাংশ নিয়ে সমস্যা নাই। শেষ দিকে ইবারতে নাকারত আছে 2:09 PM

وكان عرشه على الماء 2:09 PM

والعرش خلق قبل السموات والأرض 2:10 PM

اول ما خلق الله روحى 2:11 PM

শায়েখ, এটার কোন সনদ আছে? 2:12 PM

পৃথিবীর সূর্য নূরের তৈরী
রাসূলুল্লাহ নূর

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

নূরে মুজাসসাম বই থেকে

PART 3

প্রমাণিত ডাকাতির পর

নূরের সৃষ্টি
“আদম দেখলেন একটি উজ্জল নূর”

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

JAN 12, 2020

<u>আয়াত নং ১১ :</u> এ বিষয়ে আরেক আয়াতে আল্লাহ তা'য়ালা বলেন-

أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨)

-"মানুষ কিভাবে ভাবে যে, তাকে এমনিতেই ছেড়ে দেয়া হবে? সে কি স্থলিত শুক্রবিন্দু ছিল না? পরে সে জমাট রক্ত পিণ্ডে পরিণত হয়েছিল, তিনি তাকে মানব আকৃতিতে সৃষ্টি করেন।" (সূরাঃ কিয়ামাঃ ৩৬-৩৭-৩৮ নং আয়াত)।

অতএব, উল্লেখিত পবিত্র কোরআনের ১১টি আয়াত দ্বারা স্পষ্ট প্রমাণিত হয়, হজরত আদম-হাওয়া, ঈসা (ﷺ) ও মুহাম্মদ (ﷺ) ব্যতীত পরবর্তী সকল মানুষই নুতফা বা শুক্রবিন্দু হতে তৈরী, সরাসরি মাটির তৈরী নয়। কেননা বিজ্ঞানও প্রমাণ করেছে স্বামীর শুক্রানু ও স্ত্রীর ডিম্বানু মিলিত হয়েই স্ত্রীর রেহেম বা জড়ায়ুতে পর্যায়ক্রমে মানব দেহ গঠিত হয় এবং মানব দেহের শতকরা প্রায় ৭০ ভাগ হচ্ছে পানি আর বাকী ৩০ ভাগ হচ্ছে চামড়া, চুল-পশম, মাংশ, হাড়, ইত্যাদি ইত্যাদি। এক কথায় কোরআন ও বিজ্ঞানকে এক সাথে করলে দেখা যায় মানুষ সরাসরি মাটি থেকে তৈরী নয় বরং নুতফা বা শুক্রানু-ডিম্বানু থেকে তৈরী। তাই মানুষকে সরাসরি মাটির তৈরী বলা পবিত্র কোরআনের অসংখ্য আয়াতের পরিপন্থি কথা বলার শামিল, যা 'তাকজিবে কোরআনের' কারণে প্রকাশ্য কুফ্‌রী।

হাদিসের দৃষ্টিতে প্রথম সৃষ্টি কি?

মহান আল্লাহ পাক সর্বপ্রথম কি সৃষ্টি করেছেন এ বিষয়টি নিরসন করতে পারলে আমরা রাসূলে পাক (ﷺ) এর সৃষ্টির বিষয়টি সহজেই সমাধানে পৌছতে পারব। কারণ রাসূল (ﷺ) এর সৃষ্টি সব কিছুর পূর্বে প্রমাণিত হলে তিনি মাটির তৈরী বলা অযৌক্তিক প্রমাণিত হবে। কেননা সর্বপ্রথম যিনি সৃষ্টি হয়েছেন তিনি মাটির তৈরী হতে পারে না। আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর সকল উলামা, ফোজালা, ফোকাহা ও আইম্মায়ে কেরাম একমত যে, আল্লাহ পাকের সর্বপ্রথম সৃষ্টি হলেন নূরে মুহাম্মদী (ﷺ), অত:পর বাকী সব কিছু নূরে মুহাম্মদী থেকে সৃষ্টি করা হয়েছে। এ পর্যায়ে বিষয়টি দলিল ভিত্তিক বিস্তারিত ও ধারাবাহিক ভাবে নিম্নে আলোচনা করা হল। এবার লক্ষ্য করুন, সর্বপ্রথম আল্লাহ পাক কি সৃষ্টি করেছেন।

কলম নাকি প্রথম সৃষ্টি!?

যেমন হজরত উবাদা ইবনে ছামিত (رضي الله عنه) থেকে ছহীহ্ সনদে বর্ণিত আছে,

إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ فَقَالَ: اكْتُبْ فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

-"নিশ্চয় আল্লাহ তা'য়ালা সর্বপ্রথম 'কলম' সৃষ্টি করেছেন। অত:পর কলমকে বললেন, লিখ। কলম বলল: হে প্রভূ! কি লিখবো? আল্লাহ বললেন: লিখ ইতোপূর্বে যা হয়েছে এবং শেষ পর্যন্ত যা কিছু হবে।" (মুসনাদে আবু দাউদ তায়ালছী, হাদিস নং ৫৭৮; মুসনাদে ইবনে জা'দ, হাদিস নং ৩৪৪৪; মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ২২৭০৭; তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ২১৫৫) সনদ ছহীহ্।

এই হাদিসের প্রথম অংশটি দ্বারা বুঝা যায় প্রথম সৃষ্টি হচ্ছে 'কলম'। কিন্তু শেষে অংশটি দ্বারা বুঝা যায় 'কলম' প্রথম সৃষ্টি নয়। কারণ আল্লাহ তা'য়ালা কলমকে বলেছেন: اكْتُبِ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ - "আল্লাহ বললেন: লিখ ইতোপূর্বে যা হয়েছে এবং শেষ পর্যন্ত যা কিছু হবে।" এই এবারত দ্বারা বুঝা যায়, কলম সৃষ্টির পূর্বেও অনেক কিছু ছিল। কারণ এখানে مَا كَانَ (মা কানা) দ্বারা অতীতকালের ঘটনা বুঝায়। এখানে 'কলম' প্রথম সৃষ্টি ইহা কলমের সম্মানার্থে বলা হয়েছে, মূলত প্রথম সৃষ্টি 'কলম' নয়। **এখন জানতে হবে 'কলম' সৃষ্টির পূর্বে আল্লাহ পাক কোন বস্তু সৃষ্টি করেছেন।**

কলমের পূর্বে কি সৃষ্টি?

ছহীহ্ রেওয়াত দ্বারা স্পষ্ট জানা যায়, কলম সৃষ্টি হওয়া বহু পূর্বে আল্লাহর আরশ সৃষ্টি হয়েছে। যেমন ছহীহ্ হাদিসে আছে-

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ قَدَّرَ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

-"হজরত আব্দুল্লাহ ইবনে আমর (رضي الله عنه) হতে বর্ণিত, আল্লাহর রাসূল (ﷺ) বলেছেন: নিশ্চয় আল্লাহ পাক তাকদীর সৃষ্টি করেছেনে আসমান-জমীন

সৃষ্টির ৫০ হাজার বছর পূর্বে, আর তখন 'আল্লাহর আরশ' ছিল পানির উপরে।" (ছহীহ্ মুসলীম, হাদিস নং ২৬৫৩; তাফছিরে ইবনে কাছির, ৩য় খন্ড, ৪৬৩ পৃ:; ইমাম খারকুশী: শরফুল মুস্তফা, ১ম খন্ড, ৩১০ পৃ:)

এই হাদিস দ্বারা বুঝা যায়, কলম দ্বারা লিখিত 'তাকদীর' সৃষ্টি করার ৫০ হাজার বছর পূর্বেও 'আল্লাহর আরশ' পানির উপর ছিল। বিষয়টি স্পষ্টত যে, কলমের পূর্বে আল্লাহর আরশ সৃষ্টি করা হয়েছে। **অতএব, চুড়ান্তভাবে বলা যায়, আরশ সৃষ্টি হয়েছে কলমের পূর্বে।** এর সমাধান কল্পে শারিহে বুখারী আল্লামা ইমাম কাস্তাল্লানী (رحمه الله) {ওফাত ৯২৩ হিজরী} তদীয় কিতাবে উল্লেখ করেন-

فقال الحافظ أبو يعلى الهمداني: الأصح أن العرش قبل القلم، لما ثبت في الصحيح عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء

-"হাফিজ আবু ইয়ালা হামদানী (رحمه الله) বলেন: **অধিক বিশুদ্ধ মত হল, আল্লাহর আরশ সৃষ্টি হয় কলম সৃষ্টির পূর্বে।** যেমনটি আব্দুল্লাহ ইবনে আমর (رضي الله عنه) থেকে ছহীহ্ সূত্রে প্রমাণিত আছে যে, আল্লাহর রাসূল (ﷺ) বলেছেন: নিশ্চয় আল্লাহ পাক তাকদীর সৃষ্টি করেছেনে আসমান-জমীন সৃষ্টির ৫০ হাজার বছর পূর্বে, আর তখন 'আরশ' ছিল পানির উপরে।" (ইমাম কাস্তাল্লানী: মাওয়াহেবুল্লাদুন্নিয়া, ১ম খন্ড, ৪৮ পৃ:)

সুতরাং আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের দৃষ্টিতে কলমের পূর্বে আল্লাহর আরশ সৃষ্টি করা হয়েছে ইহাই বিশুদ্ধ অভিমত।

'আকল প্রথম সৃষ্টি' হওয়ার হাদিস কেমন?

কারো কারো দাবী সর্ব প্রথম আল্লাহ আকল সৃষ্টি করেছেন। তাদের এই দাবী যথার্থ নয়। কারণ আকল সৃষ্টির ব্যাপারে হাদিসটি জয়ীফ কিংবা জাল পর্যায়ের হাদিস দ্বারা জানা যায় أول ما خلق الله العقل - "আল্লাহ তা'য়ালা সর্ব-প্রথম 'আকল' বা জ্ঞান সৃষ্টি করেছেন।" এই রেওয়াত সম্পর্কে আল্লামা হাফিজ যায়নুদ্দিন ইরাকী (رحمه الله) তদীয় 'তাখরিজে ইহ্ইয়াউল

উলূম' গ্রন্থে বলেন: بِأَسَانِيدَ ضَعِيفَةٍ -"এর প্রত্যেকটি সনদই জয়ীফ।" (ইমাম আজলুনী: কাশফুল খাফা, ১ম খন্ড, ২৩৭ পৃ: ৭২২ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়; হাফিজ ইরাকী: তাখরিজু আহাদিছিল ইহ্ইয়া, ১ম খন্ড, ৯৯ পৃ:)।

আল্লামা ছাগানী (رحمه الله) বলেন: قال الصغاني: موضوع باتفاق -"সর্বসম্মতিক্রতে এই হাদিস জাল।" (ইমাম আজলুনী: কাশফুল খাফা, ১ম খন্ড, ২৬৩ পৃ: ৮২৩ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়)

আল্লামা মোল্লা আলী ক্বারী (رحمه الله) উল্লেখ করেন:- رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ -"দাউদ ইবনে মুহাব্বার ইহা বর্ণনা করেছেন। السَّخَاوِيُّ ابْنُ الْمُحَبَّرِ كَذَّابٌ ইমাম ছাখাবী (رحمه الله) বলেন: ইবনে মুহাব্বার একজন মিথ্যাবাদী রাবী।" (ইমাম মোল্লা আলী: আসরারুল মারফুআহ, ১০৭ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়; ইমাম সাখাবী: মাকাছিদুল হাসানা, হাদিস নং ২৩৩ এর ব্যাখ্যায়)

ইমাম জালালুদ্দিন ছিয়ূতী (رحمه الله) বলেন: وذكره وابن المحبر كذاب - "মিথ্যাবাদী ইবনে মুহাব্বার ইহা উল্লেখ করেছেন।" (ইমাম ছিয়ূতী: আল লাআলী মাসনূআ, ১ম খন্ড, ১৯৯ পৃ:) অতএব, এই হাদিস মওজু বা ভিত্তিহীন বা জাল হাদিস।

এ বিষয়ে হিজরী ৮ম শতাব্দির মোজাদ্দিদ, শারিহে বুখারী আল্লামা হাফিজ ইবনে হাজার আস্কালানী (رحمه الله) {ওফাত ৮৫২ হিজরী} সবচেয়ে সুন্দর কথা বলেছেন,

وَقَدْ قَالَ شَيْخُنَا يَعْنِي الْعَسْقَلَانِيَّ وَالْوَارِدُ فِي أَوَّلِ مَا خَلَقَ حَدِيثُ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ الْقَلَمَ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ حَدِيثِ الْعَقْلِ

-"নিশ্চয় আমাদের শায়েখ হাফিজ আবুল ফজল ইবনে হাজার আসকালানী (رحمه الله) বলেছেন: প্রথম সৃষ্টির বিষয়ে বর্ণনা করেন যে, 'আল্লাহ তা'য়ালা প্রথমে আকল সৃষ্টি করেছেন' এই হাদিস থেকে 'আল্লাহ তা'য়ালা প্রথম কলম সৃষ্টি করেছেন' এই হাদিস অধিক প্রমাণিত।" (ইমাম মোল্লা আলী: মাওজুয়াতুল কুবরা, হাদিস নং ১০৭; শরহে যুরকানী আলাল মাওয়াহেব, ৬ষ্ঠ খন্ড, ১৫ পৃ:; হাফিজ ইবনে হাজার: ফাতহুল বারী, ৩১৯০ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়; ইমাম সাখাবী: মাকাছিদুল হাসানা, হাদিস নং ২৩৩ এর ব্যাখ্যায়)।

অতএব, 'আকল' বা জ্ঞান প্রথম সৃষ্টি হওয়ার বিষয়টি গ্রহণযোগ্য নয়। বরং ছহীহ্ হাদিস থেকে জানা যায়, কলম প্রথম সৃষ্টি, তবে কলম সৃষ্টি হওয়ার পূর্বে সৃষ্টি হয়েছে আল্লাহর আরশ।

আল্লাহর আরশ সৃষ্টির পূর্বে কি সৃষ্টি হয়েছে?

এখন জানতে হবে আল্লাহর আরশ সৃষ্টির পূর্বে কি সৃষ্টি হয়েছে। এ বিষয়ে একটি রেওয়াত উল্লেখযোগ্য,

حَدَّثَنَا مُوسَى بن هارون الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله ص قَالُوا: إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَلَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا غَيْرَ مَا خَلَقَ قَبْلَ الْمَاءِ.

-"হজরত ইবনে আব্বাস (رضي الله عنه) ও হামদানীর এক ব্যক্তি হজরত ইবনে মাসউদ (رضي الله عنه) ও রাসূল (ﷺ) এর একদল সাহাবী থেকে বর্ণনা করেন, তাঁরা সকলেই বর্ণনা করেছেন: নিশ্চয় আল্লাহ তা'লার আরশ পানির উপর ছিল। আর 'পানি' সৃষ্টি করার পূর্বে কোন কিছুই সৃষ্টি করেননি।" (ইমাম ইবনে জারির আত-তাবারী: তারিখে তাবারী, ১ম খন্ড, ৩৯ পৃ:)

সুতরাং স্পষ্ট হয়ে গেল আল্লাহর আরশের পূর্বে সৃষ্টি হয়েছে 'পানি'। আর তখন আরশ ছিল পানির উপর ভাসমান অবস্থায়। যেমন এ বিষয়ে আল্লামা আবু জাফর তাবারী (رحمه الله) {ওফাত ৩১০ হিজরী} তদীয় কিতাবে আরো উল্লেখ করেন,

خَلَقَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَاءَ قَبْلَ الْعَرْشِ، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى الْمَاءِ

-"আল্লাহ তা'য়ালা আরশের পূর্বে পানি সৃষ্টি করেছেন। অত:পর আরশ সৃষ্টি করে পানির উপর রাখলেন।" (ইমাম ইবনে জারির: তারিখে তাবারী, ১ম খন্ড, ৩৯ পৃ:)।

সুতরাং এই পর্যন্ত পানিই হল প্রথম সৃষ্টি যা আল্লাহর আরশের পূর্বে সৃষ্টি করা হয়। কারণ পানি আল্লাহর আরশ ও কলমেরও পূর্বে সৃষ্টি করা হয়েছে। এখন জানতে হবে পানির পূর্বে কি সৃষ্টি হয়েছে।

কলম, আরশ বা পানি প্রথম সৃষ্টি নাকি প্রিয় নবীজি (ﷺ) প্রথম সৃষ্টি?

এ বিষয়ে স্বয়ং আল্লাহর রাসূল (ﷺ) এর বক্তব্য শুনুন,

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ خَيَّرَ لِآدَمَ بَنِيهِ، فَجَعَلَ يَرَى فَضَائِلَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: فَرَآنِي نُورًا سَاطِعًا فِي أَسْفَلِهِمْ فَقَالَ يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَهُوَ أَوَّلُ شَافِعٍ

-"হজরত আবু হুরায়রা (رضي الله عنه) বলেন, রাসূলে পাক (ﷺ) বলেছেন: তখন তাঁর সন্তানদেরকে দেখালেন, ফলে তিনি পারস্পরিক শ্রেষ্ঠত্ব নিরিক্ষা করতে লাগলেন। অবশেষে তিনি একটি অতি উজ্জ্বল নূর দেখালেন। অত:পর আদম (عليه السلام) বললেন: ওহে রব! এটা কে? আল্লাহ তা'য়ালা বলেন: সে তোমার পুত্র আহমদ (ﷺ)! সেই প্রথম সৃষ্টি, সেই শেষ (নবী), সে প্রথম শাফায়াতকারী ও তারই শাফায়াত প্রথম কবুল করা হবে।" (ইমাম বায়হাক্বী: দালায়েলুন্নবুয়াত, ৫ম খন্ড, ৪৮৩ পৃ: হাদিস নং ২২১৮; হাদিসু সিরাজ, হাদিস নং ২৬২৮; ইমাম খারকুশী: শরফুল মুস্তফা, ১ম খন্ড, ৩০৯ পৃ:; ইমাম হিন্দী: কানজুল উম্মাল, হাদিস নং ৩২০৫৩ ও ৩২০৫৬; ইমাম ছিয়ূতী: খাছাইছুল কুবরা, ১ম খন্ড, ১০২ পৃ:; মুখলেছিয়াত, হাদিস নং ২৩৪০)।

এই হাদিস সম্পর্কে নাছিরুদ্দিন আলবানী তার কিতাবে বলেন:

قلت: وهذا إسناد حسن؛ رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ -"আমি (আলবানী) বলছি: এই হাদিসের সনদ হাসান, ইহার সকল বর্ণনাকারীগণ ইমাম বুখারী (رحمه الله) এর বর্ণনাকারী।" (আলবানী: সিলছিলায়ে জয়ীফা, হাদিস নং ৬৪৮২)

এই হাদিসের সনদটি হচ্ছে:-

• أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِيمَاءَ الْمُقْرِئُ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ الْقَاضِي السِّجْزِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ

هِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

এই হাদিসের রাবী 'হাফছ ইবনে আছেম, খুবাইব ইবনে আব্দুর রহমান, উবাইদুল্লাহ ইবনে উমার, হাব্বান ইবনে হিলাল' বুখারী-মুসলীমের রাবী। বর্ণনাকারী 'ইয়াহইয়া ইবনে মুহাম্মদ ইবনে ছাকান' ছহীহ্ বুখারীর রাবী ও বিশ্বস্ত। বর্ণনাকারী 'মুহাম্মদ ইবনে ইসহাক্ব ছাকাফী' সম্পর্কে ইমাম ছাখাভী (رحمه الله) উল্লেখ করেন, ইমাম আবু হাতিম (رحمه الله) বলেছেন: وهو صدوق ثقة -"সে সত্যবাদী ও বিশ্বস্ত।" (ছাখাভী: ছিক্বাত মিম্মান লা ইয়াকায়া ফি কুতুবে ছিত্তাহ, রাবী নং ৯৪৩০)

ইমাম খালিলী (رحمه الله) বলেন: ثقة متفق عليه -"সে সর্বসম্মতিক্রমে বিশ্বস্ত।" (ছাখাভী: ছিক্বাত মিম্মান লা ইয়াকায়া ফি কুতুবে ছিত্তাহ, রাবী নং ৯৪৩০)

বর্ণনাকারী 'আবু সাঈদ খালিল ইবনে আহমদ' সম্পর্কে ইমাম যাহাবী (رحمه الله) বলেন: حديثه عاليًا -"তার বর্ণিত হাদিস উচু পর্যায়ের।" (ইমাম যাহাবী: তারিখুল ইসলাম, রাবী নং ৩২৬; ইমাম যাহাবী: সিয়ারে আলামিন নুবালা, রাবী নং ৩২৩)

বর্ণনাকারী 'আবুল হাছান আলী ইবনে আহমদ মুকরী' ইমাম বায়হাক্বীর শায়েখ ও প্রসিদ্ধ বিশ্বস্ত রাবী।

এই হাদিসের সনদে مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ 'মুবারক ইবনে ফাদ্বালাহ' নামক রাবী সম্পর্কে কেউ কেউ অযথা ভূয়া আপত্তি তুলেন। অথচ ইমামগণ তাকে বিশ্বস্ত ও নির্ভরযোগ্য বলেছেন। যেমন হাফিজ ইবনে হাজার আসকালানী (رحمه الله) তার ব্যাপারে বলেছেন:

وقال بن أبي خيثمة عن بن معين معين ثقة وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن بن المديني هو صالح وسط وقال العجلي لا باس به وقال أبو زرعة يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة وقال الآجري عن أبي داود إذا قال حدثنا فهو ثبت وذكره بن حبان في الثقات

-"ইবনে আবী হায়ছামা ইমাম ইবনে মাঈন (رحمه الله) বর্ণনা করেন, সে বিশ্বস্ত। মুহাম্মদ ইবনে উছমান ইবনে আবী শায়বাহ ইমাম ইবনে মাদানী

(রহমাতুল্লাহি আলাইহি) থেকে বলেন, সে গ্রহণযোগ্য ও মধ্যম। ইমাম আজলী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: তার ব্যাপারে অসুবিধা নেই। ইমাম আবু যুরাআ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: তার অনেক তাদলীস রয়েছে তবে যখন 'হাদ্দাছানা' বলবে তখন ঐ হাদিস বিশ্বস্ত প্রমাণিত বুঝাবে। ইমাম আজরী ইমাম আবু দাউদ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) থেকে বলেন: যখন সে 'হাদ্দাছানা বলবে তখন ঐ হাদিস প্রমাণিত বলে বুঝাবে।" (ইমাম আসকালানী: তাহজিবুত তাহজিব, রাবী নং ৫০)

ইমাম শামছুদ্দিন যাহাবী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) উল্লেখ করেন,

وَقَالَ ابْنُ مَعِين: صَالِحُ الْحَدِيث. وَقَد اسْتَشْهَدَ بِه الْبُخَارِيُّ.

-"ইমাম ইবনে মাঈন (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: সে গ্রহণযোগ্য। ইমাম বুখারী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) তার ব্যাপারে ভাল সাক্ষ্য প্রদান করেছেন।" (ইমাম যাহাবী: তারিখুল ইসলাম, ৪/৪৮৮, রাবী নং ৩৩৭)

ইমাম মুগলতাঈ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) উল্লেখ করেন,

قال ابن المديني: سمعت أبا الوليد الطيالسي، سمعت هشيما يقول: مبارك بن فضالة ثقة، ولما خرج الحاكم حديثه في المستدرك قال: والمبارك بن فضالة ثقة، وقال أبو الحسن العجلي: يكتب حديثه، جائز الحديث، وذكره ابن شاهين في الثقات.

-"ইমাম ইবনে মাদিনী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: আমি আবু ওয়ালিদ তায়ালিছী কে বলতে শুনেছি: হুশাইমানকে বলতে শুনেছি 'মুবারক ইবনে ফাদ্বালাহ' বিশ্বস্ত। ইমাম হাকেম তার 'মুস্তাদরাক' গ্রন্থে তার থেকে রেওয়াত বর্ণনা করেছেন ও বলেছেন: সে বিশ্বস্ত। ইমাম আবুল হাছান আজলী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: তার হাদিস লিখি সে জায়েযুল হাদিস। ইমাম ইবনে শাহিন (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) তাকে বিশ্বস্তদের অন্তর্ভূক্ত করেছেন।" (ইমাম মুগলতাঈ: ইকমালু তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ৪৪১১)

ইমাম মিযযী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) উল্লেখ করেন,

وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي عَن يحيى بْن مَعِين: الربيع بْن صبيح، والمبارك بْن فضالة صالحان. وَقَال أَبُو بكر بْنُ أبي خيثمة: سمعت يحيى بْن مَعِين: وسئل عَنِ المبارك، فقال: ضعيف. وسمعته مرة أخرى يقول: ثقة.

وَقَال معاوية بْن صَالِح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس وَقَال مُحَمَّد بْن عُثْمَانَ بْن أَبِي شَيْبَة فِي موضع آخر: سألت علي بْن المديني عنه، فقال: هو صالح وسط.

وَقَال أَبُو زُرْعَة: يدلس كثيرا، فإذا قال: حَدَّثَنَا فهو ثقة. وَقَال أَبُو حاتم: هو أحب إلي من الربيع بْن صبيح.

-"মুফাদ্দাল ইবনে গাচ্ছান গালাবী ইমাম ইবনে মাঈন (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) থেকে বর্ণনা করেন: রবিঈ ইবনে ছাবেহ্ এবং মুবারক ইবনে ফাদ্বালাহ্ দু'জনই গ্রহণযোগ্য বান্দা ছিল। ইমাম আবু বকর ইবনে আবী হায়ছামা বলেন, আমি ইয়াহইয়া ইবনে মাঈন (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) কে বলতে শুনেছি: তাকে মুবারক সম্পর্কে জিজ্ঞাসা করা হল। তিনি বলেন: সে দুর্বল, আরেকবার তিনি বলেন: সে বিশ্বস্ত। মুয়াবিয়াহ ইবনে ছালেহ্ ইমাম ইয়াহইয়া ইবনে মাঈন (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) থেকে বলেন, তার ব্যাপারে কোন অসুবিধা নেই। মুহাম্মদ ইবনে উছমান ইবনে আবী শায়বাহ্ আরেক জায়গায় বলেন: আলী ইবনে মাদানী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) তার ব্যাপারে কে জিজ্ঞাসা করা হল তিনি বলেন: সে গ্রহণযোগ্য ও মধ্যম। ইমাম আবু যুরাআ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: তার অনেক তাদলীছ রয়েছে তবে যখন সে যখন 'হাদ্দাছানা' বলেন তখন সে বিশ্বস্ত। ইমাম আবু হাতিম (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: সে আমার কাছে 'রবিঈ ইবনে ছাবিহ' এর চেয়ে অধিক প্রিয়।" (ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ৫৭৬৬)

ইমাম হাকেম নিছাপুরী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) তদীয় 'মুস্তাদরাক' কিতাবে বহু স্থানে তার রেওয়াতকে ছহীহ্ বলেছেন এবং ইমাম যাহাবী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) একমত পোষণ করেছেন। ইমাম তিরমিজি (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) তার রেওয়াতকে হাছান বলেছেন। <u>অতএব, এই হাদিস নির্ভরযোগ্য ও ছহীহ্।</u>

ইমাম আবুল আব্বাস মুহাম্মদ ইবনে ইবনে ইসহাক্ব ইবনে ইব্রাহিম সিরাজ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) ওফাত ৩১৩ হিজরী এর সনদটি আরো সংক্ষিপ্ত। যেমন:

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، ثنا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ...

-"আবু উবাইদুল্লাহ ইয়াহইয়া ইবনে মুহাম্মদ ইবনে ছাকান- হাব্বান ইবনে হিলাল- মুবারক ইবনে ফাদ্বালা- উবাইদুল্লাহ ইবনে উমর- হুবাইব ইবনে আব্দুর রহমান- হাফছ ইবনে আছেম- আবী হুরায়রা (রাঃ) নবী করিম (ﷺ) থেকে... ।" (হাদিসু সিরাজ, হাদিস নং ২৬২৮)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ - قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى -، قَالَ: «فَسَاخَ الْجَبَلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾».

- صحيح: «ظلال الجنة» (٤٨٠).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ؛ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٠٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ؛ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ -يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ-، فَقَالَ: رَبِّ! كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَيْ رَبِّ! زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا قُضِيَ عُمُرُ آدَمَ؛ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟! قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنُسِّيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

- صحيح: «الظلال» (٢٠٦)، «تخريج الطحاوية» (٢٢٠، ٢٢١).

صَحِيحُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ

للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩هـ رحمه الله

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

সহীহ
আত-তিরমিযী
[পঞ্চম খণ্ড]

মূল
ইমাম হাফিয মুহাম্মাদ বিন ঈসা সাওরাহ আত্-তিরমিযী (রহিমাহুমুল্লাহ)

মৃত্যু ঃ ২৭৯ হিজরী

তাহক্বীক্ব
মুহাম্মাদ নাসিরুদ্দীন আলবানী (রাহঃ)
(আবূ 'আবদুর রহমান)

অনুবাদ ও সম্পাদনায়

হুসাইন বিন সোহরাব
অনার্স হাদীস
ইসলামী বিশ্ববিদ্যালয়, মাদীনা, সৌদী আরব

শাইখ মোঃ ঈসা মিঞা বিন খলিলুর রহমান
লিসান্স, মাদীনা ইসলামী বিশ্ববিদ্যালয়, সৌদী আরব
শিক্ষক– মাদ্রাসা মুহাম্মাদীয়া 'আরাবীয়া
৭৯/ক, উত্তর যাত্রাবাড়ী, ঢাকা-১২০৪

৩০৭৬। আবূ হুরাইরাহ্ (রাযিঃ) হতে বর্ণিত, তিনি বলেন, রাসূলুল্লাহ ﷺ বলেছেন ঃ যখন আল্লাহ তা'আলা আদম (আঃ)-কে সৃষ্টি করলেন তখন তিনি তার পিঠ মাসেহ করলেন। এতে তাঁর পিঠ থেকে তাঁর সমস্ত সন্তান বের হলো, যাদের তিনি ক্বিয়ামাত পর্যন্ত সৃষ্টি করবেন। তিনি তাদের প্রত্যেকের দুই চোখের মাঝখানে নূরের ঔজ্জ্বল্য সৃষ্টি করলেন, অতঃপর তাদেরকে আদম (আঃ)-এর সামনে পেশ করলেন। আদম (আঃ) বললেন ঃ হে প্রভু! এরা কারা? আল্লাহ বললেন, এরা তোমার সন্তান। আদমের দৃষ্টি তার সন্তানদের একজনের উপর পড়লো যাঁর দুই চোখের মাঝখানের ঔজ্জ্বল্যে তিনি বিস্মিত হলেন। তিনি বললেন, হে আমার প্রভু! ইনি কে? আল্লাহ তা'আলা বললেন ঃ শেষ যামানার উম্মাতের অন্তর্গত তোমার সন্তানদের একজন। তার নাম দাউদ ('আঃ)। আদম (আঃ) বললেন, হে আমার রব! আপনি তাঁর বয়স কত নির্ধারণ করেছেন? আল্লাহ বললেন, ৬০ বছর। আদম ('আঃ) বললেন ঃ পরোয়ারদিগার! আমার বয়স থেকে ৪০ বছর (কেটে) তাকে দিন। আদম ('আঃ)-এর বয়স শেষ হয়ে গেলে তাঁর নিকট মালাকুল মাওত (আযরাঈল) এসে হাযির হন। আদম ('আঃ) বললেন ঃ আমার বয়সের কি আরো ৪০ বছর অবশিষ্ট নেই? তিনি বললেন, আপনি কি তা আপনার সন্তান দাঊদকে দান করেননি? রাসূলুল্লাহ ﷺ বলেন ঃ আদম ('আঃ) অস্বীকার করলেন, তাই তার সন্তানরাও অস্বীকার করে থাকে। আদম ('আঃ) ভুলে গিয়েছিলেন, ফলে তার সন্তানরাও ভুলে যায়। আদমের ত্রুটি-বিচ্যুতি হয়েছিল, তাই তাঁর সন্তানদেরও ত্রুটি-বিচ্যুতি হয়ে থাকে।

সহীহ ঃ আয্ যিলাল (২০৬), তাখরীজুত্ তাহাবীয়াহ (২২০, ২২১)।

আবূ 'ঈসা বলেন, এ হাদীসটি হাসান সহীহ। আবূ হুরাইরাহ্ (রাযিঃ)-এর বরাতে নাবী ﷺ হতে অন্যভাবেও এটি বর্ণিত হয়েছে।

قوله تعالى: ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾

[٨٥٣٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة، ثنا محمد بن شعيب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدثه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى لما أن خلق آدم مسح ظهره، فخرجت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، ونزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منه حواء ثم أخذ عليهم العهد: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنوره في وجهه، وجعل فيه البلوى الذي كتب إنه يبتلي بها في الدنيا من الأسقام، ثم عرضهم على آدم فقال: ياآدم هؤلاء ذريتك وإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمي وأنواع الأسقام، فقال آدم: يارب لم فعلت هذا بذريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي ياآدم، وقال آدم: يارب من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نوراً؟ قال: هؤلاء الأنبياء، ياآدم من ذريتك قال: فمن هذا الذي أراه أظهرهم نوراً؟ قال: هذا داود يكون في آخر الأمم، قال: يارب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: يارب كم جعلت عمري؟ قال: كذا وكذا قال: رب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال: أتفعل ياآدم؟ قال: نعم يارب، قال: فنكتب ونختم؟ إنا أن كتبنا وختمنا لم تغير، قال: فافعل أي رب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما جاء ملك الموت إلى آدم ليقبض روحه قال: ماذا تريد ياملك الموت؟ قال: أريد قبض روحك، قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة؟ قال: أولم تعطها ابنك داود؟ قال: لا، قال: فكان أبو هريرة يقول: فنسى آدم ونسيت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، قال ابن شعيب: أخبرني أبو حفص بن أبي العاتكة قال: وعمره كان ألف سنة[١].

[٨٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم: من ربكم؟ قالوا الله ربنا، ثم أعادهم في صلبه حتى يولد كل من أخذ ميثاقه، لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٦ ٥ / ٢٤٩ هذا حديث حسن صحيح.

تفسير القرآن العظيم

مسنداً

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد

ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم

المتوفى سنة ٣٢٧هـ

تحقيق

أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

باب
ذكر المسيح

١٢٤)قال الحافظ : يقال إن مريم بلسان العرب من تكثر من زيارة الرجال من النساء ، كالزير وهو من يكثر زيارة النساء واستشهد من زعم هذا بقول رؤبة : **«قلت لزير لم تصله مريمه»** حكاه أبو حيان في تفسير سورة البقرة ، وفيه نظر .

[الفتح (٦/٥٤٠-٥٤١)]

١٢٥)قال الحافظ : عند النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس **«افضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية»** وعند الترمذي بإسناد صحيح عن أنس **«حسبك من نساء العالمين»** فذكرهن . وللحاكم من حديث حذيفة **«ان رسول الله ﷺ اتاه ملك فبشره ان فاطمة سيدة اهل الجنة»** .

[الفتح (٦/٥٤٢-٥٤٣)]

١٢٦)عن علي رفعه : **«خير نسائها مريم»** الحديث ، أخرجه الدارقطني في الغرائب وقال : لايصح بهذا الإسناد والمعافري ضعيف .

[لسان الميزان: (٥/٢٣٤)]

١٢٧)قوله : قال مجاهد : الأكمه من يبصر بالنهار ولايبصر بالليل ، وقال غيره : من يولد أعمى .

قال الحافظ : أما قول مجاهد فوصله الفريابي ، وهو قول شاذ تفرد به مجاهد ، والمعروف أن ذلك هو الأعشى .

[الفتح (٦/٥٤٥)]

١٢٨)عن أبي بن كعب في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال : جمعهم فجعلهم أرواحاً ثم صورهم ثم استنطقهم فتكلموا فأخذ عليهم العهد والميثاق أن لا إله غيره وأن روح عيسى كانت في تلك الأرواح فأرسل الى مريم ذلك الروح فسئل مقاتل بن حيان : أين دخل ذلك الروح فذكر عن أبي العالية عن أبي : أنه دخل من فيها أخرجه أبو جعفر الفريابي في كتاب القدر وعبدالله بن أحمد في زيادات كتاب الزهد وسنده قوي .

[الإصابة: (٣/٥٢)]

١٢٩)وقال أبوزرعة الدمشقي : عن كعب الأحبار أن معاوية سأله عن الصخرة فقال : على نخلة ، والنخلة على نهر من أنهار الجنة ، وتحت النخلة مريم وآسية ، ينظمان سموط أهل الجنة حتى تقوم الساعة .

ورواه إسماعيل بن عياش ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

والأول أولى ، وهو من المتشابه .

[تحفة النبلاء: (٤٢٠-٤٢١)]

١٣٠)وقال السدي بأسانيده : إن مريم دخلت على أختها فقالت : لها أختها : أشعرت أني حبلى؟ قالت

سلسلة إصدارات
الحكمة

١٢

موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية

تشمل هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحديثية وأحكامه على الأحاديث والآثار التي أوردها في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد
وليد بن أحمد الحسين الزبيري
إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
مصطفى بن قحطان الحبيب
بشير بن جواد القيسي
عماد بن محمد البغدادي

المجلد الثالث

আদম আলাইহিস সালাম যা দেখলেনঃ

- ১। নূর (সবাইকেই নূর হিসাবে দেখলেন)
- ২। রুহ দেখলেন। রুহটাই নূর হিসাবে দেখেছেন।
- ৩। রুহ দেখা অসম্ভব নয়।
- ৪। পরমাণু আকারে সন্তানদেরকে দেখেছেন। এই আকার আল্লাহ দিয়েছেন আদমকে দেখাতে। যা জাসাদে উনসুরী অর্থাৎ ঐ দেহ নয় যা মায়ের গর্ভে সৃষ্টি করা হয়।
- সুতরাং আদম আলাইহিস সালাম এর নূর দেখার মানে যদি হয় নূরের সৃষ্টি, তাহলে আওলাদে আদম সকলেই নূরের সৃষ্টি।
- আদম আলাইহিস সালাম এর নূর দেখার মানে যদি স্বশরীরে জাসাদে উন্সুরী সহ দেখা হয়, তাহলে এই "স্বশরীরে" সাব্যস্ত হয় সমস্ত আওলাদে আদম এর জন্য।

الصحيح لمسلم

(المجلد ٢)

সহীহ মুসলিম

(দ্বিতীয় খণ্ড)

[আরবী ও বাংলা]

মূল : ইমাম আবুল হুসায়ন মুসলিম ইবনু হাজ্জাজ (রহঃ)

[অনুসৃত মূলকপি : ফুআদ 'আবদুল বাক্বী]

সম্পাদনা পরিষদ কর্তৃক সম্পাদিত

আহলে হাদীস লাইব্রেরী ঢাকা

(গণপাঠাগার এবং শিক্ষা, গবেষণা, প্রকাশনা, দা'ওয়াত, সমাজ সংস্কার ও সেবামূলক প্রতিষ্ঠান)

তখন তার সম্পর্কে ভাল মন্তব্য কর। কেননা তোমরা যেরূপ বল তার ওপর মালাকগণ (ফেরেশতামণ্ডলী) আমীন বলেন। উম্মু সালামাহ্ (রাযিঃ) বলেন, এরপর যখন আবূ সালামাহ্ ইনতিকাল করলেন, আমি নাবী ﷺ-এর নিকট এসে বললাম। হে আল্লাহর রসূল! আবূ সালামাহ্ (রাযিঃ) ইনতিকাল করেছেন। রসূলুল্লাহ ﷺ বললেন, "তুমি বল, হে আল্লাহ! আমাকে ও তাঁকে ক্ষমা কর এবং তাঁর পরে আমাকে উত্তম পরিণাম দান কর।" উম্মু সালামাহ্ (রাযিঃ) বলেন, অতঃপর আমি তা বললাম। আল্লাহ আমাকে তার (আবূ সালামাহ্-এর) চেয়ে উত্তম প্রতিদান হিসেবে মুহাম্মাদ ﷺ-কে দান করলেন। (ই.ফা. ১৯৯৮, ই.সে. ২০০৫)

٤- باب فِي إِغْمَاضِ الْمَيِّتِ وَالدُّعَاءِ لَهُ إِذَا حُضِرَ

৪. অধ্যায় : মাইয়্যিতের দৃষ্টি বন্ধ করা এবং মৃত্যু উপস্থিত হলে তার জন্য দু'আ করা

٢٠١٥-(٩٢٠/٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ» فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ «لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ» ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

২০১৫-(৭/৯২০) যুহায়র ইবনু হারব (রহঃ) ..... উম্মু সালামাহ্ (রাযিঃ) থেকে বর্ণিত। তিনি বলেন, রসূলুল্লাহ ﷺ, আবূ সালামাহ্কে দেখতে এলেন, তখন চোখ খোলা ছিল। তিনি তার চোখ বন্ধ করে দিলেন এবং বললেন, যখন রূহ্ ক্বব্য করা হয়, তখন চোখ তার অনুসরণ করে। আবূ সালামাহ্-এর পরিবারের লোকেরা কান্না শুরু করে দিল। তিনি (ﷺ) বললেন, তোমরা তোমাদের নিজেদের ব্যাপারে ভাল কথা ছাড়া কোন খারাপ কিছু বলাবলি করো না। কেননা, তোমরা যা কিছু বল তার স্বপক্ষে মালায়িকাহ্ 'আমীন' বলে থাক। এরপর তিনি এভাবে দু'আ করলেন, "হে আল্লাহ! আবূ সালামাহ্-কে ক্ষমা কর এবং হিদায়াতপ্রাপ্তদের মধ্যে তাঁর মর্যাদাকে উঁচু করে দাও, তুমি তাঁর বংশধরদের অভিভাবক হয়ে যাও। হে রব্বুল 'আলামীন! তাকে ও আমাদেরকে ক্ষমা করে দাও। তার ক্ববরকে প্রশস্ত কর এবং তা জ্যোতির্ময় করে দাও।" (ই.ফা. ১৯৯৯, ই.সে. ২০০৬)

٢٠١٦-(.../٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «وَاخْلُفْهُ فِي تَرِكَتِهِ» وَقَالَ «اللَّهُمَّ! أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ» وَلَمْ يَقُلْ «افْسَحْ لَهُ» وَزَادَ قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ وَدَعْوَةٌ أُخْرَى سَابِعَةٌ نَسِيتُهَا.

২০১৬-(৮/...) মুহাম্মাদ ইবনু মূসা আল কাত্তান আল ওয়াসিত্বী (রহঃ) ..... খালিদ আল হায্যা (রহঃ) একই সানাদে অনুরূপ বর্ণনা করেছেন। ব্যতিক্রম এই যে, এ সূত্রে বলেছেন, "তাঁর পরিবার পরিজনদের অভিভাবক হও।" এছাড়া বলেছেন, 'তার ক্ববরকে প্রশস্ত করে দাও' কিন্তু "আফসিহ্" শব্দটি এ বর্ণনায় নেই। খালিদ আল হায্যা এ কথাটুকুও বর্ণনা করেছেন, সপ্তম অন্য আরেকটি দু'আ আছে যা আমি ভুলে গেছি।
(ই.ফা. ২০০০, ই.সে. ২০০৭)

ফাজিলে বেরলভী সমাচার
১৩৮
যে তার বাবার বাবাকে চিনেনা, সে আর কার বাবাকে চিনবে!!
প্রমাণিত ডাকাতির পর
JAN 14, 2020
https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia
https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

মুফতী শাহ আলম বাটপার!

আইনুলহুদা দালাল, ওয়াহাবীর ব্লাড!
বাবা দেওবন্দী, নানা ডাইরেক্ট ওয়াহাবী পীর!
মিথ্যাবাদীর উপর আল্লাহর লানত।

আমার বাবা শাহ কামাল ইয়ামানীর সন্তান, রাখাল গঞ্জ আলীয়া মাদ্রাসার প্রতিষ্ঠাতা এবং খলীফায়ে আল্লামা বদরপুরী রাহিমাহুমুল্লাহ। আমার নানা সাইয়িদ আব্বাস আলী। সত্যবাদী সকল মানুষই জানেন আমার বাবা ও নানা কে ছিলেন।

সাইয়িদ আহমাদ শহীদ রায়বেরেলীর তরীকার সন্তান এই বাটপার হতে পারেনা। কোন কুখ্যাত জায়গায় জন্ম হতে পারে, দাবী করছে শহীদে বালাকোটের সন্তান। তরীকার ইমামকে ওয়াহাবী জনক আখ্যা দেয়ার পর ঐ তরীকার হালাল কোন সন্তান না শুনার ভান/ভাব করতে পারে? যে আখ্যা দিয়েছে তাকে মাথার তাজ বলতে পারে? সুতরাং তাকফীরীর সমস্যা তরীকায় নয়, জন্মে।

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

সাইয়্যিদ আহমাদ শহীদ, তরীকায়ে মুহাম্মাদিয়্যা ও

তাকফীরী মুফতীর ইমামে আহলে সুন্নাত

প্রমাণিত ডাকাতির পর

JAN 14, 2020

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

Mufti Abul Kasem Tahery
October 19 ·

Follow

ওহাবীদের গুরু সাইয়্যেদ আহমদ রাই বেরলভি সম্পর্কে আ'লা হযরতের মতামত কিতাবের স্ক্রিনসর্ট সহ দেখুন! _______________

আ'লা হযরত আহমদ রেজাখাঁন আলাইহির রহমত তদীয় 'ফাতাওয়ায়ে রেজভীয়া' নামক কিতাবের ১৫ তম খণ্ডে ১৯৫ পৃষ্ঠায় সৈয়দ আহমদ বেরলভীর পরিচয় দিতে গিয়ে উল্লেখ করেন-

غالبا اصل مقصود اپنے پیر رائے بریلے سید احمد کو کہ
نواب امیر خاں کے یہاں سواروں میں نوکر اور بیچارے
نرے جاہل سادہ لوح تھے نبی بنایا تھا الخ

ভাবার্থ: আর বাস্তবতা হলো- তাদের মূল উদ্দেশ্য তাদের পীর রায় বেরেলীর সৈয়দ আহমদকে যিনি নবাব আমীর খাঁনের অশ্বারোহী কর্মচারী ছিল এবং বেচারা শুধুমাত্র মূর্খ ও সাধাসিধে লোক ছিল। তাকে (সাইয়্যিদ আহমদকে) নবী বানানোর অপচেষ্টা করা হয়েছিল।

আ'লা হযরত মুজাদ্দিদে দ্বীন ও মিল্লাত তদীয় 'ফাতাওয়ায়ে রেজভীয়া' নামক কিতাবের ১৫ তম খণ্ডে ১৯৭ পৃষ্ঠায় সৈয়দ আহমদের পরিচয় দিতে গিয়ে আরো উল্লেখ করেন-

پیرجی کی مہر کاکندہ اسمہ احمد قرار پایا تھا- خطبوں
میں پیرجی کے نام کے ساتھ صلی اللہ علیہ وسلم کہنا
شروع ہوگیا تھا مگر قہر الہی سے مجبور ہیں غیبی
کوڑے سب بنے کھیل بگاڑدئے پٹھانوں کے خنجور
موذی کش نے بنے اور ما بجاڑدئے جی کی جی ہی
میں رہی بات نہ ہونے پائے وحی وعصمت کی کرامات
نہ ہونے پائی-

ভাবার্থ: পীরজীর সীল মোহরে 'ইসমে আহমদ' তার নাম আহমদ অঙ্কিত ছিল। খুতবাসমূহের মধ্যে পীরজী সৈয়দ আহমদ বেরলভীর নামের পরে 'সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম' বলা শুরু হয়ে গিয়েছিল কিন্তু আল্লাহর গজবে অপারগ হয়েছিল। আল্লাহর গায়েবি গজবে পতিত হয়ে তাদের সকল প্রকার পাতানো খেলা বিগড়িয়ে গিয়েছিল। পাঠানদের বিষাক্ত তরবারির আঘাতে তাদের সকল পরিকল্পনা ছাইয়ে পরিণত হয়ে গিয়েছিল। মুহূর্তের মধ্যে সকল কর্মকাণ্ড ব্যর্থতায় পরিণত হলো। ওহির ও ইসমতের কেরামতীও আর বাকী থাকলো না।

আলা হযরত রহঃ রাই ভেরলভীকে মুর্খ জাহিল বলেছেন

سألت صلی الله تعالی علیه وسلم سوالا روحانیا عن الشیعة فاومی الی ان مذهبهم باطل وبطلان مذهبهم یعرف من لفظ الامام ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المعصوم المفترض طاعة الموحی الیه وحیا باطنیا وهذا هو معنی النبی فمذهبهم یستلزم انکار ختم النبوة قبحهم الله تعالی[1]۔

دیکھو یہ وہی امامت وہی عصمت اور وہی وحی باطنی ہے جسے شاہ صاحب ... کو مستلزم بتاتے ہیں، کیوں صاحب ان رافضیوں کو تو کہا گیا کہ اللہ ان کا بُرا کرے کیا اسے نہ کہا جائے گا ک... بھی بُرا کرے اور اسے ان کے ساتھ ایک زنجیر میں باندھے، آمین! غالباً اصل مقصود اپنے پیر رائے بریلی سید احمد کو کہ نواب امیر خاں کے یہاں سواروں میں نوکر اور بیچارے نرے جاہل سادہ لوح تھے نبی بنانا تھا اس کی یہ تمہیدیں اٹھائی گئی تھیں کہ بعض اولیاء اس طرح کے بھی ہوتے ہیں ادھر یہ وحی عصمت و... کچھ بگھار نبوت کا پورا خاکہ اتارا اخیر میں یہ بھی جمادی کہ اس مرتبہ کے لوگوں کو دنیا سے معدوم نہ جانیو قیامت تک ہوتے ... گے، پھر یہاں تو یہ بتادیا کہ اس مرتبہ کو حکمت کہتے ہیں ادھر ختم نبوت کتاب میں اپنے پیر کا خدا سے مکالمہ و مصافحہ اور ... گفتگو کس لکھ کر پچھلا نتیجہ دکھادیا کہ:

امثال ایں وقائع واشباہ ایں معاملات ... با پیش آمد تا اینکہ کمالات طریق نبوت بذروہ علیائے خود رسید ... الہا بعلوم حکمت آنجا میدانست[2]۔

ان واقعات جیسے اور ان معاملات کے مشابہ سینکڑوں پیش ...

بس کھل گیا کہ اس زمانے کے وہ وحی والے معصوم والے یہ پیر جی ہیں میں تو اس عیاری کا قائل ہوں ک...

আলা হযরত রহঃ রাই ভেরলভীকে মুর্খ জাহিল বলেছেন

Eklas Chowdhury@facebook

[1] الدر الثمین شاہ ولی اللہ

[2] صراط مستقیم خاتمہ دربیان پارہ ازواردت ومعاملات المکتبۃ السلفیہ لاہور ص ۱۶۵

সঈদ আহমক ভেরলভীর কর্মকাণ্ড সব শেষ হয়ে গেল পাঠানদের হাতে, কারামতী দেখানো হলোনা।

تیسرا بڑا اندیشہ یہ تھا کہ ... وتجہیز فرمائش کروی تو کیہ ...

۱۷: "جس شخص سے کوئی ...

مشرکوں کی ہیں پیغمبر خدا ایسی ہی باتوں کو مٹانے کے واسطے آئے پھر جو شخص ایسی ... اختیار کرے اور مسلمانوں میں جاری کرے وہ اللہ تعالی کی طرف سے مغضوب ہے راندا گیا خدا کے غ... گرفتار اور خدا کے دشمنوں میں شمار[1] اھ ملخصا۔"

زبان پر نہ لائے کا پیش خویش ان سب کارستانیوں سے کام پورا کرلیا تھا، پیر جی کی مہر کا کندہ اسمہ احمد قرار پایا تھا، خطبوں میں پیر جی کے نام صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کہنا شروع ہوگیا تھا مگر قہر الہی سے مجبور ہیں غیبی کوڑے نے سب بنے کھیل بگاڑ دئے پٹھانوں کے خنجر موذی کش نے چنے سورما پچھاڑ دئے۔

جی کی جی ہی میں رہی بات نہ ہونے پائی
وحی عصمت کی کرامات نہ ہونے پائی

"فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد للہ رب العلمین۝"[2] (تو ظالم لوگوں کی جڑ کاٹ دی گئی۔ اور سب خوبیوں سراہا اللہ رب سارے جہاں کا۔ ت)

کفریہ ۲۵: تقویۃ الایمان ص ۲۰، حدیث ...

أرأیت لو مررت بقبری اکنت تسجد ... (بتاؤ اگر میری قبر پر گزر ہو تو تم اس کو سجدہ کروگے۔ ت) خود ہی اس کا ترجمہ یوں

সঈদ আহমক ভেরলভীর কর্মকাণ্ড সব শেষ হয়ে গেল পাঠানদের হাতে, কারামতী দেখানো হলোনা।

Eklas Chowdhury@facebook

[1] تقویۃ الایمان مع تذکیر الاخوان الفصل الاول مطبع علیمی اندرون لوہاری گیٹ لاہور ص ۵۷

[2] القرآن الکریم ۶/ ۴۵

[3] تقویۃ الایمان مع تذکیر الاخوان الفصل الخامس مطبع علیمی اندرون لوہاری گیٹ لاہور ص ۳۲

আল্লাহর শানে গুস্তাখী

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

৭

আল্লাহ’র সাথে লড়াই

OCT 14, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

کیا غوث ہر زمانے میں ہوتا ہے؟

عرض : غوث ہر زمانہ میں ہوتا ہے؟

ارشاد : بغیر غوث کے زمین و آسمان **قائم** نہیں رہ سکتے ۔

غوث کا کشف

عرض : غوث کے مراقبے سے حالات منکشف (یعنی ظاہر) ہوتے ہیں؟

ارشاد : نہیں! بلکہ انہیں ہر حال یوں ہی مثل آئینہ **پیشِ نظر** ہے۔ (اس کے بعد ارشاد فرمایا) ہر غوث کے دو وزیر ہوتے ہیں۔ غوث کا لقب ''عبداللہ'' ہوتا ہے اور وزیرِ دستِ راست (یعنی دائیں طرف کا وزیر) ''عبدالرّب'' اور وزیرِ دستِ چپ (یعنی بائیں طرف کا وزیر) ''عبدالملک''۔ اس سلطنت میں وزیرِ دستِ چپ، وزیرِ راست سے اعلیٰ ہوتا ہے بخلاف سلطنتِ دنیا اس لئے کہ یہ سلطنتِ قلب ہے اور دل جانبِ چپ۔ غوثِ اکبر و غوثِ ہر غوث حضور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ہیں۔ صدیق اکبر (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) حضور (صلی اللہ تعالیٰ علیہ والہ وسلم) کے وزیرِ دستِ چپ تھے اور فاروقِ اعظم (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) وزیرِ دستِ راست۔ پھر اُمت میں سب سے پہلے درجہ غوثیت پر امیر المؤمنین حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ ممتاز ہوئے اور وزارت امیر المؤمنین فاروقِ اعظم و عثمانِ غنی رضی اللہ تعالیٰ عنہما کو عطا ہوئی، اس کے بعد امیر المؤمنین فاروقِ اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو غوثیت مرحمت ہوئی اور عثمانِ غنی رضی اللہ تعالیٰ عنہ و مولیٰ علی کرّم اللہ تعالیٰ وجہہ الکریم وزیر ہوئے پھر امیر المؤمنین حضرت عثمان غنی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو غوثیت عنایت ہوئی اور مولیٰ علی کرّم اللہ تعالیٰ وجہہ الکریم و امام حسن رضی اللہ تعالیٰ عنہ وزیر ہوئے پھر مولیٰ علی (کرّم اللہ تعالیٰ وجہہ الکریم) کو اور امامین محترمین رضی اللہ تعالیٰ عنہما وزیر ہوئے، پھر حضرت امام حسن رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے درجہ بدرجہ امام حسن عسکری (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) تک یہ سب حضرات مستقل غوث ہوئے۔ امام حسن عسکری (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) کے بعد حضور غوثِ اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ تک جتنے حضرات ہوئے سب اُن کے نائب ہوئے۔ ان کے بعد سیّدنا غوثِ اعظم (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) مستقل غوث، حضور تنہا غوثیتِ کبریٰ کے درجہ پر فائز ہوئے۔ حضور ''غوثِ اعظم'' بھی ہیں اور ''سیّدُ الافراد'' بھی، حضور کے بعد جتنے ہوئے اور جتنے اب ہوں گے حضرت امام مہدی (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) تک سب نائب حضور غوثِ اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہوں گے پھر امام مہدی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو غوثیتِ کبریٰ عطا ہوگی۔

افراد کون ہیں؟

عرض : حضور ''افراد'' کون اصحاب ہیں؟

اعلیٰ حضرت مجدد دین وملت امام اہلسنت شاہ مولانا احمد رضا خان علیہ رحمۃ الرحمٰن کے ارشادات کا مجموعہ

مع تخریج و تسہیل

المسمّٰی بنام تاریخی الملفوظ

معروف بہ

ملفوظاتِ اعلیٰ حضرت رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ

مکمل 4 حصے

مؤلف: شہزادۂ اعلیٰ حضرت تاجدارِ اہلسنت مفتی اعظم ہند حضرت علامہ مولانا

محمد مصطفٰے رضا خان

مکتبۃ المدینہ (دعوتِ اسلامی)

SC 1286

المدینۃ العلمیۃ (دعوتِ اسلامی)

আলা হযরত সমাচার

ভুল ১৩ তরজমা

বাশারুম মিছলুকুম

OCT 17, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

NOV 02, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আ'রাফ ১৫৫

আল্লাহর শানে গোস্তাখী

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

মালফুযাত-ই আ'লা হযরত

(তৃতীয় খণ্ড)

ভেঙ্গে যায়। আব্দুল্লাহ বিন আব্বাস -এর শিষ্য ইমাম মুজাহিদের অভিমত হচ্ছে- তিনি বলছেন, সবকিছুর বিস্তারিত বিবরণ উঠে গেছে বিধান সমূহ বিদ্যমান রইল।

প্রশ্ন : হুযূর! তাওরীতের কটি সমূহ তো আল্লাহর কালাম। এর সাথে এ ধরণের আচরণ কিভাবে করল?

উত্তর : হযরত হারুন নবী এবং তার বড় ভাই। নবীকে সম্মান করা ফরয। জালালতের সময় তিনি أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ তার মাথা ও দাঁড়ি ধরে টানতে থাকেন। এ তাঁর বড় ভাইয়ের প্রতি আচরন। মিরাজ রজনীতে হুযূর দেখেন যে কোন মানুষ আল্লাহর সান্নিধ্যে উচ্চ স্বরে কথা বলছেন। তিনি বলেন, হে জিব্রাঈল! উনি কে? আরজ করেন, মুসা। তিনি বলেন, নিজ প্রভুর সাথে রাগ করে কথা বলছেন? তিনি বলেন, قَدْ عَرَفَ رَبُّهُ حِدَّتَــهُ 'তার প্রভু জানে যে, তার রাগ মিশ্রিত স্বভাব।' ভাল এটিও বাদ। তিনি আল্লাহর তায়ালার দরবারে আরজ করেন, إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ 'এ সবগুলো আপনার ফিৎনা।' উম্মুল মু'মিনীন সিদ্দিকা আল্লাহ তায়ালা সম্পর্কে যে, সব বাক্য উচ্চারণ করেছেন অন্য কেউ বললে গর্দান কেটে ফেলা হতো। অন্ধরা কেবল মাত্র দাসত্বের অবস্থা দেখেছে প্রেমিকের অবস্থা দেখা থেকে দৃষ্টি শক্তি হারিয়ে গেছে।

প্রশ্ন : হুযূর! এটি ইমাম মুজাহিদের অভিমত এবং তাও তো خبر آحــاد (খবরে আহাদ) এর অন্তর্ভূক্ত।

উত্তর : তা দ্বারা আপনার উদ্দেশ্য এই যে, তাঁর অভিমত অগ্রহণযোগ্য হওয়া। পবিত্র কুরআনের একটি শব্দও হাদিস ও ইমামদের অভিমত মানা ব্যতীত চলতে পারে না।

প্রশ্ন : ইমামগণ দ্বারা তাফসীরের ইমামগণ উদ্দেশ্য।

উত্তর : হ্যাঁ।

প্রশ্ন : অনেক স্থানে তাফসীরের ইমামদের অভিমত মানা যাচ্ছেনা। উদাহরণ স্বরূপ- ইমাম কাজী বায়যাভী অথবা অন্যান্য ইমামগণসহ যেমন ইমাম খাজেন প্রমুখ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ কে নির্দিষ্ট বলেছেন।

উত্তর : কাজী বায়যাভী অথবা খাজেন ইত্যাদি তাফসীরের ইমাম নয়। কোন বিষয়ের ইমাম হওয়া এক কথা এবং উক্ত বিষয়ে গ্রন্থ রচনা অন্য কথা। তাফসীরের ইমাম হচ্ছেন সাহাবা এবং শীর্ষস্থানীয় তাবেয়ীন। (অতঃপর বলেন)

امام مُجاہد تلمیذِ حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا قول ہے وہ فرماتے ہیں کہ "تَفْصِیْلَ کُلِّ شَیْءٍ" اُڑ گئی صرف اَحکام باقی رہ گئے۔ (تفسیر الطبری،سورۃ الاعراف،تحت الایۃ ۱۵۰،ج۶،ص۶۸ملخصاً)

شانِ محبوبیت

عرض: حُضُور! اَلْواحِ تَوریت تو کلامِ خُدا ہے ان کے ساتھ حضرت موسیٰ علیہ الصلوۃ والسلام نے یہ برتاؤ کس طرح کیا؟

ارشاد: حضرت ہارون علیہ الصلوۃ والسلام نبی ہیں اور آپ کے بڑے بھائی اور نبی کی تعظیم فرض ہے ان کے ساتھ تو آپ نے جلال کے وقت یہ کیا۔

اَخَذَ بِرَاْسِ اَخِیْهِ یَجُرُّهٗۤ اِلَیْهِ ؕ ان کا سر اور داڑھی پکڑ کر کھینچنے لگے۔

(پ۹،الاعراف:۱۵۰)

جانے دیجئے یہ تو آپ کے بڑے بھائی تھے،شبِ معراج میں حُضُور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے مُلاحظہ فرمایا کہ کوئی شخص ربّ عَزَّوَجَلَّ کے حُضُور بلند آواز سے کلام کررہا ہے۔ارشاد فرمایا:"اے جبریل! (علیہ السلام) یہ کون شخص ہیں؟"عرض کی:"موسیٰ (علیہ السلام) ہیں۔"فرمایا:"کیا اپنے ربّ (عَزَّوَجَلَّ) پر تیزی کرتے ہیں!" عرض کیا:

اِنَّ اللّٰهَ قَدْ عَرَفَ لَهٗ حِدَّتَهٗ ان کا ربّ (عَزَّوَجَلَّ) جانتا ہے کہ ان کا مزاج تیز ہے۔

(عمدة القاری، کتاب مناقب الانصار،باب المعراج،ج۱۱،ص۶۰۵)

خیر ان کو بھی جانے دیجئے وہ جو ربّ (عَزَّوَجَلَّ) سے عرض کی ہے:

اِنْ هِیَ اِلَّا فِتْنَتُكَ ؕ (پ۹،الاعراف:۱۵۵) یہ سب تیرے ہی فتنے ہیں۔

یہاں کیا کہیے گا۔اُمُّ الْمُؤْمِنِین صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا جو الفاظ شانِ جلال میں ارشاد کر گئی ہیں دوسرا کہے تو گردن ماری جائے۔ اَندھوں (یعنی گمراہوں) نے صرف شانِ عبدیت دیکھی شانِ محبوبیت سے آنکھیں پھوٹ گئیں۔

خبرِ واحد پر اعتماد

عرض: حُضُور! یہ امام مُجاہد کا قول ہے اور وہ بھی خبرِ اَحاد[1] ہے؟

[1] یعنی اَحاد، واحد کی جمع ہے،اور خبرِ واحد اسے کہتے ہیں،جس میں متواتر کی شرائط نہ پائی جائیں۔(نزہۃ النظر،ص۴۱)

নবীর শানে গুস্তাখী

OCT 28, 2019

আলা হযরত সমাচার

হযরতের তরজমা

ক্ষমা চা নিজের গোনাহ'র

ফেতনাজীবীরা পারলে লাগাও ফতোয়া! সিরাজনগরী ছাহেব সাহস হবে?

অমুক তমুক আরো যারা খুতবায়ে মাহমুদিয়া ও ইয়াকুবিয়া নিয়ে ঢেকুর দিয়েছিলেন, সাহস হবে বাছাধন?

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ادب ۴۰: جب اپنے لیے دعا مانگے تو سب اہلِ اسلام کو اس میں شریک کرلے۔

قال الرضاء: کہ اگر یہ خود قابلِ عطا نہیں کسی بندے کا طفیلی ہو کر مراد کو پہنچ جائے گا۔

ابو الشیخ اصبہانی نے ثابت بنانی سے روایت کی: ''ہم سے ذکر کیا گیا جو شخص مسلمان مردوں اور عورتوں کے لیے دعائے خیر کرتا ہے قیامت کو جب ان کی مجلسوں پر گزرے گا ایک کہنے والا کہے گا: یہ وہ ہے کہ تمہارے لیے دنیا میں دعائے خیر کرتا تھا پس وہ اس کی شفاعت کریں گے اور جناب الٰہی میں عرض کر کے بہشت میں لے جائیں گے۔''

یہاں تک کہ حدیث میں ہے: ''جو شخص نماز میں مسلمان مردوں اور عورتوں کے لئے دعا نہ کرے وہ نماز ناقص ہے۔''(1)

قال الرضاء: یہ بھی ابو الشیخ نے روایت کی اور خود قرآن عظیم میں ارشاد ہوتا ہے:

﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ﴾

''مغفرت مانگ اپنے گناہوں کی اور سب مسلمان مردوں اور مسلمان عورتوں کے لیے۔'' (پ۲۶، محمد: ۱۹)

حدیث میں ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک شخص کو ''اَللّٰھُمَّ اغْفِرْلِيْ'' (اے اللہ! میری مغفرت فرما) کہتے سنا، فرمایا: ''اگر عام کرتا تو تیری دعا مقبول ہوتی۔''(2)

---

1 ''کنز العمال''، کتاب الأذکار، أمکنة الإجابة، الحدیث: ۳۳۲۸، ج۱، الجزء الثاني، ص۴۹، (بحوالہ ابو الشیخ)۔ یہاں ترجمہ میں خطاب حضور علیہ الصلاۃ والسلام سے نہیں بلکہ کسی بھی عام مومن کو یہ دعا تعلیم کی جا رہی ہے کہ اپنے اور عام مسلمانوں کے لیے دعائے مغفرت طلب کر جیسا کہ کہ سیاق وسباق سے بھی واضح ہے۔ اس حوالے سے مکمل وضاحت کے لیے دیکھیے ''فتاوی رضویہ''، جلد ۲۹ ص ۳۴۹ سے ۴۰۱ تک، رضا فاؤنڈیشن لاہور۔

2 ''رد المحتار''، کتاب الصلاۃ، باب صفة الصلاۃ، مطلب: في الدعاء بغیر العربیة، ج۲، ص۲۸۶.

أحسن الوعاء لآداب الدعاء معروف ذیل المدعاء لأحسن الوعاء

کی تسہیل وتخریج بنام

فضائلِ دُعا

مصنف: رئیس المتکلمین مولانا نقی علی خان علیہ رحمۃ المنان

شارح: اعلیٰ حضرت، امام اہلسنّت، امام احمد رضا خان علیہ رحمۃ الرحمٰن

SC 1286

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

اعلیحضرت عظیم البرکت الشاہ احمد رضا خاں پر کتابِ مستطاب

حیاتِ اعلیٰحضرت

تالیف لطیف

ملک العلماء مولانا ظفر الدین قادری رضوی

ترتیب وتہذیب

پیرزادہ اقبال احمد فاروقی

مکتبہ نبویہ ◎ گنج بخش روڈ ◎ لاہور
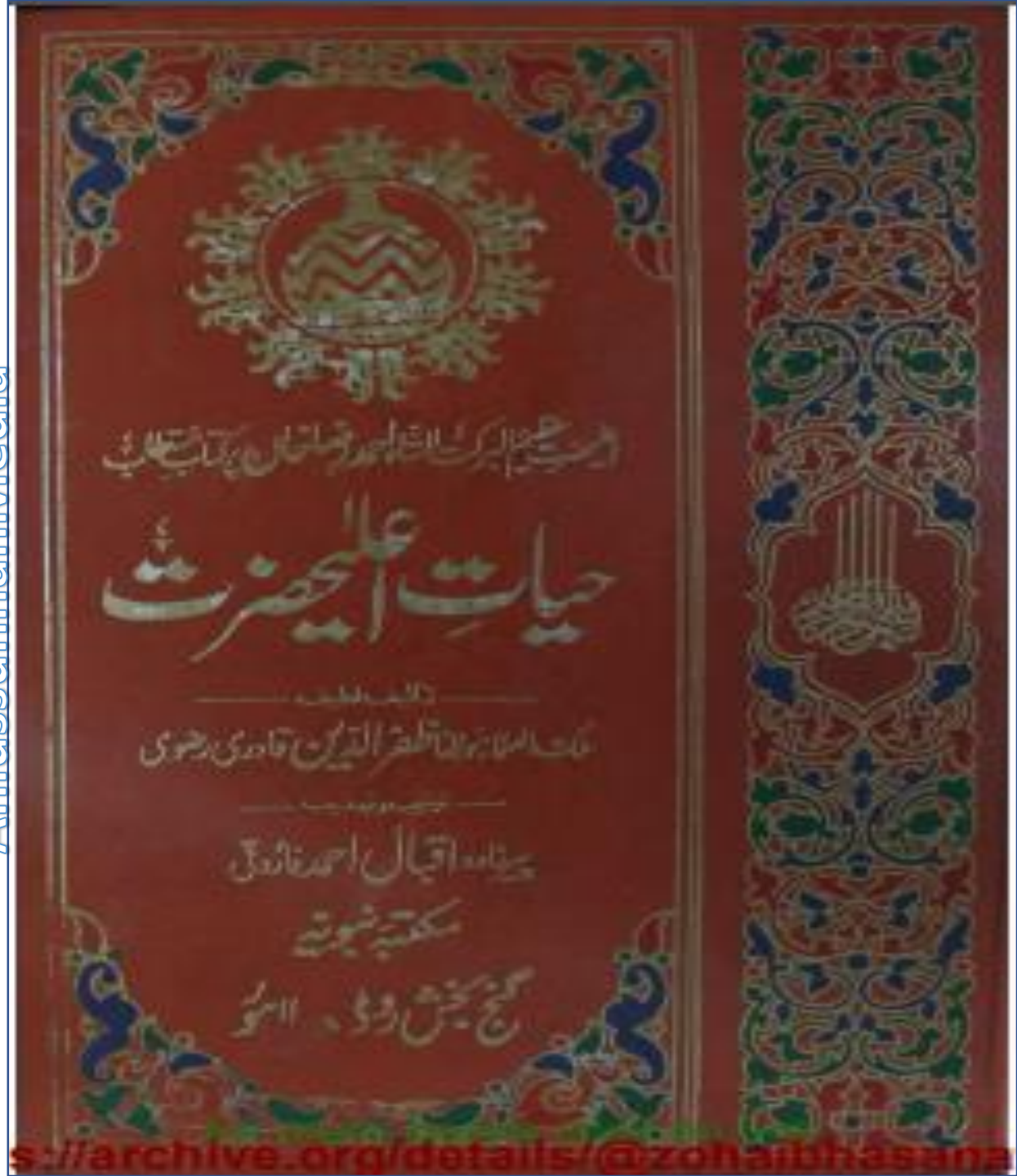
آب باراں، اور نہ ملے تو آب جاری، اور نہ ملے تو آب تازہ سے دھو کر دو سو چھپن بار اس پر یا نور پڑھ کر دم کریں۔ اوّل آخر تین تین بار یہ درود شریف اللھم یا نور یا نور النور صلِّ علی نورک المنیر وآلہ و بارک وسلم۔ یہ پانی آنکھوں پر لگائیں اور باقی پی لیں۔

(۳) ٹھلیاں کی تعویذوں کا چلہ کریں۔ پھر فرمایا یہ عمل ایسے قوی التاثیر ہیں کہ اگر صدق اعتقاد ہو تو ان شاء اللہ تعالیٰ گئی ہوئی آنکھیں واپس آ جائیں۔

ام الصبیان مرگی اور دردِ سر کا علاج:

کسی نے عرض کیا: ''حضور یہ صرع کیا کوئی بلا ہے'' ارشاد ہوا: ہاں اور بہت خبیث بلا ہے اور اسی کو ام الصبیان کہتے ہیں، اگر بچوں کو ہو ورنہ صرع (مرگی)۔ تجربے سے ثابت ہوتا ہے کہ اگر پچیس برس کے اندر اندر ہوگی تو امید ہے کہ جاتی رہے اور اگر پچیس برس کے بعد والے کو ہوئی تو اب نہ جائے گی۔ ہاں اگر کسی ولی کی کرامت یا تعویذ سے جاتی رہے تو امر آخر ہے۔ یہ فی الحقیقت ایک شیطان ہے جو انسان کو ستاتا ہے۔ حضور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم کے دربار میں ایک عورت اپنی لڑکی کو لائیں۔ عرض کی صبح و شام یہ مصروعہ ہو جاتی ہے۔ حضور نے اس کو قریب کیا اور اس کے سینے پر ہاتھ مار کر فرمایا:

اخرج عدواللہ وانا رسول اللہ (نکل اے اللہ کی دشمن میں سب کے لیے خدا کا رسول ہوں۔)

اسی وقت اسے قے آئی۔ ایک سیاہ چیز جو چلتی تھی اس کے پیٹ سے نکلی اور غائب ہوگئی۔ اور وہ عورت ہوش میں آ گئی۔ حضور غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانے میں ایک شخص کو مرگی ہوگئی۔ حضور نے فرمایا

''اس کے کان میں کہہ دو کہ غوث اعظم کا حکم ہے کہ بغداد سے نکل جا۔''

چنانچہ اسی وقت وہ اچھا ہوگیا اور اب تک بغداد مقدس میں مرگی نہیں ہوتی۔

(پھر فرمایا) بچہ پیدا ہونے کے بعد جو اذان میں دیر کی جاتی ہے، اس سے اکثر یہ مرض پیدا ہو جاتا ہے۔ اور اگر بچہ پیدا ہونے کے بعد پہلا کام یہ کیا جائے کہ نہلا کر اذان و اقامت بچہ کے کان میں کہہ دی جائے تو ان شاء اللہ تعالیٰ تا عمر محفوظی ہے۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اعلیٰحضرت فاضلِ بریلوی الشاہ احمد رضا خاں رحمۃ اللہ علیہ کے

شاگردِ عزیز

ملک العلماء مولانا ظفر الدّین قادری رضوی رحمۃ اللہ علیہ کے

فرزندِ ارجمند

ڈاکٹر مختار الدین احمد سابق پروفیسر مسلم یونیورسٹی علیگڑھ کے نام

جن کی عنایات سے یہ نایاب کتاب زیورِ طباعت سے آراستہ ہوئی۔

خوشبو ہے زمانے میں تیری اے گُلِ چیدہ!

আলা হযরত সমাচার

প্রমাণিত
ডাকাতির পর

ঈসা রুহুল্লাহ দায়িত্ব পালনে না কামিয়াব

NOV 13, 2019

معاذ الله

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

اب غور کرو کون افضل ہے وہ شخص جو خود وجیہ ہے اور ان کی وجاہت متعدی نہیں یا وہ خود بھی پاک اور عالم ہیں اور ان کی پاکیزگی اور علم متعدی ہے اور ان کا فیض اور علم اور حکمت قیامت تک جاری رہے گا۔ ہمارا مذہب مقابلہ نہیں بتا تا مگر سوالوں نے مجبور کیا ہے کہ تھوڑی سی شان محمدی ظاہر کریں کسی کی یہ شان ہے کہ اخیر زمانہ میں دوسرا رسول یعنی حضرت مسیح کی امت میں داخل ہو اور قتل دجال کو اور آنے والا مسیح تب تک زندہ رکھا جائے حالانکہ وہ ایک امت کا خدا ہو۔

سوال نمبر ۱۰: مسیح علیہ السلام اب تک زندہ ہیں اور محمد ﷺ فوت ہوگئے ہیں پس افضل کون ہے؟

جواب: درازی عمر کی سے افضل نہیں یعنی جو شخص عمر زیادہ پاوے وہ تھوڑی عمر والے سے افضل نہیں ہوسکتا مسیلمہ کذاب کی عمر ڈیڑھ سو برس کی تھی عوج بن عنق کی عمر ساڑھے پانچ ہزار برس کی تھی دیکھو مطلع الخلق صفحہ ۳۸۔ یہ آپ نے قرآن شریف کی کون سی آیت سے سمجھا ہے کہ لمبی زندگی باعث فضیلت ہے قرآن مجید تو زندگی دنیا کی مذمت فرماتا ہے دیکھو:

﴿وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ﴾ یعنی حیاتی دنیا کی کچھ چیز نہیں مگر غرور کا اسباب ہے۔

زندگی میں ہزاروں جھگڑے اور فکر رہتے ہیں اور جو فوت ہو جاتا ہے اپنے کمال کو پہنچ جاتا ہے اور جو قید حیات میں رہتا ہے نامکمل رہتا ہے۔ نشنیدہ ہر کہ بمیرد تمام شد

پس غور کرو افضل کون ہے مرزا صاحب فوت ہوگئے اور تم زندہ ہو کون افضل ہے۔

سوال نمبر ۱۱: مسیح علیہ السلام کے مرنے کا ذکر قرآن مجید میں نہیں اور محمد ﷺ مر گئے ہیں پس افضل کون ہے؟

جواب: شکر ہے کہ آپ نے اقرار کیا ہے کہ قرآن شریف میں مسیح علیہ السلام کے مرنے کا ذکر نہیں یہ سوال کرکے تو آپ نے مسیح موعود کی تمام عمارت کو منہدم کر دیا جس پر مسیح موعود کے دعویٰ کی بنیاد تھی باقی آپ کا وہی سوال ہے جو اوپر نمبر ۱۰ میں گذرا ہے یہ جس کا جواب ہو چکا ہے کہ جب تک پہلے آپ قرآن کی کسی آیت سے یہ ثابت نہ کریں کہ زندگی باعث فضیلت ہے تب تک دعویٰ بلا دلیل ہے اور باطل ہے اور مرزائی مشن کے برخلاف ہے۔

سوال نمبر ۱۲: مسیح علیہ السلام لوگوں کی ہدایت کے لئے دوبارہ اتریں گے حضرت محمد ﷺ نہیں آئیں گے پس افضل کون ہے؟

جواب: دوبارہ وہی بھیجا جاتا ہے جو پہلی دفعہ ناکامیاب رہے امتحان میں دوبارہ وہی لوگ بلائے جاتے ہیں جو فیل ہوں حضرت مسیح علیہ السلام پہلی آمد میں ناکامیاب رہے اور یہود کے ڈر کے مارے کام تبلیغ رسالت سرانجام نہ دے سکے اس لئے ان کا دوبارہ آنا تلافی مافات ہے مگر چونکہ حضرت محمد ﷺ اپنی پہلی آمد میں ہی ایسے کامیاب ہوئے کہ شہنشاہ عرب ہوئے اور توحید الٰہی چار دانگ عالم میں پھیلا کر نہایت کامیابی سے دنیا سے بظاہر پردہ فرمایا اس لئے ان کا دوبارہ آنا ضروری نہیں دوبارہ وہ آئے جس نے اپنا کام پورا نہیں کیا پس سوچو کہ افضل کون ہے۔

NOV 01, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

মোস্তফার কলম

কিয়ামত পর্যন্ত কলম ধরতে হবেনা

اعلیٰ حضرت کا کالغزشوں سے محفوظ رہنا

علمائے دین کے اعلیٰ کارنامے چودہ صدیوں سے چلے آرہے ہیں مگر لغزش علم وفلتت لسان سے بھی محفوظ رہنا یہ اپنے بس کی بات نہیں۔ زورقلم میں بکثرت تفرو پسندی میں آگئے بعض تجدد پسندی پر اتر آئے۔ تصانیف میں خود آرائیاں بھی ملتی ہیں۔ لفظوں کے استعمال میں بھی بے احتیاطیاں ہوجاتی ہیں۔ قول حق کے لہجہ میں بھی بوئے حق نہیں ہے۔ حوالہ جات میں اصل کے بغیر نقل پر ہی قناعت کرلی گئی ہے لیکن ہم کو اور ہمارے ساتھ سارے علمائے عرب وعجم کو اعتراف ہے کہ یا حضرت شیخ محقق مولانا محمد عبدالحق محدث دہلوی، حضرت مولانا بحر العلوم فرنگی محلی، یا پھر اعلیٰ حضرت کی زبان وقلم نقطہ برابر خطا کرے اس کو ناممکن فرمادیا۔

ذلک فضل اللہ یوتیہ من یشاء۔ اس عنوان پر غور کرنا ہوتو فتاویٰ رضویہ کا گہرا مطالعہ کرڈالئے۔

فقیہ اعظم کا ایک عظیم وجلیل حاشیہ جن چار مجلدات پر مشتمل ہے وہ حاشیہ امام ابن عابدین شامی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کے فتاویٰ ''ردالمحتار'' پر ہے۔ جسے آپ نے بنام ''جدالممتار'' موسوم فرمایا ہے۔ لیکن یہ بیش قیمت حاشیہ اسی ذخیرے میں پڑا ہے جو ابھی محروم اشاعت ہے۔

مولیٰ تعالیٰ کسی ایسے مرد جلیل کو پیدا فرمادے جو جملہ تصانیف مجدد اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے لئے ''مرکز اشاعت علوم امام احمد رضا'' قائم کرے اور آپ کے جواہر علمی کو جلوۂ طباعت دے۔ آمین!

وصال مبارک

آپ ۲۵ رصفر المظفر ۱۳۴۰ھ مطابق ۱۹۲۱ء جمعۃ المبارک کے دن عین اذان جمعہ کے وقت اپنے خالق حقیقی سے جاملے۔

انا للہ و انا الیہ راجعون
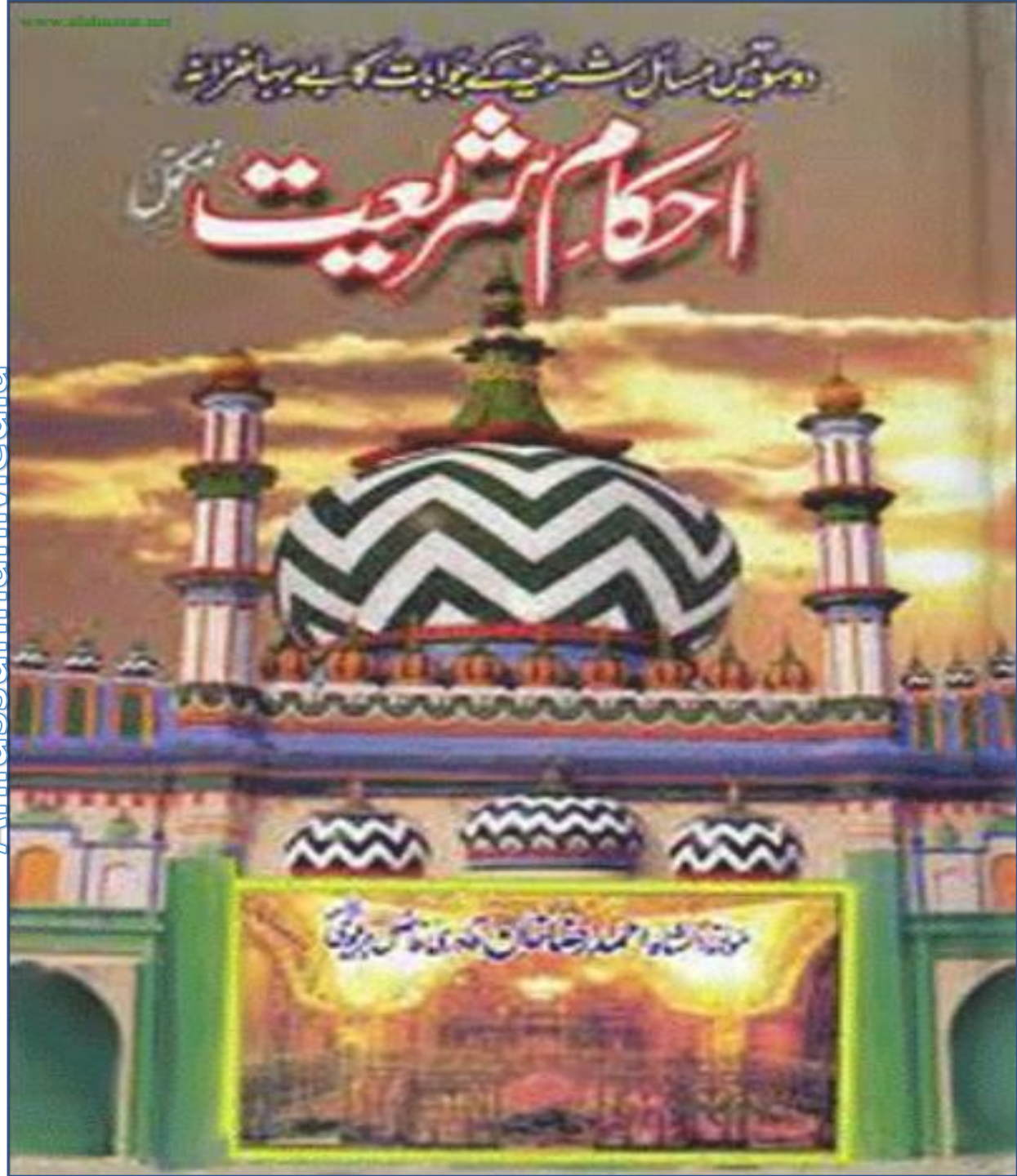
আহলে বায়তের
শানে গুস্তাখী

আলা হযরত সমাচার

রাদ্বিয়াল্লাহু আনহা

আম্মা আয়েশার শানে গোস্তাখী

OCT 13, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

فیصلۂ مقدّسہ
امام احمد رضا بریلوی قدس سرہ کے وصال کے دو سال بعد
ترتیب دی جانیوالی کتاب "حدائقِ بخشش حصہ سوم" اور اس
کے مرتب مولانا محبوب علی خاں لکھنوی کی تحیّر خیز داستان
مع "اظہارِ حقیقت بر ماتمِ اوراقِ غم" از علامہ ابوالحسنات قادری رحمہ اللہ تعالیٰ
ترتیب
مولانا محمد عزیز الرحمٰن بہاولپوری
لاھور پاکستان

نامیہ سٹیم پریس، نابھہ کا چھپا ہوا تیسرا حصہ ہمارے سامنے ہے۔ اس کے صفحہ ۳۶-۳۷ پر ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی شان میں اٹھتیس اشعار کا ایک قصیدہ ہے۔ اس کے بعد ص ۳۷ پر علیحدہ کا عنوان قائم کر کے نو اشعار درج کیے ہیں، جن میں سے تین شعر یہ ہیں:

تنگ و چُست ان کا لباس اور وہ جوبن کا ابھار
مَسکی جاتی ہے قبا سر سے کمر تک لے کر
یہ پھٹا پڑتا ہے جوبن میرے دل کی صورت
کہ ہوئے جاتے ہیں جامہ سے بروں سینہ و بَر
خوف ہے کشتیٔ ابرو نہ بنے طوفانی
کہ چلا آتا ہے حُسن اجلہ کی صورت بڑھ کر

اس کتاب کی اشاعت کے بتیس برس بعد ۱۳۷۴ھ/ ۱۹۵۵ء میں دیوبندی مکتبِ فکر کی طرف سے بمبئی اور پورے ہندوستان میں ایک تحریک اٹھائی گئی کہ اس کتاب میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی شان میں گستاخی کی گئی ہے، لہٰذا اس کتاب کو جلا دیا جائے اور اس کے مرتب مولانا محمد محبوب علی خاں کو بمبئی کی سُنّی جامع مسجد سے برطرف کیا جائے۔

مفتیٔ اعظم ہند مولانا مصطفیٰ رضا خاں تحریر فرماتے ہیں:

"مجھے جہاں تک معلوم ہوا، غالباً کاظم علی دیوبندی نے کانپور میں اپنی تقریر میں اسے ذکر کر کے فتنہ اٹھانا چاہا، پھر جگہ جگہ وہ اساس سے کُن کر اور وہاں اسے دہراتا رہا۔"[2]

روزنامہ انقلاب بمبئی اس معاملے میں بڑھ چڑھ کر حصہ لے رہا تھا۔ دیوبندی مکتبِ فکر سے متعلق علماء اور واعظ دھواں دار تقریریں کر رہے تھے اور مختلف علماء سے فتاویٰ حاصل کر کے اخبارات اور رسائل میں چھپواتے اور عوام میں اشتعال اور ہیجان پھیلانے کی کوشش کرتے تھے۔

---

[1] محمد محبوب علی خاں، مولانا، حدائقِ بخشش حصہ سوم، ص ۳۷
[2] [illegible] ص ۸۱

اعلانِ توبہ

بخاری، مسلم شریف، ترمذی شریف، نسائی شریف اور حدیث کی دوسری کتابوں میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے ایک حدیث مروی ہے کہ گیارہ مشرکہ عورتوں نے باہمی طور پر طے کیا کہ ہر ایک اپنے شوہر کے اوصاف بیان کرے گی اور کچھ چھپائے گی نہیں۔ ان میں سے ایک اُمِّ زرع تھی، جس نے اپنے شوہر کی دل کھول کر تعریف کی۔ پھر ساتھ ہی ابوزرع کی بیٹی کا ذکر کرتے ہوئے کہا:

طَوْعُ اَبِیْهَا وَطَوْعُ اُمِّهَا وَمِلْءُ کِسَائِهَا۔[1]
وہ اپنے ماں باپ کی فرمانبردار ہے اور اس کا جسم اس کی چادر کو بھرے ہوئے ہے

اس حدیث کے آخر میں ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو فرمایا:

کُنْتُ لَكِ كَاَبِیْ زَرْعٍ لِاُمِّ زَرْعٍ۔
میں تم پر اس طرح مہربان ہوں جیسے ابوزرع اُمِّ زرع کے لیے تھا۔

مولانا محبوب علی خاں نے جس بیاض سے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی شان میں قصیدہ نقل کیا، اسی بیاض سے سات شعر وہ نقل کیے جو ان گیارہ مشرکہ عورتوں کے بارے میں تھے۔ ان سات شعروں پر بھی لفظ "علیحدہ" لکھ دیا، لیکن کاتب نے دانستہ یا نادانستہ انہیں ام المومنین کے مدحیہ قصیدہ میں مخلوط کر دیا اور کتاب اسی طرح چھپ گئی۔ مولانا محبوب علی خاں کو اطلاع ہوئی، تو ان کا خیال تھا کہ دوسرے ایڈیشن میں تصحیح کر دی جائے گی اور قارئین خود محسوس کر لیں گے کہ یہ اشعار غلطی سے اس جگہ درج ہو گئے ہیں۔ خطیبِ مشرق علامہ مشتاق احمد نظامی (مصنف خون کے آنسو) نے بمبئی کے ایک ہفت روزہ اخبار میں مراسلہ شائع کروایا اور حضرت مولانا محبوب علی خاں کو اس غلطی کی طرف توجہ دلائی۔

مولانا محبوب علی خاں کے دل میں چور تو تھا نہیں، انہوں نے کمال دیانت داری سے وہ کام

---

[1] مسلم ابن الحجاج القشیری، امام: مسلم شریف عربی (مطبوعہ نور محمد کراچی) ج ۲، ص ۲۸۸

کیا جو ایک مومن کے شایانِ شان ہے۔ انہوں نے ماہنامہ سُنّی لکھنؤ شمارہ ذوالحجہ ۱۳۷۴ھ، ۱۹۵۵ء میں توبہ نامہ شائع کرایا۔ اس توبہ نامہ کا خلاصہ مفتیِ اعظم دہلی مولانا مفتی محمد مظہر اللہ دہلوی کے الفاظ میں ملاحظہ ہو:

"وہ ماہنامہ پاسبان کے ایڈیٹر کو مخاطب کرتے ہوئے تحریر کرتے ہیں کہ آج ۹ ذیقعدہ ۱۳۷۴ھ کو بمبئی کے ہفتہ وار اخبار میں آپ کی تحریر حدائقِ بخشش حصہ سوم کے متعلق دیکھی، جواباً پہلے فقیر حقیر اپنی غلطی اور تساہل کا اعتراف کرتے ہوئے اللہ تبارک و تعالیٰ کے حضور میں اس خطا اور غلطی کی معافی چاہتا ہے اور استغفار کرتا ہے۔ خدا تعالیٰ معافی بخشے۔ آمین!

اس کے بعد اس غلطی کے واقع ہونے کی وجہ بتلائی، جس کا خلاصہ یہ ہے:

قصیدۂ مدحیہ سیدتنا حضرت ام المومنین رضی اللہ تعالیٰ عنہا اور سات اشعار قصیدہ اُمِّ زرع والے مصنفہ حضرت علامہ بریلوی رحمۃ اللہ علیہ پرانی قلمی بوسیدہ بیاض سے نہایت احتیاط کے ساتھ نقل کیے، لیکن اُمِّ زرع والا قصیدہ چونکہ پورا دستیاب نہ ہوا تھا، ان سات شعروں کے تین حصے کر کے ہر حصہ پر لفظ "علیحدہ" بھی قلم سے لکھ دیا تھا کہ ہر حصہ کا مضمون علیحدہ تھا۔ جب حدائقِ بخشش حصہ سوم کی طباعت کا ارادہ کیا تو بعض مجبوریوں کی بنا پر اپنے مقام (پٹیالہ) پر اس کا بندوبست نہ کر سکا ناچار ـــــ نابھہ سٹیم پریس والے سے معاملہ کرنا پڑا۔ (اس مقام پر انہوں نے تفصیل کے ساتھ اپنی مجبوریوں کا بیان کیا ہے)

پریس والے نے یہ شرط کی کہ اس کی کتابت بھی یہیں ہوگی۔ ناچار یہ شرط بھی منظور کی اور اس کے سپرد کر دیا۔ اتفاق سے کاتب اور مالکِ پریس دونوں بدمذہب تھے، ان لوگوں سے قصداً یا سہواً یہ تقدیم و تاخیر اور تبدیل و تغییر ظہور میں آئی۔ بہت روز کے بعد جب میں اس کتاب کی غلطیوں پر واقف ہوا، تو خیال ہوا کہ طباعتِ دوم

میں اس کی اصلاح ہو جائے گی۔ لیکن حافظ ولی خاں نے بغیر مجھے اطلاع دیئے پھر چھپوا دیا۔ غرض اس میں جو تساہل مجھ سے ہوا، اس پر بھی اپنی غفلت اور غلطی پر خدا تعالیٰ کے حضور میں معافی چاہتا ہوں، وہ غفور رحیم مجھے معاف فرمائے۔

(ماہنامہ سُنّی ص ۱۷، [1]

پھر یہ اعلان بھی شائع کیا:

ضروری اعلان: حدائقِ بخشش حصہ سوم ص ۳۷ و ص ۳۸ میں بے ترتیبی سے اشعار شائع ہو گئے تھے۔ اس غلطی سے بار بار فقیر اپنی توبہ شائع کر چکا ہے۔ خدا و رسول جل جلالہٗ و صلی اللہ تعالیٰ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم فقیر کی توبہ قبول فرمائیں، آمین ثم آمین! اور سُنّی مسلمان بھائی خدا و رسول کے لیے معاف فرمائیں، جل جلالہٗ و صلی اللہ تعالیٰ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم۔

فقیر نے اس ورق کو صحیح ترتیب سے چھپوا دیا ہے، جن صاحبوں کے پاس حدائقِ بخشش حصہ سوم ہو، وہ مہربانی فرما کر اس میں سے ص ۳۷ و ص ۳۸ والا ورق نکال کر فقیر کو بھیج دیں، اور صحیح چھپا ہوا ورق فقیر سے منگوا کر اپنی کتاب میں لگا لیں اور جو صاحب کتاب واپس کرنا چاہیں، وہ کتاب فقیر کے پاس پہنچا کر فقیر سے قیمت واپس لے لیں۔ والسلام علیٰ اہل الاسلام

فقیر ابو المظفر محب الرضا محمد محبوب علی خاں قادری برکاتی رضوی مجددی لکھنوی غفرلہٗ

پتا یہ ہے: جامع مسجد مدن پورہ، بمبئی ۸ [2]

مولانا محبوب علی خاں نے اس غلطی پر کئی بار زبانی اور تحریری طور پر صریح توبہ کی، چنانچہ ...ر جولائی ۱۹۵۵ء کو ان کا توبہ نامہ شائع ہو گیا۔ پھر رسالہ سُنّی لکھنؤ اور روزنامہ انقلاب

---

[1] محمد مظہر اللہ دہلوی، مفتی: فتاویٰ مظہری (مدینہ پبلشنگ کمپنی کراچی) ج ۲ ص ۳۰۳

[2] محمد عزیز الرحمٰن مجاہد پوری: فیصلہ مقدسہ شرعیہ قرآنیہ ص ۳۱-۳۲

انھیں کے واسطے شایاں ہے اَلَّذِیْنَ مَعَہٗ
ملا ہے نشوونما گلبن حجاز کے ساتھ
نہ چھوڑا بعدِ فنا بھی نبی کے قدموں کو
الٰہی چاروں خلیفہ کا صدقہ اِعْتِقْ لِیْ

وہ جوشِ بحرِ معیت رہا کہ حد نہ کنار
رہی ہے تا دمِ آخر حضوری دربار
اٹھینگے دست بدست جناب روزِ شمار
طفیل سید عالم بِنَا عَذَابَ النَّار

۱۹	مقطع دستیاب نہ ہوا	۴۳

قصیدہ در مناقب شریفہ ام المومنین محبوبۂ سید المرسلین حضرت سیدتنا صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا

آج فردوس میں کس کان حیا کا ہے گزر
بخیہ تار نگہ و سوزن مژگاں سے کرے
نہ اوبھٹے آنکھ رہے اپنی طرف آج نگاہ
پتلی اندھا نہ بناسب ہیں فلک سے شفاف
مردمِ دیدہ نظر بند ہیں اب لے کے عصا
عقیں جو بے پردہ عنادل ہیں وصلِ چمن
چلمنیں چھوڑ دو پلکوں کی پکیں ڈال دو جلد
نیل ڈھل جائے گا آنکھوں کا فلک یا ورائے
آنکھیں ہو جائنگی اے ماہ جہاں دیدہ سپید
گرچہ دستِ ہوس دہر سے دامن ہے بری
روح معشوقہ بے عشق حق پر اب دخل نہیں
شوخ دیدہ کو رکھیں اہل چمن آنکھوں میں
خاک اوڑاتی پھری آوارہ ہر دشت و چمن

حکم ہے سبزہ بیگانے کو باہر باہر
آج آنکھوں میں ہے اک بلبل بیباک نظر
ہے یہ خود بینی خدا بینی کی جانب منجر
سات پردے میں نمائش کے چل بل تجھ پر
پہرہ دیتا ہے دنبالۂ سرمہ در پر
شرم سے لیتی ہیں دامانِ صبا اب منہ پر
کہہ دو مردم کو کر دامان نگہ لیں منہ پر
وا اگر یوں ہی رہی آج بھی چشم اختر
چشم بد دور ہوا تو بھی بہت شوخ نظر
مگر آوارہ ہر جا ہے عروسِ خاور
بار پائے مرے آغوش بدن میں لے کر
نرگس از بس ہے پریشاں نظری کی خوگر
اب حضوری کی ہوا سر میں ہے اے بادِ سحر

خدمتِ گشت معاف آج رہے گوشہ نشیں
روشیں آئینہ چرخ آئینہ پر تو کا ہجوم
غم صیاد سے فارغ ہیں عنادل یکبار
عکس باہم سے عجب لطف صفا کے بخشا
یہ بنا تختِ زمرد وہ بنا افسر لعل
حور رویت کے لئے شوق سے آنکھیں مل لیں

حکم سرکار ہے اب بندۂ داغی قمر
سر اشجار شجر ہیں نہ اشجار شجر
سب زمیں آئینہ ہے دام چھپیگا کیونکر
سبز ہیں لالہ و گل سبزۂ و اوراق احمر
واہ کیا سبزہ و گل نے ہیں دکھائے جوہر
اسی سرکار کی مملوک ہے حوضِ کوثر

علیحدہ

تنگ و چست اُن کا لباس اور وہ جوبن کا ابھار
یہ پھٹا پڑتا ہے جوبن مرے دل کی صورت
خوف ہے کشتی ابرو نہ بنے طوفانی
خامہ کس قصد سے اوٹھا تھا کہاں جا پہنچا
تنِ اقدس میں لباس آیۂ تطہیر کا ہو
یا حُمَیْرَا کا تنِ پاک ہے گلگوں جوڑا
ہیں کہاں مالنیں سرکار کی عفت حرمت
چمن قدس کے بیلے کا جبیں پر جھپکا
باغِ تطہیر کی کلیوں سے بنائیں کنگن

مسکی جاتی ہے قبا سر سے کمر تک لے کر
کہ ہوئے جاتے ہیں جامہ سے بروں سینہ و بر
کہ چلا آتا ہے حسن اہل کی صورت بڑھ کر
راہِ نزدیک سے ہو جانب تشبیب سفر
سورۂ نور ہو سر پر گہر آمان معجر!
کلثمینی کے در آویزۂ گوش اطہر
کہہ دو مجرے کو رہیں پھولوں کا گہنا لیکر
صحنِ اصحاب کی چنبیلی سے گلے کا زیور
آیۂ نور کا ماتھے پہ منور جھومر

علیحدہ

بانوا تیرا سراپردہ عفت و رفیع
لبس کے جز حضرت شہ دل میں نہیں ورکی جا

جس میں بے اذن نہ روح قدس کو بھی گزر
شاہزادوں سے بھی خالی ہے کنارا اطہر

আলা হযরত সমাচার

NOV 07, 2019

প্রমাণিত ডাকাতির পর ৪৩

আম্মাজান যখন ফাসির আসামী

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

امام مُجاہد تلمیذِ حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا قول ہے وہ فرماتے ہیں کہ "تَفْصِیْلَ کُلِّ شَیْءٍ" اُڑ گئی صرف اَحکام باقی رہ گئے۔ (تفسیر الطبری، سورۃ الاعراف، تحت الآیۃ ۱۵۰، ج۶، ص۶۸ ملخصاً)

شانِ محبوبیت

عرض: حُضور! اَلْوَاحِ تَورَیت تو کلامِ خُدا ہے ان کے ساتھ حضرت موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام نے یہ برتاؤ کس طرح کیا؟

ارشاد: حضرت ہارون علیہ الصلوٰۃ والسلام نبی ہیں اور آپ کے بڑے بھائی اور نبی کی تعظیم فرض ہے ان کے ساتھ تو آپ نے جلال کے وقت یہ کیا۔

اَخَذَ بِرَأْسِ اَخِیْهِ یَجُرُّهٗۤ اِلَیْهِؕ   ان کا سر اور داڑھی پکڑ کر کھینچنے لگے۔

(پ۹، الاعراف: ۱۵۰)

جانے دیجئے یہ تو آپ کے بڑے بھائی تھے، شبِ معراج میں حُضورِ اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے مُلاحظہ فرمایا کہ کوئی شخص ربّ عَزَّوَجَلَّ کے حُضور بلند آواز سے کلام کررہا ہے۔ ارشاد فرمایا: "اے جبریل! (علیہ السلام) یہ کون شخص ہیں؟" عرض کی: "موسیٰ (علیہ السلام) ہیں۔" فرمایا: "کیا اپنے ربّ (عَزَّوَجَلَّ) پر تیزی کرتے ہیں!" عرض کیا:

اِنَّ اللّٰهَ قَدْ عَرَفَ لَهٗ حِدَّتَهٗ   ان کا ربّ (عَزَّوَجَلَّ) جانتا ہے کہ ان کا مزاج تیز ہے۔

(عمدۃ القاری، کتاب مناقب الانصار، باب المعراج، ج۱۱، ص۶۰۵)

خیر ان کو بھی جانے دیجئے وہ جو ربّ (عَزَّوَجَلَّ) سے عرض کی ہے:

اِنْ هِیَ اِلَّا فِتْنَتُكَؕ (پ۹، الاعراف: ۱۵۵)   یہ سب تیرے ہی فتنے ہیں۔

یہاں کیا کہیے گا۔ اُمُّ الْمُؤمِنِین صَدِّیْقَہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا جو الفاظ شانِ جلال میں ارشاد کر گئی ہیں دوسرا کہے تو گردن ماری جائے۔ اَندھوں (یعنی گمراہوں) نے صرف شانِ عَبْدِیَّت دیکھی شانِ مَحْبُوبِیَّت سے آنکھیں پھوٹ گئیں۔

خبرِ واحِد پر اعتماد

عرض: حُضور! یہ امام مُجاہد کا قول ہے اور وہ بھی خبرِ اَحاد[1] ہے؟

[1] یعنی اَحاد، واحد کی جمع ہے، اور خبرِ واحد اسے کہتے ہیں جس میں متواتر کی شرائط نہ پائی جائیں۔ (نزہۃ النظر، ص۳۱)

মালফুযাত-ই আ'লা হযরত

(তৃতীয় খণ্ড)

ভেঙ্গে যায়। আব্দুল্লাহ বিন আব্বাস رضي الله عنه-এর শিষ্য ইমাম মুজাহিদের অভিমত হচ্ছে- তিনি বলছেন, সবকিছুর বিস্তারিত বিবরণ উঠে গেছে বিধান সমূহ বিদ্যমান রইল।

প্রশ্ন : হুযুর! তাওরীতের কটি সমূহ তো আল্লাহর কালাম। এর সাথে এ ধরণের আচরণ কিভাবে করল?

উত্তর : হযরত হারুন عليه السلام নবী এবং তার বড় ভাই। নবীকে সম্মান করা ফরয। জালালতের সময় তিনি أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ তার মাথা ও দাড়ি ধরে টানতে থাকেন। এ তাঁর বড় ভাইয়ের প্রতি আচরন। মিরাজ রজনীতে হুযুর ﷺ দেখেন যে কোন মানুষ আল্লাহর সান্নিধ্যে উচ্চ স্বরে কথা বলছেন। তিনি বলেন, হে জিব্রাঈল! উনি কে? আরজ করেন, মুসা। তিনি বলেন, নিজ প্রভুর সাথে রাগ করে কথা বলছেন? তিনি বলেন, قَدْ عَرَفَ رَبُّهُ حِدَّتَهُ 'তার প্রভু জানে যে, তার রাগ মিশ্রিত স্বভাব।' ভাল এটিও বাদ। তিনি আল্লাহর তায়ালার দরবারে আরজ করেন, إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ 'এ সবগুলো আপনার ফিৎনা।' উম্মুল মু'মিনীন সিদ্দিকা رضي الله عنها আল্লাহ তায়ালা সম্পর্কে যে, সব বাক্য উচ্চারণ করেছেন অন্য কেউ বললে গর্দন কেটে ফেলা হতো। অন্ধরা কেবল মাত্র দাসত্বের অবস্থা দেখেছে প্রেমিকের অবস্থা দেখা থেকে দৃষ্টি শক্তি হারিয়ে গেছে।

প্রশ্ন : হুযুর! এটি ইমাম মুজাহিদের অভিমত এবং তাও তো خبر آحاد (খবরে আহাদ) এর অন্তর্ভূক্ত।

উত্তর : তা দ্বারা আপনার উদ্দেশ্য এই যে, তাঁর অভিমত অগ্রহণযোগ্য হওয়া। পবিত্র কুরআনের একটি শব্দও হাদিস ও ইমামদের অভিমত মানা ব্যতীত চলতে পারে না।

প্রশ্ন : ইমামগণ দ্বারা তাফসীরের ইমামগণ উদ্দেশ্য।

উত্তর : হ্যাঁ।

প্রশ্ন : অনেক স্থানে তাফসীরের ইমামদের অভিমত মানা যাচ্ছেনা। উদাহরণ স্বরূপ- ইমাম কাজী বায়যাভী অথবা অন্যান্য ইমামগণসহ যেমন ইমাম খাজেন প্রমুখ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ কে নির্দিষ্ট বলেছেন।

উত্তর : কাজী বায়যাভী অথবা খাজেন ইত্যাদি তাফসীরের ইমাম নয়। কোন বিষয়ের ইমাম হওয়া এক কথা এবং উক্ত বিষয়ে গ্রন্থ রচনা অন্য কথা। তাফসীরের ইমাম হচ্ছেন সাহাবা এবং শীর্ষস্থানীয় তাবেয়ীন। (অতঃপর বলেন)

বাতিল আকীদা ও গুমরাহি

আলা হযরত সমাচার

ওরসে মেয়ে নিয়ে ফুর্তি

OCT 10, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

11

মুরীদের স্ত্রী সহবাস – পীর হাজির নাজির

ও দুটি হাদীস

OCT 15, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 06, 2019
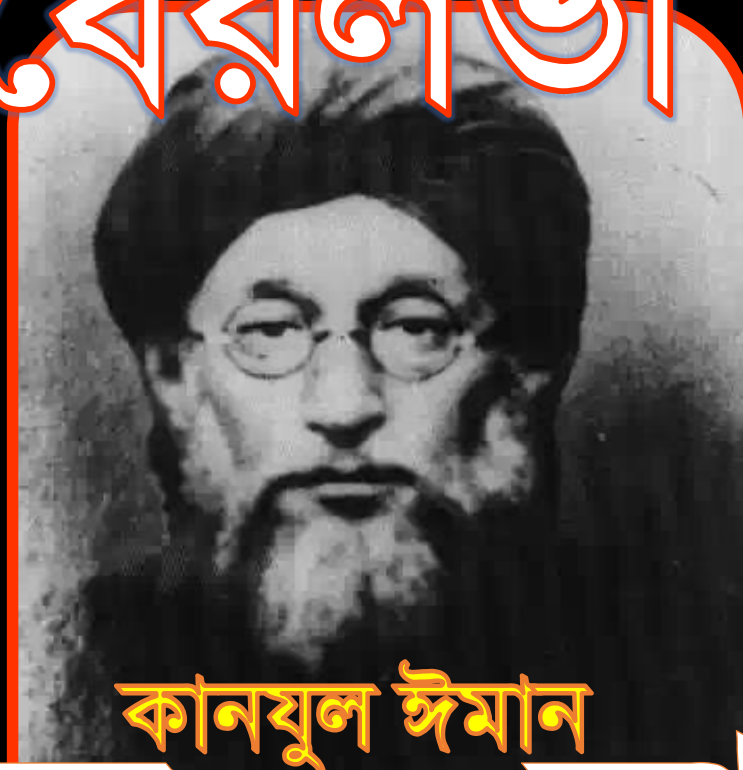
ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতি ও মুনাফিকীর পর

PART 1

নূরের সৃষ্টি ৬১ মাটির সৃষ্টি

ফাজিলে বেরলভী কোন স্তরের ওয়াহাবী

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

পাইকারী তাকফীর

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর
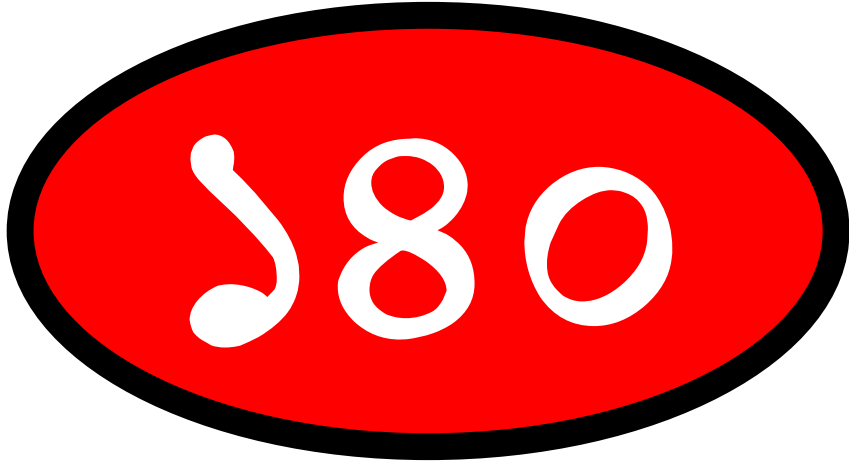
JAN 16, 2020

হাজির নাজির আকীদা মাওলানা মুতালেব হুসাইন সালেহীর চপেটাঘাত

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

সুতরাং, এই হাদিস দ্বারা স্পষ্ট করে প্রমাণিত হয়, রাসূলে করিম (ﷺ) সৃষ্টির প্রথম এবং আদি পিতা হজরত আদম (আঃ) সৃষ্টি হওয়ার পূর্বে তিনি নূর অবস্থায় ছিলেন। অতএব রাসূলে করিম (ﷺ) আদম (আঃ) সৃষ্টির পূর্বেই আল্লাহর নূর দ্বারা সৃষ্টি হয়েছেন। কারণ মাটির তৈরী সর্বপ্রথম মানব হলেন হজরত আদম (আঃ)। এ জন্যেই হাফিজ আবুল ফারাজ ইবনে জাওযী (রহঃ) (ওফাত ৫৯৭ হিজরী) তদীয় কিতাবে বলেন:

ولما خلق الله ادم عليه السلام وظهر نوره واسمه مكتوب على ساق العرش سطرا

-"যখন আদম (আঃ) কে সৃষ্টি করলেন তখন নবী পাক (ﷺ) এর নূরকে প্রকাশ করলেন এবং প্রিয় নবীজির নাম আরশের খুটিতে উজ্জল রূপে লিখে ছিলেন।" (ইমাম ইবনে জাওযী: মাওলিদুন নববী শরীফ, ২৪ পৃ:)

এ সম্পর্কে ইমাম ইবনে সা'দ (রহঃ) ও বিশ্ব বিখ্যাত ফকিহ্, আল্লামা আবুল ফজল হাফিজ ইবনে কাছির (রহঃ) {ওফাত ৭৭৪ হি.} উল্লেখ করেন:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ

-"হজরত কাতাদা (রাঃ) বলেন, আল্লাহর রাসূল (ﷺ) বলেছেন: সৃষ্টির মধ্যে আমিই প্রথম মানুষ এবং প্রেরিত হয়েছি সবার শেষে।" (ইমাম ইবনে সা'দ: তাবকাতে কোবরা, ১ম খন্ড, ১১৯ পৃ:; হাফিজ ইবনে কাছির: আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া, ১ম খন্ড, ৩২৫ পৃ:; ইমাম খারকুশী: শরফুল মোস্তফা, ২য় খন্ড, ৭২ পৃ:; কাজী আয়্যায: শিফা শরীফ, ১ম খন্ড, ১১৪ পৃ:; বাহ্জাতুল মাহফিল, ১ম খন্ড, ১৩ পৃ:; ইমাম কাস্তালানী: মাওয়াহেবুল্লাদুন্নিয়া, ১ম খন্ড, ৪২ পৃ:; শরহে মাওয়াহেব লিয যুরকানী, ১ম খন্ড, ৬৯ পৃ:; ইমাম ইবনে ছালেহী: সুবুলুল হুদা ওয়ার রাশাদ, ১০ম খন্ড, ২৭৪ পৃ:; ইমাম মোল্লা আলী: শরহে শিফা, ১ম খন্ড, ১১৭ পৃ:)

এই হাদিস সম্পর্কে হাফিজ ইবনে কাছির (রহঃ) বলেন: وَهَذَا أَثْبَتُ وَأَصَحُّ

-"এই হাদিসটি প্রমাণিত ও অধিক ছহীহ্।" (হাফিজ ইবনে কাছির: আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া, ১ম খন্ড, ৩২৫ পৃ:)

হজরত কাতাদা (রাঃ) থেকে দুইটি ধারায় হাদিসটি বর্ণিত হয়েছে। যেমন প্রথমটি হল:- কাতাদা- সাঈদ ইবনে আবী উরওয়া- আব্দুল

ওয়াহ্হাব ইবনে আত্বা। এবং দ্বিতীয়টি হল: কাতাদা- আবু হিলাল- উমর ইবনে আছেম। দুইটি সূত্রই শক্তিশালী।

বর্ণনাকারী তাবেঈ কাতাদা (রহঃ) তো নিজেই সু-প্রসিদ্ধ তাবেঈ ও বিশ্বস্ত বুখারী-মুসলীমের রাবী। 'আবু হিলাল' أَبُو هِلَالٍ এর মূল নাম হল مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ (মুহাম্মদ ইবনে সুলাইম রাছেবী) তার ব্যাপারে একদল ইমাম বিশ্বস্ত বলেছেন ও তার উপর নির্ভর করেছেন। যেমন লক্ষ্য করুন:-

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَحِلُّهُ الصِّدْقُ. قُلْتُ: عَلَّقَ لَهُ الْبُخَارِيُّ.

-"ইমাম আবু হাতিম বলেন, সে মূলত সত্যবাদী। আমি (যাহাবী) বলি: ইমাম বুখারী তার থেকে তালিকরূপে হাদিস বর্ণনা করেছেন।" (ইমাম যাহাবী: তারিখুল ইসলাম, ৪/৫৬৫ পৃ. রাবী নং ৪৭৪)

استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام

-"ইমাম বুখারী (রঃ) তার ছহীহ্ গ্রন্থে তার ব্যাপারে সাক্ষ্য প্রদান করেছেন। 'কিরায়াতু খালফাল ইমাম' গ্রন্থে তার থেকে হাদিস বর্ণনা করেছেন।" (ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ২৫৫৬)

وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين حماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال فقال حماد أحب إلي وأبو هلال صدوق وقال مرة ليس به بأس وقال الآجري منه عن أبي داود وأبو هلال ثقة

-"উছমান দারেমী বলেন, আমি ইমাম ইবনে মাঈন (রহঃ) কে বললাম, আপনার কাছে কাতাদা এর চেয়ে হাম্মাদ ইবনে সালামা কি অধিক পছন্দনীয় অথবা আবু হেলাল? তিনি বললেন: হাম্মাদ আমার কাছে পছন্দনীয়, আবু হেলাল সত্যবাদী। আরেকবার বললেন, তার ব্যাপারে অসুবিধা নেই।" আজরী ইমাম আবু দাউদ (রহঃ) থেকে বলেন, আবু হেলাল বিশ্বস্ত।" (হাফিজ ইবনে হাজার: তাহজিবুত তাহজিব, রাবী নং ৩০৩; ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ২৫৫৬)

বর্ণনাকারী 'উমর ইবনে আছেম' হল ইমাম বুখারী (রহঃ) এর একজন উস্তাদ। যেমন ইমাম বদরুদ্দিন আইনী (রহঃ) বলেন: عمر بن عَاصِم هُوَ من شُيُوخ الْبُخَارِيّ -"উমর ইবনে আছেম তিনি ইমাম বুখারীর শায়েখ।" (ইমাম আইনী: উমদাতুল ক্বারী শরহে বুখারী, ২৩তম খন্ড, ১৮১ পৃ: ২৫৬৬ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়)

কাজী শাওকানী বলেন: وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ -"অবশ্যই ইহা বর্ণনা করেছেন উমর ইবনে আছেন আর তিনি বিশ্বস্তদের একজন।" (কাজী শাওকানী: নাইলুল আওতার, ১ম খন্ড, ৯৯ পৃ: ৭৯ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়)

দ্বিতীয় সনদে হজরত কাতাদা (رحمه الله) নিজেই বিশ্বস্ত তাবেঈ। 'সাঈদ ইবনে আবী উরওয়াদ বুখারী-মুসলীমের রাবী ও বিশ্বস্ত। বর্ণনাকারী 'আব্দুল ওয়াহ্হাব ইবনে আত্বা' ছহীহ্ মুসলীমের রাবী ও বিশ্বস্ত। 'সাঈদ ইবনে আবী উরওয়া' ছহীহ্ বুখারী ও মুসলীমের রাবী। সুতরাং দুইটি সনদই শক্তিশালী ও বিশুদ্ধ। হাদিসটি মুরছাল ছহীহ্ তবে এর মুত্তাছিল ছহীহ্ রেওয়াত রয়েছে। যেমন ইমাম ইবনে আদী (رحمه الله) এভাবে বর্ণনা করেছেন,

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الوليد، حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ.

-"হজরত আবু হুরায়রা (رضي الله عنه) হতে বর্ণিত নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (ﷺ) বলেছেন: সৃষ্টির মধ্যে আমিই প্রথম মানুষ এবং প্রেরিত হয়েছি সবার শেষে।" (ইমাম ইবনে আদী: আল-কামিল ফিদ-দোয়াফা, ৩য় খন্ড, ৪৮৮ পৃ:; আল্লামা মানাভী: ফায়জুল কাদীর, হাদিস নং ৬৪২৩; যখিরাতুল হুফ্‌ফাজ, হাদিস নং ৪৩৭৫)

এই সনদে خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ (খুলাইদ ইবনে দালাজ) মজবুত রাবী না হলেও ইমাম আবু হাতিম (রঃ) তাকে صَالِحٌ বা নেক বান্দাহ বলেছেন। (ইমাম যাহাবী: সিয়ারে আলামিন নুবালা, রাবী নং ৭১; ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ১৭১৬)

এই হাদিসটি خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ (খুলাইদ ইবনে দালাজ) এর একক সূত্রে হলে জয়ীফ হত, কিন্তু সে ইহা একককভাবে বর্ণনা করেননি বরং তার সাথে سَعِيدٌ (সাঈদ) বর্ণনা করেছেন। অর্থাৎ সাঈদ ও খুলাইদ উভয়ে একত্রে হাদিসটি বর্ণনা করেছেন, তাই ইহা শক্তিশালী রেওয়াত হবে। কারণ অন্য রেওয়াত দ্বারাও ইহা শক্তিশালী হয়েছে। এই হাদিসের সনদে سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ (সাঈদ ইবনে বাশির আবু আব্দুর রহমান আযদী) নামক রাবী রয়েছে, তার ব্যাপারে কেউ কেউ সমালোচনা করলেও ইমামদের

অনেকেই তাকে বিশ্বস্ত বলেছেন ও তার উপর নির্ভর করেছেন; যেমন লক্ষ্য করুন-

وقال أبو بكر البزار هو عندنا صالح ليس به بأس.

-"ইমাম আবু বকর বায্যার (رحمه الله) বলেন: সে আমাদের কাছে গ্রহণযোগ্য ও তার ব্যাপারে অসুবিধা নেই।" (ইমাম আসকালানী: তাহজিবুত তাহজিব, ৪র্থ খন্ড, ৮ পৃ:; ইমাম মুগলতাঈ: ইকমালু তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ১৯১০)

ইমাম শামছুদ্দিন যাহাবী (رحمه الله) তার ব্যাপারে বলেন-

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، الحَافِظُ

-"তিনি ইমাম, মুহাদ্দিছ, সত্যবাদী ও হাফিজ ছিলেন।" (ইমাম যাহাবী: সিয়ারে আ'লামী নুবালা, রাবী নং ৯৭, ৭ম খন্ড, ৩০৪ পৃ:)

وقال مَرْوَانُ الطَّاطَرِيّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَلَى جمرة العقبة يقول: حدثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَكَانَ حَافِظًا.

-"মারওয়ান তাতারী বলেন, আমি সুফিয়ান ইবনে উয়াইনা (রঃ) কে 'জামরায়ে আকাবায়' বলতে শুনেছি: আমাদেরকে সাঈদ ইবনে বাশির হাদিস বর্ণনা করেছেন আর সে একজন হাফিজ ছিলেন।" (ইমাম যাহাবী: তারিখুল ইসলাম, রাবী নং ৪র্থ খন্ড, ৩৭৩ পৃ:; ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ২২৫৩)

وقال دحيم: يوثقونه، كَانَ حَافِظًا. -"ইমাম দুহাইম (রঃ) বলেন: তাকে বিশ্বস্ত বলা হয়, সে একজন হাফিজ ছিলেন।" (ইমাম যাহাবী: তারিখুল ইসলাম, রাবী নং ৪র্থ খন্ড, ৩৭৩ পৃ:; ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ২২৫৩)

ذكره ابن شاهين في الثقات -"ইমাম ইবনে শাহিন (رحمه الله) তাকে বিশ্বস্তদের অন্তর্ভূক্ত করেছেন।" (ইমাম মুগলতাঈ: ইকমালু তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ১৯১০)

قال شعبة بن الحجاج: هو مأمون خذوا عنه. -"ইমাম শুবা ইবনে হাজ্জায (رحمه الله) বলেছেন: সে গ্রহণযোগ্য তোমরা তার থেকে হাদিস গ্রহণ কর।" (ইমাম মুগলতাঈ: ইকমালু তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ১৯১০; ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ২২৫৩)

وذكره الحاكم في الثقات وخرج حديثه في مستدركه -"ইমাম হাকেম (رحمه الله) তাকে বিশ্বস্তদের মধ্যে উল্লেখ করেছেন এবং তার 'মুস্তাদরাক' গ্রন্থে তার থেকে হাদিস বর্ণনা করেছেন।" (ইমাম মুগলতাঈ: ইকমালু তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ১৯১০)

ذكره ابن خلفون في الثقات -"ইমাম ইবনে খালিফুন ( ) তাকে বিশ্বস্তদের অন্তর্ভূক্ত করেছেন।" (ইমাম মুগলতাঈ: ইকমালু তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ১৯১০)

অতএব, এই হাদিস নিরর্ভরযোগ্য ও ছহীহ্। সুতরাং আল্লাহর রাসূল (দঃ) সৃষ্টির প্রথম মানুষ। আল্লামা ইবনে ছালেহ শামী (রঃ) তদীয় কিতাবে এর আরেকটি সূত্রের কথা উল্লেখ করেছেন। যেমন,

وروى ابن إسحاق عن قتادة مرسلا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث

-"ইমাম ইবনে ইসহাক্ব হজরত কাতাদা ( ) থেকে মুরছাল রূপে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন, রাসূলে পাক (ﷺ) বলেছেন: সৃষ্টির মধ্যে আমি প্রথম মানুষ ছিলাম এবং প্রেরিত হয়েছি সবার শেষে।" (ইমাম ইবনে ছালেহ: সুবুলুল হুদা ওয়ার রাশাদ, ১ম খন্ড, ৬৮ পৃ:)

এর সমর্থনে আরেকটি রেওয়াত উল্লেখ করা যায়,

رَوَى قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ

-"হজরত কাতাদা ( ) বর্ণনা করেছেন হাসান বসরী ( ) থেকে, তিনি আবু হুরায়রা ( ) থেকে বর্ণনা করেন, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (ﷺ) কে এই আয়াত "ইজ আখযনা মিছাকাহুম.." তিনি বলেন: সৃষ্টির মধ্যে আমিই ছিলাম তাঁদের প্রথম, আর প্রেরিত হয়েছি সবার শেষে।" (তারিখে ইবনে আসাকির, তাফছিরে কুরতবী, ১৪তম খন্ড, ১২৭ পৃ:; তাফছিরে ইবনে আবী হাতেম, হাদিস নং ১৭৫৯৫)

সুতরাং সৃষ্টি জগতে স্ব শরীরে প্রথম মানুষ হল আমাদের প্রিয় নবী হজরত মুহাম্মদ মুস্তফা (ﷺ)। হযরত আদম ( ) হল মাটির তৈরী প্রথম মানুষ আর আমাদের নবী (ﷺ) হলে তার বহু পূর্বে মানুষ, তাই তিনি কখনোই মাটির মানুষ নয়। সুতরাং আমাদের নবী (ﷺ)'ই ছিলেন প্রথম সৃষ্টি।

এ সম্পর্কে বিশিষ্ট তাবেঈ ও আওলাদে রাসূল, ইমাম আবু হানিফা ( ) এর পীর হজরত জাফর সাদেক ( ) এর বক্তব্য লক্ষ্য করুন,

قال جعفر الصادق رضى الله عنه أول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل كل شىء

-"হজরত জাফর সাদিক ( ) বলেন: সকল কিছু সৃষ্টির পূর্বে আল্লাহ তা'লা নূরে মুহাম্মদী সৃষ্টি করেছেন।" (তাফছিরে রুহুল বয়ান, ৮ম খন্ড, ৩৯৬ পৃ:)।

উল্লেখিত হাদিস সমূহ বিশ্লেষণ করে প্রমাণিত হল, সৃষ্টি জগতে সর্বপ্রথম সৃষ্টি হল হজরত মুহাম্মদ মুস্তফা (ﷺ)। কলম, আরশ ও পানি প্রথম সৃষ্টির বিয়ঠি এজাফত হয়েছে সম্মানার্থে। মূল সর্ব প্রথম সৃষ্টি হল হজরত রাসূলে পাক (ﷺ) এর নূর বা নূরে মুহাম্মদী (ﷺ)। যেহেতু বিষয়টি রাসূলে পাক (ﷺ) থেকে ছহীহ্ হাদিস দ্বারা প্রমাণিত হয়ে গেছে সেহেতু ইহার বিপরীতমুখী কোন কথা বলাও ঈমানের খাতরা।

ফোকাহাদের দৃষ্টিতে প্রথম সৃষ্টি

সর্বপ্রথম সৃষ্টি নিয়ে অনেক রকম রেওয়াত বর্ণিত হলেও মূলত সর্বপ্রথম সৃষ্টি হল নূরে মুহাম্মদী। আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আইম্মা ও ফোকাহাগণ এই অভিমত পেশ করেছেন। এ কারণেই বিশ্ব বিখ্যাত ইমাম ও হাফিজুল হাদিস, ইমাম ইবনে হাজার আসকালানী ( ) (ওফাত ৮৫২ হিজরী) বলেছেন ও হিজরী ১১শ শতাব্দির মোজাদ্দিদ, আল্লামা মোল্লা আলী ক্বারী হানাফী ( ) {ওফাত ১০১৪ হিজরী} সংকলন করেছেন-

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي أَوَّلِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَحَاصِلُهَا كَمَا بَيَّنْتُهَا فِي شَرْحِ شَمَائِلِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّ أَوَّلَهَا النُّورُ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ الْمَاءُ، ثُمَّ الْعَرْشُ

-"হাফিজ ইবনু হাজার আসকালানী ( ) বলেন: প্রথম সৃষ্টি সম্পর্কে রেওয়ায়েত গুলোর মধ্যে ভিন্নতা রয়েছে। এর সার কথা, যেমনটি আমি 'শরহে শামায়েলে তিরমিজি' কিতাবে বলেছি, নিশ্চয় এ গুলোর মধ্যে প্রথম সৃষ্টি হল 'নূর' যা দ্বারা রাসূলে পাক (ﷺ) কে সৃষ্টি করা হয়েছে। অত:পর

أبو الفداء

الحافظ ابن كثير

الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ

البداية والنهاية

الجزء الثاني

ضبطت وصححت هذه الطبعة على عدة نسخ وذيلت بشروح
قامت بها هيئة باشراف

الناشر

مكتبة المعارف

بيروت

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسليما كثيراً . وذكر شيء من البشارات بذلك

قال محمد بن اسحاق رحمه الله : وكانت الأحبار من اليهود والكهان من النصارى ومن العرب قد تحدثوا بأمر رسول الله (ص) قبل مبعثه لما تقارب زمانه ، أما الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى فبما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد أنبيائهم اليهم فيه . قال الله تعالى (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل) الآية وقال الله تعالى (وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل إني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) . وقال الله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل) الآية . وقال الله تعالى (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ، قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري ؟ قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال : « ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ، وأمره أن يأخذ على أمته الميثاق لئن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه وليتبعنه » يعلم من هذا أن جميع الأنبياء بشروا وأمروا باتباعه .

وقد قال إبراهيم عليه السلام فيما دعا به لأهل مكة : (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك) الآية .

وقال الامام أحمد : حدثنا أبو النضر حدثنا الفرج بن فضالة حدثنا لقمان بن عامر سمعت أبا أمامة قال قلت يا رسول الله ، ما كان بدء أمرك ؟ قال : « دعوة أبي ابراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت له قصور الشام » وقد روى محمد بن اسحاق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله (ص) عنه مثله ومعنى هذا أنه أراد بدء أمره بين الناس واشتهار ذكره وانتشاره فذكر دعوة ابراهيم الذي تنسب اليه العرب ، ثم بشرى عيسى الذي هو خاتم أنبياء بني اسرائيل كما تقدم . يدل هذا على أن من بينهما من الأنبياء بشروا به أيضا .

أما في الملأ الاعلى فقد كان أمره مشهوراً مذكورا معلوما من قبل خلق آدم عليه الصلاة والسلام كما قال الامام أحمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي

عن عبد الأعلى بن هلال السلمى عن العرباض بن سارية . قال قال رسول الله (ص) : « إنى عبد الله خاتم النبيين ، وان آدم لمنجدل فى طينته ، وسأنبئكم باول ذلك ، دعوة أبى ابراهيم ، وبشارة عيسى بى ورؤيا أمى التى رأت ، وكذلك أمهات المؤمنين » . وقد رواه الليث عن معاوية بن صالح وقال : ان أمه رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام . وقال الامام احمد أيضا حدثنا عبدالرحمن حدثنا منصور بن سعد عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » تفرد بهن احمد .

وقد رواه عمر بن احمد بن شاهين فى كتاب دلائل النبوة من حديث أبى هريرة فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز — يعنى أبا القاسم البغوى — حدثنا أبو همام الوليد بن مسلم عن الاوزاعى حدثنى يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : سئل رسول الله (ص) متى وجبت لك النبوة ؟ قال : « بين خلق آدم ونفخ الروح فيه » ورواه من وجه آخر عن الاوزاعى به . وقال : « وآدم منجدل فى طينته » . وروى عن البغوى أيضاً عن احمد بن المقدام عن بقية بن سعيد بن بشير عن قتادة عن أبى هريرة — مرفوعاً — فى قول الله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) قال رسول الله (ص) : « كنت أول النبيين فى الخلق وآخرهم فى البعث » ومن حديث أبى مزاحم عن قيس بن الربيع عن جابر عن الشعبى عن ابن عباس قيل يا رسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

وأما الكهان من العرب فاتتهم به الشياطين من الجن مما تسترق من السمع ، إذ كانت وهى لا تحجب عن ذلك بالقذف بالنجوم ، وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما بعض ذكر أموره ولا يلقى العرب لذلك فيه بالا . حتى بعثه الله تعالى ، ووقعت تلك الأمور التى كانوا يذكرون فعرفوها ، فلما تقارب أمر رسول الله (ص) وحضر زمان مبعثه حجبت الشياطين عن السمع ، وحيل بينها وبين المقاعد التى كانت تقعد لاستراق السمع فيها ، فرموا بالنجوم فعرفت الشياطين أن ذلك لأمر حدث من أمر الله عز وجل . قال وفى ذلك أنزل الله على رسوله (ص) (قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً) إلى آخر السورة . وقد ذكرنا تفسير ذلك كله فى كتابنا التفسير ، وكذا قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن ، فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين ، قالوا ياقومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم) الآيات ، ذكرنا تفسير ذلك كله هناك .

قال محمد بن اسحاق : حدثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أنه حدث أن أول العرب فزع للرمى بالنجوم حين رمى بها — هذا الحى من ثقيف — وإنهم جاءوا الى رجل منهم يقال له عمرو بن أمية

فقلت لا يكتب فوثب الحبر ونزل رداؤه وقال ذبحت يهود ، وقتلت يهود . قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا ، قال أبو سفيان يا أبا الفضل إن اليهود تفزع من ابن أخيك ، قلت قد رأيت مرأيت ، فهل لك يا أبا سفيان ان تؤمن به ، فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمعك غيرك من أكفائك ؟ قال لا أؤمن به حتى أرى الخيل فى كداء ، قلت ماتقول ؟ قال كلمة جاءت على فمى الا انى اعلم أن الله لا يترك خيلا تطلع من كداء . قال العباس فلما استفتح رسول الله (ص) مكة ونظرنا الى الخيل وقد طلعت من كداء ، قلت يا أبا سفيان تذكر الكلمة ؟ قال إى والله إنى لذاكرها فالحمد لله الذى هدانى للاسلام . وهذا سياق حسن عليه البهاء والنور وضياء الصدق وان كان فى رجاله من هو متكلم فيه والله أعلم .

وقد تقدم ما ذكرناه فى قصة أبى سفيان مع أمية بن أبى الصلت ، وهو شبيه بهذا الباب وهو من أغرب الاخبار واحسن السياقات وعليه النور . وسيأتى أيضا قصة أبى سفيان مع هرقل ملك الروم حين سأله عن صفات رسول الله (ص) واحواله ، واستدلاله بذلك على صدقه ونبوته ورسالته . وقال له : كنت أعلم انه خارج ، ولكن لم أكن أظن انه فيكم ، ولو أعلم انى اخلص اليه لتجشمت لقيه . ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه . ولئن كان ماتقول حقا ليملكن موضع قدمى هاتين . وكذلك وقع ولله الحمد والمنة .

وقد أكثر الحافظ أبو نعيم من إيراد الآثار والاخبار عن الرهبان والاحبار والعرب . فاكثر وأطنب واحسن وأطيب رحمه الله ورضى عنه .

قصة عمرو بن مرة الجهنى

قال الطبرانى : حدثنا على بن ابراهيم الخزاعى الأهوازى حدثنا عبد الله بن داود بن دلهاث بن اسماعيل بن عبد الله بن شريح بن ياسر بن سويد صاحب رسول الله (ص) حدثنا أبى عن أبيه دلهاث عن أبيه اسماعيل أن أباه عبد الله حدثه عن أبيه أن أباه ياسر بن سويد حدثه عن عمرو بن مرة الجهنى قال : خرجت حاجا فى جماعة من قومى فى الجاهلية ، فرأيت فى نومى وأنا بمكة ، نورا ساطعاً من الكعبة حتى وصل الى جبل يثرب . واشعر جهينة . فسمعت صوتاً بين النور وهو يقول : انقشعت الظلماء ، وسطع الضياء ، وبعث خاتم الانبياء . ثم اضاء اضاءة أخرى ، حتى نظرت الى قصور الحيرة وأبيض المدائن ، وسمعت صوتا من النور وهو يقول : ظهر الاسلام ، وكسرت الاصنام ، ووصلت الارحام ، فانتبهت فزعا فقلت لقومى : والله ليحدثن لهذا الحى من قريش حدث — واخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا الى بلادنا جاءنى رجل يقال له أحمد قد بعث فاتيته فاخبرته بما رأيت . فقال « ياعمرو بن مرة أنا النبى المرسل الى العباد كافة . أدعوهم الى الاسلام ، وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام ، وعبادة الله

ورفض الأصنام ، وحج البيت وصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا . فمن اجاب فله الجنة ، ومن عصى فله النار . فآمن ياعمرو يؤمنك الله من هول جهنم » فقلت اشهد ان لا إله الا الله وانك رسول الله آمنت بما جئت من حلال وحرام ، وان رغم ذلك كثيرا من الأقوام . ثم أنشدته أبياتا قلتها حين سمعت به . وكان لنا صنم . وكان أبي سادناله فقمت اليه فكسرته . ثم لحقت بالنبي (ص) وانا أقول :

شهدتُ بأنّ الله حقٌّ وانني ... لآلهة الأحجارِ أولُ تاركِ

وشمّرتُ عن ساق الإزار مُهاجراً ... اليكَ أجوبُ القفرَ بعد الدكادك

لاصحبَ خيرَ الناس نفساً ووالداً ... رسولَ مليكِ الناسِ فوقَ الحبائكِ

فقال النبي (ص) : « مرحبا بك ياعمرو بن مرة » فقلت يارسول الله ابعثني الى قومي . لعل الله يمن عليهم بي كما من على بك . فبعثني اليهم . وقال : « عليك بالرفق والقول السديد . ولا تكن فظاً . ولا متكبراً ولا حسوداً » فذكر انه أتى قومه ، فدعاهم الى ما دعاه اليه رسول الله (ص) فاسلموا كلهم . الا رجلا واحداً منهم ، وانه وفد بهم الى رسول الله (ص) . فرحب بهم وحياهم . وكتب لهم كتابا هذه نسخته « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من الله على لسان رسول الله (ص) ، بكتاب صادق ، وحق ناطق مع عمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيد : ان لكم بطون الأرض وسهولها ، وتلاع الأودية وظهورها ، تزرعون نباته وتشربون صافيه ، على ان تقروا بالخمس ، وتصلوا صلاة الخمس وفي التبيعة والصريمة ان اجتمعتا وان تفرقتا شاة شاة ، ليس على أهل الميرة صدقة ، ليس الوردة اللبقة (١) وشهد على نبينا (ص) من حضر من المسلمين بكتاب قيس بن شماس » . وذكر شعرا قاله عمرو بن مرة في ذلك كما هو مبسوط في المسند الكبير وبالله الثقة وعليه التكلان .

وقال الله تعالى : (واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظاً) قال كثيرون من السلف : لما أخذ الله ميثاق بني آدم يوم (ألست بربكم ؟) أخذ من النبيين ميثاقا خاصاً ، وأكد مع هؤلاء الخمسة أولي العزم أصحاب الشرائع الكبار الذين أولهم نوح وآخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وقد روى الحافظ أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة من طرق عن الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : سئل النبي (ص) متى وجبت لك النبوة ؟ قال « بين خلق آدم ونفخ الروح فيه » وهكذا رواه الترمذي من طريق الوليد بن مسلم . وقال حسن غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه الا من هذا الوجه .

وقال أبو نعيم : حدثنا سليمان بن احمد حدثنا يعقوب بن اسحاق بن الزبير الحلبي حدثنا أبو جعفر

(١) اللبقة . كذا في الاصل ولعلها يريد أنه لا يؤخذ في الصدقة كرائم الاموال

النفيلي حدثنا عمرو بن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي . قال قال عمر : يارسول الله ، متى جعلت نبياً ؟ قال : « وآدم منجدل في الطين » ثم رواه من حديث نصر بن مزاحم عن قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن الشعبي عن ابن عباس قال : قيل يا رسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » وفي الحديث الذي أوردناه في قصة آدم حين استخرج الله من صلبه ذريته خص الانبياء بنور بين أعينهم . والظاهر ـ والله أعلم ـ أنه كان على قدر منازلهم ورتبهم عند الله . وإذا كان الأمر كذلك فنور محمد (ص) كان أظهر وأكبر وأعظم منهم كلهم . وهذا تنويه عظيم وتنبيه ظاهر على شرفه وعلو قدره . وفي هذا المعنى الحديث الذي قال الامام أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية . قال قال رسول الله (ص) : « اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لَمُنْجَدِلٌ في طينته وسأنبئكم بأول ذلك : دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى بي ، ورؤيا أمي التي رأت . وكذلك أمهات المؤمنين يرين » ورواه الليث وابن وهب عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح وزاد « إن أمه رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام » وقال الامام أحمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا منصور بن سعيد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يارسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » اسناده جيد أيضا وهكذا رواه ابراهيم بن طهمان وحماد ابن زيد وخالد الحذاء عن بديل بن ميسرة به . ورواه أبو نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم عن محمد بن بكر بن عمرو الباهلي عن شيبان عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن سفيان عن ميسرة الفجر قال : قلت يارسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

وقال الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة : حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن خليد بن دعلج وسعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي (ص) ، في قوله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) قال « كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث » ثم رواه من طريق هشام بن عمار عن بقية عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا مثله . وقد رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة وشيبان عن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله (ص) قال مثله . وهذا أثبت وأصح والله أعلم .

وهذا إخبار عن التنويه بذكره في الملأ الأعلى وانه معروف بذلك بينهم بانه خاتم النبيين وآدم لم ينفخ فيه الروح ، لأن علم الله تعالى بذلك سابق قبل خلق السموات والارض لا محالة فلم يبق الا هذا الذي ذكرناه من الاعلام به في الملأ الاعلى والله أعلم .

وقد أورد أبو نعيم من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة الحديث المتفق عليه

জিবদ্দশায় যেমন ইলম ছিল ইন্তেকালের পরেও সেরূপ ইলম আছে। এ মর্মে হাদিস শরীফে বর্ণিত আছে,

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة

-"হযরত আনাস ইবনে মালেক (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূলে করীম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেনঃ... নিশ্চয় আমার ওফাতের পরের ইলম আমার জিবদ্দশার ইলমের মত।"[১]

১১. তিনি দিনের আলোতে যেমন দেখতেন রাতের অন্ধকারেও তেমন দেখতেনঃ

হযরত রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দিনের আলোতে যেমন দেখতেন রাতের গভীর অন্ধকারেও তেমন দেখতেন। এ বিষয়ে অন্য হাদিসে উল্লেখ আছে,

وَرَوَى زُهَيْرُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَاءِ كَمَا يَرَى فِي الضَّوْءِ.

-"হযরত আয়েশা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেনঃ রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) যেমন ভাবে দিনের আলোতে দেখতেন, তেমন ভাবে রাতের গভীর অন্ধকারেও দেখতেন।"[২]

যে নবী রাতের গভীর অন্ধকারেও দিনের আলোর মত দেখেন, সেই নবী অবশ্যই আমাদেরকে দূরবর্তী অঞ্চলে দেখতে পান।

১২. প্রিয় নবীজি (ﷺ) দূরবর্তী স্থানে কি হয় তাও দেখেনঃ

রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) পিছনে যেমন দেখতেন যেনি অনকে দূরবর্তী স্থানের ঘটনাও দেখেন। যেমন এক হাদিসে উল্লেখ আছে,

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَن

১. ইমাম ইসমাঈল ইবনে মুহাম্মদ ইস্পাহানীঃ আত্তারগীব ওয়াত্তারহীব, হাদিস নং ১৬৭৪; আল্লামা হামদানীঃ অফাউল অফা, ৪র্থ খণ্ড, ১৭৯ পৃঃ; ইমাম হিন্দীঃ কানযুল উম্মাল, হা/২২৪২

২. ইমাম বায়হাক্বীঃ দালাইলুন নবুয়াত, ৬ষ্ঠ খণ্ড, ৭৬ পৃঃ; ইমাম কাস্তালানীঃ মাওয়াহেবুল্লাদুন্নিয়া, ২য় খণ্ড, ২২৬ পৃঃ; ইমাম সুয়ূতিঃ খাছায়িছুল কুবরা, ১ম খণ্ড, ১০৪ পৃ.

يَأْتِيهِ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِن سيوف الله حَتَّى فتح اللهُ عَلَيْهِم.

-"হযরত আনাস (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, যায়েদ ইবনে হারেছা, জাফর ইবনে আবু তালিব ও আব্দুল্লাহ ইবনে রাওহার মৃত্যু সংবাদ যুদ্ধের ময়দান হতে আসার পূর্বেই রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) লোকদেরকে জানিয়ে দিয়েছেন। রণক্ষেত্রের বিবরণ তিনি এভাবে দিয়েছেন, যায়েদ পতাকা হাঁতে নিয়েছেন, সে শহিদ হয়েছে। তারপর জাফর পতাকা হাঁতে নিয়েছে, সেও শহিদ হয়েছে। অতঃপর আব্দুল্লাহ ইবনে রাওহা পতাকা হাঁতে নিয়েছে সেও শহিদ হয়েছে। এই সময় রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর চক্ষুদ্বয় হতে অশ্রুধারা প্রবাহিত হয়েছিল। ইহার পর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বললেনঃ আল্লাহর তরবারী সমূহের এক তরবারি (খালেদ ইবনে ওয়ালিদ) ঝাণ্ডা হাঁতে তুলে নিয়েছে। অতঃপর আল্লাহ তালা কাফেরদের উপর মুসলমানদের বিজয় দান করেছেন।" (ছহীহ বুখারী, হাদিস নং ৩৭৫৭; মিশকাত শরীফ, ৫৩৩ পৃঃ; মেরকাত শরহে মিশকাত)।

এই হাদিস দ্বারা প্রমাণ হয় বহু দূরে যুদ্ধের ময়দানে কি কি ঘটছে তা সবই নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) চাক্ষুষের মতই দেখতেন। যেমন হাদিসটি এভাবেও বর্ণিত আছে,

أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي "كِتَابِ الْمَغَازِي"، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: لَمَّا الْتَقَى النَّاسُ بِمُؤْتَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَكُشِفَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى مَعْرَكَتِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَمَضَى حَتَّى اسْتُشْهِدَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَسْعَى، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَمَضَى حَتَّى اسْتُشْهِدَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لَهُ

-"হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে আবু বকর (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেনঃ যখন মুসলমানগণ মুতার যুদ্ধে লিপ্ত, তখন নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মিম্বরে বসলেন। ফলে প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) স্বচক্ষে যুদ্ধ

দেখতে দেখতে লাগলেন। নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেন: যায়েদ ইবনে হারেছা পতাকা হাতে নিয়েছেন অতঃপর শহীদ হয়েছেন। আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তাঁর জানাযার নামাজ আদায় করলেন ও দোয়া করলেন এবং বললেন: তোমরা তাঁর জন্যে মাগফেরাত কামনা করো। কারণ সে জান্নাতে প্রবেশ করে ছুটাছুটি করছে। অতঃপর হযরত জাফর ইবনে আবু তালেব (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) পতাকা হাতে নিয়েছেন অতঃপর সেও শহীদ হয়েছেন। প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তাঁর জানাযা আদায় করলেন ও দোয়া করলেন এবং বললেন: তোমরা তাঁর জন্যে মাগফেরাত কামনা করো..... ।"[১]

হাদিসের সনদ ছহীহ্। উল্লেখ্য যে, হাদিসটি ইমাম ওয়াকেদী (رحمه الله) ছাড়াও ইমাম বুখারীর উস্তাদ ইমাম মুহাম্মদ ইবনে সা'দ (رحمه الله) এবং ইমাম আবু নুয়াইম ইস্পাহানী (رحمه الله) নিজ নিজ সনদে বর্ণনা করেছেন। এই হাদিসে স্পষ্ট আছে, প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মদিনার মিম্বার থেকে শাম দেশের যুদ্ধের ময়দান দেখেছেন। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) নাযির।

এ ব্যাপারে আল্লামা যুরকানী (رحمه الله) বলেন: আল্লাহ পাক সারা দুনিয়াকে নবী পাকের সামনে জাহির ও কাশফ করে দিয়েছেন। এভাবেই নবীজি সারা দুনিয়ার সকল কিছু দেখেন। (যুরকানী শরীফ)। এ ব্যাপারে হাদিস শরীফে আরো উল্লেখ আছে:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ الدَّيْرَعَاقُولِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ جَرِيرٍ الْعَسَّالُ، بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ،

১. ওয়াকেদী তাঁর 'কিতাবুল মাগাজী' গ্রন্থে, ২য় খণ্ড, ৭৬১ পৃঃ; ইমাম ইবনে সা'দ: তাবকাতুল কুবরা, ৪র্থ খণ্ড, ২৮ পৃঃ দারুল কুতুব ইলমিয়া; ইমাম বায়হাক্বী: দালায়েলুন্নবুয়াত, ৪র্থ খণ্ড, ২৮২ পৃঃ; ইমাম আইনী: উমদাতুল ক্বারী শরহে বুখারী, ৮ম খণ্ড, ২২ পৃঃ; ইবনুল হুমাম: ফাতহুল কাদীর, ২য় খণ্ড, ১২১ পৃঃ; ইমাম মোল্লা আলী: মেরকাত শরহে মিশকাত, ২য় খণ্ড, ৩৫৫ পৃঃ; ইমাম যায়লায়ী: নাছবুর রায়া, ২য় খণ্ড, ২৮৪ পৃঃ; ইমাম ইস্পাহানী: দালায়েলুন নবুয়াত, ১ম খণ্ড, ৫২৯ পৃঃ

عَنِ ابْنِ عمر أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا يُدْعَى سَارِيَةَ فَبَيْنَمَا عُمَرُ يَخْطُبُ فَجَعَلَ يَصِيحُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقِينَا عَدُوَّنَا فَهَزَمُونَا فَإِذَا بِصَائِحٍ يَصِيحُ: يَا سَارِيَ الْجَبَلَ.

-"হযরত ইবনে উমর (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) হতে বর্ণিত, একদা উমর (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) একদল সৈন্য (নাহওয়ান্দ) অভিযানে পাঠিয়ে ছিলেন। 'ছারিয়া' নামক এক ব্যক্তিকে সেই দলের সেনাপতি করেছেন। ঐ সময় উমর (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) মদিনায় জুময়ার খুতবা দিচ্ছিলেন। খুতবার মাঝে তিনি হঠাৎ চিৎকার করে বললেন: হে ছারিয়া! পাহাড়! পাহাড়! [এই ডাক মদিনা হতে সিরিয়ার যুদ্ধের ময়দানে গিয়েছিল এবং সাহাবারা শুনেছিল]।"[১]

পথভ্রষ্ট নাছিরুদ্দিন আলবানীও মিশকাতের তাহকিকে হাদিসটিকে حسن হাসান বলেছেন। অতএব, এই হাদিস দ্বারা প্রমাণ হয় হযরত উমর (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) মদিনা হতে নাহওয়ান্দের যুদ্ধের ময়দা পর্যন্ত দেখেছেন। আচ্ছা নবীর উম্মত যদি মদিনা থেকে এত দূর পর্যন্ত দেখতে পায় তাহলে আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কি দেখবেন না? এ বিষয়ে আরেকটি হাদিস শরীফে উল্লেখ করা যায়,

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَكُلُّنَا فَارِسٌ، وَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: الْكِتَابُ؟ فَقَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَأَنَخْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا، فَقُلْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْهُ.

-"হযরত আলী (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আমাকে ও যুবায়ের ইবনে আওয়াম এবং মিকদাদ (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) কে প্রেরণ করলেন এবং বললেন, তোমরা মহিলাটির পিছনে

১. ইমাম বায়হাকী: দালায়েলুন নবুয়ত, ৬ষ্ঠ খণ্ড, ৩৭০ পৃ.; মিশকাত শরীফ, ৫৪৬ পৃ: হাদিস নং ৫৯৫৪; মেরকাত শরহে মিশকাত, ১১তম খণ্ড, ৯৯ পৃঃ; আশিয়াতুল লুমআত

ধাওয়া কর। মহিলাটিকে তোমরা 'রওজায়ে খাখ' নামক স্থানে উটের উপর সওয়ারী অবস্থায় পাবে। তার নিকট একটি পত্র আছে। তিনি বলেন, আমরা দ্রুত উট চালিয়ে মহিলাটির পশ্চাদ্ধাবন করলাম এবং 'রওজায়ে খাখ' নামক স্থানে তাকে পেলাম। আমরা বললাম: হয় পত্রটি বের কর নয়ত তোমাকে বিবস্ত্র করে ফেলব। অবশেষে মহিলাটি তার চুলের খোঁফার ভিতর থেকে পত্রটি বের করল।"[1]

এই হাদিস সম্পর্কে ইমাম তিরমিজি (رحمه الله) বলেন: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ -"এই হাদিস হাসান ছহীহ্।" সর্বোপরি ইহা ছহীহ্ বুখারী ও মুসলিম এর রেওয়াত তাই ইহার সনদ নিয়ে আলোচনা করার প্রয়োজন মনে করছিনা। এই ঘটনা দ্বারা বুঝা যায় পৃথিবীর কোন জায়গায় ইসলামের দুশমন আছে সবই নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) জানতেন ও দেখতেন। যেমনিভাবে রওজায়ে খাকে ঐ মহিলা গোপনে চিঠি নিয়ে যাচ্ছে দুনিয়ার আর কেউ জানেনা অথচ আল্লাহর হাবীব (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কোথায় কিভাবে আছে সবই বলে দিলেন।

১৩. নবী করিম (ﷺ) সকল মানুষের কবরেও হাজির হন:

আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) প্রত্যেকটি মানুষের কবরে দেখেন ও সেখানে উপস্থিত থাকেন। মুনকির নকীরের সাওয়ালের সময় আল্লাহর হাবীব (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) প্রত্যেকের কবরে হাজির হয়ে যায়।

মৃত ব্যক্তির কবরে মনকির ও নাকির ফেরেস্তাদ্বয় এসে ৩টি প্রশ্ন করেন। ১/ مَنْ رَبُّكَ (মান রাব্বুকা) আপনার রব কে? ২/ مَا دِينُكَ (মা দিনুকা) আপনার ধর্ম কি? ৩/ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ এই লোকটি সম্পর্কে তুমি কি বলতে? (ছহীহ্ তিরমিজি শরীফ, ১ম জিঃ ২০৪ পৃঃ হাদিস নং ১০৭১; মিশকাত শরীফ, ২৪ পৃঃ; মেরকাত শরহে মিশকাত, ১ম খণ্ড, ৩১৩ পৃঃ; আশিয়াতুল লুময়াত; মেরআতুল মানাজিহ)।

---

১. মুসনাদে শাফেয়ী, হাদিস নং ৭০১; মুসনাদে হুমাইদী, হাদিস নং ৪৯; ছহীহ্ বুখারী, হাদিস নং ৩৯৮৩ ও ছহীহ্ মুসলিম, হাদিস নং ১৬১; সুনানে ইবনে মাজাহ; আবু দাউদ, হাদিস নং ২৬৫০; তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ৩৩০৫; তাফসিরে ইবনে কাছির, ৪র্থ খণ্ড, ৪১১ পৃঃ; মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ৬০০ ও ১০৮৩; মুসনাদে বাজ্জার, হাদিস নং ৫৩০; ইমাম নাসাঈ সুনানে কুবরা, হাদিস নং ১১৫২১; ইমাম তাহাবী: শরহে মুশকীলুল আছার, হাদিস নং ৪৪৩৭; ছহীহ্ ইবনে হিব্বান, হাদিস নং ৬৪৯৯; ইমাম বাগভী: শরহে সুন্নাহ, হাদিস নং ২৭১০; মুসনাদে আবী ইয়ালা, হাদিস নং ৩৯৪; ইমাম বায়হাক্বী: মারেফাতু সুনানি ওয়াল আছার, ১৮৪৪৭; ইমাম বায়হাক্বী: সুনানুল কুবরা, হাদিস নং ১৮৪৩৩) ছহীহ্ হাদিস

এখানে লক্ষ্যনীয় যে, هَذَا (হাজা) হল 'ইছমে ঈশারা' যা উপস্থিত লোকের ব্যাপারে ব্যবহার হয়। এতে বুঝা যায় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কবরে উপস্থিত থাকবেন, নচেৎ هَذَا (হাজা) ব্যবহার করা হত না। এ জন্যেই বিশ্ব বিখ্যাত কিতাব মিশকাত শরীফের হাশিয়ায় উল্লেখ করা হয়েছে:

يكشف للميت حتى يرى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(ওয়া ইয়াকশিফু লিল মায়্যেতি হাত্তা ইয়ারান্নাবি ﷺ) অর্থাৎ, মাইয়্যেতের চোখের পর্দা শরিয়ে দেওয়া হবে ফলে সে নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে সরাসরি দেখতে পাবে। (মিশকাত শরীফ, ২৪ পৃ., মেরকাত শরহে মিশকাত, ১ম খণ্ড, ৩১৩ পৃঃ)।

ইমাম মোল্লা আলী ক্বারী (رحمه الله) উল্লেখ করেন ও হাফিজুল হাদিস ইমাম ইবনে হাজার আসকালানী (رحمه الله) বলেছেন:

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَلَا يَلْزَمُ مِنَ الْإِشَارَةِ مَا قِيلَ مِنْ رَفْعِ الْحُجُبِ بَيْنَ الْمَيِّتِ وَبَيْنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَرَاهُ وَيَسْأَلَ عَنْهُ،

-"ইমাম ইবনে হাজার (رحمه الله) বলেন: এরূপ ইশরা করাতে কোন সমস্যা নেই যে, নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ও ঐ কবর বাসীর মাঝে পর্দা উঠিয়ে দেয়া হবে, ফলে প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে দেখবে এবং তাঁর সম্পর্কে প্রশ্ন করা হবে।" (ইমাম মোল্লা আলী: মেরকাত শরহে মিশকাত, ১২৬ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়)

এই هَذَا الرَّجُلِ (হাজার রাজুল) সম্পর্কে ইমাম জালালুদ্দিন সুয়ূতি (رحمه الله) উল্লেখ করেছেন ও ইমাম নববী (رحمه الله) বলেছেন,

قَالَ النَّوَوِيّ قيل يكشف للميت حتى يرى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بشرى عَظِيمَة لِلْمُؤمنِ

-"ইমাম নববী বলেন: বলা হয়, মৃতের জন্য দৃষ্টিশক্তি খুলে দেয়া হবে ফলে সে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে দেখতে পাবে। ইহা মু'মীনদেও জন্য বিশাল সু-সংবাদ।" (ইমাম সুয়ূতি: শরহে সুনানে ইবনে মাজাহ, ১ম খণ্ড, ৩১৬ পৃঃ)

লক্ষ্যনীয় যে, এখানে هَذَا (হাজা) عهد ظهنى (আহদে জেহনী) নয়, বরং عهد خارجى (আহদে খারেজী)। কারণ আল্লাহ তালা عهد ظهنى (আহদে জেহনীর) অন্তর্ভূক্ত, অথচ আল্লাহর বেলায় هَذَا (হাজা) ব্যবহার করা হয়নি। সর্বোপরি পরের শব্দটি হল الرَّجُلِ (আর রাজুল) যার অর্থ দেহধারী ও দৃশ্যমান ব্যক্তি, আর

তিনি হলে প্রিয় রাসূল মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)। আল্লাহ কোন দেহধারী ব্যক্তি নয় বরং রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)'ই দেহধারী ব্যক্তি। দেহধারী ব্যক্তিকে দেখা যায় এজন্যেই هذا الرَّجُلِ (হাজার রাজুল) ব্যবহার করা হয়েছে, আর দৃশ্যমান ও দেহধারী ব্যক্তি عهد ظهني (আহদে জেহনী) হতে পারেনা। আর সকলেই একমত যে, দেহধারী দৃশ্যমান ব্যক্তিতে عهد خارجي (আহদে খারেজী) বলা হয়। সুতরাং কবরে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে সরাসরি'ই দেখা যাবে, কল্পনাতে নয়। কেননা কবরে মুনকার নাকির هذا الرَّجُلِ (হাজার রাজুল) শব্দটি প্রয়োগ করে প্রশ্ন করবেন, আর هذا الرَّجُلِ (হাজার রাজুল) শব্দদ্বয় দৃশ্যমান ও দেহধারী এবং উপস্থিত লোকের বেলায় ব্যবহার করা হয়। এই هَذَا الرَّجُلِ (হাজার রাসূল) বলতে যে স্বয়ং রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে বুঝানো হয়েছে তা অন্য রেওয়ায়েতে স্পষ্ট উল্লেখ আছে। যেমন ইমাম তাবারানী, ইমাম আহমদ, ইমাম বায়হাক্বী, ইমাম নাসাঈ ও ইমাম বুখারী (রঃ) বর্ণনা করেন,

مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

-"এই ব্যক্তি অর্থাৎ মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সম্পর্কে তুমি কি বল?"[১]

এ সম্পর্কে ইমাম জালালুদ্দিন সুয়ূতি (رحمه الله) বলেন,

قَوْله مَا هَذَا الرجل يَعْنِي بِهَذَا الرجل النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

-"হাদিসের বাণী هذا الرجل 'এই ব্যক্তি' হচ্ছে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)।" (ইমাম সুয়ূতিঃ শারহু সুনানে ইবনে মাজাহ, ১ম খণ্ড, ৩১৬ পৃঃ)

লক্ষ্য করুণ! একই সময় পৃথিবীতে অসংখ্য মানুষ মারা যায়, আর হাদিস শরীফ দ্বারা প্রমাণ নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) প্রত্যেকটি কবরে'ই উপস্থিত হন (সুবহানাল্লাহ)। এখন প্রশ্ন হল, একজন নবী অসংখ্য কবরে যাইতে পারলে, উম্মতের 'মিলাদ মাহফিলে' বা উম্মতের ঘরে হাজির হতে পারবেনা কেন?

১. ইমাম তাবারানীঃ মুজামুল আওছাত, হাদিস নং ৭০২৫; মুসনাদু আহমদ, হাদিস নং ১২২৭১, ১৩৪৪৬; ইমাম বায়হাক্বীঃ সুনানুল কুবরা, হাদিস নং ৭২১৭; সুনানু নাসাঈ, হাদিস নং ২০২১; ছহীহ বুখারী, হা/১৩৩৮

১৪. আজরাইল (আঃ) এর কাছে দুনিয়াটা থালার পিঠের মত:

ফেরেস্তা সম্রাট হযরত আজরাইল (আঃ) এর কাছে গোটা পৃথিবীটা একটা থালার পিঠের মত। এ জন্যেই আল্লামা কাজী ছানাউল্লাহ পানিপথী (رحمه الله) উল্লেখ করেন:

واخرج فى الزهد وابو الشيخ وابو نعيم عن مجاهد قال جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعل له أعوانا يتوفى الأنفس ثم يقبضها منهم

-"হযরত মুজাহিদ (رحمه الله) বলেনঃ আজরাইল (আঃ) এর সামনে সারা দুনিয়া একটি থালার পিঠের মত। তিনি যেখানে খুশি সেখান থেকে রুহ কবজ করতে পারেন।" (তাফসিরে মাজহারী, ৩য় খণ্ড, ২৭৩ পৃঃ)।

এই আছারটি সনদসহ এভাবে বর্ণিত আছে,

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قَوْلُهُ {يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ} قَالَ: حُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ فَجُعِلَتْ لَهُ مِثْلَ الطَّسْتِ، يَنَالُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ

-"হযরত মুজাহিদ (رحمه الله) বলেনঃ মালাকুল মওতের জন্যে সমস্ত ভূমণ্ডল থালার পিঠের মত। তাঁর ইচ্ছানুযায়ী সেই থালা থেকে নিতে পারে।"[১]

আল্লামা হাফেজ ইবনে কাসির (رحمه الله) তদীয় কিতাবে উল্লেখ করেনঃ "হযরত আজরাইল (আঃ) পৃথিবীর সকল মানুষের কাছে দিনে পাঁচবার করে তল্লাশী করেন, ফলে তিনি ছোট বড় সকলকে চিনেন"। (আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া, ১ম খণ্ড)।

উল্লেখিত দলিল গুলো দ্বারা প্রমাণ, আজরাইল (আঃ) যদি পৃথিবীর ৭০০ কোটি মানুষের কাছে একদিনে পাঁচবার যেতে পারেন, তাহলে সর্বশ্রেষ্ঠ নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কেন প্রত্যেকটি মানুষের কাছে যাইতে পারবেনা? অথচ তিনি আজরাইলেও নবী। তাফসিরে মাজহারীতে আরেকটি দলিল উল্লেখ,

وكذلك يجعل لنفوس بعض أوليائه فانهم يظهرون ان شاء الله تعالى فى ان واحد فى امكنة شتى بأجسادهم المكتسبة

১. তাফসিরে তাবারী, ১৮তম খণ্ড, ৬০৪ পৃঃ; তাফসিরে দুররে মানছুর, ৩য় খণ্ড, ২৮১ পৃঃ; তাফসিরে নাছাফী, ৩য় খণ্ড, ৭ পৃঃ; তাফসিরে ইবনে কাছির, ৬ষ্ঠ খণ্ড, ৩৬১ পৃঃ; তাফসিরে রুহুল বয়ান; তাফসিরে খাজেন, ৩য় খণ্ড, ৪০৩ পৃঃ; তাফসিরে কবীর, ১৩তম খণ্ড, ১৬ পৃ.

-"যেমনিভাবে কোন কোন আল্লাহর ওলীদেরও এই ক্ষমতা বিদ্যমান রয়েছে। আল্লাহ চাহেতু তাদের কাছে সবই প্রকাশিত এবং তাঁরা একই সময়ে একাধিক জায়গায় নূরানী দেহ নিয়ে যাইতে পারে।" (তাফসিরে মাজহারী, ৩য় খণ্ড, ২৭০ পৃ:)।
অতএব, আল্লাহর ওলীগণ একই সময়ে একাধিক জায়গায় যাইতে পারে। এখন প্রশ্ন হলো আল্লাহর ওলীগণ যদি একই সময়ে একাধিক জায়গায় যেতে পারে তাহলে প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কেন একই সময়ে একাধিক জায়গায় যেতে পারবেন না? অথচ তিনি সৃষ্টি না হলে কোন ওলী সৃষ্টি হতনা।

১৫. নবী পাক (ﷺ) প্রত্যেক মু'মিনের ঘরে হাযির:

আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের ফাতওয়া হল রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতাবলে প্রত্যেক মু'মিনের ঘরে রুহানীভাবে হাদিস নাযির থাকেন। যেমন পবিত্র হাদিস শরীফে উল্লেখ আছে,

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

-"আমর ইবনে দিনার (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেছেন: যদি ঘরে কেউ না থাকে তাহলে বল "আচ্ছালামু আলাইকা আইয়্যুহান্নাবী ওয়া রাহমাতুল্লাহি ওয়া বারকাতুহু।" (কাজী আয়াজ: শিফা শরীফ, ১ম খণ্ড, ৪২৬ পৃ:)।
এখানে বলা আছে ঘরে কেউ না থাকলে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে সালাম দিতে হবে, স্বভাবতই প্রশ্ন জাগে খালি ঘরে নবীজিকে সালাম দিতে হবে কেন? এর জবাবে ইমাম মোল্লা আলী ক্বারী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) তদীয় কিতাবে বলেন:

أي لأن روحه عليه السلام حاضر في بيوت أهل الإسلام

-"কেননা আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)এর রুহু মোবারক প্রত্যেক মু'মিনের ঘরে হাযির।" (ইমাম মোল্লা আলী: শরহে শিফা, ২য় খণ্ড, ১১৮ পৃ:)।

১৬. নবী করিম (ﷺ) সকল মসজিদে হাজির:

বহু সংখ্যক হাদিস থেকে জানা যায়, মসজিদে প্রবেশের সময় দাঁড়ানো অবস্থায় রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাত ও সালাম পাঠ করার কথা নির্দেশ রয়েছে। নিচের হাদিস গুলো লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الكُبْرَى قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

-"আব্দুল্লাহ ইবনে হাসান তাঁর মা ফাতেমা বিনতে হুছাইন (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) থেকে, তিনি তাঁর দাদী ফাতেমাতুল কুবরা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) থেকে বর্ণনা করেন, তিনি বলেন: যখন রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মসজিদে প্রবেশ করতেন তখন মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাত পাঠ করতেন এবং বলেন: রাব্বিগফিরলী যুনুবী ওয়াফতাহলী আবওয়াবা রাহমাতিকা। আর যখন বের হতেন তখন মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাত পাঠ করতেন এবং বলতেন: রাব্বিগফিরলী যুনুবী ওয়াফতাহলী আবওয়াবা ফাদ্বলিকা।"[১]
এই হাদিস সম্পর্কে আল্লামা মানাভী (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন: وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ -"এর সনদ হাসান।" (আল্লামা মানাভী: আত তাইছির বি'শরহে জামেইছ ছগীর, ২য় খণ্ড, ২৪৭ পৃ:)
এ বিষয়ে হাদিস শরীফে আরো উল্লেখ আছে,

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ أَوْ أَبَا أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

-"আব্দুল মালেক ইবনে সাঈদ ইবনে সুয়াইদ বলেন, আমি হুমাঈদ অথবা আবা উসাইদ আনছারী (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) কে বলতে শুনেছি, রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: যখন তোমাদের কেউ মসজিদে

---

১. তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ৩১৪; সুনানে ইবনে মাজাহ, হাদিস নং ৭৭১; ইমাম তাবারানী: আদ দোয়া, হাদিস নং ৪২৫; কাজী আয়াজ: শিফা শরীফ, ২য় জি: ৪৪৭ পৃ:; তাফসিরে ইবনে কাছির, ৩য় খণ্ড, ৩৬১ পৃ:

প্রবেশ করবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে, অতঃপর বলবে: 'আল্লাহুম্মাফ তাহলী আবওয়াবা রাহমাতিকা' ।"[১]

এই হাদিস সম্পর্কে হাফিজ ইবনে হাজার আসকালানী (রঃ) বলেন,

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَآخَرُونَ هَكَذَا بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ - "ইমাম আবু দাউদ (রঃ) ও অন্যান্যরা একাধিক ছহীহ্ সনদে হাদিসটি বর্ণনা করেছেন ।" (ইমাম আসকালানী: তালখিছুল হাবীর, হাদিস নং ৯১৪) ।

ইমাম শরফুদ্দিন নববী (রঃ) বলেন: هَكَذَا بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ. - "এমনিভাবে সকল সনদই ছহীহ ।" (ইমাম নববী: খুলাছাতুল আহকাম, হাদিস নং ৯১৪)

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত রয়েছে,

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) হতে বর্ণিত, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: যখন তোমাদের কেউ মসজিদে প্রবেশ করবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে, অতঃপর বলবে: 'আল্লাহুম্মাফ তাহলী আবওয়াবা রাহমাতিকা' । আর যখন মসজিদ থেকে বের হবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে অতঃপর বলবে: 'আল্লাহুম্মা আজিরনী মিনাশ শায়ত্বনির রাজিম' ।"[২]

এই হাদিসটি মাওলানা আজিমাবাদী তদীয় কিতাবে কোন সমালোচনা ছাড়াই এভাবে উল্লেখ করেছেন,

---

১ সুনানে ইবনে মাজাহ, হাদিস নং ৭৭২; সুনানে দারেমী, হাদিস নং ১৪৩৪; সুনানে আবী দাউদ, হাদিস নং ৪৬৫; ছহীহ্ ইবনে হিব্বান, হাদিস নং ২০৪৮; ইমাম তাবারানী: আদ দোয়া, হাদিস নং ৪২৬; ইমাম বায়হাক্বী: সুনানে কুবরা, হাদিস নং ৪৩১৭

২ ইমাম নাসায়ী: সুনানুল কুবরা, হাদিস নং ৯৮৩৮; সুনানে ইবনে মাজাহ, হাদিস নং ৭৭৩; মুসনাদে বাযযার, হাদিস নং ৮৫২৩; ইমাম নাসায়ী: সুনানে কুবরা, হাদিস নং ৯৮৩৮; ছহীহ্ ইবনে খুজাইমা, হাদিস নং ৪৫২; ছহীহ্ ইবনে হিব্বান, হাদিস নং ২০৪৭; ইমাম বায়হাক্বী: সুনানে কুবরা, হাদিস নং ৪৩২১

روى بن خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ وَأَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

-"ইবনে খুজাইমা তার ছহীহ্ গ্রন্থে, আবু হাতিম ইবনে হিব্বান (রঃ) হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) থেকে বর্ণনা করেছেন ।" (আজিমাবাদী: আওনুল মা'বুদ, ৪৬৫ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়)

আল্লামা মানাভী (রঃ) বলেন: وَأَسَانِيدُهُ صَحِيحَةٌ لَا حَسَنَةٌ فَقَطْ - "এর সকল সনদ ছহীহ্, কোন হাসান নয় ।" (আল্লামা মানাভী: আত তাইছির বি'শরহে জামেউছ ছাগীর, ১ম খন্ড, ৮৩ পৃ:)

ইমাম মুগলাতাঈ (রঃ) উল্লেখ করেন: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين - "ইমাম হাকেম বলেন, এই হাদিস বুখারী-মুসলীমের শর্তানুযায়ী ছহীহ্ ।" (ইমাম মুগলাতাঈ: শরহে সুনানে ইবনে মাজাহ, الدعاء عند دخول المسجد এই বাবে)

ইমাম শিহাবুদ্দিন বুছুছিরী কেনানী (রঃ) বলেন: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات - "এই সনদ ছহীহ্ বর্ণনাকারী সবাই বিশ্বস্ত ।" (ইমাম বুছুছিরী: মিছবাহুজ যুজাজাহ ফি জাওয়াইদি ইবনে মাজাহ, ১ম খন্ড, ৯৭ পৃ:)

এ বিষয়ে আরেকটি হাদিস উল্লেখ করা যায়,

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، ثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَوَّذَ مِنَ الشَّيْطَانِ

-"হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে সালাম (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) হতে বর্ণিত, নিশ্চয় তিনি মসজিদে প্রবেশ করার সময় নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করেন, অতঃপর বলতেন: 'আল্লাহুম্মাফ তাহ্লী আবওয়াবা রাহ্মাতিকা' । আর যখন মসজিদ থেকে বের হতেন তখন নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাত পাঠ করতেন অতঃপর শয়ত্বানের কু-মন্ত্রনা থেকে আশ্রয় প্রার্থনা করতেন ।" (মুসনাদে হারেছ, হাদিস নং ১৩০) ।

এই হাদিসটি সনদগতভাবে দুর্বল কিন্তু অন্য হাদিস দ্বারা ক্বাবী বা শক্তিশালী হয়েছে বিধায় হাদিসটি ছহীহ্ বিশ শাওয়াহেদ । এ সম্পর্কে আরেকটি রেওয়াতে আছে,

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَالْجَنَّةِ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ

-"আবু বকর ইবনে মুহাম্মদ ইবনে আমর ইবনে হাজম (রঃ) বলেন, যখন রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মসজিদে প্রবেশ করতেন তখন বলতেন: নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম ও রহমত, আল্লাহুম্মাফতাহলী আবওয়াবা রাহমাতিকা ওয়াল জান্নাত। আর যখন বের হতেন তখন বলতেন: নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম ও রহমত, আল্লাহুম্মা আইজনী মিনাশ শায়ত্বান ওয়া মিনাস সাররী কুল্লে।" (মুসান্নাফে আব্দুর রাজ্জাক, হাদিস নং ১৬৬৩)।

এই হাদিসের সকল বর্ণনাকারী বিশ্বস্ত ও সত্যবাদী, তাই হাদিসটি ছহীহ্। এ সম্পর্কে আরেকটি রেওয়াতে আছে,

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَالثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ذِي حُدَّانَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ قُلْتُ: مَا تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالَ: أَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

-"হযরত সাঈদ ইবনে জি'হুদ্দান (রঃ) বলেন, আলকামা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) কে আমি জিজ্ঞাসা করলাম, মসজিদে প্রবেশের সময় আপনি কি বলেন? তিনি বলেন: আমি বলি, ওহে নবী আপনার উপর সালাম ও রহমত, আল্লাহ ও তাঁর ফেরেস্তারা মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাত পাঠ করেন।" (মুসান্নাফে আব্দুর রাজ্জাক, হাদিস নং ১৬৬৯; মুসনাদে ইবনে জা'দ, হাদিস নং ২৪২৮)।

এই হাদিসের সকল রাবীগণ বিশ্বস্ত শুধু "সাঈদ ইবনে যিল হুদ্দান" ব্যতীত। ইমাম ইবনে হিব্বান (রঃ) তাকে বিশ্বস্ত বলেছেন। (ইমাম মিযযী: তাহজিবুল কামাল, রাবী নং ২২৬৮)

ইমাম আবু যুরাআ রাজী (রঃ) তাকে صح গ্রহণযোগ্য বলেছেন। (তাযকিরা আসমা রিজালে আবহি ওয়া আদিল, রাবী নং ৩১৯)

অতএব, হাদিসটি ছহীহ্। এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াতে আছে,

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ كَعْبًا قَالَ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ: احْفَظْ عَنِّي اثْنَتَيْنِ، إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ سَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ قُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ

-"সাঈদ ইবনে আবী সাঈদ (রঃ) বলেন, নিশ্চয় হযরত কা'ব (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) কে বললেন: আমি দুইটি বিষয় স্বরণ রেখেছি। যখন মসজিদে প্রবেশ করবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে এবং বলবে: 'আল্লাহুম্মাফতাহলী আবওয়াবা রাহমাতিকা। যখন মসজিদ থেকে বের হবে তখন বলবে: হে আল্লাহ মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাত, আল্লাহুম্মা আইজনী মিনাশ শায়ত্বান।"[১]

এই হাদিসের সকল বর্ণনাকারী বিশ্বস্ত ও নির্ভরযোগ্য তাই হাদিসটি ছহীহ্। এ সম্পর্কে আরেক হাদিসে আছে,

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, আমাকে হযরত কা'ব ইবনে উজরা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বললেন: যখন মসজিদে প্রবেশ করবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে এবং বলবে: 'আল্লাহুম্মাফতাহলী আবওয়াবা রাহমাতিকা'। আর যখন বের হবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে এবং বলবে: আল্লাহুম্মা আহফিজনী মিনাশ শায়ত্বান।" (মুসান্নাফে ইবনে আবী শায়বাহ হাদিস নং ৩৪১৫)।

এই হাদিসের সকল বর্ণনাকারী বিশ্বস্ত ও নির্ভরযোগ্য তাই হাদিসটি ছহীহ্। এ সম্পর্কে আরেক হাদিসে আছে,

---

১. মুসান্নাফে আব্দুর রাজ্জাক, হাদিস নং ১৬৭০; ইমাম নাসাঈ: সুনানে কুবরা, হাদিস নং ৯৮৩৯; ইমাম আবু নুআইম: হিলিয়াতুল আউলিয়া, ৮ম খণ্ড, ১৩৮ পৃ.

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:.... إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেনঃ..... যখন মসজিদে প্রবেশ করবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে এবং বলবেঃ 'আল্লাহুম্মাফতাহলী আবওয়াবা রাহমাতিকা'। আর যখন বের হবে তখন নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর উপর সালাম পাঠ করবে এবং বলবেঃ আল্লাহুম্মা আহফিজনী মিনাশ শায়ত্বান।" (ইমাম নাসাঈ: সুনানে কুবরা, হাদিস নং ৯৮৪০)।

এই হাদিসের সকল বর্ণনাকারী বিশ্বস্ত ও নির্ভরযোগ্য তাই হাদিসটি ছহীহ। এ সম্পর্কে আরেকটি রেওয়াতে আছে,

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

-"বিখ্যাত তাবেয়ী হযরত ইব্রাহিম নাখয়ী (رحمه الله) বলেনঃ যখন মসজিদে প্রবেশ করবেন তখন রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে সালাম দিবেন।" (মুছান্নাফে আব্দুর রাজ্জাক, হাদিস নং ১৬৬৮) সনদ ছহীহ।

এই হাদিসে প্রমাণিত হয় যে, মসজিদে প্রবেশের সময় দাঁড়ানো অবস্থায় রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে সালাম দিতে হবে। এখানে প্রশ্ন হচ্ছে, মসজিদ আল্লাহর ঘর, সেখানে প্রবেশের সময় প্রিয় নবীজিকে কেন ছালাম দিতে হবে? এর জবাবে হুজ্জাতুল ইসলাম আল্লামা ইমাম গাযযালী (رحمه الله) বলেনঃ

قَالَ الْغَزَالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ. وَقِيلَ قَوْلُكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْضِرْ شَخْصَهُ الْكَرِيمَ فِي قَلْبِكَ

-"ইমাম গাযযালী (رحمه الله) তার এহইয়া গ্রন্থে বলেনঃ বলা হয়, আপনার কথা 'আস সালামু আলাইকা' এর অর্থ হল, আপনার হৃদয়ে প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর সম্মানিত সত্ত্বা হাজির বা উপস্থিত আছে।" (ইমাম মোল্লা আলী: মেরকাত শরহে মিশকাত, ৯১০ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়)

১৭. নবী করিম (ﷺ) আল্লাহর আরশ, জান্নাত-জাহান্নাম সবই দেখতে পানঃ

প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) জান্নাত, জাহান্নাম, হাউজে কাউছার ও আল্লাহর আরশ সবই দেখতেন, এই বিষয়টি প্রমাণের জন্য নিম্ন উল্লেখিত হাদিস গুলো প্রণিধানযোগ্য।

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ الْمَاسَرْجِسِيُّ، ثنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْقُهُنْدُزِيُّ، ثنا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، أنا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَاسْتَقْبَلَهُ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْظُرْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً إِيمَانِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يَتَعَادَوْنَ فِيهَا،

-"হযরত আনাস (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হারেছা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) কে বললেনঃ হে হারেছা! আজকের ভোর বেলা কেমন হল? হারেছ বললেনঃ আল্লাহর কসম! আজকের ভোর বেলা সত্যিকারের ঈমানের সাথে হয়েছে। নবীজি বললেনঃ তুমি লক্ষ্য কর তোমার কথার দিকে, কেননা প্রত্যেক হাক্বিকতেরও হাকিকত রয়েছে, তোমার ঈমানের হাক্বিকত কি? হারেছা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেনঃ আমি যেন আল্লাহর আরশে আল্লাহকে সরাসরি দেখি, জান্নাতে একে অপরের সাথে কিরূপ কথা বলছে তাও দেখি, জাহান্নামে লোকদের কষ্টের দূর্ভোগ দেখছি।"[১]

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

---

১. ইমাম রাজী, তাফসিরে কাবীর, ১ম খণ্ড, ১২৭ পৃঃ; মুসনাদে বাযযার, হাদিস নং ৬৯৪৮; ইমাম বায়হাক্বীঃ শুয়াইবুল ঈমান, হাদিস নং ১০১০৬; ইমাম তাবারানীঃ মুজামুল কাবীর; ইমাম হায়সামীঃ মাযমাউয যাওয়াইদ, হাদিস নং ১৯০; বাহরুল ফাওয়াইদ, ১ম খণ্ড, ১০১ পৃঃ; জামেউছ ছাগীর; জামেউল মাছানেদেউ ওয়াছ ছুনান

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا. فَقَالَ: انْظُرْ مَا تَقُولُ؟ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟ فَقَالَ:... وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا.

-"হযরত হারেছ ইবনে মালেক (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন, নিশ্চয় তিনি নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর কাছ দিয়ে যাচ্ছিলেন। রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তাকে বললেন: হে হারেছা! আজকের ভোর বেলা কেমন হল? হারেছ বললেন: আল্লাহর কসম! আজকের ভোর বেলা সত্যিকারের ঈমানের সাথে হয়েছে। নবীজি বললেন: তুমি লক্ষ্য কর তোমার কথার দিকে, কেননা প্রত্যেক হাকিকতেরও হাকিকত রয়েছে, তোমার ঈমানের হাকিকত কি? হারেছা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন: আমি যেন আল্লাহর আরশে আল্লাহকে সরাসরি দেখি, জান্নাতে একে অপরের সাথে কিরূপ কথা বলছে তাও দেখি, জাহান্নামে লোকদের কষ্টের দুর্ভোগ দেখছি।"[১]

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً فَمَا ذَلِكَ؟ فَقَالَ:... وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا

-"মুহাম্মদ ইবনে ছালেহ আল আনছারী রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু বর্ণনা করেন, নিশ্চয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আউফ ইবনে মালেক

১. ইমাম তাবারানী: মুজামুল কাবীর, হা/৩৩৬৭; ইমাম বায়হাক্বী: শুয়াইবুল ঈমান, হা/১০১০৭; মুসনাদে জামে, হাদিস নং ৩২২৯; হাফিজ ইবনে কাসির: জামেউল মাসাইনদ ওয়াস সুনান, হা/১৯৮৭; ইমাম হায়ছামী:, মাযমাউয-যাওয়াইদ, হা/১৮৯

রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু এর সাথে মিলিত হলেন। ফলে তাকে বললেন: হে আউফ আজকের ভোর বেলা তোমার কেমন হল? প্রিয় নবীজি ﷺ বললেন: তুমি লক্ষ্য কর তোমার কথার দিকে, কেননা প্রত্যেক হাকিকতেরও হাকিকত রয়েছে, তোমার ঈমানের হাকিকত কি? আমি যেন আল্লাহর আরশে আল্লাহকে সরাসরি দেখি, জান্নাতে একে অপরের সাথে কিরূপ কথা বলছে তাও দেখি, জাহান্নামে লোকদের কষ্টের দুর্ভোগ দেখছি।" (মুছান্নাফে ইবনে আবী শায়বাহ, হা/৩০৪২৩)

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَ بْنَ مَالِكٍ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ:... وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ وَكَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ

-"যুবাইদ থেকে বর্ণিত, তিনি বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: হে হারেছ ইবনে মালেক! আজকের ভোর বেলা কেমন হল? প্রত্যেক হাকিকতেরও হাকিকত রয়েছে, তোমার ঈমানের হাকিকত কি? আমি যেন আল্লাহর আরশে আল্লাহকে সরাসরি দেখি, জান্নাতে একে অপরের সাথে কিরূপ কথা বলছে তাও দেখি, জাহান্নামে লোকদের কষ্টের দুর্ভোগ দেখছি।" (মুছান্নাফে ইবনে আবী শায়বাহ, হাদিস নং ৩০৪২৫)

এই হাদিস দ্বারা প্রমাণিত হয়, হযরত হারেছা ইবনে নুমান (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) কিংবা হারেছা ইবনে মালেক (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) যদিও নবীর উম্মত তবুও তিনি আল্লাহর আরশ পর্যন্ত দেখতেন, জান্নাত-জাহান্নাম সবই দেখতেন। সুতরাং উম্মত যদি আরশ পর্যন্ত দেখেন তাহলে নবী কেন দেখবেন না?

আল্লামা কাজী ছানাউল্লাহ পানিপথী (رحمه الله) এর ফাতওয়া

এ ব্যাপারে আল্লামা কাযি সানাউল্লাহ পানিপথি (رحمه الله) আরোও বলেন:

ان الله تعالى يعطى لارواحهم قوة الأجساد فيذهبون من الأرض والسماء والجنة حيث يشاؤن وينصرون أولياءهم ويدمرون أعداءهم

-"নিশ্চয় আল্লাহ তা'য়ালা তাঁর প্রিয় বান্দাদেরকে ইন্তেকালের পরে রুওয়াহের দেহ দান করেন। ঐ ক্ষমতা দিয়ে তাঁরা পৃথিবীর যেখানে খুশি সেখানে ভ্রমণ

করেন, ফলে আপনজনদের সাহায্য করতে পারেন ও শত্রুদেরকে পর্যদস্ত করতে পারেন।" (তাফসিরে মাজহারী, ১ম খণ্ড, ১৬৯ পৃঃ)।

আল্লামা কাজী ছানাউল্লাহ পানিপথী (رحمة الله عليه) অন্যত্র আরো বলেন,

وكذلك يجعل لنفوس بعض أوليائه فانهم يظهرون ان شاء الله تعالى فى ان واحد فى امكنة شتى بأجسادهم المكتسبة

-"যেমনিভাবে কোন কোন আল্লাহর ওলীদেরও এই ক্ষমতা বিদ্যমান রয়েছে। আল্লাহ চাহেতু তাদের কাছে সবই প্রকাশিত এবং তাঁরা একই সময়ে একাধিক জায়গায় নূরানী দেহ নিয়ে যাইতে পারে।" (তাফসিরে মাজহারী, ৩য় খণ্ড, ২৭০ পৃঃ)।

আল্লাহর সবচেয়ে অধিক প্রিয় বান্দা তাঁর হাবীব হুজুর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম), একজন্যে তিনি খোদা প্রদত্ত ক্ষমতায় সারা বিশ্বের যেখানে খুশি সেখানে ভ্রমণ করবেন ইহাই অধিক যুক্তিযুক্ত।

ইমাম মোল্লা আলী ক্বারী (رحمة الله عليه) এর ফাতওয়া

আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত এর অন্যতম ফকিহ, আল্লামা ইমাম মোল্লা আলী ক্বারী (رحمة الله عليه) তদীয় কিতাবে উল্লেখ করেন:

وَلَا تَبَاعُدَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ حَيْثُ طُوِيَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ، وَحَصَلَ لَهُمْ أَبْدَانٌ مُكْتَسَبَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ، وَجَدُوهَا فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ فِي آنٍ وَاحِدٍ

-"আর আল্লাহর আউলিয়াগণের কাছে পৃথিবীটা অনেক দীর্ঘ নয়। ওলীগণ একই মুহূর্তে একাধিক জায়গায় বিচরণ করতে পারেন এবং একই সময়ে তাঁরা একাধিক শরীরের অধিকারী হতে পারেন।" (ইমাম মোল্লা আলী: মেরকাত শরহে মিশকাত, ১৬০২ নং হাদিসের ব্যাখ্যায় بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ অধ্যায়ে)।

এই এবারত থেকে স্পষ্ট প্রমাণিত হয়, আল্লাহর আউলিয়া যারা তারাই একই সময় একাধিক স্থানে হাযির-নাযির হতে পারে! তাহলে বলুন প্রিয় নবীজি রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর হাযির-নাযির হওয়ার বিষয়ে কোন প্রশ্ন উঠতে পারে?

ইমাম গাযযালী (رحمة الله عليه)'র আক্বিদা

আল্লাহর ওলীগণ যদি একই সময়ে একাধিক জায়গায় যেতে পারেন, তাহলে সারা জাহানের নবী রাহমাতুল্লিল আলামিন (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কেন একাধিক জায়গায় যেতে পারবে না? এরই প্রেক্ষিতে আল্লামা ইসমাইল হাক্কী (رحمة الله عليه) বর্ণনা করেন:

قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى والرسول عليه السلام له الخيار فى طواف العوالم مع أرواح الصحابة رضى الله عنهم لقد رآه كثير من الأولياء

-"হুজ্জাতুল ইসলাম আল্লামা ইমাম গাযযালী (رحمة الله عليه) বলেন: আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সাহাবীগণের রুহ সমূহকে সাথে নিয়ে ভূপৃষ্ঠের যেখানে খুশি সেখানে ভ্রমণ করেন, এ অবস্থায় অনেক আউলিয়াগণ তাঁকে দেখেছেন।" (তাফসিরে রুহুল বয়ান, ১০ম খণ্ড, ১১৩ পৃঃ)।

ইমাম জালালুদ্দিন সুয়ূতি (رحمة الله عليه)'র আক্বিদা:

এ ব্যাপারে ৯ম শতাব্দির মুজাদ্দিদ ও তাফসিরে জালালাইনের ১৫ পাড়ার মুফাচ্ছের, হাফিজুল হাদিস আল্লামা ইমাম জালালুদ্দিন সুয়ূতি (رحمة الله عليه) বলেন:

فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ النُّقُولِ وَالْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ، وَأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ وَيَسِيرُ حَيْثُ شَاءَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ

-"বহু হাদিস ও নকলী দালায়েল একত্রিত করে এই সিদ্ধান্ত হল, নিশ্চয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দেহ ও রুহ সহকারে জিবীত এবং তাঁর তছররুফ করার ক্ষমতা আছে এমনকি তিনি জমীনের আনাচে-কানাচে যেখানে খুশি সেখানে ভ্রমণ করতে পারেন।"[১]

ইমাম ত্বীবী (রঃ) এর ফাতওয়া

ইমাম মোল্লা আলী ক্বারী (رحمة الله عليه) তদীয় কিতাবে উল্লেখ করেছেন ইমাম ত্বীবী (رحمة الله عليه) বলেছেন এবং ইমাম মানাভী (رحمة الله عليه) তদীয় কিতাবেও বলেছেন:

قَالَ الطِّيبِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ النُّفُوسَ الزَّكِيَّةَ الْقُدْسِيَّةَ إِذَا تَجَرَّدَتْ عَنِ الْعَلَائِقِ الْبَدَنِيَّةِ عَرَجَتْ وَوَصَلَتْ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا حِجَابٌ، فَتَرَى الْكُلَّ كَالْمُشَاهَدِ بِنَفْسِهَا، أَوْ بِإِخْبَارِ الْمَلَكِ لَهَا.

-"ইমাম ত্বীবী (رحمة الله عليه) বলেন, পবিত্র আত্মার অধিকারীগণের রুহ সমূহ তাঁদের ইন্তেকালের পরে উপরের জগতের সাথে মিশে যায়। ফলে তাঁদের চোখের

১. ইমাম সুয়ূতি: আল হাবী লিল ফাতওয়া, ২য় খণ্ড, ১৮০ পৃঃ; আল্লামা মাহমুদ আলুসী: তাফসিরে রুহুল মায়ানী, ২১তম খণ্ড, ২৮৬ পৃঃ

সামনে কোন পর্দা থাকেনা, অতঃপর তাঁরা সব কিছু দেখতে পায় যেমনটি উপস্থিত ব্যক্তিকে দেখা যায়।"[১]

পবিত্র আত্মার অধিকারী হলে তাদের চোখের সামনে কোন পর্দা থাকে না। সৃষ্টি জগতে আমাদের প্রিয় রাসূলে চেয়ে অধিক পবিত্র আর কে আছে? সুতরাং স্পষ্ট প্রমাণিত হয় যে, আল্লাহর হাবীব হুজুর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সারা বিশ্বের সব কিছু দেখতে পান।

হাজী এমদাদুল্লাহ মুহাজেরে মক্কী (رحمة الله عليه) এর অভিমত

এ জন্যেই আশরাফ আলী থানভী ও রশিদ আহমদ গাংগুহী সাহেবের পীর, হাজী এমদাদুল্লাহ মোহাজেরে মক্কী (رحمة الله عليه) বলেন:

"ইয়ে আকিদাকে মাজলিছে মাওলুদমে হুজুর পুর নূর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) রওনক আফরোজ হুতেহে। উছ আকিদাকু কুফুর অ শিরক কাহনা হুদছে বারনা হায়। ইয়ে বাদ আকলান অ নকলান মোমকিন হায়"।

অর্থাৎ, হুজুর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে মিলাদ মাহফিলে হাজির হন। এই আকিদাকে শিরিক বলা বাড়াবাড়ি মাত্র। এই আকিদা কুরআন-সুন্নাহ ও যুক্তি উভয় মতেই জায়েয। (ফায়ছালায়ে হাফতে মাছায়েল, কুল্লিয়াতে এমদাদিয়া)।

তাই বলা যায় আল্লাহর হাবীব হুজুর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতায় হাযির-নাযির। আর হুজুর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) শরিয়তে জিবীত কালিন যেমনি ক্ষমতাবান ছিলেন তেমনি ইন্তেকালের পরেও ক্ষমতাবান কারণ আল্লামা ইমাম কাস্তালানী (رحمة الله عليه) উল্লেখ করেন:

لا فرق بين موته وحياته

-"আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর হায়াত ও মওতের মাঝে কোন পার্থক্য নেই।" (ইমাম কাস্তালানী: মাওয়াহেবুল লাদুন্নিয়া, ২য় খণ্ড, ৩৮৬ পৃ:)।

---

১. ইমাম মোল্লা আলী: মেরকাত শরহে মিশকাত, ৩য় খণ্ড, ১১ পৃ:; ইমাম ত্বীবী: শরহে ত্বীবী, ৯২৫ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়; ইমাম মানাভী: আত তাইছির বি'শারহি জামেইছ ছাগীর, ১ম খণ্ড, ৫০২ পৃ:; ইমাম মানাভী: ফায়জুল কাদির, ৫৪৭৫ নং হাদিসের ব্যাখ্যায়

আপত্তি ও নিষ্পত্তি পর্ব:

আপত্তি নং-১: নবীজি হাযির-নাযির হলে দেখিনা কেন?

নিষ্পত্তি: আমাদের দুই কাঁধে কেরামান-কাতেবীন দু'জন ফেরেশ্তা বিদ্যমান আছে, তাহলে তাঁদেরকে দেখিনা কেন? আল্লাহ তা'য়ালাও مُحِيطٌ (মুহীত) সব কিছুকে বেষ্টনকারী, তাহলে তাঁকে দেখিনা কেন? আমাদের চারিপাশে অনেক ফেরেস্তা বিদ্যমান, তাঁদেরকে দেখিনা কেন? আমাদের চতুর্দিকে বাতাস বিদ্যমান যা দ্বারা আমরা বেচে আছি, তাহলে বাতাসকে দেখিনা কেন? এগুলো যদিও দেখা যায়না তাহলে কি অস্বীকার করতে পারবেন যে নেই? অবশ্যই না। ঠিক তেমনি ভাবে আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অদৃশ্য নূরানী দেহ মোবারক দ্বারা তথা রুহানীভাবে সব জায়গায় হাজির হন ও হতে পারেন কিন্তু আমাদের চোখে পর্দা থাকার কারণে দেখিনা। যাদের দেখার মত সেই চোখ আছে তাঁরা ঠিকই দেখতে পায়।

আপত্তি নং-২: নবীজি (ﷺ) যদি সব জায়গায় হাযির-নাযির হন, তাহলে মক্কা থেকে মদিনায় হিজরত করলেন কেন?

নিষ্পত্তি: এই কথার জবাবের জন্য নিচের হাদিস শরীফটি লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَقَالَ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مِنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِهِ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ

-"হযরত রিফায়াতাল জুহানী (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: নিশ্চয় রব তাবারাক্কু তা'য়ালা প্রতি রাতের শেষ ভাগে পৃথিবীর নিকটতম আসমানে অবতরণ করেন। অতঃপর বলতে থাকের: আমার বান্দাদের মাঝে কে আছ আমার কাছে ক্ষমা চাও আমি তাকে ক্ষমা করে দিব, কে আছ আমার কাছে দোয়াকারী আমি তার ডাকে সাড়া দিব। কে আছ আমার কাছে প্রার্থনাকারী আমি তাকে ইহা দিব। এমনকি ফজর পর্যন্ত ডাকতে থাকেন।"[১]

---

১. সুনানু আবী দাউদ ত্বয়ালিছী, হাদিস নং ১৩৮৮; ছহীহ্ বুখারী শরীফ, হাদিস নং ১১৪৫ আর আবূ হুরাইরা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) হতে; ছহীহ্ মুসলিম শরীফ, হাদিস নং ৭৫৮ আবূ

এখন আমার প্রশ্ন হলো, আল্লাহ তো مُحِيطٌ (মুহীত) সব কিছুকে বেষ্টনকারী, যেমন আল্লাহপাক বলেন:

إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ

-"নিশ্চয় তিনি সব কিছুর বেষ্টনকারী।" অপর আয়াতে আল্লাহ তা'য়ালা বলেন,

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

-"আল্লাহর কুরসি আসমান ও জমীন ব্যাপি সব জায়গায়।" (আয়াতুল কুরসীর অংশ)।" তাহলে আরশ থেকে প্রথম আসমানে নেমে আসেন কেন? এখন আপনি যা জবাব দিবেন তাই আমার জবাব। হাকিকত ও মাজায যারা বুঝেনা তারা বুঝবে না।

আপত্তি নং-৩: নবী পাক (ﷺ) যদি সব জায়গায় হাযির-নাযির হন তাহলে ফেরেস্তারা মদিনায় দরূদ পৌছানো লাগে কেন?

নিস্পত্তি: হাদিস শরীফে আছে, ইমাম আবু নুয়াইম ইস্পাহানী (رحمه الله) বর্ণনা করেন,

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، ثنا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَكَانَ يَقُولُ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَبُعِثَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَتُرْفَعُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

-"তাবেয়ী হযরত মাকহুল (رحمه الله) হতে বর্ণিত, নিশ্চয় রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সোমবার ও বৃহস্পতিবার রোজা রাখতেন। তিনি বলেন, আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সোমবারে জন্মগ্রহণ করেছেন, সোমবারে প্রেরিত হয়েছেন, সোমবারে ইন্তেকাল করেছেন এবং প্রত্যেক সোমবার ও বৃহস্পতিবারে আদম সন্তানের আমলসমূহ আল্লাহর দরবারে তুলে নেয়া হয়।" (ইমাম আবু নুয়াইম: হিলইয়াতুল আউলিয়া, ৫ম খণ্ড, ১৮০ পৃ:)

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়ায়েত লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

হুরায়রা (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) থেকে: কানজুল উম্মাল, ২য় খণ্ড, ৪৬ পৃ: তিরমিজি শরিফ, ১ম জি: ১০২ পৃ:; শিফা শরিফ, ১ম জি: ২৪৩ পৃ:; এহইয়াই উলুমুদ্দিন, ১ম খণ্ড, ৩৯৯ পৃ:

-"হযরত আবু হুরায়রা (رضي الله عنه) হতে বর্ণিত, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: প্রতি সোমবার ও বৃহস্পতিবারে আল্লাহর দরবারে আমলসমূহ পেশ হয়।" (তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ৭৪৭; মিশকাত শরীফ, হাদিস নং ২০৫৬) সনদ হাসান, সহীহ।

এ বিষয়ে আরেকটি হাদিস উল্লেখ করা যায়,

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، ثنا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو غَسَّانَ، ثنا الْمِنْهَالُ بْنُ بَحْرٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

-"হযরত জাবের (رضي الله عنه) থেকে বর্ণিত, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: প্রতি সোমবার ও বৃহস্পতিবারে আল্লাহর দরবারে আমলসমূহ পেশ হয়।" (ইমাম তাবারানী: মু'জামুল আওসাত, হা/৭৪১৯)

এ বিষয়ে আরেকটি হাদিস উল্লেখ করা যায়,

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

-"হযরত আবু হুরায়রা (رضي الله عنه) থেকে বর্ণিত, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: প্রতি সোমবার ও বৃহস্পতিবারে আল্লাহর দরবারে আমলসমূহ পেশ হয়।" (মুসনাদু আবী দাউদ ত্বায়ালিসী, হাদিস নং ২৫২৫)

লক্ষ্য করুন, প্রতি বৃহস্পতিবার ও সোমবার আল্লাহর দরবারে বান্দার আমল পৌছানো হয়। এখন আমার প্রশ্ন হলো, আল্লাহ'ত বান্দার সবই জানেন ও দেখেন, তাহলে তাঁর কাছে আবার বান্দার আমল পৌছানো লাগে কেনো? এখন আপনি যা জবাব দিবেন তাই আমার জবাব। জেনে রাখা আবশ্যক যে, উম্মতের সব দুরূদ মদিনায় পৌছানো লাগেনা। যেমন হাদিস শরীফে আছে: হাফিজ ইবনে তাইমিয়ার ছাত্র হাফিজ ইবনে কাইয়্যুম জাওযিয়্যা এর রচিত কিতাবে একখানা হাদিস সনদসহ উল্লেখ আছে,

قال الطبراني حدثنا يحيى بن أيوب العلاف حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة ليس من عبد يصلي علي إلا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

-"হযরত আবু দারদা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা জুম'আ দিন আমার উপর বেশী বেশী সালাত পাঠ কর কেননা ইহা আমার কাছে ফিরিস্তারা পেশ করে। যে কোন স্থানে আমার উপর দরূদ-সালাম পাঠ করলে ইহার আওয়াজ আমার কাছে পৌছে। সাহাবীরা বললেন, ওফাতের পরেও কি? দয়াল নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বললেন: হ্যাঁ, ওফাতের পরেও। নিশ্চয় আল্লাহ তা'য়ালা নবীদের দেহ ভক্ষণ করা জমীনের জন্য হারাম করেছেন।"[১]

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اريت صلوة المصلين عليك ممن غاب عنك ومن ياتى بعدك ما حالهما عندك فقال اسمع صلوة اهل محبتى واعرفهم

(কিইলা লি'রাসুলিল্লাহি দঃ আরায়তা ছালাতাল মুছাল্লিন আলায়কা মিম্মান গাবা আনকা ওয়া মাইয়াতিকা বায়াদাকা মা হালুহুমা ইন্দাকা ইয়া রাসূলাল্লাহ! ফাক্বালা আছমাউ ছালাতা আহলে মুহাব্বাতী ওয়া আ'রিফুহুম)

-"সাহাবীরা প্রশ্ন করলেন, ইয়া রাসূলাল্লাহ! যারা আপনার ইন্তেকালের পরে ও দূর দেশে আসবে, তাঁদের অবস্থা কেমন হবে? প্রিয় নবীজি বললেন: যারা আমাকে মহব্বত করে সালাম দিবে আমি ইহা নিজ কাঁন মোবারক দ্বারা শুনি এবং আমি তাদেরকে চিনি।" (দালায়েলুল খায়রাত, ৮ পৃ.)।

وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن سائر الأيام تبلغني الملائكة صلاتكم إلا ليلة الجمعة ويوم الجمعة فإني أسمع صلاة من يصلي علي بإذني

-"আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা জুম'আর দিন ও রাতে আমার উপর বেশী বেশী সালাত পাঠ কর, কেননা সকল দিনেই আমার কাছে ফিরেস্তারা ইহা পৌছে দেয় তবে শুক্রবার ব্যতীত। নিশ্চয় যারা অনুমতিতে আমার উপর সালাত পাঠ করে আমি ইহা নিজ কানে শুনি।" (মুজমাউল মাজালিস ওয়া মুজাবাতুল নাফাইছ, ২য় খন্ড, ৮৬ পৃ:)

সুতরাং সকল দুরূদ নবীজির কাছে পৌছানো লাগেনা, বরং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মহব্বতের দুরূদ নিজের কানেই শুনেন। সর্বোপরি পৃথিবীর কোথায় কি হয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সব কিছুই দেখতেও পান।

১. ইবনে কাইয়ুম: জালাউল আফহাম, ৭৩ পৃ: হাদিস নং ১০৮; আজিজাবাদী: আওনুল মা'বুদ শরহে আবু দাউদ, ৩য় খন্ড, ২৬১ পৃ:; কাজী শাওকানী: নাইলুল আওতার, ৩য় খন্ড, ২৬৪ পৃ

আপত্তি নং-৪: আল্লাহ হাযির-নাযির আবার নবীজি (ﷺ) হাযির-নাযির তাহলে শিরিক হবে না?

নিষ্পত্তি: আকায়েদের কিতাব সম্পর্কে যাদের জ্ঞান আছে তাদের অবশ্যই জানা আছে যে, আল্লাহকে কোথাও হাযির বলা যায় না বরং গোটা সৃষ্টি জগত আল্লাহর কাছে হাযির। কারণ হাযির হওয়ার জন্যে নির্দিষ্ট স্থান, কাল ও পাত্র থাকা শর্ত। আর আহলে সুন্নাত ওয়াল জামায়াতের দৃষ্টিতে সকলেই একমত যে, মহান আল্লাহ পাক এগুলো থেকে পুত-পবিত্র। আল্লাহর নির্দিষ্ট কোন দেহ, চোখ, কান ইত্যাদি নেই, তিনি নির্দিষ্ট কোন স্থানে নয়, নির্দিষ্ট কোন কালের ভিতরে নয়, নির্দিষ্ট কোন পাত্রে অবস্থানকৃত নয়। তিনি সকল চিন্তাধারার বাহিরে বে-মেছাল, বে-নজীর ও বে-নেওয়াজ। এক কথায় যা চিন্তার বাহিরে তিনিই আল্লাহ।

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

(লায়ছা কামিছলিহী শাই) অর্থাৎ, আল্লাহর সাথে কোন কিছুর মেছাল উপমা নেই।" (সূরা শুরা: আয়াত নং-১১)। এজন্যেই হাদিস শরীফে উল্লেখ:

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ الْقَيْسِيُّ، ثنا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابن سَلَامٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اللهِ فَقَالَ: فِيمَ تَفَكَّرُونَ؟ قَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ اللهِ قَالَ: لَا تَفَكَّرُوا فِي اللهِ وَلَكِنْ تَفَكَّرُوا فِيمَا خَلَقَ اللهُ

-"হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে সালাম (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, একদা আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সাহাবীদের মাঝে বের হলেন। তখন তারা আল্লাহর সৃষ্টি নিয়ে গবেষণা করছিলেন। রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) জিজ্ঞাসা করলেন, কি নিয়ে গবেষণা করছ? তারা বলল: আল্লাহর সৃষ্টি নিয়ে। তখন প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বললেন: তোমরা আল্লাহর জাত নিয়ে গবেষণা কর না বরং আল্লাহর সৃষ্টি নিয়ে গবেষণা কর।" (তাফসিরে ইবনে আবী হাতেম, হাদিস নং ৪৬৫৯; তাফসিরে দুররুল মানছুর, ২য় খন্ড, ৪০৮ পৃ:; তাফসিরে রুহুল মায়ানী)।

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْعَسَّالُ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ، بِعُجْمَةِ عَيْنٍ، أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُوسَى أَبُو رَوْحٍ، أنا سَيْفُ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَهْلِكُوا
عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

-"হযরত আবু যার গিফারী (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেনঃ তোমরা আল্লাহর সৃষ্টি নিয়ে গবেষণা কর কিন্তু আল্লাহকে নিয়ে গবেষণা করো না, এতে তোমরা ধ্বংস হয়ে যাবে।" (আবু শাইখ ইস্পাহানী, আল-আযিমাত, হাদিস নং ৪)
পবিত্র কোরআনের ভাষায়ঃ

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

আল্লাহর সাথে মেছাল বা উদাহরণ দেওয়ার কিছু নেই। আর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর নির্দিষ্ট দেহ মোবারক আছে, তিনি নির্দিষ্ট স্থান, কাল ও পাত্রে সীমাবদ্ধ ছিলেন, তাই নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর মাঝে হাযির হওয়ার শর্ত বিদ্যমান। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অদৃশ্য নূরানী দেহ মোবারক তথা রুহানী ভাবে সব জায়গায় হাযির-নাযির থাকতে পারেন। যেমনি ভাবে নূরের ফেরেস্তারাও বিভিন্ন জায়গায় হাযির হন বা আছেন। সবচেয়ে বড় কথা হল, <u>আল্লাহ আমাদের কাছে হাযির নয় বরং আমরা সকলেই আল্লাহর কাছে হাযির</u>। গোটা সৃষ্টি জগতটা আল্লাহর কাছেই হাযির। এ জন্যেই মহান আল্লাহ তা'য়ালা বলেছেন,

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

-"নিশ্চয় আসমান ও জমীনের কোন কিছুই আল্লাহর কাছে গোপন নয়।" (সূরা আলে ইমরান, ৫)
[বিঃ দ্রঃ আল্লাহ তা'য়ালাকে হাকিকী অর্থে হাযির বলা যাবে না, বরং মাজাযী বা রূপক অর্থে হাজির বলতে হবে]
আর আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তাঁর দেওয়া ক্ষমতায় সব কিছুই দেখেন। সৃষ্টি জগতে যা কিছু বিদ্যমান তা সব কিছুই আল্লাহর দান। আল্লাহ তা'য়ালা যেমন মাওলানা, নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)'ও মাওলানা। কিন্তু উভয় এক সমান নয়। আল্লাহ তা'য়ালা "রাহিম" আবার কুরআনের অন্যত্র বলা হয়েছে নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) رَءُوفٌ رَحِيمٌ (রাউফুর রাহিম)। তাহলে কি আল্লাহ ও রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এক সমান? না, বরং উভয় রাহিম তবে আল্লাহ বেমেছাল আর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতায় ও তাঁর ইচ্ছায় রাহিম। আল্লাহ তা'য়ালা 'ওলী' আবার নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)'ও 'ওলী' যেমনঃ

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

-"নিশ্চয় তোমাদের ওলী হল আল্লাহ ও তাঁর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আর যারা মু'মীন তারাও।" (সূরা মায়েদাঃ ৫৫)
তাহলে বলুন! উভয় ওলী কি এক সমান? না, বরং আল্লাহ তা'য়ালা নিজে স্বয়ংসম্পূর্ণ ভাবে সকলের ওলী, আর নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) খোদা প্রদত্ত মর্যাদায় ও তাঁর ইচ্ছায় সকলের ওলী। বলুন! আল্লাহ তা'য়ালাও মু'মিন আবার আমরাও মু'মিন, তাহলে কি আল্লাহ ও আমরা এক সমান? (নাউযুবিল্লাহ)

আপত্তি নং-৫ঃ আপনি সেখানে ছিলেন না যখন কলম ছুরে ফেলে" এই কথার ব্যাখ্যা কি?

পবিত্র কোরআনে আছেঃ

وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ

-"আপনি সেখানে ছিলেন না যখন তারা পানিতে কলম ফেলেছিল।" এরূপ আরো আয়াত রয়েছে যেগুলো দ্বারা বুঝা যায়, নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সব জায়গায় হাযির নয়।
নিষ্পত্তিঃ এই আয়াতে নবীজির জিসমানী তথা স্বশরীরে উপস্থিত হওয়াকে অস্বীকার করা হয়েছে কিন্তু নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ঐ ঘটনা দেখেনটি এরূপ বলা হয়নি। যেমন তাফসিরে সাভীতে وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ এই আয়াতের ব্যাখ্যায় উল্লেখ আছেঃ

وهذا بالنظر الى العالم الجسمى لاقامة الحجة على الخصم واما بالنظر الى العالم الروحانى فهو حاضر رسالة كل رسول وما وقع من لدن ادم الى ظهر بجسمه الشريف

-"এখানে যে বলা হয়েছে যে, আপনি হযরত মুসা (আঃ) এর ঘটনাস্থলে ছিলেন না, তা জেসমানী বা শারীরিক দৃষ্টিকোন থেকে বলা হয়েছে। রুহানী ভাবে হুজুর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) প্রত্যেক রাসূলের রিসালাত ও আদম (আঃ) এর আদি সৃষ্টি থেকে শুরু করে তাঁর স্বশরীরে আবির্ভূত হওয়ার সময় পর্যন্ত অনুষ্ঠিত সমস্ত ব্যাপারে মওজুদ বা হাজির ছিলেন।" (তাফসিরে সাবী আলা তাফসিরে জালালাইন, ৩য় খণ্ড)।
সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) যদিও সেখানে জেসমানী ভাবে উপস্থিত ছিলেন না কিন্তু সেখানে রুহানী ভাবে হাজির ছিলেন। যেমন পবিত্র কোরআনের অন্যত্র বলা আছে-

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ

আপনি কি দেখেননি? আমি আদ জাতির সাথে কিরূপ আচরণ করেছিলাম। অন্য আয়াতে বলা আছে:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

আপনি কি দেখেননি? আমি হস্তী বাহিনীর সাথে কিরূপ ব্যবহার করেছি। (সূরা ফিল: ১)।

এই আয়াতদ্বয় দ্বারা প্রমাণ হয়, প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আদ জাতি ও হস্তী বাহিনী ধ্বংসের সেই করুণ দৃশ্য দেখেছেন। অথচ আদ জাতি ও হস্তী বাহিনীর সেই ধ্বংসের সময় প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর দুনিয়ার শুভাগমনই হয়নি। পবিত্র কোরআনেই প্রমাণ করে

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً

-"রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তোমাদের উপর সাক্ষী। (সূরা বাকারা: ১৪৩) আর সাক্ষী কি না দেখে দেওয়া যায়?

তাই কুরআনের সব গুলো আয়াতের মাঝে সমঝোতা করলে বুঝা যায়, আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সবকিছু সব সময়ই দেখেন এবং জিসমানী ভাবে যেখানে খুশি সেখানে হাযির বা উপস্থিত হতে পারে। যেমন মি'রাজের রাতে বাইতুল মুকাদ্দেসে সকল নবীদের উপস্থিতি লক্ষ্য করলে বুঝা যায়, নবীগণ পৃথিবীর যেখানে খুশি সেখানে জিসমানী ভাবেও যেতে পারে। জিসমানী ভাবে যাওয়ার অন্যতম কারণ হল সকল নবী (আঃ) স্বশরীরে জিবীত।

আপত্তি নং-৬: হযরত রাসূল (ﷺ) কিভাবে রওজা থেকে বের হয়ে হাযির-নাযির হন?

নিস্পত্তি: প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) রওজা মুবারকে স্বশরীরে জিন্দা ও রিযকপ্রাপ্ত। এটা আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের চূড়ান্ত আকিদা। তবে নবীগণ (আঃ) আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতাবলে স্ব স্ব মাজার থেকে যেখানে খুশি সেখানে হাযির-নাযির হইতে পারেন। তার অন্যতম প্রমাণ হল, মি'রাজ রজনীতে সকল নবীগন (আঃ) স্ব স্ব মাজার থেকে বাইতুল মুকাদ্দাস মসজিদে হাজির হয়েছেন ও সালাত আদায় করেছেন। যেমন প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এরশাদ করেন,

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:...وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِذَا مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي... وَإِذَا عِيسَى قَائِمٌ يُصَلِّي أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ

شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন:... আমি একদল নবী (আঃ)গণকে দেখেছি, আর মুসা (আঃ) কে দাঁড়িয়ে সালাত পাঠ করতে দেখেছি। আর যখন হযরত ঈসা (আঃ) কে দেখলাম তিনি দাঁড়িয়ে সালাত পাঠ করছেন, তিনি দেখতে অনেকটা 'উরওয়া ইবনে মাসউদ সাকাফী রা:' এর মত। আর হযরত ইব্রাহিম (আঃ) কে দাঁড়িয়ে সালাত পাঠ করতে দেখেছি, তিনি দেখতে তোমাদের সাথীর মত অর্থাৎ নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) নিজের মতই।"[১]

এজন্যেই হাফিজুল হাদিস আল্লামা ইমাম জালালুদ্দিন সুয়ূতি (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন:

فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ النُّقُولِ وَالْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ، وَأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ وَيَسِيرُ حَيْثُ شَاءَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ

-"বহু হাদিস ও নকলী দালায়েল একত্রিত করে এই শীদ্ধান্ত হল, নিশ্চয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দেহ ও রুহ সহকারে জিবীত এবং তাঁর তাসাররুফ (পরিভ্রমন) করার ক্ষমতা আছে এমনকি তিনি জমীনের আনাচে-কানাচে যেখানে খুশি সেখানে ভ্রমণ করতে পারেন।"[২]

তাই নবীউল আম্বিয়া হযরত রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) রওজা পাকে থেকেও যেখানে খুশি সেখানে হাযির-নাযির হতে পারেন।

সম্মানিত পাঠকবৃন্দ! উপরের আলোচনা থেকে দীবালকের ন্যায় সুস্পষ্ট প্রমানিত হল যে, রাসূল (ﷺ) ইলমে গায়েব জানেন এবং হাযির-নাযির। আর এটিই আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আক্বিদা, এর বিপরীত আক্বিদা যারা পোষণ করেন তারা কখনই এ দলের অনুসারী হতে পারে না। মহান রব তা'য়ালা আমাদেরকে সঠিক আক্বিদা অন্তরে ধারনের তাওফিক দান করুন। আমিন।

---

১. ছহীহ মুসলিম, হাদিস নং ২৭৮; নাসায়ী: সুনানে কুবরা, হাদিস নং ১১৪১৬; তাহাবী: শরহে মুশকিলুল আছার, হাদিস নং ৫০১১; মুস্তাখরাজে আবু আওয়ানাহ, হাদিস নং ৩৫০; ইমাম নববী: আল-মিনহাজ শরহে মুসলিম, ২য় খণ্ড, ২৩৮ পৃঃ; আসকালানী: ফাতহুল বারী শরহে বুখারী, ৬ষ্ঠ খণ্ড, ৪৮৭ পৃঃ; মেসকাত শরীফ, হাদিস নং ৫৮৬৬

২. ইমাম সুয়ুতি: আল হাবী লিল ফাতওয়া, ২য় খণ্ড, ১৮০ পৃঃ; আল্লামা মাহমুদ আলুসী: তাফসিরে রুহুল মায়ানী, ২১তম খণ্ড, ২৮৬ পৃঃ

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

অকাট্য দলীল মানে কি?

NOV 6, 2018

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

শাহিদান এর অর্থ

NOV 6, 2018

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

মাসআলায়ে ইল্মে জাররা

NOV 6, 2018

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

رسالہ

اِنباءُ المصطفٰی بحالِ سرّ واخفٰی ۱۳۱۸ھ

(مصطفٰی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کو خبر دینا پوشیدہ کی اور پوشیدہ ترین کی)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مسئلہ ۱۴۸: از دہلی چاندنی چوک موتی بازار مرسلہ بعض علمائے اہلسنت ۲۱ ربیع الآخر شریف ۱۳۱۸ھ

حضرات علمائے کرام اہلسنت کیا فرماتے ہیں اس مسئلہ میں کہ زید[عہ] دعوٰی کرتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کو حق تعالٰی نے علمِ غیب عطا فرمایا ہے۔ دنیا میں جو کچھ ہوا اور ہوگا حتی کہ بدء الخلق سے لے کر دوزخ وجنت میں داخل ہونے تک کا تمام حال اور اپنی امت کا خیر وشر تفصیل سے جانتے ہیں، اور جمیع اولین وآخرین کو اس طرح ملاحظہ فرماتے ہیں جس طرح اپنے کفِ دستِ مبارک کو، اور اس دعوے کے ثبوت میں آیات واحادیث واقوالِ علماء پیش کرتا ہے۔

بکر اس عقیدے کو کفر وشرک کہتا ہے اور بکمال درشتی دعوٰی کرتا ہے کہ حضور سرورِ عالم صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کچھ نہیں جانتے، حتی کہ آپ کو اپنے خاتمے کا حال بھی معلوم نہ تھا، اور اپنے اس دعوے کے

عہ زید سے مراد جناب مولانا ہدایت رسول صاحب لکھنوی مرحوم ہیں۔

رسالہ

إنباء المصطفٰی بحال سرّ واخفٰی
۱۳۱۸ھ

(مصطفٰی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کو خبر دینا پوشیدہ کی اور پوشیدہ ترین کی)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مسئلہ ۱۴۸ ازدہلی چاندنی چوک موتی بازار مرسلہ بعض علمائے اہلسنت ۲۱ ربیع الآخر شریف ۱۳۱۸ھ

حضرات علمائے کرام اہلسنت کیا فرماتے ہیں اس مسئلہ میں کہ زید[عہ] دعوٰی کرتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کو حق تعالٰی نے علمِ غیب عطا فرمایا ہے۔ دنیا میں جو کچھ ہوا اور ہوگا حتی کہ بدء الخلق سے لے کر دوزخ وجنت میں داخل ہونے تک کا تمام حال اور اپنی امت کا خیر وشر تفصیل سے جانتے ہیں، اور جمیع اولین وآخرین کو اس طرح ملاحظہ فرماتے ہیں جس طرح اپنے کفِ دستِ مبارک کو، اور اس دعوے کے ثبوت میں آیات واحادیث واقوالِ علماء پیش کرتا ہے۔

بکر اس عقیدے کو کفر وشرک کہتا ہے اور بکمال درشتی دعوٰی کرتا ہے کہ حضور سرورِ عالم صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کچھ نہیں جانتے، حتی کہ آپ کو اپنے خاتمے کا حال بھی معلوم نہ تھا، اور اپنے اس دعوے کے

عہ زید سے مراد جناب مولانا ہدایت رسول صاحب لکھنوی مرحوم ہیں۔

اثبات میں کتاب تقویۃ الایمان کی عبارتیں پیش کرتا ہے اور کہتا ہے کہ رسول اللہ صلے اللہ تعالٰے علیہ وسلم کی نسبت یہ عقیدہ کہ آپ کو علم ذاتی تھا خواہ یہ کہ خدا نے عطا فرما دیا تھا' دونوں طرح شرک ہے۔

اب علمائے ربانی کی جناب میں التماس ہے کہ ان دونوں میں سے کون برسرِ حق موافقِ عقیدہ سلف صالح ہے اور کون بدمذہب جہنمی ہے، نیز عمرو کا دعوٰی ہے کہ شیطان کا علم معاذ اللہ حضور سرورِ عالم صلی اللہ تعالٰے علیہ وسلم کے علم سے زیادہ ہے۔ اس کا گنگوہی مرشد اپنی کتاب براھین قاطعہ کے صفحہ ۵۱ پر یوں لکھتا ہے کہ "شیطان کو وسعتِ علم نص سے ثابت ہوئی فخرِ عالم کی وسعتِ علم کی کون سی نص قطعی ہے"[۱]

الجواب

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اللّٰھم لک الحمد سرمدًا صل وسلم وبارک علٰی من علمته الغیب ونزھته من کل عیب وعلٰی اٰله وصحبه ابدًا رب انی اعوذبک من ھمزٰت الشیٰطین واعوذبک رب ان یحضرون۔

اے اللہ تمام تعریفیں ہمیشہ ہمیشہ تیرے لئے ہیں، درود وسلام اور برکت نازل فرما اس پر جس کو تُو نے غیب کا علم عطا فرمایا ہے اور اُس کو ہر عیب سے پاک بنایا ہے اور اس کی آل واصحاب پر ہمیشہ ہمیشہ کے لئے۔ اے میرے پروردگار! تیری پناہ شیاطین کے وسوسوں سے، اور اے میرے پروردگار! تیری پناہ کہ وہ میرے پاس آئیں۔ (ت)

زید کا قول حق وصحیح اور بکر کا زعم مردود وقبیح ہے۔ بیشک حضرت عزت عزت عظمتہ نے اپنے حبیب اکرم صلے اللہ تعالٰے علیہ وسلم کو تمامی اولین وآخرین کا علم عطا فرمایا۔ شرق تا غرب، عرش تا فرش سب انھیں دکھایا، ملکوت السمٰوٰت والارض کا شاہد بنایا، روزِ اول سے روزِ آخر تک سب ماکان ومایکون انھیں بتایا، اشیائے مذکورہ سے کوئی ذرہ حضور کے علم سے باہر نہ رہا۔ علمِ عظیم حبیب کریم علیہ افضل الصلٰوۃ والتسلیم ان سب کو محیط ہوا، نہ صرف اجمالاً بلکہ صغیر وکبیر، ہر رطب ویابس، جو پتہ گرتا ہے، زمین کی اندھیریوں میں جو دانہ کہیں پڑا ہے سب کو جدا جدا تفصیلاً جان لیا، فللّٰہ الحمد کثیرًا۔ بلکہ یہ جو کچھ بیان ہوا ہرگز ہرگز محمد رسول اللہ کا پورا علم نہیں صلے اللہ تعالٰے علیہ وعلٰی آلہ وصحبہ اجمعین وکرّم، بلکہ علمِ حضور سے ایک چھوٹا حصہ ہے، ہنوز احاطۂ علم محمدی میں وہ ہزار در ہزار بے حد وکنار سمندر

---

[۱] البراھین القاطعۃ بحث علمِ غیب مطبع بلاسا واقع ڈھور ص ۵۱

اور اُس نے بارہا کفار کو مسلمین پر غلبہ دیا۔

واللہ! یہ وہ جگہ ہے کہ مومن کا دل اپنے مولٰی کی محبت سے چھلکے، العظمۃُ للّٰہ (عظمت اللہ کے لئے ہے۔ت) جمیل کی ہر بات جمیل۔ (ہَیہات ہیہات، بلاتشبیہ) میلے کپڑے کہ بدصورت پر سخت بدنما ہوں کسی حسین کو پہنے دیجئے، دیکھئے کتنی بہار دیتے ہیں، وللّٰہِ المَثَلُ الاعلٰی (اور اللہ ہی کے لئے ہے سب سے برتر شان۔ت) عیاذاً باللہ (اللہ کی پناہ۔ت) اگر وہ اپنے بندہٴ مسلمان کو دوزخ میں ڈالے (اور اُسی کے وجہِ کریم کی پناہ)۔ اُس وقت اُس مومن سے پوچھئے تیرے رب نے یہ کام کیسا کیا؟ — واللہ! یہی کہے گا کہ بہت اچھا، نہایت خوب، کمال بجا، ولٰکن عافیتك اوسعُ لی (لیکن تیری عافیت میرے لئے زیادہ وسعت والی ہے۔

بالجملہ زید کا یہ قول انواع انواعِ ضلالات وجہالات کا مجمع — اور صریح فلسفہ و اِعتزال اُس کا منبع — نسألُ اللّٰہَ العافیۃ، ولاحول ولاقوۃ الّا باللّٰہ العزیز الحکیم (ہم اللہ تعالٰی سے عافیت مانگتے ہیں، اور گناہ سے بچنے کی طاقت اور نیکی کرنے کی قوت نہیں مگر اللہ عزت والے حکمت والے کی توفیق سے۔ت)۔

قولِ ششم

میں کہ عقولِ عشرہ کا تمام نقائص وقبائح سے مقدّس ومُنَزَّہ، اور اُن کے علم کا تام ومحیط باحاطہٴ تامہ ہونا نقل کیا۔ یہاں تک کہ کوئی ذرہ ذرّاتِ عالَم سے اُن پر مخفی رہنا ممکن نہیں"۔ یہ خاص صفت حضرت عالم الغیب والشہادہ کی ہے جَلّ وَ عَلَا۔

قال تعالٰی

وما یَعْزُبُ عن ربّك من مثقال ذرّۃٍ فی الارض ولا فی السماء[1] نہیں چھپتی تیرے رب سے ذرہ برابر چیز زمین میں اور نہ آسمان میں۔

اور اس کا غیر خدا کے لئے ثابت کرنا قطعاً کفر اَلعِزَّۃُ للّٰہ (عزّت اللہ کے لئے ہے۔ت) اِس عَدَمِ اِمکان کو مسلمان غور کرے کہ کیسا کفر واشگاف، اور کتنے صریح نصوصِ قرآنیہ کا خلاف ہے۔

قال تعالٰی: وما یعلم جنود ربك الا ھو[2]۔ کوئی نہیں جانتا تیرے رب کے لشکروں کو

---

[1] القرآن الکریم ۱۰/ ۶۱ [2] القرآن الکریم ۷۴/ ۳۱

تحقیقاتِ نادرہ پر مشتمل عظیم الشان فقہی انسائیکلوپیڈیا

اَلعَطَایَا النَّبَوِیَّہ فِی الفَتَاوَی الرَّضَوِیَّہ

فتاوٰی رضویہ

جلد 27

مع تخریج وترجمہ عربی عبارات

تصنیف لطیف: اعلٰی حضرت، مجدد امام احمد رضا

BRITISH INDIA

موانع صوریہ زائل نہ ہوں۔

مقدمہ سوم: دونوں ولایتوں کے جو فرق بیان ہوئے ان کا ملاحظہ ہر عاقل پر دو[۲] امر واضح کرے گا ایک یہ کہ ہر سلطنت کو اسلامی ہو یا غیر اسلامی اپنے ملک پر ولایت قسم اول ہوتی ہے دوسرے یہ کہ یہی ولایت مطمح نظر سلاطین ہے اسی میں منازعت ان کے نزدیک بادشاہ کی مخالفت قرار پاتی ہے، وہ یہی ولایت چاہتے ہیں کہ فوج ولشکر و تیغ و تبر کی لازم وملزوم ہے نہ وہ کہ ہر فقیر مفلس بے زر بے پر کے لئے موسوم ہے ولایت قسم دوم کسی نامسلم سلطنت کو مقصود ہونا تو کوئی معنی ہی نہیں رکھتا کہ قصداً اتباع شرع سے ناشئی ہے نامسلم کو مذہب اسلام کی کب پیروی ہے صدہا سال سے خود مسلمان بادشاہوں کا مقصد اصلی وہی ولایت عرفی ہے وہ اپنے حکم کا نفاذ چاہتے ہیں اگرچہ حکم شرعی نہ ہو جیسا کہ ہزاروں کارناموں سے واضح ہے تو کوئی نامسلم سلطنت کیونکر پابند ولایت شرعیہ ہوسکتی ہے ولایت قسم اول کہ مقصد سلاطین ہے بلاشبہہ ہندوستان میں گورنمنٹ انگلشیہ کو بلانزاع حاصل ہے جس میں کسی فریق کو خلاف نہیں اور خود گورنمنٹ کو اس قدر منظور ہے اس نے کبھی نہ کہا کہ مجھے ہر فریق کے دین و مذہب میں مداخلت ہے بلکہ اس کے خلاف ہمیشہ یہی اعلان کیا اور کرتی ہے کہ ہمیں کسی قوم کے دین و مذہب میں دست اندازی نہیں اور یقیناً ہر ایسی گورنمنٹ جسے اللہ تعالٰی نے عقل معاش بروجہ کمال اور ملک داری کا سلیقہ عنایت فرمائے اسے یہی شایاں ہے حکام و رعایا سب جانتے ہیں کہ گورنمنٹ والیِ ملک ہے اُس کا حکم یہاں نافذ ہے جو چیز وہ جسے دلائے مل جاتی ہے منع کردے رُک جاتی ہے رعیت اس کا حکم مانتی اور اس کا خلاف مضر جانتی ہے، یہ وہی وجود و عدم شئی کے ثمرات ہوئے کہ نتائج ولایت عرفیہ ہیں مگر ہرگز نہ حکام کا دعوی نہ رعایا کا خیال کہ گورنمنٹ کسی کے دین و مذہب میں دست اندازی و مداخلت رکھتی شریعت کے احکام غیر موجودہ موجود کردیتی یا کرنا چاہتی ہے۔ اب یہی دیکھئے کہ گورنمنٹ روزانہ سُود کی ڈگریاں دیتی ہے اس کا صرف یہ مطلب ہے کہ مدعا علیہ اتنی رقم مدعی کو دے یہ ہرگز نہیں کہتی کہ مسلمان سود لینے دینے کو شرعاً حلال جانیں یا ڈگری کے سبب اس لینے والے کے لئے سود کو ازروئے شریعت اسلامیہ مباح جانیں، اسی طرح تمام احکام میں اسے اپنے ملک میں تعمیل حکم سے کام ہے اور اسی میں اس کی اطاعت ہے نہ یہ کہ ان احکام کو آخرت میں بھی بکار آمد سمجھو جو کام ولایت شرعیہ کا ہے اور قانون کو عین شریعت اسلامیہ مانو اس پر نہ وہ کسی کو مجبور کرتی ہے نہ اس سے اسے اصلاً بحث، تو بلاشبہہ گورنمنٹ والیِ ملک ہی بننا چاہتی ہے اور وہ ضرور والیٔ ملک بااختیار ہے مگر کسی مذہب وملت کی والیٔ دین بننا نہیں چاہتی نہ اس سے اسے سروکار ہے تو اس کے خلاف ٹھہرانا خود گورنمنٹ کے بارے میں غلط بیانی اور اس

The Ulama of Farangi Mahall and Islamic Culture in South Asia
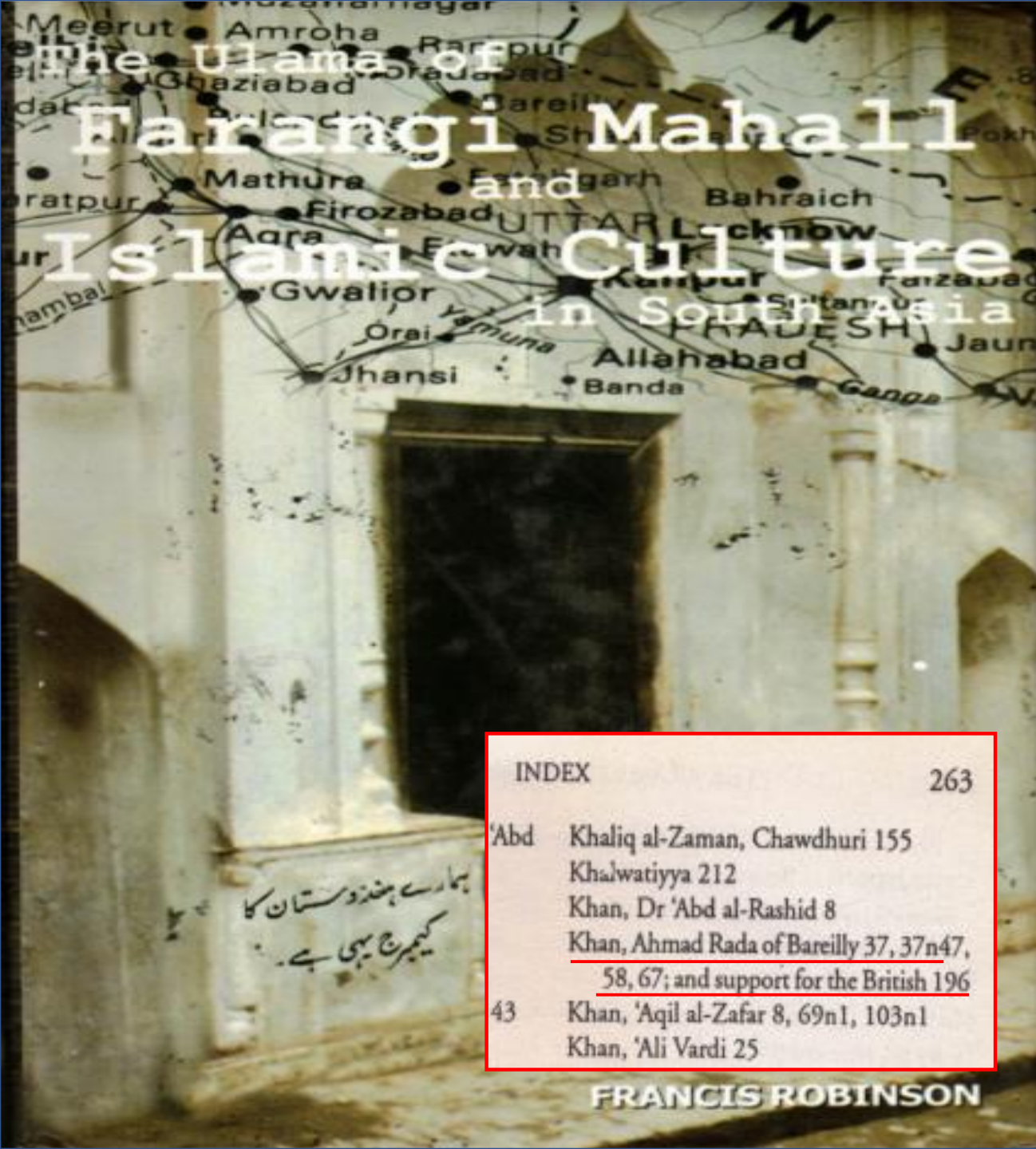
FRANCIS ROBINSON

INDEX 263

to endorse colonial rule by receiving its honours or using its courts of justice. They are well represented by Hajji Abid Husayn, the first chief administrator of the institution. In the 1890s he opposed the expansion of the madrasa, regarding it purely as a local school rather than an instrument for the reformation of Islam on the subcontinent and beyond, and he was supported by most of the worthies of Deoband town, government servants, municipal commissioners, those in fact who made British rule work in the locality. He does not seem to have favoured the scripturalist reforming aims of the institution, nor was he particularly enthusiastic about the reformed and purified Sufism of Hajji Imdad Allah and the founders of the madrasa. His vision was local: his Islam was as he found it in the locality.[27] He seems to have much in common with the sajjadas of Allahabad's Da'ira Shah Hajjat Allah, or those of the long-established shrines of the Punjab. The actions of one learned man, the very influential Ahmad Rada Khan (1855–1921) of Bareilly, present our conclusion yet more clearly. He was the foremost supporter of unreformed Sufism in India and sent out to the qasbahs and villages of northern India hundreds of pupils who preached the intercession of saints and other questionable Islamic practices. At the same time he supported the colonial government loudly and vigorously through World War I, and through the Khilafat Movement, when he opposed Mahatma Gandhi, alliance with the nationalist movement, and non-cooperation with the British. Adherence to local, custom-centred Islam, and opposition to internationally conscious, reformed Islam, seemed to go hand in hand with support for colonial rule.[28]

Finally there are those 'ulama and Sufis whose very willingness to tolerate British rule, for a time at least, must be construed as a form of support. Here we turn to the two great schools of northern India, those of Deoband and Farangi Mahall. The Deoband school, which was founded in 1867, grew directly out of the work of Shah Wali Allah and was the lineal descendant of the family madrasa, where reformist ideas

[27]B. Metcalf, 'The Madrasa at Deoband: A Model for Religious Education in India', *Modern Asian Studies*, XII, 1, 1978, pp. 124–33.

[28]Robinson, *Separatism*, pp. 269, 293, 325, 422; W.C. Smith, *Modern Islam in India* (London, 1946), pp. 294–5.

সিরাজে
সাইয়িদুনা জিলানী

مسئلہ ۴۶ و ۴۷: یہ ابیات صحیح ہیں یا نہیں۔

روبرو احمد کے ہم کو خوش وسیلہ آج تم ہو
خادموں میں ہم کو سمجھو المدد یا عبد القادر
تم شب معراج آکر دوش پر پائے پیمبر
لے چڑھے عرشِ بریں پر المدد یا عبد القادر

الجواب: پہلے دو شعر بہت اچھے ہیں حضور سیدنا غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں اذا سألتم الله حاجة فاسلوه بی جب اللہ تعالیٰ سے کسی حاجت کے لیے دعا کرو تو میرا وسیلہ لیکر دعا مانگو اور فرماتے ہیں رضی اللہ تعالیٰ عنہ من استغاث بی فی کربة کشفت عنه و من نادی باسمی فی شدة فرجت عنه جو کسی تکلیف میں مجھ سے فریاد کرے اس کی تکلیف دور ہو اور جو کسی سختی میں میرا نام لیکر پکارے وہ سختی زائل ہو۔ یہ دونوں ارشاد امام اجل یکتا ابوالحسن علی قدس سرہ نے بہجۃ الاسرار شریف اور دیگر اکابر ائمہ و علما نے اپنی تصانیف میں روایت کیے۔ واللہ الحمد۔

اور پچھلے شعروں میں غلطی ہے تفریح الخاطر وغیرہ میں یہ مذکور ہے کہ حضور اقدس سید عالم ﷺ شب معراج حضور سیدنا غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے دوشِ مبارک پر پائے انور رکھ کر براق پر تشریف فرما ہوئے اور بعض کے کلام میں ہے کہ عرش پر حضور اقدس ﷺ کے تشریف لے جاتے وقت ایسا ہوا نہ یہ کہ حضور غوثیت پائے اقدس کندھے پر لے کر شب معراج خود عرش پر گئے شاعر اگر یوں کہتا مطابق روایت مذکور ہوتا۔

تھا تمہارا دوشِ اطہر زینہ پائے پیمبر
جب گئے عرش بریں پر المدد یا عبد قادر

یہ دونوں صورتوں کا شامل ہے جب گئے یعنی جس وقت یا جس شب کہ اس میں پہلی صورت بھی داخل اور اگر ترجیع کا مصرعہ یوں ہوتا تو اور بہتر تھا ع المدد یا غوث اعظم کہ خالی نام پاک کے ساتھ ندا بھی نہ ہوتی اور تقطیع سے لام بھی نہ گرتا۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

مسئلہ ۴۸: بعض جگہ اس ملک افریقہ میں یہ رواج ہے کہ لڑکی کے ماں باپ دس یا بیس

السنیۃ الانیقہ فی فتاویٰ افریقہ

فتاویٰ افریقہ

تصنیفِ لطیف

اعلیٰ حضرت مجددِ دین وملت

الشاہ امام احمد رضا علیہ الرحمہ

ALAHAZRAT
اعلحضرت

বোকামী ও বরকতহীন। এ সব বিষয় থেকে বিরত থাকা উচিত। আল্লাহ তায়ালা নেক কাজ করার সুযোগ দান করুন। আমিন! আল্লাহই সর্বাধিক জ্ঞাত।

প্রশ্ন-ছিচল্লিশতম ও সাতচল্লিশতমঃ

নিম্নলিখিত পংক্তিগুলো ঠিক আছে কিনা?

روبروئے احمدکے ہم کو۔ خوش وسیلہ اٗج تم ہو
خادموں مین ہم کو سجھو ۔ المدد یاعبد القادر
تم شب معراج اٗکر ۔ دوش برپائے پیمبر
لے چڑھے عرش بریں پر۔ المدد یاعبد القادر

উত্তরঃ প্রথমোক্ত দু'টি পংক্তি খুবই অর্থবহ। হযরত সায়্যিদুনা গাউছে আযম (রাদি) বলেছেন- اذا سألتم الله حاجة فاسئلوه بى 'তোমরা আল্লাহর নিকট কোন হাজতের জন্য দোয়া করলে তখন আমার অসীলা নিয়ে দোয়া কর।' আরো বলেছেন-

من استغاث بى فى كربة كشفت عنه ومن نادى باسمى فى شدة فرجت عنه

'যে ব্যক্তি কোন বিপদে আমার সাহায্য চাইবে সে বিপদমুক্ত হয়ে যাবে এবং যে কঠিন মুহূর্তে আমার নাম ধরে ডাকবে সে সংকট মুক্ত হয়ে যাবে।' এ উক্তিদ্বয় ইমাম আবুল হাসান (কুদ্দিসা ছিঃ) বাহজাতুল আসরার শরীফে এবং অন্যান্য ওলামা কেরাম তাঁদের স্বরচিত কিতাবে বর্ণনা করেছেন। ولله الحمد

পরবর্তী পংক্তিদ্বয়ে ভুল রয়েছে। 'তাফরীহুল খাতির' ইত্যাদি কিতাবে আছে- হুযুর আকদাস সায়্যিদে আলম সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লামা মীরাজের রাত্রিতে হুযুর গাউছে আযম (রা)'র কাঁধ মোবারকের ওপর কদম শরীফ রেখে বুরাকের ওপর আরোহন করেছিলেন। কারো বর্ণনায় পাওয়া যায় যে, আরশের ওপর আরোহনের সময় হুযুর আকদাস সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লামা তাঁর কাঁধের ওপর ভর করেছিলেন। এ বর্ণনাতো সঠিক নয় যে, গাউছে পাক (রা) রাসূলের কদম শরীফ কাঁধে নিয়ে মীরাজের রাত্রিতে স্বয়ং আরশে গিয়েছিলেন। পংক্তিদ্বয় নিম্নরূপ হলে রেওয়ায়াত মোতাবেক হতো।

تھا تمہارا دوش اطہر ۔ زینۂ پائے پیمبر
جب گئے عرش بریں پر ۔ المدد یاعبد القادر

'আপনার পবিত্র স্কন্ধ নবী করিম সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লামা'র কদম শরীফের সৌন্দর্য বৃদ্ধি করেছিল যখন তিনি আরশ আযীমে তাশরীফ নিয়েছিলেন। হে আব্দুল কাদির (রা)! সাহায্য করুন। পংক্তিদ্বয় এরূপ হলে ব্যাপকার্থ প্রদান করে। جب گئے এর দ্বারা যে সময় বা যে রাত্রি উভয়টি বুঝায়। এর মধ্যে প্রথম অবস্থা ও প্রবিষ্ঠ হয়। পংক্তি

کا کوئی ثبوت نہ ملا بلکہ حاضر و ناظر ہونے کے بہت سے ثبوت موجود ہیں جن
میں ایک یہ تشہد کا سلام بھی ہے۔ تب مست پٹائے اور من گھڑت باتیں
تراش لیں ان کا بس چلتا تو شاید یہ سلام ہی نکال دیتے مگر اس
صلوٰۃ و سلام کا محافظ تو اللہ تعالیٰ ہے۔ حیرانی یہ ہے کہ یہ ظالم ابلیس
اور شیطان کو حاضر و ناظر مانتے ہیں۔ جلا پہ ہے تو صرف ہمارے آقا
صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ وسلم سے، نیز معراج کے بارے میں تو دیگر بہت
سے گمراہوں نے کئی طرح کی باتیں بنا لیں کوئی گمراہ کہتا ہے معراج جسمانی
ہوئی ہی نہیں، صرف روحانی یعنی خواب کی معراج ہوئی تھی۔ کوئی جاہل
کہتا ہے کہ معراج صرف سدرۃ المنتہیٰ تک ہوئی لامکان تک نہ ہوئی
حالانکہ قرآن مجید سے لامکان تک معراج ثابت ہے، کوئی بدنصیب کہتا
ہے کہ معاذ اللہ نبی کریم صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ وسلم لامکان پر نہ چڑھ
سکے تو غوث اعظم کی روح نے کندھا دیا اور چڑھایا، اور وہابی گستاخ
بکتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے معراج میں نبی کریم سے فرمایا اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ
اَیُّھَا النَّبِیُّ۔ ہم اَلتَّحِیَّات میں اسی سلام کی نقل اور یادگار مناتے ہیں
کیا حماقت ہے۔ گویا کہ یہ لوگ نماز میں خدا بن بیٹھتے ہیں اور خدا
کی نقل کرتے ہیں۔ کسی گمراہ نے یہ بات بنا ڈالی کہ جب نبی کریم صلی اللہ
تعالیٰ علیہ و آلہ وسلم لَامَکَان پر پہنچے تو غیب سے آواز آئی قِفْ یَا مُحَمَّدُ
اِنَّ رَبَّکَ یُصَلِّیْ ٹھہر جاؤ اے محمد آپ کا رب نماز پڑھتا ہے معاذ اللہ
مَعَاذَ اللہ اور پھر اُن میں سے کسی بات کا نہ کوئی ثبوت نہ حوالہ صرف
شیطانی خیالی پلاؤ، دوسری وجہ یہ کہ۔ اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ۔ اور تمام سلام
دعائیہ جملے ہیں۔ جب کہ اللہ تعالیٰ کسی کو دعا دینے سے پاک و برتر

উত্তরের বাতাস

زمین میں ہیں) نے اپنی نماز کو جان لیا اور پرندوں نے اپنی تسبیح کو۔ تیسرے یہ کہ اگر اس آیت کو عام رکھا جائے تو از قبیل عطف العام علی الخاص (یعنی عام کا عطف خاص پر) ہو جائے گا، جمادات و نباتات کی نماز وہی ان کا ایمان و تسبیح ہے۔

ہر خشک و تر شے تسبیح میں مشغول ہے

﴿پھر فرمایا﴾ ان میں مادۂ مَعْصِیَت (یعنی گناہ کا عُنصر) بھی ہے ان کے لائق جو سزا ہوتی ہے وہ ان کو دی جاتی ہے۔ اہلِ کشف فرماتے ہیں: ''تمام جانور تسبیح کرتے ہیں، جب تسبیح چھوڑ دیتے ہیں اسی وقت ان کو موت آتی ہے۔ ہر پتا تسبیح کرتا ہے، جس وقت تسبیح سے غفلت کرتا ہے اسی وقت درخت سے جدا ہو کر گر پڑتا ہے۔''

شمالی ہوا سے بارش نہ ہونے کی وجہ

جب مجمع ہوا کفار کا مدینہ طیبہ پر کہ اسلام کا قلع قمع کر دیں، غزوۂ اَحزاب[1] کا واقعہ ہے۔ ربّ عَزَّوَجَلَّ نے مدد فرمانا چاہی اپنے حبیب کی، شمالی ہوا کو حکم ہوا جا اور کافروں کو نیست و نابود کر دے۔ اس نے کہا:

اَلْحَلَائِلُ لَایَخْرُجْنَ بِاللَّیْلِ بیبیاں رات کو باہر نہیں نکلتیں۔ تو **اللہ**

فَاَعْقَمَهَا اللّٰهُ تَعَالٰی (عَزَّوَجَلَّ) نے اس کو بانجھ کر دیا۔

اسی وجہ سے شمالی ہوا سے کبھی پانی نہیں برستا پھر صَبا (یعنی مشرقی ہوا) سے فرمایا

فَقَالَتْ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا تو اس نے عرض کیا ہم نے سنا اور اطاعت کی۔

وہ گئی اور کفار کو برباد کرنا شروع کیا۔ صرف ایک خندق درمیان میں تھی اس پار مسلمان تھے اُس پار کفار، اِدھر صبح تک چراغ جلتے رہے اور دوسری طرف اونٹ بارہ بارہ کوس پر گرے، تو پُروائی (یعنی مشرقی ہوا) کو یہ نعمت دی کہ بارش اسی کے ساتھ ہوتی ہے۔

[1]: اَحزاب حزب کی جمع ہے۔ جس کے معنی ہیں گروہ۔ اسے غزوہ احزاب اس لئے کہتے ہیں کہ اس میں مشرکین کے کئی گروہ مسلمانوں کے خلاف لڑنے کے لئے جمع ہوئے تھے اور قریش، غطفان، اور یہودیوں کے بعض قبائل بھی ان کے ساتھی تھے۔ مخالفین کی تعداد دس ہزار (10000) اور مسلمانوں کی تعداد تین ہزار (3000) اللہ عزوجل نے اس واقعہ کے بارے میں سورہ اَحزاب کی ابتدائی آیات اتاریں، اور اسے غزوہ خندق بھی کہتے ہیں کیونکہ حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ واٰلہ وسلم کے حکم سے مدینہ طیبہ کے گرد خندق کھودی گئی تھی جبکہ اہل عرب کے ہاں خندق کھودنے کا طریقہ مروج نہیں تھا۔ اس لئے یہ غزوہ خندق کے نام سے مشہور ہو گیا۔ (المواهب اللدنية، غزوة حندق، ج ۱، ص ۲۳۸، ۲۳۹)

اعلیٰ حضرت مجدد دین وملت امام اہلسنت شاہ **مولانا احمد رضا خان** علیہ رحمۃ الرحمٰن کے ارشادات کا مجموعہ

مع تخریج و تسہیل

مسمّٰی بنام تاریخی **الملفوظ**

معروف بہ

رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ

ملفوظاتِ اعلیٰ حضرت

مکمل 4 حصے

مؤلف: شہزادۂ اعلیٰ حضرت تاجدارِ اہلسنت مفتیٔ اعظم ہند حضرت علامہ مولانا

محمد مصطفےٰ رضا خان

مکتبۃ المدینہ
(دعوتِ اسلامی)
SC 1286

المدینۃ العلمیۃ
(دعوتِ اسلامی)

মুফতী সাহেবের জবাব

OCT 12, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

Mufti Jashim Uddin Azhari

October 12 at 5:57 PM ·

জনাব,মাও মুহাম্মদ আইনুল হুদা! সালামবাদ কালাম হচ্ছে; আপনার একটি ইলমি খিয়ানত, নযরে সানি প্রসংগে।

মাওলানা সাহেব!نسيان،خطا ও عصيان ইত্যাদি শব্দসমুহের ব্যবহার, অর্থ ও হুকুম সম্পর্কে আলিম সমাজ ভালো ভাবে জ্ঞাত। বিশ্লেষণের প্রয়োজন নেই।

আল্লাহর বাণী قال لاتؤاخذني بما نسيت আয়াতে نسيان এর ব্যাখ্যায় মুফতি ইয়ার খান নাঈমী(রহ:) লিখেছেন " শরিয়তের দৃষ্টিতে ভুলে যাওয়ার উপর গুনাহ বর্তায় না,সুতরাং আপনিও ক্ষমা করুন। "এ থেকে বুঝা গেলো যে সম্মানিত নবীগণের সামান্য ভূল-ত্রুটি হয়ে যায়"----------'------- -----(রূহ)। লেখক 'রূহ' বলতে তাফসিরে রুহুল বয়ানকে বুঝায়েছেন। যার লেখক আল্লামা ইসমাঈল হক্কী(রহ:)।

আসুন এবার সুরায়ে কাহাফের ৭৩ নং ঐ আয়াতের ব্যাখ্যায় আল্লামা ইসমাঈল হক্কী কি বলেছেন দেখি -

وفي الاية تصريح بان النسيان يعتري الانبيا عليهم السلام للاشعار بان غيره تعالى محجوب غير معصوم ولكن العصيان

يعفي غالبا فكيف بنسيان فارته الاعتذار

মুফতি ইয়ার খান নাঈমী শুধুমাত্র ইসমাঈল হক্কীর এ ইবারতের সারমর্ম তুলে ধরেছেন। আপনি একবারের জন্যও বলেননি যে এর মূল কনসেপ্ট আল্লামা হক্কীর! কারণ আপনি ইমোশনাল! আপনার টার্গেট যদি মুফতি ইয়ার খান নাঈমী হয়ে থাকে; আমার বলার কিছুই নেই!তবে রুহুল বয়ানের লেখককে কিছু বলবেন কি না?এখানে আপনার কোনো ইলমি খিয়ানত হয়েছে কি না ? উল্লেখিত ইবারতের অনুবাদসহ হুকুম কাম্য ।

1. আসলেই কি এই কথা রুহুল বায়ানে আছে?

২. ইয়ার খান নঈমী এই কথা সমর্থন করেছেন না রদ করেছেন? রদ না করলে এ কথা তারই কথা।

৩. মুফতী সাহেব তার আলোচনায় এ কথাই তার আকীদা কি না, পরিস্কার না করলেও তিনি অন্তত রদ করেননি। সুতরাং এ কথাই তারও আকীদা কি না, জাতি জানতে চায় পরিস্কার শব্দে।

৪. মুফতী সাহেবের কথাতেই প্রমাণ রুহুল বায়ানে এই কথা এই ভাবে নেই। যে কারণে তিনি "সারমর্ম" "কন্সেপ্ট" শব্দ ব্যবহার করেছেন।

৫. মুফতী সাহেব যে, এই কয়েক লাইনের তরজমা করতে পারবেন, আমরা ভাল করেই জানি। আমরা আশাবাদী তিনিই তরজমাটা করে দিবেন।

৬. ধরে নিলাম, এই কথা এই ভাবেই আছে রুহুল বয়ানে, তার মানে কি এটাই আপনাদের আকীদা এবং আপনারা এই আকীদাকেই সমর্থন করেন?

৭. আপনারা কি এখন মাওলানা মওদূদী ও মুজাফফারের কথাকেও ডিফেন্ড করবেন যে, কন্সেপ্টা এসেছে রুহুল বায়ান থেকে, সুতরাং আগে যা বলা হয়েছে, সব তুক্ক !!!

৮. ইবারত দিলেন আপনি, অনুবাদটাও করে দিন দয়া করে, সব স্পষ্ট হয়ে যাবে, সকলের বুঝে আসবে ইনশাআল্লাহ।

لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا ۚ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا ۝

লিতুগরিক্বা আহ্লাহা-; লাক্বাদ জি'তা শাইআন ইমরা-।

আরোহণকারীদেরকে নিমজ্জিত করে দেবে?[১৬১] নিঃসন্দেহে, তুমি এটা তো মন্দ কাজই করেছো।'[১৬২]

قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝

ক্বা-লা আলাম আক্বুল ইন্নাকা লান তাসতাত্বী-'আ মা'ইয়া সোয়াব্‌রা-।

৭২. বললো, 'আমি কি বলছিলাম না যে, আপনি আমার সাথে কিছুতেই ধৈর্য ধরে থাকতে পারবে না?'

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِىْ بِمَا نَسِيْتُ وَلَا تُرْهِقْنِىْ مِنْ اَمْرِىْ عُسْرًا ۝

ক্বা-লা লা- তুআ-খিয্‌নী- বিমা-নাসী-তু ওয়ালা- তুরহিক্বনী- মিন আমরী- 'উসরা-।

৭৩. বললো, 'আমাকে আমার ভুলে যাবার জন্য পাকড়াও করো না[১৬৩] এবং আমার উপর আমার কাজের মধ্যে সমস্যা সৃষ্টি করো না।'

فَانْطَلَقَا ٭ حَتّٰٓى اِذَا لَقِيَا غُلٰمًا فَقَتَلَهٗ ۙ قَالَ اَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ۭ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ۝

ফানত্বোয়ালাক্বা-, হাত্তা---ইযা- লাক্বিয়া-গোলা-মান ফাক্বাতালাহূ-, ক্বা-লা আক্বাতালতা নাফসান যাকিয়্যাতাম বিগাইরি নাফ্‌স; লাক্বাদ জি'তা শাইআন নুক্‌রা-।★

৭৪. অতঃপর উভয়ে চলতে লাগলো। শেষ পর্যন্ত যখন একটা বালকের সাথে সাক্ষাৎ হলো[১৬৪] তখন ওই বান্দা তাকে হত্যা করে ফেললো। মূসা বললো,[১৬৫] 'তুমি কি একটি নির্দোষ প্রাণ অন্য কোন প্রাণের বদলে ব্যতীতই হত্যা করে ফেললে? নিশ্চয় তুমি গুরুতর অন্যায় কাজ করেছো।'[১৬৬]★

টীকা-১৬১॥ কেননা, তিনি কিশ্‌তীর ওই তক্তা ভেঙ্গে ফেললেন, যা পানির সাথে লাগানো থাকে, কিন্তু পানি কিশ্‌তীতে ঢোকে নি। এ থেকে বুঝা গেলো যে, বুযুর্গদের খুঁজিয়া ও কারামতগুলোর বরকতে ডুবন্ত কিশ্‌তীও ভেসে ওঠে, মুক্তি পায়। হযরত খাযির আলায়হিস্ সালাম উপরের দিকের তক্তা ভাঙ্গলে হযরত মূসা আলায়হিস্ সালাম এ কথা বলতেন না যে, আপনি আরোহীদেরকে ডুবিয়ে ফেলবেন।

টীকা-১৬২॥ অর্থাৎ আমার নিশ্চিত বিশ্বাস আছে যে, কিশ্‌তী ভেঙ্গে গেলেও আপনি ডুববেন না; কিন্তু কিশ্‌তীর অন্যান্য আরোহীগণ তো ডুবে যাবে। আর অপরকে ডুবিয়ে ফেলা ভাল কাজ নয়। এ কারণে হযরত মূসা আলায়হিস্ সালাম একথা বলেন নি- 'আপনি ডুবে যাবেন; বরং বলেছেন, "কিশ্‌তীর আরোহীদেরকে ডুবিয়ে ফেলবেন।"

টীকা-১৬৩॥ আমার স্মরণ ছিলো না যে, আপনি আমার নিকট থেকে প্রতিশ্রুতি নিয়েছেন। আর আমারও এ ওয়াদা ছিলো। শরীয়তের দৃষ্টিতে ভুলে যাওয়ার উপর গুনাহ্ বর্তায় না। সুতরাং আপনিও ক্ষমা করুন।

এ থেকে বুঝা গেলো যে, সম্মানিত নবীগণের সামান্য ভুল-ত্রুটি হয়ে যায়। এ কথাও বুঝা যায় যে, পীরের উচিত যেন লোকজনকে তাড়াহুড়া করে মুরীদ বানানোর প্রতি বেশি আগ্রহী না হন; বরং সত্যিকার মুরীদের পরীক্ষা নেওয়া চাই। (রূহ)

টীকা-১৬৪॥ যে সুন্দর ও দীর্ঘকায় ছিলো। তার নাম ছিলো 'জায়সূর।' ছেলেদের মধ্যে খেলাধূলা করছিলো। হযরত খাযির আলায়হিস্ সালাম তাকে সে স্থানের অন্তরালে নিয়ে গেলেন এবং তার মাথা ঘাড় থেকে বিচ্ছিন্ন করে ফেললেন।

টীকা-১৬৫॥ অর্থাৎ বে-গুনাহ্। কেননা, তখনো সে না-বালেগ ছিলো। শরীয়তের নির্দেশাবলী তার উপর বর্তায় নি।

بِغَيْرِ نَفْسٍ বলার ফলে বুঝা যাচ্ছে যে, যদি বিবেকবান ছেলে কোন মুসলমানকে ইচ্ছাকৃতভাবে হত্যা করে, তবে তার থেকেও 'ক্বিসাস' (বদলা) নেওয়া হবে। নতুবা হযরত মূসা আলায়হিস সালাম زَكِيَّةً -এর পর بِغَيْرِ نَفْسٍ বলতেন না।

টীকা-১৬৬॥ প্রথমে اِمْرًا বলেছিলেন, এখানে نُكْرًا বলেছেন। কেননা, ভাঙ্গা কিশ্‌তী মেরামত করা যেতে পারে; কিন্তু মৃত লোককে জীবিত করা যেতে পারে না। সুতরাং এটা প্রথমটা অপেক্ষা বেশি কঠিন।★

মুসলমান হয়ে যেতে থাকবে। নবম হিজরীর শুরু থেকে এ অবস্থার সূচনা হয়। এ কারণে এ বছরটিকে বলা হয় প্রতিনিধিদলের বছর। এ বছর আরবের বিভিন্ন এলাকা থেকে একের পর এক প্রতিনিধি দল রসূলুল্লাহ সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামের কাছে আসতে থাকে। তারা ইসলাম কবুল করে তাঁর মুবারক হাতে বাই'আত গ্রহণ করতে থাকে। এমনকি দশম হিজরীতে যখন তিনি বিদায় হজ্জ করার জন্য মক্কায় যান তখন সমগ্র আরব ভূমি ইসলামের ছায়াতলে আশ্রয় নিয়েছিল এবং সারাদেশে কোথাও একজন মুশরিক ছিল না।

৩. হামদ মানে মহান আল্লাহর প্রশংসা ও গুণগান করা এবং তাঁর প্রতি কৃতজ্ঞতা প্রকাশ করাও। আর তাসবীহ মানে আল্লাহকে পাক–পবিত্র ও পরিচ্ছন্ন এবং দোষ–ত্রুটিমুক্ত গণ্য করা। এ প্রসংগে বলা হয়েছে, যখন তুমি তোমার রবের কুদরতের এ অভিব্যক্তি দেখবে তখন তাঁর হামদ সহকারে তাঁর তাসবীহ পাঠ করবে। এখানে হামদ বলে একথা বুঝানো হয়েছে যে, এ মহান ও বিরাট সাফল্য সম্পর্কে তোমার মনে যেন কোন সময় বিন্দুমাত্রও ধারণা না জন্মায় যে, এসব তোমার নিজের কৃতিত্বের ফল। বরং একে পুরোপুরি ও সরাসরি মহান আল্লাহর অনুগ্রহ ও মেহেরবানী মনে করবে। এ জন্য তাঁর প্রতি কৃতজ্ঞতা প্রকাশ করবে। মনে ও মুখে একথা স্বীকার করবে যে, এ সাফল্যের জন্য সমস্ত প্রশংসা আল্লাহর প্রাপ্য। আর তাসবীহ মানে হচ্ছে, আল্লাহর কালেমা বুলন্দ হওয়ার বিষয়টি তোমার প্রচেষ্টা ও সাধনার ওপর নির্ভরশীল ছিল—এ ধরনের ধারণা থেকে তাঁকে পাক ও মুক্ত গণ্য করবে। বিপরীত পক্ষে তোমার মন এ দৃঢ় বিশ্বাসে পরিপূর্ণ থাকবে যে, তোমার প্রচেষ্টা ও সাধনার সাফল্য আল্লাহর সাহায্য ও সমর্থনের ওপর নির্ভরশীল ছিল। তিনি তাঁর যে বান্দার থেকে চান কাজ নিতে পারতেন। তবে তিনি তোমার খিদমত নিয়েছেন এবং তোমার সাহায্যে তাঁর দীনের ঝাণ্ডা বুলন্দ করেছেন, এটা তাঁর অনুগ্রহ। এ ছাড়া তাসবীহ অর্থাৎ সুবহানাল্লাহ পড়ার মধ্যে বিস্ময়েরও একটি দিক রয়েছে। কোন বিস্ময়কর ঘটনা ঘটলে মানুষ সুবহানাল্লাহ বলে। এর অর্থ হয়, আল্লাহর অসীম কুদরতে এহেন বিস্ময়কর ঘটনা ঘটেছে। নয়তো এমন বিস্ময়কর ঘটনা ঘটাবার ক্ষমতা দুনিয়ার কোন শক্তির ছিল না।

৪. অর্থাৎ তোমার রবের কাছে দোয়া করো। তিনি তোমাকে যে কাজ করার দায়িত্ব দিয়েছিলেন তা করতে গিয়ে তোমার যে ভুল–ত্রুটি হয়েছে তা যেন তিনি মাফ করে দেন। ইসলাম বান্দাকে এ আদব ও শিষ্টাচার শিখিয়েছে। কোন মানুষের দ্বারা আল্লাহর দীনের যতবড় খিদমতই সম্পন্ন হোক না কেন, তাঁর পথে সে যতই ত্যাগ স্বীকার করুক না কেন এবং তাঁর ইবাদাত ও বন্দেগী করার ব্যাপারে যতই প্রচেষ্টা ও সাধনা চালাক না
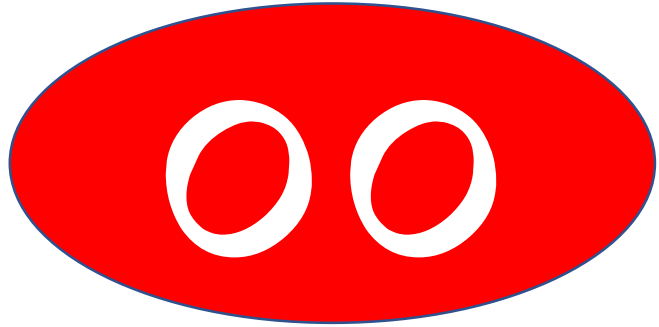
OCT ০০, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

نَزْلَةً اُخْرٰى ۙ﴿۱۳﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ﴿۱۴﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى ﴿۱۵﴾

جلوہ دوبارہ دیکھا ف۱۹ سدرۃ المنتہٰی کے پاس ف۲۰ اس کے پاس جنت الماوٰی ہے

اِذْ یَغْشَى السِّدْرَةَ مَا یَغْشٰى ۙ﴿۱۶﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغٰى ﴿۱۷﴾ لَقَدْ رَاٰى

جب سدرہ پر چھا رہا تھا جو چھا رہا تھا ف۲۱ آنکھ نہ کسی طرف پھری نہ حد سے بڑھی ف۲۲ بے شک اپنے رب

مِنْ اٰیٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى ﴿۱۸﴾ اَفَرَءَیْتُمُ اللّٰتَ وَ الْعُزّٰى ۙ﴿۱۹﴾ وَ مَنٰوةَ الثَّالِثَةَ

کی بہت بڑی نشانیاں دیکھیں ف۲۳ تو کیا تم نے دیکھا لات اور عزّیٰ اور اس تیسری

الْاُخْرٰى ﴿۲۰﴾ اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْاُنْثٰى ﴿۲۱﴾ تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِیْزٰى ﴿۲۲﴾

منات کو ف۲۴ کیا تم کو بیٹا اور اس کو بیٹی ف۲۵ جب تو یہ سخت بھونڈی (بری) تقسیم ہے ف۲۶

سے پہچانا اور اس رویت و معرفت میں شک و تردد نے راہ نہ پائی اب یہ بات کہ کیا دیکھا بعض مفسرین کا قول یہ ہے کہ حضرت جبریل کو دیکھا لیکن مذہبِ صحیح یہ ہے کہ سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے اپنے رب تبارک وتعالیٰ کو دیکھا اور یہ دیکھنا کس طرح تھا چشم سر سے یا چشم دل سے اس میں مفسرین کے دونوں قول پائے جاتے ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا قول ہے کہ سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے رب عزوجل کو اپنے قلب مبارک سے دو بار دیکھا۔ (رواہ مسلم) ایک جماعت اس طرف گئی ہے کہ آپ نے رب عزوجل کو حقیقۃً چشم مبارک سے دیکھا یہ قول حضرت انس بن مالک اور حسن و عکرمہ کا ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم کو خلت اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کلام اور سید عالم محمد مصطفےٰ کو اپنے دیدار سے امتیاز بخشا۔ (صلوات اللہ تعالیٰ علیہم) کعب نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے دو بار کلام فرمایا اور حضرت محمد مصطفےٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کو دو مرتبہ دیکھا۔ (ترمذی) لیکن حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے دیدار کا انکار کیا اور آیت کو حضرت جبریل کے دیدار پر محمول کیا اور فرمایا کہ جو کوئی کہے کہ محمد (صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم) نے اپنے رب کو دیکھا اس نے جھوٹ کہا اور سند میں "لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ" تلاوت فرمائی۔ یہاں چند باتیں قابل لحاظ ہیں ایک یہ کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا قول نفی میں ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا اثبات میں اور مثبت ہی مقدم ہوتا ہے کیونکہ نافی کسی چیز کی نفی اس لیے کرتا ہے کہ اس نے سنا نہیں اور مثبت اثبات اس لیے کرتا ہے کہ اس نے سنا اور جانا تو علم مثبت کے پاس ہے علاوہ بریں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے یہ کلام حضور سے نقل نہیں کیا بلکہ آیت سے اپنے استنباط پر اعتماد فرمایا یہ حضرت صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی رائے ہے اور آیت میں ادراک یعنی احاطہ کی نفی ہے نہ رویت کی۔ مسئلہ: صحیح یہی ہے کہ حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم دیدار الٰہی سے مشرف فرمائے گئے۔ مسلم شریف کی حدیث مرفوع سے بھی یہی ثابت ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما جو حبر الامۃ (امت کے عالم) ہیں وہ بھی اسی پر ہیں مسلم کی حدیث ہے "رَاَیْتُ رَبِّیْ بِعَیْنِیْ وَبِقَلْبِیْ" میں نے اپنے رب کو اپنی آنکھ اور اپنے دل سے دیکھا۔ حضرت حسن بصری علیہ الرحمۃ قسم کھاتے تھے کہ محمد مصطفےٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے شب معراج اپنے رب کو دیکھا۔ حضرت امام احمد رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے فرمایا کہ میں حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا قائل ہوں حضور نے اپنے رب کو دیکھا اس کو دیکھا امام صاحب یہ فرماتے ہی رہے یہاں تک کہ سانس ختم ہو گیا۔ ف۱۸ یہ مشرکین کو خطاب ہے جو شب معراج کے واقعات کا انکار کرتے اور اس میں جھگڑتے تھے۔ ف۱۹ کیونکہ تخفیف کی درخواستوں کے لیے چند بار عروج و نزول ہوا حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے مروی ہے کہ سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے رب عزوجل کو اپنے قلب مبارک سے دو مرتبہ دیکھا اور انہیں سے یہ بھی مروی ہے کہ حضور نے رب عزوجل کو آنکھ سے دیکھا۔ ف۲۰ سدرۃ المنتہٰی ایک درخت ہے جس کی اصل (جڑ) چھٹے آسمان میں ہے اور اس کی شاخیں ساتویں آسمان میں پھیلی ہیں اور بلندی میں وہ ساتویں آسمان سے بھی گزر گیا ملائکہ اور ارواح شہدا و اتقیا اس سے آگے نہیں بڑھ سکتیں۔ ف۲۱ یعنی ملائکہ اور انوار۔ ف۲۲ اس میں سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے کمال قوت کا اظہار ہے کہ اس مقام میں جہاں عقلیں حیرت زدہ ہیں آپ ثابت رہے اور جس نور کا دیدار مقصود تھا اس سے بہرہ اندوز ہوئے داہنے بائیں کسی طرف ملتفت نہ ہوئے نہ مقصود کی دید سے آنکھ پھیری نہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرح بیہوش ہوئے بلکہ اس مقام عظیم میں ثابت رہے۔ ف۲۳ یعنی حضور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے شب معراج عجائب ملک و ملکوت کا ملاحظہ فرمایا اور آپ کا علم تمام معلومات غیبیہ ملکوتیہ پر محیط ہو گیا

بے وضو (یا جس پر غسل فرض ہو اس) کیلئے قرآن مجید یا اس کی کسی آیت کا چھونا حرام ہے۔
بے وضو (جس پر غسل فرض نہ ہو) بے چھوئے زبانی یا دیکھ کر تلاوت کر سکتا ہے۔

القرآن الکریم

کنز الایمان مع خزائن العرفان

ترجمہ: اعلیٰ حضرت امام اہلسنت مجدد دین و ملت پروانۂ شمع رسالت شاہ امام احمد رضا خان علیہ رحمۃ الرحمٰن

تفسیر: صدر الافاضل حضرت علامہ مولانا سید محمد نعیم الدین مراد آبادی علیہ رحمۃ اللہ الہادی

ناشر: مکتبۃ المدینہ (دعوت اسلامی)

১১. অন্তর মিথ্যা বলেনি যা দেখেছে (১৪)।

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَاٰى ⑪

১২. তবে কি তোমরা তাঁর সাথে তিনি যা দেখেছেন তাতে বিতর্ক করছো (১৫)?

اَفَتُمٰرُوْنَهٗ عَلٰى مَا يَرٰى ⑫

১৩. এবং তিনি তো ঐ জ্যোতি দু'বার দেখেছেন (১৬);

وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً اُخْرٰى ⑬

মানযিল - ৭

অভিমত 'ইতিবাচক'। সুতরাং, নিয়মানুযায়ী, ইতিবাচক উক্তিই প্রাধান্য পাবে। কেননা, নেতিবাচক মন্তব্যকারী এ জন্যই কোন কিছু সম্পর্কে নেতিবাচক মন্তব্যকেই অবলম্বন করে যে, সে শুনেনি। আর ইতিবাচক মন্তব্যকারী এ জন্যই ইতিবাচক পন্থা অবলম্বন করে যে, সে শুনেছে ও জানতে পেরেছে। সুতরাং জ্ঞান ইতিবাচক মন্তব্যকারীর নিকটই রয়েছে।

দুই) তাছাড়া, হযরত আয়েশা রাদিয়াল্লাহু তা'আলা আন্‌হা ঐ উক্তিটা হুযূরের নিকট থেকে উদ্ধৃত করেননি; বরং আয়াত থেকে স্বীয় বুদ্ধি-বিবেচনা দ্বারা উদ্ভাবিত অর্থের উপরই নির্ভর করেছেন। সুতরাং এটা হযরত আয়েশা সিদ্দীক্বাহ্ রাদিয়াল্লাহু তা'আলা আন্‌হারই ব্যক্তিগত অভিমত হলো।

তিন) কিন্তু তাঁর উপস্থাপিত আয়াতের মধ্যে إِدْرَاك শব্দ দ্বারা পরিপূর্ণভাবে আয়ত্ব করাকেই অস্বীকার করা হয়েছে, দেখা বা সাক্ষাত করাকে নয়।

মাস্‌আলাঃ বিশুদ্ধ অভিমত এ যে, হুযূর সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লামকে আল্লাহর দীদার (সাক্ষাত) দ্বারা ধন্য করা হয়েছে। মুসলিম শরীফের, হাদীস-ই-মারফূ' সূত্রেও এ কথা প্রমাণিত হয়। হযরত ইবনে আব্বাস রাদিয়াল্লাহু তা'আলা আন্‌হুমা- যিনি 'হাবরুল উম্মাহ্' (حَبْرُ الْاُمَّةِ) 'উম্মাতের আলিম' নামে খ্যাত, তিনিও এ অভিমতের উপর রয়েছেন। মুসলিম শরীফের হাদীসে আছে رَاَيْتُ رَبِّىْ بِعَيْنِىْ وَبِقَلْبِىْ অর্থাৎ "আমি আমার প্রতিপালককে আপন চক্ষু ও আপন হৃদয় দ্বারা দেখেছি।" হযরত হাসান বসরী রাহমাতুল্লাহি আলায়হি শপথ করে বলতেন, "মুহাম্মদ মোস্তফা সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম মি'রাজের রাতে আপন প্রতিপালককে দেখেছেন।" হযরত ইমাম আহমদ রাহমাতুল্লাহি তা'আলা আলায়হি বলেন, "আমি হযরত ইবনে আব্বাস রাদিয়াল্লাহু তা'আলা আন্‌হুমার বর্ণিত হাদীসের অনুরূপই ঘোষণা করছি- "হুযূর আপন প্রতিপালককে দেখেছেন। তাঁকে দেখেছেন, তাঁকে দেখেছেন ....।" ইমাম আহমদ এটা বলেই যাচ্ছিলেন যতক্ষণ না নিঃশ্বাস শেষ হলো।

لأن دليل الجواز غير مخصوص بالآخرة ولأن مذهب أهل السنة الرؤية بالإراءة لا بقدرة العبد فإذا حصل العلم بالشيء من طريق البصر كان رؤية بالإراءة وإن حصل من طريق القلب كان معرفة والله تعالى قادر على أن يحصل العلم بخلق مدرك المعلوم في البصر كما قدر أن يحصله بخلق مدرك المعلوم في القلب والمسألة مختلف فيها بين الصحابة والاختلاف في الوقوع مما ينبيء عن الاتفاق على الجواز انتهى وكان الحسن البصري رحمه الله يحلف بالله أن محمداً رأى ربه ليلة المعراج.

ـ وحكى ـ النقاش عن الإمام أحمد رحمه الله أنه قال: أنا أقول بحديث ابن عباس رضي الله عنهما بعينه رآه رآه حتى انقطع نفس الإمام أحمد. كلام سرمدي بي نقل بشنيد خداوند جهانرا بي جهت ديد:

دران ديدن كه حيرت حاصلش بود   دلش درچشم وچشمش در دلش بود

قال بعض الكبار: الممنوع من رؤية الحق في هذه الدار إنما هو عدم معرفتهم له وإلا فهم يرونه ولا يعرفون أنه هو على غير ما يتعقل البصر فالخلق حجاب عليه دائماً فإنه تعالى جل عن التكييف دنيا وأخرى فافهم فهم يرونه ولا يرونه وأكثر من هذا الإفصاح لا يكون انتهى.

يقول الفقير: نعم إن الله جل عن الكيفية في الدارين لكن فرق بين الدنيا والآخرة كثافة ولطافة فإن الشهود في الدنيا بالسر المجرد لغير نبينا عليه السلام بخلافه في الآخرة فإن القلب ينقلب هناك قالباً فيفعل القالب هناك ما يفعله القلب والسر في هذه الدار فإذا كانت لطافة جسم النبي عليه السلام تعطي الرؤية في الدنيا فما ظنك بلطافته ورؤيته في الآخرة فيكون شهوده أكمل شهود في الدارين حيث رأى ربه بالسر والروح في صورة الجسم.

قال في «التأويلات النجمية»: اتحد بصر ملكوته وبصر ملكه فرأى ببصر ملكوته باطن الحق من حيث اسمه الباطن ورأى ببصر ملكه ظاهر الحق من حيث اسمه الظاهر ورأى بأحدية جمع القوتين الملكوتية والملكية الحقيقة الجمعية المتعينة بجميع التعينات العلوية الروحانية والسفلية الجسمانية مع إطلاقه في عين تعينه المطلق عن التعين واللاتعين والإطلاق واللا إطلاق انتهى هذا وليس وراء عبادان قرية وقال البقلي رحمه الله: ذكر الله رؤية فؤاده عليه السلام ولم يذكر العين لأن رؤية العين سر بينه وبين حبيبه فلم يذكر ذلك غيرة عليه لأن رؤية الفؤاد عام ورؤية البصر خاص أراه جماله عياناً فرآه ببصره الذي كان مكحولاً بنور ذاته وصفاته وبقي في رؤيته عياناً ما شاء الله فصار جسمه جميعه أبصاراً رحمانية فرأى الحق بجميعها فوصلت الرؤية إلى الفؤاد فرأى فؤاده جمال الحق ورأى ما رأى عينه ولم يكن بين ما رأى بعينه وبين ما رآه بفؤاده فرق فأزال الحق الإبهام وكشف العيان بقوله: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ حتى لا يظن الظان أن ما رأى الفؤاد ليس كما رأى بصره أي: صدق قلبه فيما رآه من لقائه الذي رآه بصره بالظاهر إذ كان باطن حبيبه هناك ظاهراً وظاهراً باطناً بجميع شعراته وذرات وجوده وليس في رؤية الحق حجاب للعاشق الصادق بأن يغيب عن الرؤية شيء من وجوده فبالغ الحق في كمال رؤية حبيبه وكذلك قال عليه السلام: «رأيت ربي بعيني وبقلبي» رواه مسلم في صحيحه. قال ابن عطاء: ما اعتقد القلب خلاف ما رأته العين وقال: ليس كل من رأى سكن فؤاده من إدراكه إذ العيان قد يظهر فيضطرب السر عن حمل الوارد عليه والرسول

روح البيان
في تفسير القرآن

تأليف

الإمام الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى
الحنفي الخلوتي البروسوي
المتوفى ١١٢٧هـ

ضبطه وصححه وخرج آياته
عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء التاسع

المحتوى:

من أول سورة الفتح - الى آخر سورة المنافقون

আলা হযরত সমাচার

০০

OCT ০০, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/
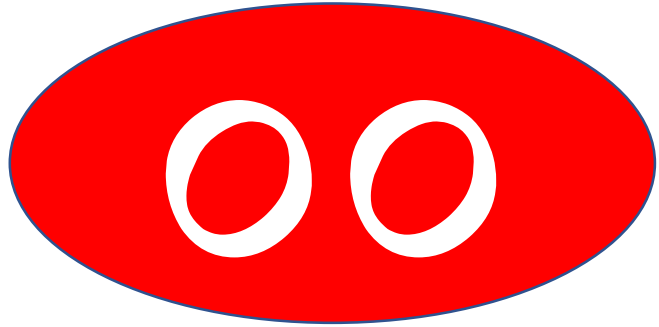
وبالجملة، فالعلم بالغيب أمر تفرّد به سبحانه ولا سبيل للعباد إليه إلاّ بإعلام منه وإلهام بطريق المعجزة أو الكرامة أو إرشاد إلى الاستدلال بالأمارات فيما يمكن فيه ذلك، ولهذا ذكر في الفتاوى أن قول القائل عند رؤية هالة القمر، أي دائرته يكون مطرٌ: مدَّعياً علم الغيب لا بعلامة كفر.

ومن اللطائف ما حكاه بعض أرباب الظرائف أن منجّماً صلب فقيل له: هل رأيت هذا في نجمك؟ فقال: رأيت رفعة ولكن ما عرفت أنها فوق خشبة.

ثم اعلم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يعلموا المغيبات من الأشياء إلا ما أعلمهم الله تعالى أحياناً.

وذكر الحنفية تصريحاً بالتكفير باعتقاده أن النبيّ عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب لمعارضة قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥] كذا في المسايرة، [ص ٢٠٢].

٤١ ــ ومنها: ما ذكره شارح عقيدة الطحاوي عن الشيخ حافظ الدين النسفي في المنار أن القرآن اسم للنظم والمعنى جميعاً:

وكذا قال غيره من أهل الأصول. وما ينسب إلى أبي حنيفة رحمه الله: أن من قرأ في الصلاة بالفارسية أجزأه فقد رجع عنه[1] وقال: لا يجوز مع القدرة بغير العربية، وقال: لو قرأ بغير العربية؛ فإما أن يكون مجنوناً فيداوى أو زنديقاً فيقتل، لأن الله تكلم بهذه اللغة، فالإعجاز حصل بنظمه ومعناه.

---

(١) قال الإمام: لا تجوز الصلاة بالعجمية للقادر على العربية، وتجوز للعاجز عنها، قال في البحر: وهو الحق، وانظر: إعلاء السنن ٤/١٣٦، فقد ذكر أنه ﷺ أجاز للجاهل بالقرآن أن يكتفي بذكر معين ليس هو من القرآن.

منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر

للعلامة المحدث الفقيه علي بن سلطان محمد القاري

ومعه

التعليق الميسر على شرح الفقه الأكبر

تأليف

الشيخ وهبي سليمان غاوجي

دار البشائر الإسلامية

আলা হযরত সমাচার
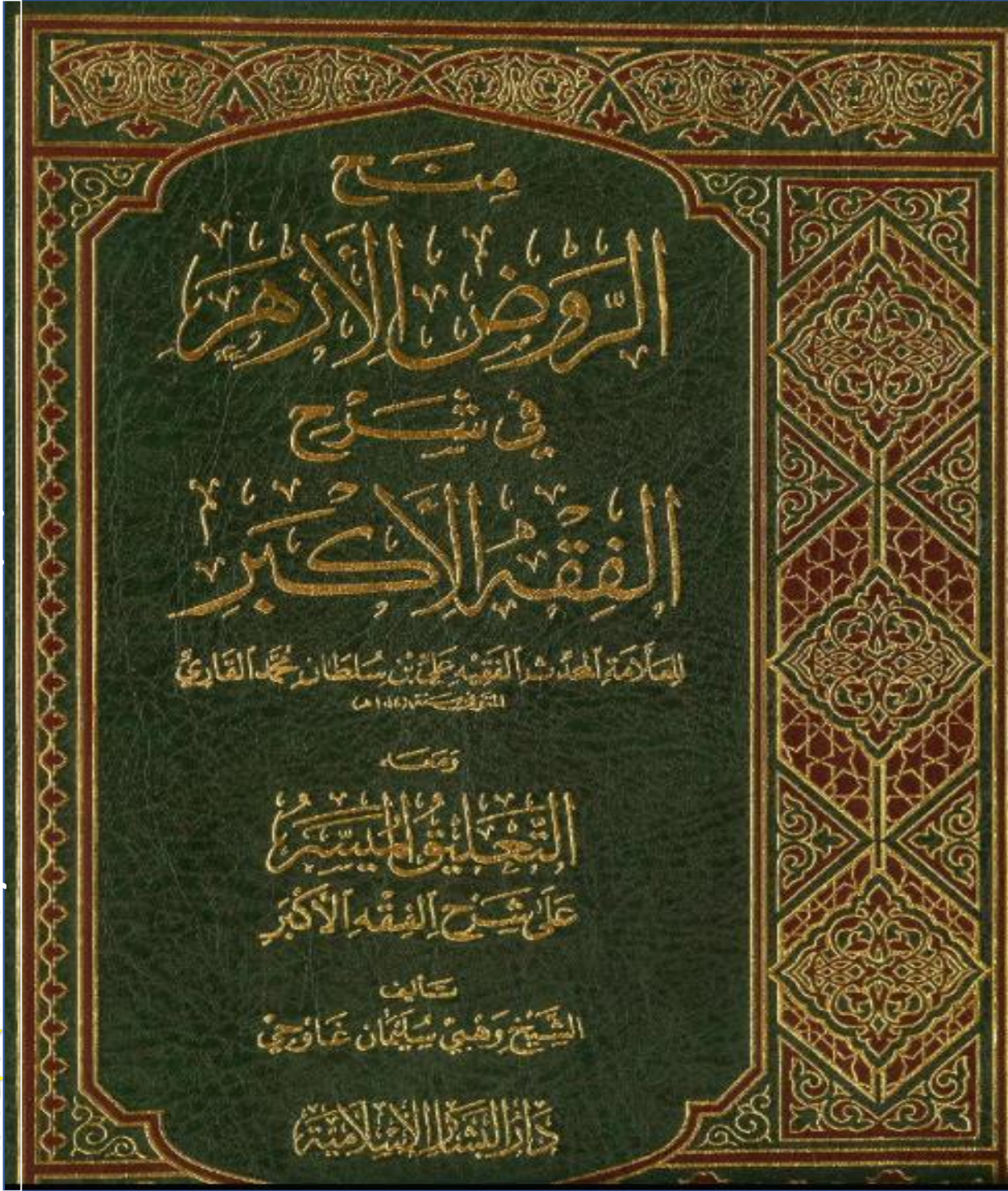
হাফ সেঞ্চুরী ও

ওয়াটসাপে ভয়েস দিয়ে
অথবা লাইভে কমেন্ট করে
আপনাদের মতামত
জানাতে পারেন

NOV 30, 2019 সন্ধ্যা ৬টা ইনশাআল্লাহ

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

লাইভ হবে এই আইডিতে facebook.com/Muhammad.Ainul.Huda.65

বাংলাদেশে আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের আলেম বিশেষ করে বাংলাদেশে সফরে আসা বিদেশী নাগরিক সুন্নী আলেমদের জন্য নিরাপত্তা বিধানের প্রয়োজনে একজন অভিজ্ঞ উকিলের পরামর্শে আলাউদ্দিন ফাসাদীর (প্রকাশ মুফতী আলাউদ্দীন জেহাদী) নিম্নে উল্লেখিত ঠিকানা ও তথ্য গুলী লাগবেঃ

১। উনার নিজের বাসা ও বাড়ীর ঠিকানা। উনার পিতার নাম ও পেশা সহ।
২। শশুর বাড়ীর ঠিকানা, শশুরের নাম ও পেশা সহ।
৩। যেসব দরবারের মাহফিলে তিনি কাউকে হুমকি দেন, ঐ সব দরবারের ঠিকানা ও পীর সাহেবদের নাম।
৪। অন্য যে সব মাহফিলে তিনি হুমকি দেন ঐ সব মাহফিলের ঠিকানা, সভাপতির নাম ও ঠিকানা।

কারো জানা থাকলে সহযোগিতা করুন।

আলাউদ্দীনের হুমকির শিকার সুন্নী আলেমদের পক্ষে
মুজাক্কির হুসাইন
আল-মাহাব্বাহ খানেকা শরীফ, ফেঞ্চুগঞ্জ, সিলেট।

কেন ইতরদেরকে ব্লক করা হয় না

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 19, 2019

মুদ্বারি'র শুরুতে সীন ও সাওফা যোগ হওয়ার পরেও একটি কায়দা মতে সিগাটি বর্তমান ও ভবিষ্যত কাল বুঝায়, এই কথাটিও শুনার বাকী ছিল!!! জানার কোন শেষ নাই!!!

নাউজুবিল্লাহ খইতায় নি না না?
খইলায়নি গো বতাইর মা তোমার দিলবরর খামাই!!

وعن أبي هر… د (٢٧) . وعن زيد

بن أرقم عند أحمد…

وجه الاست… لى يوم القيامة ، لا

يحصل الاجتماع … أبو أسامة ، عن

الأعمش ، عن المس… يا (*) مسعود حين

خرج ، فنزل في ط… توضأ ومسح على

جوربيه ، ثم خرج … إن الناس قد وقعوا

في الفتن ، ولا ندر… **حتى يستريح بر ،**

أو يستراح من فاج… د على ضلالة » .

إسناده صحيح ، و… عنده عن يزيد بن

هارون ، عن التيمي… من الكوفة فقال :

« عليك بالجماعة … **لال »** .

قوله : وصفو… ة المتقدم من عند

مسلم ، لكن بلفظ…

قوله : وكان…

قوله : « ويرى من وراء ظهره ، كما يرى من قدامه » . هو في الصحيحين[٣٠] وغيرهما من حديث أنس وغيره ، والأحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحالة الصلاة ،

---

(٢٦) سنن ابن ماجه ، المقدمة ، باب : اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/ ٥/ رقم : ٧) .

(٢٧) سنن أبي داود : كتاب الجهاد ، باب : في دوام الجهاد (٣/ ٤/ رقم : ٢٤٨٤) .

(٢٨) مسند أحمد (٤/ ٣٦٩) .

(٢٩) مصنف ابن أبي شيبة (١٥/ ٣٥/ رقم : ١٩٠٣٩) .

(*) في ط ، هـ (ان) . ش

(٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه – فتح الباري : كتاب الأذان ، باب : تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها (٢/ ٢٤٢/ رقم : ٧١٨) وأطرافه في : ٧١٩، ٧٢٥.
ومسلم في صحيحه بشرح النووي : كتاب الصلاة ، باب : تسوية الصفوف (٤/ ٢٠٥/ رقم : ٤٣٤) .

تلخيص الحبير

في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

لشيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ
أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي
ابن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي

الجزء الثالث

علق عليه واعتنى به
أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع

دار المشكاة
للبحث العلمي

وبذلك يجمع بين هذا وبين قوله : لا أعلم ما وراء جداري هذا .

١٥٧٣ – (٩) – قوله : « وتطوعه بالصلاة قاعدًا ، كتطوعه قائمًا وإن لم يكن له عذر » . فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في الصحيح ، ولمسلم[٣١] بلفظ : **« أتيت رسول الله فوجدته يصلي جالسًا ، فقلت : حدثت أنك قلت : صلاة الرجل قاعدًا على نصف الصلاة ، وأنت تصلي قاعدًا ، قال : أجل ، ولكن لست كأحدكم »** . .

قوله : ومخاطبة المصلي له بقوله : السلام عليك أيها النبي ، يعني في التشهد ، ووجه الدلالة أنه منع من مخاطبة الآدمي بقوله : **« إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس »** . أخرجه مسلم[٣٢] .

قوله : « ويجب على المصلي إذا دعاه أن يجيبه ولا تبطل صلاته » . تقدم في الصلاة ، ويلتحق بدعائه الشخص المصلي . ووجوب إجابته ، ما إذا سأل مصليًا عن شئ فإنه تجب عليه إجابته ، ولا تبطل صلاته ، وهذا فرع حسن ، وهو أنه لو كلمه مصل ابتداءً ، هل تفسد صلاته أو لا ، محل نظر .

قوله : ولا يجوز لأحد رفع صوته فوق صوته لقوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم** ﴾ وجه الدلالة أنه توعد على ذلك بإحباط العمل فدل على التحريم ، بل على أنه من أغلظ التحريم . وفي الصحيح[٣٣] : أن عمر قال له : لا أكلمك بعد هذا إلا كأخي السرار . وفيه قصة ثابت بن قيس ، وأما حديث ابن عباس وجابر في الصحيح : أن نسوة كن يكلمنه عالية أصواتهن ، فالظاهر أنه قبل النهي .

قوله : وأن يناديه من وراء الحجرات ، دليله الآية أيضًا . ووجه الدلالة من قوله بأنهم لا يعقلون ، أي الأحكام الشرعية ، فدل على أن من الأحكام الشرعية ألا يفعل

---

(٣١) صحيح مسلم بشرح النووي : كتاب صلاة المسافرين ، باب : جواز النافلة قائمًا وقاعدًا (٦/ ٢١ – ٢٢/ رقم : ٧٣٥) .

(٣٢) صحيح مسلم بشرح النووي : كتاب المساجد ، باب : تحريم الكلام في الصلاة (٥/ ٢٨ – ٢٩/ رقم : ٥٣٧) .

(٣٣) صحيح البخاري – فتح الباري – كتاب الاعتصام ، باب : ما يكره من التعمق ، والتنازع ، والغلو في الدين والبدع ... (١٣/ ٢٩٠/ رقم : ٧٣٠٢) .

দ্বিতীয় অধ্যায়:

কোরআন-সুন্নাহ'র দৃষ্টিতে

প্রিয় নবীজি (ﷺ) হাযির-নাযির

আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের দৃষ্টিতে আল্লাহর হাবীব হুজুর পুর নূর (ﷺ) সারা বিশ্বের সব কিছুই সরাসরি দেখতে পান এবং আল্লাহ প্রদত্ব ক্ষমতায় সারা জাহানে রুহানী ভাবে হাযির ও নাযির তথা অদৃশ্য নূরানী দেহ মোবারক নিয়ে উপস্থিত হয়ে সব কিছু দেখেন ও শুনেন। এমন এখতিয়ারও প্রিয় নবীজির দেওয়া আছে যে, জিসমানী ভাবে যেখানে খুশি সেখানে গমন করতে পারেন। এটিই আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাআত তথা হক্কানী উলামায়ে কেরামের আকিদা। এ ব্যাপারে পবিত্র কোরআন, হাদিস, ইজমা ও কিয়াসে এর অনেক দলিল বিদ্যমান রয়েছে। নিচে দলিল-আদিল্লাহ সহকারে বিস্তারিত আলোচনা করা হলঃ

১. পৃথিবীতে আগমন করার পূর্বেও প্রিয় নবীজি (ﷺ) সব দেখতেন:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

-"হে নবী! আপনি কি দেখেনি? আপনার প্রভূ হস্তি বাহির সাথে কিরূপ আচরণ করেছেন।" (সূরা ফিল ১ নং আয়াত)।

'আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া' এবং 'তাফসিরে ইবনে কাসিরে' উল্লেখ আছে হস্তী বাহিনীর ঘটনা ঘটেছিল প্রিয় নবীজির পৃথিবীতে জন্মের ৫০ দিন পূর্বে। আর এ আয়াতে বলা হচ্ছে নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ঐ ঘটনাও দেখেছেন। কেননা আল্লাহ পাক নবীজিকে বলছেন: আপনি কি দেখেননি? এখানে (أ) হামজায়ে ইস্তেফাহামিয়া তথা প্রশ্ন বোধক হামজা। অর্থাৎ প্রশ্ন করা হয়েছে "আপনি কি দেখেননি"? অর্থাৎ প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ঐ ঘটনা সমূহ দেখেছেন।

এ ব্যাপারে অন্য আয়াতে বলা হয়েছে-

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ

-"হে নবী! আমি আদ জাতির সাথে কিরূপ ব্যবহার করেছি তা কি দেখেননি? (সূরা ফজর: ৬)

জাহেল মুফতী আলাউদ্দীনের

খেয়ানত সমগ্র

হাতেনাতে আবারো পাকড়াও করে ঐতিহাসিক ধোলাই শুরু হবে

ফাজিলে বেরলভী সমাচার ১০১ থেকে ইনশাল্লাহ

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আমি এখনো মনে করি ফাজিলে বেরলভী সাইয়িদ আহমাদ শহীদ রায় বেরেলীকে কাফির ফতোয়া দেননি এবং কাফির ফতোয়া দেয়ার মত কোন কারণও নেই। ফাজিল বেরলভী'র অনুসারী একাংশ এই বিষয়ে আমার সাথে একমত। অপর অংশ মনে করেন তিনি শহীদে বালাকোটকে কাফের বলেছেন। ওয়াল্লাহু আলামু। তবে ফাজিলে বেরলভী শাহাদাতে বালাকোট সম্পর্কে অসত্য বয়ান করেছেন তার কিতাবে।

আমি বিশ্বাস করি শহীদে বালাকোট সাইয়িদ আহমাদ আমাদের কোন আইব নন, তিনি আমাদের অহংকার। বালাকোট কোন নিন্দাবাদ নয়, বালাকোট বাতিলের বিরুদ্ধে গর্জে উঠার এক চেতনা।

সাইয়িদ আহমাদ শহীদ খান্দানে রাসূল। ভারতে সাইয়িদ আহমাদ শহীদকে অসম্মান করে কেউ সুন্নী হতে পারে, আমি বিশ্বাস করিনা।

আমি মনে করি ফাজিলে বেরলভী তাঁর কিছু কিছু তাকফীরী ফতোয়া থেকে রুজু করেছেন। তবে তাঁর সরব অনুসারীরা এই কথার সাথে একমত নন। ‘‘রুজু’’’র বিষয়টি যদি মেনে নেয়া যায়, ভারত উপমহাদেশে বহু ইখতেলাফ থাকা স্বত্তেও আমরা পরস্পর পরস্পরকে মুসলমান বিশ্বাস করে ঐক্যবদ্ধভাবে দ্বীনী এবং জাতীয় অনেক খেদমত করতে পারতাম। কিন্তু সম্ভাবনা নেই বললেই চলে।

আমরা এই পথে যেতে চাইনি, আমাদেরকে বাধ্য করা হয়েছে।

আমাদের সামনে এখন একটি পথই খোলা আছে, তাকফীরীদেরকে বেনেকাব করে দেয়া, তাঁদের কিতাব খুলে খুলে তাঁদের গোমরাহি জাতির সামনে তুলে ধরা। আমরা এই কাজই করে যাবো ইনশাআল্লাহ।

সুন্নীয়ত চাই ভেজাল ও ভণ্ডামি মুক্ত, খেয়ানত ও প্রতারণা মুক্ত, জালিয়াতি ও জেহালত মুক্ত, পাইকারী তাকফীর ও তাদ্বলীল মুক্ত।

বালাকোটের চেতনায় উজ্জীবিতরা আসুন হাতে হাত মিলাই।